

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

(الجزء ١ من السنة ٦ عن كانون الثاني سنة ١٩٢٨)

سنتها السادسة

Notre VI. Année.

نعاني من الخسائر في إصدار هذه المجلة ما لا يمكن أن ينكر ، ومع ذلك  
تأثير على متابعة خطتنا وإبراز هذه الخزانة لعلنا أن أوائل الأمور هي من  
أصعب ما يكلفه المرء إذا أراد النجاح في ما يتوخاه : وسوف نداوم على ما عقدنا  
عليه النية ، مهما قلنا في وجهنا من العقبات وقاومتنا الشدائد .  
وحسبنا قد وعشنا القراء بأننا نزيد صفحات كل جزء ١٦ صفحة .  
لتظهر في ثمانين وها نحن أولاء نبر في وعدنا . ومعنا تصدنا إدخاله في هذه السنة .  
أنا نشر تراجم كتبه هذه المجلة من الأسماء ليكون القارئ على بينة مما يطالع .  
ومعرف قنر صاحب المقال . ولا تنشر في الجزء الواحد إلا ترجمة واحدة لا غير .  
وتتجلى عن ذكر المبالغت والمغالطات ، إذ بحث المرء نفسه يكشف مزاجها  
صاحبه ومنزله من العلم والعرفان .  
ونحن نشكر القراء ، والمترجمين ، وأصحاب المقالات ، على ما يؤازروننا به ،  
كما نشكر لأعضاء لجنة النشر لمساعدتهم لنا في كل ما يوافقون على نشره ولا  
ننسى ملاحظاتهم على ما نكتبه نحن أو يكتبه غيرنا في هذه الصفحات .

## منارة جامع سوق الغزل

## Le Minaret de Sûq al-Ghazl.

لم يكتب احد من منارة سوق الغزل قبل نحو ثلاثة قرون سوى الاخرنج اما البغداديون او غيرهم المراقبين او سواهم فلم يرصدوا لها نبذة ولا مقالا بل لم يذكروها ذكرا .

ولما احتل البريطانيون بغداد ، ذهب مهتسومهم الى رؤية المئذنة وضمروا ما حولها ، فحلقوا بسقوطها واتلافوا البيوت التي في جوارها اذا هوت فتلفن حينئذ اصحابها تمتع الروم ، فزمو اعل هنها حقنا لنماء الخلق ، فاعزت السلطة المحتلة الى احد الادباء المشاهير ان يكتب مقالا ينشر في جريدة العرب ( في سنة ١٩١٨ ) ليبيى ، لتافكوا لقبول هذا الخطر الذي اقلق ارباب السلطة المحتلة . فذهب صاحب الجريدة المذكورة يومئذ الى السر برسي كوكس واقامه ان لا خطر على هوبها لانها أصبحت كالصخرة الواحدة وقد مضت عليها السنون وهي في تلك الحالة التي يظن انها خطيرة وليست بها . فلم يقنع الحاكم المذكور بما قيل له لانه آلى على نفسه ان ينسفها باليسارود كما نسفت مدفنة « الباخانة » تلك المدفنة التاريخية التي بنيت في نحو سنة ١٨٦٩ وكانت آية في البناء والمئذنة والجمال .

فلما رأى مدير الصحيفة المذكورة ان صاحب الزمام لا يرجع عن عزمه ، اسرع فابخر بالامر المرحوم السيد محمود شكركي لالوسي لينهب وفتح برسي كوكس بان يملك من تحقيق ما دار في خلده ؛ فذهب لالوسي مع مدير جريدة العرب — وهو صاحب هذا المقل — وحلوا الحاكم على ان يترك هذه المسئلة الآن ، الى وقت آخر ، ألم يرد ان يملك من رأيد ، ففتح . وبعد سنتين كلف مهتس البلدية وهو الميسو شافانيس الفرنسي بان يقوي كرسي المئذنة بما عند من الوسائل ففعل ، وهي اليوم قائمة على ساقها كما كانت سابقا وتضحك من كل من حاول ان ينظر اليها نظره الى شيخة متفضضة .

اما مسألة بانيتها او معيد بناءها فبقيت غامضة اشد الغموض ، وكل من كتب عنها من الاخرنج منذ نبهر الى يومنا هذا ، وكذلك كل من كتبنا في

هذا العصر فانهم جميعهم لم يتفقوا في اقوالهم عن بانها او معيد بناتها : لما لان  
وقد اخذ صديقنا المحقق البعثة يعقوب نعموم سر سكيس بنشد من صاحبها  
كتب التاريخ ، قام بين ريب في معرفة صاحب هذا المتن التي هي زينة  
الحاضرة ومضرتها على تصانيف الايام وها نس اولاً. نرف هذه المروس ، مروس  
الفكر ، الى محبي التاريخ والتطلع الى الحقائق الراهنة .

( لغة العرب )



صورة منارة جامع سوري النزل في جانبها على يدك اليسرى قبة كنيسة اللاتين

في نحو وسط جانبنا الشرقي من بغداد<sup>١</sup> في محلة سوق الفزل اليوم منارة منفردة للجامع قديم تعرف باسم المحلة، كانت في رجة من لأرض مستطيلة قليلا تحسبها نحو خمسمائة متر. وفي ثلاث من جهاتها ابواب لدور صغيرة. ثم منذ نحو ثلاث سنوات احيطت الرجة بجدار ارتفاعه نحو مترين ونصف. وفي هذه الفرصة تباع القطن صباح كل يوم. والمنارة في نحو وسط هذه الرجة وهي شاهقة البناء تشرف على المدينة وانحائها من علو لا يحاط به علو عندنا<sup>(١)</sup>. وهي كذلك الشيخ الفرد النادر الذي شوهت وجهه تجديدات العمى لكنه لا يزال منتصب القامة متجلدا صابرا على علو الأيام ومرها. وصبر المنارة على عوامل الطبيعة دليل بلهر على تقدمهم في الرياضة في ذلك الزمن وعلى اتقاة الرزاق مواد البناء من احسن انواعها واتقانهم صنع الاجر وغير ذلك.

وبمقربة من المنارة في غربها الجنوبي على بضع عشرات من الامتار مسجد جامع بغير منارة معروف على الانسنة بجامع سوق الفزل. واذا استقصينا الخبر من الماضي عن الجامع التاريخي القديم الذي بنيت له المنارة اجابتها صحائف الاخبار انه كان يسمى جامع الخلفاء قبل نصف وثلاثة قرون على اقل تقدير كما سيجي. وما خالفنا في تاريخه في ما قبل ذلك نجد انه كان يسمى في القرن السابع للهجرة وما قبله «جامع الخليفة» او «جامع القصر».



#### جامع سوق الفزل بغير جامع الرصافة

نشرت جريدة (العرب) البغدادية - في عددها الصادر في ١٤ ايلول سنة ١٩١٧ والرقم ٣٨ - مقالة بغير توقيع مقالته عن جامع سوق الفزل انضمام الرصافة وان المنارة التاريخية منارة هوشنان بين قولها وبين الحقيقة: ثم نقلت مجلة مرآة العراق<sup>(٢)</sup> تلك المقالة (١٣٢٧ هـ - ١٩١٩) : ص من ٨ الى ٩ من صفحتها الثاني.

ومن القريب ان كاتب المقالة بعد ان استشهد بلين الاثير عن بناء جامع

(١) اعلى بناء في بغداد قبة كنيسة اللاتين اذ علوها ٣٧ مترا وهذه المنارة اقل منها بثلاثة امتار.

(ل.ع.)

(٢) هي مجلة مصورة صدرت منها اعداد قليلة في البصرة. ثم احتجبت الى هذا اليوم.



الرصافة في سنة ١٥٩ هـ (٥٧٥ م) شهادة لاعلاقة لها بجامع الخليفة او القصر  
أورد عن الرصافة وجامعها كلام مجسم البلدات وهو ما يؤيد ان محلة الرصافة  
على مقربة من مرقد الامام الاعظم ابي خنيفة وهو المرقد الذي لا يجهل احد  
في بغداد وموقعه في شمالها يبعد عنها نحو ثلاثة كيلومترات في ما نسميه  
«الاعظمية» او «المعظم» على اصطلاح آخر. وذهب ايضا مختصر تاريخ بغداد  
القديم والحديث (١) (ص ١٢ ح) الى ان جامع سوق الفزل هو جامع الرصافة  
وانه في محلة رأس القرية، والصحيح انه اليوم في محلة سوق الفزل.

ان ما قاله الكاتبان ياقوت الكثيرين لكنني رأيت للاجدر ان انه على  
ذلك ولا سيما ان البحث عن جامع الرصافة وجامع الخليفة او القصر متداخل  
بعضه ببعض احيانا. ولهذا اورد شيئا مما كتب عن ذلك متبعا لتساق الكلام غير  
ملاحظ لتواريخ تأليف الكتب اذ غرضي البحث عن جامع الخليفة ومنازلها وبنائها  
بعد ياني ان كلاما من هذين الجامعين هو غير الآخر. قال ياقوت في مجسم البلدان :  
« رصافة بغداد بالجانب الشرقي . لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي  
واستتم بنائها امر ابنه المهدي ان يسكن في الجانب الشرقي وان يبنى له فيه  
ذورا وجعلها مسكرا له فالتحق بها الناس وعمرها فصارت مقدار مدينة المنصور.  
وصل المهدي بها جامعا اكبر من جامع المنصور واحسن وخرت تلك النواحي  
صكلها ولم يبق إلا الجامع وباصف مقابر الخلفاء بني العباس وعليهم وقوف  
وفراشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخرت وبصفتها محلة ابي خنيفة للامام  
وبها قبره ... » ٧١ .

فلا ادري كيف تسنى لصاحب مقالة جريدة « العرب » والمروءة ان يوفق  
بين ما قرأه ان المهدي بنى جامعا بالرصافة وباصفه مقابر الخلفاء ... وبصفتها محلة  
ابي خنيفة وبها قبره . وبين ما يراه بعينه ان جامع سوق الفزل يبعد عن مرقد  
ابي خنيفة ما يزيد عن ساعة للراجل .

(١) بقلم الاديب الفاضل علي طريف الاعظمي طبع في بغداد في سنة ١٩٣٦ (راجع  
لغة العرب ٤ : ٩٢ ) .

وجاء في مرصع الأطلاع ما في معنى ما ذكره ياقوت ثم قال : « وقد كتبت انقطعت العمارة عنها [ عن الرصافة ] فبنى المستعمر سورا حسنا بالأجر » (١)  
وفي كتب مناقب بغداد ص ٣٣ ما قوله : « قال جلال بن الحسن : (٢)  
عبرت الى الجانب الشرقي من مدينة السلام بعد الاحداث الطارئة فرأيت .. بين  
سوق السلاح والرصافة وسوق العطش ومربعة الحرمي والزاهر وما في دواخل  
ذلك ورواصفها وقد خرب خرابا فاحشا حتى لم يترك النقض جدارا قائما ولا  
مسجدا يبقيا . واما بين باب البصرة ... من الجانب الغربي فقد انهدم ... وصار  
الجليلان بالدينة [ مدينة النصور ] والرصافة في الصحراء بعد ان كلفا في وسط  
العمارة . »

وكن ابن جبير نزيل بغداد في سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤ م) وهذا ما جاء في  
رحلته ص ٢٢٦ من الطبعة الأفرنجية : « ... وباعلى الشرقية [ الجانب الشرقي ]  
خارج البلد محلة كبيرة بازاء محلة الرصافة وبالرصافة كن باب الطاق المشهور على  
الشاطئ . وفي تلك المحلة مشهد حفيل البنيان له قبة بيضاء سامية في الهواء فيه قبر  
الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وبه تعرف المحلة . »

وورد ما يلي في المخطوط الذي مرفقناه « بالخواص الجامعة قال :

« وفيها [ وفي سنة ٦٥٣ هـ — ١٢٥٥ م ] وقع بين اهل محلة الرصافة ومحلة  
أبي حنيفة والحضرين قتلته انقضت الى محاربة شديدة استظهر فيها اهل محلة  
أبي حنيفة والحضرين على اهل الرصافة وطردوهم الى باب السلطنة ورحلهم  
السيف فذهبهم الليل فازدحموا للدول فمات منهم جماعة نحو ثلاثين نفرا وحصرهم  
ومنعوا ان يدخل اليهم شيء حتى الماء من دجلة فاضربهم ذلك فقتل ستة بغداد

(١) وفي الخواص الجامعة قوله : « وفيها [ في سنة ٦٢٧ هـ — ١٢٢٩ م ] تكفل  
بناء سور الرصافة الذي امر بعمارة الخليفة المستعمر » ا هـ .

(٢) و هلال هو الحسين حفيد ابراهيم بن هلال بن زهر بن الصابي ( راجع مسج  
الادب لياقوت ١ : ٣٢٤ ) وراجع ترجمته الواردة في صدر كتابه تاريخ الوزراء خلا من مرآة  
الزمان لسبط ابن الجوزي ) والظاهر ان ما جاء في الناقب منقول من تاريخه الذي ينتهي  
في سنة ٤٤٧ هـ ( ١٠٥٥ ) وكانت وفاته في سنة ٤٤٨ هـ ومن نقل عنه الخطيب في قدمت  
وابن الجوزي ( التوفى في سنة ٥٩٧ هـ ) في كتابه استبصار الحنفى والتقليد وفي مسج البلدان .

من زجر اهل محلة ابي خيفة وكفهم من الشر ثم اتهم اقتتلوا بعد ايام وخرج بين الفريقين خلق كثير وقتل جماعة واستظهر اهل محلة ابي خيفة « والخضرين على « اهل الرصافة » وياتوا تلك الليلة واستعدوا القتال ومزموا على احراق محلة ابي خيفة وعبر من اهل باب البصرة لمساعدة اهل الرصافة خلق كثير ... »

ولا بأس من ايراد ما جاء في هذا المخطوط بهذا الشأن ايضا غير مجتزأ بالنقاط الخاصة بالبحث لما فيه من الفائدة. وهذا قوله .

« وفي هذه السنة [٦٥٣] اتفقت امور عجيبة وحوادث غريبة قد ذكرناها . منها : الفرق العلم الذي اخرب اكثر بغداد لاسيما دار الخلافة والدور الشطانية من الجانبين وانتقل الناس من دورهم وتضاعف اجرة المساكن الشعة في اطراف البلد . وغلت الاسعار وتغيرت الاقوات وخرقت نواحي دجيل ونهر عيسى ونهر ملك [ نهر الملك ] والاعمال الفراتية : عانة والحديثة وهيت والاببار والحلة والكوفة وقوسان . وذهبت الزروع وتلفت الاشجار وتهدمت الجوامع والمساجد كجامع المنصور وهو اول جامع وضع ببغداد ورباط الزوزني المجاور له والقبة الخضراء وجامع المهدي بالرصافة ومشهد عبيد الله والرباط المنسوب اليه وجامع السلطان و « جامع القصر » ورباط دار الذهب بقعد المصطنع . ومضى مسجد قمريه بالجانب الغربي . وحائط رواق المدرسة النظامية وهذه مساجد . وقيل ان رجلا ثقة تصدى لاثبات ما تهدم من الدور في الجانبين كل مبلغها اثني عشر الف دار وثلاثمائة وثيقا وسبعين دارا . » هـ

واخبرنا ابن بطوطمة في رحلته وهو في بغداد في رجب سنة ٧٢٧ هـ ( ١٣٢٦ م ) بقوله : « ... وقرب الرصافة قبر الامام ابي خيفة رضي الله عنه » ا هـ .

وهذا كلف لبيان موضع الرصافة وجامعها ومن ثم لرد قول جرادة العرب ومجلة المرأة وكتلب مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث . وسيجيء في سياق الكلام ما يؤيد هذه الحقيقة .

ومما روته لنا مقفعة الخطيب ما ذكرته عن جامع الرصافة والخليفة. قالت  
 ص ٦١ بعد كلامها عن جامع المدينة «مدينة التصور بالمجانب القريسي :  
 «واما المسجد الجامع بالرصافة فان المهدي بناه في اول خلافته اخبرنا  
 بذلك محمد ... قال . سنة ١٥٩ ( ٢٧٥ ) فيها بنى المهدي المسجد الذي بالرصافة فلم  
 تكن صلاة الجمعة تقام بمدينة السلام إلا في «مسجدي المدينة والرصافة» الى  
 وقت خلافة المعتضد فلما استخلف المعتضد امر بمارة القصر المعروف بالحسني  
 على دجلة سنة ٢٨٠ ( ٨٩٣ م ) وانفق عليه مالا عظيما وهو القصر المرسوم  
 بدار الخلافة وامر ببناء مطامير في قصر رسمها هو الصناعات فبنيت ... وجعلها  
 محاسن للاعداد. وكلن الناس يصلون الجمعة في الدار . وليس هناك رسم المسجد  
 انما يؤذن للناس الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها . فلما استخلف  
 المكتفي في سنة ٢٨٩ ( ٩٠١ م ) نزل (١) القصر وامر بهدم المطامير التي كلن  
 المعتضد بناها وامر ان يجعل موضعها «مسجد جامع في دار» جعل فيه الناس  
 فعل ذلك (٢) . وصار الناس ييكررون الى «المسجد الجامع في الدار» يوم  
 الجمعة فلا يبنمون من دخوله ويقبمون فيه الى اخر النهار وحصل ذلك رسما  
 ثانيا (٣) الى الان . واستقرت صلاة الجمعة ببغداد في المساجد الثلاثة التي ذكرناها  
 الى وقت خلافة المتقي . »

ويطوح لي ان ابن الجوزي في كتابه مناقب بغداد نقل عن مقفعة الخطيب  
 لما بين لي من تشابه الجمل والكلام . قال ابن الجوزي ص ٢١ : «جامع  
 الرصافة» بناه المهدي في اول خلافته الى ان ولي المعتضد وهدم القصر الحسني  
 في سنة ٢٨٠ فكان يؤذن للناس في دخول الدار يوم الجمعة للصلاة وليس قد رسم  
 مسجدا . فلما استخلف المكتفي في سنة ٢٨٩ امر بهدم مطامير كلن قد عطيها

(١) وفي احدى النسخ التي نقل عنها الناشر : ترك

(٢) جاء في التشرى ( ١٠ [ ١٩٠٧ : ٣٩٢ ) ان الذي بنى جامع القصر هو علي  
 الفتحي والصحيح المكتفي على ما رأيناه هنا وعلى ما قاله ابن الاثير في سنة ٢٨٩ هـ ( ٩٠١ م )  
 (٧ : ١٧٠ ) انه امر بهدم للمطامير التي كان ابوه اتخذها لاهل الجرائم . وجاء في التشرى ان  
 المكتفي بنى المسجد الجامع بالرحبة ببغداد .

(٣) وفي احدى نسخ الناشر : بالها .



کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

المعتد وأمر أن يحل مكانها «مسجد جامع» فصل هذا الذي هو الآن. وأقيمت الصلاة في الجوامع الثلاثة ...» حتى قال: «وما زالت الجمع تقام به جوامع المدينة (١) و «جامع الرصافة» و «جامع القصر» ومسجد براتا ...» ثم قال أيضا: «وكان في زمن عهد الدولة يقف للأسنان عند الباب الحديد (كذا) من شارع الرصافة والمنفوق ممتدة من «المسجد الجامع بالرصافة» إلى هذا الموضوع [الموضع] ومما فيهما كسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ورجلة ...» ثم أمر السلطان ملكشاه بن محمد بن الب أرسلان بمسارعة جامع بالمعظم وهو الجامع المسمى بجامع السلطان ...» ١١

وقال ابن جبير في ص ٢٢٨: والشرقية [الجانب الشرقي] حافلة للأسواق عظيمة الترتيب ... وبها من الجوامع ثلاثة كل يجمع فيها: «جامع الخليفة» متصل بداره وهو جامع كبير فيه سقايات عظيمة ومرافق كثيرة كليلة. مرافق الوضوء والطهور.

و «جامع السلطان» وهو خارج البلد ويتصل به قصور تسب السلطان أيضا المعروف بشاه شاه (٢) وكان مدبر أجداد الخليفة ...

و «جامع الرصافة» وهو على الجانب الشرقي المذكور وبين جامع السلطان المذكور مسافة ميل. وبالرصافة تربت الخلفاء العباسيين رحمهم الله ...» ١٢ وأخبرنا ابن بطوطة الذي يبين لي أنه نقل تلقا عن ابن جبير كما نقل ابن الجوزي بنقله عن الخطيب. قال (ابن بطوطة) في ص ١٤٢:

«وبهذه الجهة الشرقية من المساجد التي تقام فيها الجمعة ثلاثة أحدها: «جامع الخليفة» وهو متصل بقصور الخلفاء ودورهم وهو جامع كبير فيه سقايات ومطامر كثيرة لوضوء والنفل ...» والجامع الثاني «جامع السلطان» وهو خارج البلد ويتصل به قصور تسب السلطان.

والجامع الثالث «جامع الرصافة» وبينه وبين جامع السلطان نحو الميل» ١٣



مر بنا أن الجامع الذي نحن بصدده يسميه بعضهم «جامع القصر» وبعضهم «جامع الخليفة». ولأن يحسن بي أن انحصر ما قالوه لينضح أنه واحد، قالت مقدمة الخطيب أن المكتفي أمر ببناء المطامير التي كان المنتصد بناها بالقصر الحسني وأنه القصر المرسوم بدار الخلافة وأنه أمر بجعل موضعها «مسجداً جامعاً». وأضاف إلى ذلك ما ذكره كتاب المناقب بروايته لنا بناء هذا الجامع أنه «جامع القصر». ويطلق بما جاء ذكر ابن جبير وابن بطوطة لجامع الخليفة «مسكنتهما من «جامع القصر» وقد عدا جوامع الجانب الشرقي جميعها ولو كانت جامع الخليفة غير جامع القصر لذكرنا باسمه. فجامع الخليفة وجامع القصر واحد. وقد أقر ذلك نقر من مشاهير المستشرقين منهم نسترجع في كتابه: بغداد في عصر الخلافة العباسية وماضيون في كتابه بمشة ما بين النهرين وهرتسفلد في كتابه عن بغداد.

ومن الذين ذكروا جامع القصر ابن الأثير في الكامل وفعلت عديدة ويظهر لي أنه لم يذكر جامع الخليفة ولا أرجح أنه مرت قرون ولم يحدث مرة واحدة أمر يوجب ذكر جامع الخليفة وأنني لأرجح أنه وافق على اصطلاح الناس عليه بجامع القصر. وما جاء في ابن الأثير من «منارة جامع القصر» قوله (١١ : ٥٤) في حوادث سنة ٤٧٩ هـ (١٠٨٦ م) :

« وفيها في ربيع الآخر فرغت المنارة بجامع القصر وأذن فيها » اهـ .

فقطرنا أني به ابن الأثير لا أرى مجالاً لمخاطبة «البناء» للمنارة الشاخنة للإبصار بمشقة الرشيد في قصيدته التي نشرت في هذه المجلة (٣ [١٩١٤] : ٥٧٤) إلا إذا أراد الشاعر الجاز وإذا صح له ذلك، أما قول حاشية تلك الصحيفة أن المئذنة كانت في عهد الخلفاء العباسيين لكن بأنها لا يعرف على التحقيق وأن منهم من يرى أنها من عصر الرشيد وأنه هو بنائها في وسط المسجد الجامع فاني أقسم جوابي عليه إلى قسمين : الأول أريد به أنها كانت في زمن الخلافة العباسية وهذا لا غبار عليه فإن ابن الأثير روى لنا بنائها في عصر العباسي . والثاني أنه من بناء الرشيد لا يصح إذ أن الجامع الذي ينسب بناء المنارة إليه هو جامع القصر — وعلى اصطلاح أن جامع الخليفة — وقد أبدته المكتفي كما رأينا

وهو ابن المعتض بن الموفق طلعة بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد . فلا يمكن ان تكون النارة من بناء الرشيد ولم يكن رسم جامع في هذه البقعة قبل المكتفي ولم نر لها ذكرا حتى نواة ابن الاثير بسنة بنائها . فكان الواجب يقضي بالا يهل القول الصريح لابن الاثير وهو الممول عليه يومئذ . اما لان وقد مرنا على كتب الحوادث الجامعة فاني سأروي ما اطلعنا عليه من امر بناء النارة القائمة حتى هذا اليوم وهو ما كل مدون ابن الاثير بنحو حسين سنة . ومن الذين ذكروا جامع القصر واما في حريم دار الخلافة ياقوت في مائة الحرم كما مر بنا في هذه المجلة ( ٤٥٠٠ ) «جامع القصر» او الخليفة هو ما سمي سنة «جامع الخلفاء» الواقع اليوم في محلة سوق النزل ثم عرف الجامع الذي شيده سليمان باشا على ما سيأتي «جامع سوق النزل» .

ذكر جامع الخليفة او القصر في الحوادث الجامعة

يستد حلما ورد في هذا المقال من الموضوع الذي تناولته من كتب معروفة ولان استل كل ما جاء في الحوادث الجامعة من الجامع ومنارته تجميعا للعائدة . وان كان بعض ذلك خارج موضوع البناء .

ابتدأت نسخة الكتاب الناقصة في اولها تذكر جامع القصر في سنة ٦٢٧ هـ ( ١٢٢٩ م ) فقالت .

« وصفا عاد الامير محير الدين حمر بن ابي فراس الحلبي الى بغداد وكل مقيما بمصر عند ولده .. وعاد الى بغداد في غرة رجب واقام بدولة فادركته الميتة في آخر ذي الحجة صلي عليه في جامع القصر ... »

وسبق لي في هذه المحلة ( ٥ ٣٣٩ وما بعدها ) تفصيل وصول مظفر الدين ابي سعيد كوكبرى الى بغداد في سنة ٦٢٨ نقلا عن الحوادث وقد اعمل المرنب شيئا من ذلك اخيفه هنا لعلاقته بهذا البحث وبناب الجوزي مما . وهو بعد قولك « منقر » ( ص ٣٤١ ص ٦ ) .

يلوب فراشا وانزل جماعة من الامراء . لاواصلي معه في دور في عدة محال وبقي مسكرا في المخيم ظاهر البلد واقامت له ولاصحابه لاقامت الوافدة . ثم سأل زيارة المشاهد والربط ببغداد فعمل له في كل مكان وليمة . وصلى

٢ « جامع القصر » جمتين داخل الرواق الى جانب المنبر .

ثم حصر في منتصف صفر مؤيد الدين القمي نائب الوراثة وولده والجماعة الذين حضروا يوم دخوله وجرت الحال على ما تقدم شرحه . وحاطبه الخليفة بما طابت بمضيه فقبل الارض وبشيل بالدعاء وتلا قوله تعالى : « يا ليت قومي يعلمون بما فخر لي ربي وحطني من المكرمين » . ثم اسبلت الستارة وخلق عليه سبعة تلك الحبرة واعطي كوسات واعلام وخمسون الف دينار برسم نقطة الطريق وبرسم حاشيته واصحابه عشرة آلاف دينار وخرج من هناك الى دار الوزارة وحصر جميع اصحابه فخلع عليهم مصورة .

واقام بعد ذلك اياما ثم خرج الى عجمه طاهر سور سوق السلطان وتوجه الى بلدة . وكلفت مدة مقامه بفسداد عشرين يوما . ومضى معه « محيي الدين ابن الجوزي » وسعد الدين حسن ابن الحاجب علي وعادا في ربيع الاول واخبرا ان مظفر الدين حلف امرائه واعيان اهل بلدة على طاعة الخليفة وتسليم البلد عند وفاته « ٢١ » .

وجاء ايضا في حوادث سنة ١٢٣٥ م ( ١٢٣٧ م ) ذكر جامع القصر (١) ( راجع لفظة العرب : ٣٤٥ ) .

وبسبب الخطوط ايضا قوله « وفي آخر شعبان ٦٣٥ هـ ) انتهى [ كذا ] عمارة باب جامع القصر » مما يلي الرحمة وفتح (٢) . وفتحت المزملة التي حملت

(١) وذكر ابو الفداء في حوادث سنة ٦٣٥ هـ و ٦٣٦ ( ٣ ) ١٦٠ و ١٦٤ من الطامة المصرية) تقوم محيي الدين يوسف ابن الشيخ جمال الدين ابن الجوزي رسولا من الخليفة ليمسح من السائل والصالح ليوب كما هو بنا هنا ( ٣٤٥ : ٥ )

(٢) جاء في كتاب لستريج من ٢٦٩ ما ترجمه « ووم السننصر ايضا جامع القصر الذي كان بناء علي للسكني ونى « ربع تكات على يمين او غرب المنبر الى طلائع المستنصرية الى جلوسهم لحضور المناظرة بعد صلاة الجمعة واعطي ان هبده الصحيفة كانت مأخذا للاب الاستاذ صاحب هذه اللحظة في ما قاله من الجامع في المشرق (١٠) [ ١٩٠٦ ] ( ٣٩٧ )

وقال ييهروكلان في بغداد في منتصف القرن الثامن عشر في رحلته في الترجمة الفرنسية طبعة امستردام Voy en Arabie .. par C. Niebuhr, Amsterdam, 1780

( ٢٤١٠٢ ) ما سيجي ترجمه مع كتابة فشتت على مدخل باب جامع سوق الفزل قال ان فيها تاريخها وهو سنة ٦٣٣ هـ ( ١٢٣٥ م ) فيها ان السننصر امر ببناء الباء ومن هذا بين اختلاف شقين بين القولين لكن يؤيد احدهما الاخر بان الباني هو له [ مر ]



وفي اخبار السنة المذكورة ايضا ماموجرة : وفيها امر خطيب جامع القصر  
ابو طالب بن المهدي بان يمرض في خطبته على الجهاد في امر المولى وقد  
وصلوا دقوق ( دقوقا ) وابثوا في اعمال بمدا .

وورد فيه في حوادث سنة ٦٣٧ ( ١٢٣٩ ) قوله . وفيها توفي عز الدين  
ابو ذكريا يحيى بن المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن الحسين بن بدار  
الحرمي . . . وصلي عليه في جامع القصر . . . .

وفي حوادث سنة ٦٤٠ ( ١٢٤٢ ) قوله بعد مبايعة المستعصم : « . . . يوم  
الجمعة صباح نحو حمادى الاحرة تقدم الى كفة ارباب المناصب والولايت والامراء  
الكبار بالركوب الى « جامع القصر » مصروا دار الوزير اولا ثم توجهوا الى  
الجامع وصلوا داخل الحطيم واعمي الوزير من المحصور لصبره . وخطب نقيب  
النقاء بهاء الدين الحسين بن المهدي ونثر عند ذكر اسم الخليفة الف دينار والف  
درهم عليها اسمه (١) . تولى نثار ذلك بشير السري [ التستري ؟ ] وصعد معه  
علم الدين ابو جعفر بن العلقمي امر استاذ الدار وبعد الى جامع المنصور وجامع  
المهدي بالرصافة وجامع السلطان وجامع قصر الدولة بن المطلب وجامع بليقة (٢)  
ذهب ودرهم نثر ذلك عند ذكر اسم الخليفة . وكل من مبلغ ما يمد الى حقل  
موضع خمسمائة دينار وخمسمائة درهم . وذكر الخطباء الامر بالحج ورجعوا  
فيه وعرفوا الناس انه قد وقع الشروع في اسبابه

سنة ٦٤٨ ( ١٢٥٠ ) « وفيها حضر الامير سيف الدين علي بن قيران عند  
الوزير واستاذ الدار وانهى اليهما انه شاهد الملك شمس الدين علي بن التتابة  
خطيب جامع القصر في بستان يعرف بالديهي (٣) . . . »

سنة ٦٥٣ ( ١٢٥٥ ) « وفيها توفي نقيب النقاء بهاء الدين ابو طالب الحسين بن  
احمد بن المهدي بالله . كان خطيبا « بجامع الخليفة » ناظرا في وقوف ترب

(١) في « كتاب مسكوكات قديمة اسلامية » قالوا في « لاسماعيل عاب الذي كان نشره  
التبعة الشامية في سنة ١٣١٢ هـ ( ١٨٩٤ م ) في ص ٢٧٤ و ص ٢٧٨ ان في التبعة ايضا  
من هذا الديار والدرهم .

(٢) جاء في مناقب حداد ص ٢٣ ان عمر بن بختا ( كذا ) الطحان استأذن بزيارة مسجد  
الطبة ووليت به الجمعة في منتصف شعبان ٥٥٣٨ ( ١١٤٣ م ) .

الرصافة ثم ولي نقابة الباسيين وافر الخطابة فمرض يوما واحدا ومات . ولم يمرض له في مدة خطبته ما يقطع عنها . وكلت مولده ستة سبع وسبعين وخمسمائة .

وفي هذه السنة وقع الفرق الذي جاء نقل وصعه في الصحائف المتقدمة في هذه المقالة وفيه ذكر « جامع القصر » .

وفيها توفي شرف الدين اقبال الشرايبي . . . في ثامن عشره [ اي من شهر شوال ] وسلي عليه في « جامع القصر » ودفن في تربة أم الخليفة المستنصر بباب القبلة على يمين الداخل .

سنة ٦٥٥ ( ١٢٥٧ ) وفي شوال نذب العدل نعم الدين جداقه بن البادراي (١) الى القضاء وهو مريض فاستغنى قلم يصف واستنسى الى دار الورير فمضربين غلماته وهو ضعيف من الحركة والكلام فطلع عليه وشرفه بالقصد فركب الى « جامع الخليفة » وجلس في القبلة [ القبلة ؟ ] وقرى تفلده على المنبر ثم خرج وجلس في منصب القضاء وحكم وسمع البينة وكتب الاتهام . ولم يجلس بعد ذلك وانقطع في بيته تسعة عشر يوما وتوفي . . .

سنة ٦٥٦ ( ١٢٥٨ ) وفيها دخل هولاكو بغداد واستولى عليها . ومما قاله المخطوط :

(١) ذكر ابو محمد جداقه بن البادراي في هذا المخطوط ايضا في حوادث سنة ٦٣٩ هـ ( ١٢٤١ م ) سنة ٦٤٠ هـ ( ١٢٤٢ م ) . وذكر ( نجم الدين البادراي ) في الشرق ( ٥٩٨٩٨٥٩ : ٦١٣ ) وفي الطبعة الخامسة من ٩٧٠ من كتاب تاريخ بيروت لصالح بن يحيى وقال الاستاذ الاب شيخنا في الحاشية انه لم يجد له ذكر في التاريخ وفاته ابن ابا الداد ذكره في حوادث سنة ٦٤٦ هـ ( ١٢٤٨ م ) رسولا من الخليفة صمى له الصلح بين الملك الصالح والخليبيين . وترجم اليافعي في كتابه مرآة الجنان ( ١٣٧ : ١٤ ) في وفاته سنة ٦٥٥ هـ هذا الرسول فقال عنه انه الملامه القدوة لنجم الدين ابو عبد الله محمد بن جداقه بن يحيى الشافعي الفرضي . . . ودرس بالنظامية ثم ترسل عن الخلافة . . . وولي في آخر عمره قضاء العراق خمسة عشر يوما ثم مات . . . » ( هذه الحاشية وسائر الجوانب التي للكتاب نفسه ) .

في ضبط الاب شيخنا لخطه البادراي سلطان الاول اعجابه انذاك وهي مهمة على رواية جميع المؤلفين . والخط الثاني ضبطه اراه بالتشديد وهي غفلة كما في مصمم البلدان والانساب لاسماني والطبري في تلويحه وفي كتب غيرهم .

«... (١) واحرق معظم البلد» وجامع الخليفة» وما يجاوره...» ثم قال: «ووصل الأمير مراها [قراوة] (٢) بعد ذلك الى بغداد وعين عماد الدين عمر بن محمد القزويني نائما عنه فكان يحضر الديوان مع الجماعة. وكان ذا دين ومروءة. عين على شهاب الدين بن عداة صدرا في الوقوف وتقدم اليه «بمناوة جامع الخليفة» وكل قد احرق كما ذكرنا. ثم فتح المدارس والربط وأثبت الفقهاء والصوفية وادرس عليهم الاخيار والمشاهرات وسلمت مفاتيح دار الخليفة الى مجتهدين محمد بن لاثير وجعل امر الفرائض والبوايين اليه.»

سنة ٦٧٠ (١٢٧١) وعيها امر علاء الدين [الجويني] صاحب الديوان بتجديد عمارة «مناوة جامع الخليفة» وكل صدر الوقوف يومئذ شهاب الدين ابن عداة فشرع به ذلك وانجزت في آخر شعبان ثم سقطت في شهر رمضان بعد فراع الناس من صلاة التراويح ولم يتأد احد من كل هناك.»

سنة ٦٧٨ (١٢٧٩) «وبها تمت عمارة «مناوة جامع الخليفة» وكانت قد سقطت في شهر رمضان سنة سبعين. وتمت عمارة مسجد الشيخ معروف [الكرخي] قس الله روحه بالمناوب الغربي من بغداد على شاطئ دجلة. امر بمناوته شمس الدين محمد بن الجويني صاحب ديوان الممالك. وكان قد خرب لما عرفت بغداد سنة ثلاث وخمسين وسنة.»

سنة ٦٨١ (١٢٨٢) «... ثم توجه علاء الدين [الجويني] نحو العراق فلما وصل الى اشتهى (٣) بطنه أن ارفعون سار من خراسان لما بلغه وفاة ابيه المملطان (١) جاء تفصيل بين ذلك في مقال لي عن بحث عن مؤلف كتاب منتخب تعداد ومؤلف المباحث الخليفة.

(٢) جامع التواريخ طبعة كازمير (ص ٣٠٨-٣٠٩)

(٣) الظاهر انه يريد أشبه (معجم البلدان) وهي اشنو الواردة فيه ايضا في ملوة بسوى. وورد هذا العلم بالصورة الاحيرة به كتاب جهنكشاي جويني (طبعة جب ١: ١٦٠ و ١٨٤) وفي حاشية تلك الصحيفة روايات مختلفة جاءت في نسخ اخرى هي غير النسخة التي حول عليها به الطبع. ومن هذه الروايات «اشنوي» التي جاءت في نزهة القلوب (طبعة جب). وقال باريه دي مينار

ابا خان يريد العراق قائم في اشنى وانفذ الكرزدهي [؟] والجلال محسى [بشنى ؟] (١) ونجم الدين الاصغر (٢) ومجد الدين بن لاثير وحمامة من اصحابه ومعهم رأس مجد الملك وكتب معهم مكنوناً صورته : [ يطول امر نقله ويرجئنا من الموضوع ] . وكذا وصولهم بغداد في رجب . وقرئ هذا الخط في جامع الخليفة ... »

« وفيها توفي الشيخ حلال الدين عبد الجبار بن عكر اللواعظ مدوس الخاتبة بالندوة المستنيرة ودفن في المسجد المحاور لداره . وكان عالماً عاضداً ورعاً زاهداً جلس للوعظ ببلد بدو في زمن الخليفة . وقي على ذلك الى واقعة بغداد ثم جلس في جامع « الخليفة » واستمر الى ان ملك وكتب له قول هند العالم . »

سنة ١٨٤ (١٢٨٥) « وفيها توفي موفق الدين ابو الفتح بن ابي هراس الهيايسي [ الهرايسي ؟ ] اخو قاضي القضاة . وكان رجلاً صالحاً خطيباً « بجامع الخليفة » الى ان اصر فاستتاب ولده مكند . »

Barbier de Meynard في معجمه الجغرافي لبلاد فارس ( ص ٤٠ ح ) ان الكرزل رطلن ضبطها بصورة T. X. P. 16 وقال ان السمانى في حران والشرقية وابن السري في تاريخه بالسريانية حكاه عن نصارى تلك البلاد . وصطلها اولياجلي في رحلته (٣:٩:٤) بصورة اشتوية ووصفها في صحيفة ومما قاله عنها ان المقول اخبروها ثم صرعا السلطان « اوزون حسن » .

(١) ورد بـشنى في الاسماء ولم يرد بـشنى . وبـشنى من بـشنيدن الفارسية وهو المطام والهيبة ومعنى بـشنى بالتركية القديمة . الجليل للظرف .  
ولكنهم يربح حاشيتاً الى ص ١٨٤ شرح لهذه الكلمة ولا نطها بواقي هنا معنى هذا الاسم .

(٢) الحرف الناتج للصدا ليس بواضح ويحتمل ان يقرأ فله (نقطة واحدة) ام فـهـانقولة .

سنة ٦٩٠ ( ١٢٩١ ) هناك ذكر لباب « جامع الخليفة » .  
وفي هذه السنة اجبست ( كذا ) القيوت حتى انقضاء بعض شباط فاجتمع  
الناس عند قاضي القضاة عز الدين ابن الزنجاني ثم خرجوا الى مقبرة معروف  
[ الكرخي ] رحمه الله يوم الخميس سابع عشرين صفر واجتمعوا في باب المقبرة  
البشيرة ونصب هناك كرسي خطب عليه العدل شمس الدين ابن الهنسايني  
خطيب « جامع الخليفة » ثم تضرعوا [ كذا ] الناس وسألوا الله عز وجل ان  
ان يعيهم برحمته واكثرهم بالبكاء والاستغفار وغادوا .

ثم خرجوا يوم الجمعة الى طاهر سور بغداد يتقدمهم شيخ المشايخ نظام  
الدين محمود واجلا مستكينا وكذلك قاضي القضاة واعتموا وراء جامع السلطان  
وخطب الخطيب المذكور ثم تلاه الشيخ شهاب الدين عبدالمحمود بن السهروردي  
فأرخت السماء عرايلها وتواترت الميول فدخلوا بغداد وقد توشحت الطرق ودام  
نزول الصيحات ثلثة ايام ثم سكن . وزادت دجلة بعد ذلك وانتفع العالم بما همهم  
من لطف الله ورحمته .

وفي الحاشية ما قوله : فصام اليهود بغداد ثلثة ايام متواليات واكثرها فيها  
من الدماء والصلاة وخرجوا في اليوم الثالث وهم صيام فاستسقوا فلم يسقوا .  
سنة ٦٩٧ ( ١٢٩٧ ) « وفيها قتل « بجامع الخليفة » ببغداد في يوم جمعة رجل ... »  
انتهى ما اردت نقله من الحوادث الجامعة .



الجامع في كتاب جامع التواريخ وهذه  
وجاء في التاريخ الفارسي المسمى جامع التواريخ لرشيد الدين (١) في ص  
٣٠٣-٣٠٤ ما تعريبه :

« واحرق [ المغول حينما استولى هولاء على بغداد ] القسم الاعظم من  
المواضع الشريفة بجامع الخليفة ومشهد موسى الجواد عليه الرحمة (٢) وترب  
الخلفاء ... »

(١) ذكر قبلا في هذه المجلة . (٢) اعظم يريد الامامين موسى الكاظم  
ومحمد الجواد لان كتاب الحوادث وجامع التواريخ يذكر ان ابن جيشا لهولاء

وفي ص ٣٠٨ - ٣٠٩ ما تعريه ايضا :

« وعمر عماد الدين عمر القزويني الذي كان نصبه الامير قرتاي ثانيا بعد  
في جامع الخليفة ومشهد موسى الجواد ... »  
ولم اطلع في ما لدي من الكتب على ذكر « جامع الخليفة » خلال بعض  
مئات من السنين حتى ذكره تكسيرا (١) في اواخر سنة ١٦٠٤ م ( ١١١٣ هـ ) فقال  
ما تعريه من ترجمته الانكليزية ص ٦٤ :

و تشاهد العين هنا [ في بغداد ] سرائب للمعارات البديعة من العمد الفارسي  
كجامع الخلفاء ... [ Calafah ] (٢).

وقال اوليا جليبي في رحلته ( ٤١٩ ، ٤ ) ما تعريه وقد قدم الى بغداد في ١٢  
ربيع الاول سنة ١٠٦٦ ( ١٦٥٥ ) :

« جوامع قلعة بغداد . تبلغ محاريب بغداد ستمائة وخمسة وستين محرابا .  
ومن جملة جوامع سلاطين السلف جامع الخلفاء المعبد القديم ذو المنارة والقبعة  
الواقع في رأس جورج (٣) وقد ورد في رحلة آلاب لياندر (٤) المرسل  
صردجلة وقاتل عسكر الخليفة مقررهم المغول ونزلوا الجانب العربي فلا بد من ان  
تضرر مشهد موسى الكاظم ومحمد الجواد فارادوا تعمير ما خرب . هذا رأيي والمجبة  
فيردا انه لو اراد المؤلف الامامين لقال عليهما الرحمة والرضوان او عليهما السلام  
بالثنية . ولعل الذي شوش الكلام غلط للناسخ . هذا ألم يكن في الجانب الشرقي  
مشهد لموسى الجواد فان كل كذلك قبل من يهدينا اليه ؟

( ١ ) ذكرت رحلته في هذه المسلة ( ١٣٩ : ٥ ) (٢) قال الجنرال دي بيلييه  
في كتابه المصور ص ٣٤ ان طرار منارة جامع سوق الفزل طرار فارسي ظاهر  
Promc el Samara, por le Gén. L. de Beylié. Paris, 1807

( ٣ ) تلفظها الشوروجه بال التعريف وبعط الترك ولايرايين لها بلا تعريف  
وهي متصل بمسلة سوق الفزل من شماليه او من شماليه الشرقي والكلمة فارسية :  
شورجاء ( بجيم مثله فارسية ) ومعناها البئر الملحة .

( ٤ ) Leandro di Santa Cecilia. Roma, 1753-57 له ثلاث رحلات  
وهي نادرة جدا رأيت قسما من احداها استكتبه آلاب الفاضل فرسيس



في بغداد في الربع الثاني من القرن الثامن عشر ذكر امام جامع الخلاء .  
وجاء بعده الرحالة نيبهر وقد ام الشرق في منتصف ذلك القرن ايضا فعكى  
من المستعمرة وعن بناء المستنصر لهذا الجامع فقال ما تمر به ونصه :  
وبنى المستنصر بعد ثلاث سنوات حامدا بديما في محلة «سوى الفزلة» . لم  
يبق منه إلا المنارة والجدار الداخل ومدخلان وهناك اليوم قهوة .  
وفوق هذا المدخل كتابة تفصح عن اسم الباني . والكتابة هي : « امر سيده  
سيدنا ومولانا الامام المستنصر بالله امير المؤمنين أعلى الله تعالى مقامه الاسلام  
بهمته العلية واهي دعائهم لايمان باباته وذلك في سنة ثلاث وعشرين وستمائة »  
والظاهر انه يريد بذلك بناء الباب الذي ذكره كتب الحوادث الجامعة والتزيم  
الذي ذكره لسترنج وهذا الكلام ينزع الشك الذي وقع في صدر لورس ماسنيون  
اذ ذهب الى ان ما قرىه الرحالة نيبهر وكتبه مكتوبا على الباب ليس اكيدا  
[ راجع من شك ماسنيون : ١٤١ ]

ثم اهتمت الاقلام ذكر الجامع التاريخي حتى اتانا مؤلف دوحنة الوزراء  
فذكر في حوادث سنة ١٢١٧ هـ [ ١٨٠٢ م ] في خبر وفاة سليمان باشا والي  
بغداد (١) قيامه بتشييد الانبئة منها انه « رأى ان الجمع الشهيدي بجامع الخلاء الواقع  
صالحا لمناسبة صاري بغداد على نسخ تدار الكتب الاهلية في باريس وهو يتناول على  
استكتابها له علاقه بهذا القطر وعند طبع هذه المقالة ظهرت نسخة منه في باريس فاجتلبتها  
(١) ترنفا قائمة المخطوطات العربية للمتحفة البريطانية ( ١٤٧ ) ان محمود بن  
عثمان الرحبي كتابا اسمه : « بهجة الاسوان في ذكر الوالي سليمان » وهو مقسم  
على مقدمة وارعة ابواب وخاتمة . المقدمة تتعلق في ذكر [ كفا ] الارض . . . الباب  
الاول في ذكر ملوك الفرس . الباب الثاني يتعلق في ذكر ملوك شتى . الباب الثالث  
يتعلق في النبي صلى الله عليه وسلم . الباب الرابع يتعلق في ذكر الوزير سليمان باشا  
والى ولايته البصرة . الخاتمة تتعلق في معرفة طباع اصل الاقاليهم والاصار واخلاصهم .  
وكتب الكتاب المستر ريج القنصل البريطاني الذي اضى المتحف البريطاني  
بالمخطوطات العربية والتركية . وكان قنصلا في بغداد في الربع الاول من القرن  
التاسع عشر . واوراق الكتاب ٤٥ . وهذا سليمان باشا الذي ولي بغداد بعد ذلك

في «شورح» «قد تهنم وهجر ولم يبق له إلا اثر قليل ورسم جزئي هدمه من امتاعه فانتعاً جلعاً ايّقا» .

وقال المرحوم الشيخ العلامة شكري الألوسي في كتاب مساجد بغداد ان  
«بالقرب من جامع الخلفاء المعروف بجامع سوق الفزل سقاية انشأها الشيخ مصطفى  
الله وقد حرز على جدارها هذه الايات وفيها التاريخ (١) » فأوردها الألوسي  
برمتها اما انا فاكثفت بيوت التاريخ خوفاً للاطلاع

ان جثت ظمان قلب بالمؤرخها اشرب هيبنا مرينا يارد الراح

سنة (١٢٦٠هـ) (١٨٤٤م)

وقالت جريدة (العرب) و(مرآة العراق) . قال بعض المؤرخين انه ادرك  
من باب هذا المسجد ميلين شاهين (٢) في الهواء كلها على جانبي باب الجامع وان  
سليمان باشا الكبير والي بغداد في سنة ١١٩٣هـ (٣) (١٧٧٩م) هدمها وبني  
بانقاصهما مسجداً صغيراً بقرب المنارة وهو المشتهر اليوم بجامع الخلفاء وكلت  
الباب الذي على جنبيه الميلاق عند السوق التي يباع فيها اليوم القشم وغير ذلك  
ولم يبق من الجامع القديم سوى مثمنته الشهيرة اليوم بمنارة سوق الفزل .. اهـ  
وهناك قصيدة لشهد لم يسمه الكاتب خاطب بها الجامع والمنارة باسم جامع  
الرضا (٤) وهو غلط ظاهر كما رأينا .

هو غير سليمان باشا المقتول في سنة ١٢٢٥ [ ١٨١٠ ] وقد سبب الاديوب علي  
ظريف بناء هذا الجامع [ ص ١٢ من كتابه ] الى سليمان باشا الكبير وهو قول  
صحيح لكنه غلط في قوله المقتول في عام ١٢٢٥ لان سليمان باشا الكبير الذي يسمى  
ايضا ابا سعيد [ مختصر مطالع السعود ص ٢٩٤ ] توفي في سنة ١٢١٧هـ [ ١٨٠٢م ]  
(راجع دوحة الوزراء ومختصر المطالع وسالنامات بغداد) ولاحد الرحيين وهو  
ابو البركات محمد بن عبدالمصور كتاب نزهة المشتاق في علماء العراق ذكرته مجلة  
اليقبي في سنتها الاولى (١٣٤٠-١٣٤١=١٩٢٢-١٩٢٣م) و اقتطعت منه اسمارا  
ولا يزال الكتاب مخطوطاً .

(١) نظها فاسيون في كتابه . (٢) لعلهما الميلاقان اللذان ذكرهما نيهير .

(٣) هذا مبدأ ولايته (٤) جاءت هذه القصيدة في التكملة التي اطبقها



وقالت جريدة ( العرب ) والمرآة أيضا . لما احتل الجيش البريطاني دار السلام بغداد... أرسلوا لها ( كذا ) ( أي إلى المنارة ) عشرين من المهندسين ومشاهير الممارين فكشفوا عليها... ثم باسروا في اصلاح خطها... وقد جددوا كرسيا على الأساس الاول واحنوا يصلعون البس كذا... غير ان شرفها عما فوق قد وهنت... حتى اشرمت على السقوط... فسر اصلاحها على هذه الحالة فاقضى كل ما وهن منه واعادته كما كان بحمارته وانقاصه... »

هذا ما اوقفنا عليه الجريدة والمجلة المذكورتان اما منارة اليوم هو انهم رمعوا قاعدتها نحو مترين فوق سطح الارض ولا تزال المنارة باقية على حالها بغير اصلاح وبأليت وراة لاوقى تهتم بترميمها من غير ان تهتم منها شيئا .

وشاهد الاستاذ المستشرق ماسيون هذه المنارة وصورها في كتابه « بشتا العراق » وحدث عنها فقال انه يظن ان تاريخ بنائها يتقدم على السنة ١٢٢٣هـ ( ١٢٢٣م ) التي كانت في الكتاف التي نقلها نيسر وذهب الى ان بناءها يرجع الى قبل ذلك التاريخ نظر الى طراز البناء والى اثر الكتابة الكوفية التي تمنطقها كما نراها وكما صورت هنا وفي بعض كتب الاثر التي ذكرناها .

لسماء الجامع وعمر المنارة

يستخرج من مقالتي ان للجامع الذي صحت منه عدة اسماء وهي . جامع النضر ثم اطلق عليه اسمان معا وهما الاول المذكور والثاني جامع الخليفة . ثم عرف بجامع الخلفاء وبعد ان بنى سليمان باشا قريبا من المنارة اسما اشتراه بالجامع بجامع سوق العزل . واذا عدنا الى كتاب الحوادث الجامعة وجدنا والمهدة عليه ان عمر المنارة اليوم ٦٦٩ سنة قمرية اي ٦٤٩ سنة شمسية . وما بقي من عمرها هو عدد عام القيوب .

بعقوب نعوم حركيس

بغداد ٢٤ ت ١ سنة ١٩٢٧

السيد محمد خلوصي ابن السيد محمد سعيد التكريتي الناصري الى مسحة بمسح الآباء الكرمليين من كتب مساجد بغداد تأليف الالوسي والنسخة كلها بخط السيد محمد خلوصي وهو يقول من القصيدة انها للسيد عبد القادر العبادي البغدادي .

## منطق المنطق

## La Philosophie du langage.

هذا بحث طريف لم لي لم اسبق اليه . وموضوعه المعاني التي اشتركت فيها  
اللام على اختلاف معانيها . وتباين لهجاتها . فوصفت من دون توأطؤ بل بوحى  
المرئزة ازاء كل منها لفظا يدل عليه .

وهذا البحث لخطورته حدير من بطرقه . ان يكون ثابت القدم في لغات  
مختلفة : غير اني طرقته وليس في حقيقتي سوى لغتين : العربية والتركية متوكلتا  
في سيرى على اللغة العامية التي تكاد تكون لغة قائمة بنفسها . مع شيء يسير  
لا يستحق الذكر من بعض اللغات المجاورة للغة دارا او استعمالا

ومع قلة ضاعتي في علم اللسان . بل فاقني فيه . اقمعت على الكتابة في هذا  
الموضوع لانه شاقى . وصلى ان يشوق عييري من لهم ولوع بمثله .

وسوف احرص على اتخاذ الحيلة والاكتفاء بالحد الأدنى دون ارباخ الفنان  
نظرا لفقري لآتف الذكر . وامل ان ينسج على منوالى - ليكمل مشروعى -  
من كانوا في اللغات اعل كمالا . واطول بقاء . ليقوموا ناشباع الموضوع وانراع  
كأسه اذا هم استطرفوا ما خضت فيه .

وسيكون بحثي مستملا على مباحث مختلفة منها عامة ومنها ما يتعلق بمفردات  
الغة ومنها ما يتعلق بمواد الصرف والنحو ومنها ما يتعلق بعلم البلاغة .

وربما استطردت فأتيت سوانح لطيفة لم تسح النفس بافلاتها بمد اقتباس  
شواردها . هذا وليعلم القارى . اني لا استطيع من كلان تحديد الفصول التي سوف  
اكتب تحت ظلال عناوينها اذ لا ادري ماذا سيمى لي في هذه اليداء المترامية  
الاطراف والشعاب المتنوية التي قدر لي سلوكها .

كما ينبغي ان يعلم اني لا اقطع بالاصابة في جميع ما ستجوده اليراعة  
لاني قدمت بين يدي هذا . وكيف اقطع بالاصابة ؟ وانا حديث الدخول الى  
عاهل لم تجل فيها مراعاة كاتب .

لذلك اقول بكل صراحة ان جميع ما سأنشره من الفصول ان هي إلا مسودات

تتمثل الرجوع إليها وتفسير البنان في تنقيحها وتهذيبها وأن نضرت وذاعت في البلاد.

١ - لابد لكل لغة من الأمم من الفاظ موضوعة لرد المعاني الأولى

كل امتعنته لسان تفاهمها، لا بد أن تضع بحكم الفريضة إزاء كل ما يقع تحت حسها من الأشياء وما يمرض لها من الحركات والأوضاع الضرورية وما تشعر به شعوراً قوياً، الفاظ تدل عليها، وما لم يقع تحت حسها أو لم تشعر بهانما تضع له عند وقوعه أو قوة شعورها بما أي عند تقريرهم المحسوسات وذلك لفظاً أما من ثروتها وأما مستعار من غيرها مرسل على حكم لغتها.

فالارض والسما والماء والهواء والحيوان والنبات لا مندوحة من وضع أسماء تدل عليها عند جميع الأمم وإن كانت في إحاطة المتناول من الإدراك الشري لانها المواد الأولى لحياتها فلا يقل أن تفتش الأرض، وتسير عليها، وتشرّب الماء، وتركب الحيوان، وتأكل النبات، وتتقي العواصف، وهي غريبة عن الأسماء التي تدل عليها عند تعريب والالتباس لها والإشارة إليها.

ومن هذا القليل الحركات والأوضاع التي لا مناص من طروها كالقيام والقعود والاضطجاع والمسير والاحد والمطاء وكذلك ما يقوي شعورها به كالجرع والمطر.

وإذا تقدمت الأمة وطراً عليها أمر زائد على ما ذكرنا كاللوز لفظ الماء والصفحة لوضع الطعام والشار لقطع الشجر، اضطرت إلى أحداث أسماء لهذه الحاجيات المستجدة.

ومن هذا القليل الحركات المعروفة عن الحركات الابتدائية كالتعريب الذي هو فرع من التعريب، والمنع الذي هو فرع من المنع، والنساء الذي هو فرع من الصوت، وكذلك ما يفيض به الخيال عند اتساع نطاق كالحياة والوفاء والبخل والسخاء والرياء والتفاخر من المعاني التي لا يعقل وضع الفاظ إزاءها في الابتداء.

وعلى هذا النسق تنمو شجرة اللغة وتنجب اغصانها وتكون ثمراتها كل لغة على حسب مرتبة أهلها من الثقافة وممارستها لمحرك الحياة.

وهي لأن اضرب لك مثلاً، امثا قبل مائة سنتها لم تضع كلمة «قطار» ولا «طيارة» ولا «سيارة» بالمعاني المعروفة اليوم حتى طرقت مصيحاتها فلا دنا

ووقت تمت اجسادنا فاضطررنا الى التمديد لهؤلاء الضيوف الكرام في لغتنا  
فنقلنا الكلمات المذكورة على وجه التوسع من مواضعها الاصيلة دون قطع الصلة  
بها - والزمنها معاني طارئة ما كانت ببل واضي اللغة القدماء .

فان كانت اللغة خفية ذات ثروة طائلة اخربت من وفرها ما تستعين به على  
فهم ضيوعها وإلا فزعت الى الاستعارة والاستدانة

ولا يكاد يكون للتطفل على لغة اخرى مبرر صحيح إلا في شأن اللغات اللطيفة  
التي لم تبلغ اشعاعها .

أما اللغة الواسعة ، العظيمة الثراء ، كلمتها المعبوءة ، فاخلق بها ان يكون  
التطفل على غيرها سمة شائعة في جيبها ، وصلا عما في طرود الفريد والنداء  
على مسكن ، من القضاء على اهلها اشعاعا كانوا ام العاطا  
٢ - من هو الاولى يومئذ الاسماء ؟

اهل البيئة التي يظهر فيها المسمى ، اولى بوضع اسم ازاءه ( النحلة ) على  
تقدير نشأتها في بلاد العرب ، لا مناص من وضع العرب اسما لها او من هم في  
حكم العرب من اخوتهم الساميين ، فاذا قدر للنحلة ان تسبح في بلاد اخرى غير  
عربية ، جاز ان تمتعظ باسمها في ديار القرية ، كما يستعظ الكريم نزه وشعلا ،  
وجاز ان ترندي ثوبا آخر وتطمس صفحتها صيغة اخرى .

ومن النوع الاول اسم ( الحمل ) فانه ظل يحتفظ باسمه بعد بلوغه بلاد  
الانكليز مثلا . لكن بتعريف بسيط لم يطمس حقيقته .

على انا لا نستطيع ان نحرر بان الانكليز احدثوا لفظة الحمل عن العرب بل  
من المحتمل انهم اخذوها من بقية اللغات السامية بحكم تدبيرهم يدين الساميين  
ودراستهم كتبهم المقدسة ، وما لم يقدر له ان يهبوب بلادا غير بلاده لم يكن  
يعطى باسم جديد في البلاد التي لم يطأها ، لكن لا يبعد ان يطأها اسمه فقط  
ينقل الساميين او الكتب او الصحف او تحلب ثمرته فتعطي الثمرة بتسميته  
جديدة كالتمر المسمى عندنا بالنمر الهندي المحبوب من الهند .

وربما وقع ذلك في لغة واحدة اذا اختلفت الاقطار وكان ثمة داع كما  
جرى لبطيخ الاخضر فانه يسمى في العراق ( الرقي ) نسبة الى ( الرقة ) ويظهر  
انه جلب من جهتها كما سمي اهل الموصل القناه بال ( ترعوزي ) نسبة الى

( نزع هوز ) ( ١ ) فيما يظهر .

٣ - استعالة الاحاطة بمناحي له واحدة مهما كانت سبقة النطق

إذا لم يكن المنقب عن اللغات من أهلها الناشئين في احضانها . المفتدين بها مع لبن الرضاع . كل من المستحيل سلامته من الخطأ ، بل استطاع التصريح بذلك في لغة مدنية واحدة لان المدينة قد تشتمل على احياء متباينة الهيئة فتكون له الخبرة التامة في لغة الحي الذي ينشأ فيه دون الآخر

وإذا قدرنا احاطة اللوطي بلهجات جميع الاحياء ربما فاته معرفة اصطلاحات الصنائع في صناعاتهم ، والعمال في اعمالهم ، من دباغين ، وساكنة وبنائين ، ونقاشين ، واطباء ، وصيادلة ، وارباب سمن وفلاحين ومن لف لفهم .

وإذا فرضنا ان غريبا اقام بين طهراني اهل بلد سين طولا فتمرس بهم في اسواقهم واختلف الى محتمعاتهم فانه يفادى البلد . وقد فاتته شيء كثير مما لا يصل الى الاسواق والمجامع من اصطلاحات النساء في بيوتهن ، والصبيان في العاهلهم . وان شئت قصصت عليك قصة ذلك الاحمسي الذي كان مقيما في الموصل وكان ملما بلغتها . فانه كان يلتبس عليه امر ( الرا ) التي يقبلها اهل الموصل احيانا ( غينا ) فكان اذا اراد النطق بكلمة ( شغل ) قال ( شول ) ذهابا منه الى ان الاصل [ ر ] حتى ان الموصل اذا كان سادحا وخاطب بعض البغداديين مثلا قال له ( برداد ) اي ( بعداد ) .

ومن هذا الضرب اني رأيت بعض السوريين يكتب ( اثياب ) اي ( اسباب ) ملنا منه ان الاصل [ ث ] وكل من سادحا فسهته عليها وربما عثرنا في بعض الكتب او الصحف على كلمة ( غث وثمين ) اي ( عث وسمين ) وقد جرت بيني وبين بعض فضلا السوريين ماقتشة طويلة اذ ظن ان الثاء هي الاصل وربما عثرنا على تغيير ( ثور نصير ) اي ( زور نصير ) .

ودخل بعض الغرباء الى بغداد فوجد اهلهما يقلون القلق كثيرا فارسيه فظن ذلك امرا مطردا فوقف على دكان فاكهي وقال له : ( بكم البورتكل ؟ ) فصحكوا منه وسياتيك في فصل القرائب ما يملكك على الادمان لهذا . محمود الملاح

( ١ ) راجع مجمع بلقوت في مادة « نزع هوز » ولعل بعداد من التمدري يصحفون الكلمة فيقولون هوزي . وكلنا عامة مسلمي الموصل .

## الخط الخصوصي

## L'Ecriture personnelle.

لا يمكن للإنسان مهما حاول تقدير مقام من اوجد الخط — ألا يرى نفسه عاجزا عن ذلك لانه بدون لا يمكن التفاهم بين المتبايعين . ولولا لما عرف الاواخر شيئا من علوم الاوائل . وذلك شامل طعا جميع انواع الخطوط من جميع لغات العالم .

وقد رأيت بعض الاميين الذين اصطلح بهم اعمالهم الى الكتابة التي يجعلونها يتعدون الوسائل لتفاهم وان لم يكونوا يسمنون الكتابة فقد فقدت لهم اذهانهم ان يجعلوا لهم حركات واسمات تقوم لهم مقام الخط فاجبت ذكر هذا الامر على صفحات لغة العرب التي لم تترك نادرا تحصى العلم إلا بصحت لاقتصاصها ما عز وهان . فاقول .

حكمت اعرف قبل نحو اربعين سنة او اكثر رجلا يسمى درويش علي التميمي لانه كان يلتزم من الحكومة رسوم تجميع البن وما كان يؤخذ يومئذ لاحد تجميعه (١) خارج ذلك المحل وهو رسم دام الى اعلان الدستور العثماني .

وكان يشتري البن من التجار ويجمعه ثم يوزعه على المشتريين من اصحاب المقاهي ايضا الى كل منهم مقدار ما يصرفه . فيضطر الى قيد ما اشتراه ومن اشتراه ليحاسبه على طلبه ووفائه لان المعاملة كلها تقر بما كانت نسبة وكن مضطرا الى قيد اسم كل صاحب مقهى ومحلته ومقدار ما يأخذ منه ويضعه وما يأخذ منه من الدراهم وارباب المقاهي في بغداد لا يقلون من مائتي شخص وكانت حالتهم ضيقة لا تمكنهم من استخدام كاتب فاشترع بنفسه لنفسه خطا يقيد به شارده ووارده ويحاسب عملاءه من تجار ومشتريين لكن ارقامه كانت الارقام الهندية المألوفة .

وبقي على حاله هذا حتى مات فمات معه دفتره وذهب ماله عند الناس .

(١) والتجميع محرف تجميع قال في القاموس المحيط حسن اللحم فلاه وقد وردت للمصاديق قال في لسان العرب قال الازهري مرأت في كتب الاطباء حب محسن يريد به القلق .

ولست احدي ما كلن عليه لتجار .

والثاني رجل من اهالي الاعظمية وهو حي يرزق اسمه (عماد) كلن يأخذ من البابوجية (١) ما يحسنه كل منهم وهم عشرات الصانع ميأتي بها الى بغداد فيفرقها بان يجعل صنع كل امثاذا على حدة ثم يقدم جميعها للعفانين ورجيد ذلك طبعا في دفتره ليحاسب اصحابها ثم يقوم بشراء ما يلزم لاصنافها من حلد قنصل ولوجج ومن اشراس وخبوط وشمع عسل وغير ذلك وهو مضطر إلى قبيدها الاشياء لياتميا وعلى حساب من احنت لهم وهو امي مفتق له فنه اختراع خط خاص به وكلن يدير اعماله حسب اللازم مدة من السنين حتى ترك هذا العمل حسبما اظن ورقه خاص به دون غيره كخطه .

واغرب منهما رجل كلن خفيا وهو المرحوم الحاج عبد الكريم التركلي كلن اذا باع لاحد هذه قيدا باسمه في دفتره على ثمنه ليطالب به ولكنه كلن يكتب خطأ لا يعرفه ولا يتمكن هو نفسه ان يقرأه مع انه هو الذي كتبه بل كلن يعرفه امراء الاكبر المرحوم الحاج محمدجابر وكان يأتي غالبا الى حاتوت اخيه عبد الكريم فنراه يطلب منه الدفتر ويسأله . هذا اسم من وما الذي عليه ؟ ثم توفي الاخ الاكبر فبقي البائع الكاتب لكن دفتره مات مع اخيه ولم ينفع هو به مدة وفي حلقه شؤون

عبداللطيف شيا

الاشي

بي محيط المحيط في مادة اش و ' الاشعي ( وضبطها بكسر الاول وفتح ما قبل الاخر ) الاسكافي . وهو غلط طاهر والصواب متقب للاسكافي ومعناه الاصلي السلاة كما في الاربعة .

(١) اي صانع البوابيج والباوج جدها كانت تدعى ساء العربا ساجا ولم تزل له قبه حتى اليوم وهو حاف صمير صله على صدر الرجل وبه ر آس يعطى ما فوق لسانه الرجل فلبلا والكلمة محرقة من ماي يوش الفارسية اي ستر الرجل والعرب اسمى صانها وامثالها خفايا عبر ان المواير يظفون اسم الخفاف على ياتها واما الصانع فيدسون اليه بوضع حي في آخر الكلمة على طريقة الترك فيقولون بابوججي صانع البابوج ويصيح لصانع اليمسي وقنجرجي لصانع القنطرة اي الخذاء الارمني وانكى من ذلك ان الترك انفسهم يظفون بحيم السبة جيما عربية والفرقيين يظفون جا جيما فارسية .

## أوابد الشهور

### Les Superstitions attachées aux Mois.

١ ربيع الأول

تهم كل امرأة . ولا سيما الفراتية بكس يثا وعسلها جلبا الخير.

٢ ربيع الأول

يتبع الفراتيون وبعض سكان مدن العراق ابتهاجا عظيما في هذا اليوم ويعدونه من الأعياد فيترنون فيه ويتغلبون ويلبسون اقصر ملبوسهم ويسميه عوام الشيعة « عيد الزهراء » والسبب في تسميته هو انهم يعتقدون ان في مثل هذا اليوم مات الحبيب عمر بن سعد بن ابي وقاص الذي ذبح الهجوم ظلما على الحسين الشهيد (ع) . وهو قاتل ابنه امري هذا العينا لها وسمي باسمها وعمل الصيان في هذا اليوم امورا عجيبة غريبة .

تري الواحد منهم ياخذ « كبيرة » . والكيرة في عرفهم كتلة قطع صغيرة من التيلب الخلق . تجمع وتسط فتكون حل شكل كرة . ويقف الفتية في قاعة الطريق ينتظرون المارين . فاذا كان المار ( معصما ) انزال عليه الصيان بهريونه « بالكيرة » صارحين مترمين . « يا شيخنا لاترعل عيد الزهراء كبيرة » اي يا شيخنا لا تغضب من صرنا ارباك فان عيد الزهراء عظيم .

ومتهم من يضع للأصابع المختلفة الألوان في اللبن ويمرحها مزحا نعا فاذا تم عملهم هذا لطخوا به اوجه المارين .

ويطفون امورا اخرى خارجة عن الحد المأقول . والعلاء منهم لا يرضون بهذه المنكرات ويتألمون لوقوعها . ويهضمون النصع للفتيان ليرصكوا هذه الخربلات لكن الرعاع قلما يعملون بهذه النصائح والايرانيون يمتنون بهذا اليوم اعتناء عظيما . ويعتبرونه من الأعياد الكبيرة ويقدمون فيه المهرجانات والافراح والمسرات والساقون من العوام يهرعون عن حدود الشرع والمقل . وهم اكثر الناس فرسا وابتهاجا به وهذه العادة من مبدعات الايرانيين وقد حازوا بها الى المراق .



## سبت البنات

كل سبت في شهر رجب يسمى «سبت البنات» تلبس فيها كل فتاة أحسن ثيابها وتذهب إلى زيارة الزارات المقدسة حيث يجتمع جم غفير من الكواعب فيجلسن في المنايا المنصق بالمرقد الشريف ليتحدثن عن أمورهن وهذه العادة جارية في أكثر المدن الموجودة فيها مزارات مقدسة خصوصا في المدن الكبرى .

## صوم البينة

هو صوم خاص بالفتيات اللائي « يطلن » المراد ( المراد ما يطلب من اللاماني ان يتحقق ) ويكون في آخر ثلاثاء من رجب . فتطبخ التي تريد ( مرادا ) « جريشة » في مكان حفي ( و الحريشة الحطة المحروشة ) ولهذا العادة قصة غريبة وهي : يقال ان فتاة كانت قد شئت في العز والدلال في احضان امها وابيها فاحتلف الموت ذات يوم وروح امها العزيزة فاضطر والدعا الى ان يتزوج امرأة اخرى . فكانت الروجة الحديدة تنحور على تلك البنت جورا عظيما . فكانت تؤلمها بالكلام البذيء وتؤذيها بقلة ما تعطيه من الطعام ، الى ان هزلت واصابها سول ومرصو كانت تقضي ايامها بالبكاء والدعاء طالبة من الله ان ينقذها من محال زوجة ايها .

وفي يوم كل آخر ثلاثاء من رجب صامت لوجه الله ونفرت ان اتفقا الله من البينة التي هي فيها فانها تصوم في ذلك اليوم من كل سنة . فتطبخ مساء « الحريشة » المار ذكرها في مكان لاتصل اليه عين زوجة ايها ثم فطرت فصلت واكثر من الدعاء . ثم مرت ايام كثيرة واذا زوجة السلطان تفتش عن كاهب حساء تتحدا روجة لاسها الوحيد : فوقع نظرها ذات يوم على تلك الصبية وراقها حسنها وجمالها وادبها وكمالها معطتها من ايها عرفت الفتاة عزيرة الى بيت السلطان وعاشت في سعادة وهناء . ٢١

هذه قصة ليتيمه واسباب صياها واظن كل الظن ان هذه القصة من مبتدعات خيلات المبالغ الحرافية .

## ٢٧ رجب

هو من الايام المعيرة لدى الطائفة الجعفرية وفي هذا اليوم تكتب لادمية

والطلاسم والنمائم والحرور وتنقش الحيوانات بماء خاص بهذا اليوم .

شابر يون أو آخر أرباء من رجب

شابر يون كلمة فارسية . منحوتة من كلمتين وهما ( شاه ) أي ملك و ( يون ) أي ملائكة أو حور والعامة تعتقد أن ( البري ) وهو جنس من الأدميين من نوع الجن الطيلر هم أحمل خلق الله . ويسكنون جبال واقواق وجزائر الكافور وقد ورد ذكر هذه الخرافة في قصة ( حسن البصري ) .

أما قصة شابر يون الواردة في هذا الشهر فهي أنه يزعم أن خطاباً فقيراً خرج ذات يوم على عادته إلى الغلاة لاقتلاع بعض الشوك وبعد أن اقتلع مقداراً منها شعر بالتعب فتوسد الأرض تحت شجرة وما عثم أن رأى ثلاثة طيور يصاء وقفت على غصن تلك الشجرة . وهم : ( شاه بر يون ، وماه بر يون ، واسما بر يون ) فقال أحدهما للآخرين أو أن هذا الخطاب المسكين يصوم لوجه الله آخر أرباء من رجب ويفطر مساء ويأكل قليلاً من خبز الشعير والسمسم والسكر ويوقد شمعة . ويضع إناء من الماء أمامه ويصلي لرزق الله وزقا واسما مقام الخطاب بعد أن سمع هذا الحديث وطارت الطيور تحلق في الفضاء وقصد بيته وصلى في ذلك اليوم هو وامرأته وفطرا مساء كما ذكرناه قبلاً فرقم الله ولدا بعد أن كلفت امرأته عاقراً مدة طويلة ثم اتفق أن اخنت المرأة إلى بيت ( الملك ) مرضعاً لابنه وأخذ الرجل ستانبا لخدمة الملك فأسما في اللذات طول تلك السنة ولما حل الأرباء الأخير من رجب سبي الرجل والمرأة صوم ( شابر يون ) فذهبت ابنة الملك ذات يوم مع مرضعتها ( زوجة الخطاب ) إلى الحديقة للترهة ثم أحبت ابنة الملك أن تسبح في الحوض فزعت اثوابها وقلايتها وكلها حواهر ثمينة وإذا طائر هوى والتفت القلادة وهرب بها — ويظن أن هذا الطير هو شابر يون جاء ليذكر امرأة الخطاب بالنثر الذي عليها وهو الصوم — فلما خرجت ابنة الملك من الحوض وأرادت قلايتها لم تجدها ! فأنهت السمتاني — وهو الخطاب — وامرأته بسرقة القلادة . ثم أخبرت البنت والدعا الملك بما وقع لها فأمر بزوج الخطاب وامرأته بقبالة السجن فظلا حولا كلالاً في السجن حتى حل شهر رجب فنذكر الخطاب وامرأته صوم شابر يون

نصام كلاهما في اليوم الميعى وقعد الخطاب في الكوة التي تطل على الشارع ومما هو كذلك شاهد رجلا يركض وكما مريما فتدأ الخطاب وسأله من سبب عيونه فقال له: لي مريض يستضر فانا ذاهب لاشتري له (رهلب) (١) فقال له الخطاب: اذهب واشتر لي اريقسا ورغيفا من خبز الشعير ومسمما وشمعة يشف الله مريضك فذهب الرجل واشترى ما اوصاه به الخطاب وأوصله اليه بجمل رماله اليه الخطاب من الكوة ففطر الخطاب وامراته ولما رجع صاحب المريض الى بيته وجد مرضه في صحة وعافية ولما اتم الخطاب ما عليه هو وامراته جاء ذلك الطير حلقا في منقاره القلادة ورمها في بيت الملك فاعتقد الملك واهل بيته بزيارة الخطاب وامراته فاطلق سراهما وبقيتا في بسوحة العز ولم ينسيا صوم شابر يون حتى ماتا .

والنساء في العراق يسمن آخر اربعاء من رجب الى الظهر معتقدات ان في صيامه مجلبة للرزق والبركة فيشترين خبز الشعير والسهمم والسكر ويوقنون الشموع فاذا حل الظهر اجتمع اهل البيت حول (الصينية) (٢) الحاوية هذه الاشياء فتقص عليهم الصائمة ما تعتقده من حديث الشابر يون وهو حديث الخطاب وزوجته ثم يأكل الحاضرون والتي تريد ان تنفر صوم آخر اربعاء من رجب تأكل مما هو موجود وبعضهن يأكلن منه (ليل المراد) .

٧ شعبان

صوم في هذا اليوم النساء المسلمات على اختلاف مذاهبن ويسمى (صوم زكرا) .

في صباح ذلك اليوم يؤتى بصينية ويوضع فيها قطعة من السمك التي وقيل من اللبن والخضراوات والسهمم والسكر واكواز صفار وتوقد شموع من الكافور الصناعي ويوقد منها عند افراد اهل البيت وفي المساء تقرأ الصائمة سورا من القرآن العكريم ثم تفطر وبعد ذلك يتناول ابناء البيت مما على ذلك الصينية .

وبعض النساء ذوات دين يسمن في هذا اليوم معتقدات ان صومهن يطيل

(١) والرهلب عند العامة هو جيم ما يجهز به البيت من كفن وخنوط وصندوق

(٢) الصينية من سبتي بالفرنسية سمهاها .

عمر بنين وبناتهن.

١٥ شعبان

هو يوم ابتهاج وسرور عند الطائفة الحميرية وفي مثل هذا اليوم ولد الخلف الحجة القائم بامر الله الملقب بصاحب الزمان عليه السلام سنة ٢٥٥هـ ونظرا للاخبار المتواترة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) يمتدح كثيرون من اهل السنة والجماعة بما يمتدح به الجعفريون ويقولون بفضيلة الامام وفي هذا اليوم يؤم الجعفريون العتبات المقدسة . وقد حرت العادة ان يؤموا قبر المشهد الحسين عليه السلام واذا ذكر صاحب الزمان يقوم الناس على اقدامهم ويقولون « صجل بالظهور يا صاحب الزمان » .  
احمد حامد الصراف

### محمد مهدي العلوي

Mohammed Mohdy 'Alawy

هو محمد مهدي بن ابراهيم بن معصوم ، ينتهي نسبه الى علي العريضي (بالتحصير والنسبة) ابن الامام جعفر الصادق (ع) ولد في يوم الثلاثاء ١٨ شعبان سنة ١٣٢٦هـ في سبزوار من اعمال خراسان فأخذ والده في سنة ١٣٢٧هـ اي بعد سنة من ولادته الى العراق فنشأ المترجماً في الكاظمية ودرس اللغة العربية والمنطق والعلوم العصرية على جماعة من كبار الاساتذة والعلماء ثم هاجر الى كربلاء وبقي فيها مدة يطلب علمي الفقه والاصول ، ومن مشاهير اساتذته في هذين العلمين: الشيخ الميرزا محمد حسين النكراي والشيخ علي الشاهرودي وهما من العلماء والفقهاء .

وفي ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٣هـ ارتحل المترجم من كربلاء الى الكاظمية عازماً على مغادرة وطنه العراق الى ايران وذلك باشارة من والده ، فنذر الكاظمية في ١٩ محرم سنة ١٣٤٤هـ مهاجراً الى ايران فزل بسبزوار حيث والده واقرباؤه ومازال متعلماً على الفقهاء والعلماء حتى قبل اخيراً كمنسب الى المطبوعات لدين الخفيف .  
يحسن من اللغات العربية والفارسية والانكليزية وللمترجم مؤلفات لم نمر منها الى عالم المطبوعات سوى تاريخ طوس او المشهد الرضوي « راجع لغة العرب ١٣٧٠هـ » ومدة مقالات نشرت في مجلتنا هذه .

## مخطوط قديم

في غريب الحديث

Un vieux Ms. du Hadith.

اقتبت مؤخرًا مخطوطًا عربيًا نفيسًا قديمًا حذا كتب في أول ورقة منه:  
 «كتاب مختصر غريب الحديث» صنفه الشيخ أبي علي الحسين بن أحمد  
 الأسترابادي رحمه الله. وللأصل، لآبي محمد عبادة بن علي بن محمد المروزي  
 وكتب في آخر ورقة منه تم الكتاب بحمد الله ومنه والصلوة على رسول الله  
 وآله أجمعين. واتفق لفراع (كذا) لآبي محمد عبادة بن علي بن محمد المروزي.  
 أصلح الله به وحقق آماله في صفر سنة أربع وستين وأربعمائة.  
 شرعت في البحث عن ترجمة المؤلف والناسخ لأنه تحقق لدي بعد الاستقراء  
 أن مؤلفه المتوفى قبل سنة ٤٦٤ هجرية هو أبو علي الحسين بن أحمد الأسترابادي  
 وباسمه ومرتبته الذي حشى الكتاب وعلق عليه تعليقات وفوائد جمّة هو أبو  
 محمد عبادة بن علي بن محمد المروزي ولم يتيسر لي الوقوف على ترجمة أحدهما  
 ولذا أرجو من الخبراء ولا سيما من أهل العراق وفارس أن يبحثوا عنهما في  
 كتب تراجم أدباء إيران ويعيدوني عما تصل إليه معرفتهم بأحد منهما فأكون  
 لهم من الشاكرين

ويمتاز هذا الكتاب عن غيره من كتب غريب الحديث بأشياء منها أولاً:  
 أنه كتب في القرن الخامس للهجرة وقلمها تجد مخطوطات عربية من هذا التاريخ.  
 وأكثر الكتب المخطوطة القديمة الموجودة في الخزائن المشهورة منسوخة في  
 القرن السادس والسابع للهجرة فصاعداً وإن يكن مؤلفوها قد وجدوا قبل القرن  
 الخامس. ثانياً لأنه احتصار كتاب غريب الحديث الذي ألفه أبو حيد القاسم  
 ابن سلام المتوفى سنة ٤٢٣ هـ وقد أثنى فيه عمره إذ قال: «أني جمعت كتابي هذا  
 في أربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من آلاف ما مضى في موضعها فكان  
 خلاصة عمري» وقد حفظ لنا الدهر هذا الكتاب الجليل إذ اقتنته دار الكتب

المصرية بالفوتوغراف عن نسخة خطية كتبت سنة ٥٩٦ محفوظة في خزانة كتب كوبرلي بالامانة (١).

قال ابن الاثير في مقدمة كتابه النهاية في غريب الحديث والاثر: ان ابا عبيد بن سلام احتاج الى تتبع احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) على كثرتها وآثار الصحابة التابعين على تفرقها وتمييزها حتى اجتمع معها ما احتاج الى يثام بطرق اسانيدها وحفظ رواياتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له إلا السعداء. ووطن رحمه الله على كثرة تبينه وطول نصه انه قد اتى على معظم غريب الحديث واكثر لا تار وما علم ان الشوط بطن (٢) والمنهل معين. وبقي على ذلك كتابه في ابي الناس يرجعون اليه ويسمنون في غريب الحديث عليه الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قيسه الديلمي المتوفى سنة ٢٧٦ فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والاثر هذا فيمضون ابي عبيد ولم يورده شيئا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد إلا ما دعت اليه الحاجة من زيادة شرح ويلاى او استدراك او اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر منه انتهى كلام ابن الاثير.

وصف الناس غير من ذكر في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن محمودة وابو العباس احمد بن محمد اللغوي المعروف بشطب وابو العباس محمد بن يزيد اللادري البصري المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القاسم اللادري وغير هؤلاء من ائمة اللغة والنحو والعقده والحديث.

ولما كان زمن ابي عبيد احمد بن محمد الهروي القاشاني المتوفى سنة ٤٠١ صاحب كلام ابي منصور الازهري اللغوي صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم على نمط لم يسبقه اليه احد في غريب القرآن والحديث فلمستخرج الكلمات القوية الغريبة من اماكنها واثبتها في حروفها وذكر معانيها اذ كان المقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة واغرابا ومعنى لا معرفتتكون الاحاديث والا تاروطرق

(١) وفي الخزانة النبوية نسخة خطية من هذا الكتاب فيها نقص وليس تاريخ لكتابها  
و لذلك نسخة اخرى في خزانة جامع الازهر قديم جدا لكن لم يسر لي فحصها.  
(٢) البطين السعيد.

استنبطها واسماء رواها فان ذلك علم مستقل نفسه مشهور بين اهل (١) .  
وما زال الناس يتبعون اثر ابي عبيد الهروي الى عهد ابي القاسم محمود بن  
عمر الزمخشري فصف سنة ٥١٦ هـ «المائق» في غريب الحديث ورتب على حروف  
المعجم وهو كتاب حليل جم الفوائد طبع في حيدرآباد الذك سنة ١٣٣٤ هـ بركة  
وكذا قريبا من عهده صنف ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي كتابا في غريب  
الحديث نهج فيه طريق الهروي مجردا عن غريب القرآن .

ثم اتبعه الشيخ الامام ابو السعادات المعروف بابن الاثير الجزري المتوفى  
سنة ٦٠٦ م تكتب سماه - النهاية في غريب الحديث والاثر اخذ من التبرين  
الهروي وابي موسى الاصبهاني وهو ايضا مرتب على حروف الهجاء واوسع من  
المائق للزمخشري (٢) .

قلت : ان كتاب مختصر غريب الحديث للاستاذ اباذي يمتاز عن غيره بكونه  
اولا نسخة قديمة العهد ولعلها الوحيدة في خزائن الكتب وثانيا بكونه مختصرا  
لكتاب ابي حيد بن سلام وهو نادر الوجود وذكرنا ما يعرف من نسخه المعطولة  
ومن ميزته ايضا كون كلمات الاحاديث مؤيدة بما ورد من اشعار العرب  
الموثوق بهم في لغتهم كالأعشى والأخطل وامرئ القيس وذو الرمة وغيرهم  
كثيرين .

ومعلوم ان طم غريب الحديث يعني الغريب من الكلام وهو النامض  
البعيد من الفهم كما ان الغريب من الناس هو البعيد عن الوطن المتقطع من  
الاهل . والغريب من الكلام يعني وجهين أحدهما هو ان يراد به انه بعيد المعنى  
عامضه لا يتأوله الفهم إلا عن سد ومعاناة فكر والوجه الآخر هو ان يراد به كلام  
من بعثت به الدار من شواذ قبائل العرب ( راجع كشف الظنون ) .

(٢) كتاب التبرين هو غريب القرآن وغريب الحديث لأحمد بن محمد الهروي مشهور  
وفي الخزانة القيصرية نسخة قديمة منه في ثلاث مجلدات ومنه نسختان في دار الكتب المصرية .  
(٣) طبع النهاية في غريب الحديث والاثر في طهران سنة ١٢٦٩ وفي مصر المطبعة  
العثمانية سنة ١٣٩١ في أربعة مجلدات وبهامشه الدر الثمين لجلال السيوطي وهو تلخيص  
النهاية وطبع ايضا المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٦٢ وبهامشه ملوك الراسب الاميني  
باربعة مجلدات ايضا .

وقال ابن الاثير في مقدمة النهاية : وقد صرحت ان رسول الله ( صلعم )  
 كان افسح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم بطقا وامدهم لفظا وابينهم لهجة  
 واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطأ حتى لقد قال له علي بن ابي طالب كرم الله  
 وجهه وسمعه يخاطب وقد مي نهد يا رسول الله نحن بنو آب واحد ونراك تكلم  
 وفود العرب بما لا نفهم اكثر فقال ادبني ربي واحسن تأديسي ورييت في بني  
 سعد فكلن ( صلعم ) يحاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم  
 وافصانهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون . ١٠

وكلن اصحابه يعرفون اكثر ما يقوله وما حلوه سألوه عنه فيوضحه لهم .  
 ولا يتناول علم غريب الحديث احاديث النبي فقط بل احاديث الصحابة والتابعين  
 ايضا . والمخطوط الذي بيني يمتد الى سديدت النبي ثم يتبع احاديث  
 ابي بكر ثم احاديث عمر بن الخطاب ثم احاديث عثمان بن عفان وعلي بن ابي  
 طالب وحديث الزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف  
 وغيرهم كثيرين .

مصر القاهرة

يوسف اليان سركيس

( اليمن وتقدمها )

جلبت حكومة الامام يحيى في الايام الاخيرة بعض ضباط الالمان الى صنعاء  
 واستخدمت بعضهم في مصانع الاسلحة والمؤن الحربية ، وبعضهم في قسم الطيران  
 ونالوا استحسان الامام واركل الدولة لما اظهروا من النشاط والمهارة في تحسين  
 الاشغال الموكولة الى عنايتهم ، وهدمت الحكومة روايتهم اعترافا باجتهادهم  
 وتقديرا لعلومهم وتشجيعا لهم على المثابرة في العمل . وقد ساء بعض المستعجلين  
 الايطاليين اعتناء الحكومة بالالمان فثاروا في صدورهم عوامل الحسد والبغضاء فانزعج  
 اثنان منهم الى تخريب آلات اخذى الطيارات المتوطا امرها بطيار الماني واكتشف  
 سر المسئلة فصدر امر من سيادة الامام بقطع جميع علاقات الايطاليين واخراجهم  
 من البلاد فلم يبق منهم فيها احد .

وكثير من طلبة المدرسة الحربية قد اتقنوا فن الطيارات سواء في سوقها او  
 في وحد الطريق التي تسمى فيها .



## غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٦—

فلم اهل الحى واصحاب القافلة يوما هيتا ، اما شمشو فلم يغمض جفنا على  
جفن بل اخذ يسلم الكواكب والبدر المير في سماء صافية الازرق وكان يرى  
في البدر وجه حبيته حترأ وفي النجوم عينيها اللامعتين وتحيل في تمايل  
السنابل عند مر النسيم البليل قنعا المياس تها ودلالا . وادا سمع خرير الماء في  
الحداول والترع يصني اليه كأنه انشودة حب سرية .

وبين قينة وقينة يذكر بنت خاله شجيرام بخير ويمنطق عليها وبأسفطوبات  
الاسى التي تخرج في صدرها بسبب حبها له وهو تحت سلطان غرام غيرها فلا  
قدرة لمعل كبح جماح الهوى وتعكم فيه ولا سبيل له لارضائها . وبينما كانت  
يد الهواجس تطالع خيلته وانامل الشوق تلاعب شموزة اذا بعض الرعاة  
الذين كانوا يتناولون يصيرون بالويل والثبور ويستغيثون لمع شر أسد انبل  
بين القطعان يريد اقتراض الضم فجهموا عليه بفؤوسهم تعاونهم الكلاب الجريئة  
الكيرة الجثت فاقضت على الأسد انقصاصها على فرائس الصيد . وبعد عراك  
هائل تمكن القوم من طرد الأسد وقد حذل اي حذل لانه لم ياحذ قريسته .

وفي الصباح استأنفت القافلة السير وكاب اصحابها يعمرون على المزارع  
فمنها ما كان يزرعها الملاكون مباشرة وقد اقلما عليها الوكلاء واستأجروا  
لها الفلاحين من الاحرار او العبيد بمقود مسجلة . وبين الفلاحين من  
قصي عليه شروط عقده ان يحتم خدمة العبيد ويكون ملكا للملك الارض  
حتى ينتهي الاجل المضروب ومن الاراضي ما كان مؤجرا او « ملتزما » ويلفع  
الفلاحون الى مالكيها حصة مقطوعة او نسبة من نتاج الارض .

كل بلاو دي يروس يسير الى جانب شمشو في الطريق ونحادثان في  
مواضيع مختلفة فتأولا البحث في ملكية الاراضي في بابل وقوانينها فقال شمشو:  
الارض ملك الالهة في الاصل يولونها لمن شاؤوا من الملوك والسلاطين

وهؤلاء وهبوا منها ولا يزالون يهبون قطعاً لمن شاؤوا من المحطين لهم والمقرين منهم حتى غدا معظم الأراضي بيد الشرفاء ورجال الدولة والجيش ومختلف طبقات الناس من العساة . لأن من نال هبة من الملك من تلك الأراضي لم أن يتصرف فيها حسبما شاء وأراد من إيجار وبيع واستغلال وتقسيم بين ورثته أو بين أصدقائه بعد أن يدفع حريبة الدولة ورسوم الهيكل المقررة مهما كانت ثقيلة الوطأة وليس لأي كمن أن يتدخل في شؤون هذا المالك أو يصيق حريته . وملكية الأراضي مشيئة في رقبهم طين مدونة فيها تقسيم كل أرض وحدودها واسم صاحبها وما فيها من النخوصات والمرفعات والترع والحدائق ومساحتها وإذا وجد بعض المبهات تخلف صورة أو خريطة مختصرة تلحق بالرقم زيادة للإيضاح .

وعلى هذا المسح العام للأراضي « الكادسترو » تحسب الضرائب والرسوم وتعرض على قاعدة ثابتة لا يمتثل وقوع أصحاب كبير بالمزارعين . ويرجع من حين إلى آخر إلى مسح الأراضي التي يشك في صحة مساحتها . بلاتو - أي لم انماط الزراعة ولا وقوف لي على هذه المعاملات ولكن لا تظن أن الضرائب والرسوم التي تجبى على مساحة الأراضي لا تكون عادلة لأن بعض الأراضي مخصبة كل الحصب ومضادون ذلك وبعضها قليلة الإنتاج .

شمشوا - الحق ملك . إلا أن الشرائع المرمجة قد نظرت في هذا الأمر وحلت تقدير حاصل كل وحدة قياسية يختلف عن حاصل وحدة قياسية أخرى نظراً إلى جودة الأرض وموقعها (١) .

وهكذا كانت تقطع القافلة مرحلة بعد مرحلة بأطيب الأحاديث وأفكها النواذر والخوف في مواضع شتى . وطلعت في اليوم الخامس مدينة أوبي (٢) الشهيرة

(١) G. Maspéro . His. Anc. des Peuples de l' Orient classique. Les Origines. Egypte et Chaldée P 761.

(٢) مدينة قديمة في شمالي بابل في بلاد أكد تكاد تكون على مقربة من مخوم بلاد آشور وكان لها شهرة بعيدة منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد ويرى في تاريخ سنكرونيوس Synchronous أن تطلعا سر الأول دوحها (١١٠٠ ق م) . وقد استنداعا من تاريخه

تجارها الواقعة عند مصب نهر فوسف وعلى ضفة دجلة الفريضة . فرغب رجال القافلة في أن يقضوا يوما في تلك المدينة للتفرج وقضاء بعض الحاجات فوافقتهم رئيس القافلة .

ترك القافلة اوبي وسارت في طريقها الى بلاد اشور وبعد ان قطعت ثمانى ساعات انزلت الاحمال والانتقال للاستراحة والمبيت بموجب العادة . وهنا حدث امر ذوبل وهو ان « بلاتو » دعي يروس اصبح جثة هامدة وفي جسمه آثار السم نارية والى جانبه كلميعيت ايضا وفيه مثل تلك الامارات وبعد البحث عن السبب تحقق شمشو انهما اكلا من الزاد الذي بعث به اليه شميرام ولكي يصف على ما في هذا الزاد من القوة السامة التي منه شيئا لكلب آخر فمات لساعته . فلم يبق لديه شك في الامر فطرح ذلك الزاد في دجلة ولم يمتط إلا بشي . زهيننه شهادة على مقبيته حتى اذا ما رجع الى بابل يبحث عن الجاني .

وكان هذا الامر الخطير من بواعث القلق والاضطراب لشمشو واخذ يفكر في اليد اللابسة التي تجرأت على دس هذه السميسة وهذه الفعلة الشقاء التي كلدت تودي ببياته لو لم يضح على هيكلها « بلاتو » الذي دفعه جشمه الى حياض الموت وجذبته شرارته الى ذلك المورد الرقيق .

بقي شمشو الموهبة يد عوامل كثيرة . فكان تارة يتهم شميرام وينهب الى انها التجتأت الى هذه السميسة انتقاما منه لاعراضه عن رواجها وحبه حترآ .

مكلا<sup>١</sup> لتحق السفى في جلته على شعوب جميع فارس والعيالبيين وقد ذكرها زنفون<sup>٢</sup> انابلس (٤٠٢: ٤٥٥) ويظهر ان في عهد اسرأبون لم يكن ا كبر من قرية (٢٦١: ٢٦٢) ويرتقي واليس يدج ان خرابها ربما حدث بسبب تغيير دجلة مجراها والصرافه عنها (راجع) Wallis Budge . - By Nile and Tigris II . P 118 ويرتقي المستشرق هرنسفلد ( مجلة لغة العرب ٣٠١٩ - ٣٠٢ ) ان اوبي هي قرية باحشا التي ذكرها بلقوت في معجمه وهي واقعة بين اوانا والخطيرة وهي قرية من اعمال دجيل .

ان اوبي هي المدينة المطبوعة البابية الوحيد الذي كانت على دجلة اما سائر مدنها فكانت على الفرات .

وطور إيطرد هذه الأوهام والوسوس الأباطيل ويرى، ساحته من هذا النكر الفظيع لما يهدده فيها من الاخلاق الحميدة والحب الخالص... ولكن في الأمر سر... فمن أتى إذا هذا الأمر النكر؟ فلم يهتك البحث سنار هذا السر العاصي ولا زاح التفتيح الإبهام الذي يحف بهذا الحادث المهيب.

وكن يرجع حيناً الى ذكر « بلاتو » الذي يشه معه يروس المخلص على ما يعتقد وكيف مات بلا ذنب ولا حرج وهلك صحيحة تلك المؤامرة السريفة فيتنبل كلمة املم الكاهن الكلداني يؤنه على موت البار... وهو لا يجبر جواباً ولا يتمكن من تسمل الاغذار .

وكن في الطريق كلمة مشتت الأفكار فلق بالبال. ولا تفارق اشباح ذلك الحادث مخيلته. فكان يكرر اقوالاً متقطعة... شميرام... السم في الزاد... بلاتو البار... موت ظلم وعدوان... يروس المحسن... عموض في ايهام... في اسرار تكتسبها الظلمات ولم يجد تسليمة إلا في ذكرى حترآ... حترآ الحبيبة .  
بعد اربعة عشر يوماً من مفادرة بابل وصلت القافلة الى نبوى.



رأياً شميرام قد عدلت عن الاستسلام لسلطان الهوى ورأت في الغرام ذلاً تأفف النفس كناية من الرضوخ لقصاصه فحكمت العقل على القلب واستولت على الشعور بسمو المدارك. موحلت راحة وهباء وسلاماً في نفسها واخذت تطالع الرقم وتلتقط منها شوارد الحكمة وآيات الرشد.

وكن لها ولع خاص برقيم مدونة فيه حكم السلوك فكثيراً ما بكت ترد في فكرها ما تعلمته منها فتقول : لا تنقب . تكلم بما ينزهك . لا تقذع . تكلم بالعطف . من ينقب ويقذع يروى شمس (١) على رأسه — لا تبجج — احفظ شفيتك — ان غضبت لا ترفع صوتك — التكم في ساعة الغضب يورث الندام — وبالمكوت دار عزتك — تعلم الحكمة من الرقم ( الالواح ) (٢) — مخافة كلاله تولي نصف

(١) شمس — آله العدل عند البابليين وهو رأس الثلاث الثاني .

(٢) الرقم هي الالواح الحجرية المكتوبة والتي كانت بمقام الكتب في هذا اليوم ومعنى هذا التل تعلم الحكمة من مطالعة الكتب .

— الصلاة تجذب ففران الخطيئة — اطعم الناس واشربهم خرا . ابعث من الحق واجتنب الباطل — لا تتكلم شرا عن صديقك ورفيقك — ان وعدت انجز ما وعدت — لا تتكلم كثيرا بل احسن التكلم — من يخف الآلهة لا يصرخ عبثا (١)  
وكلت تنشد في بعض الاوقات اناشيد ونية مؤثرة تدور حول ندانة الاتساق على خطيئته وطلب المغفرة عما يترتب عليه من القصاص والعقاب من جرائمها .  
وانشاء تلك الاناشيد يبلغ فيه معان شعرية عالية تنعذ الى القلوب قبل ولوحها للأذان وتحرك المواطن بلا استئذان . وكثيرا ما كلت تنزل الحديقة في الليل وترنم بتلك الاناشيد .

وكلت مجيئها تنو تراقب حر كاتها وسكاتها عن كذب وتبلغ ييروس الكاهن كل ما تقول وتقطع سيدتها . وقالت له يوما اني آس في شعيرام اعراضا عن حب شمشو فلا تذكر ذكر الحبيبة لحبيبا بل ذكر نت الخال لابن عمها وكنتي باديتك قد استجابتها الآلهة . وهي تنزل كل ليلة الى الحديقة بعد العشاء وتمشي فيها حتى تبلغ آخرها فكل هذا الخبر مدعاة لتدبير حيلة اخرى حاول بها ييروس السيطرة على افكار « غادة بابل » .



حسم الظلام على ربوع بابل فتردى ييروس ثياب الآلهة اشتر بعد ان انتزعها من تماثيلها (٢) وتوجهوا الى حديقة شعيرام وتسلق نخلة وبقي كلما هناك وبسبحنية سمع صوت شعيرام الرحيم وهي تنشد انشودة اشتر الآلهة المحبوسات .  
واخذ يتقرب صوتها شيئا فشيئا حتى بدا له حياها من بعيد وهي تمشي الهويبا بين مخرو تلك الجنيحة النضرة فتقف حياء عند الازاهير تقتطف منها ما طاببت رائحته وعبق شذلا وطورا تستأنف السير متحيرة ولما صارت على مقربة منه خاطبها بصوت سحري ذي جلال فاثلا لها

ياعدرا بابل ؟ يااست الآلهة اقمي في محلك متبينة لان الروح الذي يغاطلك

(١) هذه الامثال مستلة من مجموعة اشغال مابلية راجع Jastrow - The Civilian  
Lion of Babylon and Assyria . P 464

(٢) كان البابليون يمسون تماثيل الآلهة ليذا باخرة وحلى تيمة .

روح الالهة اشتر انبك ان دموع ندامتك صعدت الي كمطر بعورذكي وارضتي فوجلت عندي صمقوتضت الالهة في ندوتها ان تحيي سعيدة وسجل «نبو» (١) في لوح الاقدار سمك . فنجيت من آلام العرام وهما ان ذلك القاسي الذي لم يمالك في حبك لم يموت عاجلا ، فما لك إلا ان تقرني حياتك بحياة كلن فيعقدك تاج السعد .»

فبعد الدم في عروق شعيرام وهدم قلبها رعبا ثم حارت قواها فسقطت مغمشيا عليها بعد ان صرخت صوتا سمعه من كل في دارها . ففر يروس هاربا . وجاء اهلباو ختمهم وعينهم بحملوها الى عرنة نومها وعلجوا انكش قواها الحائرة ولما ناب اليها رشدها قصت عليهم ما رأته وسمعته وما اوحاه اليها روح اشتر من موت شمشو .

لأن ذلك المشهد وذلك المسمع وذلنأنا نبأ موت شمشو كل هذا لم يؤثر في اعتقادها بل كانت تحملها على غرعات وحل دسيسة ائيمة يكشف المستقبل عماها ويظهر بواطن اسرارها حتى ان انها اخسنت تعاف عليها من غضب كلاله التي لا تكثر لهم وقواتهم وقدرتهم .

يوسف غنية

(الشيخ علي سالم الصباح)

في اليوم الاول من شهر ك ٢ من هذا السنة ١٩٢٨ توفي الشيخ علي سالم الصباح اثر ما اصابه من الحروح العظيمة في وقعت الاخوان . فشم الحزن الكويتيين جميعهم واتسعت المدينة بالحديد وتعطلت الاعمال واقفلت الاسواق واتيمت المتوفى مناحل في الطرق وفي الدور .

وكن المرحوم ثاني انجال الشيخ سالم الصباح وابن عم حاكمها لان وكل في مقبل العمر ومن الشبان المتورين واشتهر بالشهامة والاعظام والبالة والجرأة وكن في الحادثة التي جرح فيها بقود حملة اركبها ١٧ سيارة فقابل الهاميين بقلب فد من الجلود المانع وفاتلهم قتال الابطال المستميتين حتى سقط قبل ان تطغى به القوة التي انضمت اليه بعد جرحه الذي قضى عليه بعد ان عاث حسنة ايام يقاسي فيها احد الآلام .

(٢) لرحس الى القسم الرابع من هذه الرواية نجد فيه وصف ندوة الالهة ورواية الاله نبو فيها .

# قَوْلُ الدُّعْوَةِ

## Notes Lexicographiques.

الحجون خلال القرون  
L' Agôn à travers les siècles.

١ - تمهيد

او اصل البحث منذ سنين طويلة في اللغتين اليونانية والعربية عن الصلة التي تجمع بينهما . فلتج لي بحثي خلاف ما انتجه لعلماء الغرب ، أي ان بين اللغتين صلات وثيقة لا تنكر . وفي اغلب الاحيان لا يفسر الالفاظ اليونانية إلا بالوقوف على اسرار اللغة العربية . هذا اذا كانت الالفاظ اليونانية قديمة وكنت تلك الالفاظ نفسها عريقة في لغتنا ايضا . نقول ذلك من الحروف الثانية الهجاء في اللغتين او عن التي ترد بصاقليل الى مقطعين اذا انعم الباحث بنظره في الصلة الحاضرة بين اللغتين . وقد يمس الامر اذا كانت الكلم العربية مولدة او علمية او كثيرة لاهمية ( المقاطع ) ففي اغلب الاحيان تكون دخيلة او محوطة او مزودة فيها حرف او حرفان او ثلاثة فقد فائدة جديدة لا ترى لو بقيت تلك الكلمة على حروفها الاولى .

ومما هو غريب في هذا الباب ان الساب قد حفظ اللفظ لم يبق لها معنى اليوم ولكن لها معنى او معان في السابق . ولا يعرف ذلك إلا من مقابلة اللغات هي الالفاظ السامية الوصح . ينظر الى معانيها في اللغات الاخوات . وفي الالفاظ الفارسية الاصل ينظر اليها في اللغات الآرية ولا سيما في الفارسية . وفي ما عدا ذلك تقابل بالالفاظ اليونانية .

وقد كشفت لي هذه المقابلة اسراراً عجيبة ، وانا اذكر هنا مثالا من امثلة محفوظة عندي بالمثلث لا بالمعشرات . من ذلك المحجون :

٢ - المحجون عند السلف

« المحجون جبل باهل مكتة عنده مدافن اهلها . وقال السكري : مكن من

اليث على ميل ونصف . وقال السهيلي . على فرسخ وثلاث . عليه سقيفة آل كرماد  
ابن عبد الله الحارثي وكلن عاملا على مكنة في أيام السفاح وبعض أيام المنصور .  
وقال لأصمعي : المحبون هو الحبل المشرف الذي بعداء مسجد البيعة على شعب  
الجزارين . ( بحرفه عن فحجم ياقوت ) .

وأذا سألتنا القوم من سبب هذه التسمية قالوا لنا . المحبون مشتقة من  
الحجن وهو الأعوجاج . ومنه غرقة حصون التي يظهر فيها الفاري الغزو الى موضع  
ثم منقلب الى غرة وقيل هي العينة . قال ابن الأثير . المحبون . الحبل المشرف  
مما يلي شعب الجزارين مكنة . ومبطل هو موضع مكنة . أعوجاج . قال  
والمشهور الأول . فقولوا . والمشهور الأول يعني أن هذا التأويل هو في غير محله  
أذن هناك من الأسباب ما تجعل تأويله . فاقول أذن أن المحبون مأخوذ من معنى  
الأعوجاج لا صحة له .

وعندنا أن الرأي الصحيح هو أن المحبون مأخوذ من المحبة والمحبة على  
ما نقله لنا القويون هو اسم مصدر لا حجن واحتجنا الشيء . حمة وضمه اليك  
( راجع اللسان والقاموس والتاج والاساس وابن فارس في المقاييس واليث في  
اللب ) فيكون المحبون معنيين : معنى يتعلق به وبطبيعته أي انه سمي محبوا  
لا اجتماع مواد بعضها الى بعض . ومعنى يتعلق بمن يصير اليه أي أن عند هذا  
الحبل يجتمع الناس ومثل مادة ح ج ن مادة ح ج م فهي تنك على الاجتماع  
والانضمام . ولما كل رأينا أن أصل مادة كل مثل ثلاثي الحروف ثنائي الحروف  
كان أصل ح ج ن ح ج ( بإصطلاح اللغويين أو الصريحيين ح ج ج ) ومنه  
الحج أي الاجتماع لنفاية دينية . وليس كما قال بعض المستشرقين أن الحج  
مشتق من اليونانية agios ومعناه القديس والمراد عن الديايا والمصالح السار .  
أما هو من الحج كما قلنا أي من معنى الاجتماع .

أما أن معنى المحبون هو الحبل الذي يجتمع عليه الناس . أو يضم عنده  
الناس بعضهم الى بعض فتراها محفوظا صريحا في الكتب اليونانية . إلا أن هذا  
المعنى لم يجر . عنهم إلا بعد أن تنقلت اللفظة من حالة الى حالة فتحتها المعاني  
وتدرجت معها كلما أوغلت الامة في الحضارة . وما من لغة نلنا على هذا اللامعان



في المعاني مثل هذه اللغة الهيئية (اليونانية) التي حفظت لنا هذا التدرج أو التخطي فيه ونحن نذكر القاري، كل ذلك حسب وروده في القدم الى ان انتقل المعنى الى القرار الاحير فوقف عنده ، ونقابل كل معنى جديد بما يؤول في لغتنا الصادرة فتكون هذا المعارضة مثالا لمئات من الكلمات اتت على هذا الوجه . ويمكننا ان نخرجها على هذا الاسلوب القوي .

### ٣ - اول معاني الحجون

اول ما جاء عندهم لفظ الحجون كل بمعنى المجتمع والمحشد وهذا يناسب عندنا اللفظ العربي نفسه كما اوضحنا في صدر هذا المقال : ثم نقله الهليون الى معنى مجتمع الالهة او مجتمع تماثيل الالهة ، فيكون معناه في الوقت عينه موطن يجتمع فيه الشعب للدعاء والصلاة ويكون ذلك امام هيكل الاله : ثم توسعوا في معناه وارادوا به المجتمع ايا كل ، اي محل اجتماع الناس لاي غاية كانت ، فصدق عندهم على ملين اي محل في الاولانس تجتمع فيه الالهة وصدق ايضا على المكلا ( ورن المظلم ) وهو المحل الذي تقف فيه النفس . اما في لغتنا فانما لم نجد السلف ذكروا للحجون هذا المعنى لاسباب : منها لانهم ازالوا عن اللفظ كل لفظ او معنى يدل على تعيين الوثنية . لكننا نرى ان هذا المعنى كان معروف عندهم وانت لم يصرحوا به تصريحاً بلنا وذلك من سماعنا ايلهم يقولون ان عد الحجون كانت مدافس المكيين في سلق الجند . وانت خير ان المدافس كانت منذ اقدم الناس بالحصارة في المواطن المقعدة . بل شاهد هذا الامر الى عهدنا هذا ولم يغل في بعض المتن إلا في العهد الحديث حوقا على صحة الناس . اذ قد يمكن ان تظهر بعض الامراض الواقعة من كشف المقار وانتشار الجراثيم المصرة الموجودة في بقايا الاموات بين الاحياء من الخلق . احسن اننا نرى في الحجون ممبدا لآلهة وثنيي العرب ومحلل اجتماعاتهم ثم بعد ذلك اصبح مدغنا لموتهم . وهذا امر معقول لا ينافي معتقد اي دين كان .

### ٤ - المعنى الذاتي للحجون

ما ذكرناه من معنى اللفظة (لفظة الحجون) عند اليونان هو معناه الاول مع هذه فروع تفرعت منه ، ثم وقع معنى ثان آسر مع فروع اخرى ، وهو ان الحجون يفيد عندهم معنى المجتمع للالعاب العامة . وهذا المعنى غير خفي عن

الاذعان ، لان الناس اذا اجتمعوا للامور الدينية في موطن ، لا يمكنهم ان يبقوا طويلا في الدعاء والصلاة والاشغال ، بل يستريحون من وقت الى وقت وفي استراحاتهم يندفعون الى الملاهي والالعب وشؤون الناس . وهذا ما يقع في جميع البلاد وفي جميع الاديان . الا تعلم ان كثيرا من الملاهي اصلها من المجتمعات الدينية ؟ اوليس اصحاب العناد يشتهرون مرمس المتدييات والمحشدات ليلها انقسم بما يحظره الدين ؟ وما يقع اليوم وسوف يقع الى آخر الدنيا . كلن يقع في سابق العهد . وهذه سنة الله ولي تعد لسنة الله تبديلا .

ومن المعنى المذكور شأمرع وهو محل لهذه الالعب او الميدان والميدان عندهم محل واسع مفروش بالرمل وحوله مقاعد فنانظرين فينزل في ساحته المصارعون والتروضون واللاعبون انواع الالعب . ولم يسم ميدانا إلا لما فيه من الرمل فكان ارض تلك الساحة تسمى بمن عليها في اثناء اللعب . - وما نحن اولاء بين يدي معنى جديد هو الميدان والعب الميدان ، وهذه الالعب كانت كثيرة المسمى منها : الملاكمة والمصارعة وفيها الهجوم والدفاع الكر والفر ، الفتك والصد . ولقد بقي في لغتنا هذا المعنى وهو قولنا : حجن فلان فلانا عن كذا : اذا صده وصرفه . وحجن الشيء : جذبه بالمحجن الى نفسه . والمحجن هو العصا المنطقفة الراس كالمصولجان وكل معطوف معوج . ولعب المحجن معروف عندنا الان ويعرف بلعب الدوك ( مثل سكر ) وكان معروفا عند الهلبيين وطبوعون في ذلك الميدان الذي اشرنا اليه .

أض من معاني الحجون عندهم وعدنا الميدان والعب الميدان باتواها ، إلا ان هذا المعنى مات عندنا واضمحمل وبقي منه آثار في معنى الحجن والمحجن ولعب المحجن .

• - للمعنى الثالث للحجون

لم يقف المعنى عند الميدان والعبه ، بل انتقل الى معنى ثالث هو المصارعة او المحاربة او الفزو انت بالاسلحة وان بالكلام أو باقامة الدعاوي . ولقد نرى اثر هذا المعنى ايضا في لغتنا اذ من معاني الحجون فيها : كل غزوة تظهر غيرها ثم تنال الى غير ذلك الموضع ويقصد اليها . هذه حقيقة من

بدائع هذه اللمة التي يحوق حملها حال سائر اللغات ، إذ قد احتضنت بادق المعاني وأحلتها . - ومن تعابير اليونانيين في هذا الصدد قولهم . المحبون للبقاء . *Amin per les psuches* . وهو كما نقول اليوم . تنازع البقاء . لكن في قولهم وقولنا « المحبون للبقاء » من دقة المعنى وتصوير الاحتياط على الغير الفوز بالامية ما لا يرى في قولك . « تنازع البقاء »

ومن فروع هذا المعنى الثالث ورود المحبون عندهم بمعنى العناية المقصودة من المصارعة أو المروءة والخطر الناشئ من تلك المصارعة والغزوة . إذن جاء المحبون عندهم بمعنى التهلكة مهما كانت وإن لم يكن هناك مصارعة أو غزوة . ومن فروع ذلك المعنى أيضا السعة الخطرة التي يفصل فيها نتائج الأمر وخاتمه وهناك فرع سابع وأخير للمعنى الثالث هو ورود اللفظة بمعنى الخوف والقلق لأن المرء إذا حبل نتاج أمر مهم بقي في اضطراب لما يتوقعه .

هذه المعاني هي المشهور فوطر تفرعها تفرع الأفعان والأغصان من جذع الشجرة .

٦ - بمعنى آخر للمحبون

ومن معاني المحبون التي لم تذكرها معي . آله الذي يعلمي عن الألعاب العائمة .

إنك تعلم أن الوثنيين أقاموا لهم آلهة ومعبودين يوافقونهم على جميع أهوائهم ويصاحبونهم فيها . ومن حملها هذا آلهة الفرس الذي لأعمل له سوى النفع عن الألعاب العائمة وحث الشعب على أقامتها والانتفاع بمحاسنها . ولا يجرم أن هذا آلهة لم يتخذ إلا بعد احتراع تلك الألعاب ؛ على أن المعترفين بوجوده لا يقولون بذلك بل ينهبون إلى أن المعبود المذكور كل موجودا قبل الألعاب نفسها ، بيد أن الناس لم يعرفوه إلا بعد عهد الألعاب . وعلى كل حال فإن مقامه من تفرع المعاني غير معين فبعضنا هنا مع التبيه إلى قلق مكانه من المعاني المذكورة .

٧ - من أين جاءت كلمة المحبون عندهم وعندنا

المحبون عند اليونانيين مشتقة من فعل *αγαπάω* الذي له عدة معان ومن جعلها ساق ودفع إلى مجتمع ثم تفرعت سائر المعاني من باب التوسع ؛ على ما يتلوه في صدر المقال . وكذلك القول من مادة *ح ج ن* العربية . فلها ناشئة من مادة *ح ج ن*

( اي ح ج و ) . قال لفونيونا . حبت الريح السفينة : ساقتها . ومن السلف وقائلهم من كان يبجل الجيم دالا وبالعكس فقالوا في حما : حدا ومنه قولهم حدا فلان لا بل : وحدا بها زجرها وساقها . وحدت الريح السحاب ساقته كحجته وهكذا لو اردنا ان نتبع هذه المادة ومروعا لكشفت لنا اسرارها هي غلضة في نظر البعض . كلا انها جلبة واضحة في نظر اللعوي متقفي الحبايا في الزوايا . ولو كتبنا عن هذه المادة خمسين صفحة لما كفتنا لقتل الموضوع بشا الاثنا اردنا ان نشير الى ما في ثاباها من الاسرار والفوامض ليقاس عليها مثلث من الالفاظ . يمار بها هذا السير من التحقيق والتدقيق . فتتلاقى فيه اللتان اليونانية والعربية وتتصلحان لتعترفا بل الواحدة هي احب الاخرى وليس كما يظن ابناء القرب . انهما عفوان لا يتلافيان في شيء من الالفاظ ابد الدهر !

٨ - اعتراض

ورب مترض يقول : ان الحرف الاول في اليونانية هو حرف رقيق (اي همزة Esprit doux) اما في العربية فهو حرف مفخم Esprit fort فالكلستان غير متشابهين؟

قلنا - من شان لغات الغربيين ان يحفظوا الحروف الحلقية يسيرا للتلفظ بها . فهم يقولون مثلا هوا ونوء واساك وياكوب . اما نحن العرب مع جميع المسلمين فنبقي الحروف الحلقية على حالها ونقول : حواء ، نوح ، واسحاق وسقوب وامثال هذا التعبير لا يعد بالمعشرات او بالمشتبيل بالالفوف . فهو اشتهر من ان يذكر .

٩ - الختام

وفي الختام نصرح للقراء اننا حمنا مثل هذه الكلم شيئا كثيرا لا يحصى ونزهد على ذلك . ان بعض الالفاظ اليونانية او الرومية لا تنجلي معانيها إلا بمراجعة العربية التي فيها . وفيها وحدها . مفتاح جميع المنطلقات . ولا بد من اتانين شيئا من هذه الفوامض كلما اتسع لنا المجال او وافقت الاحوال . ومن لائرتاب ابدنا في صحة قولنا . وان خالفنا به ابناء القرب من المستشرقين بل خالفنا به ابناء هذه اللغة المفعقة الاخرار الذين يدعون العلم ومعرفة اصول اللغة وهم بدهاء عنها بعد الثريا عن الثرى . فلينصفوا انفسهم واسهبوا لغتهم ووطنهم .

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

## Causerie et Correspondance.

ما كسايا

Balkusâm

١ — مقدمة

كتب اليانا من علي الغربي رحمه العلماء يقول

« من شملت هذا القضاء . أرض تسمى ( بكسايا ) في لغة العامة ، وتسمى في الرسميات ( باعشاهي ) . وان جرم ايا ( ما كسايا ) . تحت ( بادرايا ) التي تسمى اليوم ( بيرة ) . وهي متصلة بها . فارجو من مولاي ان يفضل ويكتب فصلا من تاريخ با كسايا ومن معنى هذا اللفظ . وعن لعمه اي نسبته وترتصا به وسلمنا اقدم الف شكر وامتنان لسيدي المجلل » . اهـ

٢ — لفظ الكلمة ومعناها

الذي يؤكدا حين تنظر الى اعلام بلادنا التي يستعملها رحلتنا اصحاب الدواوين هو انها تروى باقبع صورة واشع تصحيف . فيقولون مثلا : ماركيل وهي كلمة من تصحيف الاكبير لكلمة معقل ( كمجلس ) ويقولون اربيل وهي اربل ( كزمرج ) عند السلف . وهذا ما كسايا يقولون فيها ( باعشاهي ) كلهم يرون فيها لفظا منحوتا من « باع » و « شاهي » اي جنة الملك بالفارسية مع ان لا وجود لهذه الكلمة المصوغة في كتب اقدمينا .

اما ( بكسايا ) فتصحيف ظاهر لـ ( ما كسايا ) بضم الكاف . وهي في نظرنا منحوتة من ( با ) الارمية اي بيت او دار بمعنى مدينة و ( كسايا ) اي كساء او ثوب ومحصل معناها « مدينة الحاككة » . حاككة الاكسية والثياب . يؤيد ذلك ما جاء في معجم ياقوت قال :

با كسايا ، بضم الكاف وبين اللالين ياء : بلدة قرب البنديجين [ تسمى اليوم

مثلي [ ويدرايا ] وتعرف اليوم باسم بندرة [ بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى النهران . قالوا : لما عمر قباذ بلاده نقل التلس . وكل من نقله الى بلاديا وياكسايا الحاكمة والحمامين « ١٠ ] .

على ان الاستاذ البقاري م شريك M Streck يقول في مطبعة الاسلام في مادة باكسايا ان الكلمة منوعة من بيت اي دار و ( كسايا ) اي ( الكشين ) المذكورين في الرقم المسارية وهو يتفق كل الاتفاق وموقع باكسايا المجاورة لجزير ( ١ ) Zagros موطن الكشين القدميين . ١٠ وكلا التأويلين محتمل إلا اننا نخير الاول لانه يوافق ما ذكره ياقوت .

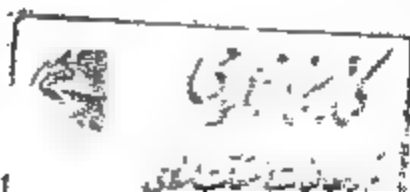
٣٠ ذكرها في التاريخ

كثير ذكر باكسايا في التاريخ ومن جملة ما جاء . ما ذكره الطبري في ترجمته الكبير وهذا حرفه :

« وواتر [ كسرى ] الكتب الى يسطيانوس ( ٢ ) في انصاف المنذر ملك العرب [ فلم يغفل بها فاستعد كسرى ففزا بلاد يسطيانوس في بضعة وتسعين الف مقاتل فاخذ مدينة دارا . ومدينة الرها . ومدينة شنج . ومدينة قسرين . ومدينة حلب . ومدينة انطاكية . وكانت افضل مدينة بالشام . ومدينة قلمية ومدينة حصص : ومنا كثيرة متاحة لهذه المدائن عنوة : واحتوى على ما كل فيها من الاموال والعروض . وسحب اهل مدينة انطاكية ونقلهم الى ارض السواد : وامر فبنيت لهم مدينة الى جنب مدينة طيسفون على ناء مدينة انطاكية على ما قد ذكرت قبل . واسكنهم ايلها وهي التي تسمى « الرومية » وكور لها كورة وجبل لها خمسة طاسيج : طسوج نهروان الاطل . وطسوج نهروان الاوسط وطسوج نهروان الاسفل . وطسوج بادرايا . وطسوج باكسايا . واسرى على السبي الذين نقلهم من انطاكية الى الرومية الارزاق . وولي القيام بامورهم رجلا من نصارى اهل الاهواز كلن ولالة الرئاسة على اصحاب صناعاته يقل له « براز » رقة منه لذلك السبي . ارادة ان يستانسوا ببراز . لحال ملته ويسكنوا اليه . ١١ .

( ١ ) جبال وجرس هي جبال كرستان .

( ٢ ) يوستينيانوس Justinianus .



وقد في أحداث سنة ٢٥١ هـ ( ٨٦٥ م ) « وفي يوم السبت ثمان بقين من رجب من هذه السنة » كانت وقعة بين محمد بن رجاء واسماعيل بن فراشة وبين جعلان التركي بناحية بادايا وباكسايا ، فهزم ابن رجاء وابن فراشة جعلان وقتلا من اصحابه جماعة واسرا جماعة .

وقد مسكويه في كتابه تعارب الامم ( ٢ ٧٧ ) في أحداث سنة ٣٣٣ هـ ( ٩٤٤ م ) « واضطر الديلم الى ان يستامنوا الى توزون [ بن حمدان ] ، لانهم رحالة ، فاستامن اكثرهم الى توزون ، واخذ الامير على طريق بادايا وباكسايا الى لاهواز ، وقد كانت الميرة ايضا ضاقت على الامير انبي الحسين حتى اضطر في الليلة التي انصرف فيها من عد الى ان دبح حمسي جلا من جماله وغرق لحمها على اصحابه ورجاله واخذ له نقر فذهبها وذهب في وقت هريمتها بها عظيما . انتهى المقصود من ايراد » .

ولا نريد ان تتبع كل ما جاء في كتب التاريخ من هذه المدينة اذ هذا بطول فاجتزأنا بما ذكرناه ، إلا انه يجنبنا ان نقول . ان نصارى تلك المدينة كانوا من اشد الناس تمسكا بدينهم وكان المعجوس قد اضطهدوا وطنيهم اشد اضطهاد وقتلوا منهم عددا لا يحصى ومن الجملة انهم قتلوا رجلا من باكسايا ترك المحوسية وتصر فضيقوا عليه في سنة ٥٤٥ ( اي قبل الاسلام نحو سبع وسبعين سنة ) وكان اسمه ( عاودا ) ( اي عابد ) حكم عليه بالموت فقتل . واظهر من الثبات في العزم وقبول الموت بصبر رجب ماجل حلاويه على حدة انفه وسلم اذقيته من غير ان يؤذوه اكثر من ذلك قبل موته .

وقد ذكر ياقوت في معجمه واحدا من ائمة الحديث اصله من باكسايا فقال . واليا ( اي والي باكسايا ) يوسف ابو محمد عباس بن عبد الله بن انبي عيسى الباكستاني ويعرف بالترقيي احد ائمة الحديث ، توفي سنة ٢٦٨ هـ [ ٨٨١ م ] والظاهر ان عمران باكسايا اضمحل في القرن الثالث للهجرة ، اذ لم نجد له ما يجنب اليه للانتظار بعد ذلك الحين . ولعلنا واهمون .

( تبيح ) عننا رسائل عديدة في باب المكاتبة هذا ، لكسا عتبر الى المراسلين بان يميلونا ريثما يتسع لنا المجال لنتمكن من ادراج مقالاتهم .





أحواله وأعماله ويوقف نفسه موقف العوام في هيئته وملبوسه مترا للحال حتى لا يقطن له وهو مع ذلك متطلع إلى طلب المزيد من العبادات . والفنطري لا يتقيد بهيئة ولا يبال بما يعرف من حاله وما لا يعرف ولا ينمط إلا على طيبة القلوب وهي رأس ماله .

قلنا : والملازمة نسبة علمية غير صحيحة إلى الملازمة . لكنهم لم يقولوا ملازمة إلألكي يميزوهم عن الملازمة وهم طائفة أخرى كما رأيت .

روضة خوان

ص — سبزواري م . م . ع . ان قارئه مأثم الحسين بن علي طيها السلام على المنبر يدعى عند العامة ( روضة خوان ) وهذا اسم فارسي منحوت من كلمتين .  
معاندا تستحسنون ان نسميها بالعربية ؟

ج — معنى روضة خوان : قرنى الروضة . والمراد بالروضة في اصطلاح الامامية ترجمة ولي من الاولياء ولا سيما ترجمة الحسين من باب التخليب . وترجمة الرجل بعد وفاته لا تكون في الغالب إلا تعديداً حسناته والثناء على حميد خصاله واقتفاء آثاره . والتاطقون بالصاد يسمون هذا الفعل تايينا . فالقارئ هو المؤذن لا غير . بيد ان المؤذن لفظة مطلقة المعنى لا تقع على الروضة خوان . ولهذا لا نرى مستحسناً ان تبدل كلمة شاعت بين الناس بكلمة جديدة يصعب ان تعمل على الاول . هذا فضلاً عن ان اصمي هذه العادة هم الامامية الغرمس وإلا لو كن واضعوها العرب انفسهم لطقوا بكلمة من لسانهم تدل على المطلوب . كلؤمين مثلاً والروضي نسبة إلى الروضة . وعبدنا ان هذه اللفظة هي التي تقوم مقام روضة خوان معنى واداء . فليحفظ بها .

الشفح

خداد ب م . تدعون في محاسنكم للناس . وفي كتاباتكم المختلفة . ان ما من لفظة افرنجية — حديثة او قديمة — إلا يمكن ان يوضع لها مقابل في العربية . ان لم يكن لها مرادف فيها مد قديم العهد . وقد سألت كثيرين عن مقابل للكلمة الفرنسية الطيبة *bi-propre* وهو اضطراب في النظر يرى صاحبه الشيء شين . وقد اجمعا على ان ليس لها في العربية مقابل . فهل يمكنكم ان تطلعونا

هل اللفظ الذي نسميه عن المسمى المذكور ؟

ج - جاء في تاج العروس في مادة ( ش ف ع ) عين شافعة : تنظر نظرين  
[ اي تنظر الشيء شيئين ] وانشد ابن الاعرابي :  
ما كل اهرقي بخراب الصا      فاليوم قد شفعت لي الاشباح  
[ شفعت ] بالضم ، اي ارى الشخص شخصين اصعب بهري وانتشاره  
وانشد ثعلب :

لنفسى حديث دون صحبى واصبحت      تزيد لعنى للشخوص الشواقع  
ولم يفسر . وهو عندي مثل الذي تقدم . انتهى كلام التاج .  
اذن يسمى ضعف الصر الذي يريك الشيء شيئين الشع وران سبب لان  
من الادواء والفعل منه شعع بالمجول كما ذكره جميع اللغويين فلا يحق لكسبه  
هذا ان تسمى على لفتنا صمعا او قصورا او مجزا او مهما شئت ان تسمه .

لؤلؤسون

الموصل م م م رأيا في حرائد فطرنا المصوب كلمة المونسون او  
المسن قبل نحو خمسة اشهر ، فما معناها ؟

ج - المنسب . كلمة انكليزية Monsoon وهي بالمرسبة Monsoon  
وكلتاها من لغتنا العربية اي «الموسم» ويراد بها ارياح الموسم وهي ارياح بحر  
الهند تهب «عدة» مواسم معلومة . ومن العراقيين تسميها «الرصاة» والبعض  
يقول الرصات ( وران قصات ) وهو مطر حميم يقع في ذلك الاوانت فيسمى  
موسم تلك الارياح برسات ايضا . وهي من الهندية « برشكال » قال البيروني :  
« وارض الهند تمطر مطر الحميم في الصيف ويسمونه برشكال وكلما كانت  
القفعة اشد امعانا في الشمال وغير محبوبة بجبل فهذا المطر فيها اغزر ومدته اطول  
واكثر » ( ص ٩٦ و ١٠٣ من طبعة الانرنيج ) - اما المصحاء فكانوا يسمونه  
البسالة . قال في التاج السارة بالكسر مطر يدوم على اهل السند والهند وفي بعض  
النسخ الاقمار على احدهما - في الصيف لا يقطع ساعة قال الصناني . وبالشين  
تصريف قلت . وهم يسمونه البرسات كما هو مشهور على السنتهم . فذلك ايام  
البسار . وفي المحكم البسار مطر يوم في الصيف يدوم على البسارة ولا يقطع .

والعربون العصريون في سورية وديار مصر سموها الرياح الموسمية أو الدورية  
أما أهل خليج فارس والعمانيون والبيانون والعراقيون فلا يسمون للرياح المذكورة  
إلا البرسات كما ذكرها صاحب تاج العروس ، وإن كل العوام يلقونها البرسات  
أو البرسات . ولا ترى ذكر هذه الأسماء في المداجم الأفرنجية العربية أو بالعكس .  
ثم يأتي بعض حكائنا ويأخذ عن الأتراك ما وضعه السلف في لغتنا فلقد صح  
المثل « بضاعتنا ردت إلينا » لكن بصورة شيعية ، فانظر بعد هذا ما يفعله جهلنا  
المعربين على تمزيق أديم لغتنا وقد عهد إليهم حفظها من التعماد .

الزبرك أو الزبورك

س - ياقا - ي ك من ابن اتنا كلمة زبرك أو زبورك ؟  
ح - الزبرك هي قصر الزبورك وزبورك تصغير زبور على الطريقة  
الفارسية وذلك لأن أصحاب هذه اللغة يريدون كافي آخر الكلمة فيصغرون بها المكبر .  
والزبورك ضرب من المنفع يتخذ بصورة زبور تحشى قديمتين اللوا ، وعد  
دفعها يحرك ناصي يقنحها للحل ، ثم سموها هذا الناس زبوركا أو زبركا من باب  
الملازمة ، ملازمة الشيء لشيء .

وقد جاءت الزبورك في أول استعمالها بمعنى نوع من البرقيل أو الخلاعق  
Arhatole يقنف بها البدق ثم نقل منها إلى ما يقنف كبلو النبق أو القنابل  
( القنابر ) فاضطر إلى ابدال شكلها فجعلت بشكل الزبور على ما معنا إليه . على  
أن كاترمير Quatremere في كتابه « تاريخ المولود ص ٢٨٥ و ٢٨٦ » يقول :  
إن هذه الآلة عرفت بالزبورك ( أي الزبور الصغير ) لأنها تحث رتنا عند  
إطلاقها شيئا يدوي الزبور إذا طار . ولا اخترعت آلات الحرب النارية أطلق  
هذا الاسم على المنفع السهل النقل الذي يحمل على ظهر المعير .

وقد قال العلامة م . ريو في كتابه الموسوم « في فن الحرب عند العرب  
في القرون الوسطى » ص ٢١ ما هذا معرب .

« سمي كتبة العرب الذين بحثوا عن حروب الصليبيين البرقيل زبوركا حينما  
كان يتخذ الصاري في حروبهم . وأول مرة جاء ذكر الزبورك في كتبهم كان  
حين حاصر صلاح الدين الأيوبي مدينة صور سنة ١١٨٧ م وبقي اتعاذ

الصليبيين الزنبورك في حصار مكاء سنة ١١٨٩ م . كان النصارى بنوا على حافات الخنادق سودا من الحجر وضموها وراءها صفا من الجند كان يرمي بالزنبورك . وكلت الزنبورك يومئذ - كل ما نقله مؤرخ بطاركة الاسكندرية - سهما مراديا بشحن الابلهم طولها ذراع لها اربعة اوجه ، وكلت راسها من حديد محدد وجيشها كان يقع هذا السهم كلت يبعد وربما نعد من رجل الى رجل اذا كان الواحد وراء الآخر بعد ان يكون قد حاور الدرع ولباس الجسدي ثم يخرج ليتفرز في الارض وربما كان ينشب في حجر الاسوار ... ويقال ان الزنبورك استعمل منذ سنة ١٠٦٦ للمسيح مع استعمال القوس في وقت واحد وذلك في موقعة هاستنكس Hastings ويعود ان يستخرج من هذا ان الزنبورك هو من اختراع الروم .

لما المسلمون فالظاهر انهم لم يتعلموه الا بعد هذا الحين بكثير . فقد ذكر جمال الدين وهو من كتبة العرب واول من ذكر الزنبورك عند المسلمين ان في سنة ٦٤٣ هـ ( ١٢٤٥ م ) اتخذ الخفاء الزنبورك حينما حاصر سلطان مصر عسقلان . ودونك عبارته « وآثروا الرمي اليها بالجروح والزنبورك » وما هم ان شاع في الشرق استعمال الزنبورك . ثم اتخذ العثمانيون وكلت منهم جيش اشتهر بجند « زسور كميل » . ولما اخترعت كالات النارية اطلق اسم الزنبورك على صرب من المدفع . وبهذا المعنى عرف في ديار القوس « انتهى كلام السيوريو » .

واليوم انتقل لفظ الزنبورك الى معنى ثالث وهو قطعة من المعدن ملوثة ليا ينحسها الى ان تعود الى حالتها الاولى اذا نزل الصمط عليها وهو ما سماه ابراهيم اليازجي بالنابض وقرأ كتاب المعصر ويقابل في الفرنسية Ressort وكلت السلف قد اصطلح عليه في هذا المعنى بالمجراة ( بضم الميم واسكن الجيم وفتح الراء يليها الف ثم ها ) .

اما العراقيون فيسمون هذا النابض ( نابض الساعة وغيره ) بالزنبلك ( وتلفظ مكسر الزاي واسكن النون وفتح الباء وفي الآخر كلت ) واهل المغرب ( اهل شمالي افريقية ) يقولون : زنباق ، بقاف في الآخر .

ولهذا نقول : من الحسن ان تنق الزنبورك بمعنى البرقيل او الجلائق وبالفرسية Arbalète والزنبورك او الزنبل للنايض Ressort اما ليس فانظر كيف ان الكلمة الواحدة تسير من قوم الى قوم ، ومن بلد الى بلد وكيف تنزيا نازيا مختلفة وهي ارباء التصحيف ، وكيف تمش بمعنى ثم تموت بمعنى آخر . وقد ذكر محمد النعاري في معجمه الفرنسي العربي ان الزنبورك يقابلها في الفرنسية Respringale اذ يفتح نازيا هذه الكلمات . « الزنبورك » نوع منجنيق وهي لفظة عربية ومعنى قوله وهي لفظة عربية اي ان اللفظة الانجليزية « لسبرنكل » عربية مع ان هذه تختلف عن تلك اختلاف الثرى عن الثريا . ومن العرب ان وضع بلقاء الكلمة العربية Arbalète كلمتي « قوس وزنبورك » وازاء كلمة Ressort زنبل ودائرة . فبين بقي التحقيق وكيف يوجد بكلامه وابن التفتيق في وضع الالفاظ في مواضعها ؟

#### الياسرة

من - بوشهر ( خليج فارس ) السيد م. م. ن - اوى في بعض كتب التواريخ اسم الياسرة ، مما معناها ومن اي لغة هي ؟

ج - الياسرة على ما في معجم اللغة . جيل بالسند ( ويروى بالهند ) تستأجرهم النواخذة لمحاربة العدو والواحد يسمري وفي مروج الذهب الياسرة لفظ يراد به الدين ولدوا من المسلمين بل من الهند واحدهم يسر . ا

فيكون محصل معنى اللفظة المسلمين المولودين في الهند او السند وعندنا ان اللفظة فارسية لاصل من « بي سر » اي « لامليل او نظير » اي ليس من الناس من رأسه يشبه رؤوس اولئك المولودين في الهند لما في حلقهم من صفاء اللحم اسمر العضل وتفوق الاخلاق على من سواهم من اهل الهند .

وفي « البستان » الياسرة جيل بالهند . وفي نسخة بالسند ( كذا ) تستأجرهم النواخذة اي اهل السند ( كذا ) لمحاربة العدو . الواحد منهم يسمري . ا ، وفي هذا النص غلطان الاول قول . وفي نسخة ولكن الاحتمى به ان يقول : وفي نسخة من القاموس او ويروى او نحو ذلك . والثاني : قوله النواخذة اي اهل السند (؟) والصواب اهل السفن كما هو معروف في لغة العراق الى يومنا هذا .

# بَابُ التَّيَقُّرِ

## ١- الأعلام

عنه شهرته تمت في العلم والأدب والفلسفة والاحتجاج في ٤٠ صفحة  
صاحب امتيازها ومديرها المسؤول علي طريف الأعظمي  
لم يقف نشاط علي طريف أفندي الأعظمي عند تصنيف كتب التاريخ فقد  
بشّته همته إلى إنشاء مجلة تكون منبعاً للعلم .  
تناولنا الجزء الأول من « الأعلام » فوجدنا فيه ٢٣ عنوان مقالة أفرعها في ٤٠  
صفحة . وكنا نود أن تكون المقالات أقل عدداً ، وأغزر مادة ، ليجد فيها القارئ غذاء  
لنفسه وضمناً لقلته فمسي أن تكون الأجزاء القادمة أحفل من هذا الجزء .

## ٢- مختصر تاريخ البصرة

بقلم علي طريف الأعظمي

طبع في مطبعة الفرات في بغداد في سنة ١٩٢٧ في ١٦٤ من قطع الثمن الصغير  
نشاط الكاتب المختص علي طريف أفندي الأعظمي مثال حي لمن يريد أن  
ينفع نفسه ووطنه ، فإن حصرته بقضي معظم أوقاته في المطالعة والتأليف فيستفيد  
ويفيد . ينما نرى سائر الشباب يهرعون أوقاتهم في الملاهي والمعاسد ، ما كرمه  
وجلا يستحق كل مدح وثناء .

على أننا لا نريد أن نصمم المؤلف من كل عيب ، فالكرم من تعد معاييه  
والذي نراه في المؤلف أنه يتسرع في الحكم فيقول مثلاً في ص ٣ أن ميشان وبرات  
ميشان ( وطبعت ميشان وهو خطأ ) وكرخا ديمشان ( وطبعت خطأ كرخا ديمشان )  
وخارك او حارك هي التي سماها العرب دست ميسان وميشان .

فلنا : اما ميسان وميشان فهما لغتان لكلمة واحدة . واما برات ميشان  
والصواب فرات ميشان فكانت مدينة قريبة من البصرة وليست بها وكذلك قل  
عن كرخا ديمشان والسلف قالت بها : كرخ ميسروهي مدينة غير ما ذكرناه بل

هي التي سماها اليونانيون « سباسيون كرخ » . وكرخ بالحاء المعجمة ولا يقال فيها حارك وبالمهمله .

ومما يؤسف له ان اغلب اعلام الرجال والمدن صحيفة غني حاشية من ٣ التي ذكرناها ذكر عمر بن الخطاب بصورة الخطاب ( بالمهمله ) وعمره علي بصورة كرمه علي والتي ( في الحاشية ) بصورة الثبني . هذا علما ما اشرنا اليه من الاغلاط المذكورة آنفا .

وفي كل هذه الاعلام من الدقة في اللفظ ما يخفى على كثيرين . ونحن نقول لحضرتنا ان يراجع المصادر التاريخية التي تبحث عن بلادنا فان لهم تأليف جليل في هذا الموضوع ولا يمكن ان يستغنى عنها فمضى ان لا ينظر اليها إلا بين الاجلال والتقدير لانهم صرفوا الحياه والمال والوقت لتحريр الوقائع والمواطن وتطلب الحقائق .

على اننا نقر له بالفضل العظيم لانه مع جهله لغات اللانجيج وضع لناخير مختصر من ولاية البصرة . ولا جرم ان جميع المراقبين يقتضونه . ولا سيما من كل من لعل البصرة نفسها .

### ٣ - أردشير وحياته النفوس

قصة غرامية تلحينية الفها احمد زكي ابوشادي

عنيت جسرهما رانطة الادب الجدد في الاسكندرية وهي في ١٥٠ مقفه قطع ١٦ كل مرة تقف على اثر من آثار شاعر العصر . وابنة الشباب العربي . الدكتور ابي شادي نقول في انفسنا . ان هذا العبقرى اتى بابدع ما يمكن ان يجول به خاطر بشر . ولا جرم انه اذا اراد ان يأتي بأثر آخر فانه لا يأتي بمثل ما هو في ايدينا ثلاث ؛ لكن سرعان ما يتمير فكرنا اذا ما وقفنا على تساج فكري آخر له اذ نقول : حقيقة ان هذا الولد يشبه احالا الاول وكلاهما يشبه اياه .

« ومن يشبه اياه فما ظلم »

فهذه « صرته » أردشير دلت على قدرة عظيمة في فكرة الشاعر المطلق المبتدع ولا سيما حين ريسا بابدع التصوير الرمزية حتى اصبحت طرفتين في خلالة واحدة : طرفه الفكر وطرفه القلم . وفي هذه الفرقة تصدير المؤلف . ومقدمة للاستاذ محمد سعيد

ابراهيم وتلحين « لاوبرا » للمؤلف وموضوع القصة ملغصا عن الف ليلة  
وليلة واشخاص القصة عن الكتاب المذكور وسق التمثيل للمؤلف وتمثيل القصة  
له ايضا . وكل ذلك بأسلوب بديع .  
فانت ترى من هذه الفدلكة انك تربح كل الربح اذا ما اقتنيت هذه التحفة  
الديسة .

### ٤- ذكرى سعد زغلول في العراق

مجموعه محوي على مقالات الصحف والحللات والكتابات وقصائد الشعراء وخطب  
الخطباء في رقة عقد الشرق في ١٨٥ من غطع القتم الصعير  
بقلم حلف شوقي أمين الداودي

هذه المجموعة هي احسن دليل على صلة الود الجامعة بين القطرين المحبوبين .  
العراق وديار مصر ، فانتا ترى فيها ، شعربنا ابناء الرافدين عند سماعهم بي كبير  
رجل مصر المتكلم ، ولقد ابتغى الداودي في تنسيق ما اورد من المنثور والمنظوم  
بحق قييد الشرق ، حتى انه قطع به لسان كل معترض ومما استحسنا فيها  
اهمال اللآلئ المبعلة لانه يمتد « ان مقال الكاتب او قصيدة الشاعر ، احسن  
دليل على مقدرة الكاتب او رقة الشاعر وبلاغة الخطيب ، وما الفائدة من اللآلئ  
اذا لم يدعمها بيان وبلاغة ورقة وحسن القاء ؟ »

### ٥- التقرير الرابع باعمال المجمع العلمي العربي

عن سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ - ١٩٢٧ في ٢٨ من ٤٢٧ حور

اسمك على مسمى ولا يحتاج الى شرح ومما سرنا في هذه النشرة ان في  
مزم المجمع ان ينشئ مجلدا صغيرا يدخل فيه الاوضاع العلمية الحديثة وان  
يصح رسالة باللغات الحية مزينة بالرسوم يصف فيها المهم من آثار المجمع وعاديات  
دمشق فحسى ان تتحقق هذه الأمنية التي يتوق اليها كل عربي محب وطنه .  
وكنا نود ان لا تنون النشرة « بالتقرير الرابع باعمال المجمع » لان التقرير  
لم يأت في كلام فصيح بمعنى Rapport الرسمية وهو المعنى المطلوب هنا ، بل  
في كلام العوام فقط ولهذا يحسن بما ان نقول : الرقعة الرابعة ، إذ ذمغ رقعة هو  
Faire un rapport وليس كتب تقريراً .



## ٦- تلويخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني

حاكم عكا وبلاد صفد

تأليف هانيل نقولا الصباغ المكوري

عنى مشرة وعليق حواشيه الخوري لسططين السان للخلصى

الجزء الاول طبع بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) في ٩٦ من خلع الشمس الكبير  
كتاب مفيد لكل من يريد يتتبع صديق الرواية في التاريخ ، ومن تأمل ان  
يطبع ناشره في آخر الجزء الذي يضم مباحث للاعلام ومباحث للالفاظ الغريبة  
التي وردت فيه وهي نافعة للقوي المؤرخ .

وقد وقع فيه بعض اغلاط طبع كما يقع في سائر المطبوعات من ذلك في ص ٤ ،  
لكن اذ قد تقصص - وقاصرا على القسم - و٥٦ من ٥ المكتبة الشرقية - نقلا  
المؤرخين - وارسله الى باريس - و٥٦ من ٦ ضبط سنة توليهم - ومن  
ثم بيان لنا - و٥٦ من ٧ : يتدي ( مكررا ) - وفي ص ١١ خمسة - والصواب  
فيها لكن لا او حين تقاصص - ومقصودا على - والحزنة الشرقية - ثقات  
المؤرخين ( لانها جمع سالم ثقة ) وارسله به الى باريس - وضبط سنة توليهم  
- ومن ثم بين لنا - يتدي - خمسة ( لان خمس مئة قد تعني خمس المائتين  
وهو عشرون ) .

وذكر في حاشية ٤ من ص ٢٠ « كيو مرنه باللفظ النبطية احمر العين قلنا  
ليس في النبطية لفظ بهذا المعنى . وكيو مرنه لفظ فارسية قديمة وكذلك في  
الهندية القديمة ومعناها الرجل الكبير الذي لا يهاب الموت وهي مركبة من « كيو »  
او كي ( اي كبير ) ومن « مرته او مرت لفظ في « مرد » ( اي رجل ) . فليحفظ .

## ٧- بيير روش

تأليف بولس فتري طبع في باريس سنة ١٩٢٣ في ١٤ من خلع الربيع

بيير روش هو الاسم الفني لفردينان ماسينيون والد لويس ماسينيون المستشرق  
الفرنسي الشهير وقد ألف بولس فتري صديق المثنوي رسالة اودعها بعض الصور  
التي رسمها او منحها بيير روش فاذا هي تشهد له بطول الباع في التحت والحفر اذ  
كلها بدائع وروائع ولا عجب بعد هذا اذا جاء الابن على آسال من ابيه .

# بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٨- فن النسيج

لمؤلفه الحكيم شوكت موقى الشعلبي

استاذ فن النسيج والتشريح المرضي في المعهد الطبي العربي بدمشق

هدب لفته ووقف على طبعه الم. كنور مرشد خاطر

استاد الامراض الجراحية وسريرياتها في المعهد للذ. نور

طبع في المطبعه المطبوعه الارنودكسيه بدمشق سنة ١٩٢٧ في ٥٢٢ ص

هذا سفر جليل في موضوع لم يكن معروفا في الطب القديم ، ولهذا عانى صاحبه الواضع والمهذب كل العناء لاجراجه الى الناطقين بالصاد بعهة عربية من ابهى الحلال ولا جرم ان الشرف كل الشرف يعود اليهما لسبقهما سائر الاطباء الى تاليف هذا الكتاب الذي يقدره حق قدره كل من عالج موضوعا حديثا لم يكن للسلف منا عهد بمصطلحاته وصاراته ومميزاته .

اتنا وان لم تكن ممن يمارس الطبابة ، إلا اننا نستطيع ان نميز الاوضاع بعضها عن بعض وما يصلح منها للكلم الاخرى بعبارة أو ما لا يصلح لها او اول شيء نأخذ على صاحبه هذا التصنيف البديع انهما سميانه « فن النسيج » ولعل ذلك لان العمل في هذا الامر يفوق العلم بكثير اذ لا يحتاج فيه الى الحد النظر كمالسائر العلوم . فلنصح رأينا قلنا : والعمل مهما كان بسيطا وسهلا يحتاج الى علم . نظريا كل او عمليا . ولهذا كان الاحسن لهما ان يسمياه « علم » النسيج . ثم ان كان تبعت انواع الفنون المروقة اليوم عند الاقدمين والمحدثين وذكر اجدادنا لها في كتبهم تراهم يسمونها « العلوم » . ولا تجد بينها ما يسمونها فنونا البتة .

والامر الثاني الذي كنا نود ان نرا في هذا التصنيف هو فهرس هجائي في اخر الكتاب يجمع الالفاظ العلمية مرتبة ترتيب هجاء اقربى او عرسي مع ذكر

صفحة ورودها في الصفحات ليجدها الطالب او يتخذها الكاتب اذا ما احتاج اليها . وتوفيرا لذكرها مردوفة في مطاوي الكتاب مع لفظتها الأفرسية .  
والامر الثالث : اهمال تصحيح اعلاط الطبع في اخر الكتاب فانها ليست بقليلة .

والامر الرابع : سوء تصوير الاعلام الأفرسية بحروف عربية فانها اعتبرا كل حرف عليل في الأفرسية حرما عطلا في العربية . وليس الامر كذلك بل من حروف اللغة الأفرسية ما هو مقصور غير محدود فيقابلة في العربية الحركة لا الحرف . وانا اذكر لك امثلة . قالا في ص ٥ رونى Prenant وفي ص ١٠ بالى Bailey وروسى Roussy وفي ص ١١ لورو Leroux وايضن برتون Ivan Bertrand الى غيرهما . وعدنا لو قالوا برونان ويلى ووسى ( بتشديد السين ) ولورو وايضان برتون لكانت تلك الاسماء اقرب الى لفظها الحقيقي الفرنسي مما ذكرنا .

والامر الخامس هو اننا رأينا في بعض عبارات كانت تكون انصح لو افرغت في قالب آخر . فقد قالا في ص ٤ : فظلت محاربة جيمها ناقصة على الرغم من نبوغ اساتذته . — وفيها لانه رمز النهضة العلمية . — وفيها : فعاد المعهد لا يقل اتقانا عن المعاهد الطبية الكبرى ... وفي ص ٥ : تلك السنوات الثلاثة . — وعندنا لو قالوا : فظلت محاربة ناقصة مع نبوغ اساتذته ... لانه رمز الى النهضة ... فاذا المعهد لا يقل اتقانا ... تلك السنوات الثلاث ومن مثل هذه الهنات لا تحلو صفحة .

والامر السادس اتانا لواقفهما على وضع كثير من الاعلاط الجديدة . فقد سميا مثلا القطة ( وهي زهرة يشبه لونها لون الملل (الذي هو حجر كريم) وتسميها العامة البلاق او البلق او البلك فيقولون مثلا ليلاني وهم يرثون اللون العملي ( «البجلة» ص ٢٣ ) ولا جرم انهما اخذاها عن الفرائد البوية في الفتيان الفرنسية والعربية المطبوع في بيروت وهو معجم للاب بلو اليسوعي . فهذا الكتاب لا قيمة علمية له . فهو سميعة اغلاط تمرر في بحر العربية فقد نقل الى بلاد كثيرة سوء الوضع والنقل والترجمة والتعريب . فقد قال المذكور في مقابل

Lilas : بجلة او شجيرة ذات ازهار بيضاء او حمراء [ ليلىك ] ثم اعتبر البجلة التي منها الشجيرة اسم علم فقال بعد ذلك «لون ازهار البجلة» ولو قال ازهار البجلة المذكورة لكان كلامه اسلم ماقية. اذن الفلظ واضح. ولهذا كانت متابعة صاحبي كتاب « فن النسخ لهذا المعجم من انقطع الفلظ . ولاحسن ان يقال : «لمتة الفارسية الوضع العربية الاسمى لصلته تجمع بين الزهرة والحجر الكريم وهو اللون الخاص به» ولهذا سموه الزهرة (١) . على ان لا تخرج ذهبوا الى ان اصل الكلمة من العربية ليلىك او ليلج وهي من العربية يلىج او يلىج ولا يلى انها من « لمة » على ما يبين لنا وهو اقرب للعقل والصواب .

ولا نريد ان نشع الكاتين في جميع اوضاعهما ، اذ هنا بطول لكثرة ما هناك منها . على اننا لا نذكر عليهما اصابتهما في الفاظ كثيرة . كالجسم المركزي ( ص ٢١ ) ، واليفين ، والحممة اليفية ( ص ٢٢ ) . وعلى كل حال اتسألى الكتاب من المصنفات التي تستحق ان تفتى . ولا سيما يجلو يارباب الطب . طلبة كلوا او اساقفة . ان يكون في ايديهم لان صاحبه جماعه كل ما جاء مفرقا في تأليف علماء هذا البحث . وهناك فائدة اخرى لا تكرر وهي ان كل كلمة معرفة جديدة او قديمة يعانها الحرف الافرنجي ولو تكررت مرارا . ومهما يكن من الامر فالتأني للكاتبين رواج تأليفهما واعادة طبعهما على احسن وجه متعدين الالفاظ الموافقة للافرنجية كل الموافقة ، وتاركين ما لا يفي بالمعنى .

### ٨ مباحث في التعية

المكتاب الثالث . الخدمة السفرية . الجزء ٢ . المسير والحماية

تأليف الزعيم طه الهاشمي

مدرس الجراحية العسكرية وتاريخ الحرب في المدرسة العسكرية

طبع على نفقة اللجنة العسكرية في مطبعة دار السلام في بغداد ١٩٢٧ في ٢٢٠ ص بمقطع ١٦

لم يبق اليوم من مجهول فضل الزعيم طه بك الهاشمي هذه تأليفه

(١) اللمة ( وردان زهرة ) والبعض يقول اللمى ( وزن شبي ) بالقصر بدلا من الهماء يعرفه عولم بغداد باسم « لالا » وهو الاسم الفارسي الاصلي القديم وقد يضاف الى عدة اسماء تختلف معانيها باختلاف اللغات .

المدينة تشهد ما له من الفضل على ديار العراق وأهاليه من معلمين وشعبيين وهو لا يزال في ريعان الشباب يجد في التأليف ونفع أبناء الوطن بما يفيض عليهم من علمه الزاخر إذ لا تمضي سنة إلا يصدر بصفة تأليف تبين للناس خدمته للعراق ولناطقين بالضاد . وهذا الكتاب الثالث من مباحثه في التريفة ( راجع مجلة لغة العرب ٥: ٢١١ ) يبحث عن الحفنة السفريّة وقد حصر هذا الجزء بالمسير والحماية . وقسمه إلى بابين ذكر في الباب الأول منهما ما يتعلق بالمسير وأودع الباب الثاني كل ما يتعلق بالحماية ، فجاء هذا التصنيف البديع من أحسن ما ألف في لساننا . وما يزيئنا ومجمل حكتانا معروف على كل جدي الصور المختلفة التي تشاهد في تضاعيفه لجلاء ما فيه من المصطلح فمن صور الخريطة بغداد وأمتها المرور فيها إلى نقطة الشروع وحريطة الموصل وما يحاورها وثلاثة أقسام آخر من الموصل وتصوير مثل القوج في الساروهر . يباع بربية واحدة ليقل عليه الناس وإن لم يكونوا من المطلعين على أصاليب الحرب فنتمنى له الرواج والانتشار .

#### ١٠ - المجلة العسكرية ( البغدادية )

برر الجزء الأول من السنة الخامسة وإذا المجلة في تحسين دائم وهي تصدر أربع مرات في السنة وكلها فوائد ومن أجل ما فيها ما يوشيه حضرة الزعيم طم بك الهاشمي فإنه لا يدع جزءاً من أجزائها يبدو للعيون إلا يرى فيه ما يعيد القراء من الحركة العسكرية في العراق ، ولهذا أصبحت هذه المجلة ضرورة لكل من معنى معرفة ما يجري من هذا القيل في ديار العراق . ( راجع أيضاً عن هذه المجلة لغة العرب ٥: ١٨٢ ) .

مقالات للمستشرق الروسي انطابوس كراتشكوفسكي

لم يبق اليوم من مجهل تضلع العلامة الروسي انطابوس كراتشكوفسكي من علوم العربية فقد ذكرنا له عدة تأليف تبحث عن العرب وتاريخهم وعلومهم وحضارتهم وقد أهدى إليها اليوم مقالين أحدهما في -

١١ - وصف كتاب خط غير معروف للشيخ محمد الطنطاوي اسمه

نسخة الأذكياء بأخبار بلاد الروسيا

وهو تأليف جليل في لغتنا العُزادية ، ليس له شبه ، لأن المصنف آمن في

هذا الموضوع وقع به نحو ٢٠٠ ص وقد انجزه في اوائل ك ٢ سنة ١٨٥٠ من البلاد وقد رتب به عشرة فصول .

وفي المقالة الثانية :

١٢ - وصف الكتب الخطية الشرقية التي كان جمعها للششرقى مرعس

والموجودة اليوم في خزانة جامعة لننبراد

وبين تلك النعاس كتاب الالفاظ الكتابية وقد جاء به آخره : « ثم الكتاب ... كتب احمد بن الحسين بن حمد . لنفسه بمدينة السلام بتداء سنة . تسع وسبعين واربعمئة » الى غير ذلك من الكتب فشكره على تعريفنا بمصنفات السلف ونستردة منها .

### ١٣ - الزباه او زينوبيا ملكة تدمر

نرى اليوم الشاعر المصري احمد ركي « ابو شادي » على رأس جماعة لا هم لها سوى حمل ابناء العصر على مواقف الفريين في توخي اقرب الوسائل الى الرقي والانفعا وراء قلم الحضارة التي تسير سيرا حثيا في جميع الشؤون . وقد لاحظ ان من اسباب رقيهم الادبي هو وضع صرعات ( اوبرات ) ومشاهدة تمثيلها فانها تعمل في النفس مالا ينتجها اعظم محبات مكالم الاخلاق .

و يضاز قلم « ابو شادي » ثلاثة اشياء . ١ - انه يبالغ في عبراته للامور الشرقية . ٢ - ينزه قلمه عن اللغة العامية ومساوتها . ٣ - يصوغ عباراته بحيث يفهمها الجميع ولا ينبو عنها سمع المصيح . هذا فضلا عن انه يحل عقدة الرواية حلا توافق عليه آداب العصر ومكتشوفات العلم في هذا العهد الجديد .

ورواية الزباه من امتع الروايات وقد قلم عليها المؤلف تصديرا بسط فيه مختصر ترجمة الطلة ، ثم اعقبها سير الزباه للاستاذ محمد سيد ابراهيم ويليها موضوع القصة فتمثيلها فاشخاصها فسق التمثيل فلربعة فصول كلها غرر .

يرى القارىء من هذا التيسر الوحيد ان العبرة من اقص ما جاء في بابها وجديرة بل تمثل به احسن مسرح في العالم . حتى انها اذا نقلت الى لغة من لغات اهل العرب ، تجنب الانظار الى ناطقها وتعرف له بالعصل على الشرقيين وتحمي

فيه دليل العرب الى اقرب مورد يردونه ليبردوا منه غلتهم . فمضى ان تتحقق  
الأمثلة

## ١٤ - الخبرة الصوفية

واقراخ قوالب النثر الفصيح والواثق

L'Expérience mystique et les modes de stylisation littéraire

قلم لويس ماسنيون

هذه رسالة في ٣٢ صفحة بقطع ١٦ لكنها تحوي من المواد ما محل واضعها  
على ان يطالع مئات بل الوماء من الصفحات في اللغات الأفرنجية والشرقية . وقد  
دنا المصنف على ان مؤلفي كتب التقى قد تختلف عباراتهم حسب الذين تولوا  
قل كلامهم او صححوا تلك الكتب بانفسهم او على يد غيرهم قبل ان تخرج  
بالصورة الأخيرة وذكر لك عدة شواهد وأمثلة ، وهي حقة حذيرة بالتأمل .

## ١٥ - قانون تسجيل النفوس

ونظام وتعليمات تسجيل النفوس العام وجدول الأمثلة

طبع في مطبعة الحكومة ببغداد سنة ١٩٢٧ في ٢٤ ص بقطع ١٦

وتحت النسخة أربع آلات .

هذه هي المرة الأولى يرى العراق «قانون تسجيل النفوس» فهي خطوة عظيمة  
في ميدان الحضارة العصرية وتتوقع ان يكون التقيد على اقوم وجه لكي لاتضيع  
ألعاب الحكومة على .

ومما استغربت في هذا القانون عبارته الركيكة ولا سيما ما ذكره في ص ٢٦  
الى ص ٣٤ من أسماء الصائغ بالتركية والعربية فقد ذكر في باب أسماء الصائغ  
بالتركية بهذا الوجه : حداد ، حائك ، حصيرجي — حداد سكاكين — حلاق —  
— حامجي — وذكر بارأها من أسماء تلك الصائغ بالعربية ما يأتي : حداد —  
حائك — حصري — سكاكين — حلاق — حامجي . — ونحن وان كنا لا نعرف  
التركية إلا أننا نعلم ان الحداد هو دمبرجي بالتركية ، والحائك : طوفومه جي  
وحداد السكاكين ( وهو بالعربية منرب او مسنن او شعاذ لا سكاكين ) لأن

السكاكيني هو بائع السكاكين) وبالتركية يلبيجي . والحلاق هو بربر بالتركية او يبروكلر بالباء المثلثة الفارسية في الاول) . هذا مثال لما هناك من التالفاظ الغريبة المنسوبة الى الترك والترک براء منها ومنسوبة الى سلفنا والسلف يتفردون منها . — افلا يرى اخذ في ديوان النفوس من يحسن لغة من هاتين اللغتين . فيضع اليه اصلاح ما تفرع اليه ليبيجي . الكتيب مثالا لاتقان ما تتولاه بانفسنا لانفسنا ؟

### ١٥ — نقد صفحة من « البستان »

زارنا احد الادباء وقال لنا وقعت على ما كتبتموه في لغة العرب (١١٢:٥) وما يليها) نقدا لبستان واظن ان ما اشترتم اليه هو كل ما في الجزء الاول او المجلد الاول من الاغلاط ولا يمكن ان يرى غيرها . فان كنتم صديقين في معناكم ، اي ان كل في المعجم المذكور او هام اخرى غير ما ذكرتم ، فانا اعرض عليكم صفحة والنسبكم ان تنقلوها لتنظر صحة ما تزعمون او علة . قلنا له : هي لنا الصيغة التي تريدنا ونحن ببدي رايانا فيها . قل دونكم ص ١٢٨٠ فانقلوها .

فرولا على طلب الادب نقد الصفحة المذكورة بقول :

قال الشيخ حفظه الله . ومتما بطول عمرة في مادة شوك « شاك السلاخ » وفيه قولان احدهما ان اصله شوك ( وضبط الواو بالفتح وزان صيب ) قلت الواو لما وقعها متحركة بعد فتحة .. « قلنا . والصواب شوك ( بكسر الواو ) اذ لا وجود لشوك المفتوحة الواو بمعنى شاك .

وقل في جمع الشوك : « اشواك » . قلنا : لم يرد الاشواك في كلام فصيح والصواب ان الشوك لفظ شبيه بالجمع ولم ينقل عنهم جمع .

وذكر شرحا للشوكة ما حرفة : « والشوكة عند المولدين اداة كللنرات ذات اصابع دقيقة عديدة يؤكل بها . » — وهي عبارة محيط المحيط إلا انه غير « آلتة » بادائه . وقوله ذات اصابع كلام غريب والاحسن ذات اسنان .

وشرح شوكة الكتان بقوله : طينة تدار رطبة وشمز اعلاها « ثم »



تبسط ثم ... — والصواب ويمنز اعلاها « حتى » تبسط ليستقيم المبني والمعنى .

وفي تلك الصفحة منها : « ارضي شوكي نبات يقل له الحرشوف » — وفي هذا التعبير عدة مآيب : ١ — لم يحل اللفظة بالتمرير على ما لو عادت في الاسماء . ٢ — لم يضبط حرفا من احرفها . ٣ — هذه الكلمة « ارضي شوكي » من التالفاظ التي اختلفها الياس بقطر (١) وليس لها وجود في العربية البتة . لان تركيبها ليس عربيا . ولو كان كذلك لقبيل الشوك الارضي ، او الارض الشوكي مثلا . ومعنى الارض المريض . وذلك ان لهذا البت ثمره ملحومة ، لا ورقا ، واوراقها مريضة وفي طرف كل ورقة شوكة صغيرة . فيكون الارض الشوكي ، البت المريض [ الورق ] الشوكي [ في طرفه ] صحيح التركيب عربيا . اما الارضي الشوكي فتركيب غير سائغ في لغتنا ولا معنى له فيها . وفعلنا عن بقطر رسل Russel عنه فريغ فاخذهما عنه البستاني الكبير فبستانينا الاخير . اما اجدادنا العرب فانهم لم يعرفوها ولم ترد في ديوان من ديوانهم .

ومما ينظم في هذا السلك قول له في تلك الصفحة نفسها : « الحبل الشوكي هو النخاع المستطيل الممتد من الدماغ في قناة الفقرات » — وهو تعبير غريب لعدة اسباب : ١ — لان الحبل الشوكي لم يذكره احد من السلف في كتبهم اذ اللفظة حديثة الوضع ذكرها الاطباء المحدثون واهل التشریح نقلا عن الافرنج . ٢ — لم يضبط الحرفين كما هو المطلوب منه — ٣ — سوء التعبير وصحبه من تادية المعنى . فلو قال : هو النخاع الذي يمتد من الدماغ الى اسفل فقرات الظهر لكان اوفى بالمراد . ٤ — ان السلف قالوا في هذا المعنى خيط الرقبة او حبل العنق لا غير .

وسماه في محيط المحيط حبل الظهر ايضا ، لكنني لم اولا في كتاب ثقة ولا

(١) البلس بقطر وضع في معجمه الدراسي العربي العاطا من عدة مخالفة للامول العربية خلفها الافرنج من معجمه وادخلوها في مستقاتهم ولم ينتبهوا الى ان هذا الرجل افسد لغة القاصد وليس له ادنى اطلاع على صحيح الكلام وفلسفه فهو من هذه الجهة اضرنا كثيرا .

جرم انه ابدل جبل المقار بقوله جبل الظهر ، وعرف القويون جبل القفار بانه عرق ينقاد في الظهر من اوله الى آخره ( الناج ) والعرق في كلامهم هذا لا يعني ما يريد به الأطباء من باب التحقيق ، بل ما يريد به القويون من باب التشبيه ، فانهم يسمون بعض ما يمتد طولا جبلا وخطا وعرقا . فقد قالوا مثلا العرق المدني ، وهوداء معروف في المدينه يسمى في بعض شعور خليج فارس شعرة الحيقوهي دودة دقيقة تكون تحت الجلد وليست عرق ولهذا يسميها المراقبون ايضا شعرة الحيقه والصواب الشعرة الحية . كما سموا الجبل وجبل الرمل عرقا ايضا . كل ذلك لما في هذه المسميات من معنى الامتداد .

ومما ورد في تلك الصفحة عنها وندها غلطا قوله « الاشواك من الثياب الخشن لجذته . يقال : ثوب اشوك وحامه شوكة . » قلنا في هذا التعبير سقم تركيب ظهر فكأن يحسن به ان يقول « الاشواك من الثياب الخشن لجذتها لتطابق الصفة الموصوف ، لكن في هذا التعبير غلط آخر وهو انه لا يقال الاشواك جمعا لاشوك بل المفرد المؤنث شوكة . وهناك غلط ثالث وهو كل من يجب عليه ان يقول : لاشوك من الثياب الخشن فزاد الطابع كالف من عدة فصار الاشواك . على ان الاشوك نفسه غلط رابع وذلك لان الاشواك لم يرد مذكرا لموصوف مذكرا بل جمع عنهم شوكة ، صفة لحلة . فقالوا حلة شوكة ولم يخطر ببالهم ان يقولوا : ثوب اشوك . لكنهم نقلها عن محيط المحيط ولم يلتفت الى ما فيه من الاغلاط القبيحة الشنيعة .

وليت لاشوك يكون آخر غلط جاء في تلك الصفحة فقد ورد فيها غلط آخر وهو قوله : « وشال ميزان فلان علت في المفارقة . فلم نفهم هذا الكلام ولا المراد من قوله « علت » اذ لا معنى لها هنا يوافق سياق الكلام وبعد ان فكرنا طويلا ، قلنا : لا شك انه اراد « غلب » بصيغة المجهول ( في المفارقة . لكن المنفذ قلب البناء الموحدة التثنية تاء مثناة فوقية فانقلب المعنى ظهرا لبطن بل انقلب كلاما لا ظهر له ولا بطن . ولم يلتفت المصحح الى ما حصل من الكلمة من التحويل والتبديل . وليس في آخر الكتاب نصحيح لا غلاط الطبع التي وردت فيه لترتد من كل نعمة ولا غلاط التي فيها تشوه كل صفحة من صفحاته التي تعد بالآلاف .

فهل حفظت الاعلاط التي سردناها لك وقد جاءت في صفحة واحدة ؟ - فهي :

- ١- شوك ( كسب ) والصواب كعذر .
  - ٢- اشواك ( كاحل ) والصواب شوك ( كقول ) .
  - ٣- اصباح والصواب اسنان .
  - ٤- ثم تبسط والصواب حتى تبسط .
  - ٥- ارضي شوكي والصواب حذو هذه اللفظة بتاتا من اللفظة ، ولاكتفاء بالحرشوف لا غير .
  - ٦- ثوب اشوك لا يقال بل حلة شوك .
  - ٧- علت في المفاخرة والصواب علت في المعاصرة . وهكذا قل عن كل صفحة من هذا المسم فان الاعلاط تكثرت بها وتختلف بعضها من بعض عددا ونوعا باختلاف المواد . فتأمل .
- واذ قد اجبتنا طلب المقترح ننقل الى ذكر ما ورد فيه من الاوهام ذاكريها طوائف طوائف وفصولا وفصولا كما بدأنا في جزء سابق فنقول :

#### جمله علم الحيوان

جاء في مادة رب ح ، الرياح بالفتح كسحاب .. دويبة كالسنور وهي قطعة ( كذا ) الراد لانه يحتلب منها و - بلد يحتلب منه الكافور . الرامي : صنف من الكافور منسوب الى رياح وهو البلد الذي يحتلب منه الكافور . اه  
فلننعم للنظر في هذا الكلام واول كل شيء ناجزة عليه انه قلل الرياح بالفتح كسحاب . بقوله بالفتح رائد لان ايراد ورنه كاف - ثانيا قوله دويبة كالسنور . في غير محله اذ الدويبة المذكورة لا تسمى رياحا بل زبادا او زيادة فصنفه بعضهم وجرى وراءهم على هذا التصحيح كثيرون من اللاديه والكتبة والفويين ، وكان الاثيق به ان يقول ان الرياح تصحيف مخطوء فيه لكلمة زباد وقد حقق ذلك صاحب ناح المروس ولا يريد ان نورد كلامه وتحقيقه نطول به ثالثا قوله «وهي قطعة» من فلفط الطبع وقد ذكرنا ذلك في علمه والصواب قطعة الراد وهي مبارزة محيط المحيط إلا انه قدم فيها وأخر ليوهم انه غير مائل عنه ؛ لكن للفضيحة تظهر في قوله «قطعة الزباد» والسلف لم

يخل أبدا قطرة الزباد بل سور الزباد ( راجع حياة الحيوان للنميري ) ولم  
 يتعلقوا به في هذا المقام ، فقط والقطرة اذا لانت قولهم « فقط » خاص  
 بالحيوان كالأليف للأهلي اما السور فقد يقع على الوحشي أيضا كما يؤخذ من  
 نصوص الأئمة ، وانت تعلم ان الرياء اكثر ما يكون وحشيا وقليل ما يكون اهليا .  
 وهناك سب آخر هو ان المعطاة القليلة الأخرى تدل على معنى يقع على مدلول صغير  
 بخلاف المعطاة الكثيرة الأخرى فانها تدل على مدلول اكبر ولما كل الزباد اكبر  
 بقليل من القطر دعوه سور الزباد لا فقط الزباد .

اما معنى الرياح او الراسحي على الحقيقة فهو صرب من الكلور فاخر . ولا  
 جرم ان الكلمة مصحفة لاننا لا نجد اليوم في كتب تقويم البلدان بلدا معروفا  
 بهذا الاسم ، ولهذا نظن انه مصحف تصحيحا قديما وهو راج ( بزاي وباء موحدة  
 تسمية والف وحيم ) ، والكلمة على وزن سحاب ، وهي لفظة في زاج وتعال  
 كالف فيهما فيقال زيج وسبيح وينسب اليهما فيقال زيببي وسبيبي ومن ذلك  
 السباحة سادين موحدين او السباحة بهزة قبل الحميم والحيوات السباحة وهم  
 الذين سماهم صاحب البستان بالساحة التي لم يذكرها احد وان كنت تعوز  
 هذه التسمية الأخيرة المصلحة من عاظمها على سبيل حلى باء النسبة وقد وردت  
 امثلة في كلام علمائنا الأقدمين .

اما ما هي زاج . فالذي سقته علماء العصر من مستشرقين وغيرهم انها  
 جزر تنجاوتة الحالية وكانت تطلق ايضا هذه التسمية على ما حاورها اي على ما نسبها  
 اليوم سومطرة وقد جاءت راج ورياح وسابج وسباح بصور كثيرة مصحفة لا  
 تعد وكلها في المخطوطات والمطبوعات وما ذلك إلا لغرابية المعطاة عن المؤلف  
 الألفاظ ولتناول القوم يا هذين اديار جهات مبعطوا وخططوا والمشهور ما ذكرناه .  
 وعليه كل يجب على المؤلف ان يقول مثل هذا الكلام او يقاربه : « الرياح  
 كمحلب ... تصحيف قبيح مرعوب عنه الزباد وهو دريئة كالسنور وتسمى  
 ايضا سور الزباد و - بلد يحلب منه الكانور وهو تصحيف زاج الذي هو لفظة  
 في زاج وهي جزيرة تعرف اليوم بجاوة وربما جاءت بمعنى سومطرة ايضا .  
 وسمي رباحيا ايضا نسبة الى رياح خطأ وقد تحذف باء النسبة كما قالوا في

جبري جرم .

ومن مراتب وقوفه على علم الحيوان ما قاله عن التماسح فقد ذكر في مادة  
ت م س ح (?) ما هذا خزف : « التماسح [ ولم يضبطه ] [ألا بالقلم] حيوان  
ماي كالسحفاة ضخيم طوله نحو خمسة أذرع . . . ٨٠ . ٨٠ قنا : وأول شيء  
نفترض عليه هو ذكره التماسح في باب ت م س ح : وجميع الغويين ( ما خلا  
صاحب محيط المحيط ومن نقل عليه ) ذكروه في م س ح لأن التاء رائدة وهي  
— ما اظن — أداة التعريف للمذكر عند علماء المصريين والكلمة مصرية .  
والشيء الثاني الذي أخذنا عليه أنه تابع صاحب القاموس في قوله : حيوان  
مائي كالسحفاة ، وهو تعريف يصح أن يذكر في أيام آينا آدم أو نوح أو أحد  
الآباء الأقدمين ، أما اليوم فهذا التعريف يثبت على الصبغ والاعراب فيه . ولو  
تابع صاحب المصباح لكان أحسن — ثالثا أن في التماسح لغة ثابتة ذكرها  
صاحب المصباح وهي التمسح بعلف الألف . وهذه عبارته في مادة م س ح  
والتماسح من دواب البحر يشبه النورل في الخلق لكن يكون طوله نحو خمس أذرع  
وأقل من ذلك . . . والتمسح كنه مقصور منه والجمع تماسيح وتماسح إلا —  
وأما : قال خمسة أذرع كما يلقى به المجد الميرزا باي والمشهور ابن الفراع  
مؤتة وان كنت تذكر فانساع الأضغ المشهور حير من اتباع القيس  
المهجور قال ابن بري . الفراع عند سبويه مؤتة لا غير ولم يعرف للأصمعي  
التذكير في الفراع ( راجع لمعان العرب و تاج العروس ) ومع ذلك اتسا  
لا نخطئ لكونه ذكر تذكره هنا إنما قول كلنا الأحسن أن يذكر . لأن  
حضره المؤلف الجليل برمي دائما إلى التصحيح بل إلى التصحح على ما يرى من  
كتاباته وتأليفه . . . خامسا كما نود أن نعرف الحيوانات والنباتات والجمادات  
تصنيفا علميا عصريا فإن أنشأنا قد ملوا هذه التعريفات القديمة لأنها غير محققة  
وتناهي تقدم العلوم الطبيعية على ضروبها .  
له تلو  
( ملاحظة ) جميع الهدايا التي وصلت إلى إدارة هذه المعلقة ولم تتكلم عنها  
إلى الآن . يأتي البحث عنها في جزء قادم إذ نرصد للبلب المشرفة صفحات  
أكثر لكي لا يتأخر البحث عنها أكثر من هذه المدة .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois.

والاقتان .

١ - آثار عراقية

وقد وجدت ادوات اخرى في هذا  
الفير الذي يرتقي مدها الى ٣٥٠٠ سنة  
من المسيح ، من ذلك خنجر صله من  
ذهب وقبضته من النصار والفضة وحملا  
من النجيين - وحاتم من ذهب -  
ولا زورديك ، واسلحة وفاس متخذة من  
حيط العصف والذهب ورأس حداة اي فاس  
دات حدين - وحرايمن القنا ذات  
اسنة من ذهب - واقراط ذهب -  
وجلم من المسجد مديح المصنع له اذان  
من اللارود - الى عبر هذه من  
الكنوز والدعائن الثمينة

قال المستر وولي : ولم يتر في خلد  
احد منا اننا تقع على قبر احد الملوك في  
مدينة اور ولا سيما شورفا على قبر لم  
يسم بشي البنة . ولا يختلف هذا  
القبر من غيره من القبور إلا بكونه  
اكبر منها قليلا ويكون محتوياته ثمينة  
غاية الثمن تدل على جلاء صاحبه وثروته  
وكلت الجثة في تابوت من خشب

ذكر المستر ليونرد وولي : رئيس  
التفتيات في اور ، انه كشف خريجا  
لملك مضي عليه اكثر من خمسة آلاف  
سنة وفيه تابوت يسوي اعز التفتيات  
المسجي فيه

ومن اهم هذه الفى واعجب الآثار  
التي وجدت في ديار شمر قناع كبير من  
الذهب الابريز المطروق المعفور وهو  
بحجم الرأس وينضم عليه وجهها وقفا  
وفي اسفله ثقب ليربط بها ما وجد مما  
يتعلق بالقناع . وربما كان يلبس بعنقه  
خوذة في ايلم الحرب ، او لعله لباس  
خاص بالحفلات الرسمية . اما طريقة  
صنعه التي تستحق للاعجاب ، فتشهد  
على طول باع ذلك الصانع الذي نفس  
اي نفس في بقل كل مهارة ليأتي به تعة  
او طرفة . ولهذا تعتبر صنعة اثن من  
الذهب التي صنع منه ، ولا سيما ما يرى  
عليه من الخطوط المتموجة المعفورة  
فيه فانها بحكمة الرسم في منتهى النفاة

غرزت في الارض حول النعش واستنها  
منكسة تنكس الاسلحة في جنازات  
العصر . ما عدا حربة واحدة متصل صفها  
شيئا بشي، بينها حلقات من الذهب تشبه  
الحيزران وكنت استنها الى فوق وهي  
التي هدتنا الى قبر الملك ، او قبر الامير  
ان لم يكن ملكا .

وخلاصة القول ان لانتار الكثيرة  
التي وجدت في القبر حكاية توسيع  
مطابق اكبر المتاحف ، وتمد المؤرخين  
بآثار تساعد على اضافة شيء جم الى  
التاريخ القديم او قل : الى تحريره  
وتقويمه .

واكتشف المثقبون الانكليز في كيش  
( الاحير ) عجلة صغيرة ، ومسامير  
دواليب ضخمة الراس مقية كللسمير  
التي ترى اليوم على ابواب دور بغداد  
القديمة : ومن تلك المسامير تشبه  
مسامير نعل الخيل . ويقال ان عهد  
هذه العجلة يرجع الى قبل الميلاد بثلاثة  
آلاف سنة او اكثر .

وعثروا ايضا على ججاجم وصقل  
( هيكل عظام ) كانت موضوعة في طرف  
العجلة ووجدوا آثارا بينة تدل على  
موطن قصور ملوك كيش في سباق  
الزمن . وقد دفعت هذه الدلائل اولئك

مسنودا الى احد اصناد الحفرة ،  
ووجدت طرف اخرى صغيرة دقيقة  
الصنع بدية العمل ، وانقرها تمثال فرد  
وعلو هذا التمثال خمسة اثمان العقدة  
( الوصة ) .

والذي يزيد اثمان هذه الطرف اثنان  
صعها في ذلك العهد الواعل في القمم  
ومما يؤسف عليه ان نعائس الفضة  
والنحاس لم تعبر على مقومة الانحلال  
في تلك المسدة المديدة . فعقدت شيئا  
كثيرا من رونقها

على ان جام الذهب المزخرف الذي  
كان خارج التابوت يضارع في صناعته  
ونقشه الفناع الذهبي . وفي داخل  
التابوت كان ايضا جلم ذهب امس  
لشرب لم ينقش عليه سوى اسم صاحبه  
ولقبه موصوفا بطل البلاد الطيب الذكر .  
ومن اقوى الدلائل على جلاء المثقوبين وغنا  
ان سلاحه كل الفعاب او من مزيج  
الذهب والفضة .

ومن جملة البعائع ابريق عالي الصدر  
من الفضة يشبه في شكله وحجمه  
ابريق الحجر التي كان يتخذها الكهنة  
في اثناء تقديم الدبايح لعبوداتهم . وكان  
في القبر عدد عديد من آيئة الفضة  
والنحاس . وكثير من الحراب . وقد

وقد اتى به الى بغداد في شهر ك ١  
من سنة ١٩٢٧ وفي شهر كانون الثاني  
سنة ١٩٢٧ مثل بين يدي المحكمة العليا.  
وبعد المرافعات الطويلة العريضة حكم  
عليه بالقتل ثم ابدل القتل بالاشغال  
الشاقة مدى حياته . واليك نص حكم  
المحكمة الكبرى بحرفه :

« حكمت المحكمة الكبرى لواجب اعدام  
على المجرم الشيخ ضاري بس ظاهر  
المحمود بالاعدام شتقا وفق الفقرة  
السادسة من المادة ( ٢١٤ ) بدلالة المادة  
( ١٤٥ ) من قانون العقوبات  
البعداء ، وقررت بالاكثريّة تبديل  
مقومة الاعدام المعروضة على المحكوم  
المذكور بالاشغال الشاقة المؤبدة اعتبارا  
من تاريخ توقيفه المصادف ٣ تشرين  
الثاني سنة ١٩٢٧ وفق المادة ( ١١ ) من  
القانون المذكور وذلك للاسباب الآتية :

- ١- ان المحكوم هو طالع بالسن .
- ٢- تقيمه من محله ثمانى سنوات  
وبقاؤه مضطربا خلال هذه المدة واعتلال  
صحته خلالها ولابتلاؤه بمرض شديد  
قد لحقه .

وقررت بالاتفاق المحكم على الحرم  
الشيخ ضاري المذكور بالاشغال الشاقة  
المؤبدة وفق المادة ٢١٢ بدلالة المادة ٥٤

المتقين الى الامعان في الحفر والبحث  
اد بتوقعون الوقوع على نفائس اخرى  
مطمورة في تلك الارضين العادية .

٢- الحكم على الشيخ ضاري  
كل الكرنل لجن Col Leuchman  
قتل في ١٢ آب سنة ١٩٢٠ وقتل معه  
حسن خايمه وهندي سائق سيارته  
وكان القتل في موطن قريب من مجسر  
الشرطة او حويليه بين الملوحة وبغداد  
وشاع ان الدين قتلوا هم « الشيخ ضاري »  
وابنه سليمان وابنا اخيه وهما صدي  
وصعبين اعراب بزويج . ولهذا اهربوا  
جميعا من وجه الحكومة .

وفي خريف سنة ١٩٢٧ اراد الشيخ  
ضاري ان يرحل من كفر توناني ارض الترك  
حيث كل منان يمر الى حلب بمسكة  
تطلب الى السائق « ميكائيل كريم » من  
تبعات الجمهورية التركية في الحسكة ان  
ينقله من ارض الترك الى ارض حلب ليتدأوى  
فيها فرضي ميكائيل . وعوضا عن ان  
ياخذ الى حلب اوصله الى يد الحكومة  
في الموصل طمعا بالمال الموعود لمن  
ياتي به . وهكذا وقع الشيخ ضاري  
في يد الحكومة ولم يستطع الافلات  
منها . وكان ذلك في ٣ تشرين الثاني  
من سنة ١٩٢٧



٥ - النفط في كركوك

حفرت شركة النفط التركية  
بشرا لاستخراج النفط بقرب كركوك،  
فوجدت عذرا على غور ١٥٢١ قدما.  
وبعد وضع دقائق من الثور عليه، فاضت  
النار بالسائل الثمين بلا سبق انذار،  
فأحد يتدفق على الارض ولا راج يردعه  
وكل يسط من البئر بمعدل ٢٠٠٠ برميل  
برميل في اليوم على حساب ٤٨ جالونا في  
البرميل.

وأبتدأ بالانفجار في الساعة الثالثة من  
صباح الخميس ١٣ ت ١ ولم يتمكنوا  
من تبديله وضياحه وسدوهة البئر إلا في  
١٧ منه في الساعة ٤ بعد الظهر  
وكانت حركة الثقب والحرق لوليت  
ثم جعلوها عمودية. وبلغ الحرق اللولبي  
١٥٠٠٠ قدما لم يتقبوا ثقب عموديا سوى  
٢١ قدما بعد ان شعروا. وهم على ذلك  
البعد بصخرة مائة بطن من ورائها ذلك  
السائل يقدر ١٤٠٠ البيرة في العقدة المرسدة.  
واعلم ان ٤٧ سهما ونصفا من مشا  
سهم هذه الشركة هي لشركة النفط  
الانكليزية الفارسية، وما بقي لشركة  
«الرويال دوتش شيسل» ولشركات  
فرنسية والمستركولنيكيان.

اما تصفية النفط في تلك الابار فقد

٥٥ - من القانون المذكور على ان تنفذ

المقويتان بالتدخل. وافهم ذلك ملنا

بتاريخ ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٨

رئيس المحكمة الكبرى لواء بغداد

وقد اثر هذا الحكم على الشيخ

المريض منذ حين فتوفي في ليلة اول شباط

ودفن في عصر اول شباط وكانت

الدفنة من احفل ما جاء من نوعها اذ

مشى فيها الحوف من العراقيين وهم

يهوسون دجالا ونساجتي وارويي القبر

بجوار الشيخ معروف في الكرخ في

مقبرة الشيخ داود الطائي.

٣ - فرع لسلحه

جردت الحكومة التركية من السلاح

اهالي قرية «كهاني» المائدة الى الملك

خوشابا لاثوري، وفصلت كذلك بجميع

لاثوريين الذين في داخل حدود تركية

ولم يتبق سوى يدقية «واحدة لا اكثر»

يد الملك خوشابا المذكور.

٤ - ضمان عاتق في العراق

نشرت متصرفية لواء بغداد في ٢٠

ت ١ من سنة ١٩٢٧ ان «وقع السوم

على التزام الحصة الملاكية من احطاب

غابة الصحنية الاميرية بمبلغ ٥٠٠٠ ربية

وحصة الملاكية من احطاب غابة السمرة

بمبلغ ٣٥٠٠ ربية» اذ يعرفه

بدأت في ٥ نيسان من هذا السنة .

وانفجار هذا النفط فجأة سبب قتل ثلاثة اميركيين وعراقيين ونشر في الجورائنة كرهضة صحة الجميع ولم يستطع الهندسون ان يردعوا جماح هذا الانفجار إلا بعد خمسة ايام وذهب كثير منه في الاودية المجاورة وكان يرتفع النفط في انفجاره ارتفاعا هائلا .

٦ - فصل بلجيكي في الحاضرة

بين الميسو شوشين الفرنسي قنصلا لبلوت بلجيكا ووافق صاحب الجلالة على اوراق اعتماد .

٧ - دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك حديد العراق في الاسبوع المنتهي في ٣١ ك ١ سنة ١٩٢٧ نحو ١٨٣٧٣٩ ربيعة يقابلها ١٨٧٤٨٢ في مثل هذا الاسبوع من السنة التي سبقتها .

٨ - الطاعون في بغداد

وقعت وفاة طاعون في الاسبوع الاول من شهر ك ٢ وذلك في محلة قاضي الحاجات ثم وقعت اصابتان اخريان في محلة قنبر علي فتوفي احدهما وشفى الآخر .

٩ - تلفون من بغداد الى خانقين

مد خط تلفون بين بغداد وخانقين وبدأت المراجعة به منذ اوائل ك ٢ من هذا السنة ١٩٢٨

١٠ - بغداد

صوتت ارادة ملحكية بنقل مركز قضاء العمادية الى قرية بغداد .

١١ - منح تطهير الحمام

صدر امر اولي الحسل والعقد في حلب الى دوائر الشرطة بمنع تطهير الحمام داخل المدينة وصوب الجزء على المخالفين . فتمى يصدر عندها مثل هذا المنع والمطهرون يقتفون راحة الاهالي بالقاء الحبال على البيوت وارجاع التلوي بلصواتهم والجلبة التي يحدثونها عند اطارة تلك الحيوانات .

١٢ - نقل اطام ( طلب ) الحمامات

قرر مجلس الصحة في حلب بنقل اطائم الحمامات ( التي نسميها نحن الطمات ) واهل سورية يسمونها الطمات جمع قمين ( المكشوفة الى مواطن مغطاة منها لتطهير الاقذار ونقل جراثيم الامراض الى الاهالي . فهل تقوم ادارة الصحة عندما لتصدر مثل هذا المنع في بلادنا ، فان

وعلى السالم فمات على السالم من جرحه  
وغادر الفراء الاخوان ما نهبوا وهربوا  
مولين لا يلوون على شيء وقد انتصر  
الكويشون هذه المرة على الاخوان .

١٣ - اسطر سون الموصل

بوجه تحرير عرفة التجارة للاسبوع

المنهي في ٣٠ ث ٢ سنة ١٢٧

( بحره الرسمي ) :

الوزنة	صهر
حقه استلقة درهم آفة رية	١٠ ١٦٠
خضلة	« ٨ ١
شمير	« ١١ ٠
حصص	« ٨ ٣
عنس	« ١٠ ١
ياقل	« ٠ ١
صمن	« ٠ ١٧
عص غباريه	« ٠ ٧
« ابيض	« ٨ ٦
صوف عوامس	« ٨ ١٣
« كراي	« ٨ ١٣

والمنهي في ٧ ث ١ سنة ١٢٢٨

( بحره الرسمي ) :

الوزنة	صهر
--------	-----

الطائم او الطمات هي محل للاقدار  
الادبية والمادية يوم مرض هذه المواضع  
للعمامة يتحقق صدق كلامنا .

١٣ - مجموع الاحوان على الكويت

في ٢٧ ث ٢ هجعت قوة من الاخوان  
وكان عددهم ثلاثمائة مقاتل ومئة  
خيال ويقودهم ابن عشوان من شيوخ  
مطير فزرت اماراة الكويت واغارت غارة  
شموا على ( ام ريان ) ( ١ ) وهي الرص  
واقعة في شمال غربي الجهر ( ٢ ) وذهبت  
ذبح الفتم جماعة من رجال القبائل ثم  
ولت الادبار . آخذة معها طائفة غير  
قليلة من الابل والبقر . وحالما وقعت  
محكومة الكويت على الخبر ارسلت  
عليهم ثلاثين طيارة وثلة من الهجاعة  
والفرسان لمطاردهم .

وما تم هؤلاء المتعقبون ان اذكروهم  
في جهة الرضي ( ٢ ) على بعد ٩٠ ميلا من  
الكويت فوقعت معركة شديدة بين  
القبيلين ففسر كل منهما حساتر كبيرة  
لم يتضح الى الآن علوها : إلا ان ثلاثة  
من شيوخ آل صباح ( بالاسرة المالكة )  
جرحوا . وهم عداقة الجابر وعلى الخليفة

( ١ ) الريان في لمة اهل خليج فارس والفراف هو الاربيان بمند فصحاء العرب الاقلمين  
وهو خلق يحرق بسببه الشاميون فريدس ( كانها تصغير فريدس ) اي Grevollos  
( ٢ ) بسم الرء والسكان القاف وكسر العين ولي الآخر يا مشددة .

حقة استانة درهم باي آنة دية	البشرة الخبيثة ١	١٦٠ ١٠
حظنة	الحمر آء ٧	« « ٨ ١
شمير	المل الرئوي ١٨	« « ١١ ٠
حصص	١٦ - تسجيل النفوس في نواحي عصاء الموصل (بحرفة الرسمي)	« « ٣
منص	لم تزل إدارة النفوس في مركز	« « ١٢ ١
باقلي	اللواء تسمى السمي الحثيث في شأن	« « ١ ٠
سمن	العمليات التسجيل واكملها بالسرعة وقت	« « ١٨
عقص عنباري	وبعد ان اتمت اللجان ليست تسجيل	« « ١١
« ايض	نفوس مدينة الموصل باشرت في المعاملات	« « ١٣ ٨
صوف حواس	التسجيلية في نواحي قضاء الموصل وقد	« « ١٣
« كرايدي	بلغ الاحصاء لغاية كانون الاول سنة	« « ١٣
١٥ - خلاصة الجدول الاسبوعي	٩٢٧ كما يلي :	
للأمراض السارية في القطر العراقي	مدى النفوس	
(بحرفة الرسمي) :	لجنة ناحية الموصل ٢٨٣١	
نيسر اونا خلاصة هذا الجدول	١٠٤٣٠ « « قرا قوش	
المتهي في ٣١ ك ١ سنة ٩٢٧ مأخوذا من	٩٥٠٠ « « تلييف	
جدول مديرية الصحة المعلقة :	٢٣١٤ « « حبيبات	
المرض للاصابات اللوميات	٣٤٥٤ « « الشورة	
البيضة	٣٦١١ « « الشرفات	
الحناق	٣٣١٩٠ يكون	
الحصبة	٧٨٣٩٧ نفوس مدينة الموصل	
التكلف	١١١٥٨٧ يكون صومي	
الحمي التيفوئية		
الكزاز		
حبه الحشري		

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

( الجزء ٢ من المنة ٦ عن شباط سنة ١٩٢٨ )

### الدرويش

Le Derviche.

الى القارى :

دونك مقالا طريا طريفا لم تعالِم نظيره في الصحف  
او للمجلات ، وبالاخص لان للشرقين الذين عالموا  
هذا الموضوع لم ينفوا على شكل ما فيه من دقتين  
الامرار ، فبما كاتبنا احمد حامد فتدي الصراف ووف  
البحث حقه ، فنوجه الانظار اليه . (ك.ع)

توطئة

ولدت في مدينة كرملا : وكرملا مدينة يحترمها المسلمون كافة ، ويشعرون  
الرحال اليها لزيارة الشهداء الكرام من بني هاشم الذين قتلوا في معصمة كرملا في  
القرن الاول من الهجرة . وفي هذه المدينة الحزينة الباكية اناس من كل فج عميق  
اذ ترى فيها الفارسي والهندي ، الافغاني والتركماني ، الاحمدي والبحراني ،  
وضيهرهم من المسلمين الذين يؤمنونها بما بمجاورة المزارات المقدسة ، وهي كسائر  
المن التي فيها مزارات لائمة النظام كالجنف والكاظمين وسائرهم ، لا يقطع  
منها التواضع واليكل ، ولا تكفكف فيها الدعوى كما لا تنلوا من التمازي والمآثم

ومع ما في بسايتها الراهية المحيطة بها من دواعي اللبس والسرور . وفي شوارعها الطويلة المريضة المستقيمة بواعث الانشراح والرفاهية ، ترى فيها كالم سائدا ، والحزن مبثوئا في افئدة سكانها ، والبؤس متملا في ليها وضحاها . في مسقط رأسي هذا شاهدت « الدرويش » لأول مرة اذ في صكر بلاط عظيم منهم وقد لا تحلو ابدا من درویش یرن صوته ومن الجرس عند انبلاج الصبح او عند جنوح العصر او عند حلول النيب ، في الصحن الشريف او في الاسواق او في الخلقة یرن صوته مادحا او راثيا أو باکیا او متباکیا ومن ثم داعيا للناس بالخير ومستعدا

اعتقاد الناس في « الدرويش » اعتقاد حسن ومنهم من يعتقد فيه الخير والصلاح والزهو والعصف ، حتى الكرامات والنسوة يتقاربان برؤيته وينهاقن على الاحسان اليه ويفرحن بدعائه وكلماته وينفحن مبلغا من المال ليكتب « ثمانم وحروزا وادعية » لبيهن وبناتهن . والمآقرات منهن يهز عن اليه ليلبر لهن وسيلة لحبل ، وغير المتزوجات يهرولن اليه ليخط لهن دعاء يسرع رواحهن ومنهن من تعمل انهن الوجل أو ابشها المريضة ليمر الدرويش يده على راسها او رأسها . والمحراقبات الجاهلات منهن يعتقدن ان الجن طوع ارادته . ورحمن اشارته الى غير ذلك من الاعتقادات العجيبة المضحكة

وقد ص لي علم ١٩١٨ ان اعجم عود هؤلاء الدراویش واطلع على معتقاداتهم وآرائهم وان اتقهم « نفسياتهم » واعلم سبب تفصيلهم حياة التسول والاستجداء . على العمل والحدا فاصلت بكثيرين وخالطتهم طويلا ففرقت اسرارهم ورموزهم والقابهم وشاهدت فيهم الفاصل المذهب والعصف الورع . وشاهدت فيهم الجاهل الغفل والخبيث السفیه . كما فيهم المعتقد بتقص كالأرواح ، والمؤمن بالحلول والقاتل بالتسلخ ، بل فيهم الملحد المتظاهر بالدين ككنا . كما فيهم المعتقد بالوهمية علي بن ابي طالب ( ع ) ، ومنهم من يعتقد بنبوته وخيانة ( جبريل ) لرماساته لانهم بلغ الرسول بالنبوة والرسالة بدلا من علي بن ابي طالب . وقد دونت حياة عشرة دراویش وهي ملأى بالحوادث والوقائع والاعتقادات الغريبة العجيبة . والذي اكتبه الآن هو نتيجة تحقيقي وثمرة عملي الطويل وهو غير مستند

الى كتب واسفار ، بل استقيته من الدراويش مباشرة واحذته من افواههم  
فالدرويش هذا — ولا ريب عندي — هو من صمالكك فلول المتصوفة .  
واقصد فلول المتصوفة اصحاب تلك الطرائق التي اخذت التعاليم والآداب من  
السنة والشيعة والاسماعيلية والباطنية والحلولية كالكناشية والمولوية والقرلانية  
والمولوية والبيلاوية . والسبب الذي دعاني الى ان اعتقد بهذا الشيء هو انني وجدت  
عدد درسي الدراويش وتلميذي تراحم احوالهم الى بعضهم يستفيد بالحلول وتقص  
للاجسام والتسلخ كما اسلفته .

#### الدرويش

الدرويش كلمة فارسية معناها « المتسول » وهو ذلك الشخص الذي نراه  
احيانا في الاسواق والشوارع منشدا شعرا بالفارسية غالبا او العربية احيانا في  
مدح آل البيت ولهذا ولانثاله اي للدراويش المتسولين تكية خاصة بهم يلجأون  
اليها في كل مساء ليتناولوا فيها طعامهم ويتحدثوا في شؤونهم برئاسة « البير »  
اي « الشيخ او الرئيس » وهذا البير هو الذي يدبر شؤون التكية ويعلم المريدن  
او المتسولين الى الطريقة كيفية الاستجداء والتسول . وبعضهم نفوذ عظيم  
وكلمة مسموعة فيخضع لامر « الدراويش جسيم » ولا يترددون في تسليمه جميع  
ما حصلوا عليه في يومهم وهو الذي يقسم بينهم الدراهم بالسوية ويهيئ لهم الطعام .  
وهؤلاء الدراويش لا يربط بعضهم ببعض رابطة فكرية او فلسفية  
ولا يجتمعون على مبدأ واحد بل رابطة الوحيدة هي التسول والاستجداء وليس  
هناك شيء من الرسوم او العوائد التي يجب ان يراعها من يريد ان يتدرب  
( اي يكون درويشا ) ويكفي ان يريد ان ينظم في هذا السلك اي يكون ذا  
صوت شجي رخم ومحفظ كثيرا من الشعر الفارسي في مدح آل البيت وشجاعة  
عند الاستجداء مع قلة حياء .

وهم متفردون في الافطار والمدن التي فيها مزارات مقدسة وهم اصبر  
خلق الله على احتمال المصائب والريزايا فلا يبالون بالفتل الحر ولا بلسمات  
الشمس المحرقة ولا بصولات برد الشتاء كما لا يستقرون في بلد ولا يسكنون  
في مدينة ، كأنهم مأجورون على ذرع نضاء الله .

وليس لهم أي صفة أو حرفة سوى الاستجداء والتعبد من الحشرات  
والصدقات التي يجود بها الناس عليهم وينهم من يرون مهازيل نعفاء قد انثابت  
جسومهم كالأوجاع والآلام وطل وجوههم سيماء الكآبة بل يقطر منها البؤس  
ويشغل فيها الشقاء . شعث عبر قد تعود أكثرهم الرذيلة فلا تجد عندهم وفاء  
ولا قيمة ولا فضيلة ولا إيمانا صحيحا .

انك ترى أكثرهم لا يترددون في ارتكاب المنكرات والمواقات والكبائر . يشربون  
الخمر ويرتكبون الكذب ويستعملون المشيشة [١] ويشربون لأقويون وقد تجد  
بعضهم أحسن حالا وأقل شقاء من أقرانهم بظيقي التياب حسني لأحلاق كثيري  
النضائل ودعاء سالين .

ولبعضهم وسائل شيطانية في إغواء الشباب لهتك أمراضهم وتمزق آدابهم  
طقد يتحولون مدعيين بمعرفة ( الكيمياء ) - وهي في عرف العوام - إبعاد الذهب  
فيقربون من الفتية المرد بهذه الأحلام والخيالات ويصورون لهم القناطير المنقطة  
من الأبريز الذي يحفظون به بعد تعلم الكيمياء حتى إذا وفق أحدهم لأصطبار  
فتى فربه إلى أرض نائية بعيدة عن وطنه وأسد أخلاقه فتكون الصلة بينه  
وبين الفتى كالمرد عين الصلة التي كانت بين والة بن الحباب وبين تلميذه أبي  
نواس يوم كل غضا يافعا .

## لباسهم

للدرويش لباس خاص ورعة عريضة هي أعموية من العجائب ومنظر فظيع  
يستوقف الناظر إليه فيعدهش . فيحيل إلى الرائي إذا نظر إلى الدرويش أنه يرى  
مخلوقا أقرب إلى الوحش منه إلى الإنسان . يتقوم لباس الدرويش (١) من قلنسوة  
طويلة من اليد الأبيض ضاربة إلى الصفرة موشحة بآيات قرآنية ومطرزة بآيات فارسية  
تتوسطها طرقة كتب فيها ( نداء علي ) أي ( مملوك علي بن أبي طالب ) وتحت  
هذه القلنسوة شعر طويل مسترسل كالحدائل على كتفيه فوجه أشعث أغبر قد  
التصقت في أسفله لحية طويلة ممتدة هي أشبه شيء بالمخلدة (٢) من ثوب خلق  
فوقه جلد طويل من جلود الثور أو الذئب أو الخراف (٣) من جراب فيه أنواع

[١] حشيشة جلال الدين حيدر .



من الحمايل المنيرة كالابرة والحيط والنقص (١) من صرة بها انواع الحشيش والابور (٢) من قوم ذات حدين منقوشة عليها ايات فارسية وكلمات مأثورة



صورة درويش بيله

لاكبر المرشد من مهم (٦) من هراوة ذات تخاريج وعند (٧) من كشكول اسود برمه يده اليسرى (٨) من سلته من الحمار (٩) من قرن طويل من غرن الحماوس لو التيران يصح فيه كلقوق مع رماحه واحدا من اثمها كاحتماعات ولا سيما

حينما يجتمعون للغزاء والآنتم (١٠) من جبل طويل قد طقت فيه الثمائم والادعية  
وانواع الحرز والحجارة والودع والنباش وبالجملة تكون هيئة هيئة غريبة  
شيخة قل هي هيئة القفاريث والابالسليس إلا

القاسم . درجاتهم . رموزهم

والدراویش القاب وكسى ما عدا اسماءهم الاصلية وكل درویش اسم عادي  
كقاسم ومحمد وتقي وغير ذلك . واسم آخر هو اسم الدروشة مثل ( نداء علي )  
اي مطوك علي مع لقب خاص جميل لطيف الوقع على السمع مثل ( كل ) اي يورد  
و ( يهلر ) اي ربيع و ( آزاد ) اي حر و ( نور خدا ) اي نور الله و ( خدا  
داد ) اي عطاء الله و ( بي بروا ) اي غير مسأل و ( خرد مند ) اي العاقل و  
( كل دسته ) اي حزمة ورد أو باقة زهر .

اما مراتبهم ودرجاتهم فسمع وهي :

١- المنتسب ويكون عادة غلاما يلتمس يصحب احد الدراویش ليقتنه الاسرار  
ويعلم الرموز ويدربه على تلاوة الشعر بالنزج والثناء ويشجعه على الاستجداء  
٢- المريد ويكون مساعدا للدرويش ويتلو معه الشعر ويدعو بالخير لمن  
يجود بشيء على الدرويش .

٣- الدرويش وهو الذي مهر في الشجاعة وتقن في الاستجداء وحفظ من  
الشعر شيئا كثيرا وتمكن بدلالة لسانه من ان يؤثر في سامعيه فيحصل منهم  
على بغيته .

٤- المرشد وهو شيخ التكية وكبير الدراویش في يده العقد والحل وهو  
الذي يقسم الدراهم على الدراویش ويهيئ لهم الطعام .

٥- القلندر وهو كل درویش إلا انه اعظم مقاماً من المرشد ومحرر من  
قيود التكليف والرسوم بعيد عن الاماني والامال في الحياة منزلة عن ظواهر  
العبادة الاسمية طالب جمال الحق وجلاله ، واصل الى القيوضات السنية من لسان  
الاحد المطلق ولا يركن الى الكون واهله المفرودين والخالصة هوذاك الذي  
يطلب الكمال ويعرب العادات في التعريد والتعريد ويتوحى في المبادات التقصد  
وصديق الاعمال (١)

٦- الرند (نكسر الراء) وهو من كلن في اسمى درجة من الدراويش لا يبعد عن القلندر إلا بعلم المبالاة والاهتمام بالعرف والعادات وكثيرا ما تكون سيرته وأعماله هدفا للنقد وأما قلبه فظاهر صاف كالألوان المصفولة وظاهره مشكوك فيه جالب للوم .

٧- البير ( بياه مثناة فلرسية ) هو « كالفطاب » عند الصوفية والبير ليس من الدراويش ولا من الذين يتزلون إلى الاستعداد إذ قد يكون من ذوي المال والحال إلا أن الدراويش يتبركون به ويستقلون فيه الكرامات ويرون فيه كشف الأسرار فيشنون الرجال اليه ويقصدهم مجرد تقبيل يده والنظر إليه . والبير نادر جدا وقد لا يظهر واحتلال درن والدراويش يسمونه « ستارة حكمت » أي « نجم الحكمة » (١)

أن هذا المراتب والدرجات التي أسلمها ذكرها لا تنال بالاقتراع والانتخاب بل يحصل عليها من يرزق قلبا ذكيا ، وعقلا ثاقبا وحافظة وافية وبراعة في الشجاعة وصوتارخيما فيرتقي حينئذ إلى المرشد أو إلى القلندر في أيام معهودات .

أسرارهم وإشاراتهم

الحشيشة : ويسمونها « الأسرار » والدراويش جميعهم يعرفون بها ولعمري باستعمالها ولما عظيم الملم إلا النزر القليل منهم والحشيشة هي التي أفسدت أخلاقهم وانحللتهم وولدت في ضمير الحن وفي الوجه الاصفرار وفي العقم التثنية وفي الحواس الضعف لأن فيها خاصية التخدير والسكر والأكثار منها يخرج ضارها إلى حد الرعونته بل إلى الجنون ومن ثم يأتي الموت ماكرها ولهذا ذهب الوف من الناس ضحايا للحشيشة .

والحشيشة اسم أطلق على ورق القنب الهندي حكما أخبرني بذلك مؤيد الأطباء (١) وهي أرفع سلاح بيد الدراويش لتهتك آداب الفتيان وأخواتهم بالشر وقد دون القريزي تاريخ أول ظهور الحشيشة واستعمالها وذكر أنها تسمى بحشيشة الفقراء وسبب ذلك أنه كان شيخ الفقراء اسمه ( حيدر ) كثير الرياضة

(١) ذكر لي ذلك درويش اسمه ( بي پروا ) .

(٢) مؤيد الأطباء لم طبيب بمالنج مرضاه على الطريقة القديمة وهو كريلاني المولد

والجاجة قليل تناول الماء وكان قد نشأ بخراسان واتخذ راوية في أحد جبالها ومعه جم غفير من الفقراء ، همكت هناك أكثر من عشر سنين لا يخرج ولا يدخل عليه إلا رجل كل حاصا بخمسة فخرج وحده في يوم شديد الحر ثم عاد وقد علا وجهه نشاط وجبور بخلاف ما عليه قبلا فأذن لرفقائه بالدخول عليه وجعل يكلمهم فسألوه عن الحال الذي صار اليه فقل بينما أنا في خلوتي إذ حطرتي الخروج إلى خارج المدينة معردا فلما خرجت وجدت كل البيت ساكنا لا يتحرك لسكون الريح ولفت نظري بـ **بـ ا ت ا هـ** ورق مرأيتي يمسى بلطف ويتحرك تحرك السكران التمل فسمعت أظف منه أوراقا وأكلها فحدثت لي من الارتياح ما ترون فيها بنا إلى البرية لأطلبكم عليه فتعرفوه ، فخرجوا وراءه فلما رأوا قالوا له : هذا هو القنب فتهاقوا على أوراقه ما كلوا منها فسروا وطربوا فامرهم الشيخ كنتم هذا السر إلا من الفقراء قائلا لهم : ان الله خصكم بهذا السر لينهب عنكم همومكم الكثيفة ثم حثهم على زرع هذا النبات حول ضريحه بعد وفاته وبقي يأكل منه بقية حياته ثم توفي سنة ٦١٨ هـ وبني على ضريحه قبة فاتته النذور للوافدة من أهل خراسان (١) وعظموا قدره واحترموا أصحابه وكل من قد أوصى أصحابه أن يوقفوا ظرفاء أهل خراسان وكبراءهم على هذا المقار ، فاطلغهم على سره واستعملوه وشاع أمر الحشيشة في بلاد خراسان وفارس ولم يكن أهل العراق يعرفونها حتى جاءهم صاحب هرمز ومحمد بن محمد صاحب البحرين وهما من ملوك سيف البحر المحاور لبلاد فارس في أيام الملك المستعصر بالله وذلك سنة ٦٢٨ هـ فحملها أصحابها معهم فظهروا للناس أكلها فاشتهرت بالعراق ووصل خبرها إلى الشام ومصر وبلاد الروم فاستعملوها وفي سببها إلى الشيخ حيدر يقول لأديب محمدين علي بن الأحمى الدمشقي :

دع الحمرة واشرب من مداعة حيدر	منبر قنضراء مثل الزبرجد...
ولا نص في تحريرها عند مالك	ولا حد عند الشافعي وأحمد
ولا أثبت العمل تجسس عنها	فخذها بعد المشرقة الهند

(١) وقد أخبرني أكثر الدراويش بأن اسمه جلال الدين حيدر وأنه مدفون في الهند وهذا يخالف ما يرويه القرطبي وهو أنه مدفون في خراسان ولست واتقا بالروايتين .

وقال بعضهم لم يأكل الشيخ حيدر الحشيشة طول عمره وإنما أهل خراسان نسبوا إليه لاشتهار اصحابه بها، وإن اظهارها كان قبل وجوده بزمان طويل وذلك أنه كان بالهند شيخ يسمى ( بير رطن ) وهو أول من أظهر لأهل الهند أكلها ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك ثم شاع أمرها في بلاد الهند حتى ذاع خبرها ببلاد اليمن ثم اتصل خبرها بأهل فارس ومنها إلى العراق والروم والشام ومصر قال وكنت بير رطن في زمان الأكسرة وأدركت للإسلام فسلمت مع أحد الناس من ذلك الوقت يستعملونها وقد سب اظهارها إلى الهند طيبن الشاعر بقوله من قصيدة :

فقم فأنه جيش الهمم كحف يالما بهندية أنضى من البيض والسمر...

بهندية في أصل اظهار أكلها إلى الناس لاهندية اللون كالسمر

تزيل لهيب الهم عابا كلهم وتبني لنا الأفراس بالسر والجهر

قال - وأنا أقول أنه قديم معروف منذ أوجد الله تعالى الدنيا وقد كان على عهد اليونانيين - والذليل على ذلك ما نقله الأطباء في كتبهم عن قراط وجالينوس من مزاج هذا العقار وسواه وسافقه ومصاره

وأنا أرى أن الحشيشة استعملت قبل الشيخ حيدر استعملها (الحسن بن الصباح) وجعلها سئرا وسرا لطائفة الحشمية المسماة (بالباطنية) وبها سموا (حشاشين) « Acherusius »

والدراويش يستعملون الحشيشة في عجماتهم سرا خوف الناس وقد سألت أحد الدراويش عن سبب استعماله الحشيشة مع أن فيها مائة مسكرة والمسكر حرام شرعا فقال - أنه يستعملها لأنها تزيل الهموم الرابضة في الصدر وأنها ليست حراما لأن الله نهي عن تحريم الخمر في كتابه أما الحشيشة فعلا لأنه لم يأت نص يوجب تحريمها .

اجتماعهم

لا يجتمع الدراويش لذكر أو تلاوة دعاء أو ورد أو غير ذلك إلا في العشرة الأولى من المحرم الحرام فيحرقون مجلس خلال تلك الأيام الغزاة بعد أن يكونوا قد صعدوا حجة كبيرة واسعة في صحن المزارات المقدسة وهم يلقون على الجدران المظلمة بالخمرة قدائم وهراوات وطاسات وكشاكيل وبوقدون الشموع في كل ليلة من الليالي المشر الأولى من المحرم ويقرأون للآثم . وفي اليوم المشر

يخرجون جماعة واحدة وقد بشروا شعورهم على اكتافهم وحلوا كشاكيلهم وابواقهم وهم يشعرون بشيئا واحدا لا يتغير وهو (نادوا عليا يا علي) وبين آونة واخرى يخرج احدهم قردا ينفخ فيه ويتبعه الباقون فينحون في القرون فتفرغ النساء ويهرب العبيدة .

اصول الاستجداء

والدرويش اسلوب خاص بالاستجداء يفتنون فيه تفتنا عجيبا ولهم طرق كثيرة منها . ان الدرويش يقف في الاسواق المحتشدة بالناس متشدا شعرا في مدح النبي وآله ولا يمد يده الى الناس ولا يطلب شيئا فيتصدق عليه المارون بنهم او طس يرمونه في كشكوله فيدعوا لهم صوت خافت ولاجل ان يلفت انظار الجمهور اليه يصرح باعلى صوته « دوست علي مولا جان » او « امير المؤمنين امده الله جانم » .

ومهم من ينشر شعرة الطويل على حكتفيه ويمشي في الاسواق متشدا شعرا ويقدم خلال انشادة له ربحانا الى اصحاب الحوائث فيرمون له في (كشكوله) بما يجدون به عليه . والدين لا يريدون ان يتصدقوا عليه يقولون له (سبر شود) اي فيلكن اخضر او (بنعشيد) اي اغفرنا والكلمة (سبز شود) رمز خاص الى الدرويش وهي هديته وهذه مأخوذة من بيت يحفظه كل درویش وهو .

ملك سزى است تحفة درویش      چه کند بي نوا همین داور (١)

ومعناه الورق الاخضر تحفة الدرويش ماذا يفعل المسكين . هذا كل ما اعتداه . واذا قال احدهم للدرويش (حدا نهد) (اي بهطيك الله) يتألم كثيرا لانه يعتقد ان ليس لاحد شيء يملكه في الحياة والاموال مشاعة بين الناس وانه لا يطلب غير حقه ومنهم من لا يستطيع على قلبه شعرا فيقتصر على ترديد الفاظ مثل : « يا احد » و « يا صمد » و « يا قدير » .

ومثل (طلع الملى نكماه) . كشف الدجى بجماله . حسنت جميع خصاله . صلوا عليه وآله .

او ( اكر خسته جاني نكو ياعلي واكرنا تواني بكو ياعلي مترس وطرز بكو ياعلي ) اي « ادا كنت مريضاً قل ياعلي ، وان كنت ضعيفاً قل ياعلي ، لاتنف ولا ترجف وقل ياعلي » .

وينهم من يعمل بيده افواهنا مفلوح الشاب او لانا له او يلف على مصمحه حبة طويلة وقطاة يكمل بينها عيون الناس بترهم او اكثر يرههم ان التكمل بنفب الحيلت يحفظ المكحول به من الممى .

ومن طرهم ان يقف اثنان في الصحن يحطران جيتة وذهابا متبادلين انشاد الاشعار والممكن فاذا انتهيا من انشادهما واجتمع الناس حولهما وحل وقت الاستبداء قل احدهم للآخر :

اي مرشد :

اجابني للآخر . بل قربان اي انا فداؤك وهو اصطلاح خاص بالفرس

ثم يسأله : هر كه چراغ اول را مینهد چه شود ؟

اي ملدا يكون من يعطي ( الجراخ ) الاول ؟ والجراخ معناه ( النور ) ويريدون بالنور الدراهم وهو اصطلاح خاص بالدراویش .

مجيبة : خدای عزوجل عمر اورا دراز کند واورا از مصائب وستم فلک دور کند « اي يطيل الله عزوجل عمره ويجعله بعيداً من المصائب ومظالم الفلك » .

وخلال هذه المحاوراة يتصق الناس عليهم

بمحتهم

التحية الشامة على افواه المسلمين هي كلمة « السلام عليكم » اما الدراویش فلا يستعملونها إلا نادراً ويستعملون في مكانهم قولهم « ملو ياعلي »

هذا ما وقفنا عليه بنحسب من غير ان نقس شيئاً من اي كتب كل .

احمد حامد الصراف

( تذكير ) اذا وقعت على هذا المقال ، راجع ما جاء في مقدمة الاسلام بعنوان « درویش » تر فرقا عظيماً بين الوصفين : ثم حاكم نفسك وقل : من ترى اجاد في ما اورد وفصل ؟ ان الصراف صرف القارئ عن كل مقال سواه .

## خزائن زنجان (في ايران)

## Les Bibliothèques de Zindjân.

في زنجان عدة خزائن للكتب بينها بعض اواخرها خزائن كتب العالم الخليل الشيخ ميرزا فضل الله من علماء ربحان وهو عريق النسب والشراف وهذه من نواحيها :

## ١- الاساطير والتاريخ

١- التبعة العنبرية في انساب خير البرية لمحمد الكاظم بن ابي القتوح بن سليمان الموسوي من اهل القرن التاسع.

٢- كتاب في التاريخ للشيخ احمد بن الحسن بن الحر العاملي وهو غير تاريخه المسمى بالدر المسلوكة . نسخة الاصل .

٣- تاريخ هراة تاريخ كبير بالفارسية لم تقف على اسم مؤلفه اسقوط ورقته من اوله : يظهر من مطاوي كلمات المؤلف انه كان موجودا في اوائل المائة التاسعة .

٤- نقضات الانس ، لعبد الرحمن بن احمد الجاهلي نسخة قديمة تاريخ كتابتها ٩٣٩

٥- كنوز الجواهر في الاخلاق والمعاشرات يشتمل على ثلاثة اقسام في مجلدين تأليف محمود بن محمد بن ابي الحسن السعادي الله باسم صاحب الديوان محمد الساوحي وانه في سنة ٧٠٢ يحدود المحروسة واسط . تاريخ كتابة النسخة سنة ٩٠١

٦- تاريخ قم للحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي . الجزء الاول .

## ٢- الادب

١- شرح قصيدة لامية في مدح امير المؤمنين علي ( ع ) لابي المعالي محمد المشتهر بعلي بن ابي طالب بن عبدالله بن جمال الدين علي الزاهد الجليلي .

٢- تذكرة ابي علي الفارسي الجزء الثاني منه نسخة قديمة . سقط من آخره تاريخ الكتابة بقرينة المقابلة ويغلب على الظن ان النسخة من خطوط القرن الخامس هجرياً .



٣- فض الختم في التورية والاستخدام له - لاح الدين الصفدي ورد في آخره: « تم الكتاب المبارك في العشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة ثلاث وخمسين هـ مما اجتهد في تليقه لنفسه المبد الفقير بجم ابن اسحق الأسرائيلي من نسخة الأصل التي بخط المصنف الخ » وعلى ظهر النسخة ملاحظة من خطوط قديمة أهمها: « انتهاء مطالعة محمد بن عبدالرحيم المهاجي سنة ٧٩٩ هـ »

٤- كتاب المصايد والمطارد لأبي الفتح محمود بن الحسن الرملي المعروف بكشليم في الصيد وما يتعلق به وأوصاف الخوارج والصواري وأسباب الصيد وآلاته وما قبل في ذلك وهو يشتمل على ثلاثين بابا ونسخته قديمة ليس بها تاريخ للكتابة .

٥- شرح ديوان المتقي لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي .

٦- زينة السالك في شرح الفية ابن ملاك للمولى عيسى بن محمد طاهر النعموي القزويني الجزء الأول من نسخة الأصل .

٧- خلاصة نسيم ربيع مختصر لترجمة ربيع الأبرار للزمخشري الفقه باسم السلطان محمد قطبشاه ولم أشر على اسم مؤلفه .

٨- الفصل للزمخشري نسخة قديمة كتبت في مدينة حلب سنة ٦٠٣ هـ

٩- مجموعة من منشآت العلامة المحقق الأما حسين الخونساري وانه العلامة جمال الدين الخونساري بالفارسية والعربية وفي ضمنها نسخ مراسلات متبادلة بين بعض الملوك الصفويين وبين بعض شرفاء مكة وكتب إلى ولاية خوزستان وغيرهم .

### ٣- الفلسفة والمنطق

١- كتاب التلويحات للشيخ السهروردي المقتول . القسم الأول والثالث منه .

٢- المضارع والمطارحات للسهروردي أيضا الجزء الأول يشتمل على المنطق وقسم الطيبيات تاريخ النسخة في أواسط القرن السابع تقريبا .

٣- مجموعة من رسائل الفيلسوف ابن سينا يحتوي على : [١] رسالة له في خطا من قال ان شيئا واحدا جوهر وعرض ما . [٢] رسالة له في ايضاح براهين ثلاث مسائل . [٣] رسالة له في المعاد ، [٤] رسالة له في الخطب والجمعيات .

٤- مجموعة لفيلسوف الفارابي تحتوي على : [١] كتاب احكام العلوم ومراتبها له وهذا الكتاب هو الذي زعم العالم الجليل المنشرق السنيور كر لو نلينو في كتابه علم الملك وتاريخه عند العرب في القرون الوسطى انه فقد . وقال ان هذا الكتاب فقد اصله العربي ، ونقل مطالعته عن ترجمته اللاتينية .  
 لـ (جروود دكريمونا) (١) وهذه النسخة منقولة من اصل قديم كتب ١٧٧ [٢] مقالة في قوانين صناعة الشمر له . [٣] مقالة في الجهة التي يصح طيها للقول في احكام النجوم له . [٤] مختصر اولولطيفي الثانية له . [٥] دانش تلمة علاني للمولى محمد امين المحدث الاسترآبادي . [٦] المباحثات للشيخ الرئيس ابن سينا الفيلسوف مع تلميذه همزدار وابي منصور بن زيلعة وغيرهما . [٧] التعليقات في الحكمة لابن سينا والنسخة منقولة من نسخة قديمة . [٨] زبدة الحقائق لمين القضاء الهمداني .

#### ٤- الطب والبيطرة

- ١- شرح جالينوس على تعلية المعرفة لبقرات ومنه كتاب البلدان والاهوية لبقرات تاريخه في حدود الاف الهجرية .
- ٢- كفاية مجاهدية في قسمي الطب النظري والعملي لمصور بن محمد بن احمد بن يوسف بن السبائي .
- ٣- رسالة في علم البيطرة ... ( لم يذكر اسم مؤلفها اولها « وبعد فهذا كتاب في علم البيطرة ومعرفة احوال الجوارح وصفاتها واوزانها والوانها وامراضها وعلاجها وجينها وورديتها وتفرئتها وما يتعلق بها مبويا على احد واربعين بابا جامعا لكل ما يحتاج اليه في هذا الفن مما وضعته حكماء اليونان لالاسكندر ملك الزمان » الخ والنسخة من خطوط اواسط القرن الحادي عشر .

#### ٥- الرياضيات

- ١- ترجمة رسالة عز الدين الزنجاني في معرفة الوفاق التام ليحيى بن احمد الكاشاني . نسخة قديمة .
- ٢- اصلاح كتاب مانالاوس في الاشكال الكريمة ليحيى بن محمد بن ابي (١) انظر من ٢٣ الجزء الاول من كتاب علم الملك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى .

يشكر المغربي وفي آخر الكتاب مقالة أخرى ورد في أولها ما نصه :  
 « هذه مقالة الحقها بآخر الكتاب مولانا واستادنا وسيدنا ملك علماء الرياضية  
 يحيى بن محمد بن أبي يشكر المغربي » وذكر فيها ما يتفرع من الشكل القطاع  
 من النسب المؤلفة على سبيل الاختصار .  
 والنسخة قديمة لاتاريخ لكتابتها وهي موضحة بأشكال والجداول بالحمرة .  
 ٣- ترجمة تحرير اقليدس بالعربية للعلامة محمود بن مسعود بن مصلح  
 الشيرازي شارح كتاب حكمة الاشراق .  
 ٤- تهذيب رسالتي فصل وإيضاحها بالجداول والأشكال لمحمد بن محمد  
 الكاشغري .

٥- مجموعة تاريخ كتاباتها قبل ألف الهجري على ما يظهر من الخطوط التي  
 على ظهرها وهي تتضمن هذه الرسائل . [١] قول للحسن بن الحسين بن الهيثم في  
 الضوء . [٢] قول لأبي علي الحسن بن الحسين بن الهيثم في أضواء الكواكب .  
 [٣] رسالة لأبي هيثم في تزيين الدائرة . [٤] رسالة مختصرة في مساحة  
 الأشكال المسطحة بالعربية تاريخها ٩٥٩ . [٥] شرح البيروني على رسالة  
 معرفة الأسطرلاب للمحقق الطوسي . [٦] شرح تذكرة المحقق الطوسي السيد  
 الشريف الجرجاني . [٧] مقالة مختصرة كتبت في أولها هذه العبارة : « المقالة  
 المفروزة من ربيع السجري للإمام العلامة المحقق المدقق الفاضل الحكيم الخازني  
 عفا الله عنه آمين » . [٨] رسالة في أمكان الشعاع والانعكاسات والفيلسوف  
 نصير الدين الطوسي .

٦- منها خزانة كتبني الشخصية

١- ( الفلسفة )

كتاب الآراء الطبيعية التي يقول بها الحكماء لفيلسوف منقول من أصل  
 قديم كتب في سنة (٦٧٧) هـ .  
 رسالة أرسطو طاليس في العالم والمخلوقات المعروفة بالرسالة النورية منقولة  
 من أصل قديم تاريخه ٦٧٧ هـ .  
 رسالة في الكل وحركته لاسكندر الأفريديوسي منقولة من أصل قديم تاريخه ٦٨٧ هـ .

رسالة في العقل لتصير الدين الفيلسوف المحمداً بنفس الامر تاريخه ١٧٧٧.

٢ - الرياضيات

البارع في النجوم للشيخ علي بن ابي الرجاء الشيباني الكاتب ذكره صاحب كشف الظنون .

رسالة ترميز الدائرة لابن الهيثم المصري

رسالة في ثلاثين القوس والهالة وتحرير مقالة ابن الهيثم في ذلك لكمال الدين حسن الفارسي جعله ذيلاً لكتابه تنقيح المناظر واطن ان كتاب تنقيح المناظر موجود في النجف الاشرف في صحن خزانة كتب النجف ابادي التي وقفها لعامة القراء .

قطعة في معرفة الاسطرلاب لابن ريعان الرياضي البيروني عند صفحاته ٣٠ تقريباً بقطع الربع .

كتاب المطالع لاسقبلاوس مما اصلحه يعقوب بن اسحق الكندي من نقل قسطنطين لوفيا . حرره نصير الدين الفلكي الفيثوف يشتمل على ثلاث مقدمات وشكلين . رسالة في الشكل القطاع ورايه ذكر مصنعااته كل عمل فيما مضى من الزمان كتاباً جامعاً في ذلك باللسان الفارسي فسالنا بعض بان ي نقله الى اللسان العربي وهي تشتمل على خمس مقالات .

٣ - التاريخ والتراجم

ترجمة تاريخ بني المشعشع والسادات المشعشين امراء وولادة الخويزة وتراجمهم وحالاتهم تأليف السيد عبد الله بن السيد علي حان ينهي نسبه الى الامام موسى الكاظم (ع) وهو من بني المشعشع . ترجمه السيد نعمت الله التستري واكمل الترجمة ابنه السيد محمود الدين بعد ما ذهب بصر والده اهدى اصله العربي المولى عبد المل خا من ابنه المشعشع الى احد امراء القاجاريين والنسخة مخطوطة في قطع الربع اهداه الى العالم الاديب محمد صادق خان ادرب من ضباط الجيش الايراني واشكره عليه ولا اتسى فضله ابد الدهر .

تذكرة شعرا سندج مرصحة ايلة كردستان الايرانية وحالاتهم وجملة من شملهم .

ابو عبدالله الزنجاني

ايران زنجان .

## نيرب ومكشوفاتها

### Traduction des deux inscriptions de Nétrab.

نيرب الرقيم المنقوش على الصفيح اللدين وجد في نيرب

انا مع اناسا العلامة كليمون كانوا في مابوط باكتشاف النصين ووصفهما  
بوتر من حيث الترجمة ان تقتضي آثار اسنادها الاكبر حضرة الاب لا كرونح لاجل  
فانما قد جاء بها اصعب واشد اتقانا .

نيرب رقم النصب أ

« هذه صورة وموضع المومي » سين زير بان « كلهن مهر نيرب .  
كاثنا من تكون انت الذي تختلس هذه الصورة والمصم من محله فليترعن « مهر  
وشمش ونكل ونسك » اسمك ومقامك من الحيلة وليقطعن جبل عمرك وليبين  
نسلك . وان انت حافظت على هذه الصورة والمصم فليحفظ عبرك ما هو لك .»

نيرب رقم النصب ب

« هذه صورة اشر كلهن مهر نيرب من اجل بري امامه قد منحني اسما  
شريفا واطال عمري . ويوم مماتي لم ينقطع الكلام من فمي . وماذا باترى قد  
رايت ببني ؟ أبناء ( ذريتي من الجيل ) الرابع و كانوا يكون علي وهم في  
غاية التأثير ولم يضموا معي آية من قصص ولا من نحاس بل وضعتني بشبابي لكي  
لا يهيب مضجعي لغممة النير . فكاثنا من تكون انت الذي تهتني وتهني فليجمل  
« مهر ونكل ونسك » مونه تمسا وتبد ذريته .»

نيلقات على الرقيم

في الرقيم الاول اسم الكاهن آشوري لا ريب فيه وهو مركب من ثلاثة  
اهجئة ( مقاطع ) وهي « سين زير بان » ومعناه ( الاله ) سين خلق ذرية أو  
أقام زرعاً . اما كلمة ( الكمر ) وهي في السريانية ( كمر ) وفي العبرية  
( اكمر ) فمؤداها الحبر أو الكاهن . والظاهر انها هنا لقب شرف خلافا لما في  
لغة اليهود فانها تلك بل الئلك والهوان . ( أشكر ) اسم آشوري ايضا . اصله  
من كلمة ( جبر ) ومنها قوي وصلو جباراً . وله مقابل وهو ( جبارو ) في

رقيم ونجرلي للمنطقة الآرامية دون ريب . ومثله أيضا بطريق القلب اسم ابجر ( أبكر ) وجبرين ( كبرين ) موقع قرب نيرب .

أما سياق الكلام في آخر الرقيم الثاني فيتطلب استعمال ضمير المخاطب عوض ضمير العائب أي ( فليعمل سهر . . . موتك تعسا ولتبد ذريتك » لأن العبارة السابقة هي للمخاطب . لكن لما كان الأصل الآرامي بهذه الصورة اقتضي اتباعه في التعريب مع التثنية عليه .

تعريف الآلهة الواردة لسمائها في نصي نيرب

١- الآله ( سهر )

الاصح ان يلفظ «سهر» بالسين لانه هكنا جاء في الكتبة المسماوية . وهو آله نيرب حسب منطوق الرقيمين . وله حق التقدم على بقية الآلهة المذكورة . و ( سهر ) معناها في الآرامية ( القمر ) فهو إذن اسم ارمي لا غبار عليه . ويقابل اسم « مني » نفسه ( أي آله القمر ) الآشوري . فلا يحتمل ان سهر ( آله ) منقول من آشورية الى نيرب اذ انه آله في وطنه . ومن سهر الآرامية كلمة لشهر في العربية الدالة على كل قسم من اقسام السنة الاثني عشر وذلك لانها كانت مركزا يتغير ويتحول جاء اسهل واسطة اتحدتها القدماء لقياس الزمان . وسين او سهر أي القمر . كان في الأصل آلهها خاصا بمدينة حران لانها كانت مركزا لمبادته . تلك على ذلك عدة شواهد . اذ في هذه المدينة شيد منذ القديم هيكل عظيم للآله سين . وبعد ان أحرقه الماديون جدد بناءه الملك نبونيد .

ولم تكن عبادة سين قد اصبحت في حران على زمن الرومانيين بل بقيت عند طائفة من الآراميين ذكرهم القرآن باسم الصابئة .

٢- الآله ( شسن )

الظاهر هنا ان هذا الآله آله آشوري بابل بل قل انه من جملة آله زون تلك البلاد وان كان اسمه مذكورا في الغالب بين طائفة الزون السامي . ويستدل على كونه آشوريا بابليا من المشابهة الظاهرة في طائفة الآلهة الرباعية في نيرب والطائفة الرباعية في الآثار الآشورية والبابلية .

٣- الآلهة ( نكل )

يقابل هذه الآلهة في الرقم الآشورية والبابلية « نركل ونكل » فقد جاء

في رقيم نبويده السابق الذكر عن لسان نفسه اذ يخبر كيف ان الهيكل القديم  
 هيكل الاله سين كل قد هدمه الماذيون وكيف عمرة ثانية حسب أمر الاله  
 مردوخ والاله سين وفي مطاوي حديثه يذكر اسماء الالهة بترتيب يقابل ترتيب  
 رقيم نيرب ب اي سين (سهر) ونكل ونسكو وفي غير موطن تلعب تكل  
 باسم ام الالهة وزوجة سين . ويظهر ان لفظ تكل الاشوري او قل الشمري  
 قد نقل الى الآرامية لفظ تكل (بشد الكاف) على طريق الادغام الجاري في اللغات  
 السامية كما ان قلب الكلف كلفا فارسية او جيما معروفا فيها .

٤ - الاله (نسك)

الاله نسك هو بلا شك الاله نسكو الاشوري الوارد ذكره في الرقم .  
 ولغظه بالسين لا بالسين كما يستدل عليه من كتابة هذا الاسم في الخط المسماري  
 وقد اشرنا الى ذلك في كلامنا عن الاله سهر . وهو خاص بالآلهة قائم بذاته  
 لا يسوغ خلطه بالاله نبو . واثبت برهن على انفرادة من غيرة عجيبة اسمه في  
 جملة اسماء الالهة المذكور فيها ايضا اسم نبو . فهو اذشي ونبو شي آخر .  
 النتيجة هي ان هناك مضارعة بين آلهة حران وآلهة يرب تظهر من  
 هذه المقابلة :

آلهة حران :	سين	شمش	نكل	نسكو
آلهة يرب :	سهر	شمس	نكل (بشد الكاف)	نسك

اما سنتة هيكل يرب فالظاهر انهم ان لم يكونوا آشوريين اصلا فلاقل  
 من انهم كانوا آشوريين بالاسماء والنياب والفة مما يدل على نفوذ تلك البلاد  
 في هذا الديار . واما دخول عبادة الاله سين الحراني الى يرب فثبت ما يمكن القول  
 به هو على رأي كليرمون كانوا انه جرى في عهد الحبرين (سين زربان واكبر)  
 المذكورين في الرقيمين النيريين اي في العهد الاشوري او البابلي الحديث الذي  
 سبق عهد الفرس وان كلف في الامكان من باب الاحتمال ان يرتقي به الى عهد  
 اقدم من ذلك .

مكتوباتها الحديث

قلنا في استهلال المقال ان بحثنا من مهندنا الكتابي الآثري اجرت في

نيرب تنقيبا كانت نتائجها غاية في الفائدة . حاول امر فكر فيه ارباب البعثة هو اختيار المحل الملائم للشروع في العمل وقد رأوا ان احسن موقع لذلك هو موضع النلوس الثاني ذكره في سياق كلام كليرمون كفو وهو نصف النصبين الذين وجدا بالقرب منه . وما احد النقبون في الحفر التمهيدية إلا تسبقوا ان التل متقوم من طبقتين متميزتين . ومن مميزات الطبقة السفلى وجود حيطان من لين لم يكن في امكانهم تعيين نوعها لتقطعها وحالتها المتهمة . فلم يكن منهم إلا ان حفروا حنادق متعددة في نقاط مختلفة . وقد لاحظوا في هذه الطبقة كثرة اصناف الخزفيات الدالة خواصها على ارتقاها الى العصر الحديدي . ومما وقفوا عليه ايضا ضرب من الحرار الواسعة البطن الدقيقة الاسفل الضيقة العم وسبع حلة تلك الحرار جرة طوله ٢٠ سنتيمترا ووعاء آخر حاو رقت ولد صغير عمرا نحو ٣ سنين .

اما العمل الخامس فقد جرى في الطبقة العليا من الريوتوبعد ان فتح النقبون عدة حنادق على عادتهم لم يعثروا ان استدلوا على وجود مدفن قديم واسع منحد لهذه الغاية مدة قرون طويلة . وقد لاحظوا فيه ثلاث طرائق للنس .

#### ١- طريقة النواويس

وهي قليلة الاستعمال اذ لم يحدوا منها إلا واحدا بمنزل عن اجانته كبيرة من الحجر البركاني . وهذا النواويس هو من الكلس الخشن الصنع ذو شكل غير منتظم . طوله متر و ٣٥ سنتيمترا وعرضه ٦١ سنتيمترا عند الرأس و ٤١ سنتيمترا عند الرجلين وعمقه ٤٩ سنتيمترا ولا غطاء عليه والظاهر انه لم يمتن ولم يسلب منه شيء . فيه صقل ( هيكل ) انسان طاعن في السن مستلق على ظهره وركبته ملتويتان وعلى رأس الجثة انا مشوة وبه ايضا حلقتان كبيرتان من النحاس وجرى من معدن .

#### ٢- طريقة الحرار للنسبة

الدائن ان استندامها كان مقصودا على دفن الصبيان ولم يظفروا إلا باثنتين منها الاولى على طوله ٧ أمتار من البضبة وكان فيها صقل ( هيكل ) ولد ساهده الايمن مطوق بحلقة من نحاس . والثانية يظهر انها من العهد البابلي الحديث



طولها متر و ٢٢ سنتيمترا وقطرها الاوسع ٦٢ سنتيمترا وكان فيها حقل صبي  
ابن نحو ١٠ سنوات .

### ٣ - طريقة القبور

في هذه القبور تشاهد الحثة غالبا عميقة تقطع كبيرة من الحجارة أو  
بالصلصال المطروق . وعلى جانبها جرة قائمة في التراب أو مقلدة فيه ، وبعض  
القبور هيئة غريبة ، فقد وقفوا على قبر تغليبه ست جرار متصلة تقابل رأس  
الواحدة أسفل الأخرى . والجرار متخذة من الصلصال الحشن غير المشوي وهي  
طويلة الشكل ضيقة للأطراف طول احداها ٨٥ سنتيمترا وتحت الجرار ترى  
الحثة موضوعة تارة على جانبها الأيسر وتارة على الأيمن أو على الظهر . وعند  
الجرار ستة أو سبعة .

رأيت ان موقع الحفر مدور مرق في القدم وإن طرائق الدفن فيها ثلاث  
طرائق النواويس والجرار والقبور وقد اجلنا لك وصفا . اما الآن فاعلم أن  
هذه المدافن على تباين انواعها لم تكن فارقة بل كانت تحوي اشياء ومحتوياتها  
لم تكن مفسورة على بقايا الموتى بل فيها شيء كثير من الأوعية والأدوات  
والحلل والأسلحة والقوش والكتابات وهلم سرا فضلا عن الحث البشرية  
فيجد منا ان نوقفك على صروبها وعند كل صف منها اتملنا للقائدة ثم نذكر لك  
المهم منها بوصف اجمالي متبعين النظام الآتي .

أ - ١٠ تماثيل صغيرة من الفخار .

ب - ٢٠ قطعة من الخزفيات والمصاييح .

ج - ٣٠ أداة من الأدوات المعدنية .

د - ٤٠ خاتما .

هـ - ٥٠ أداة من الحجر البركاني .

و - ٢٥ لوح بالخط المسماري .

### أ - التماثيل من الفخار

وحد بعض هذه التماثيل في الطقة السفلى والبعض الآخر في الطبقة العليا  
من قبل الاتفاق . وهي مختلفة الأشكال . بينها طائفة قد امتازت بميزة المدنية

الحنية التي يظهر أنها قد بلغت مقاما ساميا وكان لها اثر بالغ في تاريخ تل نيرب .  
قياس هذه التماثيل نحو ٥ سنتيمترات بوجه عام . اعلمها مصنوع من التراب الاحمر  
أو الابيض الضارب الى الحمرة . واعلمها يمثل رجلا بشعرهم ولحاهم وعمرتهم  
هي المرقية . وبعضها يمثل حيوانات كالحصان والكلب والكش والاسد .

تماثيل الطقة العليا

جميع هذه الصور وجدت في طبقة علوها بين ٨ و ٦ امتار وصنعها اكثر اقلنا  
من صنع السابقة . اما انواعها فهي اقل اختلافا وتصر في ثلاثة ضروب .  
الضرب الاول

صور تمثل امرأة مرتدية ورؤوس جميع هذه التماثيل مقطوعة وبالاكمل  
ترى هذه المرأة لباسه قبيحا وفي عنقها قلادة مزدوجة من التؤلؤ وذراعها الواحدة  
تفترق والاخرى ملوية ويدها على صدرها .

الضرب الثاني

صور تمثل امرأة عارية تعصر ثديها . ومن هذا النوع شيء واحد والباقون  
انه من صنع البلاد الحامع بين الطرز السوري والطرز الاشوري البابلي وعلى كليهما  
صبغة من الفن المصري . وما يتضارب في هذه الصور غاية التضارب هو شكل  
العمرة . فهي من نوع العمرة المنحوجة أو المصرية أو من ذوات شكل التاكيل  
وشعر الرأس فيها مدفوع الى الوراء . ومنصوب من التالام وفي الرقبة قلادة تؤلؤ  
ذات ثلاثة اكراس والوجه محاط بتعاريم ملولة . وقد فقد اجزاء البعض منها  
لتكسرها . ويظن ان صنعها هو من القرن السادس او السابع ق م

الضرب الثالث

صور فرسان وحالات سلاح . وهي ايضا تظهر من صنع البلاد عليها مسحة  
اجنية تصل بها الى العهد الفارسي . وقد توجد من امثالها في جهات متعلوكة من سورية  
ولاسيما في عيلام . واما صورة الفرسان فتمثل راكبا ملتصا بصرته عرقية ملوية  
من الجانب الواحد وفرسه من الخشن العادي كأن رأسها خارج من صدرها ولا يكاد  
يرى انفصال ركبتيها خلافا ليدلها فانه في غاية الظهور . أما حاملة السلاح فالباقون  
ان مركوبها جل عليه ضرب من القتب وكان المرأة مختصرة ( مستورة بضمير )  
وبين قواعها ولدان .

ب - الخزفيات

عثر على القسم الأعظم من الكسرة الخزفية في الطبقات العليا من التل والتي يتبادر إلى الفكر أن هذه الخزفيات قد نقلت إليه من الخارج إذ عليها مسحة الطرز القبرسي الرافعي إلى القرن الثامن ق م . إلا أن في جملتها ما يعزى إلى القرون التالية أي السادس والخامس والرابع وأعلى هذه القطع صحنون وآنية مصنوعة من التراب الأحمر وصيا بعض بقوش فائرة أو بارزة وهناك أيضا كسر مصايح وضوا على كثير منها كلت في حوار الناووس أو إحدى الآبار وفيها ما هو من الطرز الأفرقي .

ج - أدوات حديد أو عظم

عمل اكتشاف هذا الصرب من الأدوات طبقات التل المتوسطة أو العليا . أما السفلى منه فلم ير فيها سوى بقايا بصر الجرم في حقيقة ماهيتها . فمن ذلك سهام واسنة رماح وشفر وأبر وغيرها من الأدوات والأسلحة وجميعها من نحاس ومعا بقية باقية من مرآة . هناك أيضا نصب سكاكين من عظم وغيرها من الآلات الحديد بينها حسام .

ومن هذه الأدوات تدرج الحلي التي كشفت حل اختلاف أشكالها في الناووس وفي القبور أو غيرها من الأماكن . من ذلك مشابك عديدتها مدورة ومنها على شكل يد مبسوطة أو مطوية للأصابع وهي شبيهة بالتي وجدوها في بابل سابقا هناك أيضا أسورة مفتوحة وقبر أو أحدى في ساعد الحثة المنقوشة تحت الجرار . ثم حلقات ذات أشكال متنوعة مفتوحة أو مغلقة ووقدوا على قرط من نحاس ومشظية (وهو شي يشبه البؤلوق من زجاج أو هي حجارة ملونة) .

د - الحيوانات

يحسن بنا أن نتطعم في مقدمة هذا النوع من القلي بعض الجملان المصرية منها واحد عيدا تاريخ ملكي باسم ( من خيريرج ) وهولتب نموتمس . ووجدوا ماحلا هذه الجملان عددا وافرا من الحيوانات المصنوعة من حجارة مختلفة تمثل حيوانات عادية كالإبل أو حيوانات غريبة الجنس

ومن هذه الخواتم ما فيه نقوش في الجهتين.

١ — أدوات من الحجر البركاني

مهاصمون متبعة الصنعة لبعضها قوائم تقوم عليها وبعض الآخر كزحارف منقوشة أو مصقولة . منها أيضا أطباق (سواني) أو بقايا من أطباق وجدت في مواقع متعذرة ولاسيما في الطبقات السفلى ومنها أصنام صغيرة حثة الصنع .

٢ — اللوحات ذات الخط المسماري

مادتها الصلصال غير المشوي وبين الخمسة والعشرين لويحا يرى ما قد كسر منه جزء صغير أو كبير . وانماها لويحات حسائية ومقاولات بالخط المسماري يكثر فيها اسم مدينة نيرب وكذلك اسم الآلهة نسكو الوارد في النصين اللذين جرى الكلام عليهما فيما تقدم وهذا اسم الآلهة نسكو يدخل في تركيب طائفة من الأعلام وتجد على حافة جملة من هذه الرقم كتابة إرامية كلها قد رسمت بالمسمار وتاريخها يمتد من السنة الأولى من حكم نبوكد نصر الثاني (٦٠١ ق م) إلى الملك قبوسيلاكينيز (٥٢٩-٥٢١ ق م) وأكثره مؤرخ في عهد بريد (٥٣٨-٥٥٥) وهذه اللويحات المسمارية سوف يفرد لها حصرة كتاب دورم رئيس معهدنا ومدير مجلتي الكتائية الضليخ في الآشوريات بحثا خاصا ينشر في «مجلة الأبحاث الآشورية» الفرنسية .

#### الخاتمة

هذا مجمل مكشوفات نيرب قديمها وحديثها فيظهر مما سبق أن في تل نيرب طبقتين متميزتين وقد عرفت الطبقة العليا منهما معرفة تفوق معرفة السفلى . والنتائج التي يمكن استخلاصها من أعمال التنقيب هي أننا إذا القينا على المدفن نظرة عامة جاز لنا أن نرفي به إلى العهد البابلي الحديث وقد جاءت هذه النتائج مصداقا لرأي كليرمون كانوا في شأن النصين المنقوشين الموحدين اليوم في الوقر إلا أن هذا المدفن لم يدخل في زمن الفرس . فهناك أدلة تدل على أن المدفن فيه دأب إلى القرن الرابع وما بعده والحضارة أو قل مزيج الحضارات التي ظهرت فيها عفت تمثلا سابقا شرف من ورائه نفوذ المدينة الخفية على أن ذلك يعسر

إنبائه بوع جلي وإن كان غير خال من الاحتمال فلا سبيل إذن الى الحكم فيه حكما قاطعا إلا اذا كشف التل كلف حتى الحضيض بطريفة فنية . فمضى ان الاحوال تساعد تحقيقه فيعود ذلك على العلم الاثري والتاريخ باجزل الفوائد (١) .

الأب أ. س. مرمجي الدومنيكي

احد اساتذة المعهد الكتابي والاثري الفرنسي في القدس

### (تأثير اللغات السامية في اللغات الافرنجية الحديثة)

*Influence des Langues Sémitiques sur les Langues Modernes de l'Europe*

كلنا نعلم ان اللغة الابغالية والاسامية والفرسية فرع من اللغة اللاتينية وان اللغة اللامائية والانكليزية فرع من اللغة السكونية . ومزايا هذه اللغات تختلف كثيرا عن مزايا اللغات السامية التي من اشهر مميزاتها ان يتقدم الفعل على الفاعل او يسبق العامل الفعل . يليهما المفعول . وبعد الجار والمجرور او متعلقات المفعول به . اما في اللغات الافرنجية فنظام العبارة كل على نسق اللغة اللاتينية او على طراز اللغة اليونانية . لكن لما نقلت التوراة الى لغات اورثو حاول اللغة المحافظة على سبك العبارة الاصيلة العبرية اثر ذلك في لغاتهم المتنوعة . فاصبح صورة الكلام عندهم على الاسلوب العبري ، او العربي ، او قل : على الاسلوب السامي . وهكذا اثرت لغاتنا الشرقية في لغاتهم الغربية : وهو امر قلما يلتفت اليه علماء اللسان . مع ان هذا الفضل ظاهر لكل ذي عينين اما اذا كان هناك غير هذا السبب في تغيير سن تلك اللغات الافرنجية الحديثة . فلندكرها لنا من يخالف رأينا بأدلة بينة لشكره عليها .

وسبك العبارة لم يكن وحده شحنة تلك القول ( جمع فقل ) بل هناك مزايا اخرى دخلت الستهم لم تكن مبهودة عندهم اذ كانت مخالفة لقواعد لغاتهم . لكنهم اتغنوها بحافظة على سلامة النص الكريم ، ثم تأصلت في كلامهم . الى آخر ما هناك

(١) وقد لتأقت اليه الدومنيكي القنصل في بيروت والامل وطيد ان تلك الشواهد الجديدة تزيدنا معرفة .

## خاتم الامان

## L' Anneau de la Paix.

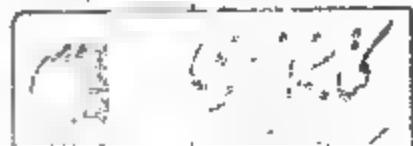
ساجنا لا نحوي الا شيئا من الفاسط لغنا التي كانت غائبة صيل الاسلام وفي صدره .  
ولما الفرقات التي نشأت في عهد الصليبيين فالانكاد نجد لها اثرا وانما ترلها متونة في كتب  
الادب والتاريخ والبلدان . ولهذا كان من الواجب شعبها وندوبها لتكون لثنا حة . ومن  
حمة الحکم للولفة التي لا وجود لها في معاصنا « خاتم الامان » وحصل الامان » وقد بحث  
عينا مدتنا للفق لعقوب انندي بعموم سركيس متفعا عمنه في الاسفار ثم جانت بتحقيقهما  
في اللقاة الآتية :

( لنة العرب )

للعوائد حياة ولا ريب في ان مصير حياة العوائد يوما الى الالهة ان  
ما جلا أو آحلا .

اذا حدثنا احد اليوم عن خاتم الامان يستغرب الكثيرون قوله . واذا روى  
لنا صاحبنا ان المنديل قام به مثل هذه الوظيفة قد ينسب المطلق هذه العادة الى  
قرون كل شيوخ جبلنا الحاضر لم يشهدوا ذلك في اوائل صمرهم . فرأيت ان  
اثبت ما وقع عليه نظري في هذا الموضوع لما فيه من الفة وتكوين التاريخ .  
ان المخطوط الذي مرفته بالمحاور الحامدة لابن القوطي منهل غزير المادة  
وقد اتعنا بنبر جاء فيه ذكر خاتم الامان قال المؤرخ في حوادث ٦٤٠هـ (١٢٤٢م)  
ذكر واقعة الازالة (في بغداد)

« في شبان حضر جماعة المماليك الظهيرة والمستصرية عند شرف الدين  
اقبال الشرايبي للسلام على عادتهم وطلبوا الزبادة في معاشهم وبلغوا في القول  
والحواء في الطلب فحرد عليهم . وقال : ما يزيدكم مجرد قولكم ! بل تزيطنكم  
من تزيد اذا أظهر خدمتكم يستحق بها ذلك . صفروا وخرجوا على مورهم الى  
ظاهر السور وتماثلوا على الاتفاق والتماضد وقع التمييز على قرض جماعة من  
اشرادهم فقبض منهم اثنان وامتنع الباقيون وركبوا جيما وقصدوا بلب البدية  
ومنعوا التمس من العبور فخرج اليهم مقدم البدية وقبح لهم هذا الفعل فلم  
يلتفت اليه فتخذ اليهم منجر البياغر فسألهم عن سبب ذلك فقالوا : يريد ان يخرج  
اصحابنا تزد معاشنا . فانهي منجر ذلك الى الشرايبي باعاد طيهم الجواب : ان



المحبوسين ما نخرجهم وهم معاليكتنا نعمل بهم ما نريد . ومعايشكم ما نريدنا  
فمن رضي بذلك يقعد ، ومن لم يرض واراد الخروج من البلد فممن لا نمنعه .  
وطال الخطاب في ذلك الى آخر النهار ثم مضوا وخرجوا الى ظاهر البلد فاقاموا  
هناك مظهرين للرجل فقوا على ذلك ايام فاجتمع بهم الشيخ السبتي الزاهد  
وعمرهم ما في ذلك من الاثم ومخافة الشرع ، فاعتصموا وسألوا الشماعة لهم  
وان يحضر لهم « خاتم الامان » ليدخلوا البلد فحضر عند الشرايبي وعرفه ذلك  
وسأله اجابة سؤالهم ، فخرج لهم « خاتم الامان » مع الامير شمس الدين  
قيران الظاهري والشيخ السبتي فسطوا والشيخ راكب حمولة بين ايديهم  
وحضروا عند الشرايبي معتبرين فقبل عندهم . وكل مدة مقامهم يظهر السور  
سبعة ايام »

وجاء ذكر خاتم الامان بعد ذلك التسارع بنحو مئة سنة في كتاب صعدة  
الطالب في انساب آل ابي طالب اذ ادخل فيه مولده بهذا التاريخ . وملخص  
خبر هذا الكتاب بشأن خاتم الامان (ص ١٢) وما بعدها من طبعة بومبي (١٣١٨)  
ان الشريف احمد بن ربيعة كل مقيما في الحلة نافذ الامر ، عريض الخلا ، كثير  
الاعوان ، الى ان توفي السلطان ابو سعيد ( في سنة ٧٣٦ هـ - ١٣٣٥ م ) فخرج  
الشريف من الحلة حاكما لاميير ابن الامير طالب البلقندي الحسيني الاقطبي  
ونظب على البلد واعماله وبواحيه . ولما تمكن بيغداد الشيخ حسن ابن الامير  
اقبوا اراد هذا اخذ الحلة من الشريف بدون ان يقدم اليها لكنه عجز عن  
اخذها بهذه الصورة ففعلها نفسه واحاط به . ثم رأى ان يرسل الى الشريف  
شيخ الاسلام بدر الدين المعروف « بن شيخ المشايخ الشيباني قلته وحلف له  
واعطاه « خاتم الامان » انتهى ما اردت تلخيصه .

مبدل الامان

La Mouvoir de la Paix

وأيا في ما تقدم ان الخاتم كان شارة للامان فبقي علينا ان نرى المبدل حاملا  
السلام قائما بما تكلفه الخاتم .

جاء في معجم المستشرق دوزي الذي وضعه في اسماء الالوية

عند العرب (١) (ص ٤١٥) شواهد أراد بها صاحبه أن يستقصي بما يراد بالتدليل وصورة استعماله كلباس وقطعة نسيج يحتاج اليها الإنسان وغير ذلك وما جاء بهذا المستشرق انه اقتطف نبتين من كتاب الف ليلة وليلة فيهما ذكر مندبل الأمان . وهذا كلام المجمع :

« فقال اخي اراد الأمان فاعطاه » مندبل الأمان « (١: ٢٧١ طبعة مكنكتن) « فقال الشاب العفو يا امير المؤمنين اعطني » مندبل الأمان « ليسكن روحي ويطمئن قلبي . فقال له الخليفة لك الأمان من الخوف و [لك] الاحسان (٢) (١٨٥ : ٧١٥ .

وقد يتبادر الى الخاطر ان امر اعطاء مندبل الأمان في الف ليلة وليلة من تلقيق المؤلف الواسع الخيال . لكننا نستفيد مما اقتطعنا دوزي ايضا من مخطوط لثويري في تاريخ ديار مصر ان اعطاء مندبل الأمان كل من الامور التي تقع بالفعل فقد قال الثويري (٢) :

« فجهاد الملك المصالح اسماعيل بمساكره الى القدس وصحبته الفرنج فارسل الى الشيخ بعض خواصه » بتدليلي « وقال له : ادفع اليه » مندلي « وتلف به واستر له وعدة بمودة الى مناصبه » الا .

هذا ما كان قبل مئات من السنين وقد كان مثله في النصف الثاني من القرن الماضي . وهنا ادرج صورة الوثيقة التي عندي وهي تتعلق بهذا البابو لها شأن في تاريخ المتتبع فضلا عن تعريفها ايانا ببقاء هذه العادة الى هذا العهد الغريب . وهذا نص الوثيقة التاريخية موضعه المخطوط :

خو النجاية ناصر (٣) المسلمون

وصلنا معروضك . وصار معلوما كثرة ما ذكرت من الاقادات خصوصا من بيان السبب الداعي لالتماصك الرأي والامن الثاني من طرفنا في قرآن مهور وان الاشياء والوسومة المسماة لك ناشى من الاوراق والكواهد الموصلة اليك المرسولة مع كاتبك ملا خضر لطرفنا . فيكون معلوم جنالك ان

(١) R. A. Dozy - Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes. Amsterdam 1846.

(٢) كانت وقته في سنة ٧٢٢ هـ (١٣٣١ م) (٣) اسمه ناصر باشا .



الأوراق المذكورة مشتملة على بيان عزل [ أخيك ] منصور [ باشا ] وما فيها ذكر جنابك . وعلى الخصوص تاريخها مقدم على تاريخ شقة الرأي والأمان التي أرسلناها إليك مؤخرا . فيقتضي أن لا يمر سهو بخلطرك شيء من الوسوسة ويلزم أن تعتمد على رأينا وأماننا الوثيق بلا اشتباه . واجزم بلفت جوابنا لا يشك ولا يشير . عفا الله عما سلف .

وبهذه القصة قد سيرنا لك مع ملا حضر « كعبة الرأي والأمان » لأجلطمشان قلبك . فإذا صار ذلك مفهومك يسعي أن تتوكل على الله تعالى وتجي إلى طرفنا . وانت مأمن وما تشاهد من جانبنا سوى حسن الانقياد . تهي ظلالا وتعود إلى محلك سالما . ولا حاجة فوق ذلك إلى طول الكلام هكنا يكون معلوم جنابك والسلام .

في ٢٩ شعبان ١٢٨٠ وبه ٢٧ كانون ثاني ١٢٧٩ ( ١٨٦٤ م ) . [ الخاتم ] محمدناق (١) .

ومن المعلوم أن المرافين يطلقون كلمة الكعبة على المنديل . وهذه الكعبة التي ورد ذكرها هنا هي عدي مع الوثيقة وما تقدمها من رسائل نامق باشا التي كن قد بحث بها إلى ناصر [ باشا ] وفيها يستدعيه إلى بغداد ولم يكن قد صار شيئا بعد . وتلك الكعبة هي من سبع دقيق من الكتان ولونها ايض تشويه سمرة لعتقها وزواياها مطرزة بالعصب فهي من النوع الذي كن يسمى جورا ( بفتح الجيم المثناة ومكون الواو وفتح الراء ) وكل يرد من الاستانة . وكلمة حورة تركية معناها المنديل المطرر الأطراف . وكل هذا اللفظ مستعملا بين ظهرانينا وقد هجر اليوم اذ لا يؤتى مند أمدمثل هذه الكفافي (٢) من الاستانة لتتفق للتسوجات الاوربية طينا .

ولا يبعد أن تكون كفتينا هذه الاخير من الكعاب في الحللة السلام والأمان في مراقنا المحبوب وان بها كان عندنا العهد الاخير لتلك العادة دينة بطون التاريخ .

يعقوب نموم سر كيس

بغداد

(١) والي بغداد . (٢) جم كعبة في كلام الدارج ومراقبة للقواعد للشمورة .

## عبد الوهاب الجوادى الموصلى

Sheikh Abdul Wahhâb Djawâdy.

هو الشيخ عبد الوهاب الجوادى، ولد في مدينة الموصل سنة ١٢٤٧هـ (١٨٣١م) وتعلم في المدارس الابتدائية والمدارس العالية الأهلية حيث نفع به علوم الفقه العربية وآدابها ثقفه أولا الشيخ صالح الخطيب الموصلى فالشيخ عبد الله العمري الشهير بـ «باش عالم» (أي العالم الأول وأول العلماء) وعلى الأخير قرأ المادة الكبرى وهي علم المنطق وعلم أصول العقيدة والكلام وقيمة أقسام الفلسفة والشرعيات فأنعمها وامتهار بها منه وهو في الخامسة والثلاثين من عمره .

وكان قد أخذ يتعاطى التدريس على الطريقة البلدية منذ أن بلغ العشرين ربيعا . وفي الأربعين من عمره قد منحه منصب القضاء الشرعي في الرقة من أعمال حلب وبعد أن قضى المدة المبنية للقضاء به ذلك العهد رجع إلى مسقط رأسه الموصل فولى وجهه شطر التدريس فأقبل عليه الطلاب وعين مدرسا في مدرسة جامع نبي الله يونس عليه السلام كما عهد إليه الوعظ في الجامع المذكور فانقضى عليه ثماني سنوات في المنصبين ثم استند إليه التدريس في مدرسة «عمان باشا الجليلي» وظل يدرس فيها عشر سنوات حتى نصب مدرسا في مدرسة «يحيى باشا الجليلي» وبقي عمره مثابرا على التدريس والبحث والمطالعة أثناء الليل وأطراف النهار حتى أنه لم يعرف من لدات الدنيا وشؤونها شيئا وهكذا قضى حياته الحافلة بالعمل الهادئ المتواضع من غير خفصة أو أبهة إلى أن انتقل إلى جوار ربه في فترة المحرم الحرام ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) وقد احتاز جماعة من كبار العلماء منهم العلامة الكبير السيد الفخري وأخوه المرحوم السيد محمد الفخري وابنه الوحيد السيد أحمد الجوادى (استاذ العلوم الدينية والعربية في مدارس الحكومة في الموصل حاليا) وغيرهم من المصريين ممن يقطن الموصل أو قد هجرها إلى الديار النجدية وغيرها بينهم جماعة من الكرد .

ولم يولع العلامة الجوادى بالتأليف بل انصرف بالتدريس فلم يترك تأليفاً مهماً

آملوه تلاميذ الفضلاء .

أما الجليليان الوارد ذكرهما هنا فالأول ( نعمان باشا ابن سليمان باشا ) خلف الحاج عبدالباقى باشا ابن آغا الجليلي في ولاية الموصل ١٢٢٢ هـ ( ١٨٠٧ م ) فعمر الجامع الشهير المعروف بجامع التعمانية مع المدرسة المدعسكورة آنفا ولم يحكم إلا سنة واحدة وفي عهد ولايته حاصر البريدية بالعصيان وامسوا في القس بالامن في الاطراف سلبا ونهباً حتى انهم قطعوا الطرق على المسافرين ثم تجمعوا في النواحي البعيدة وشهروا الحرب على الحكومة المحلية فصار اليهم نعمان باشا بعساكره فقاتلهم واخضعهم ثم استقال من الولاية ولم يعض عليه أكثر من سنة لمرض أصابه

والثاني ( يحيى باشا ابن حمدان بلشاند كور ) ولي ولاية الموصل بعد عبد الرحمن بك ابن عبد الله بك سنة ١٢٣٨ هـ ( ١٨٢٢ م ) فعول رتبة حاكم الورداء واسس مدرسة شهيرة تعرف باسمه . وفي أيامه حدث علاء وعامة عظمى في الموصل فانشأ فرناً ( مخبزاً ) خفف به وطأة الجوع وعرف بكرمه ووجه لعمل الخير وقد صنف عبدالباقى افندي ديواناً في مدحه سماه «نزهة الدنيا في مدح الوزير يحيى» وتوفي في القسطنطينية سنة ١٢٨٤ هـ ( ١٨٦٧ م )

رعايل بطي

الحرز ( محرقة )

في محيط المحيط . الحرز الخطر والجوز المحكوك تلعب به الصبيان . انه احد هذه العبارة صاحب البستان فقال الحرز محرقة الخطر و — الجوز المحكوك الذي يلعب به الصبيان . ولم يصب في كلامه لانه توهم ان الخطر صير الجوز المحكوك ففصل المعنى والاب لو اليسوعي لم يفهم هذا الشرح فقال في قرائده ( القرائد النورية في الفتن العربية والفرنسية ) : حرز : Dé à jouer اي الكعب او الزهر ( زار الطاولة عند العراقيين ) والخطأ اوضح من الشمس في دامة النهار . وقد اعاد هذا اللفظ في معجمه الاخر الفرنسي للمربي ١٩٠٠ و في ديوان الادب : الحرز الخطر وهو الجوز المحكوك الذي يلعب به الصبيان يفعل به ذلك ليكون اسرع تدويراً في سفر كالألعاب لهم لاكلها .

## نبدتان من تاريخ الموصل

عن مخطوط قديم للشيخ ابي زكريا اللازدي

Deux faits de l'histoire de Mossoul.

ذكر حضرة طلاب الفاضل القس سليمان الصائغ في كتابه « تاريخ الموصل »  
الذي نشره للطبع سنة ١٩٢٣ انه لم يقف على اثر كتابين قديمين - اعناهما  
الضباع - يحتويان على المدينة المذكورة ، وهما :  
اولا - تاريخ الموصل لقاضيها ابي زكريا اللازدي الذي عاش في القرن  
الثالث الهجري .

ثانيا كتاب البهر في اخبار ملوك الموصل للاتابكيين المعزوح الشهير عز الدين  
ابن الاثير المتوفى سنة ١٢٣٠ ( وهو صاحب تاريخ الكامل ) .  
وقد بذل القس سليمان قصارى جهده في البحث والتقيب فحصل كتابه مستوفيا  
شافيا ومن احسن ما يمكن في التواريخ القديمة والحديثة ، وهو اهل للشكر  
والمدح وجدير بان يطالع كل من كان مؤثما للتواريخ الصحيحة  
ولما كنت قد عثرت على جزء من التاريخ القديم المنسوب للشيخ ابي زكريا  
اللازدي ، وهو الجزء الثاني الموصوف في فهرس مكتبتنا بالقاهرة عن سنة ١٩٢٨  
ص ٤٤ احببت ان اتحف اهل العلم بسنتين من هذا التاريخ الجليل المفقود بمیری  
ملحق من المخطوطة والدقة في وصف الحوادث التي جرت بمدينة الموصل ، وقد  
وضعها المؤلف وهي قريبة من عصرنا وما جدد له وحدث بقية اجزاء هذا الكتاب  
الذي يعد من اهم التواريخ في موضوعه

اما كتاب الباهر في اخبار ملوك الموصل للاتابكيين لعز الدين بن الاثير أفلا  
يكون من ضمن تاريخ الكامل للمؤلف المذكور؟ فاني وجدت بين الكتب المطبوعة  
سيباريس كتابا موسوما بمكتبة الحروب الصليبية مترجما الى اللغة الفرنسية  
فيه « تاريخ الدولة الاتاكية بالموصل » اظنه مستخلصا من تاريخ الكامل ،  
فان ابن خلكان لم يذكر لعز الدين بن الاثير كتابا باسم الباهر بل ذكر له ثلاثة

كتب اولها تاريخ الكامل المشهور ثم اختصار كتاب الانساب للسماعني ثم كتاب اخبار الصحابة في ستة مجلدات وهو مكتتاب احد العادة به معرفة الصحابة المطبوع بالقاهرة .

وليك الآن وصف المخطوط القديم لابي زكريا الازدي الذي وقع يدينا واخفناحه نسخة فوتوغرافية بفاية الاتقان . كتب عنوانه هكذا :

للمجلد الثاني من تاريخ الموصل

تأليف الشيخ ابي زكريا بن محمد بن ابيس بن القاسم الازدي  
وكتب في آخره .

ثم الجزء الثاني من كتاب تاريخ الموصل ( والعامش من سنة ثوبع وعشرين ومائتين )  
وليه ايضاً رايضدين محمد بن ابيس الازدي

وفرغ من تليفه الفخير الى رحمة الله تعالى ابراهيم بن جلعة بن علي وذلك يوم الجمعة  
عاشي حار السادس عشر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وستة مائة وستمائة ومملياً على  
رسوله النبي ...

بعدة اولى

في ذكر الدار المتفوفة مما جاء فيه في ولاية الحر بن يوسف على عهد خلافة  
هشام بن عبدالملك وحكايتيه موجودة في تاريخ الموصل لقس سليمان صانع في  
الصفحة ٦٤ .

قال في حوادث سنة ١٠٦ . . . والوالي على الموصل لهشام الحر بن يوسف  
اخبرني محمد بن معاذ ( كذا ) عن ابيه . . عن حذاف قال كنت ام حكيم بنت يوسف  
ابن يحيى بن الحكم بن ابي الماس سمعت هشام بن عبدالملك مولا ( كذا ) اخاها  
الحر بن يوسف الموصل فقالت ام حكيم يولي ابي الموصل وما قنرها ؟ فقال لها  
هشام : يا بنت يحيى اما يرضى اخوك ان يصلي خلفه الهراثة يعني ولده رثمة بن  
مرفعة البكري ؟ وقد كل هشام مقيماً بالموصل . اما في ايام محمد بن مروان  
عمر او في ايام سعيد بن عبدالملك وابنتي في الموصل قصراً في موضع قطائع بني  
وائل ثلاث فرأت في نقش السجل الذي اقطع المنصور ابو جعفر وائل بن السامح  
فيه التظيمة التي تعرف ببني وائل . فوجفت فيها والحد الثاني ينتهي الى قصر  
هشام بن عبدالملك .

حدثني عبدالله بن علي بن مصعب بن عبدالله قال كانت آمنة بنت يحيى بن  
الحكم تحت هشام بن عبدالملك وتزوج ايضا أم حكيم وقد ذكر ابو الحسن علي  
ابن محمد الدائلي ان عبدالملك بن مروان ولي يوسف بن الحكم طول اقامته . فلن  
كلن علي ما ذكر ابو الحسن فقد طالت ولاية يوسف الموصل . وهو بناء المنقوشة  
التي هي من سوق القشاشين ( كذا ) الى الشارع المعروف بالشعوب الى سوق الارحام  
الى سوق الحشيش وانما سميت المنقوشة فيما ذكرها لانها منقوشة بالساج  
والقشاش ( كذا والصواب والفسفس ) ذلك والمنقوشة للمعري يوسف شهد  
منه اهل الموصل ومن يعرف ذلك منهم وان كلن ابو الحسن علما بالصيرة واجبار  
العرب . وقد روي ان عبدالملك بن مروان ولي محمدا احاد الموصل ومحمدا ( كذا )  
سور الموصل سنة ثمانين لاحلاف بين من يعلم الصيرة من اهل الموصل وقد  
يجوز ان يكون عبدالملك ولي يوسف الموصل بهن ابيه واقه اعلم بذلك .  
فلما ولاية الحمرين يوسف الموصل لهشام وطول مقامها بها وان المنقوشة داره  
وما كلن بالموصل من اولاده ومواليه وضياعه . فمشهور ومتعارف وسأذكر ما  
انتهى الى ذلك وما يجوز ذكره في مواضعه ان شاء الله واقام الحج ...

سنة ثمانية

في حفر النهر المكشوف

( حكاية مذكورة ايضا في كتاب القس سليمان صائغ ص ٦٤ )

قال ابو زكريا النازدي في حوادث سنة سبع ومائة .

حفر النهر المكشوف الذي يجي وسط الموصل

وشرب منه اكثر اهلها وكان سبب حفره فيها :

اخبرني هيب بن محمد عن عمر ابيه من الاشياخ ... وفيما حدثني محمد بن  
معاذ ( كذا ) عن ابيه عن حسده . كان الحر جالسا في داره المعروفة بالمنقوشة  
قال هيب عن عمر ابيه وانما سميت المنقوشة لان الحر ابتسأها فنقشها بالوان  
النفش والساج والقشاش ( كذا والصواب والفسفس ) فكلفت قصر للامارة .  
واجتمعوا في الحديث قالا باساريهما فكان جالسا ينظر في مناظر له . فرأى امرأه  
على عاتقها جرة وقد جاءت من دجلة وهي تحملها ساعة وتضعها ساعة تستريح

فسال عنها فقيل لمرأة حامل جاءت بقاء من دجلة وقد احدها حله . فاستظم ذلك فكتب الى هشام بن عبد الملك يخبره بذلك وسعد الماء على اهل المدينة فكتب اليه يأمره ان يحفر نهرا في وسط المدينة فابتدأ في حفر النهر . وفي هذه السنة ولي هشام بن عبد الملك عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول وهو جد الحاحبة الذين بالموصل او حد بعضهم بمصر وعمل فيها يزيد بن ابي يزيد واقام بها الحج للناس ابراهيم بن اسماعيل المخزومي .

وتبع المؤلف اعمال حفر النهر سنة فسنه فقال .

في سنة ١٠٨ وامير الموصل الحرير يوسف وقد جمع الصاع واهل الهندسة لحفر النهر واتخذت آلات وجد في حفرة .

وفي سنة ١٠٩ وامير الموصل الحرير بن يوسف وهو مجد في حفر النهر ينفق عليه الاموال ولا يعمل الى هشام شيئا وكان الحرير بن يوسف ان يقال له سلمة وكان نصيبا شاعرا مارقا اباا وخرج الى البدو .

وفي سنة ١١٠ : وهو مجد في عمل النهر لا يستكثر شيئا اطلعه فيه .

وفي سنة ١١١ . وهو يجبي المال وينفق على النهر وزعموا انه كان يعمل في خمسة آلاف رجل .

وفي سنة ١١٢ : وفيها بلغت الحزرة ارض الموصل حتى قربوا منها وامير الموصل الحرير متكش في عمل النهر .

ودخلت سنة ثلث عشرة ومائة

وكان ملك الموصل اذ ذاك كثيرا وكانت اعمالها واسعة وكان منها الكرخ ودقوقا وخانيجار وشهر زور والطبرهان وباقيا وتحكيمات والسن وباجري وقردي وسنجار الى حدود آذربيجان . وذكروا ان هشام بن عبد الملك استبطأ الحر في امر النهر واستشرف النفقة على النهر واقطاع الحمل وفي آخر هذه السنة توفي الحرير يوسف بالموصل و [دفن في] مقابرهم المروفة بمقابر مريش وكانت بلزآء دورهم المنقوشة وهي بين سوق النواب وسنة المغازلي وهي مشهورة هناك ...

ودخلت سنة اربع عشرة ومائة

.... وفيها مات الحكم بن عيينة وعلي بن عداقة بن عباس. وميما ولد عداقة ابن ادريس القزويني وامير الموصل لهشام الوليد بن قتيبة البصري . وورد عليه فيها كتاب هشام يامر الجدي امر النهر . فوضع العمل فيه وانفق الاموال ... وكن الفراخ من عمل النهر المكشوف سنة ١٢١ كما جاء في المخطوط المشار اليه .

وقال في حوادث سنة احدى وعشرين ومائة:

وفيها ولد ابو عاصم الضحاك بن غنم على صهوة ( كذا ) الموصل واحداها الوليد ابن قتيبة وفيها فرغ من عمل النهر المكشوف وذكروا انه اتفق عليه ثمانية آلاف الفانك درهم وجعل عليه ثمانية عشر حجرا تطحن وانبأ وزنوا الماء من فوهة النهر وطرحوا لكل رجل ( كذا ) علامة قد عملوها ويقال جورة وقعدوا في زورق في جوف النهر والعلامات تشير بين ايديهم حتى خرجوا الى اخر النهر فجاءت كل علامة. ويقال ( كذا ) جورة الى الرحا التي عملت حتى دخلت في سبب الرحا وذكروا ان هشام وقف عليه هذه الرحا على نفقة هذا النهر وما احدث فيه واقام الحج للناس محمد بن هشام .

هذا ما رأيت نشره موافقا لظاهر مائدة المخطوط الذي توفقت الحصول عليه ولعل ادباء العراق يبحثون لنا عن الجزئين المفقودين فنقر الميون بسخط هذا الاثر الجليل الذي حلقه لنا الانتميون .

يوسف اليان سركيس

مصر القاهرة

( الوأفة )

في تاج العروس في مادة وأق . « مما يستلوك عليه . » « الوأفة من طير الماء هكذا اورد صاحب السانوحكاه بعضهم في التخصيف . قال ابن سيده : فلا ادري امر تضيف قباسي او بنلي اولفة وعلى الاولين هو من هنا الباب وعلى الاخير لا . انتهى - قلنا : الوأفة معروفة عندنا باسم الفأفة . وبعضهم يقول : فأفة فتكون الهمزة لغة في المخفف اي على لغة من يهزم باليس بمهموز وهو كثير الشواهد في لغتنا . كما ان قلب الفين واوا كمن معروف عند الفارسين ومنه : جيش اضطف واوطف اي واسع ( راجع الزهر ١٠٩ ٢٢٨ )



## كلمة في الشعر

### A propos d'un diwân récent.

أخذ الأستاذ الشاعر المصري جميل صلي الزهاوي في طبع « الثاني وهو مختار  
اشعاره » وقد طلبنا اليه ان يدكر لنا ما يرثيه في الشعر بعد ان قرعته سين مدينة وقد  
علمه الاضطرار ما لا يعلمه غيره ، كما طلبنا اليه ان يبين لنا ما يريد ان يدونه في ديوانه  
الجديد ، مكتب البنا هذه السطور التي نخد له الدعوى الطيب ونسب للقوم من الاشعر  
العربي الصميم المصري الحقيقي .

( لغة العرب )

ما اكثر خلاف المتأدبين في الشعر وفي الجيد منه ! ولكل احد ذراع يقبسه  
بها ، فان واقفها عدة حسا . وان حالها طله سينا ! ولما كل مستوى لاكثرين  
عندنا في الاصب محطلا ، لم يرضوا الا ما وافق مقاييسهم من الاميال الرجسية  
وهناك من لا يصح من الشعر ، إلا ما كان في الفاظه واسلوبه تقليد الشعراء  
الجاهلية ، أو صدر الاسلام ، وإن كانت معانيه سقيمة لا صلة لها بالشعر  
المصري ، ومن لا يرضيه إلا ما كان في معانيه تقايد لشعراء الغرب ، وإن  
كانت الفاظه سقيمة وتراكيبه ركيكة وبين اولئك وهؤلاء نفر قليل عندهم ،  
قوي حجبتهم ، فضلوا ما جمع ال حسن اللفاظ ، ومثانة التركيب ، شعورا  
مصريا يوائم ثقافة هذا العصر وانائمه المؤنن بتطورة ، وهؤلاء هم في  
الحقيقة المجهلون .

اما التقليد فهو ذميم ، سواء كان تقليدا لشعراء العرب لائقين ، أو  
لشعراء الغرب للمحدثين ، فان لكل اممة شعورا لا يتفق في الغالب وشعور اممة  
اخرى ، قد فرقت بينهما مسة الوراثة في اجيال بعد احبال ، كما ان الموسيقى  
عنهما لا تتفق .

والحديث من الشعر هو ما كان مشعرا بالشعور المصري ، وكل لذلك الشعور  
تأثير في شعور الآخرين ، يهجه فيهم كأنه الكهري ، وكانت الفاظه بمثابة الاسلاك  
الموصلة لذلك الكهري . مستوفية لجمال اللغة ، وموميقى الورد . سواء كانت  
من اوران الخليل أو غيرها ، ولما كان التقايد تكررنا لشعور هو لغير صاحبها .

وكلت المائدة ضرباً من الكذب لا صلة لها بالشعور ، كنا وحيين لا يهضمها العصر الحاضر .

واحس الشعر في نظري ما استند الى الحقائق أكثر من العواطف والخيال المبدعين عنها ، فكثرت حصاة العقل فيه أكثر من حصنها ، وفي الشعر القديم ' ولا سيما شعر العواطف منه كثير من الجيد الخالد ولكن تقلبه اليوم غير حميد ' فهو صدى لصوت قد تقدمه فلا خير فيه . والفرق بين الشعورين القديم والحديث . « ان الاول ضيق ، لضيق معارف اصحابه ؛ والثاني متسع لسعة معارف اهله . ومن هنا تعرف ان ما يطلب من الشاعر المصري أكثر مما يطلب من المتقدمين وان ما يرفع هذا غير ما يرفع ذلك . وان كلن كل منهما صادقاً في شعوره .

والشاعر ان يجمع في بعض قصيدته أكثر من مطلب ، شرط ان يكون بين مطالبها صلة تربط حلقاتها المتعددة ، واحسب ان هذا اقرب الى طبيعة التفكير أو الاحساس ، فانهما لا يأتيان إلا في صورة امواج ، هي موجات النفس وموجاته ، يستقل كل منها عن الأخرى ، وتكون القصيدة حينئذ اشبه بباقة من مختلف الازهار مع تناسق في الوانها .

وقد يختلف ما يشعر به شاعر عما يشعر به آخرون في موضوع واحد ، فتقوم عليه قيامة هؤلاء ، يتقدمون راسين ايلاً بالسفح في الرأي لا شيء غير انه شعر بما لم يشعروا به أو نظم في طريقة لم يألوهها ، وهو بالاكياس اولى لانها مبتكر اتى بما هو جديد . وهكذا كل محدث هو غرض لسهام مخالفه ، أو حاسديه وقد يسليه طبعه ان العاقبة له .

ولقد نشر لي بيروت في اول سنة السنور الثماني ، ديوان باسم « الكلم المنظوم » . ونشرت لي في مصر سنة ١٩٢١ طائفة من الشعر غير قليلة باسم « ديوان الزهاوي » وهذه مقسومة الى اقسام جمعت الى الحيد من الشعر مالم استحسنه بعد المراجعة . وطبعت لي بيروت في السنة نفسها ، رباعيات باسم « رباعيات الزهاوي » طبعا سبقا كثرت فيه الاغلاط فأحببت ان اختار من النواويس الثلاثة ومن « الثمالة » — هي ديوان رابع لي لم يطبع بعد . وقد نظمت

قصائدها بعد طبع الديوان بمصر - أعلق ما فيها بي من غيرها ان لم يكن  
احسنه وانتشر في ديوان واحد باسم «الباب» فأعرض به على الأناظر ما يمثل  
شموري الذي قد يتالي شعور غيري فنقرأ هذه الأناظر في شخصيتي وان ضوأت  
وقد فعلت فان احسنت فنعسي وان أسأت فعلها .

وقد كثر القسط في مصر وسورية والعراق حولي من قائل انه لا فيلسوف  
ولا شاعر بل هو عالم يحكم العقل والمنطق فيما بكته . او ينظمه : وقائل  
انه شاعر لا فيلسوف : وقائل انه فيلسوف لا شاعر : وصح يقول انه  
فيلسوف وعالم وشاعر مما : وحاقه يقسم باخرج الايمان انه لا عالم ولا  
فيلسوف ولا شاعر . ومن الذين علوي شاعرا من ينهب الى اني متطرف في  
التجديد . ومنهم من يرى اني مقلد لثالث البابي من القديم . اما انا فلا ادعي اني  
شيء مما اختلجوا به . وانما لي آراء في الكون والحياة والاجتماع . قد ادعيتها  
وكلم موزونة هي في الغالب من بنات شعوري قد نشرت في الناس ان لا يصحوا  
تلك اللاواء من العلم أو الفلسفة . ونك الكلم من الشعر . أو لا يصحوا ذلك  
الشعر من الجديد . فلما لم اقل شعري إلا لنفسي . فحسب شعري ان يرضى عنه  
نفسي ونفسي راضية عنه . فلا يعني به ذلك ان يرضى عنه من لا صلة بين  
شمورة وشموري :

لقد اظهرت مقاليها عند نقدها	لشعري ماس كان يمتقنها شعري
ولست أنالي بالدين بروية	بعيدا عن المألوف من صور الفكر
وما كنت في شعري لتغيري مقادا	وما اعد التقليد عن شاعر حر !
تصوره عقلي وابرر لونه	حيالي الى حد وحاش به صنوي .

ولست ادعي ان كل ما جمته من الشعر في هـ هذا الديوان جديد بل اني  
سائر به الى التجديد . وقد مشيت فيه شوطا وهو ما يعترف به النصف .  
وينكره الحاقد . ورتبت على خمسة اقسام بحسب ازماته . الاول ما قلت اكثره  
بعد شعري الاول الى عاصمة الدولة العثمانية سنة ١٨٩٦ . والثاني ما قلته بعد  
الدستور العثماني . والثالث ما قلته بعد الاحتلال . ومن هذا القسم رباعياتي  
التي نشرت في بيروت . والرابع ما قلته بعد شعري الى سنة ١٩٢٤ . والخامس

ما كنت أكثره جد عودتي الى بغداد .

ولما كنت عابتي من هذا الديوان جمع ما وقع عليه اختياري من قصيدي وقد اسقطت كثيرا مما يربط البيت بغيره لم يبق في اكثرها الاطراد المطلوب ففصلت بين قسم وآخر من القصيدة بنط تنبها على ان هناك اياتا قد حذفها .  
وصى ان لا يتبس مثل هذا بالعواصل الطبيعية منها .

جبل صدقي الزهاوي

بغداد : في ٢٠ شباط سنة ١٩٢٨

## ساعة في سدة الهندية

### Une heure au Barrage de Hindyeh.

استمدت الحكومة العراقية في عام ١٩٠٩ م المهندس الانكليزي المعروف بالسير وليم ويلكوكس لاقامة سد يحكم على الفرات بالقرب من قصبة المصب لينضج المياه الوفيرة من الانحدار نحو الجنوب من دون ان تستفيد منها مزارع الفرات الاوسط فائدة تذكر . ويكون « الناظم » هو الحكم في توزيع المياه على المزارع والمدن القائمة على جنوبه ، توزيعا عادلا يتر على الزراع والفلاح افضل الخيرات والبركات .

وقد اضطرت الحكومة النائدة الى استدعاء المهندس المشار اليه لقياس هذا العمل الخطير على اثر انهيار السد الذي اقامه في عرض النهر المذكور المهندس الانكليزي المسمى شندوفر عام ١٨٨٥ م . عندما بدأ المرات يتحول عن مجراه الطبيعي مبتدع مزارعة في شط الهندية من دون ان يأخذ جدول الحلة منه قطرة واحدة . والذي يطلع على خارطة المراق والباردة . ولهم بمواقع هذه ومزارعه يترك -- ملارب -- حلبة المزارع الواقعة على نهر الحلة الى ميساء غزيرة دائمة حتى لا يمر ولا القسط يستعوز على مكانه كما استعوز عليهم عام ١٨٧٨ م . فلذا السبب من الحسبة الى وضع « ناظم » لهذه المرات واصح ذلك العمل

الخانجل لا لاهالي الفرات بحسب بل لاسامة المراق وحكومة الامانة من ورائهم.  
زوت صدق الهندية عبر مرة طم أنص فيها وقتا كليا لغرض طرق توزيع  
المياه وتعبير السفن وترتيب المناوبة كالوقت الذي صرفته هناك في بحر كفلون  
الاول من سنة ١٩٢٧ فقد بقيت هناك مدة طويلة استطعت فيها ان اتقن على  
ملاحظات دقيقة لا اعتقد ان قراء لغة العرب الزاهرة في ضي منها .

« اقيم سد السر وليم ويلكوكس على اثر انهدام سد السيوشنغفر الافرنسي  
موق ارض تبعد نحو الف متر عن السد القديم وهو اعظم بناء شيدته يد البشر  
في بلاد الرافدين حتى الان والواقف عليه اليوم يمشى دحش ا عند رؤيته  
ضخامة ذلك المآثر وهندسته ونوبته والطرق الفنية المتخذة لرفع الابواب  
لتوزيع المياه وتعبير السفن وغير ذلك مما يمشى العقول طول السد اكثر  
من ٢٥٠ مترا وعرضه بين الطوارين ٤ امتار وعدد الابواب التي فيه ٢٦ وعرض  
كل منها ٤ امتار وهذا الابواب من المعدن وتنزل انزالا كما ينزل السيف في  
القرب واقربتها من الالين « الحديد المصبوب » وتنزل فيها بواسطة آلات  
خصوصية تقام على الاطوارة « النبع » من جهة صدر النهر تسمى مرافع « جمع  
مرصة » ويكون ارتفاع منبسط الماء الذي يمر خلال هذا السد ٦ امتار في وقت  
المضام ويدفع ٢٦٠ متر مكعب في الثانية وعرض كل عمود من عمد هذا السد  
متر ونصف وطولها عند قاعدته ١٣ مترا والسد كله مبني بالطابوق والملاط  
« الشحتو » وقد صنع له اكثر من ١٢ مدون آخرة واتخذت للاس من الياط  
والملاط ولم يستعمل فيه من الحجارة إلا حجارة هيت وذلك لتقوية بعض  
المنحدرات منه وحل الجانب الايسر من السد درجتان متاليتان عرض كل منهما ٨  
امترا وطولها ٥٠ مترا لتمكن الممر من الصور من جانب السد الى الجانب الاخر  
سد » (١)

وطرق عبور السفن من جانب الى آخر منهشة وخطرة لان الماء الذي في  
جهة السد اليسرى يملأ الماء الذي في الجهة اليسرى باكثر من خمسة امتار احيانا

(١) لوفنت ادلة هذه المجلة مندوبا خاصا مشاهداً بحال هذا السد عام ١٩١٣ م  
موصفه وقد قلنا يسه ووضاه بين قوسين (راجع لغة العرب ٣ : ٩٤) الكاتب

ولهذا تراهم يفتحون ابواب الدرفة اليمنى فتمتلئ ماء حتى يوازي سطح النهر في الجهة اليمنى فتدخل السفينة في الدرفة وتنزل ابوابها ثم تفتح ابواب الدرفة اليسرى فتخرج المياه منها وتنخفض حتى تكون موازية لسطح النهر من الجهة اليسرى فتخرج السفينة عندئذ سالمة من كل خطر ولكنها قد قد تغلب أحيانا فتضرب وذلك في موسم الطغيان عند ما تكون المياه عذبة وقوية لا تقوى ابواب الدرفتين على مقاومتها .

تفتح جميع ابواب السد — وعليها ستة وثلاثون كما أسلفنا — في موسم الطغيان تجري المياه في مجاريها الطبيعية وتشارك جميع الأنهار في الاستفادة منها . أما في موسم الصيف « أي وقت نقصان المياه » فتسد الابواب باجمعها وتوزع المياه على البلاد والأنهر بطرق المرافعة « المناوبة » . وهذه الطريقة وإن الحقت أنواع الأضرار الصحية والمعنوية بسكنى الفرات الأوسط ، ولا سيما بابل الحلة والديوانية في أيام الصيف وأبدا المناوبة إلا أنها تفيد المزارع فوائد جزئية ، فموصا من أن تكون المياه تصيب المزارع الواقعة على شط الهندية الكبير فقط . تعد جميع مزارع الفرات وبلدانها تستفيد بهذه الطريقة فائدة واحدة مقسمة بينها قسمها عادلا ميا . ولو أن الحكومة العراقية الرشيدة عملت بجميع التوصيات الفنية التي أوصى بها السير وليم ويلكوكس المهندس الانكليزي البارز وأقامت السدود على دجلة في « سامراء » وفي « بلد » وعلى صدر الفرات قبالة مدينة الكوت وعلى « قرمة علي » لحصلت على موارد زراعية عظيمة ربما عوضت عن جميع التبعات اللازمة لإنشاء هذه السدود في مدة لا تزيد على أربعة أعوام وذلك بتخلص من الضائقة الاقتصادية التي لا تزال راحمة تحت أظلالها لأن البلاد بلاد زراعية وليست فيها موارد اقتصادية شريفة وعظيمة غير رداعتها فإذا لم تستثمر الحكومة هذا المنبت الحيوي فلا فائدة اقتصادية ترجى لهذه المملكة وإذا قلنا عاصمي أن استقلال الهند قائم على المفازل ! فمنقول أن منية العراق المقبلة منوعة بالمعارث والمناسل وكفى بهذا الاعتناء فمرا .

السيد بهلولوزاق الحسيني

بغداد

## غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٧—

أخذ يروس يترقب احبار شمشو ويتوقع نفيه اليوم بعد اليوم فاقبل احد  
العلاجين القادمين من ضواحي مدينة اوبي ومعه غلات اتى بها الى الهيكل وهو  
يقص على جماعة من اصحابه في ساحة الهيكل نبأ موت احد المسافرين من بابل  
الى آشور فجاءة في الطريق وطرق هذا الحديث سمع الكاهن الكلداني فتقدم  
من المحدث مستوضحا منه الخبر اليقين سائلا عن اسم المتوفى فلم يتمكن  
العلاج من معرفة اسم الميت إلا أنه قال له وقع الي ان الرجل مات مسموما .  
وبعد هنية سمع يروس رجلا آخر قادما من تلك الديار ايضا يروي الخبر  
سينه ويقول ان المتوفى يسمى شمشو او انه من رجال القافلة التي فيها تاجر  
يسمى شمشو فاستبشر كلنا بهذا الشأ وقال في نفسه لقد اصاب سهم دسيسي  
شمشو في حبيبته فلماذا .

تأملت الخالسة نعي ذلك الشاب فانتشر في المدينة ولا سيما ان يروس  
كل من يسمى في اذاعته ويظهر للملا تأسفا جدا فبلغ حديث هذه المفاجعة بيت  
شلمان كرادو وصت اجيبي وكل لهذا النعي رنة حزن واسى رددت صدا المدينة  
بابل وكان وقعها عظيما في قلوب عاصي كل من فيها ينتظر او يتوق ان يكون  
الفقيد شريك حياته في المستقبل وهما قلب شميرام وقلب حترآ.

بهما كل الحزن الذي خمر قلب شميرام عظيما لفقدانها ابن عمها إلا انها  
كانت تسترشد بنور عقلها ولا تستسلم للحزن والكدر بل كانت صابرة على هذه  
البلى تسلي بقراءة الحكم ومطالعة رقص العلم والآداب

اما حترآ فانها لم تتمتع من ضبط مواطنها بل اخفها حزن نصت له  
حواسها . ووجدت تغطرت له مرارتها وبانت تعالج برحاء الهموم سرا وتنهي

بالألمة وهي تتحكم حتى استولى عليها اليأس والقنوط وداومتها حتى مطبقة  
مقها هذين واشتراك الحاطر فكانت تردد الغنا وهي غير شاعرا بما تقولون  
بعد لها سامعوها منى . ولكن يسأله رجل . تركني . لا يعود . . . مات . . .  
أبته . . . ثم تبكي فتأخذها رعدة هسية وينشئ عليها فتسب من حواسها .  
اجتمع اللاهل والأصدقاء حولها وكل منهم يدي وأيا هذا يقول ان لاله  
والالاهة اللذين يعميانها قد تركها . والآخر يقول لقد استولت عليها الأرواح  
الحيثة فهي تؤذيها . والثالث يقول يجب ان يستعني الكاهن الغلامي المشهور بقوة  
سحره وسعة علمه ليرى ما فيها . وغيره يمارسه ويفضل على الكاهن المذكور كلها  
آخر قد جربه في الحادث الغلامي وفي الآخر اتفقت آراء اللاهل والاقربين على  
طلب احد الكهال فارسلوا اليه من يستقدمه .



جاء الكاهن متأطاً حزمة فيب كل ما يلزمه من المدد للقيام بمهمته فنزع حذائه  
وتطهر بالمسل وقسم من المريضة وبعد ان فحص رأسها ووجهها وتفتد حالها  
فطلب حاجبه لانه رأى حالتها الروحية والحسدية تدر بخطر ولكنه لم يأس اد  
يتق بالالاهة وقوة سحره التي ترضلها وتطرد الأرواح الشريرة التي تعذبها .  
لم يصر الكاهن على نقل المريضة الى الهيكل للقيام بشعائر الدين بل ورضي  
ان تتم في دارها لان مرضها ثقيل .  
التقى في ثار نايانا مقدسا فالتفت وعنى الفرقة برامته الدكية واخذها معطرا  
بماء اناه سحري وتمتم عليه صلوات اديبة تطرد الأرواح الشريرة واشربها  
حترآ .

وقرأ في رقيم استله من تالك الرزمة دعاء البهلة بصوت ثابت وموقع فقال .  
سطل البهلة على الانسان كشيطن وهبط عليه صوت الساحر صكضرت  
وهجم عليه الصوت الحيث والبهلة المؤذية وضرر السحر والصداغ تذبذبه البهلة  
المؤذية كما يذبح الحمل . اذ ان الاله هماميه قد ترك جسده وانصرفت عنه الالاهة  
هماميته وامتد عليه الصوت الذي يقرعه كشياب الملعن .  
مهما كلفت قوة فثبات السحر عظيمة ومهما كان المرض شديدا الوطأ الالاهة



لا تترك هذه اللبنة بين انياب الروح الشرير. فما ان مرووخ يسألب آباء « آيا »  
ويستهل اليها لافاذ هذه الفتاة ويقول له : يا ابنت البهلة الشريرة قد استنتت الى  
هذه الفتاة كشيطان » ويكرر سؤاله عما يجب ان تفعله هذه الفتاة لتشفى .  
يجيبه ابوه « آيا » « تلا : لماذا احذثك يا مرووخ وماذا اقول لك وانت  
لا تعرفه فلذني اعرفه تعرفه انت ايضا » اذهب اذن وخذ هذه الفتاة الى الحقل  
الطهور وابعد عنها اذى السحر واطرد بها من المضرة لترتفع عنها البهلة التي  
سببت لها كلالم المقلب جسمها سواء أكلت بهلة آيا ام بهلة امها ام بهلة احد  
للذين او بهلة اي كل غير معروف . لترتفع عنها بطلمس « آيا » وتتلاشى كما  
يقشر من الثوم وكما تقطع الثمرة وكما ينتزع القصب المحمل ازهارا .

آء من اذى السحر ! عزم يا شيبه (١) السماء عزم يا شيبه للارض عزم فان  
الآلة تنزع بما لديها من الحول والقوة لشفاء المريضة وها ان « آيا » سيد المالم  
بمطف عليها ويصف لها الهواء الناجع .

لتأخذ من ثوم وتمرّة وعصا مثقلا بالازهار وتلقيها بـ التار قطعة قطعة  
وهي تتلو رقية . فتتلاشى مؤثرات البهلة معها كانت عظيمة .

تطهرت حترآ عملا بمشيئة « آيا » فنسلت يديها ورجليها ووجيها ورشت  
جسمها ماء مطر ولما انتهت من هذه المقدمات جلس الكاهن امام الموقد مع  
المريضة وجرّد من الثوم الذي طلبه لآله واحرقه وهو يشتم صورة الله. لا تي .  
« كما قشر هذا الثوم والقي في النار ويميه السعير المتأجج فلا يمرض بعد هذا  
في البستان ولا يضره ماء البحيرة أو الساقية ولا تمور جنورة في تالارض ولا  
تمو اعدا ساقه ولا يرى الشمس ولا يتعد طعام لآله . والمالك كذلك ليطرده  
بقدرته مرووخ قائد لآله اذى السحر من حترآ ويقصده بعيدا ويحل وثائق  
الشر المضر ، شر الخليفة والذب والوقاحة والجرم .

وكن يجب عل حترآ ان تجيبه إلا ان خور قواها واضطراب افكارها  
منعها من القيام بواجبها فانها هنا والدتها وقالت بصوت خلقت :

(١) ان لفظ « شيبه » الوارد هنا هو نتيجة اعتقاد الاولين ان لكل ثمن شيبه له  
في صورته بآي منه الى الامس .

هل للمرض الذي في جسدي ولحمي واعصامي ان يزول عني كما زال القشر  
من من الثوم هذا ، ووصف بالسمير المتأجج في هذا اليوم اخرج يا اذى السرير  
ليتسنى لي ان اشاهد النور مدة مدينة ايضا

وكلت تعاد هذه الرقية كل ما القى الكاهن شيئا حديدا في النار من تمر  
وغصن محل وورد وصيخة صوف وشعر معري وحيط مصروع وباقلا، وضعف  
كل مرة عبارة او بعض عبارات الى دماء الرقية ، مما يسبب القطعة الملقاة في  
النار وعدم رجوعها الى اصلها أو الانتفاع بها .

ولما طال الامد على حرآء ، والكاهن يعزم خات قواها لانتشار الضعف فيها  
فصلت الى فراشها وهي بين الحياة والموت ، إلا ان الكاهن تظاهر بالاستشارة  
بهذه الحال زاعما انها من تبشير السماء ، لان الآلهة الصالحين تكفح الارواح  
الشريرة . ولم تصبر قوة حرآء على هذه المصارعة بين القوتين الصالحة والظالمة .  
فادمر هذا النور القصير وانتصرت الآلهة شفيت المريضة لا هالة .

ختم الكاهن هذه الشعائر بدماء الى « أيا » ومرووخ وآله الثمار كما يأتي  
ايتها النار الرئيسة المتحركة المنتشرة في البلاد . البطلة ابنة الهاومة التي  
انتصرت في البلاد . يا آله النار يا من يبارك المقصدة اوجفت النور في دار  
الظلمات . انت الذي تبين الاقدار على كل ما له اسم . انت الذي تمنح النحاس  
والقصدير باذايتهما . انت الذي تقوي العصا والذهب ، وانت الذي ترعد الاشرار في  
الليل . اجعل اعضاء هذه العثة التي رسمت ابنة لالاها زاهية بالطهارة ولتكن  
نقية كالسما . وزاهية كذلك على الأرض لتتلا كما في وسط السمد وان السان  
الحيث الذي سحرها لا يعود يقبض عليها (١) .

توالت الايام على حرآء ، والكاهن يكرر هذه الرقية صباح مساء وهي تزيد  
سقمًا ووطأة مرضها تزيد شدة . وبينما كان أبوها يسير ذات مساء في طرق  
بابل سمع النساء الجالسات على قارعة الطريق عند ابواب دورهن وبأيديهن مفازهن  
يتحدثن من مرض انتن ويظهرن اسفهن على شبابها النقص . فقالت احداهن : ان

(١) G. Maspéro: Au Temps de Ramsès et d'Assourbanipal

P. 264-68 Z. A. Ragzion : Chaldean 161-63 .



هذه الفتاة المسكينة أصيبت بجملة أعمال أيها الصراف الظالم الذي يفرض القضاة  
للإلهي برافا حش ويسلمهم أملاكهم وعقاراتهم بضمن بعض بلوغ قلوبهم .  
ويجوز على العيد فيشغلهم في حقوله و«مران دور» من شروق الشمس حتى  
غروبها . فالآلهة سمعت بسبب منكسري القلوب وأنت اليوم تتقم من الصراف  
الماتى بمرض أنت الوحيدة مرضا لا يرجى شفاؤه ولا ينتظر برؤه .

ارتعد شلمان كرادو من هذا التبكيت وتدكر دعاء أحدى اللايلى الوانوي  
إبتاع منها قسرا عقارا ثمينا بسم شخص فاحد طريق هيكلاشتر ليقرأ فيه نشيد  
اقدامة كفارة من خطاياها لأن النفس اذا انقلت بالهموم تصغر وتطبع الى قوة  
عظيمة مادية أو معنوية تستغيب بها وتستند اليها في ضعفها فتجد فيها نورا تبتق  
اشعته فتضي زواجر النفس الكئيبة .

وقف بين يدي كلهن واتخذن وسبطا يسه وبين لآلهة وغدا هذه القرينة:  
شلمان كرادو : الخاطي .

لومتي بنظرك وهن الخلائق الحية — ما أتى بك اصرخ اليك ممثلا  
تهدأت — اقبل من اخطأ والتجأ اليك — انت نظرت الى انسان جبي ذلك  
الانسان — يا سيدة الجنس البشري الكلية القدرة انت شفيقة ممن يقصد  
الرجوع اليك . اقبلى طلبي .

الكلهن :

لأن آله و آلهة قد خنقا عليه فانه يصرخ اليك — حولي وجهك اليه  
وخفي يده .

شلمان كرادو ( الخاطي ) .

ليس من آلهة مرشدة عبرك — انظري الى رفا ، اقبلى تضرعي — تكلمي .  
فما ان الضفران قد منح ليهن فؤادك فالى منى؟ آها يا سيدتي حولي وجهك اليه  
اني كالحمامة انوح وقد سمعت تهدات .

الكلهن :

بالخرن والالكم امتلات ووجه تهدات — بسكب دموعا ويتهد واياها (١)

يوسف ضيمة

## فوائد لغوية

## Notes Lexicographiques.

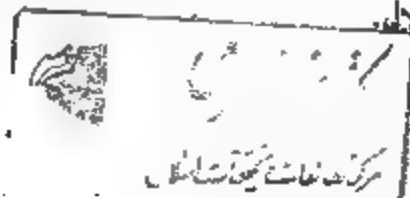
الشيخ عبدالله البستاني ولتسما  
Le Bustân devant la critique

خذ بيدك اي ديوان لمة شئت من دواوين لقتنا الشريفة وتصفح حق  
التصفح تتحقق ان فيه بعض المغامر . هذا كتاب « المص » الذي له السبق على  
سائر المصنفات التي من ضربه . لا يحلو من معاني . وقد نه عليها القويون الذي  
جاؤوا بعده . ان في حياته وإن بعد وفاته . وكذا قل من كتاب الجهرة  
لابن هريذ والتهذيب للازهرى والصباح للجوهري والمعجم لابن مبدع . والمجلد  
والمقاييس وكلاهما لابن فارس . والمعيط لابن عباد . ال فبرها من معاجم  
اللمة . فقد جاء بعدهم من اخذ عليهم بعض أمور لم يصيبوا فيها وكان النقص  
صحيحا في اغلب الاحيان ان لم يكن في جميع المواضع .

على ان تشوبه اللمة الشنيع لم يبدأ إلا لما اخذ المستشرقون في تصنيف المعاجم  
واستراكت عالم يجلو في كتب متون اللمة . بل وجدوا في تصانيف المولدين  
وارادوا ايداعه مؤلفاتهم . فكانوا كما طبل ليل . احسنوا في امور واستأثروا  
في اخرى . وبين هؤلاء المنتمين غلبوس ومرتج .

كان غلبوس اول من عني بتكوين المستركل لكنه لم يحسن واقفا حق  
الوقوف على أسرار العربية ومطالعة كتب الخط . فقرأ الفاظا على ما صورها  
وفسرها على ما شاء فجاء بمدة فربيع مكان أوقف منه على مساطح الكلم فاصلع  
شيئا من اوصاف سلفه . بيد انه حاول ان يدون حروفا عثر عليها في مطالعاته  
فاخطأ الخطرة هو ايضا في تمايز كثيرة وقرطس في افراض لابس بها .

ثم جاء غيرهما من أبناء الغرب . فكانوا كأخويهم بين مصيبي وخطئين .  
وعلى كل حال نفوهم لانهم اجهل من منطقت ومصطلحاتنا ولساننا وكتابتنا وتسرع  
مهم كل التسرع مهما تماحوا في الضلال .



لكن عساو معدرات اللغة لم يبدأ إلا لما شرع المعلم بطرس البستاني في تصنيف ديوانه الكبير محيط المحيط، حينئذ جاءت تلك الاوهام والافلاط كالسيل المنهر من عل . جاحظا في سيرة اصول العربية وفروعها ، فشه كل ما مر به غير محترم اقوال المصنفين ، ولا جرم انه لم يتمد ذلك . حاشا له ان يقول ذلك . انما انا انظر الى العاقبة واحكم على ما اشاهده ، فانه اضربلتنا اكثر مما نعيا . وهذا معجمنا بايدينا ، لو وزنت ما فيه من المساوئ والمعايب والمغائر والاهام والهايات . وتجمعت تسمم المحسوسات ، لقام في وجهك كالليلب التي لا تزعزع ولا تزل .

وقب المؤلف انه نقل كتابه عن معجم مريغ وهو في اللتين العربية واللاتية . والظاهر انه كل يشو اللاتينية ولا يمر منها إلا القوه فقط وخط . وجامنا ذلك التاج الجامع بين الحسنات والسبئات على اغربوجه واجبه . ولما كل هذا المعجم سهل التناول اقبل على شرائه ومطالعه اباء مصر ولا سيما المؤلفون منهم المصنفون والصحفيون فكانت ثمراتهم لا تقال ، واصبحت اوهامهم دا . مصالا . ثم جاءت بعدة مصنفات الابداء اليسوعيين من معجم عربية فرنسية وعربية عربية ، وهذا وراء الكل الشيخ سعيد الشرتوني والجميع يأمون بالمعلم بطرس البستاني . وقد اصبح لهم ولكل من جاء بعده الدليل الوحيد فاصبحت الافلاط من الفاشات غير الراتلات وهكذا اخفت اللغة تميز في وجه غير وجهها فتفسد شيئا مدني . وتتحكم تلك الافلاط في النعوس والافلام وليس من يقوم وبه على تلك الفظائع الشنيعة .

كنا نذكر في معالجة هذا الداء الويل وتطلب وسيلة لصد السيل الجفاف أو لابقائه عند حده . اذ قيل لنا ان الشيخ عبد الله البستاني يصف معجما يكون جامنا الحسنات ومزلا للسبئات ودواء للادواء ، فاستبشرنا خيرا وكنا على احر من الحمر لرؤية تلك البرقة النفيسة . فاصدين نشر مسناتها واذاعتها على رؤوس الملا لكن ما كلو يصل الى ايدينا المعجم ونصفه صفحات منه حتى انقلبنا آسفين على ما برر من قلم الاستاذ الكبير . فانه لم يكتف بتكوين افلاط من تكمه من المعدني ، ولا سيما افلاط المعلم بطرس البستاني والشيخ سعيد الشرتوني —

و « بستانه » ليس إلا نسخة جامعة بين هذين المعجمين لا غير - بل زاد على ذلك ضغثا على ابالة « فجانا بأغلاط لم تغطر على بال بشر . ولم تجل في خاطر عربي البنة .

وذكر هذه الأغلاط أمر صعب اذ يحتاج الكاتب الى وضع تصنيف بكون تصنيفه ليمتلك اللاهولم ويثبتها بشواهد ويظهر فسادها أو ليزورها . على ان ما لا يترك كلام لا يترك جمل . ونريد بهذا الجمل اشارات الى انواع ما هناك من المفرد الخاصة بهذا المعجم الغريب .

ولكي لا يتهمنا ادب بالفحالة أو بالتحرب على شيخنا الوفور ، نأخذ صفحة من صفحات كتبه ونعرضها على القراء .

اقال حضرتي في ص ١٠٨٧ من كتابه « السرق » مصدر و - شقق من الحرير الابيض معرب سرا بالفارسية اي جيد الواحدة سرقة »

قلنا : هذه العبارة عبارة محيط المحيط للبستاني وعبارة جميع القوميين لافندي لكن العموي الناقذ اذا وقف على هذه العبارة وثبها ينها حرفا اذ كيف يكون معنى سرا بالفارسية جيدا . ويكون في العربية شققا من الحرير الابيض ؟ - هذا امر لا يقبله العقل . ان السرق اعجمية بمعنى الحرير ، لكنها ليست فارسية بل لاتينية اي Sericum

٢- وقال . « السرق كمرد : ضرب من الثياب »

وقد بحثنا عن هذا الحرف في مالدينا من الكتب النباتية واللغوية من مطبوعة ومخطوطة . فلم نجد ذكرا لهذا الثبت عند السلف ، انما وجدنا الكلمة في محيط المحيط وهذا نقلها من فريتخ ولم يرها . وفريتخ نقلها عن فورسكل في كتابه ازاخير مصر وجزيرة العرب فانضم الى الكلمة عطية . وهذا ما يجب ان يشار اليه كما فعل لافنديون وكل يجب ايضا ان يذكر نوع هذا الثياب حتى لا يكثر في دواويننا مثل هذا القول الذي اميا الكبار والصغار : ضرب من الثياب من غير ان يحلوا وهو امر كان كليا في الصور الاولى . اما لان فلا يكفيا

٢- وترى في تلك الصفحة قوله: «السرقين والسرقين» وضبط الأول بالكسر والثانية بالفتح [الزبل كالسرجين] . [ وضبط زاي الزبل ضبط قلم بالضم ] .

والصواب ضبط زاي الزبل بالكسر وهو مشهور

٣- وفي تلك الصفحة «السركار» وضبطها بكسر السين [ديوان الولي فارسية] .

وهي عبارة محيط المحيط وقد نقلها عن فريش ومرتفع لم يضبط اللفظة ولم يقل ديوان الولي بل قصر الأمير Aula principis وهي لم ترد إلا في كلام المولدين المتأخرين من الكتبة ولم ترد في كلام فصيح . فني قوله انن غلطان : غلط ضبط وغلط معنى .

٤- وفيها : صرمة تسمى . قطعه . تسم . تقطع مطاوع صرمة . ولو زاد على ذلك وكتباها لفة في صرم وتصرم لاهتدى الباحث الى الفة المشهورة .

٥- ومن الفاظه الخاصة بمجمعه قوله في تلك الصفحة : « ( ذوات السرم ) من الحيوان ما كان له مسلك واحد للنسل والثقل كالطير » . قوله : « ذوات السرم » لا يقابل ما يريد به . ثم ان هذا التفسير حديث الوضع لا يعرفه المتخصصون ولم يشر الى حدائق وضعه . وهو تصور ياد لكل ذي عين . والذي وضعه للتفريق في هذا المسمى هو Monotremes ولا يطلق على الطير بل على طائفة من الحيوانات ذوات الثدي إلا انها وسط بينها وبين الطير . فقد اخطأ في التسمية واطأ في الشرح واطأ في التمثيل ثم ولو قلنا الوحيدة المسلك . لكان حسن واحسن لفظا .

٦- وفي ذلك الوجه يقول ايضا : صرم الديك نوع من الثبات . قلنا : العبارة عبارة محيط المحيط وهي من سوء النقل من مرتفع . والصواب ان يقال : هو ثمرة الورد ويكون احمر وهو من كلام عوام اهل الشام ونصيحته الديك . راجع ما قلناه شرحا لهذه اللفظة فقد قلنا فيها : صرم ( كذا ) فطين والصواب صرم ( الورد يصير حتى يكون كالبشر فيخلو فيؤكل كانه

وطب . ١٠ . ان سرمد الديك ليس نباتا بل ثمر نبات .

٨ - وفي الوجه المذكور يقول : « السرمان بالكسر » والضم لغة . يقال هو العظيم من اليماسيب و - دوية كالحمل .

قلنا : الذي في السان « السرمان العظيم من اليماسيب والضم لغة » والسرمان [ وضبطها بالكسر ] دوية كالحمل وضبطها بالقلم وزان سبب وقد اعلو صاحب التاج هذه الكلم ولم ينسها الى ابن مكرم . قلنا : وفي كل ذلك عدة او هام فالسرمان بالكسر والضم لغة هو العظيم من اليماسيب وهو دوية كالحمل بتقديم الحيم المفتوحة على الماء الساكنة ومعامليل ملجاء في التهذيب : [ دوية ] في خلق الجراد اذا سقط لم يضم جناحه . فهذا هو الحق لا ما مسخه نسخ كتب اللغة فهذا الكلام طلسم من الطلسمات .

٩ - وفي تلك الصفحة ما هذا نصه . « السرموجة بالضم : حذاء . يستر مقدم القدم عقبها ويبلغ الى الكعبين ج سراج » .

قلنا في هذه العبارة ثلاث غلطات : غلط ضبط وغلط تأويل وغلط صرف . بل هناك غلط رابع وهو ان الكلمة ليست نصيحة بل مولدة واذا اردت غلطا آخر فانك غير مبالي وذلك ان سرموجة فارسية للاصل وهو لم يشر الى عجمة اصله بكلمة . - اما غلط الضبط فهو ان الكتب التي ذكرت القطة هي كتب المولدين وحدهم وهم ضبطوها بفتح السين لانها هي كملك في الفارسية . واما لان مولودا او مولدة لم يرد مفتوح الاول فهو حديث خرافة قال به الصرفيون وبعض اللغويين . اما الحق فانه وارد في لغتنا من ذلك صفوق وصنوق وكرموس ( التاج ) وسحنون ( على رواية ) . وقرقوف وطرخون . ويرشوم . الى غيرها . وفتح اول سرموج او سرموجة ذكره البستاني في محيط محيطه اذ يقول : السرموج [ وضبطها ضبط قلم بالفتح ] نوع من الاحذية والسرموجة اخص منه وتعرف عند العامة بالسرماية واكثرهم يقولها بالصاد . ١٠ . وقال صاحب اقرب الموارد في ذيله : السرموج [ وضبطها ايضا ضبط قلم بالفتح ] نوع من الاحذية والسرموجة اخص منه . وخيل ( نقله فريتخ من الف ليلة وليلة ) . ١١ - فاين وجد جسرته ان السرموجة بضم الاول ؟ - فانه لم يقل ما قل ( لا



لكي يوافق على قول النورين . العرب لا تعرف ودن فلول المفتوح العين مع ان هذا التقيد غير صحيح كما ذكرناه .

ومن غريب ما نقله في تعريف السرموج انه قال : « هذا يستمر مقام القدم وعقبها ويبلغ الى الكمين » . الا . والذي ساقه الى الوهم عبارة تسمية الذي قال ان السرموجة تعرف عند العامة بالسرماية واكثرهم يقولها بالصاوي الصرماية وهذا غير صحيح البتة والذي دفع البستاني الاول الى هذا القول انه رأى مشابهة بين اول كلمة سرموجة واول سرماية فقال لا بد ان الصاوي الصية وهو وهم ظاهر فالصرماية مشتقة من الصرم وهو الجلد الذي تتخذ منه ولا يقول القوام ابدا سرماية بالسين فكلام البستاني الصغير لتعريف السرموج يوافق الصرماية ( أو الصرم ) عند القوام ولا يوافق البتة السرموج . والصرماية عند الشاميين هي الكوندرة عند الترك وعند العراقيين الحاليين . هاتين السرموج من الصرماية .

اما السرموج فهو الحلف الواسع الذي يلبس فوق الحلف . والكلمة فارسية مركبة من ( سر ) وهي بمعنى فوق في لسان الفرس و [ سروز ] أي فوق أو خلف فيكون معنى السرموج « ما يلبس فوق الحلف » فأين هذا من ذاك ؟

ولا يقتضون منا لم يعرفوا السرموج فان هذه من المعربات الحديثة عربت من كتاب الف ليلة وليلة . اما السلف فقد عرفوها باسم الجر موق قال صاحب البستان نفسه عن الجر موق : ما يلبس فوق الحلف وقاية له وهو فارسي مريب . الا . يظهر من كلامه عن السرموج والجر موق انه لم يعرف ان الواحد هو الآخر . بينما . انما الفرق هو ان الجر موق من تعريب اللاتين والسرموج من تعريب المحدثين او المولدين . وانما فصلوا السرموج على الجر موق موافقة لاصلها الفارسي وهو سروز وتابا حشية اجتماع الحميم والقاف في كلمة واحدة فيكون لها ظاهر اللابعية فاحبوا ان تكون بيتها بنية عربية

واما غلط الصرف الذي اشرنا اليه في صدر الكلام عن السرموج هو انه جمعها على سراج وهو لم يسمع من احد ولا سيما لانه مخالف لاصول لغتنا وصواب جمعها سراج جمع على القياس لان فلول لا يجمع على فلول بل على فلول اللهم الا في الشعر وذلك عند الضرورة فقط . وزيدك يقينا في ما نقول ان صاحب

المصباح التبر ذكر لجميع الجر موق ( وهو السرموج عنه ) جرائيق ولم يقل جرائق البتة

والنقط الرابع الذي جاء في كلامه من السرموج هو ان اللفظ من كلام المولدين اومن كلام عوام المصور المتوسطة وليس من سر الفنة والسلف الصالح ينبت دائما على مثل هذا الامر كل مرة اقتضت الحال . لان سر اللفظ شيء واللفظ السقط شيء آخر .

اما انها فارسية لاصل ولم يشر الى معتمتها فلقدينا فويق هذا وهو غلطه الخالص وظل كلامه في كلمة واحدة

وقال في تلك الصفحة ( لاننا الى الان مطالع في ص ١٠٨٧ ولم نخرج عنها اذ هي جنة من جنات ذلك « الستار » الزاهي . والمتنزه قلما يود مفارقتها ) : « السرموجي الدائم الذي لا يقطع وقيل - ما لا آخر له » .

قلنا : ظن المؤلف ان بين الشرحين فرقا في المعنى ففصل بينهما لاعتقاده ان الاول غير الثاني والحل ان كلا الشرحين واحد وما الفرق الا في التعبير لا غير . وفي تلك الصفحة عاد الى ذكر السرموج بصورة السرموجة وضبطها ايضا ضمن الاول فقال « « سرموجة لفة في السرموجة » .

قل ذلك عن محيط المحيط الذي ذكرها بفتح الاول وفتح لم يضبطها ولم يخل سرموجة بل سرمور ( بلاهاء في الآخر ) ؛ وقد ذكر انه نقلها عن محسوب شلت اللاماني . اذن لم تنقل عن عربي فصيح وعلى كل حال لم ينبت صديقا المحسوب على هذا الامر .

وجاء في تلك الصفحة ايضا - السرمق ببات المعطف مغرب .

قلنا : صواب المعطف بالغاء التعطف بالثاقف والسرمق من الفارسية سرمه وهو التعطف اي لاسباغ الروسي .

ومما ورد في تلك الصفحة قوله . « السرنج ( وضبطها كجعفر ) نوع من صناعة القش كالنسيفسا » .

والصواب ان تضبط السرنج كسمند اي بفثنتين فسكون . وحين تلك المادّة ممدونج وتلك الصفحة قوله . « سرنج كجعفر دويش اي مفازة واسعة سيده »

الارحاء . الا .

قلنا : سرج لم ترد في كتاب عربي بالمعنى الذي يشير اليه انما وجدنا في ذيل اقرب الموارد بهذا التصحيح فنقلها عنه وصاحب الذيل يزعم انه نقلها عن القسطنطين وهي لا توجد في المادّة التي يشير اليها بل ترى في مادة سرج قال في تاج المروس : سرج بلقاء الموحدة بعد الراء في اللسان في حديث جيش : وكأين قطعنا اليك من دوية سرج اي مفارقة واسعة الارحاء . الا فانت ترى من هذا ان كلام القسطنطين والتاج ذكر سرج ولم يذكروا « سرج » فكيف نسبها الى القسطنطين وهي ليست فيه ؟ - الجواب ان الشرتوني نقلها من التاج الذي يحزوها الى اللسان . والتاج ذكرها في مستنكر مادة سرج فظن ان سرج من خطأ المؤلف او الطبع فوقع في تلك الهويّة . مع ان السيد مرتضى ذكر اللفظة في مستنكر المادّة لا في المادّة نفسها فتأمل .

على اننا نقول ان السرج عبر صحيحة والصواب السريح بياء موحدة تعني وحاء مصححة في الآخر . وهذه ذكرها جميع اللغويين ومن ذكرها ابن الاثير في نهايته وهو حجة ثقة في ايراد الاجاديت وغريب الفاطها وهو اقدم من ابن معكرم والفيروز ابادي والسيد مرتضى . فاول من صحفها اذن صورة سرج هو صاحب اللسان ثم تبعه صاحب التاج . اما السريح بفاء مصححة في الآخر فقد ذكرها جميع اللغويين قاطبة . اذن التصحيح باد ومن عهد اللسان لاغير . فلي في النهاية في مادة سرج [ اي حاء في كتاب ابي موسى ] في حديث جيش . وكأين قطعنا اليك من دوية سرج اي مفارقة واسعة بعيدة الارحاء . الا . ولم يذكر شيئا في مادة سرج . وجرى في اثر ابن الاثير اللسان والقاموس والتاج بل حصرة الشيخ عبد الله نفسه اذ ذكر هذا الحديث منه في مادة سرج وقدّم عليه قوله : السريح مكسوم : الارض الواسعة المغلاة التي لا يهتدى فيها لطريق . وفي حديث جيش ...

الى هنا انتهينا مطالعة هذه المصححة . نحن لاندينا بالتأويلات التي تقدمت من جميع وجوهه وأتينا على كل ما فيها من السقط لعل غيرنا يرى فيها ما لم نره وعلى كل حال اننا كسنا ثماني صفحات من محلتنا لاظهار ما في صفحة واحدة

مما نظمها أو هجاءها، فكيف بنا لو اتبعنا النظر في المجلد الأول كله وفيه ١٣٨١ ص  
فحتاج إذا إلى ثماني مرات ١٣٨١ أو ١١٠٤٨ أي نحو اثني عشر ألف صفحة .  
فمن ذا الذي يكتبها ومن هذا الذي يطعمها ومن ذاك الذي يطالبها .. —  
فلك ما تركه القراء ليحكموا فيه . والله الهادي إلى سواء السبيل .

( يهرف ليس اسم صبح )

جاء في تاج المروم . في مستترك مادة « ر ف » ما هذا حرفه ثوما يستترك  
عليه ( أي على المجد الفيروز آبادي صاحب القاموس ) : يهرف كيصر ب . اسم  
صبح سمي به لكثرة صوته . « ر ف » وقد بحثنا في التواوين التي بإيدينا فلم نجد  
ذكرا لهذا الصبح . إنما وجدنا ابن سيده يقول في تخصصه ( ٧٥ أ ) : ويقال  
لبعض السباع هو يهرف صوته أي يتردد فيه . « ر ف » ولم نجد أكثر من هذا  
القدر . وقد قال صاحب أقرب الموارد في الدليل . « يهرف كيصر ب اسم صبح  
سمي به لكثرة صوته ( التاج ) » « ر ف » وانت ترى أن علم يقل ( لأنص التاج ) وكله عليه  
أن يحقق الأمر بنفسه . فانظر كيف يجب أن تعتمد على ما ينقله المؤلف رحمه الله .  
فسي أن يبيننا اسم اللاماء فائدة واقية عن هذا السبع ونشكر له سلفا يدها علينا .  
الحرفاء

قال المعلم بطرس البستاني في محيط محيطه في مادة ح ر ب : الحرفاء ...  
حرب حريا ( وصبطها بضم فسكون فاء ممتوحة مألوف مقصورة ) بالفارسية .  
ومعناه حلقظ الشمس « ر ف » وقد على هذه المارة صاحب البستان . فقال ...  
« وهو فارسي الأصل مركب من « حر » أي الشمس ومن « با » ( كذا ممدودة )  
والجمع حرباء أي حافظ الشمس » .

قلنا : وكل هذا الوهم سرى من غريبتهم رحمه الله البستاني لأول عبادتهم .  
على أن المستشرق الألماني يقول . ويظن بعضهم أن الحرفاء من الفارسية خربا  
( بلا مد ) ومعناه . حلقظ الشمس ( لا حافظ الشمس ) . لأن الحرفاء مذكر لا  
مؤنث ومؤنثها حرباءة أو أم حيين ) .

نعم . خور أو خر يعني الشمس . لكن « با » أو كما قال الشيخ عبدالله  
« با » لا تضي الحافظ أو الحافظة . فمن أين أتى بهذا التأويل ؟

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

## Gauserie et Correspondance.

المكتبة لم الذبح

رأيت في باب للاستلة والأجوبة سؤالاً عن Diphthérie وما يقابلها فكلن الجواب كلمة الفناح الخفيفة الوزن ، ثم اردت مسابقة المتوسمين لغات الأفرنج فاحيز تعريب المقظة بصورة « دفتريته » لان الكلمة اليونانية تقل على لفظتنا المستعملة في لغتنا وهو دفتري اي مجموع اوراق.

قال معي الناس الى ان دفتري العربية مأخوذة من Dipteros, on اليونانية وهي صفة مؤنثة من Di بمعنى اثنين ومن pteron بمعنى جناح فيكون المعنى المقصود منها هو « ذو الجناحين » يراد بها دفء كل كتاب او مجموع اوراق على انني لم أر اليونانيين استعمالوها بهذا المعنى

واكثر العلماء على ان كلمة دفتري العربية مأخوذة من Diphthera اليونانية وهي اسم مؤنث ومعناها (١) الجلد . وبهذا المعنى استعمالها أقدم كتاب اليونان . ومن معانيها (٢) غشاء جوف متين كالذي يستعمل في العود والطبوع : ثم توسعوا فيها فعملوها لكل شيء من جلد سم (٣) لباس من جلد السميد (٤) طراف (٥) كيس من ادم (٦) نوع من الرق المكتانة . وفي الجمع من هذا المعنى الأخير فقط استعمالوها بمعنى الاوراق والمكاتيب ووصفوها بالملوكة وارادوا بها اخبار ملوك القصر ووصفوها بلفظ نهائية وارادوا بها صفحات من نعلس رقيقة تحفر فيها حروف واشتقوا منها كلمات اسماء افعال من الاسماء دفترياس المكسو جلد او دفتريوس حلدي من جلد . ودفتريوس سريفة من جلد تنفخ بها مفاصل الواح السفينة ودفتريوبوليس . جلودي : من بيع الجلود . ومن الافعال . دفترو : جلد ولم يشتقوا منها كلمة بمعنى الذبح وما اظن الروم من بعدهم استعمالوا كلمة دفتري بمعنى الذبح وأظن ان الأفرنج في الزمن الأخير اشتقوا دفترا من معناها الثاني

كلمة دقثرا ووصموها بالذباح اذ من مميزات هذا المرس ان يرضى لمن به  
غشاء كغلب فاليوناني اليوم يفهمها لانها اخذت من اظهر معانيها عندهم .  
اما نحن العرب فقد اخذنا من معاني دقثرا معنى واحدا هو اقل معانيها  
استعمالا بين تلك الامة واذا جئنا اليوم بفقرية فلا نجد مناسبة بين الدقثر  
والدقثرية اي للذباح فبأيتنا نعرض المتحلقين ويتمحل لها عللا ما انزل الله بها  
من سلطان حكما تمحلوا المحقق ولايساعوجي وما اغشانا عن فتح هذه الكوة  
ويعتدنا القباح ؟

هذا ما رأيت و تفضلوا بقبول فائق احترامي سيدي

رشيد بقدروس

حيما ( طسطين )

( لغة العرب ) ان الذين يقولون دقثرية ( والعالم دقثريا ) يحاولون التقرب  
من الاحباب ومن مصطلحاتهم لكنهم يسون ان علمهم هذا يعندا عن فهم كلام  
السلف ومصطلحاتهم وهذا ما لانرضاء لنفت وكلمتا العربية تشير الى فعل هذا  
الداء المشؤوم في لسان اي انه ينجسه ذبحا او يقتله قتلا وكل الامر كذلك  
في اغلب الاحيان قبل اختراع المصل الشاسية منه وكنا نحن اول من ذهب الى  
ان كلمة « دقثر » يونانية الاصل في مقالاتنا الانماط اليونانية في اللغة العربية .

### السميدع

وصلني الجزء التاسع من مجلتكم فوجدتكم تقولون في ص ٥١٩ - ٥٠ ان  
السميدع تكتب بالذال المهملة وانا اوافقكم على قولكم هذا . اذ قد ذكر لفظ  
السميدع في الاقمار القديمة . وما كتبته على حواشي تسمتي لسان العرب ما  
قله من بن اوس :

لكل فتى رخوا للعباد سميدع واشمط لم يخلق جانا ولا وعد  
ولبشر بن امي خارم هذا البيت وهو في عشرات ابن الشجري :

وهم وردوا الجفار على تميم بكل سميدع بطل نجيب

[الجفار بالراء موزع وقد طبع الجفان بالنون فهو تم يف ظاهرا]

واتعبد طفيل القوي :

وفينا ترى الطول وكل سميدع      منوب حرب وابن كل منوب  
وقال فضالة بن عريك :

بكل سميدع وادي الزناد .

ولسمى بنت عمرو هذا البيت :

متحلب الكفين اميت يارع      ابق طوال الساعدين سميدع

وجاء في كتاب الالفاظ لابن السكيت « السميدع السيد الموطأ للاكناف »  
الى غير ذلك وهو كثير جدا في اشعارهم وقد طبع السلامة المرحوم تلاب  
لوس شيخو في شعر الحساء هذا البيت .

فلئن هلكت لقد غنيت سميدعا

باجسام الذال واظنه غلطا ؛ اما في الاصل واما في النقل . والصواب الذي  
لا يشوبه ريب اعمل الدال ، كما يبا ذلك وكما اثبتوه في تحقيقاكم .

مكثهم ( انكثرة )      ب . كرتكو

معجم دوري

وقع بيدي مند صبح ساعلت الملحق بالمعجم العربية مؤلفه المستشرق الهولندي  
دوري وتصفتها تصمعا مجلا ، فوجدت فيه غرائب وعجائب وقد حبط به  
قلبي خبط عشواء غير متبر ما يقع في اللفظة الواحدة من التصحيف والتعريف  
مبدون ما يراه كأنه حقيقة لغوية لا شائنة ؛ بها من ذلك ما وقع عليه نظري في  
مادة كلت . فقال : الكلثة ( وضط الاول بالفتح والكسر والثاني بالسكون ) :  
الحفرة المملوءة ماء والبحيرة والمستقع والمدير . ثم ذكر اسماء الكتب التي  
وجدنا فيها وهي كلها كتب افرجية . وقال ان بعضهم كتبها بالكاف الفارسية  
الكلثة النقط . وكل هذه التأويل ليست بشي . ولو قال بعد ذلك هي تصحيف  
فقلت بلغة بعض الموام لاصاب . والقلت ( بفتح مسكون ) الثغر في الجبل يستقع فيها  
الماء . هذا هو الصحيح المعتمد عليه ولا طو كانت كل لفظة تنون في المعجم  
لنشوب يقع فيها لاصبحت دواوين اللفظة عشرة اضعاف ما هي عليها ثلاث .  
بل ربما عشرات الاضعاف .

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

### الاسمية

من - بغداد - ب . م . م - كتبتم في السنة الخامسة من مجلتكم (ص ٢٢٢)  
تطبيق صغيرة على اصطلاح حضرة الاب العاصم . من مرمى العملي فاكرين  
عليه قوله « الاسمية السامية » تعريفا لقول الأفرنج .

### Philologie comparée des Langues Sémitiques.

فقلتم - « هذا من وضع الاب صاحب المقال ونحن لانوافق عليه » . ولم  
تذكروا السبب . مع ان امثال اصطلاحه كثيرة في لغتنا . من ذلك المداخلية  
والخارجية بتقدير الوزارة والنظارة وكقولنا العربية والفرنسية بتقدير اللغة  
نصف الموصوف واستغني عنه بالوصف . ثم ان النسبة الى الجمع كثيرة لثلاثة  
ايضا ومنها: الملوكي واليابسي والدحاحي الى غيرها وتعد بالثلاث لا بالمشتركت . فاذن  
لما ذا اتكرتم على الاب اصطلاحه ؟ أملا يقال ما قال اويقول فما هي اسبابكم ؟  
جـ لا يقال « الاسمية » بالمعنى الذي اشرتم اليه . ولا يمكن ان يقال بل  
ولا يخطر على دك ابن عربي او ناشي في بيئة عربية . والسبب هو هذا .  
« انك اذا اضفت [ اي نسبت ] الى جمع ابدا . فانك توقع للاضافة [ اي النسبة ]  
على واحدة التي كسر عليها ليفرق بينه اذا كان اسما لشيء واحد وبينه اذا لم  
ترد به [ ألا الجمع فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل قبلي [ مثل سبي ]  
وقبيلة [ مثل سبية ] المرأة » . ( من سبويه سرفه ٢٨٢ من طبعة مصر )  
هل انهم قد أجازوا للاضافة او النسبة الى الجمع . لكن متى ؟ في عدة مواطن اشترطوا  
فيها شروطا عدة ومن جملة هذا الشرط « ان يكون وزن الجمع له نظير في  
« كثير من المفردات » ( من شرح الطرقة ص ٢٠ ) والحال ان « ثلاثين » على  
وزن افضل من جمع الاول وضم الثالث . ولم يرد هذا الوزن في العربية كلها سوى



حرفين وهما : اصح واسطة كل لغة من ينطق بهما ، ولهذا يتمتع ان يقال :  
« اللاتيني » بتاتا .

هذا من جهة النسبة الى اللاتين . وهناك سبب آخر يمنع اتخاذ اللاتينية  
بالمعنى المطلوب في اللاتينية وذلك ان الموصوف لا يحذف إلا اذا كان هناك  
قرينة كثرة للاستعمال او شهرة الموصوف او سمو ذلك من الالفاظ التي اشرتم  
اليها . والالفاظ حذف الموصوف في كل موطن لقلنا اللاتيني وانت تريد الالاب  
أ . س . مرمحي . مع ان اللاتيني يدل على كل راهب اتخذ طريقة القديس  
بنك ( اي عبد الأحد ) .

نعم يقال اللاتيني وتريد به الالاب المشار اليه وذلك اذا جاء المذكور مثلا  
في بلدة ليس فيها احد من اخوة متكلم عنه في بادئ الامر فتسميه باسمه الحقيقي  
ثم اذا اتاح لك الحظ ان تشير اليه في كلامك مرارا عديدة فصحبك حينئذ ان  
تقول اللاتيني وحده فيفهم الناس الراهب الذي تفنيه . اذن ترى من هذا ان  
الموصوف يحذف وتوب عنه الصفة ، اذا كان هناك ما يدل على صفته . اما انه  
يحذف حينما يراد بهذا لم يرد في كلام السلف والوهم به لا ينفي على بصير .

ولعلك تريد ان اذكر لك عدة ثالثة لامتناع هذه التسمية . فتوحيها :  
ان اللاتينية لا تفيد المعنى المطلوب من التعبير اللاتيني ، بل حتى قولك المقابلة  
اللاتينية . لان هذا الاصطلاح ماطر قولهم *Comparaison linguistique*  
لا غير . فاذا سلمنا ان ما اصطليح عليه الالاب المحترم بقله وسمه بعضهم ، فما الذي  
يقوله في التعبير اللاتيني الذي ذكرناه له ؟ قلتم يقول : « المقابلة اللاتينية »  
لكن المقابلة اللاتينية والمقابلة اللاتينية في لغتنا لا تعبدان إلا مقادا واحدا من  
جهة صميم المعنى . اذن لم يبق فرق بين التعبيرين اللاتينيين فينبغي من هذا  
التحريب عوار ، بل شلو . لا بل تشويه فظيع . وقانا الله شرهما .

وعندما ان ما يقابل ما سماه الالاب « اللاتيني » « اللاتينية السامية » هو :  
« مقابلة اسرار اللاتين السامية » فهذه اربع كلمات تقابلها خمس في اللاتينية  
وتعبرنا اذن من تعبيرهم . والفهوم واحد ، فالفيولوجية لا يرادها عندنا في  
لساننا إلا « اسرار اللة » لا غير ، فلهم ولا تفتقر منظواهر الادلة .

لحم ولحم

منها ومنه — وذكرتم في تطبيقه اخرى على مقال طلاب مرمحي المحترم ان كلمة « لحم » هي عندكم بمعنى « خبز » فانتقلت صورة « لقم » العربية لان الخبز يكثر في طعام الناس ثم سموا كل ما ينخل الغم « لقمه » من باب التوسيع الى آخر ما قلتم اودعنا لرأيكم هذا .

على ان مدلول « لحم » هو « القوت » مطلقا . ويكون معنى بيت لحم : بلد القوت او الارض المنصبة كما يؤيد ذلك مرادهم « اقراة » التي معناها المنصبة . فهذا التأويل لا يتفق وتأويلكم . فما رأيكم للاخير ؟

ج — تأويلنا أوسع نطاقا مما ذهب اليه حضرة طلاب مرمحي المحترم . لاننا أولنا اللقم بالقم والقم يدل على كل ما يؤكل بقلا كل أو حبا . مطبوخا كل أو غير مطبوخ . فاذا كل كذلك ، جاء معنى بيت لحم : بلد اللقم أي بلد كل ما يؤكل . وهذا لا يكون إلا في البلد الحصب وهو يوافق معنى اقراة اكثر من قولنا بلد القوت . لان القوت خاص بما يغذي من الاطعمة . ولما كن المأكول قد يكون غير مفد لم يعد فائدة اللقم اذ اللقم يقع على سبيل المصين . المندي وغير المندي .

اما انه قد ينحص فيكون بمعنى الخبز في باب التخصيص لا تخلو منه مادة من مواد العربية : وهذه مادة ل ق م نفسها فانك ترى فيها . اللقم ( بالتحريك ) ويراد به معظم الطريق . وما ذلك إلا لان وسط الطريق يتلقى ارجل المارين على اختلاف اقوامهم كما يتلقى اللقم الاطعمة فيجعل لمسى الطريق معنى خاص وذلك على هذا الوجه الذي اشرنا اليه اي من باب التخصيص اذ من بعد ان كتبت المادة تنبي اذخال الشيء في اللقم نقلت الى الطريق لما هناك من عمل يشبه عمل اللقم . وبعد هذا الشرح ترانا في سعة من العودة الى البحث مرة ثانية . لانه اذا كان هذا الكلام لا ينتمىكم فلا ينتمىكم وجود الشمس في ارضه النهار حين تصرون على القول بان الظلمات ضاربة اطنابها في وقت يقول لكم الناس الخلاف .

على اننا اذا رأينا من ينفذ اقوالنا تفنيدا منطقيا بلا تهويل وشقشة فلا نبطئ . سب ان نسلم لغيرنا الحق اذا ظهر لنا ولغيرنا مما .

# بَابُ الْمُبَشَّارَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

## Bibliographie.

### ١٧- التاريخ العام

الجزء الأول مؤلفه رشيد بقنونس في ٥٧٢ ص قطع ١٢ مع ١٤ خريطة

الجزء الثاني في ٧٠٤ صفحات قطع ١٢ أيضا مترجم رشيد بقنونس استاذ

التاريخ والجغرافيه في المدرسه النجديه سابقا

حقوق الطبع محفوظة للمترجم

طبع في مطبعة الترقي في دمشق ١٩٢٤

هذا التاريخ موضوع في جزئين . يسمت الجزء الاول منها من شعوب آسية  
واوربة القديمة. والثاني موضوعه شعوب البربر وشعوب اوربة في القرون  
الوسطى والترك والعرب والحكومات الاسلاميه . والكتاب في قسميه موافق  
لبرنامج الصف الثامن من المدارس التجبيرية وأقرت رئاسة المعارف في سورية  
تدريسه بقرار لجنة الترجمة والتأليف الصادر بتاريخ ٢٢ تموز سنة ١٩٢٤ رقم ١٠٧ .  
والذي يلاحظ في هذا التأليف او هذا النقل الى لغتنا ان الأستاذ اتخذ  
الكتابة التركيه لتصوير الاعلام الأفرنجية فيقول مثلا فرقة دريق وفرقة غوار  
والسجلتين . . . وايتوسا . . . واهل الصليب . وهو يريد فريديريك وغيره وريوس  
والصقليتين واوشنسيوس والصليبيين . اين هذه الاسماء من تلك؟ فالظاهر ان  
المؤلف لم ينقل هذه الاسماء راسا عن اصحاب التأليف أنفسهم بل عن التركية  
وإلا لا يجوز لنا ان نتلاعب بالاعلام كيما نشاء لان ما كان لا ينبغي الاصل ينقل  
بلايينيه وما كان ايطاليا يؤخذ بايطاليته الى غيرهم من اللغات المعروفة نعم اتنا  
نرضى بان تترجم بعض الاعلام الأفرنجية الى الوجه الذي مر به السلف في سابق العهد  
فاشتهر بذلك الوجه كطليطلة وخرناطة وبلد الوليد لما يسميه الفريسيون : توليدى ،  
وكرناوة ، وفلولايد . من اعلام المدن، وطرلس وبولس ولوقا من اعلام الرجال؟

أما الأعلام التي لم تشتهر عند السلف، أو لم يجر فيها على صورة واحد فتصرف فيها كل مؤلف أو كل اخاري على ما هواه خطره فالتقرب من الرواية لأقرب نسبة أحسن وأضبط وللأسماء التي رواها المؤلف قريبة من اللغة الفرنسية بعيدة عن اصحاب الأعلام انفسهم ومن مزية لغتنا العربية . فكان يجب ان تروى على ما يروها هم بلسانهم الخاص بكل قوم من اقوامهم لا كما صل حصرته . وعليه لا نوافق ايدا في اغلب ما أورده من الأسماء فانها غير صحيحة في نظرنا ومخالفة لأوضاعهم وأوصافنا معا . وموافقه لتركية فقط .

ثم ان حضرتنا حلف نقل الألفاظ العربية بحالها صريفة لما نقله السلف واتبع في ذلك منقولات ومصطلحات الترك فقد قال مثلا في الأركون : أوخونت (٢٣٧:١) وفي الخفساء : اسقواند (من ٤٢) والمودج (بتقدير المسرح) اتفي تياتو (من ٥٢٥) بولسكوني . اكومونيك ( من ٤٥٣) والمرامر : أوناتريس والمشيبي (بضم الميم وقع الباء) أوغوست (٤١٦) ولو قل أوغسطس لكان اهون . والشبر : اوفاريس ( ٤٤٦ ) ولو قل اوخاريسية أو انصاريسية لكان ايسر والمتفائل : اوكور ( ٢٣٤ ) والبطريق : باتريسيم ( ٣١٣ ) والكاهن : براتر ( ٤٣٥ ) ثم قال : ... ولم يستعملها اليونان القدماء بغير هذا المعنى . ولما اخذها الأفرنسيون حرفوها لفظا ومعنى حتى صار معناها اليوم راهب ( كذا ) . الاقلنا : الاقمون منا استعملوا الكاهن . ولما قوله انها اليوم يعنون بها الراهب غير صحيح اذ الراهب هو بالفرنسية Moine أو Religieux واما الكاهن فهو Prêtre

ولا نريد ان نستقصي جميع الألفاظ التي نقلها عن الفرنسية بعروف صريفة لانها كثيرة . ولهذا اصبح كتابه متعبا على من يطالعها لما يتفق فيه من هذه المفردات الفرنسية الكتابة والمعنى والمبنى : فلا تعرض لها . على ان العيب الكبير في هذا السفر وهو العيب الذي لا يفتقر ان المؤلف او المرب او الناقل روى اخبروا كلها من كاتب مماثل للكاتوليك وقد صدك بهم كل شريعة بلا ادنى تحقيق . فكان يجب على من يكتب مثل هذه التأليف ان يطالع ما يفتريه قوم على قوم . ثم ينصف في حكمه . وإلا فاذا كانت الاخبار هي انتقام وتشبه لعمد من حزمه الحزم . فالكتاب لا يساوي واقفا وهذا ما سجد به جميع

ما يرويه من الاخبار التاريخية . فالكاثوليك لا يلتفتون الى مثل هذه التصنيفات سواء أكلن اصطلحها من أبناء الغرب ام من أبناء الشرق ؛ اذ ماصيب الكتف والبهتان وتزوير الاخبار إلا بندها في روايا النسيان . ونحن نأسف على ان يكون صديقنا قد جرى في هذا الوادي ، وادي تضلل .

### ١٨ - جلال خالد

خطة عرقية موجزة ١٩١٩ - ١٩٢٣ بقلم التمس  
لمحمود احمد السيد المنرس ( حقوق الطبع محفوظة لـ )  
مطبعة دارالسلام في بغداد ١٩٢٨

كلنا نعرف محمود احمد اخندي وانه شاب متوقد الفؤاد يحسن صوغ الروايات ويرزها بثوب شفاف عن الحقائق الملموسة التي لا مبالغة فيها . وهذه القصة هي من هذا الطرز . فلا عجب اذا اقبل العراقيون على مطالعتها .

### ١٩ - المجلة الطبية المصرية

لسان حال الجمعية الطبية المصرية ( السنة الحادية عشرة )  
سنة عشرة شهور . العدد الاول يناير ١٩٢٨  
الادوة بقلوع رين السدين بالسيدة ( بمصر القاهرة )

تقينا للمرة الاولى الجزء الاول من هذه المجلة الناقصة فوجدناها من اصغر المطبوعات مادة وجوها . عدد صفحات الجزء الواحد ٩٠ في اللغة العربية و٢٦ في اللغة الانكليزية . هذا عدا ما فيها من الاعلانات الطبية الكثيرة في عدد صفحاتها . على اننا نرى اصحابها يتساهلون في لغتهم كل التساهل واعلم مقالاتهم لم تصح من خطاها في التمييز . ومن ابحاثها مقالة في الجواتر الجسوطي . وقد ذكرت الجواتر بهذه الصورة مرارا عديدة . مع اننا نعلم ان هذه الالة كانت معروفة عند اطباء السلف باسم الجطر ( وزان سيب ) اي Goltre فلا نرى موجبا لاهمال العربية الخفيفة على اللسان الشائنة في المراق والتمسك بجواتر التلبيطة الضخمة . على ان الذين ينقلب في مقالاتها اصبح للآراء . والتهبتا في علم الطب الحديث . فتعنى لها الرواج بين ظهرائي الناطقين بالضاد .

## ٢٠- المفاوضات الروحية

بين النفس وقلب يسوع في سر القربان الاقدس  
 صنفه مؤلف كتاب للتعبدين لقلب يسوع الاقدس  
 طبع طعة ثانية متبعة بالطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد  
 في ٥٠٢ من شطع ١٦

هذا الكتاب طرف من الطرف حسن الورق ، والطبع والتعاور ، وبالاخص :  
 حسن الاقوال فصيح العبارة ينعذ الى اعماق النفس حتى انه يؤثر فيها أثرا مفيدا .  
 ونحن لم نقرأ تصنيفا تقريبا يحسبك المعاني مثل هذا التأليف ، الذي يفوق كل  
 ما كتب في معناه . واتنا توصي به جميع الذين يودون للسير الحثيث في طريق  
 الكمال المسيحي ، والسلوك في الباطن سلوكا تظهر آثاره في جميع ما يأتيه المرء  
 من المعامل التي هي مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال .

## ٢١- القسم الاخير من كتب تجارب الامم

لابي علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه  
 مع نخب من تواريخ شتى تتعلق بالامور المذكورة فيه  
 وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه . ف . آ . أمروزي  
 وهو في سنة احره واهرمست ، والاجزاء الثلاثة الاولى عربية النص  
 والثلاثة الاخرى ترجمتها بالانكليزية بقلم د . س . مرجليوت ، وكلها قطع الثمن  
 مسكويه . لا ابن مسكويه ، كما يقول بعضهم . ثقة في ما رواه في التاريخ  
 الذي خطته انامله . لانه كان امين صندوق مصد النبوة من بني بويه ، ومستمدا  
 في جميع اموره . ولهذا كان أبو علي واقفا على انباء زمانه احسن وقوف ، فضلا  
 من انه كان نقاداً لما كان يقع تحت عينيه او يسمعه . توفي في ٩ صفر من  
 سنة ٤٢١ هـ ( ١٧ شباط ١٠٣٠ م ) .

كل من يلقى بطبعه على ان يصور الاصل المخطوط كما هو وطبع كما نطبع  
 الصور ، على ثقة « لجنة ذكرى جب » الانكليزية ؛ لكن ظهر بعد الطبع ان في  
 قراءة الاصل على ما هو عننا ومشقة ، فعمل غنم ، ثم طبع بمطبعة فرج الله

الكردي في مصر سنة ١٩١٤ هجاء سهل القراءة .

والنسابة بطبعها عظيمة لانه وضع في كل صفحة مطبوعة رقم صفحته  
الاصلية حتى اذا اراد الانسان التحقيق على ما في الاصل لم يكلف شططا .  
وضبطت مواطن الاشكال والشبهات ضبطا كاملا . إلا انه مع ذلك كله وقع خطأ  
كثير في الطبع . وفي بعض الأحيان كتب متولي تصحيح مسودات الطبع « كذا »  
لانه لم يهتم الى الرواية الصحيحة . فقد جاء مثلا في ١ : ١٩٣ : واضاف الى  
ما كان الى ابي الهجاء من اعمال طريق حراسان وحلوان والدينور . . . ووثقه  
وحاشيجان [ كذا ] والموصل . . . قلنا . كتب ( كذا ) وراء حاشيجان لانه لم  
يشاهد في كتب البلدان مدينة بذاك الاسم . ولقد اصلب ، لكن المدينة معروفة  
باسم حاشيجار ( براء في الاخر ) ولا ريب ان نتبع تلك المساقط في جميع مواطنها  
لان ذلك يطول .

وكنا نود ان تختلف حروف العناوين أو الفصول من حروف النص كما كنا نود  
ان يتخذ في آخر هذا السفر مفتاح لتلقي الالفاظ التي وردت فيه ، وان يفرد معجم  
للالفاظ التي لم ترد إلا في كتب المولدين ولا سيما في هذا التصنيف البديع الممتع .  
فقد ورد فيه مفردات جمّة ، بل لآل ، فريدة نحن في حاجة الى معرفتها في هذا  
العصر والى اتخاذها في ما يحيط قياما بحاج القوم .

اما الترجمة الانكليزية فيكفيها حسنا ان العلامة المستشرق الشهير صديقا  
مرجليوث تولى نقلها الى لسانه . وهي من احسن الترجمات .

وفي الكتاب اخبار كثيرة تتعلق بالمراق ولا سيما بغدادنا المحبوبة فاقنوا  
وانجب كل من يحب دياره .

والقهر من شلل الجميع للاعلام من الناس ومواضع مما يجعل فائدة هذا التاريخ  
على طرف الثمام . وبذلك التفع العام .

## ٢٢- المحررات

مجلة رداية صناعية اقتصادية

محميا ومحررها : ادوار غالب مهمس درامي

جلدنا الجزء الاول من هذه المجلة الزراعية النامية ومبها مدة مقالات في

شجرة الزيتون وغرسها والعناية بها . والمهرات قديما وحديثا وداء البربان في  
الكرمة اي *Rhizomorpha fragilis* ونظرة في تربية الحيوانات الداجنة .  
وأكلة التفاح الـ غيرها . والظاهر من عبارة صاحبها انه غير متأكد من لفتا  
وغير عارف بالمصطلحات الفنية . فقد ذكر في ص ٣٠ من هذا الجزء ( وعند  
صفحاته كلها ٣٢ ) اسماء ازهار بالافريسية والعربية خبط فيها خط عشوآ .  
اذ ذكر منها ثمانية ولم يصب إلا في اثنين وسائر الاسماء غير صحيحة .  
بل مشوهة اشنع تشويه . عزى الله اصحاب هذه اللغة لما يفضيها اولادهم  
الضعفاء .

### ٢٣- جامع التصانيف الحديثة

التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأميركية

الجزء ٢ يحتوي على مطبوعات سنة ١٩٢٧ للمؤلفه لستفي ١٣٣٥ - ١٣٤٦ هـ

في ٦٠ صفحة قطع الثمن الصغير عني بحجمه وترتيبه

يوسف اليان سرعكيس المصنفي

صديقا القديم السيد يوسف اليان مركيس ممن ولع بالوراقة ( بالبيوغرافية )  
وهو عالما بها منذ امد بعيد ، وله تحقيقات في هذا الموضوع تشهد له  
بطور كعبه فيها . وهذا الجزء الثاني يتم صنوه لاوله الذي ذكرناه في هذه  
المجلة ( ٦١٤:٤ ) وقد اصحح فيه الاعلاط التي كانت وقعت من قلمه في ذاك  
الجزء . وراد فيه ما كل قد اعمل ذكره من المطبوعات .

وقد لاحظنا ان المؤلف لا يتم بما ينشر في العراق إلا من بعيد . فقد فاته  
ذكر مؤلفات عديدة طبعت في حاضرتنا في مطابعها المختلفة ، ولا سيما مطبعة  
دارالسلام ودار الطباعة الحديثة ومطبعة الحكومة والمطبعة السريانية . فالظاهر  
انه لا يعرف منها إلا النزر القليل الذي لا يكاد يعد . وقد ذكرنا نحن بعض هذه  
التأليف التي اهديت لنا ؛ فلو راجع مجلتنا لزاوت بصاعته .

وفي بعض الاعلام خطأ في النقل فقد ذكر في الرقم ٣٤٢ اسم القس يوسف  
كركي الكلداني واعاد هذا الخط في الفهرس ( ص ٦٠ ) والصواب كوكي بواو  
بين الكافين الفارسيين .



وسمى هذا الجزء ذكر ٣٩٤ كتابا مطبوعا ، فهو مفيد لكل من يرد الوضوف على اسامي المصنفات ومحال طبعا .

## ٢٤- خواطر الأخت ماري ليسوع المصلوب

للأب ديمس بوزي من كهنه جمعية قلب يسوع

مترجم الأب انستاسي ماري الكرملي الحاي

طبع بطبعة السراية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٦

في ١٧٧ ص قطع الثمن الصغير

الأخت ماري يسوع المصلوب راهبة حرمية حاوية عاملة ، ومولدها في عيلين قرب شفا عمرو (حماطين) في سنة ١٨٤٦ وتوفيت راحة القداسة في دير كرمليات بيت لحم ، ولم تكن تعرف القراءة والكتابة ، إلا انها اشتهرت بمكروم اخلاقها ، وكثيرا ما كانت تغتطف بالروح فتتكلم بامور عالية وهي لا تشعر بما تنطق به فكانت الراهبات من حوالها يكتبن ما كانت تنطق به ، ولم يذكر لها شيء حياتها . وفي هذه السنوات الاخيرة نشر احد الابرار من جمعية قلب يسوع بعض تلك الخواطر التي تتم على فضل غير مألوف واكثر شيء اقصى السمو ، وقد نقلنا الى لغتنا هذه لتفكر وهي تباع عندنا بربطة واحدة .

## ٢٥- النشر الجديد

مجلة مفوسية علمية ادبية شهرية لسان حال النهضة الحديثة

لصاحبها ورئيس تحريرها عبدالرزاق الناصري

العدد الرابع السنة الاولى - مارس سنة ١٩٢٨

طست في للطبعة الكاثوليكية في العشار (المرج)

تلقينا من برط البصرة الجزء الرابع من هذه المجلة ، وكان قد طهر منها ثلاثة اجراء ، ثم احتجبت بامر من وزارة المعارف ، والان اخرج عنها وعادت الى النشور ، وهي تصدر في ٤٢ صفحة ، وابعتها نفيد المدارس ومن ينتمى اليها معلمين ومعلمين .

وكنا نود ان نرى اغلاط طبعا قليلة ليسلم التلميذ عند مطالعتها من العثار

٢٥ كل صفحة من صفحاتها . ومن العادة المألوفة ان الطابع يجيد تضيق النصوص  
الاولى ونرى مع ذلك ٢٦ الصفحة ١٢١ وهي الاولى من هذا الجزء . قوله :  
« صنف كل صديق مختص ونشمت كل حدود مناوي . والمضى يطلب هنا  
ان يكون الفعل « ونشمت كل حدود » فيها ... اما لان وقد عدنا الى  
ما بدأنا به ، فقد صار من اقدم واجباتنا ... ولعل الصحيح هو . من اقل  
واجباتنا . اذ لا معنى لقدم هنا . — وفيما التي تنتمي بكل فخر اليها ... ولو قال :  
تنتمي اليها بكل فخر لكان اسد .

وعلى كل حال لا يلتفت الى هذه الهبات لما فيها من المواضيع المقيمة لاداء  
المناوس ، ففى ان لا تحتجب كما احتجبت احواتها الكثيرة .

## ٢٦ — كتاب الرد على الزيدى اللعين

ابن المقفع عليه لمة الله

لقاسم بن ابراهيم عليه من الله افضل الصلاة والتسليم

ضبط منه وترجم الى اللغة الايطالية وعلق عليه المحواشي

ميكائيل المجلو جويدي الاستاذ بجامعة روميه وبالجامعة المصرية

طبع بمطبعة اكاديميه بمحاي المنسكه في روميه سنة ١٩٢٧

في ٥٦ صفحة عربية و١٢٨ صفحة ايطالية بقطع النسي

الاستاذ ميكائيل المجلو هو ابن الاستاذ الشهير اغناطيوس جويدي المعروف  
بتأليفه المخطوطة في اللغات الشرقية المتعددة . واليوم يجري التجلي على آثار والده  
وقد اهدانا هذا الكتاب « الرد على ابن المقفع » ناقلا اياه الى لغته الايطالية  
وهذا الكتاب واشباهه من افسس منسخرات السلف ، لان أعطاها اطلع ولم يسلم  
منها إلا مالا يكاد يذكر . وهذا لم يسلم إلا لانه جاءنا على مصمص الذي يظن في  
نفسه انه قد . ومن لانرى رأيه ، لان هذا الرد في منتهى العباهة ويبدل على  
صجز في المفند . ولعل ذلك كان حيلة منه لينهل الى الاحيال التالية رسالة ابن  
المقفع التي يعترض بها على بعض الآيات ، فيطلع في النفوس آراء من معه الزيدى  
ليروج على عقول الاقارب بضاعة ابن المقفع .

هذا من جهة الاداء . أما من جهة صرامة القاسم فانها مسجومة يظهر فيها  
التكلف وتكرار الفكر الواحد بالعاظ مختلفة . مما يدل على قلة المادة وفكر المقفد

هل ان الكتاب يبقى قبيحا في نظر العلماء لاننا يطلنا على رأي ابن المقفع وعلى المذاهب الشائعة في عصره .

وكن المرحوم كلاب لويس شيخو اليسوعي قد ذهب الى نصرانية ابن المقفع وهذا كلامه : « وقد اشتهر كثير من الكتاب والمصنفين بين النصارى . نستقني بذكر بعضهم . فمنهم . ابن المقفع الكاتب المشهور ... ( مجلتي الادب ٤ : ٢٠٨ في الحاشية ) . مع ان النصرانية لم تخطر على بال ابن المقفع . قال صاحب الفهرست ... واسمه بالفارسية روزبه وهو عداقه بن المقفع ويكنى قبل اسلامه ابا عمرو فلما اسلم اكنى بابي محمد » وقد ذكر غير واحد انهم لم يكن مسلما صادقا وكل يبطئ المجوسية . اما الصحيح فانه كان زنديقا وهذا كتابه يشهد على هذه الحقيقة .

دع عنك ما في الكتاب من سقم التعبير فان انشاء القاسم لا يداني انشاء ابن المقفع . ولو من بعد . فقد قل مثلا في ص ٩ فان هم ثبتوا له اسما غيره لم يكن إلا مفعولا . وان كان هو اسمه كانت اسماؤه ممن سماه مفعولا . والفضل ضلهم من كل شيء فمفعومة ( كذا ) . واسماؤه اذا كلها ضرور ملومة . فهل يبلغ هذا من القول . إلا كل احمق او مجنون ( كذا ولعلها او مجنون ) . وقال الرحمن الرحيم . طمن زعم ؟ النفس أم للاصل النعيم ؟ فان كان عند رحمتنا رحيمنا . لم لم يزل عندنا شرا ملوما . ان هذا ( كذا ) لهو أجهل الجبل . والرضى عما ذم من الاصل . وان كان اما ( كذا ) هو رحيم رحمان لما هو من نفسه احسان . فهذا احوال المحال واجبت متناقض لا قوال . »

قلنا : ومن وضعا ( كذا ) كلما اقتضت الحال . وكل ذلك يملك على سقم التليل وسقم العبارة . فكيف يترك الظالع شأ الضليع

وقد افادنا حضرة المفتي بطبعه ان المؤلف من ائمة الشيعة الزيدية وتوفي سنة ٢٤٦ هـ اي سنة ٨٦٠ م والرد يرى في الحزابة اللابروسية في مجموعة رسائلها كلها للامام المذكور وبينها رد على النصرانية وقد نشره من منفه وطبعه إدي مانيو في ٦٣ صفحة .

اما ترجمة الرد على ابن المقفع الى الايطالية والخواشي التي رُسنت بها فعما يظهر مقبرة ناشر الكتاب وتصلحه من لغتنا العربية ووقوفه على العلوم الاسلامية

نفسى ان يزينا من نشر امثاله .

## ٢٧ - ديوان الحوماني

### الجزء الاول

وقف على تصحيحه (كذا) وعنى عليه ناظمه (كذا) حقوق الطبع محفوظة  
مطبعة الرفان - مطبعة ١٩٢٧ في ٢٠٨ من قطع الثمن  
هذا ديوان حسن الطبع والورق ، وضواير تصانيف جميعها مبتكرة ، وهو  
أمر ما كلن لا تقعون من السلف يعرفونه .

وفي مطالعتنا لهذا الجزء الاول وجدنا فيه اشياء مخالفة لما كنا قد تعلمنا في  
صبياننا فلا نعلم ، استطعنا حلوا ما كانوا يلقونها اياها ، ام ان التناظم هنا هفوات  
لم يشعر بها . وعلى كل حال انه نعرضها عليه ليرشدنا الى حطائنا - ان كلن  
هناك خطأ - وما نحن اولا ، نبورها ابوابا ليسهل على القراء تتبعها .

١ - جمعة ولا طعن او مبالغة فاصحة

في بعض الابيات صناعة بدئية وهي الصناعة التي بارت سوقها منذ نحو  
نصف قرن ولم تبق إلا في نظم الاقلين ، او من كلن في دماغه خيرة الاقلين .  
من ذلك ما جاء في ص ١٠ :

ضحكك الحسام ولست اعتر جفته ان لا يسيل ومن دم عبراته  
تقدراى لا اشتراك العظي بين جفن السيف وجفن العين ، فاني بالعبرات  
والدم والسيلان . وكل هذا تصنع لاعلاقة له بالشعر الحقيقي الذي هو المشهور .  
ومن مبالغات قوله في ص ١٢ :

لا اعتر الصخر الاصم وقد وعى تنحايها ، ان لا تلين صفاته  
ومن قريب قوله ما جاء في الصفحة منها :

يكي الحمام ولست انكر دمه ان المحب سخية عبراته  
فلا اجري متى كلن للحمام دمع .  
وقوله في ص ١٣ :

حشد البسيط عليه منه كئاثبا وانقض منه عليه صقر آزم  
قال ناظمه في شرحه : « الضمائر كلها تعود الى الشعب المظلوم » قلنا : والبيت

لا يزال مع ذلك غامضا وان نبه عليه ان الضمائر تعود الى الشعب المظلوم . ثم  
اي قيمة تكون لشعر يتوقف فهمه على تعليق الشروح عليه ؟  
والكذب صراح في قوله ص ١٣

يستزى اللامق من وقع الظبي برق ومن حفق السود زمزم  
ومسر الزمزم نائها جمع ومزمة وهي صوت الرعد . مات ترى ان وقع الظبي  
يحدث برقًا وحفق السود يسمع زمزم . فكل ذلك من المبالغات التي لا يصلحها  
ابن هذا العصر .

ومن هذا القليل قوله في تلك الصفحة .

والليل تسبح في السماء مراسد في عبا الطامي وآسر عاتم  
ومثله في ص ١٦ :

كم مقلّة العزّون فاضت حولي وحيوب زهر ففتت وكماثم  
والذي نراه هنا ان « كماثم » معطوفة على حيوب و « حيوب » معطوفة على  
مقلّة ، و « مقلّة » مجرورة ، لكنه احتاج الى ضم كماثم لان القافية مضمومة  
فضمها هذا فضلا عما في هذا الكلام من المبالغة التي لا تتحقق في حد نفسها .  
ومن باب المبالغة المخالفة لثوقنا في هذا « مصر قوله في ص ٢٩

ههكذا تظو بهم همم دونها ينحط صكبوان  
مصر كيوان . « برج (?) » في السماء كز . يا اخي ، كيوان ليس برجا بل  
هو رجل اي كوكب من الخس واما الرج فهو قسم من فلك الروح .  
ومن هذا القليل قوله في ص ٤٠

بل سيد في حشا الجوزاء صارمة غري وموق السها تجري به دم  
ومثل ذلك ما جاء في ص ٦٢ :

وكننت قبل الهيسام فيه « آسر بردي على النجوم »  
وكقول في ص ٩٦ :

ترمق حبيب ارضا حمدا عليه حتى العكواكب  
ومثله في ص ١٠١ :

ما حصفتنا ؟ عن ان يمد على هام السماك لمجدنا طنب

أفلا يعلم أن الذي بعده هو علو السماك نفسه ؟

ومن هذا الطرز قوله في ص ١٠٢ :

من قبض كفيك هذا البحر منفجر      ومن سمائك هذا الفيث منهمر  
ياتارحكا حسب العبراء تحسده      عليك فوق السماء الأنجم الزهر  
وكذلك قوله في ص ١٠٥ :

أقنني ، ولو أن بعض خلقها      جاورته لآتي على الثقلين  
ويشبهه في المبالغة قوله في ص ١١٠ :

تصف بها سلاسل من جبل      نظن فمكن للجوراء شغفا  
وكقول في ص ١١٩ :

صلت قبيتك الأنام فحكلم      في بحر فصلك عاتم أو علق  
وفي ص ١٢٤ :

تحد حبياته (كذا) المجرة إذ      نص بامثل دوها فمه  
والصواب حصاؤه . وبضاهيه في المبالغة ما جاء في ص ١٣١ :

امترضنا لهوات الغلا      بكوماه أكرم بها مملى  
أبت لك إلا السما منزلا      وإلا زهور التراوي كلا

ونهر مجرتها مشربا

ومن ضرب مبالغة ما جاء في ص ٩٣ :

ييجها البرق (اليمني) خافقا      فتطرها فوق النصوص السواح  
فلا أعرف ماذا تطرها النصوص السواح .

وفي تلك الصفحة :

ولا كهزار القرط منك بهزي      اليك عذبي من هراك تفريدا  
وأنا لا أخال أحدا يدعي بأنه يسمع صوت القرط . وقال في ص ١٨٧ .  
فصمت عرى صبر الجميل نادل      تركت مصاصمها السوار فصيا  
ومن لم نسمع بمصم يفسم السوار . وجاء في ص ١٨٧

واضحت قلبي يوم مر فهنني      نعم يردده صدى قرطيه  
فهل للقرطين صدى ؟      لها بقية

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

## Chronique du mois.

١ - السر الفريد مند في بغداد

كلفت عصر يوم الاربعاء ٨ ك ٢ موعد يقوم السر الفريد مند الانكليزي مع صليكمو آنسته وحاشيته الى حاضرتنا وحل ضيفا في دار المتمدن الهامي وكان اعلن خبر ورودها في المراجعة المحلية وقبل ان تسين الساعة التي ينبغي فيها تجمهر طلبة المدارس في الملازمة والشوارع محتجين على الصهيونية ووعده بفر في شخص الثري البريطاني المذكور وكلف بايدي التلاميذ اعلام والواح مكتوب عليها : بسقط وعد طغور ، لتسقط الصهيونية ، لتحي كلمة العربية لتحي الوحدة العربية ، وقال ان عندهم كان يناهز كالفين ، وكلف كلما اوطوا في الشارع انضم اليهم جموع اخرى الى ان ملئوا محطة القطار وجاء اليهم مدير الشرطة ومعه شرط حباله لبشتت شملهم فكان ذلك داعيا الى اعتقاد تمسكهم . بل يروي ان

بعض الطلبة حبسوا للشرطة ثم مشوا في وجههم الى جسر الحر ليقابلوا السر الفريد ( مند ) إلا انهم لم يوقفوا الرؤية الودير الانكليزي السابق بل كلوا كلما رثوا سيارة قادمة من انحاء سورية يتصورون انها هي ، وفي الاخر لم يأت الثري في الساعة المينة بل جاء متأخرا بساعة ونصف بعد ان تفرقت الجموع وفي آخر هذه المظاهرة قبضت الشرطة على واحد وعشرين شخصا من المتظاهرين وكبست نادي التضامن واعقلت عبيدة وهو الشاب يوسف رنزل ثم افتتحت ذلك الى البصرة فالفاء .

٢ - اجتماع في جامع الجيدرخانة

بار الجمعة ١٠ شباط اجتمع عدد من الاهل في جامع الجيدرخانة ( وهي الجمعة الاولى بعد حادثة مظاهرة طلبة المدارس ) فانشد احدهم قصيدة وطنية حماسية وبعد ان انتهى منها واخذ المجتمعون بالتفرق اوقفت الشرطة كمال نصرت منشد القصيدة وعثمان

الشيخ سيد و ابراهيم ادهم الزهاوي  
وعاصم فليح الحيايط ثم اطلق سراحهم  
بكفالة قدرها الف ربية عن كل منهم

٣- الطلبة المستقلون

تعمت مديرية الشرطة في ١١ شباط  
اوراق المعتقلين لمظاهرات اليوم ٨ من  
شباط الى محكمة الجزاء . وطلبت  
المديرية المذكورة من المحكمة تمديد  
اجل توقيف الطلبة ومن شايهم مكان  
قرار المحكمة في ١٢ شباط ان يطلق  
سبل سبعة منهم بكفالة قدرها الف ربية  
عن كل واحد . وان يصدر لجل توقيف  
مشرين منهم الى ١٥ الجاري .

وقد ساءت مديرية الشرطة جميع  
المعتقلين من اجل المظاهرات الى بناء  
السجن المركزي في محل اسم ( السبما او  
السيم ) وهو محل خاص بالموقوفين حتى  
ينتهي امر التحقيق .

٤- بيان من متصرف لواء بسلد عمره  
ان التجمع في الطرق والشوارع  
واليابون العامة وتسيير المواكب فيها  
والاجتماعات في المجال العامة ممنوع  
بشون اذن من هذا المقام . ومن يحالف  
ذلك يعرض نفسه الى احكام الباب الثالث  
مشر من قانون العقوبات البغدادي وبيان  
البوليس لسنة ١٩٢٠ وقانون التجمعات

العثماني .

٥- قرار وزارة المعارف

في قضية الطلبة للتظاهرين

قررت وزارة المعارف طرد احد عشر  
طالباً من دار المعلمين وخمسة من المدرسة  
الثانوية وطالبين من متقن الحقوق طردا  
ماتاً للمظاهرات التي اقاموا بها .

٦- ارادة ملكية

احسبوا جلالة ملكنا المعظم ارادة اثر  
مظاهرات الطلبة وهذا صها بحرمه :

مرسوم رقم ١٣ لسنة ١٩٢٨

بالنظر للضرورة الماسة وحفظاً للنظم  
والامن العام .

نحن فيصل ملك العراق

بموافقة مجلس الوزراء نقرر بوضع  
المرسوم الاتي وفقاً لفقرة الثالثة من  
المادة ٢٦ من القانون الاساسي .

المادة الاولى - اذا تحقق ان احد  
طلاب المدارس ممن لم يكمل الثامنة  
عشرة من عمره قد اشترك في اي  
اجتماع غير قانوني او اطلق او حاول  
ان يلقى السلم العام بصورة اخرى يسوع  
حقابه بالجلد بعد المائنة الطيبة على ان  
لا يزيد ذلك على ٢٥ جلدة .

المادة الثانية - على وزير المعارف



العضاء . ولقد اوقفت السيارات الخارجة من المدينة والداخلية اليها وفي احوال كثيرة تعتمد المتظاهرون الحلق الاذى بها . اذ شتم سائقو السيارات والركاب واهينوا واعتدي عليهم وفيما يلي الحوادث التي رويت لي :

(١) كان المخرج . نيرن وصحبه داهيبي للقاء القاطلة كاتية الى العاصمة فاوقفت سياراتهم على السدة حوالي الساعة الخامسة والنصف مساء . وقفت الحجرة على السيارات فتركت فيها اثرا ظاهرا وضرب اثنان من سائقي تلك السيارات بالحجارة والعطين .

(٢) وكانت ميلو نائب مفتش الشرطة العام ( في قسم المباحث الخفية ) متوجهة الى جسر الخرملة نائب المنصور ومفتش الشرطة العام فاوقفت الفوضى السيارات المشدوا فيها في جسر الخرملة من الحديد على عرض الطريق . وقفت عليها الحجارة والعطين ومزق المتظاهرون ثلاثة اطارات ( نايرات ) وخربوها . كما مزقوا كبوت السيارة .

(٣) واحط المتظاهرون بسيارة المفتش الاداري فاعتدوا عليها . ورشقت بالحجارة وهي سائرة على السدة . وقد تركت فيها الضرر اثارا ظاهرا .

تميز هذا المرسوم الذي يستمر نافذا من يوم نشره في الجريدة الرسمية وله ان يصدر تعليمات لتسهيل تطبيقه .

كتب بغداد في اليوم الحادي عشر من شهر شباط سنة ١٩٢٨ واليوم العشرين من شهر شعبان سنة ١٣٤٦ .

مبصل

يلي اسم جلالة الملك اسماء الوزراء ووزلائهم . ( راجع لغة العرب ١٣٥٥ ) .

٧- وفيه تقرير الشرطة من اعمال الرعام في حادثة مظاهرة الطلبة

نشرت الاوقات البغدادية في ثلثها ١٨٢٢ الصادر في ١٦ شباط تقرير الشرطة بما يتعلق باموال الرعام في حادثة مظاهرة الطلبة ومن ثقله يعرف عن الجريدة المذكورة . قالت .

« يقدر ان المجموع التي احتشدت على السدة طغ عليها عدة آلاف من الناس . وكان هناك ، علاوة على الطلبة ، عدد كبير من الفوضى وعناصر المدينة التي لا تراعي لقانون حرمة . وكانت المجموع بعالة من الهياج بشعة للغاية . واكثر المتظاهرون من رمي الحجارة والقناني واستعمال العصي . وكان البعض حاملا المسفست يطلق هياراتها النارية في

(٨) وكل المستر كروزي ، احد الضباط البريطانيين ، مرتديا ملابس غير الرسمية وراكبا لنزهة مع السيدة فريون ( قرية جباب مستشار للمالية ) وبينما كانا واقعين بجوارديهما عند معبر الحط الحديثي ، وقت ان كانت البوابة مفعلة احدث الفوعاء تصيح وتصخب في وجهيهما . فتشأ عن ذلك ان خلف جواد الضابط وجفل فرمأه واصيب بجروح من جراء الاسلاك الشائكة التي وقع عليها .

(٩) وزى حضرة كميل اخندي غزالة الموظف بمديرية الزراعة لن سيارته اوقفت وان المتظاهرين سرقوا مسدسه ومضجده احمه ومزقوا تايرات سيارته . ووقعت حوادث اخرى لم تبلغ واحدة منها الى الشرطة . على انه يمكن القول ان الفوعاء احدثت على جميع السيارات التي سارت على السدة

( مربة من الانكليزية )

وقالت في العدد ٤٨٢٤ الصادر في ١٨ شباط ما حرقه :

يؤخذ من تقرير آخر لدائرة الشرطة ان الشرطي اسماعيل حسن ( رقم ٥٤٩ ) انزل عن صهوة جواده مصريوم نظاهرة الطلاب . وطمع في خاصرته . وان

(٤) واعتدت الفوعاء على سيدة الكتبتين اخيتس ، احد ضباط الفوج المسابع من الجيش العراقي . فمزقت تايرات السيارة . واطلق المدسكور عيارين نارين من يدقية صيد في الفصاء فوق رؤوس المتظاهرين لادراجهم فتفرقوا للحل .

(٥) واوقف المتظاهرون سيارة ادب شمان لاثية من سورية بقلعة المثل الامريكى هزيتش هوفماسل وقريته والمعو محمد نعماني . وكنوا ركبا . وقد اهن الركب . وتعلق بعض الفوعاء على السيارة فمطموا نافذة السيارة الخلفية ولما تبين للمتظاهرين ان هؤلاء الركب لم يكونوا قسما من جماعة السر الفرد مؤتمسحوا السيارة بمتابعة سيرها الى الماصمة .

(٦) واعتدى المتظاهرون على سائقين من سيارات « القراكتور » التابعة لسادة كوتريل وكريك فضربوهما ورشقوهما بالحجارة . والمائقان اسمهما اذا جان وآدم ، وهما لومنيان .

(٧) وكل المدعو كيروب ، مدير المزرعة الملكية في الوشاش راجما بسيارته الى بغداد ملوقتها المتظاهرون وضربوه هو وسائق سيارته .

المتظاهرين ضربوا الشرطي الراكب محمود احمد (رقم ٥٢٥) بطاوقه في مئنه وانزل المتظاهرون الشرطي الراكب مرزمراد (رقم ٥٥٨) عن صهوة جواده ثم داسوا عليه فكسروا رجله وانزل كذلك الشرطي الراكب الحاج حوري (رقم ٥١٩) عن صهوة جواده وكسر معصمه واصيب كثيرون من الشرطة بجروح خفيفة من تطاير الشظايا ومن حراء انزالهم عن ظهور جيادهم ومن حلة من حرواحضة عبيد الله السهروردي معاون مدير الشرطة .

## ٨- فطاح الاخوان

قالت اوقات الصرعة في ٢٢ الجاري : ان الطيارة التي اصيبت بالرصاص وهوت الى الارض احاط بها الاخوان وقتلوا المضاط الطيار جا كصوت واحترقت الطيارة . وفي صباح امس عادت الطيارات والسيارات المفروعة سعد ان تزوت بلستاد الكافي لمطاردة الاخوان ولم يهنا حتى كتابة هذه السطور نبأ من نتيجة اعمالها .

وقد جي برئيس شيرة الجوارين المنمو ويسان جرماع مع عدو افر من رجال فيله الى الشعبية .

## ٩- التكيل بالاخوان

وقالت في ٢٣ من الجاري :

تنقسم قوى الاخوان الى ثلاثة اقسام الاول بقيادة الشيخ ابن عشوان والقسم الثاني بقيادة ابن جبرين - وهو من زعماء مطير البارزين - والثالث بقيادة ابن حنين وعرض رأس الجميع فيصل النويش وتتألف تلكم القوات من زهاء الفين ومائتين رجلا (كدا) و ٢٠٠ فارسا (كدا) من مطير وكانت القوة الاولى قد هاجمت نهار ١٩ الجاري الطوائف الالوية من قبيلة الجوارين العراقية وهي : القصوم [ والعوازم والسلوبع وعوانا ] والتبوس والنبهان والشريفات الضاريين حول الباطل الواقع جنوب غربي الزبير على بعد ٥٠ ميلا تقريبا وبعد قتل دام بين الطرفين مسجاة ثلاث ساعات تراجعت تلك الطوائف تاركة وراءها مواشيها و ( حلالها ) .

اما الذين قتلهم الوقوع بأيدي هؤلاء البرابرة فقد ذبحوا ذبح النعم .

واما القسم الثاني فقد هاجم الامراب الضاريين شمالي الموقع الذي اشرنا اليه آنفا وكنوا يتألمون من المشاطة وابو ظهير ففكروا بهم فتكادرسا وأساقوا مواشيهم ونهبوا اموالهم .

واما القسم الثالث بقيادة ابن حنين فقد صادف في طريقه قافلة مكونة من خمسة عشر رجلا وخمسة عشر رجلا من

ثلاثة أيام منها .

وذكرت لانباء ايضا ان للاخوان الذين هجموا في الـ ٢٠ من الجاري حل طوائف الحواريين المراقبة قد فروا تلقاء النصارى الحامية التي اصلاهم ايها رجس الحواريين . وترك المنهزمون ما كانوا قد ضموا نهار الـ ١٩ من الحساري . حتى ان ابل للاخوان التي هامت في الصحراء باتت في قبضة رجال الحواريين .

١٠ - تميل مصر في بغداد

جاء في ميزانية وزارة الخارجية المصرية انه قد وضع في ميزانية ١٩٢٨ - مخصصات لاربع قنصليات جديدة وهي بغداد ( العراق ) وهمورغ ( المانية ) وبومباي ( الهند ) وكورية ( اليابان ) . ( تصويت )

ص ٩٠ من ١٥ بنجشيد : بنجشيد - ص ٩٣ من ٦ الحس الرمي : الحس الرمي - ص ١١٩ آخر سطر سفرى الى سنة : سفرى الى مصر سنة - ص ١٣٤ ص ٢٢ الرومي : الرومي - ص ١٤٠ ص ١٠ الوزارة والظارة : الوزارة او الظارة - آخر سطر فيها كلها سوى كلها في سوى .

الصلبة وقاطنة اخرى كانت تقصد الزبير وهي مؤلفة من اربعين بيتا وخسمائة رأس غم فبافتهم ودمج رجل القافلين حل نكرة ايهم واستلق اطمهم ومواشيهم وضمنا كلن يجاول الهجوم على قافلة ثلاثة اذاهمهم الطيلرات فانقلت القافلة والحقت باين حثلين ورجاله خسائر طوخة في الثموس والاموال .

اما السيارات المدرعة فلانز المقتنية اثر الزارة جميعهم ومطاردتهم بالصحراء وقد علمنا انها اودحتهم نهار خمس بالقرب من الباطن فقتل منهم اكثر من ستة وامرت خمسة ولا تزال تطاردهم في الصحراء .

وجاء ايضا في اخبار الزبير : ان السيارات المدرعة التي ذهبت لطاردة للاخوان البقاء قد بلغ عددها ٣٣ سيارة ولما اسراب الطيلرات فكشيرة . وقد علمت السيارات المدرعة بـ ٢٣ من الجاري بعد ان تمقتت للاخوان مدة ٣ ايام متوالية والحقت بالثموس والاموال خسائر فادحة . فكانت قنابل السيارات تحصد البقاء حصدا وهم منهزمون وواصلت السيارات مطاردتهم حتى آخر نقطة من ماء الرقي في جنوبي غرب الزبير وحل بعسد مسير

# لغة العرب

## مجلة شهية أدبية علمية تاريخية

﴿ الجزء ٣ من السنة ٦ ﴾ عن آذار سنة ١٩٢٨

### الكتابات الأثرية العباسية

في فلسطين

#### Les inscriptions 'Abbâsides en Palestine.

هذه مقالة لا يعرف شأن مولتها الا من عالم هذا الفن من علم آثار الاطمين ، ولهذا الصرب من الرفاه مقام جليل عند المؤرخين والاحباريين لانه يطلعنا على مآثر الاقطنين واهمالهم اطلاقا كما يكون معلوما . ولقد كتب كثيرون من الاطقين بالاضاء اثبات لرجة تعبدنا عن اطلال الاولين في ديار فلسطين ، وجاء الافرنج في هذا القرن الاخير ولما طوا التمام عن رقم كانت مجهولة عدد من تقدمهم فادونا قوائد لا تنكر ، على انهم لم يستطيعوا ان يوصلوا الى كشف الاثر كما انصى ليها مدحا المنطق والمؤرخ اللطيف عدالة لك تخلص فان الامعان في التثبت من انهاء السلف دفعه الى كشف كتابات لم يخطر وجودها على بال بشر وهي تعيد جميع النسيان الى التاريخ ولا سيما اباء الراني ولهذا زحف اليهم هذه الرود ونلتبس من حضرة الصديق اللطيف ان بطرنا يمثل هذه البحوث التي لا يمكن ان يملأها غيره اذ رأينا اباء العرب يشهدون له بهذه الزية ، وهي شهادة ليست برهينة بحق ولطمن اباء عرب .

— تمهيد —

عنيت منذ مدة بجمع وتدوين الكتابات الأثرية العربية الموجودة في المساجد والمعابد والمعاهد والأضرحة الفلسطينية على نية ان اعلى عليها بعض التماثيل

التاريخية وانشرها مجموعة خاصة لان في نشرها تدوير بعض التواحي المظلمة من التاريخ وكنت أتوقع ان تأتي هذه الكتابات ممدودة ممدودة فاذا هي كثيرة المعلومات المديدة المليل تحتاج الى اعمال الروية وكثرة البحث والتقيب ونحضر الى تعليقات طويلة الذيل وقد اتبع لي الوصول الى كتابات اموية وجعلية وفاطمية ومصرية وعثمانية زبرت على الحجارة والحشب والنحاس وفي اللوح القاشاني وغيرها من مواد العمارة ووسائل الزخرف ، وكنت اكثرها في بيت المقدس ثم في سبرون مدينة الخليل ابراهيم عليه السلام ثم في غزة فالرملة فصفد فطبرية فغيرها من مدن فلسطين .

واني وان لم اتنها الى الان إلا ان كثرتها قد هالتي ووقفتي عن العمل على النحو الذي كنت أرغب في انتعائه ورأيت ان خير ما اصنعه في هذا الشأن هو استكمال جمعها ونشرها بنوع تعليق.

#### الكتابان المبستان

ومن هذه كتابتان نائمتان حفرتا في لوحين نحاسيين كبيرين يرجعان الى اوائل ايام الدولة المباسية التي كان يمتد سلطانها من صفان دجلة الى مصاب النيل وهما كل ما يوجد في فلسطين من هذا النوع ، وقد حفظنا في قبة الصخرة القائمة الى جانب المسجد الأقصى بيت المقدس .

وقد أحكم وضعهما احكاما صعبا وظليا بالاصابع والالوان والتفصيل حتى ليخيل الى الناظر اليهما انها من وسائل الزخرف التي تراها مائة للبيان بكثرة في تلك القبة البديعة المثال ولذلك حفيت على الكثيرين طول هذه السنين المريعة في القتم فلم يذكرها او قل لم يذكر عمارة قبة الصخرة من قبل المأمون المباسي اسلمن المؤرخين الذين دونوا تاريخ المسجد الأقصى من القاسم ابن صاكر صاحب المستقصى في فضائل الخلفاء الأقصى الى مجير الدين الحنبلي مؤلف الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وما بينهما من المؤلفين الكثيري العدد .

ترميم قبة الصخرة من قبل المأمون

هذان اللوحان هما اللذان دلانا على ترميم قبة الصخرة من قبل الخليفة المباسي عبد الله المأمون بن الرشيد سنة ٢١٦ هـ ٨٣١ م ذلك الترميم العظيم



يأت على ذكر مؤرخ كأنه غير حقيق بالنسبة .

صالح بن يحيى مولى للمأمون

وقد استفدنا منهما فوق ذلك معرفة رجل لم تذكره التواريخ هو صالح بن يحيى مولى أمير المؤمنين .

من هو صالح بن يحيى ؟

جاء في التواريخ ذكر لاسحق بن يحيى بن معاذ الجبلي في ولاية الشام للمأمون والمنتصم وقالوا ان اجداده من سمرقند وانه ولي مصر ايضا سنة ٨٢٣ م و٨٤٩ م واخرج العلويين منها بلهر المتوكل على الله .

وجاء ذكر لسلي بن يحيى الارمني وانه ولي مصر سنة ٧٢٨ هـ ٨٤٢ م ثم وليها ثانية ٧٣٤ هـ ٨٤٨ م فلعل صالحا هذا هو الاخ الثاني لاسحق بن يحيى احد المملكين المذكورين ولعله كان عامل المأمون في بيت المقدس .

المنتصم في الشام ومصر

اما المنتصم فقد كان نائب الشام واضيفت اليه نيابة مصر وقسم الثانية سنة

٢١٤ هـ ٨٢٩ م

المأمون فيها

اما المأمون فقد قسم الشام سنة ٨٢٥ هـ ٨٣٠ م ومنها هبط مصر في مفتح سنة ٨٢٧ هـ ٨٣٢ م وعاد منها بها بعد ان دم القبة وهو في دمشق قبل بلوغه لها الى مصر .

الكتابة الاولى

وهذه نسخة الكتابة الاولى وهي مما نقش بالخط الكوفي على لوح نحاسي ملصق فوق الباب الداخلي من الباب الشرقي احد ابواب الصخرة الاربعة والحروف بغير اصابع .

١- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لاله الا هو الحي القيوم بديع

السموات (١) والارض ونور السموات (٢) .

٢- والارض وقيم السموات (٣) والارض الاحد الصمد لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفوا احد ملك (٤) ا

٣- الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء كل ملك لك ومنك

(١) و(٢) و(٣) : السموات . (٤) ملك .

وبنا واليك مصير رب المزة

٤- الرحمن الرحيم كتب على نفسه الرحمة وسعت رحمته كل شيء سبحانه (١)  
وتعل (٢) عما يشرك المشركون نستلك (٣) اللهم بر

٥- حمتك واسمائك الحسنى وبوحك الكريم وسلطتك (٤) العظيم  
وبكلمتك (٥) الثابتة التي بها تقوم السموات (٦) والأرض و

٦- بها تعصم برحمتك من الشيطان (٧) وتنجي بها من عذابك يوم القيمة (٨)  
وينعمتك السبعة (٩) وفصلتك العظيم وبطمتك وقدر

٧- تلك وعفوك ومجودك أن تعلي على محمد عبدك ونبيك وبطنا شفقتنا  
(١٠) في امته صل الله عليه والسلام (١١) عليه ورحمة الله و

ونجت ذلك يعرف الله على من الفرح ويساره

٨- مما أمر به عباده عباده الامام  
المؤمن أمير المؤمنين أطال الله بقاءه في

ولاية أخيه أمير المؤمنين أبي اسحق بن  
أمير المؤمنين

٩- المؤمنين الرشيد أبقاه الله وجرا (١٢)  
على يدي صلح (١٣) بن يحيى مولى أمير

المؤمنين في شهر ربيع الآخر سنة ست  
عشرة ومائة (١٤)

الكتاب الثاني

وهذه نسخة ثانية وهي مما نقش على لوح نحاسي ملصق فوق الباب الشمالي  
الدخلي وهذا الباب يعرف بباب الجنة :

١- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم  
لا شريك له لا أحد الصمد لم يلد ولم

- (١) سبحانه . (٢) تعالى . (٣) سألك . (٤) سلطانك . (٥) السموات .  
(٦) وبكلمتك . (٧) الشيطان . (٨) القيمة . (٩) السابعة . (١٠) شفاعة .  
(١١) السلام . (١٢) وحري . (١٣) صلح . (١٤) هذه الكلمة مقتطعة من مائتين



- ٢ - يولد ولم يكن له كفواً أحد محمد عبده ورسوله أرسله الله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله  
٣ - ولو كره المشركون آمنا بالله وبما أنزل على محمد وبما أوتي النبيون  
من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن  
٥ - له مسلمون صلى الله على محمد وعبداه وبنيها والسلام (١) عليه ورحمت (٢)  
الله وبركته (٣) ومغفرته ورضوانه (٤)

وتحت ذلك حرف أصغر على يمين الوجود ويساره

- |                                       |                                       |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ٥ - مما أمر به عباده عباده المؤمنين   | ٥ - مما أمر به عباده عباده المؤمنين   |
| المؤمنون                              | المؤمنون                              |
| أمير المؤمنين إمام الله بقاء في ولاية | أمير المؤمنين إمام الله بقاء في ولاية |
| أخي أمير المؤمنين أبي اسحق بن أمير    | أخي أمير المؤمنين أبي اسحق بن أمير    |
| ٦ - المؤمنين إمام الله وحراً (٥) على  | ٦ - المؤمنين إمام الله وحراً (٥) على  |
| يدي صلح (٦) بن يحيى مولى أمير         | يدي صلح (٦) بن يحيى مولى أمير         |
| المؤمنين في شهر ربيع الآخر سنة ست     | المؤمنين في شهر ربيع الآخر سنة ست     |
| عشرة ومائة (٧)                        | عشرة ومائة (٧)                        |

كشوة الكتابة الاموية

وعلى ذكر المؤمن نرى من باب استتمام الموضوع ان يشير الى التعريف  
الذي احده يد صناع في الكتابة التاريخية المنسوبة الى الخليفة الاموي  
عبد الملك بن مروان والمكتوبة بقطع القسيعة على دوائر مشحنة قبة الصخرة  
وهذا نصها اليوم :

« بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله  
صلى الله عليه . بنى هذه القبة المباركة عبد الله عبد [ الله الامام المؤمنون ] أمير  
المؤمنين في سنة اثنين وسبعين . تقبل الله منه ورضي الله عنه آمين . »  
وتظهر الحملة التي وضعتها ضمن مصاديق العن الجردة بانها مصنوعة لان  
حرفها اتق من حروف الاصل ولون فسيفسائها يختلف قليلاً عن لون الكتابة  
(١) والسلام . (٢) ورحم . (٣) وبركاته . (٤) ورضوانه . (٥) وحري .  
(٦) ماله (٧) هذه الكلمة مقتطعة من مائتين .

الأصلية مما لا تدع مجالاً للشك في أنها كانت [ الملك بن مروان ] وثبت لنا ذلك بقدر تلويح بنائها سنة ٧٢ هـ ٦٩١ م بدون تصحيح ولو اتبته المصحح إلى ذلك لكان طمس علينا الحقيقة ولم يتبين الناقد البصير أن تلك الكتابة قد لعبت بها الأيدي ولاهوا. وأن نقمة العباسيين من الأمويين أصابت القباب والجامع والحي وسجلت حول الأحوال.

مبداهة غلص

حيثما ( فلسطين )

### البرغوث أو أبو أربعة

Le Barghouth.

كن يسمي العراقيون النقد الصغير من الفضة المساوي لقرش الواحد الصحيح أو للأربعين بارة « أبو أربعة » أي ذا أربعة غروش راتبة . واهل ديار الشام يسمونه « البرغوث » .

وقد بحث بعضهم عن سبب تسمية هذا النقد بهذا الاسم فقال لأنه صغير القدر ويسهل اخفائه من اليد كما يفلت البرغوث من اليد إذا أريد خضمه راجع معلومة للاسلام في مادة « برعوث » ( لكننا لا نرى هذا الرأي مصيباً : فلو كن الامر كذلك لسمي ربح البررة الذهبية الذي هو أيضاً بهذا الحجم بالاسم المذكور. والذي عندنا انه سمي كذلك من التركيبة أي « برغروش » ولما كانت هذه العظة قريبة في أذن السامع العربي من مرغوث توهم أن القائل ينطق به . وإذا علم القاري أن لبعض السلف لغة يجعلون بها الشين المصجمة ثاء مثله لم يتمتع عليه قبول هذا الرأي فقد قالوا مثلاً الثانية في الشابة . وغشمر في غشمر وامرأة عثة في امرأة عثة إلى غيرها .

ويقرب لفظ « البرعوث » وهو هذا الصغير من الهوام من اللفظ اليوناني الذي بمعناه وهو برغوش يضم الحروف الثلاثة الأولى واسكان الواو ومعناه الناض ( من صغار الهوام ) بمعناه أيضاً الدبى وهو صغار الجراد قبل أن تنبت أجنحته ويكون كصغار القمل أو كالبزغوث

## نماذج تراجم من الدرر الكامنة

Specimens de Biographies d'ad Durar al-Kâmineh

كلتكم مراراً عن هذا الكتاب النفيس الذي يحوي تراجم عدة رجال غير معروفين عند كثيرين من المؤرخين والأصايبين . وكنت قد احدثت شهيقاً للنشر حتى اعترضني كتاب التتبعان فلمسكت من اتمام ما شرعت فيه ريثما انجز طبع هذا الكتاب الجليل الموائد . لذا الان قد عدت الى اتمام مشروعى الاول اى نسخ الدرر الكامنة وتصحيحه ومقارنته على ثلاث نسخ استبان منها جديتان والثالثة سطية .

وقد اتممت الجزء الاول من هذا السطر المدع وهو يحوي نحو ٢٠٠٠ ترجمة وها اذا مستند للإرسال به الى الهند لطبع فيها .

وقد استخرجت من هذا التصنيف المفيد اربع تراجم ممن كان لهم صلة بالمراتب بوقائمه واسماؤه وهي كالقطر من الحبيب .

( حرف الباء )

بوسعيد (١) بن حريص (٢) بن ارفوخ بن ايف بن هلاو (٣) المغلي ملك التتار صاحب المراق والجزيرة وخراسان والروم . قال الصفي . الناس يقولون ابو سعيد بلفظ الكنية لكن الذي ظهر لي انه علميس في اوله الف . فاني رأيت كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه الى الناصر هــكـكـا بـو سـعـيـد . قال : وكل من بوسعيد مسلماً . حسن الاسلام ، جيد الخط جواداً عارفاً بالموسيقا مبغضاً في الحمر (كذا لعلمها للخمير) اراق منها خزانة كبيرة وكن يرمع في الدخول الى الاسلام . وهو آخر بيت هلاو . انقرضوا بهلاكهم . واقام في الملك عشرين سنة وكن قبل موته سنة قد ارسل الركب العراقي الى مكة فسلم الركب فلما كن في السنة المقبلة جهزهم ايضاً فهببتهم العرب فسال عن السبب في ذلك فقيل له : ان هؤلاء اقوام يقيمون في البراري ليس لهم رزق إلا ما يتخطفونه .

(١) بوسعيد غير مصدر « أبو » وذلك على عادة اهل فارس في ذلك الزمان بدلا من

(ك)

ابي سعيد .

(٢) « حريصا » بضم الحاء وسكون الراء اسم مفعلي مناء : الثالث فلا اصل لما ورد

(ك)

في كتب الفرس بصورة خدايد اي عبدالله لانه كان مشركا شمشا .

(٣) هلاو ( بواو في الآخر وليس كتاب وواو في الآخر ) موافق لما ورد في كتب

تواريخ الصين فان اسمه يقرأ بالخراف الصبي نحو . هيو لي أو . ( اي بكسر الهاء وصم

الباء يليها ولو ما كنه ثم لام مكسورة وياء مفتوحة وفي الآخر لف وواو ) (ك)

فقال : نحن نجعل لهم من بيت المال مقداراً يكفيهم ويكفون عن الحاج . ورتب ذلك وامر به فعملت في تلك السنة وكانت وفاتها بالأزد (١) (كذا) في ربيع الآخر سنة ٧٣٧هـ (١٣٢٦م) وتأسف الناصر عليه لما بلغه موته .

ترجمة ثانية من الدرر الكلمنة في حرف السين

بو سميد بن خريدا بن ارغون بن ابنا بن هولاء (كذا) المغلي . ولد على رأس القرن وتسلطن وهو شاب وشأ على خير فكان معه العراق وخراسان وآذربيجان والروم والحزيرة وكلت قليل الشر . وادعى بكره المظلم وبوثر السل ويقاد للشرع . وكان يكتب خطاً مسوياً . وكان يجيد ضرب العود . وبطل مكوسا كثيرة . وقد اختتن وهلم الكنائس (٢) بغداد . واكرم من مسلم من اهل النعمة . وهاذى الناصر وهاذنه وعمرت البلاد . كل ذلك بواسطته وانقرض بموته بيت هولاء (كذا) وقتل الذي اقيم بعده . بعد شهر وقتل وزيره محمد ابن الرشيد . وكل الذي يحمله على عمل الخير . وكان موته بأذربيجان في شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٦هـ (١٣٢٥م) ونقل الى تربته بالسلطانية فدفن بها .

بنداد خاتون بنت النورين جويان (٣) زوج بو سعيد كانت اولاً زوج الشيخ حسن وكان بو سعيد يعشقها وكان ابوها يفهم ذلك فلا يمكنها من دخول الارادو . فلما هرب جويان وقتل اسوها وهرب الآخر الى مصر اغتصبها بو سعيد من زوجها . وصالوت صنده في أعلى مكانة . ويقال انه لم تكن في تلك البلاد احسن منها وصار لها عبيد جميع الممالك الكلمة النافذة . وكانت تركيبة مركب حفل من الخواتين . وتشد في وسطها السيف . فلم تر على علو منزلتها الى ان مات بو

(١) لعلها يزيد . التي يملها بعضهم من آذربيجان وبعضهم من طرس . (ل.ع.)

(٢) يؤيد ذلك ما قاله ابو الفداء في ترجمته (١١٧ : ٤) من طبعه الاستانة ) ورد فيها

( اي في سنة ٨٧٣٤ = ١٣٣٣ و ١٣٣٤م ) ابرمت البصاري واليهود سداد المنيار . ثم قعت كنائسهم ودياراتهم . ولهم منهم ومن اعيانهم خلق كثير منهم . سدد الدولة وكان ركناً لليهود عمر في زمن يهوديته مدسلاً له خسر عليه مالا طائلاً فحرب مع الكنائس وجعل بعض الكنائس مبداً للمسلمين وشرع في عمارة سامع برب ديار وكانت (كذا) لعلها وكان يسه كبيرة جداً له وراجع مجلة الانبار ٢٥ : ٥

( لمة العرب )

(٣) جويان كلفظ بهم مثلاً فارسية مضمومة ضم حير صريح يليها واو ساكنة ثم

( لمة العرب )

بام مثلاً فارسية بعضها الف فتون اي Teröhün

سعيد قتلت بعده وذلك في سنة ٧٣٦ هـ ( ١٣٣٥ م ) ( ١ ) .

جوان النورين الكبير نائب المملكة القانية . تمكن من المملكة وإباد علوا كثيرا من القتل وكل انه دمشق خجاء قائد عشرة آلاف . فلما تكرر له بوسعيد قتل ابنه دمشق وهرب ابنه نمرقش الى القاهرة وسار جوان الى هرات فاطلمه واليها الى القلعة ثم غدر به وقتله . وكان صحيح الاسلام كثير النصح للمسلمين اجري الماء الى مكة حتى لم يكن الماء يباع بها وانشأ مدرسة بالمدينة مجاورة الحرم الشريف وكل اعظم الأسباب في تقرير الصلح بين بوسعيد والناصر . ولما نزل حريشدا على الرحبة وصحب المجانيق دمي سمس ( كذا ) فرائد سنقر حمرنا يضبع ( كذا ) ولطفا يضبع اي بناحية القلعة فاحضر جوان المجانيق وهذه وقال له بعد ان سبى لئن عفت سمرتك على سهم المنيق وكل ينزع النصل من التشاب ويكتب عليه ياكم ان ترعوا هؤلاء ما عندهم ما ياكلون واجتمع مع الوزير وقال له : ماذا يقول الناس اذا غلب حريشدا على الرحبة وسفك دم اهله وهدمها في هذا الشهر العظيم ( وكان شهر رمضان ) ؟ اما كان عنده نائب مسلم ولا وزير مسلم ؟ فنظرا الى حريشدا وحسنا له الرجل عبا وان يطلب اكبرها ويطلع عليهم ويمطهم الامان ففعل . فكان حتى دماء المسلمين على يدي جوان . وكانت ابنة جوان زوج بوسعيد فقلت والديها لما قتل الى المدينة الشريفة لينفن في تربته التي بناها بمدرسته فوصلوا به لكن لم يمكنوا من الدفن بجمع السلطنة فنفذوا بالبيع وكل قتل به سنة ٧٢٨ وهو ابن ستين سنة . وقد تقدمت له قصة في ترجمة إيرجن . ( ٢ ) قال الذهبي : وكان شعاعا مهيبا شديد الوطأة كبير الشأن كثير الاموال عالي الهمة صحيح الاسلام ذا حظ في صلاة ( لعلها في صلاح ) وير وتزوج ابو سعيد ما تهو وكان ولده تمرقش متولي ممالك الروم وابوه دمشق خجاء ( ٣ ) قائد عشرة آلاف .

( ١ ) هذا لا يوافق ما قال ابن حجر في ترجمه بوسعيد انه اخرج موته سنة ٧٣٧ هـ ( ك )

( ٢ ) صاحب ابن حجر لم يبرهن لي عنقواض من كتابه فكثير مرة ارجحي واخرى ارجحي وغير ذلك والصواب ما كتبه ( اي بكسر الهمزة وسكان الباء المتنة التفتة يليها راء مكسورة ) اي لئنه ثم جيم مفتوحة وفي الآخر بون ( اي Irindjen ) لانه موافق لكتابه

اسمه بالخط للعلي

( ٣ ) ودمشق تعبط ضبط اسم المدينة الشهيرة وخجاء يضم ففتح

( ك )

إيرنجين بكسر اوله وسكون التحتانية وراء مفتوحة منها نون ثم جيم ، الططري ، النون خال القاف « بوسعيد » كفي اتفق مع بوسعيد على إمساك جوبان وقتله فتعيل عليه هو وقرمشي ودقماق وجماعة ففطن لهم فهرب فطلبوه وحدثوه (كذا لعلها حريوة اي نهبوا امواله) فلما الى قلعة مرند (١) . ثم توجه الى بوسعيد فدخل عليه ومعه كفته فقال قتلت رجالي ونهبت اموالي فان كنت تريد قتلي فما انا ( كذا والصواب: وما اناذا ) بين يديك . فتهرب بوسعيد من ذلك . فاستنضم رجالا واوقع بإيرنجين ومن معه فانكسر واسر هو وقرمشي ودقماق فمقد لهم مجلس فقالوا : ما عملنا شيئا إلا لأحد القاف فانكر بوسعيد قتل إيرنجين : هذا خطك معي . فضر به بسيف في فمه [ لعلها في فمه اي سب اعل رأسه ] فقتله وطيف برأسه وتمكى جوبان واباد اضداده وذلك سنة ٧٠٩هـ ( ١٣٠٩ م ) وقتل دقماق وقرمشي (٢) .

ف . كركو

مكنهم ( انكثرة )

( لغة العرب ) ان نسخ الف صفحة من كتاب الدرر الكامنة ومعارضتها ثلاث نسخ ونصيحها كل ذلك من الاعمال التي لا يأتيها إلا جابرة الادباء وقد انجز هذا الامر الشاق صديقا فريتم كركوما يدل على طول بامه في لغتنا وتمكنه منها . وبالاخص لانه لم يتلق علوم لساننا عن معلم بل اتقنها بسعي نفسه وصعد فكره . و التسمية المذكورة في الدرر الكامنة غريبة وفيها اعلام من جميع اللغات التي كانت معروفة في عهد العباسيين في العراق وما جاوره . زد على هذا ان تلك الاعلام غير متفصلة وقد كتبت كلها وردت بصورة غير الصورة الاولى وهذا ما يوجب التأخر على ان يتأكد كتابة كل اسم قبل تنويه فيحتاج الى مراجعة عدة مصنفات وفي لغات عدة ولا يمكن ان يأتي هذا العمل إلا العلامة كركو او من ضلعه ولهذا تمنى ان نرى الكتاب مطبوعا في اقرب وقت لتفتي به خرائن الادباء وعسى ان يتم في القريب العاجل .

(١) لم اتفق ضبط قرمشي الى الان والاشبهانه بكسر الخاف والرسول الشير وسكون

للم والهم والشيخ بكسر السين السكين الكبير بالفارسية (ك)

(٢) فتح للم والراء وسكان النون وفي الآخر دال مهمة (ك)

## أوابد الشهور

### Les Superstitions attachées aux Mois.

#### الصوم الحرستاني (١)

يصوم أكثر المراقبات آخر سبت من شهر رجب، ويسمى هذا اليوم «الصوم الحرستاني» أو «صوم مريم» وتصومه عادة كل امرأة ذات بنين أو بنات وتقطع فيه عن الكلام فلا تنس بيت شعة كل ذلك اليوم وتصومه أيضا من تطلب (مرادا) وعند المساء تقعد الصائمة حافة البئر في بيتها موجهة وجهها شطر (القبلة) ثم توفد الشموع، وتعطر باللبان والسيلان وتقول ثلاث مرات: «فطرنا على اللبن والسيلان يعطيك الله مرادا» مثلما أعطى مريم بنت عمران.

#### رمضان

هو من اعظم الشهور عند المسلمين كلفة وفيه نزل القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن (آلية) وصيامه فرض على كل مسلم ومسلمة، وهو شهر التمسك والطاعة. وقد اعتاد أكثر المسلمين ان يتصدقوا على الفقراء في كل ليلة جمعة منه لأرواح امواتهم.

وليلة النصف منه تسمى عند امرأب (المسدان) (الخوازة) فيطبخ كل شخص طعاما ويتصدق به عند المساء بالاموات.

#### ليلة القدر

الليلة الثالثة والعشرون عند الخاصة هي ليلة القدر وعند العامة هي الليلة السابعة والعشرون وفي هاتين الليلتين يتصدق المسلمون على الفقراء ويمسكون ويصلون ولزاهدون المتصون منهم يسهرون في تلك الليلة والعامة تعتقد ان السماء تفتح في ليلة القدر وان الدعاء مستجاب فيها. كما انها مستقذبان الشياطين يحسبون فيها

#### عيد الفطر

ويسميه العام عيد الصغير (بضم الصاد) وفتح الفين وتشديد الياء المكسورة)

(١) فاما ان تذكر هذه الأجرة في شهر رجب وتلفظ الحرستاني بفتح الحاء ولما كان

الراء وفتح السين يلما الفثم نون غياء مشددة ويراد به الاخرس في لغة العام (الكاتب)

وفي صباح العيد يقصد الخاصة المزارات لأداء صلاة العيد فيها . و ( المدان )  
يقصرون النهر للنظر فيه معتقدين ان « حضر الياس (١) » يمر امامهم .  
وبعد صلاة العيد تقصد الخاصة والعامة قبور امواتهم فيصدقون هناك  
عند القبور على الفقراء ومطلون درهما او اكثر لانهم مخصوصين لقراءة سورة  
( يس ) على قبور امواتهم .

#### دورة السنة

هو يوم « الثوروز » وكلمة « نوروز » فارسية معناها اليوم الجديد وهو  
رأس السنة الجديدة عند الفرس . ومن اعظم اعيادهم ويرتقي تاريخه الى  
آلاف من السنين فيحتفلون به الفرس احتفالا شائقا ويقمون فيه بالاقراح  
والمهرجانات واخبار هذا اليوم مشهورة وموثقة في كتب المؤرخين اما للعرب  
فقد اخذوا عن الفرس والعوام يسمونه « دورة السنة » والفراتيين يسمونه  
من الاعيان فيترنون فيه نساء ورجالا وبصاح احدهم الآخر سار كاله يعطون هذا  
اليوم واعتقادهم فيه غريب جدا ويعد من الاساطير المهمة .  
يعتقد العوام على الاطلاق بان ارضا مسطحة وليست كروية وانها تنتهي  
بجبل عظيم يسمونه « جبل قاف » ! ويسمى اعظم يسمونه « بحر الظلمات » !  
والارض يحملها ثور كبير على قرنيه وان هذا الثور واقف على ظهر حوت كبير .  
واذا مر اثنا عشر شهرا ، وهو تمام السنة ، حول الثور الارض من قرب الى  
آخر ؛ وعندما يعول الارض يعتقد العوام ان احد الحيوانات تمر امام الثور اثناء  
التحويل فتدئ يقولون دارت سنتا على كلب أو قرد أو غير ذلك وهذه  
الضحكبة يشيعها المشعوذون النحعون واصحاب « القال » في ذلك اليوم .  
ومن معتقدات العوام ان السنة اذا دارت على « قرد » فرحوا وصعقوا وقالوا  
سنتا سنة خيز ؛ لان القرد حيوان مبعوك .

واذا دارت على « كلب » اعتصموا وقالوا : سيحصل في سنتا حرب او قتال  
اهلي او شجلا بين الناس لان الكلب يمد معتقدهم شرير

واذا دارت على « الحوت » اعتقدوا انه سيحصل نقص عظيم في طعام  
سنتهم . لان الحوت حيوان نهم لا يشبع ولانه ابتلع يونس النبي (عليه السلام) .

واذا دارت على « الخنزير » حزنوا واعتقدوا انه سيصيبهم شؤم ويشق

(١) يسمي في معتقد الناس ( حضر الياس ) والعرب الحضر النسي



أحدهم بطن الآخر .

وإذا دارت على «العار» أو «الدجاجة» قالوا سوف يتفشى الموت بين الناس .

وإذا دارت على «الحبنة» أو «ابن آوى» قالوا سنتنا سنة خير .

وإذا دارت على «البقرة» فرحوا فرحاً عظيماً وبشر أحدهم الآخر بالخير

والثعم واللالا : لان البقرة [ حلابة ] وانها مستدر عليهم بخلاف البركات

والاعتقاد بعدم كروية الأرض غير مقصورة على العوام بل هناك رجال

من يعلمهم الناس من الطماء الاعلام وهم يعتقدون عقيدة العوام نفسها ممن

المعممين في بغداد « الملا نعم الدين » الواعظ في « الجامع النعماني » امام دائرة

البريد في الرصافة والخطيب في « جامع حسن » في جانب الكرخ .

ناقشني ذات ليلة في بيت الحقوقي اللوذعي الصديق السيد محمد منير افندي

القاضي وبمضمرته واخذ يسرد لي محمد ليفي يعلم حكرية الأرض ؟

فجاءته وذكرت له المراسد التي شيدتها المولى الإسلامية في العصور المختلفة

وذكرت له أسماء الرجال الذين اثبتوا كروية الأرض منهم العلامة ابو الحسين

عبد الرحمن بن عمر الصوفي والشريف ابو عبدالله محمد بن محمد الادريسي الشهير

وعلم الدين قيسر بن ابي القاسم عبدالغني الاسفوني المعروف بتأليف «العلامة

رضوان الفلكي» وعلي بن عيسى الحراني ومحمد بن مؤيد الدين المرصي حتى

ان هؤلاء جميعهم صنعوا كرات ليمثلوا بها كرة الأرض أو كرة الفلك . وقد

حاولت أن أقنع بالحجج العقلية والنقلية إلا اني واصلت واصبر وذهبت اقوالي ادراج

الرياح : ولما احتدم الجدل بيني وبينه جاءني من طريقة اخرى فاخذ يقرأ لي

أحاديث موصوعة فصارني بالحديث فسكت مصطراً لاني لم أشأ ان أقول له ان

هذه الاحاديث موضوعة ومختلفة لثلا يرميني بالمروق والחסود والكفر والاخلاد .

واذكر انني حضرت سنة ١٩٢٣ وعط الملا مصطفى وهذا الملا مشهور

بين البغداديين وهو يحظ الناس في جامع « القبلاية » الواقع في « سوق السراي »

وامام « سوق الهرج » المعادي للمدرسة المستنصرية والبعثادويون يتهاوتون على

صماح وعظماء في شهر رمضان لانه يعظمهم بلغتهم ويكثر من التكلت الطريفة

وقد يشتم احيانا اذا احتدم غضب « إلا ان الرجل طيب القلب يحب لبلاده

يعرض كاهلين على الخير . وقد قل ذات يوم وقد ورم انفه وعلا صوته غضبا

« والمصيبة أن بعض السرسرية — أي الأوباش — يعتقدون أن أرضنا ههنا مدورة مثل البرقالة وأنها غير واقفة بل تمشي في الفضاء » ثم صفق يده أسفا وقال : « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » وكان يسمع وعظه كثير من طلبة المدارس وجم من الشبان المنورين ولم يجرؤ أحدهم على رده لئلا تهال عليه النعال من العامة .

وفي عام ١٩١٩ ، كنت مديرا لمدرسة كريليا الأميرية وقد أرسل أشراف المدينة أبناءهم إلى منورتي واحدا اثر واحد وقد لاحظت ذات يوم في جدول تردد التلاميذ أن أحد أبناء الوجهاء قد انقطع أربعة أيام متواليات حكتبت إلى والده أسأله عن سبب انقطاع ابنه عن الدرس فعلمني الرجل في اليوم الثاني إلى المدرسة فاستقبلته بما يليق بمقامه ألا أنني لمحت على سيماه آثار الغضب فابتدري قائلا بلهجة الحق المنيط : « أنت يا ابن أخي من بيت فضل وعلم وقد كنت جدك وأبوك مثليين حسين في العلم والأدب فاستبمت منك أن تلقى أنني أمورا خارجة من الشرع والعقل وأشيء ما أنزل الله بها من سلطان » فقلت له : « وقد يستـ ما الخبر يا عم ؟ قال لي الخبر هو أنني سألت ابني عن دروسه » فقال : « إني أقرأ « جغرافية » وأن لأرض كروية ، وأنها تدور حول الشمس ، وأنها مغطاة في الهواء ، أي يا ابن أخي ، أنت فتى فاضل ، وابن فاضل ، وسبط فاضل ، فما هذه السباب الصادرة منك ؟

فقلت له : يا عم ، أن درس الجغرافية درس رسمي ولا بد من تدريسه : إلا أنني أرتب أن أسألك : هل أنت معتقد بفصل العلامة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني وهل أنت معترف بورعه وصحة نظره قال : أجل ! فأخرجت له من خزانتي كتاب « البيئة والإسلام » للمشار إليه وقرأت له دلائله وبراهينه في كروية الأرض المستندة إلى كلامي الكريم ، وقلت له : اذهب وحاج السيد المشار إليه أنت كنت غير قانع ومصدق بما أقوله ، فودعني الرجل وانصرف مذهوفا متحيرا .

كيفية الاحتمال بهذا اليوم

تسمى الليلة التي تتقدم ليلة « دورة السنة » « المتلمسة » ، والنساء يزعمن

ان السنة العتيقة جابت تلمس الخبر ، وعليه يحتمل كل امرأة ان تكسرينها  
وتسليمه وتظفه وتبيض القلور والوانى عند « الصغار » وتضع في تلك البلة  
تحت سلة الطعام « سبعة سينات » اي سبعة انواع من الاطعمة التي اول اسمها  
حرف ( س ) وهي :

١- السمك ويجب ان يكون غير مشوي .

٢- مسمنو وهو طعام صرفه المراتبون

٣- سيناح اي اسباح .

٤- مسمم .

٥- سلك بالكاف الفارسية ( اي سلق ) .

٦- سويك » » اي ( سويق ) وهو شعير مهبش ( اي مهروس في

مهروس والكلمة عراقية ) ومسمى اي ( محمس ) ومجروش يخلط باللبس .

٧- سيلان اي ديسر

ويطبخون ايضا « زرد » وحليب « والزرده هي الارز واللبس مطبوخل

والحليب هو التمن ( الارز ) والحليب المطبوخل .

وجز « المركاك » اي الرقاق وهو خبز رقيق يفرش بالشويك ويشوى في

التور .

ويجهزون ايضا « كلبجة » وهو خبز صعب ثخين منور يكون فيه سم

وقد يطلق بالبيض المدوف فيه زعفران والكلمة عراقية فارسية الاصل .

وسحنون السكر مع السمسم .

ويضعون شيئا من السكر والعاكة والمصرات ثم يضعون جميع هذه الاشياء

في حينية ويضعون فيها على عدد اهل البيت اباريق وتلك صغيرة : لذكر ابريق

وللاثني تنكة ( لتلك جمع تنكة وهو الكور بلا بلبلة ) ويوقنون على عدد اهل

البيت الشموع في الصينية المذكورة وحول الطعام .

ومن عادة الكرملاتين وبعض الفراتيين اي الموام منهم ان يأكلوا يضتين

مسلوقتين من يمش الدجاج ليأمنوا رما العين .

وفي الساعة التي تنور فيها السنة يجتمع اهل البيت حول الصينية على شكل

حلقته ويتجهون شطر القبلة ويأيد بهم ذنانير أو سمس أو ارز يدبرونها من يدالي أخرى ويقولون: « اللهم يا محول الحول والأحوال، ويا مقلب القلوب والأبصار حول حالتنا إلى أحسن حال » .

ولا يجوز لأحد بتاتا أن يمد يده إلى الصينية ليأكل مما هو موجود فيها قبل دورة السنة فإذا دارت أكلوا منها وأهدى الحار إلى حارة شيئا مما عليها أما الشموع الموقودة فتترك على حالها حتى تنوب من نفسها والنساء يتشامعن كثيرا إذا انطفأت إحدى الشموع . وبعد ذلك يقصد أحدهم الآخر في بيته لينتهى بهذا العيد ! وإذا دخل عليهم في صباح دورة السنة أحد أسماء ( محمد أو محمود أو أحمد أو مصطفى ) يفرحون ويتجهون تبعا بهذا للأسماء التي تسمى بها الرسول الأعظم ( ص ) . وإذا دخل عليهم رجل أعور أو امرأة عوراء شوهاء تشامعوا كثيرا .

وفي المدن التي فيها مزارات مثل كربلاء والنصف والكاظمين وسامراء وغيرها يقصد الناس في دورة السنة ضريح المزارات ويقرأون سوراء ويلتوت أدعية ويجب أن لا يغرب من البال أن هذه العادة جاء بها الفرس إلى العراق .

سيرة بدر

كلمتان فلوسيتلن . ومعنى « سينزدة » الثالث عشر و « بيلر » في الباب ومعهلما « اليوم الثالث عشر في الخارج » ويستعمل به كل الاحتفال العراقيون ويسميه البغداديون ( كسلة ) وهو اليوم الثالث عشر الذي يلي دورة السنة وفيه يخرج النساء والأطفال والفتية إلى الأرباض المحيطة بمدنيتهم وإلى البساتين والجلات القريبة إليهم يهيمون في شهر أو في البساتين « امريقا أو تنكة » وقد اعشوشب ما حولها . وهذه التنكة يستحضرونها في أول يوم دورة السنة وكيفية استحضارها هي : أنهم يأتون قطعة من الكتان يملؤوها شبرا ويشنونها على التنكة المملوءة ماء وبعد مدة ينبت العشب حولها فتخضر فيأخذ كل واحد منهم تنكة فيرميها كما اسلفنا والنساء يجلسن في البساتين ويأخذن حزمة من الحشيش الثابت في البستان ويشدونه من غير أن يقلعنه ويقولن : « خذ لأصفر وأعطينا لأخضر » .

أحمد حامد الصراف

## جامع الخلفاء

## La Mosquée des Khâlifas.

بعد ان قضت الى مدير هذه المحلة الغراء مقالتي « خارطة سوق النزل » التي ادرجها في الجزء الاول من هذه السنة . طبع الكتاب البارع بهجة الاثري كتاب « تاريخ مساجد بغداد وآثارها » ودعيتي تلك المقالة الى ان اهتم النظر في البحث الخاص بجامع الخلفاء . آملا ان احد فيه ما تزيين به تلك الصحائف من الانباء المنعمة . موجودتها يقول في المتن والحاشية ( ص ٣٩ ) عن هذا الجامع ان بانيه هو الامام محمد المهدي في سنة ١٥٩ هـ [ ٧٧٥ م ] ولم تذكر وجود هذا القول في النسخة الخطية المحفوظة في خزنة الادب الكرملين ، التي كنت طالعتها ابلان كتابتي المقالة ، ولكنني لم اعتد بذكري . فرجعت الى النسخة الخطية لتحقيق الغاية . وهذا ما فيها ( ص ٧٢ ) من قدم الجامع : « كان هذا هو المسجد الجامع ايام الخلافة العباسية ... فكان مهدي خليفة المسلمين من آل عباس » . الا . ولم يردنا المخطوط في تعريف زمن بناء الجامع .

واذ ذكرت هذه النسخة المخطوطة ، وقد نظر فيها المرحوم الشيخ محمود شكري الالوسي . كما سيجي ، فلا استغني عن نقل ما ورد فيها عن « شخصية » باسحقا وغير ذلك لعلاقته بالبحث .

وهذا ما فيها في ص ١٥٥ : « تكلمة المساجد الثمانية في الجانب الغربي . وقفت على القسم الثالث من اخيار بغداد ، وما جاورها من البلاد ، لعلامة الاستاذ السيد محمود شكري لقندي الشهير بالالوسي دامت معاليه . وهذا القسم التاريخي يحتوي على ذكر الخوامع والمدارس في بغداد ولما كان الجانب الغربي يحتوي على كثير من المساجد التي لم يرد ذكرها فيه احببت ان الحقها فيه ( كذا ) ختمه للتاريخ . واه المرفق المعين » . الا .

وفي آخر الكتاب [ ص ١٧١ ] ما يلي : « هذا ما وصلت اليه يعني من تكلمة المساجد في الجانب الغربي مع ضيق الوقت ... وانا الفقير اليه تعالى

محمد طوسي ابن السيد محمد سعيد التكريتي الناصري ، تحريراً في اليوم الحادي عشر من شهر شعبان المعظم سنة ست وثلاثين وثلثمائة والفرج هجرية ١٠٨٠ هـ . قلت ان الشيخ الآلوسي نظر في هذه النسخة والذي يؤكد لنا ذلك ما نقرأه في ورقة بخطه ملصوقة بالصفحة ٣٣ من المخطوط فيها قصيدة لمر الدين ابي حماد عبد الحميد بن ابي الحديد ، وهي التي طبعت في مجلة البقي ( ١ [ ١٣٤١ هـ ١٩٢٢ م ] : ٤٢٣ ) في مجلة المستنصرات ، ثم في المستنصرات المطبوعة على حدة ( ص ١١ ) وجاء منها بيتان في اليمين ايضاً ( ٣ [ ١٣٤٤ هـ ١٩٢٥ م ] : ٤٨٩ ) ووردت في كتاب المساحد المطبوع ( ص ٩١ ) ومطلعا :

أيت فلا اقيم على الصغار وبالمستصر الملك اتصاري (١)

وفي ذيل الورقة ما قوله : تابع صحيفة ٣١ من كتاب المساحد بعد قوله : في الشرع والمطلوب كالمعتز (٢) ثم ثبتت هذه القصيدة . ثم يأتي بعدها وتلخيص شروط هذه الفرسة ( يريد بها المستصرية ) [ ٢١ ] وكل ما في هذه الورقة بخط الآلوسي .

وبعد هذا الايضاح عن النسخة المخطوطة لا اخال ان القول من جامع الخلفاء انه جامع الرصافة من زيادة المؤلف بعد نظره في تلك النسخة . وقد يكون ظني في غير محله .

ولما كانت النسخة المطبوعة لكتاب المساحد تعتبر جامع الخلفاء انه جامع الرصافة اجبت ان اعود الى طرق هذا الموضوع نضاً للتاريخ ولعلمي ان الحقيقة بنت البحث وان الاثري من الذين يشدونها واتي لاستأقته في ذلك :

قال الاثري في مقدمته على المطبوع ( ص ١٥ ) نقلاً عن الخطيب البغدادي : « ان اول جمعة احدثت في الاسلام في بلد مع قيام « الجمعة القديمة » في ايام (١) غلظها عز الدين هو شارح نهج البلاغة .

(٢) جاءت في المطبوع ايضاً منسوبة الى شارح نهج البلاغة في الحوادث الجامعة انها لابي المعالي القاسم بن ابي الحديد وكان قد بشرها عن هذا المخطوط للجهول الاسم ولؤلؤ اد ذلك جرجس صفائي المشرق ( ٥ [ ١٩٠٦ : ١٩٥ ] ) وقال عنطاً في الحاشية ان ابا المعالي القاسم هو شارح نهج البلاغة ( وراجع عنها هذه المجلة ٥ [ ١٩٢٧ : ٢٢٢ : ٣٤٣ ح ) وما يردنا ثقة بضمه نستعاضا الى ابي المعالي القاسم انما لم يرد في المستنصرات

المعتد في دار الخلافة من غير بناء مسجد لاقامة الجمعة . قال : وسبب ذلك خشية الخلفاء على أنفسهم في المسجد العام . وذلك سنة ٢٨٠ هـ [ ٨٩٣ م ] ثم بني في أيام المكتفي مسجد جمعا فيه . « ٧١ »  
وقد علق الأتري ( ص ٣٩ ) حاشية على بحث جامع الخلفاء أورده في ملخص كلام صحيح البلدان عن الرضاة وحامها فقال :

» ذکر یاقوت الحموی المتوفی ہے سنہ ۱۲۶ ان الہدی بنی ہے الرصافۃ جامعاً اکبر من جامع النصور واحسن وان مراعه من بناء الرصافۃ والجامع بها کل سنتہ ۱۵۹ ھ ای ہے السنۃ الثابۃ من خلافۃ وانہ وجد نلک التواحي ہے عصر لاخریۃ وانہ لم یبق منها یومشد إلا الجمع وناصفہ مقابر خلفاء بنی العیاس وقال : وطیها وقوف وغراشون ولولا ذلك الحرب . « الا . فکلنہ اراد بقلک ان یؤید ما جاء فی الکتاب نفسه من ان جامع الخلفاء هو جامع الرصافۃ . ولو لم تکن لدينا تلك الشواهد التي اوردتها ہے مقالۃ منارۃ سوق الغزل عن ان جامع الخلفاء هو غیر جامع الرصافۃ لکفایا قوله نقلا عن الخطیب انہ کنت « حمة قديمة » وجمة احدثت فی ایام المعتضد ہے دار الخلافۃ ثم بنی مسجد فی امام الکشی فجمعا فیہ .

وحيث أننا أيضاً نرجع إلى كتاب مناقب بغداد الذي طبعه الأتري (ص ٢١ و ٢٢ و ٢٣) فإذا راجعنا لا نسمع أن نسمي جامع الحفباء بجامع الرصافة بل نقول بنون تردد أنه جامع القصير.

والظاهر ان كلثري ائتمن جريدة العرب ، او مجلة مرآة العراق ( ١ ) التي نقلت عنها . كل ما نقلته عن معجم البلدان ولم يظن ان هناك يترا وعلم ترو ادى الى قولها ان جامع الخلفاء هو جامع الرصافة . ولولا استقادة بامانة النقل لاتي ببقية كلام المعجم عن الرصافة وجامعها حيث يقول : « وبلصقها » بلصق مقابر خلفاء بني العباس « محلة ابي حنيفة الامام وبها قبرة » ولا تنهى بالبت بان جامع الخلفاء هو غير جامع الرصافة .

وإذا عارضني أحد في استناد النقل من أحد المأخذين المذكورين : العرب

(١) راجع هذه اللجنة (٦: [١٩٧٨]: ٤٤) ترقيمها وتاريخها

والمرآة. بلنه قول مجرد من سندان لي دليلا على ذلك هو اتفاق كلام حاشية ص ٣٩ من كتاب المساجد المطبوع مع كلام النفول عنه إلا التحرير. وهنا اقتطف كلام الجريدة والمجلة وكلام الكتاب للمقارنة بينهما .

كلام العرب والمرآة	كلام الكتاب
وقال بعض المؤرخين انه ادرك من باب هذا المسجد ميلين شاعرين في الهواء كفا على جانب باب الجامع وان سليمان باشا الكبير والي بغداد سنة ١١٩٣ هـ هما وبني بانقاصهما مسجدا صغيرا تقرب المنارة وهو المشتهر اليوم بجامع الخلفاء وكل الباب الذي على حنبيه الميلاق السوق التي باع فيها اليوم الفقم وغير ذلك.	وذكر بعضهم انه ادرك من هذا المسجد الجامع ميلين شاعرين في الهواء كفا على حاشيتي بابي بابه وان سليمان باشا والي بغداد سنة ١١٩٣ هـ هتتهما وبني بانقاصهما مسجدا صغيرا تقرب المنارة « وهو المسجد الموجود اليوم » وان الباب الذي عليه الميلاق كان عند السوق التي باع فيها اليوم الفقم وغيره .

وجاء في الجريدة والمجلة المذكورتين ما قوله :

« ... فانهم [ يريد بهم البريطانيين ] لما رأوا ما عراها [ عرا المنارة ] ... ارسلوا لها حلفين ... فكشفوا عليها ... ثم باشروا في اصلاح حلقها ... وقد جددوا كرسيا على الاساس الاول واحضوا يصلحون البن كنه ... » وقال الاثري عن ذلك : « وقد اعتنى البريطانيون بعد احتلال بغداد بالمنارة الباقية من الجامع وجددوا كرسيا على الاساس الاول ولم يكملوها » ولكن الزمن قد اكل بعض آجر الكرسي فصعب وهذا الذي اعادوا الى ما كان . ولقد احسن الاثري بقوله : « لم يكملوها » اد انهم لم يصلحوا غير الكرسي وعسى ان يقوم احد بقراءة بقية كتابتها ولعله يفلح باذرا كنه منها شيئا .

وصفوة القول ان جامع الخلفاء كان يسمى جامع القصر ثم سمي جامع الخليفة ايضا وقد دشا عنه قول انه جامع الرصافة في كتاب المساجد المطبوع لفظ المصدر الذي اخذ منه . والمصمة لله وحده .

بغداد

بغداد



## دفين جامع الاصفية

### La Mosquée Asafyeh.

جاء في كتاب المساجد المطبوع ( ص ٢٨ - ٣١ ) بحث عن جامع الاصفية قال فيه ان في الجامع قبرا اشتهر بين الناس انه للعالم الزاهد ابي الحارث المحاسبي وان البعض يقول للكليبي من اكابر علماء الامامية وانت كلا القولين لا يصح وانه يهيم من كلام بعض المؤرخين انه قبر ابي جعفر المستنصر بالله ثاني المدرسة المستنصرية « على هو الظاهر المتعين » ثم قل ولا بد ان يكون ذلك لاحد الخلفاء وايد ذلك بعد ( ص ١٠١ ) .

واني لاستميج لا تري عموا باستعراحي من المطبوع نفسه فضلا عن غيره ان المرقد لقبر المستنصر .

جاء في هذا الكتاب ( ص ١٠١ ) « ثم اشيع موت بعد ذلك (موت المستنصر بعد مباينة ولده ) ودفن في الدار المئمة على دجلة ثم نقل الى تربة الرصافة فدفن تحت قبة كئي قد اتخذها لنفسه منعا » .

وفي مجمل البلدان ان الدار المئمة هي في دار الخلافة . وقد رأينا هنا ( [ ١٩٢٧ ] : ٤٥٣ ) ان اول باب لحريم دار الخلافة من جهة الغرب هو باب الحرية وانه هو ما يسمى اليوم بشريعة المصنعة . وقد قال كتاب المساجد ( ص ٧١ ) عن باب الحرية انه هذه الشريعة ولا اقل ان لا تري يخالف القائل ان ما كئي فوق شريعة المصنعة ليس بحريم دار الخلافة اذ قد آتت بينات بهذا الصدد في مقالة عن حريم دار الخلافة في هذه المجلد في عنونها الثمان من سنتها الخامسة ومن ثم صامع الاصفية ليس في دار الخلافة فليس بالدار المئمة وليس اذن وفي المرقد المستنصر هذا فضلا عن انه نقل من الدار المئمة كما رأينا .

وهذه رواية اخرى من دفن المستنصر ونقله جاءت في كتاب الحوادث الجامعة في اخلا سنة ٦٤٠ هـ ( ١٢٤٢ م ) وهي هذه : « ودفن ( المستنصر ) في الدار المئمة بدار الخلافة على شاطئ دجلة » وقال كتاب الحوادث ايضا في

صل صدره هكذا : « ذكر نقل المستنصر بالله من مدحه بدار الخلافة الى التربة بالرصافة :

... تقسم اليهم ( وقد ذكرهم قبلا ) بقصر دار الخلافة ... فمضوا ... ثم قصد هؤلاء كلهم دحلة مفرح الصندوق الذي فيه الخليفة ... ثم حط في شارة طوطة ... فلما وصلوا الى مشرعة الرصافة رفع الصندوق على الرؤوس وامتد الناس كلهم بين يديه الى التربة فلف رحمة الله في الموضع الذي اعد ... ثم ترددوا ( تردد الناس ) الى التربة ... »

وفي معجم البلدان في مادة الرصافة ان خربت تلك النواحي كلها ولم يبق إلا الخانع ومطبعة مقابر الخلفاء في العباس ... ويلصقها بحلة ابي حنيفة الامام وبها قبره . فترب الخلفاء هناك وفيها مرقد المستنصر كما رأينا . وكذا الروايتين الرواية الواردة في كتاب المساجد ورواية الحوادث الجامعة تؤيد احدها الاخرى ان دفن الاصفية ليس بالمستنصر .

ومما جاء في كتب المساجد ايضا انه صرف على عمارة هذا المرقد نحو عشرة آلاف دينار وانه من البعيد ان ينفق الكليني في مثل هذا الموضع او ذلك الرجل الصالح المحاسبي الذي كان لا يملك دينارا ولا درهما وانه من البعيد ان يصرف غيره على عمارة مرقد هذا المبلغ

قلت وفضلا من هذا الاستخراج ورد في نزهة القلوب ( بالمعاصرة ) لحمد الله المستوفي الذي لقمه في سنة ٧٤٠ هـ ( ١٣٣٩ م ) وتوفي في سنة ٧٥٠ هـ ( ١٣٤٩ م ) ان الحارث المحاسبي مدفون في الجانب الغربي على ما جاء في الكتاب المذكور ( ٣٥ من طعة حب بنجر ) خلافا لما يرى في كتاب « تراجم الوجوه والاعيان المدفونين في ضداد وما يليها من البلدان » تعريب وتأليف صفاء الدين عيسى البندجي التومي في سنة ١٢٨٣ هـ ( ١٨٦٦ م ) وهو كتاب مخطوط يرى في خزائن الاباء الكرمليين في الحاضرة وهو القائل ان المحاسبي مدفون في الاصفية ولما كان المستوفي اقدم عهدا من الاخير بقرون فمن الظاهر ان القبر ليس المحاسبي بصورة ياتى على ما ذهب اليه المرحوم الالوسي .

ومضى ان يطلنا اهل البحث على هذا العنبر .

يقوب نعوم سركيس

بغداد

ملحق بجامع الاسمية  
La Mosquée Asafyeh

« لغة العرب » : — قلنا بعض ما جاء في تاريخ مساجد بغداد وآثارها المطبوع بالنسخة المخطوطة الموجودة في حراتنا ، موجودا « المذهب » غير عبارة المؤلف رحمه الله تغييرا عظيما ويكاد يكون في كل موضع وموضوع . من ذلك ان السيد الخالوسي كان قد كتب عن جامع الاصمعية « ان كر اليالي ومر العشي قد ضممع منه بنيانه واززل اركانه » فاصطلح العبارة « المذهب » وقال في (ص ٢٨) « قد ضمعا منه بنيانه ورازلا اركانه » مع ان كر اليالي ومر العشي أمر واحد، ولهذا كان أفراد العمل اصح واوثق معنى .

ومما هذبنا « المذهب » في كلامه عن هذا الجامع الايات المرسومة على الحجر الكاشاني فوق الباب الذي في جهة الشرق من المسجد وهي هذه :

ذا جامع كل قلما « لانظير له » في حسن بنيانه والهدى « عبرة » ...

حتى اتى ذو المل داود آصفنا من « حاك » بالنسبة الافلاك مفر «

فشاد « اطنا به من بنما « اندوست » للمساكين ووشاء وصور «

« وحين تم » غدا الداعي مؤرخه ذا جامع « بالندى » داود عمر «

اما حضرة المذهب فقد ابدل الالفاظ التي حصرناها بين قوسين بما يأتي .

« لا شبه له ... بشره ... من حل ... اركانه . انقسمت ... ومذ أتم ...

بالدا « فلنا : قادا كلن يجيز لعمه » تهذيب عبارة استاذ « أفيعيز لنفسه

اصلاح عبارة لافمين ، ولا سيما عبارات مكتوبة على الكاشي تمي على غيرها

او هامة وسقطاته ؟

ثم ان حضرة كتب في الحاشية عن انه دام رأسي مثنتي الاصفبة ما هذا

حرفه : هب في اوائل الحرب العمة اعصار شديد معه مطر ينصب كالسيل

الجارف كذا يجمل بغداد عاليها سافلها . ونهبت به شرفات البيوت (١) (كذا)

(١) لانهم ما يرد هسا بالشرفات ، فاعلمنا ما يسميها الموام بالتيق جمع تيفة والتبته

عندهم سترة السطح او طولره او حماره او قرنه وما لا قرن له نسي الاصلاح . ومه

ورأس (كما) هاتين المثلثتين ... إلى آخر ما قال . فانظر كيف يؤرخ حصنه وقائع السنين . إذ يكتب بقواه : في أوائل الحرب الممعة . مع أن الأمر وقع في ٩ نيسان سنة ١٩١٥ وهو غير بعيد هنا .

فانت ترى من هذا أن الكتاب هو على هذا النحو من قطع وخدم وحمل وصلم وقد تصرف « المهذب » في عبارة المؤلف رحمه الله حتى أنه لم يبق لها مزية الأولى التي وضعت عليها والكتاب المطبوع كله على هذا النحو فلا تستطيع أن تهتدي إلى عبارة الأستاذ على ما كانت ثم جاء صواشيه فكانت ثلاثة ألتالي . أو النوا . الشافي . علمنا الله بمغفرته ورحمته .

« المريق »

Murex

المريق وراي ددي ( وفي لغة غير صحيحة كقبط ) . « حب المصفر وفي التهذيب . شحم المصفر . وبعضهم يقول : هي عرية محضنة وبعض يقول . ليست بمرية . قال ابن سيده . . وقال سيويه . حكاة أبو الخطاب عن العرب . قال أبو العباس . هو أمجبي . وقد فاط أبو العباس . لأن سيويه يحكيه عن العرب . فكيف يكون صحيحاً ؟ وأوب مرق صمغ المريق . وتمرق الثوب قبل ذلك ( انتهى بحرفه عن اللسان )

والذي أراه أنا أن المريق ينظر إلى اللاتينية Murex وهي بحارة يستخرج منها صمغ لونه كالبحر فال أو المرحان Corali يعرف بالبرفير أو القرفر أو الأرجوان ولون المريق يشبه لون « المرنج » وهو صمغ لونه بين الأصفر والأخضر . وأصل المادة هو « المرنج » بمعنى الخلط والمرج لاختلاط لوني الأصفر والأخضر مما يكون منهما لون المريق . ولهذا أرى أن المادة سامية الأصل . فنقلها منها لاقتعون إلى لغاتهم .

حدثني أبي أيوب - من بات على سطح الجبل فلا ذمة له . قال في اللسان هو السطح الذي لا قرن له . أي . لما إذا أراد بالشرق ما يسميه اليوم الأفرجج باللسكون . ولهذا الأمر لم يعلم ولكنه وقع في بلاد « جيب وماجين » عينا رحمة رب العالمين . ولما إذا أراد بالشرق جمع الشرفة ممناها الموي . فالشرفة على ما في اللسان . ما يوصم على أعالي القصور والمدن قلنا وهي التي سمي بالفرنسية Creneau فإن هي من سطوحها الخفيفة ١٩

## الكتب الخطية

الموجودة في خزانة السيد محمد مهدي العلوي بسبزوار (إيران)

Ms à Sabzawar.

- ١- كتاب ارشاد الاذهان ( في الفقه ) للعلامة الحلي بخط مهنا بن وداد الحزائري فرع من استنساخه في ليلة السبت ٦ محمدي الاخر سنة ٩٦٧ هـ في طوس وفي هامش الصفحة الاخيرة من الكتاب اشارة بخط احد العلماء احوالها فيها للامير الكبير عبدالكريم ابن الامير عبدالوكيل بن يروي عنه كلما صحت له روايته واجازته . وتاريخ الاجازة سنة ١٠٠٦ هـ وعلى هذا الكتاب حواشي نافعة .
- ٢- نسخة اخرى من كتاب الارشاد بخط محمد اسحق بن محمد افشار وتاريخ المراجع من تحرير : ٩٢٢ هـ سنة ١٨٨٧ م .
- ٣- ذخيرة المعاد في شرح الارشاد ( المذكور ) من مؤلفات الاخوند الملا محمد باقر السبزواري تم استنساخه في يوم السبت عرفة شهر صفر سنة ١٢١١ هـ على يد محمد بن حسن خان السبزواري في طوس
- ٤- كتاب تفسير التيسابوري المسمى بآراء التنزيل واسرار التأويل مكتوب الى سورة مريم ومقطع منه بعض السور ولم يذكر فيه اسم كاتبه ولا تاريخ المراجع منه لكن الظاهر منه انه قديم الخط وعلى هذا الكتاب حواشي لسبوطي وعصام الدين وعبدالحكيم وغيرهم .
- ٥- كتاب الصلوة « في الفقه » لامتداد « عالم الكبير الشيخ الميرزا محمد حسين الفقهري النكراني وهو بخط مؤلفه واكثر اصول الكتاب هي محاضرات العلامة المصلح الشيخ الملا محمد كاظم الخراساني وهذا الكتاب غير مطبوع .
- ٦- كتاب فرة العيون « في علم الكلام » للملا محسن الميرزا فرع كاتمه الكربلائي محمد بن الحاج باقر الكربلائي من استنساخه في يوم الاثنين ٨ ذي الحجة سنة ١٢٢٩ هـ
- ٧- كتاب النجيب « في علم الكلام » مؤلفه الشيخ آبي الفتح الكراحي

بنط الحاج الملا احمد الكوزا كناني ، فرع من استنساخه في المشر الاول من  
في الحجة سنة ١٣٠٦ هـ في كربلاء ، واظن ان هذا الكتاب غير مطبوع  
٨- شرح الباب الحادي عشر « في علم الكلام » للعاصم المقداد السبوري  
تم على يد كاتبه الملا علي اصغر ابن الملا حسن الكوزا مبني في يوم الاثنين  
١٨ شوال سنة ١٢٢٤ هـ . ويلحق بهذا الكتاب حاشية الملا عبدة الزدي على  
تهذيب المنطق منقطة كاتبها الملا علي اصغر المذكور ، لم يذكر تاريخ فراغه من  
تحريرها .

٩- ديوان الحاج الملاهادي السبزواري المسمى بـ « بالفوسنة »  
بنط الميرزا رجب علي المتخلص (١) بقرصت « بكسر الفاء واسكن الراء وسط  
الثاء » ابن المرحوم الميرزا رحمت « وراة عرفة وبتاء مبسوطة في الاخر » الشاعر  
السبزواري ، اتمه في ربيع الثاني سنة ١٢٨٣ هـ .

١٠- كتاب البداية « في علم الراية للشهيد الثاني زين الدين العملي . بنط  
الشيخ محمد حسين السبزواري ، لم يذكر تاريخ الفراغ من استنساخه .  
١١- رسالة تشرح الافلاك « في علم الهيئة » للشيخ بهاء الدين العملي ، فرع  
من استنساخها الشيخ علي بن عبدالمعظم في سنة ١٣٣١ هـ .

١٢- كتاب الاثنان « في علم الاصول » لمحمدهادي بن محمدامين (٢) . تم  
الكتاب في ٢٠ شعبان سنة ١٣٣٦ هـ على يد السيد عبدة الموسوي الخوئي بـ  
التجف الاشرف . « غير مطبوع » .

١٣- حاشية على قوانين الاصول « في علم اصول الفقه » للمحقق الميرزا  
ابي القاسم القمي . وهي للسيد محمد الشهباني من علماء اصفهان ، لم تكمل  
« وهي مخطوطة لم تطبع » .

١٤- شرح القطر « في علم النحو » لابن هشام . بنط الشيخ محمد بن الملا  
(١) النافذة في شعراء ايران اسمهم يدعكرون لاسمهم او ما يقوم مقام الاسم في آخر  
قصيدتهم ثلاثا تنسب لاسمهم على مرور الايام ويسمون الاسم الذي يقوم مقام الاسم  
الحقيقي بالتمثيل .  
(٢) هكذا دكر المؤلف اسمه في ديباجة الكتاب والظاهر انه الحاج الشيخ هادي  
الطهراني النجفي المعروف ،

جهر . فرغ من تحريره في رجب سنة ١٢٩٧ هـ .

١٥ - حاشية الحاج الملاهادي السرواري على شرح تاليفه للسيوطي « في علم النحو » كتبت الى اواسط باب المصدر . لم يذكر في الكتاب اسم كاتبه ولا تاريخ الفراغ . لم يطبع .

١٦ - شرح لمزا الشيخ البهائي العنبري المسمى بالكافية . وهو رسالة وجيزة للسيد عبد الرحيم الموسوي الخراساني القاهاني النوربخش . مرع الشارح من تأليفها في ليلة الخميس « ذي القعدة » سنة ١٢٩٦ هـ في سبزوهار وفرغ مستسخمها الحاج الملا علي اكبر الكوة ميشتي في ربيع الاول سنة ١٢٩٨ هـ « اي بعد سنتين من تأليف الرسالة . لم يطبع » .

١٧ - حاشية على بحث الطهارة من كتب الرياض للسيد علي الطباطبائي الحائري « في علم الفقه » . وهي للشيخ غلام حسين بن علي اصغر بن غلام حسين الدويندي « لم يطبع » .

١٨ - حاشية المير سيد شريف على كتاب الشمسية « في علم المنطق » مرع من تحريرها العاضل المار ذكره آنفا الملا علي اصغر الكوة ميشتي . لم يذكر فيها تاريخ الفراغ منها .

١٩ - مجموعة صغيرة تحتوي على بعض النسخ والقرآنية والأدعية المأثورة من السيد شهاب الدين احمد بن نور الدين الحسيني الذريزي ' فرغ من تحريرها في ١٤ ربيع الاول سنة ١٢٩٦ هـ .

٢٠ - مجموعة صغيرة تحتوي على بعض النسخ والقرآنية والأدعية المأثورة من طائفة هاشم لأصبهاني . وحيث ان بعض اوراقه قد تمزقت فلم يستقيها وكتابه ما سقط منها « خطيب باشي طوس » وذلك بإشارة والدي الحاج السيد ابراهيم وتاريخ التتبع والتصحيح . ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ .

٢١ - رسالة وجيزة في المعصية وهي رسالة فلسفية كلامية . كتبها مؤلفها حونا على استفتاء ورد اليه حول ذلك . وهي بخط مؤلفها العالم الجليل الشيخ محمد علي القمي الحائري . فرغ منها في يوم السبت من الشهر الاخير من رجب سنة ١٣٤٣ هـ « مخطوطة » .

٢٢- مجموعة صغيرة تحتوي على عدة رسائل وهي:

مقدمة كتاب التنبهات العلية على وظائف الصلوة القلبية . وتشمل هذه المقدمة على تحقيق معنى القلب والذي ينبغي احضاره في اوقات العبادات وبسببه تعلقت مراتب الصلوة في الدرجات . وبقية هذا الكتاب معقودة ولا يلزم اسم مؤلفها .

٢٣- كتاب مصباح الشريعة . مشتمل على مائة باب وكلها من اقوال الامام « جعفر الصادق عليه السلام » في المواعظ والارشاد . لا يلزم اسم مؤلفه وقد ينسب الى الامام الصادق نفسه « طبع هذا الكتاب مرتين مطبوعاً بكتيب جليل للاخبار مرة مايران ومرة بمبلي اما طبعة بمبلي فلا يطو سطر منها من النسخة » .

٢٤- رسالة تحتوي على اربعين سورة من الاحاديث القلمية يدعي صاحبها انها منتخبة من التوراة « وقد طبعت »

٢٥- رسالة موجزة منتخبة من حكم الامام علي بن ابي طالب (ع) مرتبة على حروف المعجم ( مخطوطة ) وهذه ريباجتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان بقدرته . وهذا بتوقيفي . الى جلالة طريقه . وحكمته . وصله بنوحيداً على مآثر حليقته . احمد على تمام نعمته . واشكره على دوام رحمته . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ينجو بها المؤمنون واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله لاطهار دينه ولو شكره المشركون بعد فيقول العبد الفقير الى الله المجيب . محمد بن عياض الشيرازي الطيب . عامله الله بفضله القريب هذه رسالة سميتها نور الابرار من حكم ابح (كذا) الرسول حيدر الكرار امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فانتفعت من درر الفاظه وزبدة ايامه مما نقله في كتاب نهج السلافة ودرر الحكم (١) من لب لبابها قوايد (كذا) تزيل العمى . وتذهب البكم ورتبته على حروف الهاء وان لم يكن الفاظه

(١) لعله يريد درر الحكم كتاب حرر الحكم ابيد الواحد الامدي وهو من حكم الامام علي مرتب على حروف الهاء (مخطوط) رأيت نسخة منه بكنز لا سنة ١٣٤٢



لها ، واني معتز بالقصور في هذا المنتخب لكن هدائي اليه ما ورد ان للمرء  
يعشر مع من احبه . حرف الالف . الذين يعصم الح .

٢٦ - رسالة نثر اللال من حكم مولانا علي وهي اوجز من الرسالة المتقدمة  
( مخطوطة ) . اما مؤلفها فقد قل الميرزا عبد الله الاصهباني المعروف بالافندي في  
كتابه رمل العلماء في ترجمة امين الاسلام ابي علي الطوسي صاحب التفسير  
ثم ان له من المؤلفات ايضا كتاب نثر اللال على ما ينسب اليه وقد رأيت نسفا  
معه وهو رسالة مختصرة الفها على ترتيب حروف المعجم وجمع فيها كلام علي (ع)  
على نهج كتاب الفرو والدرر للأفندي وظنى انه لاسيد علي بن فضل الله الحسيني  
الراوندي . ٧١ .

٢٧ - رسالة في طرق السلوك والعرفان لرجل اسمه الشيخ اسمعيل ولم  
تزدنا ديوانتها على ذلك ( طوسية ٣ ) .

وكتب هذه المجموعة لم يدرج اسمه فيها ولا كتب تاريخ الفراغ منها  
لكن الظاهر من نسخها انها كتبت في القرن الماضي ( الثالث عشر الهجري ) .  
المصحف الخطي

في حزانة كتبا مصحف كريم يقطع الثمن الصغير خطه في منتهى الحسن  
والجودة ، وتمت كل سطر منه ترجمته بالعارسية بخط حسن ، وفي هذا القرآن  
المجيد خطوط منجية تبيط نكتات كل صفحة . مرغ من تحرير هذا المصحف  
الشريف كاتبه ( المجهول ) في سنة ١٢٥٣ هـ .

سبزوار ( ايران ) محمد مهدي الطوي

### معى الاسيل

في « البستان » لاسيل كل سبط مستمرمل و — من الحدود السهل اللين  
الذيق المستوي والمنون الابل ( كذا ) الذيق الانف يقولون هو على آسأل من  
ايه ، كما يقولون على آسأل . ٧١ . قلنا : وغلط الطبع واضع . والصواب : ...  
والمنون الطيف الذيق ... واما ربط الجملة الاولى بقوله . يقولون : هو  
على آسأل ... فكلن يجب ان يقطع هناك الكلام ويبدأ بعبارة اخرى لاتصل بمسبق .

## فريتس كرنكو

P. Krenkow.

فريتس كرنكو هو اسم المستشرق الألماني الذي يطوي اليوم بساط أيامه في  
بكنهام (في إنكلترا) باسراكتنا شعرية لغوية تاريخية لقدماء السلف مصححا  
أيامها مما أوقفه فيها النساخ من الأعلاط واللاهوام المتنوعة  
وكرتكو كلمة صقلية معناها «ابن سادن الشمس» هو ككن وولد صديقنا موظفا  
في خدمة الحكومة الألمانية .

ولد فريتس في ١٢ آب سنة ١٨٧٢ م وهو الولد الثاني لوالديه لأنه كان  
له اخت سبقتها في الحياة والمات ، إذ انتقلت الى دار البقاء قبل ولادته ولما  
بلغ السنة الخامسة من عمره غادر والده هذه الدنيا فرجعت حينئذ والدته الى  
بيت أبيها ومعهما فريتس واخنت له ففني جده بترينته وتربية احتما . وكان جده  
لايمه ميبا بين الناس في بلدته المروعة باسم شبرج Schoenberg التي معناها  
في العربية الجبل « برج » الحسن « شن »

فارسله جده بترود الى المدرسة الثانوية وهي عند الألمان كالدرجة الأولى من  
يريد الرقي الى الجامعات المشهورة ، ولكن - لسوء حظ العبي - كان في ظن  
هم ان لأحسن لهذا القتي ان يدرس التجارة فلما بلغ من سنه السادسة عشرة .  
دخل الصبي في محل تاجر في مدينة لوبيك Luebeck وكان يومئذ يحسن  
لأنكليزية ولغات أخرى قديمة وحديثة ولم يكن يتفرغ للغات الشرقية إلا انه  
كان من همه في كل فرصة يشهزها مطالعة الآداب واللغات معالجا أيامها بنفسه  
بكل جد واجتهاد .

وأول لغة شرقية باشر دراستها كانت اللغة الفارسية . ثم طالع كتب النحو  
لغات الهندية وسائر الأمم فلم يستطع منها إلا اللغة الهندية ففردلها بعد سنة ١٩٠١  
ثم اخذ يشجر فيها وفي آدابها معالجا كل ذلك بنفسه غير آخذ أصولها من  
استاذ فوجد ذلك لانه لم يجد من كان واقفا على حرف من حروف اللغات الشرقية  
فيطلب على مبادئها او لا اقل من ان يرشده الى احسن المصنفات التي الفت لهذه

القناة فاضاع شيئا كثيرا من اثنى عشرة وهو يطالع كتب غير صحيحة او غير مفيدة الفائدة المطلوبة .

وبعد سنة ١٩٠٧ صادق حسن حفظه السيد الحليل المر جارس ليل Sir Charles Lyall ناشر ديواني عبيد بن الأبرص السعدي لاسدي . وعلم ابن الطفيل المامري او عامر بن صمصمة وناقلهما الى الانكليزية وهو من كبار مستعترقي الانكليز ، فكل اول من حثه على اتقان العربية ونصح به عدة فصائح علوت عليه بعوائد جزيلة يركن في تلك المطاوي يشتغل بالتجارة والصناعة فتجع فجلما لا يتكر حتى إنه كل في ادارته في زمن الحرب العظمى اكثر من ألف عامل وعاملة ، ولما رأى ان اشغال التجارة تقوم عقبة في وجهه اخذ يقلل منها وما كان يسرق من الاوقات التي كان ينزعها من امور الاتجار ينقلها عن يمينه لماناة درس لسان يرب ومطالعة كتبه من مطبوعة ومخطوطة وكان في عزمه ان يرصد بلقا جليل لنشر العلوم العربية إلا ان الاقدار عاكست ففقد في ابلن الحرب العظمى جل ما كان يملك ولها انتقل بأسرته من مدينة لستر . Leicester الى لندن . ومع كل هذا وغيره لم ينقطع عن الاشتغال بعلوم السلف وآدابه ونشر ما كان يراى مفيدا لابناء هذا البصر ساميا معيا حثيثا في هذا الميدان . ولقد هتب ونشر عدة كتب «درة كانت مدفونة في زوايا الاهمال أو النسيان» من ذلك :

- ١- ديوان ابي دهل الجماعي
- ٢- ديوان بكر بن عبدالعزيز المصلي .
- ٣- ديوان النعمان بن بشير .
- ٤- طبقات النخاعة للزبيدي .
- ٥- الحميرة لابن دريد وهو كتاب ضخيم جليل في اللغة .
- ٦- تفقيح المناظر لابن هيثم البصري ثم المصري وهو اجل كتاب صنف في هذا الفن .
- ٧- الكتاب المأثور عن ابي العميل الابرابي .
- ٨- الارض التي اقطعها النبي الحنيف لتبسم الداري وهي تتضمن خبرون

والمرطوم ويست سينون ويست ابراهيم وما يتصل بها .

٩- مرثية المفيرة بن الملب بن ابي سفرة التي يزوها بعضهم الى زياد الاصم والبعض الى سلطان المبدى .

١٠- المجتى لابن حريد .

١١- الحماسة لابن الشجري .

وهناك كتب اخرى نجهل اسماءها أو لم تقف عليها .  
وقد هيأ النشر :

١٢- كتاب التيجان لابن هشام .

١٣- كتاب الدور الكامة لابن حجر المصقلاني

١٤- ديوان الطفيل والطرماح

١٥- كتاب معاني الشعر لابن قتيبة

ولها مقالات عديدة في المحلات الانكليزية والالمانية الكبرى وفي لغة العرب . ولها تعليقات غنية وتصحيحات عديدة علقها على نسخة لها من لسان العرب وهي النسخة المطبوعة في مصر القاهرة . اذ وجد فيها اغلاطا واوهاما شتى . وقد طالع مئات من دواوين الشعر الجاهلية والمختصرين ولمن كان في صدر الاسلام واستل منها الالفاظ المشروحة التي لا ترى في كتبنا القوية وقد بحث من هذه الدور القديمة بأكثر من ١٥٠,٠٠٠ كلمة الى العلامة الالمانى فيشر الذي يضع مجما عربيا حاويا الفاظا قديمة لم ترد في معاجنا العربية كلفافوس ولسان العرب وتاج العروس ومائر كتب متون اللغة

فاذا كن للامانة كرنكو امد رجليه وبهذا القدر من الالفاظ المستركمة على اصحاب دواويننا فما يكون قدر تلك الالفاظ التي جمعها المستعرب الالمانى فيشر وهو لم يتم سفره الى هذا اليوم ؟

هذا بعض ما نعرفه من صديقنا الالمانى ولعل ما نسيناه اكثر مما ذكرناه .

الحب بمعنى الجرة الضخمة

جاء في « البستان » الحب - الجرة - قيل الضخمة من الجرار و - الخشاب

الاربع - و - الحاية ال - قلنا : والصواب الخشبات الاربع وماضي من الثماني هو واحد لاحابة الى فصل بعضه من بعض فاحفظه .

## أسرار اللغات واللهجات

### ٢. لكل لغة أو لهجة ذوق خاص بها

#### Philosophie des Dialectes.

ان لكل لغة أو لهجة ذوقا خاصا بها ولكل كلمة أو جملة وقفا دقيقا لا يتبدل في مقابلها من لغة أخرى .

تقد يجد اللسان بونا كبيرا في النطق من تركية اهل الاستاقومين تركية سكان الضواحي من التركمان . ولغة البداة من العرب برأت لا تجدها في لغة الحضرة منهم . وفي اناشيد البدو واغانيم جرس خاص يضطر المغنين من الحضرة الى احتشائهم في بعض ما ينظمون ولا سيما ما كان للحماسة أو النبلية .

واهل العراق ينقلون الاغاني السورية والمصرية على حالها لخاصية فيها ؛ وان ادى ذلك الى ما ليس في ما لو فهم من قلب القفا همزة 'والظاء زايًا مضغمة، والحليم كفا فلوسية . ويررون ان تحقيق غايتها الاصيلة مقصد لشوئها .

ومن ثم كان من المبت أن نلتبس في الترجمة ما نلتبس في الاصل من التأثير في المواطن . فكم من شعر نظم في لغة اولهجة هز المواطن ، وحرك الرواكد ثم صادف عكس التأثير بعد نقله الى لغة أخرى ، اولهجة تخالف الالهجة الاولى . وان كلنا بنتي لغة واحدة .

فآيات الكتيب المقدسة المعربة مثلا يشهد العقل بان فيها حكما بالغة . لكن المحافظة لا تشهد بقوة فعلها في النفوس بعد التعريب إلا ما لا يلحظ فيه للتأثير كبعض الاحكام والقصاص .

وطائفة من القرآن اذا نقلت الى لغة أخرى كان قلبها سلبا لخصلة الاصجاز المفرقة عليها . فقول القرآن : « واعتصموا بعجل الله جميعا ولا تفرقوا » نموذج من اصلاوة . ولكنها اذا ترجمت الى التركية مثلا ففيل : ( هبكر الهك اينه طوتكر ) فثبت تلك الطلاوة ولاقت آية القرآن ما لاقت آية المزابير اللاتية بعد تعريبها وهي « واسحق اعداء امام وجهه ... وباسمي يتصب قرنه » ا

وفي بعض الناحية : هو تصب مثل البقر الوحشي قرني « ١ - ص ٤٤٤-٤٤٥ .  
وكثير من الأمثال العامية لا تؤدي كل مزاياها اللغة الفصحى وكذلك بعض  
أمثال أهل بلدة إذا نقلت إلى اختها في القومية ؛ لذلك نجد للأمثال تنقل على علاتها  
عالم مثل المشهور في العراق ينقله السوريون على علاته وهكذا المكس .  
لا نرى أن المثل الذي ضربه (ثابطة الكرخ) في بعض قصائده العامية ، وهو :

« والمان هندي يا عبيدي مثل ذبح في الحقيقة خوش مركه وخوش ديج

وقول العرب في أثناء الثورة العراقية .

« سل ( دكن ) عنا اش سوينه وهنسا طلعكنا الكناره »

والمثل المشهور : « ما زال كهوة وتن كل الامور تهون » .

لو ترجمت إلى اللغة الفصحى ، أو اللهجة السورية أو الموصلية لكان مستطاب  
محبوبا

والاشودة التركية وهي :

آرى كرز . چيچك امر . قوشلر اوچر . بريم اولر

لو ترجمت إلى العربية هكذا :

الحلة تلور . تمنص الرهور . تطير الطيور . لالتماس الحب  
تجلت فيها التفاهة . اللهم إلا أن يقال أن هذه المعاني قدت على قدر الصغار .  
لأنها وصعت أناشيد لهم . غير أنني مع هذا لا اعتذار لا أزال مصرا على رأيي .  
لكن لو ترجمنا القطعة المتداولة بين الصغار أيضا وهي قطعة تتضمن تحاورا  
بين الزنبار والحلة إذ يقول الزنبار

ايها الحلة ماذا يشغل الناس بعبك . أنني في حسن شكلي . لست محبوبا كعبك  
إلى آخر المحاوراة . . . لما شعرنا بذلك التفاهة فلا بد أن يكون في القضية سر  
وهذا السر قد يكون في ضيق صدر اللغة من أداء المعنى أو ترفضها منه .

واللغة الفارسية فيما أظن تعمر من أعداد قالب معين المعنى الذي تضمنه  
بيت الخمسة وهو .

فلما نأت ضبا المشيرة كاهها      انفتحا فحالنا السيوف مل الشعر  
ولعل الفارسية أتيت من قبل انه لا يتفق بين جيلها مثل هذا الوضع الذي  
منه الشاعر البديوي المتحمس .

كما ان اللغة العربية تتجاني من تهيئة لباس مناسب لمضمون بيت الكلاستان  
اي مرغ سحر عشق زيروانه ييلوز ...

اي : يطائر السحر تعلم العشق من الفراشة ...

لان اللغة العربية وضعت للطائر الصغير الذي يسميه العرب ( برواته ) ، لقطة  
( فراشة ) والفراش يطلق في عرف العرب على الهمج بصورة عامة فانصبح في هذا  
المعوم ذلك الطائر الجميل فيكون في تكليف طائر السحر الاقتداء به في منهج  
العشق بغض لحقه وحط من قنوة وهذا مما يأباه النوق العربي السليم  
نعم لو كان في العربية اسم خاص بهذا النوع من الهمج بحيث يميزه عن  
هذه الحشرات الخبيثة ونحوه بشأنه كما سماه العامة من اهل الموصل ومسلمي  
بغداد ( طائر الجنة ) ( ١ ) لما كان في تكليف طائر السحر الاقتداء به فضاضة في  
نظر الاديب .

ويقال بصورة عامة : ان الجمل التي يدور عليها البحث قدت على قدر اللغة  
أو اللهجة ، وصيت في قالب ملائم ، فاذا انزلت في قالب لغة أو لهجة اخرى  
من دون تعديل ، كانت كلثوب الذي قطع لشخص فارتنى به شخص آخر .

وهذا التماثل المحسوس بين اللغات واللهجات ، ليس جليوا في جميع نواحي  
الكلام ، بل تلك لتجد تماثلا قويا في بعضها ، يقول الشاعر الفارسي

جهان اي برادر نمائند بكن ...

مجلس لقول الشاعر العربي القديم :

اشلب الصغير واننى الكبير كز القداة ومر المعني

اذا ليلتاهرمت يومها      أتى بعد ذلك يوم فتي

حتى في الوزن ، ولاغرو فان للاوزان علاقة قوية بمواضيع الشعر . ومثل

( ١ ) عولم بغداد من الصاري يسمون الفراشة و بتأريده لانها تنشر بحال الريح ولها

سبب تسمية الفراشة بهذا الاسم فهو لانها تفرش جناحيها ( ل م )

بيتان انشدنيهما بعض الفرس من نحو مشرين سنة :

بقبرستان كزر كردم كم وريش      يدلم قبر دولتمند ودروش  
ولا انذكر الثاني . فانهما يلامسان بيتين قالتها العرب في القديم وهما .

نطوف ما بطوف ثم ياوي      ذور الاموال منا والمديم  
الى حفر اسافلهم خوف      واطلاهم صفاح مقيم  
وقد ترجم العلامة سليمان البستاني ( روح ) بيتا من ابيات ( الليلانة ) بقوله :  
وتخفق احشاهم كما اللج خافق      اذا لقي البحر الريح السواقيا  
فصاب المعز . ومثل - كما مر عليه في الحاشية ص ٢٥٠ - قول الشنفرى :

ولا خرق هيق كأن فؤاده      يظل به المكك يلو ويسفل

وانشدني الشيخ بشير الغزي رحمه الله بيتا ترجمه من الفارسية وهو :

ما حرة الباقوت إلا حجلة      من صخرة قد صمخت بدم الحسين

مير اني - ولكل انسان ما يرى - لم اره موافقا لنفوق العربي وان  
حاز وقتا في التشبيه والابتكار مع حسن السبك في التعبير . وكل من يعرف  
الاصل ان يقابل بينه وبين الفرع .

وقد هدني التجارب الى ان الرجل في بلادنا اذا قيل له ( قليل الملامح )  
او ( صديق الملامح ) لم يكن لها في نفسه وقع كلمة ( ادب ) لان الثانية مشربة  
معنى دقيقا لا تهدي اليه الاذواق إلا اذا ترزت اللفظة الدالة عليه في بزة خاصة .  
ولو قيل لرجل . ( متشرد ) لم تبلغ في نفسه مبلغ كلمة ( سرسري ) التركية .  
وربما اصطلح اهل مدينة حل كلمة يطلقونها على معنى ' او يرمون بها مفزى '  
ملا يقوم مقامها كلمة اخرى ' مهما حاول المتكلم اداء المعنى المطلوب بها '  
أو الايماء الى المفزى الذي يرمون اليه كاطلاق البنداديين لفظة ( مترقي ) حل من  
كلم حديث عهد بنعمة فاورثته غرورا ، فهناك لا يسد سد ( مترقي ) لفظة  
( مفرد ) ولا ( متكرر ) ولا ( معجب ) ولا ( طائش ) ولا ( ذوقه ) ابدا وان  
كنا نسير من معناها في القصص بقولنا « شمع باقه » او ( احبب نفسه ) مثلا .  
إلا ان هذا الاصطلاح وقتي لا يلبث ان ينطفئ لانه موضعي وغير منون .  
واهل الموصل يقولون ازاء ذلك ( رم ) يوهي تؤدي مؤدى ( مترقي ) في



مصطلح البطلون لاتقص عنها شيئا .

إلا أن لفظة (رم) مريقة في القدم اما لفظة (مترقي) فاعظها وليدة الاحتلال وذلك انه كثر في هذا العهد تطاول الاوباش الى ما ليس من شأنهم من مراتب سامية ما كانوا يعلمون بها . وكلت احدهم اذا هبت ريحهم كبر في عين نفسه وشمخ بانفه على اصحابه وعشرائه اللاصقين به متسابحا حقوقهم فينزونه بقولهم « ترقى » ...

وقول اهل الموصل المبد الاسود خاصة اذا استشاط غضبا وحي وطيس عيطه (زكر) ولا يقني عنلها صمهم (غضب) ولا (رعل) ولا (شعر) ولا (مخرولا) (ابرق) ولا (ارعد) بل الكلمة الجامعة لكل هذه المعاني هي (زكر) وان كنا مضطرين في النصحي الى ان نقيم مقامها (عريد المبد) يد ان هلك لا يشغل الفراغ الذي يشغله قولهم (زكر) ومنه قولهم « . . زكرت برودة (١) »

. ايمان النظر في الملاحظات السابقة يكفيك باعشا على التردد في ادعاء من يدعي ان الذين ترجوا ربايات الخيام مثلا حافظوا على جميع مزايها من جميع اطرافها .

وعلى النظر بين الاحتياط الى دعاة التجديف الشعر العربي باحتذاء القامح فيه ما لم يوضحوا مناهجهم ويزيخوا حكل عشاوة . ويعطوا عهدا بوجوب الاحتفاظ بكرامة اللغة العربية وخصائصها النوقية ولا مانع من تهذيب لا تشويهه . وعلى النظر بين الرية الى قول من يقول ان في اللغة الفصحى تفصلا لها تعجز احيانا عن اداء بعض ما تعيش به صدورنا - اذا كانت غاية القائل للأمراض عنها الى اللغة العامية - لان كثيرا مما تعيش به صدورنا تعجز اللغة العامية عن ادائه اكثر مما تعجز اللغة الفصحى . وههكذا يقال في الهجات العامية المتباينة وان كانت شقائق . وفي اللغات الأجنبية اية كانت . فكل منها تعجز عن تحمل بعض ما تتحمله الأخرى من الخصائص . فمن كل من راي هذا

(١) مولم يمشد يقولون في مسمى زكر : سنكم ومسا سكبكة المبد اي سورة غصبه . اما (برودة) فاعظلم انها رمز الى الامة السوداء .  
( د . ع )

القاتل ، وكلن عراقيا ، احلته على الجرائد المصرية العامة ، وان كلف مصريا احلته على الجرائد العراقية العامة ؛ لينظر كل من خلخته شبهة من اتباع شكل فلعق دمئس ! هل ثمة ما تطمئن اليه نفس التاصح لأمته المتفتني به شد ازرق الجامعة العربية ؟

ان هاتك حروحا حل هذه الجامعة ، وعجارية لها سلاح التفريق القوي بمد ان حوريت سلاح التفريق الجفراي ١٢ ١٠٠ .

واجتر من كل غلصا لعة ولجامعة اللغة ويجري في عروقه حها والحرس على حياتها ان يثار على صد التلم الذي يندبه ، ولا فيصرح بطل شذيقه انه غادر بقومه ، او دخيل فيهم فهو مثل السوس في نباتهم ، والجرفومة الحبيثة في بنيتهم .

محمود الملاح

التردأقس L'AXIS

به « البستان » السناني : ( التردأقس ) ويقال ايضا بالعماد . عظم يصل بين الرأس والعنق من عرب عن الرومية . الا . وهي عبارة اقرب الموارد ومحيط المحيط وكل من احدهما اول من غلظها صاحب القاموس لانها عبارة والخطأ واضح ، والصواب : يفصل بين الرأس والعنق . او يصل الرأس بالعنق ، لكن لغوسنا المحدثين حاطبو ليل ينقلون بلا نرو ولا تبصر .

وغوليوس ومرتق ودوري وفزيرسكي وسائر نقلة الاقرج لم يذكروا الكلمة الرومية ( اي اللاتينية ) التي صحت عنها . وفظن انها من Dorsi axis أي محور الرأس وهو معاهها . حل ان السلف الفصحاء عرفوها باسم ( الفائق ) من ( فوق ) لانها تعرق جميع الفقر بعلوها ، ود ( الفهقة ) قال ابن الاعرابي الفهقة . موصل العنق بالرأس . وهي ( السرير ) ايضا اذ يجلس عليها الرأس ويقر .

وجاء ( دوقاس ) به الشعر بدلا من دردأقس . أنشد ابوزيد .

من زال عن قصدا السيل تزايلت بالسيف هامة عن الدوقاس

( اورد ذلك صاحب اللسان والتاج به مادة ( د ر د ق س )

قال ابوزيد : و ( المنقنية ) حل عظم الفائق مما يلي الرأس . الا فتكون هذه

هي المسماة بالافرسية : L'Atlas ( المنصص ١ ٦٠ ) فالحفظ كل ذلك .

## البصرة

Basrah.

تابع لاشهر مدن البطائح

بني البصرة عقبة بن عروان في سنة ١٤ للهجرة وذلك بامر عمر بن الخطاب  
 واول بناء اقيم فيها كان المسجد بناء من قصب ثم دار الامارة ومكانها دون المسجد  
 في الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمى القنطرة وفيها الديوان  
 والسجن وحمام للامراء .

وكان اول بناء ماطلعا من القصب فكانوا اذا عزوا نزعوا القصب وحرموه  
 ووضعوه حتى يعودوا من العزو فيعيدوا البناء . ويظهر ان البصرة لم تكن اول  
 عمارة ظهرت ونهضت في تلك الانحاء بل انها قامت على انقاض « قبة الخريمة »  
 تلك القبة الفلوسية التي سقطت ونهضت البصرة في مكانها وكان قريبا منها  
 عمارة بلاد الابلّة التي كانت مسالحة للفرس .

والابلّة عمارة فارسية على نهرها المعروف وكانت آهلة قبل البصرة ولاجل  
 منافعها تأخر فتحها عن البصرة .

ويظهر ان العرب لم ينتلوا البصرة مشى لهم لاجل حسن هواها وجيد  
 مناخها . اذ كانوا يتفرون من ذلك كثيرا بل كان الدافع على استيطانها غرضا  
 حربيا وهو جعلها حامية للمراق وقطعا لظهر الفرس الذين كانوا مشبكين مع  
 العرب في داخل العراق لكي لا يستمدوا ناصرا منهم من اهالي خوزستان وماجاورها .  
 وهكذا بقيت البصرة ثغرا يصد الهاميين على العراق من هذه الناحية . هذا هو  
 مبدأ تكوين البصرة ثم تفرجت وتقدمت حتى واسعة واول من قام البصرة  
 هو يزيد الرشك . قال : قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري فوجدت  
 طولها فرسنتين وعرضها فرسخين إلا دانقا . فهذا هي البصرة القديمة ومكانها اليوم  
 بلدة المزير .

اما البصرة الحالية فهي تبعد عن الاولى ١٤ كيلومترا ولم يكن لتأسيسها  
 ومن خالص معروف ضد المؤرخين . بل يظهر انها نشأت تدريجا على انقاض

البصرة القديمة . والبصرة الحالية قائمة على نهر الأبلدة الذي يسمنه اليوم نهر العشار . قبل القزويني في صجائب المخلوقات : « الأبلدة » : جانبان شرقي وغربي طولهما أربعة فراسخ . أما الشرقي فيعرف بشاطئ عثمان . وهو المسمى الآن : وأما الغربي فخراب غير أن فيه مشهدا يعرف بمشهد « العشار » مشرف على دجلة وهو موضع شريف قد اشتهر بين الناس . ١١ .

فيمكن أن يكون بهذا المناسبة أبدل اسم الأبلدة بالعشار . ولا صحة لما يقولون أنه سمي كذلك لاجتماع العشارين على صدره لأخذ لأعشار من السفى والماء . وقد كانت البصرة القديمة على نهر الألسنة الذي حفرة أبو موسى . ويظهر أن البصرة كانت في مساح من الأرض تمتد عن الماء ثلاثة فراسخ ويظهر أن الماء كان حولها بشكل بطبيعة ولم يكن نهرا فقد ذكروا أن دجلة للموراء . كانت تكون خورا واسما بما يلي البصرة وكانت العرب في الجاهلية تسمى هذا الخور بالاجانة وسمته العرب في الإسلام بالجزاز وقيل في موضع آخر أن ماء دجلة كان ينهي إلى فوهة « الجورة » يستنقع هناك ويكون مثل البركة الواسعة وكانت فيه أحاجين وانقرة ولذلك سمي النهر الذي جنبه منه أبو موسى نهر الاجانة .

وكل تلوح البصرة حوادث وفن وهب وانزعاج وأول وقائعها الحربية واقعة الجمل سنة ٣٦ هجرية وآخر وقائعها واقعة الكليزية والأتراك سنة ١٢٢٣ هـ وما بين هذين التاريخين فن وحروب وقلاقل مستمرة لم تسترح منها حتى مدة نصف قرن فوقع فيها صاحب الزنج وأوقع فيها القرامطة وأوقع فيها الخوارج وأوقع فيها الموالي وأوقع فيها الوهابيون وتصارع عليها الولاة والأمراء وتنازعها الملوك من العرس والعرب والديلم والمغول والأتراك ودخلت البصرة في طاعة الشمانيين سنة ٩٥١ هـ وذلك حين قدم المراق السلطان سليمان وكانت البصرة تابعة للعرس وكان واليها يومئذ راشد وهو زعيم كبير من زعماء قبائل البصرة فشن راشد إلى بغداد وقدم إلى السلطان الشماني احتراماته وخضوعه إلا أنه لم يكن فعله إلا سب الظاهر وكان يقصد بعمله هذا الاستئثار بالبصرة عندما يتردد أمرها بين العرس والأتراك ولما أدرك المشفيون طويته

راشد شخص الى البصرة اباس باها والي بغداد سنة ٩٥٣ هـ يقود جيشا لهما  
فدخلها ظفرا ووجد راشد قد فر فظم ولاية البصرة وضم اليها واسطى  
والجزائر. وهكذا بقيت البصرة تابعة لبغداد وكل من يرسل والي بغداد اليها مللا  
من قبله يتسلم ادارتها ويسميه البصريون « المتسلم » الى آخر ازمة آل سملون.  
وبعد عهد ناصر بلشا انفصلت ادارة البصرة عن ادارة بغداد وسميت  
باسم صلاح كادارة التركية « ولاية » وقد تابع الفرس مناجزاتهم على البصرة  
ودخلوها مرارا واخرها المنجيرة الكبرى التي وقعت في القرن الثاني عشر من  
المتفق ومن ياقر حلى الزند . اخي الشاه كريم خان الزند . المؤسس لسلطنة  
الزندية في ايران . وقد ابل المتفق في هذه الحرب بلا حسنا ودخل باقر خان  
البصرة ولكن المتفق بعد ان استرجعوا قواهم كروا على الجيش الفارسي .  
واخرجوا من البصرة .

وقد وقع في القرن الثالث عشر بعض معارك بين المتفق والفرس في  
ضواحي البصرة ولم يتيسر لهم دخول البصرة بعد ذلك .

والبصرة صغيرة البصرة وقد كانت محلة منفردة واقعة على شط العرب يوم  
كانت البصرة العتيقة زاهية وهذه البصرة صارت اليوم البصرة الجديدة وهذا قبل  
العمارة الضخمة التي قامت حديثا باسم العشار وعلى كل حال تكون هذه البصرة  
او البصرة عبارة عن عدة محال معروفة منها ( بركة ) في أقصى البصرة من الجهة  
الشرقية فاصلتها بينها وبين ( المناوي ) وجاء في القاموس نهر بركة صغير ابراهيم  
احد انهار البصرة وله هذا ( المناوي ) محلة من محلات البصرة وقد كانت اولا  
قلعة على نهر المناوي تفصل البصرة عن شط العرب .

ومن محلات البصرة ( تومة العباس ) و ( سوق الفزل ) ويعرف اليوم  
( بسوق النجاج ) والسيمر (١) و ( اهل الدبر ) و ( الحور ) و ( المكسار )  
و ( المشرق ) و ( محمد الجواد ) و ( فصبية ) و ( بنت الحبل ) و ( الخندق )  
وكثير غيرها .

(١) هذا اللفظ هو لفظ اهل هذا العصر واما الاقدمون فكانوا يقولون الصيرة كما  
ذكرها ياقوت

والبصرة ناميتان الجنوب والشمال (فتاحية الجنوب) فلم القرى التي ما بين  
البصرة والبحر الملح من الجانب الغربي وهي مشتملة على اثار كثيرة وعلى كل نهر  
قرية. فالنهر الاول مما يلي البصرة المناوي ثم الخورة فالسراحي فمهران فعمدان  
فيوسفات فاليهودي قابو الخصب فالفيضي فالنوفي فالزبن فالطوحت فالحنث  
فالشبابي فالكمرة وكثير غيرها مثل خريبط واما (لاحية الشمال) مما يلي البصرة من  
الجبة الشمالية فهي عام لنواح كثيرة مثل الشرش والرياط ونهر معقل (وهي التي  
يسمونها اليوم بعضهم خطأ ماركيل) والهارثة والدير ونهر عترة وكثير غيرها  
وقد اشتهرت البصرة بمنعها النجوي فالى المصريين يرجع فضل هذا العلم  
والتأليف فيه اذ فيها ضبطت شواردها ودوت قواعدا .

ولمزيد البصرة شهرة ادبية عالية لم تقل من بقية اسواق العرب وكان يجتمع  
فيها الادباء والعلماء والشعراء فيتشددون ويتماخرون بالقصائد والخطب .

على الشرقي

للنجف

فرثى Le Parthénon.

فرثى فرتيان: احدهما بمرورود والآخر في اثينة من بلاد اليونان. وكل  
منهما قصر يدعى في محل ربيع. « هذا ما كنا وجدناه في احد الكتب الخطية التي  
كانت عندنا قبل الحرب، واتلف مع ما اتلف من خزائن الجليية. ولسوء الحظ لم  
نجد اسمه في مانقنا عن الموصوعات والمصطلحات .

قلنا: أفرثى او فرتا مرو الرود فقد ذكرها الطبري في تاريخه الشهير في ٢ :  
٩٤ و٩٦ و٩٦ و١١٤٥ و١١٤٥ و١١٤٥ و١١٤٥ و١١٤٥ و١١٤٥ و١١٤٥ و١١٤٥ و١١٤٥ و١١٤٥  
واما فرثى آثينة فلم اعثر عليها إلا في كتاب احمد مطبوع لا يحضرني الآن اسمه  
واظن ان الفرثى في ايام عزهم تشبهوا كثيرا باليونانيين وضوا ابنة تضرع اطفالهم  
وقصورهم فسموها باسماء يونانية من ذلك الطربال وطيسعون اى Clésiphon  
الى غيرها. ومعنى فرثى الكر العنراء والكلمة لقب المعبودة آثينة وهي اللات  
او اللات عند السلف . ومن الغريب ان اصل الكلمة اليونانية عربي هو « العائنة »  
فاحصوا الراء بين اللات والفاء وقالوا الفارثى او الفرثى وادادوا بها النفي وسبب  
هذه التسمية بطول شرحه فاكثفينا بالاشارة اليه .

## تصريف اللفيف المقرون

في لغة عوام العراق

### La Conjugaison des Verbes

Dans le dialecte vulgaire de Bagdad

ان اللفيف المقرون له حكم الناقص لكون لامه في الماضي انما فتقلب في المضارع ياء وحرف تصريف المضارع الناقص هكذا :

يشوي يشوون تشوي يشون تشوي تشوون تشوون تشوون  
تشون آشوي نشوي .

الامر

الامر صيغة يطلب بها الفعل من المخاطب ولا يكون إلا مستقبلا . والامر يصاغ من المضارع بحذف حرف المضارعة ( وهو التاء للمخاطب ) فان كل ما بعده متحركا فالامر هو ما بقي من المضارع بعد حذف حرف المضارعة نحو « تشوون » فانك اذا حذفت التاء منه بقي ( شون ) وهو فعل الامر . وكذلك ( تشوون ) فانك اذا حذفت التاء منه بقي ( تشوون ) وهو فعل الامر .

وان كل ما بعد حرف المضارعة ساكنا ربت عليه اي على ما بقي بعد الحذف همزة لتندرج التاء بالساكن وهذه الهمزة تكون مكسورة اذا كان عين المضارع مكسورا او مفتوحا نحو اجلس واعلم وتكون مضمومة اذا كان عين المضارع مضموما نحو اُنصِر . هذا هو الاصل في صيغة فعل الامر وربما خالف ذلك بعض صيغ الامر شذوذا كما سنذكره في محله عند تصريف الامر .

أما آخر الامر فمبني إما على السكون وذلك ان لم يكن في آخره حرف طة نحو اضرب وإما على حذف حرف العلة وذلك ان كل ناقصا او لقيضا نحو ادرم واشو وآؤف . وإما على حذف النون وذلك اذا كان من اتمام الثلاثة

نحو اضربوا واضربي، وتسكن عين فعل الامر المصوغ من الاتصال الثلاثة لأن عين المضارع من الأفعال الثلاثة ساكنة أيضا .

واما مل الفتح وذلك إذا اتصل به ضمير جمع المخاطبة وهو التثنية الساكنة نحو اضربين . وتسكن عين فعل الامر في هذا أيضا .

تصريف الامر من السالم

لا تكن هذا الامر لا يكون إلا للمخاطب كانت صيغة تصريفه اربعة لا غير وهي (١) المفرد المخاطب (٢) جمع المخاطب (٣) المردة المخاطبة (٤) جمع المخاطبة . فيصرف هكذا :

اضرب اضربوا اضربي اضربين

تصريف الامر من المضارع

الامر من المضارع لا تزداد في اوله همزة لأن ما بعد حرف المضارعة في الفعل المضارع منه متحرك . فيصرف هكذا من غير فك للإدغام .

مد مدوا مدني مدني

تصريف الامر من ميمور الفاء

قد قلنا فيما تقدم انه لا يوجد في كلام العامة من ميموز الفاء سوى ثلاثة اتصال وهي اخذوا كل وامر .

فلما « امر » فيصاغ الامر من مضارعه على وجهي احدهما موافق لقياسه بان تزداد في اوله همزة بعد حذف حرف المضارعة منه فيقال من تأمر تأمر وأمر ويصرف هكذا :

أؤمر أؤمروا أؤمري أؤمرن

والثاني مخالف للقياس بان تزداد في اوله همزة مفتوحة وتقلب الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل الفالينة وتعمل عين الفعل مكسورة في المفرد المذكور وساكنة فيما سواه فيقال من تأمر تأمر وأمر ويصرف هكذا :





تَمَال تَمَالُوا تَمَالِي تَمَلْنَ

تصرف الامر من التثنية

يجري على القياس اعني قياس اللغة العامية فلا تعطف الواو التي هي فاؤه كما لم تعطف من المضارع وتزاد الهمزة في اوله بعد حذف حرف المضارعة فيقال :

أَوْعِدْ أَوْعِدُوا أَوْعِدِي أَوْعِدْنَ

تصرف الامر من الاجوف

هذا ايضا يجري على القياس اعني قياسهم فلا تزد فيه همزة لان ما بعد حرف المضارعة من مضارعه متحرك وتثبت عين الفعل التي هي الواو او الياء او اللام فلا تعطف في كلامهم . هكذا :

شَوْفْ شَوْفُوا شَوْفِي شَوْفْنَ

تصرف الامر من الناقص

تعطف من اخره الياء او اللام في جميع صيغ الكلام هكذا :

أَرِمْ أَرِمُوا أَرِمِي أَرِمْنَ

أَرْضْ أَرْضُوا أَرْضِي أَرْضْنَ

تصرف الامر من التثنية للقرون

هو من جهة اوله كالتثنية ومن جهة آخره كالتثنية فيصرف هكذا :

أَوْفْ أَوْفُوا أَوْفِي أَوْفْنَ

تصرف الامر من التثنية للقرون

هو كالتثنية فتعطف الياء من آخره في جميع صيغ الكلام . هكذا :

أَشَوْ اشَوْوا اشَوْي اشَوْنَ

امر الغائب

كلام قسطنطين : امر الحاضر وقد تقدم بيانه وامر الغائب وهو في اللغة

الفصحى يكون باللام المسماة بلام الامر الداخلة على المضارع فعول يضرب . واما في كلام العامة فلام الامر معلومة غير مستعملة وانما يستعملون في امر الغائب كلمة ( خَلَّ ) التي هي فعل امر بالتخليه . إلا انهم لا يقصدون بها معنى امر الحاضر بل يأتون بها بـلام تلامر ويدخلونها على المضارع فيكون منها ومن الفعل المضارع صيغة امر الغائب فيقولون ( خَلَّ يَضْرِبُ ) ويريدون معنى ليضرب حتى انهم يخفون اللام من خَلَّ ويسكنونها فيقولون ( خَلَّ يَضْرِبُ ) بمعنى ليضرب غير انهم اذا جعلوا لامها مخففة ساكنة لا يدخلونها إلا على التامع المضارع الساكنة الفاء كيضرب . واما مع المضارع المتحرك الفاء كيشوف وبعد فلا يوردونها إلا بتشديد اللام وكسرهما . فتصرف امر الغائب عندهم هكذا .

خَلَّ يَضْرِبُ    خَلَّ يَضْرِبُوا    خَلَّ يَضْرِبُ    خَلَّ يَضْرِبُونَ

#### الفعل المجهول

ان صيغة الفعل المجهول معروفة في كلام العامة يستعملونها بل هم يستعملون بدل الفعل المجهول فاعله صيغة ( انفعل ) فيقولون ( انكسَل ) مكان قَلَّ ( وانجرح ) مكان جرح وانكتب مكان كتب ويقولون ( انسقى الزرع ) مكان سقي ( وانمطرت الارض ) مكان مطرت و ( انبنى الحائط ) مكان بني و ( انباع الشيء ) مكان بيع ومنه قولهم وهو من احلبيهم « بعد العصر ما يشاع » ويقولون « ينكل لفلان كذا » مكان يقال لفلان كذا و « ينشاف » مكان يشاف اي يرى ومنه قولهم وهو من امثالهم « خشاف يذكرك ما يشاف » اي يذكر ولا يرى . الى غير ذلك من الاتصال لكن استعمالهم افضل مكان فعل خامس بالثلاثي المجرد . اما الثلاثي المزيد فليس المجهول منه موقع في كلامهم . واما الرباعي المجرد فيستعملون في موضع المجهول منه ففعل فيقولون « تسربس الفزل » بمعنى سربس و « تخرمش وجهه » بمعنى خرمش .

معروف الرصافي

## غادة بابل

La Belle de Babylone.

٨

لم تجد نقما الرقي والطلاسم والتمازييم وندانة اللاب بل كانت حال المروضة  
تزداد حرجا واصبحت على قلب قومين من التزع فارغى اهلها ان ينقلوها من  
البيت الى الخارج ومرضوها على انظار المارة لكي يصف لها من يراها تمويضة  
فعالة او دواء ناجعا مجربا فعملوها على فراشها ووضعوها عند باب دارها .  
فتكاكها عليها للمرة واحد كل واحد يصف لها وصفة من تعاويذ وعقاقير جربها  
في حادث حدث له في زمن مضى (١) ثم يأتي غيرهم ويسفون آراء من سبقهم  
ويؤكدون ان رقية كاله الفلاني هي بره الساعة مع العقاقير التي يسردون  
اسماها .

ثم اتى واحد واخبرهم ان « آسو » (٢) اتى من مصر وهو عالم بمداواة  
المرضى مدير ان يشفي امضل الامراض (٣) .  
فصل كاهن كل الوصفات والرقي واستقدموا « آسو » فلم تنجح به  
المروضة حيلة بل اشتدت على حترآء الآلام وارتفعت حرارة الحمى فاسلمت  
الروح بعد غيب الشمس .

\*\*\*

انطلقت التماسلات اصوات الويل والتبور وارسلت النساء شعور رؤوسهن

(١) هيرودوتس ١: ١٩٧:

(٢) كان البابليون يطلقون كلمة « آسو » على الطبيب وهي كلمة « الآسي » العربية  
وهي من اصل واحد ولها معنى واحد .

(٣) كان ينسب الاطباء من بابل ومصر الى بعض الاقطار او من احد هذين القطرين  
الى الآخر . لان بابل ومصر كانتا منبت الحضارة البائدة . وجاء في اخبار الحثيين . ان طبيباً  
وسامراً ذهب من بابل الى بلاد الحثيين . وسكان الطب آثف والسمرسون . راجع

L. W. King : A History of Babylon: 240, No 1

والقبن التراب والرماد على هاماتهن ولطمن الحنود بالأيدي وحمشها بالاطفير .  
 واشترك هذا المأتم المييد والمعدات ثم اتت الجارات وانضممن الى المعفل (١)  
 اشتغل لاهل ولاقرباء والجارات بالمرائي والطم ومهدوا بجنة حترآ .  
 الى نساء دأهن تجهيز الموتى والسهر على اجسامهم قبل الدفن . فدهنها بزيت مطر  
 والبسها اجل ثيابها واغمرها وزيتها بالحلي العالية الثمينة . ووضعن قرطي ذهب  
 في اذنيها وقلادة نفيسة في عنقها هي خرر من العقيق واللاورد والذهب منظومة  
 في سلك . واساور في معصمها وحوائم وحلقات في اصابعها وحلطن في رجلها  
 ومشطاً من ذهب في شعرها وجرن وحنيتها بالحمرة ودهنها باللحون وصبغ  
 اهدابها وأطراف عينيها بالزرقة ثم اصعمنها على فراش وثير وأطفن ذراعها  
 على صفوها ثم نصن منصفا عند رأسها لقرايين الماء والبخور والحلويات وانحن  
 تماثيل الواحد عند رأسها والاخر عند قدميها يمثل احدهما صورة « ايا » والاخر  
 شيها « بيا » وعلى كل منهما جلد سمكة . وقد مدا ايديهما على جنة حترآ . ووضعن  
 ثلاثة تماثيل اخرى في غرفة المائدة احدهما صورة انسان ولانسان الاخران  
 رأسهما رأس اسد وجسدهما جسد انسان .

والغاية من هذه التماثيل منع الارواح الخبيثة من دخول غرفة الميتة وتقصها  
 صورة غفريت يمتص بدمه دم الاحياء .

وتوضع كذلك تماثيل الآلهة فوق سطح البيت لمنع تلك الارواح الشريرة  
 من الهبوط من السقف .

وتقام الصلوات والادعية استدعاء للارواح الصالحة للسهر على جنة المتوفى (٢).  
 اهتم بعض اقلوبها بانتقاء تربة شريفة يودعونها جثمانها . فمهم من ارتأى  
 نقله الى اورك . تلك المدينة المقدسة في جنوبي بابل التي تقبل الى مقابرها  
 اجسام الموتى من جميع المدن البابلية للتبرك بقراءة تراها لانها مدينة العلم والدين  
 (١) كثيراً ما يرى الفارسي بعض العادات في هذه الرواية تصليها للعادات الثابتة اليوم  
 في العراق او عند بعض الطبقات من سكان هذه الديار فلا لظن انها لم تكن عند البابليين  
 بل ان كل ما يقرأ هنا مستند الى ما كان جارياً عندهم

(2) G. Maspero: Au Temps de Ramsès et d'Assourbanipal  
 270 - 71

## والكنية والملوك (١) .

ومنهم من ارتأى دفنها في مقبرة البيت القديمة في دار السكنى حينها حيث  
قبر بعض اجدادها في زمان كان البابليون يدعون موتاهم في بيوتهم .  
إلا ان ابائها لم يوافق على الرأيين بل رغب في دفنها في المدفن الذي قبرت  
فيه امها لتكون الى جانب تلك التي حنت عليها في صغرها .

حلوا الجنائزة من بيتها بين النوح والبكاء والطم تتقدمها النائمات والمزقات  
ويشبعها جوق مهمل وكلن معها اهلها واصدقاؤهم ومعارفهم مرتدين شيلب الحداد  
من صبح عيظ كمد ليس فيه ثيابا ولا طيات بل يشبه كيسا . واخفوها الى  
احدى المقابر في ضواحي المدينة ووضعوها في تابوت على هيئة حب وهو متخذ  
من الطين المشوي من قطعتين . واحدى القطعتين هي غطاء الحب . ولحموا  
القطعتين بالقلع وفي طرف الحب او التابوت ثقب صغير تخرج منه الروائح التي  
تبعث من الحنة عند اتعلاها .

وكانت توضع الجثة في التابوت وضعا يوافق معتقداتهم الدينية فلقوا الرأس  
على آجرة لفقها بقطعة مطرزة من النسيج وفيها لهداب ذهبية . وتركوا  
التابوت في مشكلة معقودة في جدار القبر وجعلوا في القبر حلاها وادوات الزينة  
وعلى الحمرة والخضاب واصابع الوجه واواني المطر واقداحا واكوابا وبعض  
امثلة البيت وشيئا من الطعام الذي كانت مولعة به في حياتها وتمرا وجرة ماء  
وارهارا ومرجته . وبعض تماثيل ونقوش معقودة على حجر وصخر وعلى قطع  
صغيرة من البلور الصخري والمرع واليصب وحجر الحية وحجر النجم والعقيق  
والبلور . فكانت هذه الامور تقدمت خالدة للالهة تفوق التفعلمات البالية منزلة  
وقبرا او تعاونة تصد الارواح الشريرة عن اذى الراقد او الرافدة .

رجع المشيعون واخذ بعضهم يتبعث من سرعة زوال الحياتوم انتقل تلك  
للشابة الحسناء الى « الارص التي لادوة مها » الى « قمر الظلمة » الى « دار البلى »  
الى « مملكة الاموات العظيمة » التي تسود فيها « اللات » ملكة الموتى . الى الـ « دارو »  
Loflus: C.aldén & Susiana. (٢) . يوسف حنينة : محاسرات في تاريخ

عن الرق من ٩٣

في السبعة الابواب للداخلين فيه وعلى تلك الابواب حراس ينعنون من يحاول الخروج منه لا ينفذ اليه نور الشمس وانما تبعث منهم احيانا الالهة الموتى «اللات» بشدة خاصة الى الارض لاذى الاحياء لاياً كلون في الارالو إلا الحما المسنون ولا يلبسون إلا ريش طيور الليل الادكن ومملكة الموتى «اللات» او ارشكيل إلا الالهة لا تتقدم ، إلا ربة البطش والعنك بالاحياء ، إلا مبددة مطلقه عنان القسوة والشكسة والشراسة تعامل الموتى معاملة فظة مهما كانت سيرتهم في الحياة صالحة او ملحة فهم في عينها سواء ، تكيل لهم العذاب جزا قلوبهم قبح منظرها وسماجة تشيلها وهي امرأة رداء مشوهة الحلقة متعادلة الاعضاء وجهها وجه لومة كثررة عن انيابها ، ولها اجنحة واكف طائر جارح ، وتهز بكل من يديها حية عظيمة كالحرية تطن بها علوها وتسمة بلا رافة ، وولداها اسدان تمضعهما من جسمها ، تسير في مملكتها وقوا او ركوما على ظهر حصان يروح تحت قنبلها وتسحقه سحقا وفي بعض الاوقات تذهب بنفسها لتفتقد النهر المنحد من عالم الاحياء فتتركب وحشائها مركبا جنيا يبحر بلا شراع ولا مجداف ينتهي مقصده بمنقلو طائر وكوكبه برأس تور .

فهد الالهة المسيطرة على الكائنات مهيمنة في دولتها مستقلة في ادارتها لا يتسلل في شؤونها اي قدير كن ، حتى ان الالهة ان شاءت الدخول الى تلك المملكة تمنع لاوامر مملكتها وتضعهم من رعاياها الاموات ، اما قريبا فترجل فتوما في السلطة في تلك المملكة ولها جند ينفذون اوامرها ومنهم «الطاعون» و«الحمي» وغيرهما ، مسكنة حترآ ، لقد قضت ايامها ودخلت أقطار الهاوية قبل لها ان ترضى «اللات» لتضعها جرة ماء من «ينبوع الحياة» ذلك ينبوع الواقع عند صبة الارالو الذي يبعد ماؤه الحياة الى الموتى ، ولكن كيف الوصول اليه وحراسه موكولة الى ارواح الارض السبع — هي سبع — سبع هي — في حفرة الهاوية هي سبع لاهي ذكور ولاهي أناث ، لكنها تتشر كتليارات — لاتخذ نساء ولا تله اولادا ابدا ، لاتعرف الرافة والامسان — لاتسمع الصلوات ولا التادمية — تكثر الحقد في الجبال هي اعداء «ايا» هي رسل الموت وصال «اللات» .

هذه هي الأفكار والمعتقدات التي كان يرددها المشيعون لاعتقاد إلا أن المفكرين منهم كانوا قد ارتقوا إلى تصور جنة تجري فيها الأنهار وتظلها الأشجار يدخل فيها الصالحون والصالحات وهي مشوى الألهة في قمة «جبل العالم» لابل أن الأبرار والفصلاء يستقبلهم الآلهة في جنتهم ويؤهلونهم . وبهذا الرجا، كل أبو حنرا . يعزي نفسه ويتوقع رؤية الله في تلك الجنة على قمة «جبل العالم» (١)

يوسف فنيمة

اسم السدلى أو السدير Sidilla ou Sédîr

في تاج العروس في مادة س د ل : السدلى كرمصكى ، معرب . وأصله بالفارسية وله كنه ثلاثة بيوت كالخاري بكمين . كما في العباب واللسان . أو . فكتب الواقف على طبعه . قوله « كالخاري » كذا سطره كاللسان فظهر من قوله هذا أنه لم يفهم كالخاري وصاحب « البستان » لم يذكر هذه الكلمة في معجمه ولا يدري السبب مع أن الدين نقل عنهم ذكرها وإن لم يشرحوها .

قلنا . معنى الخاري الثوب المصنوع في الحيرة ، وهي نسبة شائعة إلى الحيرة ، المدينة المشهورة في العراق . وأما الكلمتان الفارسيستان فليستا « سعوله » بل « سه دير » ومعناها البيوت الثلاثة فمعنى « سه » ثلاثة . ومعنى « دير » البيت المعقود عليه قبة أو خبذة كما يقول بعض رزاة السلف قلنا عن الفرس المنقرضين ، ولهذا نرى بعض الأقدمين عرب « السدلى » بصورة ثانية وهي « السدير » . ومنه اسم القصر الذي بناه في الحيرة آل المنذر ولكن فيه ثلاث قبة متداخلات وقد غلط صاحب التاج في مادة سدر إذ يقول أنه معرب عن « سه در » أي ذو ثلاثة أبواب . والصواب ما أوردناه قلنا عن المحققين . وفي فرصة أخرى ، نذكر كيفية ذلك البناء الشهير .

(١) M. Jastrow : Hebrew & Babylonian Traditions : pp 196 — 253 .

M. Jastrow : The Civilization of Babylon & Assyria - P 280.

G. Maspero : Au Temps de Ramsès et d'Assourbanipal. pp. 279 - 282 .

Z. A. Regozin : Chaldée : 154 - 157 & 326 - 330.



# فوائد لغوية

## Notes Lexicographiques.

المجاد لم ترد بمعنى المجاهد

جاء في الفرائد النونية في الفئتين العربية والفرنسية للاب ج . ب - بلو  
 اليسوعي وهو المصمم الذي نظر في مسوداته ونقحها الشيخ ابراهيم البارحي  
 في ملوة ج ح وهذه الكلمة « ححاد - Ingrat - Qui nie tout » ومعناها  
 الذي يتكر كل شيء . ناكر الاحسان . ولما نقل المؤلف نفسه ديوانه المذكور  
 الى الفرنسية وضع بازاء Ingrat : حاحد وناكر الجميل أو الاحسان ححاد  
 علمس أو كافر التهمة... ثم جاء بعده الاب - وآء اليسوعي فنقل الى الانكليزية  
 العبارة المذكورة في معجمه . الفرائد النونية في الفئتين العربية والانكليزية فقال  
 Disowner Ungrateful وكنا نؤمل ان نرى الاب لويس معلو اليسوعي  
 يصلح وهم احبه نظم يزدنا إلا ثباتا فيه فقال . جعدلا حقه . : انكره على علمه  
 « هو [ جاحد وجحاد ] . وكنا نظن ان الوهم سرى الى هؤلاء المؤلفين جميعهم  
 من اقرب الموارد وهذا من محيط المحيط لكننا انبهاهما يذكر ان المعنى الذي  
 اشار اليه جميع القومين وليس هنا محل ذكر ذلك الشرح . ثم قلنا طلل الاباء  
 المؤلفين اليسوعيين نقلوا الوهم عن فرسخ المشهور بسوء فهم عبارة لمتا . فلما  
 قرنا عن اللفظة في ديوانه رأينا اما . فهم العبارة حقيقة لكن على غير الوجه  
 الذي ذكره الاباء اليسوعيون اذ قال باللاتينية . المجحاد . Tardus ad invitandum  
 in hospitium اي من يبطئ في ضيافة الناس . على اتنا لا تنكر ان المجحاد  
 وردت بمعنى الكثير الجحود في لغة عوام الاندلس . إلا ان لغة العوام هي غير  
 لغة الفصحى . واول من نقلها عنهم احد الكتبة الاقرن في القرن الثالث عشر لميلاد  
 ومنه نقل دوزي المصحة ومن كتاب دوزي نقلها قزيمبرسكي في معجمه ومن هذا  
 الديوان نقلها الاب بلو اليسوعي في مفرداته فانشرت هذا الانتشار القريب .  
 اما الانكليزيون « فرنسيس جونسن » في معجمه العارسي العربي الى الانكليزي

و « ليس » في معجمه مد القاموس فقد أصابا في نقلهما بمخلاف حبيب انطون سلموني فانه أخطأ في ما نقله في قاموسه العربي الانكليزي .  
وسعد هذا ليتأمل من يريد أن يضع في اللغة ديوانا تجمع فيه صحة الالفاظ الى حسن اداء المعنى .

اصل كلمة التصوف

Etymologie du mot Tasawwouf

قال ابن حنلون في مقدمته ( ص ٢٦٧ من طعة بيروت المضبوطة بالشكل الكامل ) : اختص المقبلون على العبادة باسم « الصوفية » و « المتصوفة » . وقال القشيري . رحمه الله ، ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ، ولا قياس والظاهر انه لقب . ومن قال اشتقاقه من « الصفا » او من « الصفة » بعيد من جهة القياس العموي . قال وكذلك من « الصوف » لانهم لم يختصوا بلبسه « الا قلنا . وقد أصاب القشيري في ما قال ، كما أصاب كند الحقيقة كل من ذهب الى هذا الرأي . الذي عليه اليوم أغلب اللغويين والكبرهه . سئل اتنا اذا عرفنا حقيقة التصوف وجوهره عرفنا اصل الكلمة ايضا . قال ابن عربي وهو اكرم المتصوفة « التصوف : الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الخلق الكلية » وقد يقال لازاء اتيان المكروم للاحلاق وتجنب سفاهتها لتجلي الصفات الكلية ، وعندنا الاتصاف باخلاق العبودية ، وهو الصحيح فانه اتم . اهـ .

والتصوف بهذا المعنى والمعنى اليونانية Theosophia

و اول من بحث عنه واشتهره هو احد متصوفي السورين اليونانيين واسمه « ملك الصوري » الذي ولد في ( ثانية ) من اعمال صور ، وكنت مستعمرة صورية وقرية منها ثم نقل اسمه بعد ذلك ترجمة ، فعرف « بفرفوروس الصوري » صاحب كتاب ايساغوجي . وقد ذكر التصوف في كتابه ( في التحصن ) اي في الامتاع عن اكل اللحم ، في الصفحة ٣٢٧ من طعة ١ . نوك الثانية .  
وكنت ولادته في سنة ٢٣٣ للميلاد ووفاته في سنة ٣٠٤ وقيل في ٣٠٥ في فيرومة . اذن عاش فرفوروس قبل الاسلام بنحو ثلاثة قرون . وكان وثنيا من اشد الناس عدواة النصرانية . وعنه نقل النصارى كلمة التصوف ومنهم انتقلت الى المسلمين . ومن السبب ان كلمة التصوف لم ترد في القاموس بل في التاج فقط .

# بَابُ الْمَلِكِ كَاتِبٍ وَالْمَذْكُورَةِ

## Causerie et Correspondance.

ابن سعود أو ابن آل سعود

من يطالع جرائد الديار العربية ومجلاتها والكتب التاريخية التي صُنفت منذ نحو قرنين أو أكثر ير دوايات مختلفة في إيراد اسم ابن سعود . فمنهم من يجرده من أداء التعريف ، ومنهم من يوجب وضعها ، وآخرون يقولون : آل سعود . وقد حار كثيرون في أمر صحة ضبط هذا الاسم : فطلبنا إلى كبير علماء جدة وهو الشيخ محمد نصيف أن يطلعنا على الرواية الصحيحة فكتب إلينا ما تتيه هنا بنصه :

« طلبتم لكافة من كيفية امضاء الملك عبدالعزيز آل سعود ، وهل الصواب هو « ابن السعود » أو « ابن سعود » فأقول :

« أن جلالة لا يمضي الكتب ، بل يخطها ويصدرها باسمه جريا على عادة السلف فيقول : عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ، أو السعود ، أو عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل .

« وقد طبع على الدراهم الجديدة العسبة والمعدنية : عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعود . ولم يطبع عليها : « ابن السعود » أصلا .

« فإن رأيتم شيئا في الجرائد على الصورة المذكورة فهو خطأ منها ، لا أصل له . ومن حيث أنه يتنسب إلى أحد أجداده المسمى « سعود » فيكون من الخطأ كتابته . « ابن آل سعود » لأن ليس في أجداده أحد يسمى « السعود » . وقد راجعت بعض علماء نجد فوجدتهم يقولون : « عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود » ولا يزيمنون عليها شيئا أصلا .

هذا غاية علمي ومعرفتي فإن كن صوابا فالحمد لله ، وإن كن خطأ فارجو أسبيل الستر عليه . وأقبلوا فائق احترامي .

جدة ( الحجاز ) في ١٥ شعبان ١٣٤٦ الموافق ٧ فبراير ١٩٢٨ محمد نصيف

( لغة العرب ) نشكر للشيخ جوابه « والله دره » فقد « قطعت جبهة قول كل حطبه » وملخص كلام الشيخ العلامة ان لفظة ابن « اذا تقلت » « بعض الاعلام » تزع منها الـ « وان لم تنقلها جيء بها فيقال « ابن سعود » وابن هذال وابن سويط وابن رشيد الى غيرهم . ويقال : عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود او السعود .

للخطوط القديمة في الحديث

قرأت في الجزء الاول ١ - ٣٣ من لغة العرب مقالة في مخطوط قديم في عرب الحديث . طلب فيها صاحبها التفاصيل من ذوي العلم في العراق وقارسين ما انتهى اليه منهم في ترجمة المؤلف والمحدثي . فاقول . ان قلعة كتب التراجم وضيق الوقت عاقبني عن المعص التام عن ترجمتهما ؛ ولكن رجعت الى قاموس الاعلام التركي لشمس الدين سامي فوجدت ما هذا تعريفا عن الجزء ١ ص ٧٤٢ :

ابو علي بن شاذان هو حسين بن احمد من المحدثين المشهورين . ولد في بغداد سنة ٣٣٧ وتولى في بلخ من قبل داود (١) والد اب ارسلان السلجوقي وكان وكيله فيها وهو استاذ نظام الملك (٢) وامثاله من المشهورين توفي سنة ٤٢٥ هـ . ٢١ .

وقال ابن حليكان في تاريخه في الجزء ١ ص ١٥٦ « طبع ايران » ان نظام الملك اتصل بضمعة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ . ٢١ . « فالظنون ظنا قويا ان ابا علي بن شاذان هو مؤلف كتاب عرب الحديث لوجوه منها .  
توافق سلسلة الاسماء المذكورة .

ومها كونه من المحدثين المشهورين وتخصصه في الحديث والكتاب في قضا ومن تفرغ له .

ومنها وقوع وفاته قبل سنة ٤٦٤ هـ

اما اتساعه الى استرabad ( ايران ) فاما اشتباها واما تعريفا في النسخ أو

(١) دلود بن ميكايل السلموني (٢) ابو علي الحسن بن علي بن إسحق بن نظام الملك قولم الدين الطوسي .

النسبة واما لقرب بلغ من استراياد او لمناسبة غير معلومة لنا فنسب اليها . هذا ما ظهر لي وفوق كل ذي علم عليم .

واذا عثرت على موائد غير هذه في ترجمته وترجمته ابي محمد عبدالله المروزي المحشي اذكرها لكم والسلام .

زنجاني ( ايران ) ابو عبدالله الزنجاني

### الشعر والشاعر

#### La Poésie et le Poète

من حديث بين مراسل ( لغة العرب ) والاساذ الدكتور ابي شاذي

س - تعلمون حضرتكم ان ( لغة العرب ) احتفت بآثاركم كما احتفت بها كبريات الصحف والمجلات في العالم العربي وكثيرون من المستشرقين فهل لكم ان تجيبوني بصراحتكم المبهودة كما تجيبون صديقا غلصا على ما سأوجه اليكم من أسئلة أدبية قد ينتفع الأدباء من اجابتكم عليها ؟  
ج - بكل ارتياح .

س - إذن فاني مشتاق الى معرفة مبلغ ميلكم الى الأدبيات ما نسبها الى العالميات وهل تؤثرن للاخطاع الى الادب ؟

ج - لقد تخصصت لعلم الجراثيم أو البكتريولوجية (Bacteriology) بعد اتمام دراستي الطبية . ولي شغف عظيم . ولا يعني على حضرتكم ان لطافة من العلوم ارتباطا وثيقا بعضها ببعض . وهذا دعوتي محبتي لعلم الجراثيم الى العناية بعلوم اخرى ومنها علم التابلطورية (Apiculture) أو تربية النحل الذي أصغت من أجلي في إنجلترا سنة ١٩١٩ . أثناء اقامتي الطويلة . نادي النحل القوي المسمى (The Apis Club) وكذلك مجلة (عالم النحل - The Bee World) بولبت رئيسا لقلم تحريرها الدولي . سبع سنوات . فمن هذا تترك مبلغ ضائتي بالشؤون الطبية التي تخصصت لها . والتي لن يحولني عنها شيء . ما دمت

(١) لو قيل المحلة التي هي صناعة النحال والنحال (كشعاد) المنسوب الى النحل وإلى العناية بها لكان اوجه والكلمة وإن لم تكن مسموعة الا انها توخذ بالقبول كما قالوا الحدادة مهنة الحداد والحداد المنسوب الى الحديد وليس هناك عمل . ثم ان اللفظة اللاتينية Apis علة تنظر الى الأنثى وجمعها اوب بمعنى النحل .  
( ل . ع )

في طيبة أمايلي الى لاديات فيرجع الى عوامل وراثية والى استملي بالاديات كرياضة ذهنية نفيسة بين شوافي ومتاصبي الكثرة . فاذا كنت قد أفنت بها المجتمع كما أفنت نفسي فهذا رد دين علي وتوفيق من الله . واني على كل حال اقدر ان علي واجبات كدوب نظير ما علي من الواجبات كرجل علم واحسب أنني لهم شيئا من وحدة الحياة واشعر ان الفارق بين العلميات ولاديات فارق وهمي ولذلك لأؤثر الانقطاع الى الادب .

س - إنكم بتصر محكم هذا تخالعون المألوف من رأى . اذ الشائع أن تكون الحياة العلمية بمنزل من الحياة الادبية . ومن الناس من يرى ان توزيع الجهود يذهب بالاتقان . فما قولكم في ذلك ؟

ج - لقد اجبت سابقا على بعض ملاحظتكم هذه واريد على ذلك اني استمد من حياتي العلمية غذاء لنفسي الادبية كما استمد نظير ذلك من مشاهداتي ومطالعاتي وخبرتي وولوجي بالطبيعة . وليس ينبغي رأيي فارق مفروض من الناس يود تسيط همة الاديب العالم . كلنا لادب مقصور على غير اهل العلم وكان الاول بهم تشجيعه لو اخلصوا حقا للادب . ليس الاول بالادباء ان ينظم في سلهم رجال العلم والطب والفلسفة والحكمة من انتظام الحاصلين العاشين ؟ ولا ينبغي طبعك ان لادب طبع وسجية وموهبة ولا شأن له بالارادة والرجل الذي تكونه وفطرته أدب لاستطيع قوة ان تصدقوا ان تقهر نزعتهم وملكتهم لادبية . فليس كل منتسب الى العلم جديرا بأن ينتسب الى لادب أيضا لان المسألة كما قدمت لك مسألة طيعة واستعداد فطري . ولا ينبغي عليكم ان تخصص للانسان لعلم من العلوم لا يعول دون اتقانها ورياضة أو أكثر . ومن الناس من يتقن اتقاناً قلما أكثر من صناعة واحدة . فما يتشقق ببعض الناس من هذا القليل كثيراً ما يرجع الى عوامل الحسد أو النقلة أو الجهل .

س - وماهي العوامل الوراثية التي تنسبون اليها تكوينكم لادبي أصلاً ؟  
ج - أريد بها التأثير الوراثي أولاً عن والدي محمد ابي شادي بك فقد كان

كاتباً وخطيباً مشهوراً ، كما كان صحفياً مبدعاً في زمانه ، وتقياً للعلمين بمصر ، ومياسياً معروفاً ، وشاعراً أدبياً ، وكلمت والدتي السيدة أمينة نجيب أدبية مطلعة شامخة ، وكان خالي مصطفى بك نجيب شاعراً وكاتباً قديراً من أقران البلودي وإسماعيل صبري ، ويشهد بمنزلته شوقي بك و خليل بك مطران وحافظ بك إبراهيم وتيمور باشا وغيرهم من كبار معاصريه ، كما شهد أيضاً صديقه مصطفى كامل باشا وعبد مريد بك ، وكما تشهد آثاره براعته رغم الكثير المفقود من فضلت أدبه على هؤلاء أدبى شكوكي الأدبي أولاً ، وإن كنت بعد ذلك ليشئت الأدبية التي امتزجت بها الكثير من الفضل على .

س - وما هذه اليشئت الأدبية التي انتفعتم بها وتشيرون إليها ؟

ج - هذه أولاً البيئة الصحفية التي كنت أحوس خلالها في طفولتي الأدبية ، فكلن لها أثر عظيم في نفسي لعله كل ما بقا لأوانه فقد كان والذي يصدر صحيفة (الظاهر) اليومية المشهورة في عهدها وصحيفة (الأمم) الأسبوعية الأدبية وسواهما كما كل ينشر نخبة من كتب الأدب القديمة « كشمس القلوب » لثعالبى وغيره مهياً لي ذلك أسهل الاتصال بمشهوري الكتاب والشعراء سواء بدار علماء ( حيث نرى الآن إدارة مجلتي « الزهراء » و « الفتح » ) أو خاوحها ، وأذكر بين محرري صحفه الأستاذ محمد كرد علي والشخ عبدالقادر المغربي والأستاذ محمد لطفي جمعة والأستاذ عبدالفتاح يهم والأستاذ محمود واصف والأستاذ أحمد رفعت والأستاذ محمد حسني كما أذكر بين رابع الشعراء شوقي بك والأستاذ أحمد محرم و خليل بك مطران على الأخص ، ولطهران في نفسي مرة وأثر عظيم طول هذا الزمن ( ٢٢ سنة ) لم يزعه حادث ولا أعتراب ولا ضج ذهني وشلعيتي .

وثانياً البيئة الأدبية الأنجليزىة التي عشت فيها عشر سنوات وكنت أحرر وأرسل في غضون طائفة من الصحف الأنجليزىة بين يومية وأسبوعية فيما يخص المسائل المصرية وشؤون الأدب العربى فضلاً عن مراسلة الصحف المصرية « كلأويد » و « العلم » و « الشعب » و « الأهالي » وغيرها .

وثالثاً البيئة العلمية الطيبة التي وسمت مجال تأملاتي وإبعائتي وتعمقي

الفكرى

وهذا يكرتي بأياتي من «المجهر» The Microscope حيث خاطبه بقولي :

صحبك عمر أسيد وفاء ومنعة  
فصحتك لفتي ملهما ولا فكري  
فكم من بيان لاح لي منك مرشدا  
وكم من معان قد وهبت واسرار  
وينهل قوما أنت بمحبك شاعر  
وما عرفوا فني الدقيق واشعاري  
ففي كل مرأى لي سؤال ومبحث  
ولغيب نزاع الخمين واوطاري  
أرى فيك سر الميش والموت معلنا  
مرارا ، وآلام الوجود يتكرار  
وبارب خيط عد جرتوم قوة  
تأولت منه الوحي والامل الساري  
وآخر قد عتوه بؤسا وشقوة  
دعاني الى حصن التماسه (١) والمار  
فمثلك استاد البي وخساطري  
واكبر فنان (٢) يخص باكبار  
ولست جادا من نحاس وجمع  
من المناسات الهاتكت لاستار  
اذا قلت كلن القول للعقل حجة  
ولولاك ما اعتر الطيب ولا الداري (٣)  
وإن لم تبع حيرت فكرا منقبا  
وحينا بمحض الصمت تمصع من واري (٤)

فيا قوم صفنا... لا تسيو الذي يرى  
وينظم ما يلقي بدائع القلبي  
وسيان جاءت من صفور كتبية  
أو الطرب الزاهي بصاحك الأزهار  
وسيان من شلال نهر ممرد  
أو المجهر الهادي (٥) الخيل على الزاري (٦)  
فذا عالم فيه القنوى مشامسة  
وما حيلتي إن كنت اعشق اسفاري (٧)  
وأقرأ شتى من حقائق مثلما  
أصوغ من الآثار أدوع (٨) آثري ؟  
وأظن ان هذه التلايات التي تراها أمامك مطبوعة منذ زمن ( وقم لي كتابا  
نقديا لشعره وعنه أنقل ) تنسبي عن ريادة الكلام والشرح . وتبرهن لك على ان  
(١) لها التناوة ( ل . ع . ) . (٢) فنان اي لمي . والكلمة عصرة الوسم بهذا  
اللفظ . (٣) الذي اي الطيم إشارة الى شع المجهر في الباست العلمية للمكتلة . (٤) القلبي  
اي القبح الباطني للفرد . يقال وري القبح جوده اي افسده واكله . وهذه إشارة الى خاتمة  
الدليل الطبي السلسي أحيانا في اثبات تشخيص المرض . (٥) اي الهادي ، وفي موضعها  
سوابه ايضا بمعنى المرشد . (٦) الزاري اي المحرق . لشأن المجهر ، الذي لا يرف ظهرا  
(٧) بقصد آثار الطبيعة والعلم ، وقد سبق له ان قال : « في كل مرأى لي سؤال ومبحث . . .  
(٨) أدوع أي أجل .



عقيدتي هذه ليست بنت اليوم .

س - هل لك انت تعيدي اذ متى بدأت تنظم الشعر ؟ وكيف تخرجت  
في نظم ؟

ج - كل ذلك منذ ٢٤ عاما وأنا في طفولتي تقرما وكنت شغفا بقراءة  
لي نشأت معها فانظمتني حبها لاول مرة ابياتا اولها :

نشأت وقلبي يصبو لك      ولاني ريت على حبك !

وهذه الايات منشورة على ما اطل في كتاب حدائتي الادبية . منذ عشرين  
عاما تقريبا . وقد اخذ شعري يستوي منذ سنة ١٩١٠ وزاد نضجا مالتاني  
من عن نفسية رغم صغري ولما رحلت عن مصر في ابريل سنة ١٩١٢ م .  
قاصدا انجلترا لاتعلم دراستي وهرما من البيئة الجانية على صباي نظمت قصيدة  
مواطف ووطنية اودع بها مصر . نشر « المؤيد » معظمها وقلت في مسهلها :

أن الرجل فلا جواب لداع	حتى اتم لها مفك وداعي
واسطر المهد الذي انت فائتي	يوما رعايته قصفت برامي
في الميراث في الموت ما بين المني	والياس اذكركها بقلب واع
ستيش او طلسن يمتق عيشها	وتموت او طلسن معي التاعي
يا من يخاف علي أن تؤدي النوى	بعظم تمنائي لها وداعي
أنا لست من ينسى الوفاء وان تكن	عقلاء أوجاعا على اوجاعي
أنا من طهارة ذمتي وسريرتي	كالحق معتصم وراء قلاع

وقد كانت لحياتي في اوروبا واطلاعي على الادب الغربي فضلا عن معيشتي  
زمنيا في ريف انجلترا وحبي للجمال الطبيعي ما استمر على تكييف أدبي عامة  
وشعري خاصة والسير به نحو الاصلح . ولكنني مازلت غير راض عن جهلي  
وما اطل اني سأرضى عند تمام الرضاء في يوم ما

س - ما هي احب الموضوعات اليك لتنظم فيها ؟

ج - من الشاق علي ان اجيب على هذا السؤال . ولكنني اصنفك القول  
اذا جاهرتك بأنني لا أعظم مطلقا في اي موضوع لا تندفع نحوه عواطفى سواء

كل هذا الموضوع بحض اختياري أو مقترحا علي .  
فكل ما أنظم فيه من وصف وغزل وبحث وفلسفة وتأين وغير ذلك قريب  
الى نفسي لانه منتزع منها وان يكن بعضه صادرا عنها في احوال هذونها  
وتأملها والبعض الاخر صادرا عنها في انشاء ثورتها وانفعالها .  
سـ وكيف تطبق تفسيرك هذا علي ما تنظمه من روايات غنائية وقصص

مثلا ؟

جـ ـ إني لم أنظم شيئا من هذا العليل لم ترتح اليه نفسي غاية الارتياح  
من قبل . وعند نظمي استمدت من احتجاراتي وعواطف حبي السابق ومشاهداتي  
وغير ذلك من ذخيري الذهنية ما يعيبي علي اختيار التمايز والالفاظ المناسبة  
وتصوير المواقف المطلوبة ، فليس للصناعة اثر في ذلك وانما الفضل يعود الى  
تذكرياتي النفسية وتجاريبي وتأملاتي في الحياة .

سـ وما هي احسن الاوقات لديك لقرص الشعر ؟

جـ ـ كثيرا ما استطبت النظم عند الفجر أو في سكون الليل ، وكثيرا  
ما استعظمت اثر انفعال شديد ترويعا عن نفسي ، وكثيرا ما استعفتته اثر  
راحة ، وكثيرا ما شكرت لشعر فصله علي حينما احس بانقباض واصياء وبدلا  
من الانتفاع بالهوى . حينئذ فالنظم يكاد يذهب بتعبني ! ومن هذا ترى انه من  
الصعب علي الاجابة علي سؤالك ، فان قرص الشعر لثلي رياضة نفسية والهيام ،  
ومتى جاش في سدي في اي وقت فليس في إمكاني حبه . وإلا شمرت بانقباض  
شديد وألم ذهني واعتلت صحتي

سـ وكيف إذن تنظم الشعر ؟

جـ ـ قبل النظم تشبع نفسي بموضوعه وتألمني ذهني وحدثني وحينئذ أبادر  
الى النظم . وسواء تم ذلك في جلسة أو اكثر فلا يمكنني التوقف الطويل  
ولا احس براحة قبل الفراغ مما اضرت نفعه وعادتي في نظم القصيد اتمام  
نظمي في جلسة واحدة ، إذا ما دمت منشغلا من موضوعي فاني اعتبر الاصلح لثلي  
الكثير الشواغل اجتناب التسويف منعاً لتشتت ذهني ، ودعما لصياغ ما في خاطري  
من مملن وتأملات ، خصوصا وان لدي من المتاعب والمشغل ما يستغفد مني

يومياً نحو ١٤ ساعة

س - وكيف تجنون إذن الهمة والوقت لقرض الشعر ؟

ج - للأسباب التي قمعتها لك وهي اني لا انظر لنظم الشعري كعمل بل كرياضة نفسية ، ولست أنا الذي اتصيد القوافي والبحور بل هي التي تبني وتقيض من وجداني فيضاً لا قل لي بلغمه وجبسه . واقترب الامثلة لتلك نظمي معظم القصيدة الثنائية ( أردشير ) في قطار الليل بين القاهرة ولاسكندرية بصحبة الاديب يوسف اتندي احد طيرة حيث لم اتم قط وكنت في شدة الحب ، ورغم ذلك فكنت لي في النظم انس وغذاء نفسي . وكان نظم ( أردشير ) من احسن ما اخرجت للادياء . ولو كنت من ينظر لنظم الشعر كعمل مجهد شاق لما تمكنت من اداء واجبي للادبي فأعمالي العلمية كثيرة ومسؤولياتي حمة متنوعة .

س - وهل لي ان اسأله حضرتكم عن تدفونه بين شعراء الحرية اعلامهم كبا في مجلة مواهب وآثار ؟

ج - أنير خليل بك مطران ذلك الشاعر .

س - وما رأيكم في شوقي بك ؟

ج - شوقي بك شاعر عظيم بمجموع اثره . ولكن الجانب الخفي منه انصد شعرته في الزمن لاخير فتأخر هو وتقدم سواه . وهو في نظري أعجب للشعراء لفظاً وأبراهم تعبيراً ووثقته متى اطلق لنفسه المتن . ولكن لاسف برصف في قيود الشهرة وحجب التهليل من جانب المحافظين .

س - وما رأيكم في حافظ بك ابراهيم ؟

ج - شاعر جليل ايضاً بمجموع اثره . وله أكبر فضل بين الشعراء على النهضة القومية المصرية . ومن وجهة مواهب الشعرية فهي في نظري أقل من مواهب شوقي بك لأنه بسليقته أقرب الى السائد الاجتماعي منه الى الشاعر . وهو بسادته للالفاظ يسيء الى ادبه كما لا يجاري النهضة التجديدية .

س - وما الذي تقترحوه من الوسائل لاقالة الشعر العربي من عثرته ؟

ج - أقترح أولاً : أن تبنى الصحافة الأدبية المستقلة بتشبط الشعراء المتعدين بغض النظر عن مبلغ شهرتهم ، لأن الذي يهني هو لآثر لادبي وحده .

لا اسم صاحبه . ومن مصلحتنا لأدبية تميم هذا المبدأ  
وثانيا إيجاد روابط قومية وروابط عامة — من طريق الأدبية والمجلات  
الشعرية — بين شعراء العربية جملة ، مما يعين على تبادل المعارف والمودة بينهم  
بكل ما هم عليه ، لأن من تبادل وتعاقد ممفوت .

وثالثا : أن يتنوع المجلدون من الشعراء بكل شجاعتهم لأدبية فيسيروا في  
طريق الإصلاح فير توان من غير ان يلتفتوا الى الاوهام التقنية التي يوسوس  
بها المستظنون الحاملون من كتّاب وشعراء لا يرضيهم ظهور عناصر جديدة ماضية  
ينما كل قديم دليل على بلادتهم الذهنية . ممن اعترض على كلمة الى تحكم  
بمعنى شعري لانهم أذهانهم الكليية . الى غير ذلك من البعث التقني الذي  
لا جدوى منه . وانما كل ما يشنونه من ورائه شيط هم المصلحين الناضجين  
والثيل من سمعهم حسدا وغيره .

س — وهل تعبرون من التجديد استعمال اللغة العامية كما هو الشائع لأن  
في نظم الكثيرين من الشعراء وفي صحف ومجلات مصرية مشهورة ؟  
ج — كلا ! وقد حكمت ضمنا بسؤالك هذا هل من يلجأون الى العمليية في  
نظمهم ينما يدمون الفيرة على العربية فيبرتهم نظرية فقط ينما هم عمليا يمكنون  
على العربية بالمجز من عبارة الروح المصرية سواء في الشعر الفنائي أو في غيره  
وهكذا يجنون عليها شر جاية من حيث لا يشعرون . اما منحي فاستعمال  
السلس المحقول من الكلمات والتماير المولدة الجميلة في شعري وشري وبذلك  
اساعد على انماء ثروة اللغة وأطل حجة من يعتبرون بضرورة الالتجاء الى العمليية  
في النظم الفنائي والنظم القصصي على الأخص . واني لشديد الحرص على مراجعة  
المعجم ضد الفراغ من النظم ، فما تراهي نظمي من كلمات وأساليب مصرية مولدة  
مقصودة لقاتها للأساليب المتقدمة

س — وهل نرون للاوبرات (أو العبرات كما يسميها العلامة الاب الكرملي)  
ما لكم من الاسبقية والخبرة في التأليف في مصر وغيرها من الديار العربية ؟  
ج — أني لا استطيع الحكم على غير مصر من الممالك العربية . وان كل  
المقول ان تتشرب بها في المستقبل تدريجيا عوامل الثقافة الحديثة المشتركة

ومنها التمثيل الفنائي ، وأشير بصفة خاصة الى العراق وسورية وأما في مصر  
فرقة الاوبرا الوطنية العاملة في الوقت الحاضر هي فرقة السيدة ميرة المهدية  
فقط . وهذا أمر يؤسف عليه لاننا في حاجة الى اكثر من فرقة . وأذكر منذ  
شهور أنني شأفت ثلاثة أم كلثوم على اثر حفلة في نادي موظفي الحكومة  
بالاسكندرية من حاجتنا اليها على المسرح الفنائي بدل « التخت » الذي  
لا اعتبره لائقا بها . ولا بغيرها من شيرات مغنياتنا ، ولكننا لا نزال حتى الآن  
محرومين هذه اللامية . بيد ان للاوبرا مستقبلا مرجوا في مصر لان الشعب  
المصري شعب طروب يحب الشعر والغناء . فيمكن استئجار نزعته هذه لتهديته  
عن طريق الفن اذا قام الشعراء المؤلفون بواجبهم القومي .

س - وما نصيحتكم الى من يحاولون التأليف الفنائي من الشعراء الناشئين ؟  
ج - لا بد لمؤلف الاوبرا من اطلاع على الادب المسرحي ومن ميل خاص  
الى الشعر الفنائي . وقد اشرت الى ذلك باسهاب في مقال « الاوبرا والادب  
المصري » المنشور في ذيل الاوبرا ( احسن ) فلا حاجة بي للاقلال عليك بالشرح  
الطويل ، ويكفي ان تطلع عليه ولا سيما الى موضوع طريف في ادب العربي .  
س - تشجني اجابتيكم هذه على سؤالكم عن النقط التي تراكمها مراعاة  
خاصة في نظم قصصكم الفنائية ، فهل تتفضلون باجابتي ؟

ج - اراعي اولاً اختيار موضوع تاريخي أو مصري أو خرافي يكون  
مناسبا في الوقت ذاته لتضمينه شيئا من الدعوة التهديبية أو الوطنية أو السواطف  
الانسانية . واراعي في نظمي التسوية واختيار الالوزان الفنائية والاندفاع فيها عند  
الاقصاء . واراعي في الكلمات المنظومة انسجام مخارج الحروف وصلتها  
وحصرية الالفاظ بقدر الطاقة بحيث لا تنبوع عن الاسماع . وفي هذه الحدود اترك  
لنفسي الحرية في رسم الصور الشعرية والتعبير مما يستلزم من مواطني بكل ما  
أستطيع من قوة . ويسرني ان يرضى على الاخضر مثل الملحن المصري الشهير  
الاستاذ الدكتور احمد صبري من خطتي هذه وان يقدّر آثارها . غير اني اوجو  
بمرور الزمن ان اوفق لتتقدم المستمر في عمل هذا ، وحسبي لان وضعي  
اساس تأليف الاوبرات باللغة العربية ووصفي طائفة منها ، وهذا مما يهون جهد

من يجني فإن المشقة كل المشقة كما لا يحصى عليك في وضع الأساس ورسم  
النموذج الأول .

س - لي سؤال أخير لعلكم لا تملونه مرياً ، وهو : ألا ترون في هذا  
العصر المادى أن الشعر شيء كمالى وإن لا مستقبل له ؟

ج - كلا والى مرة كلا ! إن أصبح ما يوصف به عصرنا الحاضر أنه العصر  
العلمي لا العصر المادى وقد ذكرت لك سابقاً أني لا اعتبر العلوم مدونة للأدب ،  
وكل ما حدث وسيحدث أنت التآخي بين القوتين العظيمتين سيوطد وأنها  
سندعما . وما الشعر في اعتناري إلا نوع الأحساس العميق والتأمل البعيد والنظر  
الى ما حطب المظاهر ومن المشاهد أنت رمي الحصاراة يرهف للأصليب ويحد  
للأذهان ويردقة الأحساس وكل هذه عوامل تنبع الشعر وتنبى النفوس  
لقوله بل الى الألاحاح في طلبه غذاء روحياً لها . فمن يكر مستقبل الشعر عطى  
لم يدرس مساية العوامل التي أنبت الشعر مدعمر المنية ولا تزال تغديه  
وتحافظ عليه وستضمن له خلوده .

#### كلمة في الكتابات الآثرية العباسية

كما قد طبعنا مقالة الكتابات الآثرية العباسية التي أنشأها حضرة صديق  
عبدالله طك محلى ، ثم أرسلنا اليه بالمسودة ليحيد النظر فيها ، ولما وصلنا الى  
آخر المزمرة الخاصة من هذا الجزء ، جاءنا من جنابه ما هذا حرفه :

« اعتدت النظر — بناء على إرشادك — على مقالة الكتابات العباسية »  
وحدثتني قد أخطأت بوصف ولاية علي بن يحيى للأرضي على مصر سنة ٢٢٨ هـ  
( ٨٤٢ م ) في الصفحة ١٦٣ سطر ٩ ، « أن صوابها ٢٢٦ هـ ( ٨٤١ م ) . واعترف  
لك بأن مصدر هذا الخطأ هو ( حرجي ريدان ) ، فقد كنت رجعت الى كتاب  
تاريخ مصر ، لأنها من الكتب الحديثة التي كنت أظن أنها كانت بتحقيق ،  
وأحسنت منه ذلك التلويح المتلوطفيه : وقد صحت الآن على كتاب الولاة الكندي .  
فاذا كانت المسودات لم تطبع بعد ، أرجو تصحيحها . وإلا فاذكروا الصواب في  
قائمة الخطأ والصواب في آخر السنة .

وكذلك وحدثني قد أخطأت في اسم كتاب الجامع المستقصى في فضائل

المسجد لأقصى : فقد جاء في ص ١٦٢ المستقصى في فضائل الجامع لأقصى .  
وانا لا أجيز « الجامع » بذلك « المسجد » . والصواب ما ذكرته لأن وارجو  
تصحيحه .

وعلى ذكر هذا النقط . اروي لك ما وجدته حوله من الاطلاط الأخرى  
من باب التسلية . واليك رواية زيدان بالحرف :

« وكل في ثبته اقله أشناس من اماره مصر ، لكنه لم يكده يفعل حتى توفي  
اشناس في لقساطل سنة ٢٢٨ هـ . فاقام مقامه علي بن يحيى اللارمي . وبعد نحو  
سنة ابتك يحيى بن منصور المرة الثانية . »  
اما الكندي فيقول :

« ثم ولها علي بن يحيى اللارمي من قبل اشناس على صلاتها قدمها يوم الخميس  
لتسع خلون من ربيع الآخر سنة ست وعشرين ومائتين . فوليهم علي بن يحيى  
الى وفاة ابي اسحق المتصم : وبديع الواثق فافقره عليها الى يوم الخميس لسبع  
خلون من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ومائتين ؛ فوليا يحيى بن منصور  
الثانية من قبل اشناس على صلاتها . دخلها يوم الجمعة لسبع خلون من المحرم سنة  
تسع وعشرين ومائتين . وتوفي اشناس سنة ثلاثين ومائتين . »

ففي سطر واحد مما كتبه زيدان عدة اغلط : منها وفاة اشناس سنة ٢٢٨  
مع انها سنة ٢٣٠ . ومنها ولايته علي بن يحيى سنة ٢٢٨ مع انها في سنة ٢٢٦  
ولمنا لو استقصينا لوجدنا لها امثلة عديدة . ولكل هذه الاغلط نمذو الذين  
كلوا لا يقبلون الرواية إلا بالامناد الصحيح حتى في التاريخ .

حيث ( فلسطين )  
جد الله الخلف

الحشفا

ذكر دوزي في معجمه هذه الكلمة ثم قال : « وهـ - الرواية ليست  
بمضبوطة وهو اسم حيوان يتخذ من عرقه وذنبه مذاق ( مروح ) ويضع بعضهم  
منه في اطراف الاطلام فالله دي جنك . »

فتا - هذا هو الحشفا تعريب خشفاو أو خر كلو وهو ايضا القطاس اي

Yack فحوله حشفا بالفاء غلط صريح .

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

### العرفان والتصوف

س - الشطرة : ي . د - ذكر كثير من المؤلفين في كتبهم كلمة (عرفان) بمعنى التصوف كقولهم مثلا : هذا المسمى عرفاني ويرمى به التصوي . وفي حلتهم المؤرخ الفيلسوف ( ابن خلدون ) « يقول في مقدمته المطبوعة في مطبعة التقدم ص ١٢٢ س ٥ : « ليحصل لهم اذواق اهل العرفان والتوحيد وفي ص ٧ : « اقرب الى العرفان باقة واذا عريت من ذكر كانت شيطانية وسهول ما يحصل من معرفة الغيب والتصرف لهؤلاء المتصوفة » و ص ٥١٨ س ١٢ الى ١٤ : وظهر من كلام المتصوفة القول بلقطب ومفناء رأس العارفين . يزعمون انه لا يمكن ان يساويه احد في مقامه في المعرفة حتى يقبضه الله . ثم يورث عقله لاحر من اهل العرفان » .

فما رأيكم هل تقوم كلمة العرفان مقام التصوف ، وهل التصوف يونانية لاصل كما يقول جرجي زيدان في مقدمة كتابه تاريخ آداب اللغة العربية . وهل تعليمه صحيح فخرجوكم للافاقة .

ج - للالفاظ الدالة على التصوف كثيرة . ان اردنا بها التوسع فيها . من ذلك العرفان وعلم السلوك وعلم الاشارة وعلم الحق وعلم الاخلاق الى غيرها . واما من باب التحقيق فاللفظة الواحدة لا تقوم مقام الاخرى . لان العارف هو من يجمع الى حقائق علم الدين العمل بها . وقد يكون العارف زاهدا في الدنيا متقطعا لعبادة الله بالصلاة والصيام ولا يكون الزاهد مع هذا عارفا . قال في كتاب جلع اصول الاولياء : « العارف هو من اشهد الله ذاته او صفاته واسماء واصاله . فالمعرفة [ بالعرفان ] حلت تحدث من شهود » . ا .

وقد نقل لافرنج العرفان الى لسانهم اسوأ نقل والصواب هنا ان يقال :



Contemplation والتصوف هو . Mysticism . والتصوف من اليونانية  
كما قلنا في ص ٢١٤ من هذا الجزء . ونحن سنبينا جرجي زيدان الى تبيين الناس  
على اصلها الاصحي ثلاث وعشرين سنة . وربما اخذها منا . ومعنى اليونانية  
حكمة الله أو عرفان الله .

ابو العبر

س - بمدا ب . م . م - م هو ابو العبر الذي ورد ذكره في مجلتكم  
( ٢٥١ . ٥ ) ؟

ج - قال احمد زكي باشا في المقتطف ٤١ . ٤٣٨ ما حرفه . كانت مدينة  
اسي جعفر المنصور جنة الدنيا في عهد هارون والمأمون وخصوصا في ايام المتوكل  
وكل فيها شاعر يسمى « ابو العبر » له احوال عجيبة وامور غريبة . وكلت  
من المعان الذين يقل نظيرهم في الدنيا وقد تكفلت كتب التواريخ ولايت  
بشرح امور . وكل يزيد في كل سنة حرفا في اسمه حتى انتهى الى « ابي  
العبر طرد طيل طليري بك بك بك » . كل المتوكل يلعبه قيصا من حرير ثم  
يرمي به في المحيط الى نهر دجلة . معنى حنقه المحيط في الهواء صاح :  
« الطريق . الطريق » ( كما يقول الآن وسع وسع ) [ وكما يقول البندادون  
اليوم . بالك . بالك ] ثم يقع في الماء . فيأتي السباح ويستخرجونه . وكل  
في احد قصور المتوكل زلاقة ما اشبهها بالتوبوجان Tobogan الموجود الان في  
مصر الجديدة ( واحدة عين شمس ) : فكل الخليفة يامر به بالجلوس عليها . ومن  
هناك ينزل ساقطا من فوق الزلاقة حتى يقع في البركة فيطرح الخليفة  
الشبكة فيخرجه كما يصرح السمك . وفي ذلك يقول شاعرنا .

ويامر بي الملك فيطرحني في البرك

وصطواني بالشبك كأنني من السمك

انتهى كلام الاستاذ في المقتطف . وقد علمنا من صاحب تاج العروس ان  
اسمه احمد بن محمد بن عباد بن عبد الصمد بن علي بن عباد بن عباس الهاشمي .

# بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٢٨ - كتاب خطط الشام

تأليف محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي

الجزء الخامس: طبع في مطبعة الترقى في دمشق سنة ١٩٢٧ م في ٣٠٨ ص طبع التتبع الكبير  
أهدى إليها حصرة صديقتا العزيز السيد محمد كرد علي جميع أجزاء كتابه منطوط  
السلام . وكنا قد بدأنا بنقده ( لغة العرب ٤ : ٥٤٤ وما يليها ) إلا أن كثرة  
الهدايا التي وصلت إليها حالت دون نشر ما كنا قد أعدناه من الملاحظات وحالما  
يتيسر لنا الأمر نعود إلى ما كنا قد شرعنا فيه .

ولأن نذكر شيئا من الجزء الذي بلغ إلينا في هذه الأونة .

يسوي هذا السمر الجليل التاريخ المدني وقد ابتدأ به فأكرا تفاصيل بدعية  
عن الجيش ، فالأسطول ، فلجباية والحراج ، فالأوقاف ، فالحسبة والبلديات ،  
فالترح والمراتي ، والطرق والبريد والبرق والهاتف ، فالصانع والتصور وقد تناول  
هذه البحوث منذ العصر القديم إلى هذا العهد وكل ذلك مبلورة سلسة طليقة .

على أننا نراه يتساهل في الألفاظ تساهلا كنا نود أن نراقبه وهو  
استأننا وشيئا في جمع العلماء الدمشقي . فقد قال مثلا في ص ٣١ : فظهرت  
كفائتهم في احتراق العباب... وكثرة الأخشاب... يهتدون بنجمة القطب .  
وعندنا لو كان كفائتهم... وكثرة الخشب... ونجم القطب أو الجدي ( بالتصغير )  
لكان اصح . وجاء في ص ٣٢ : اجتازوا البحر لا يمس... التي سلكونها .  
فكانت بحريتهم وصاعتهم في مصر أولا... وقد فسر لنا في الحاشية معنى  
الصناعة في هذه العبارة فقال : الصناعة في العرف اسم المكان الممد لانتشاء  
المراكب والسفن . فقلت إلى لغات الغرب فصار أرسنال Arsenal : وعاجت  
إلى العرب من طريق الترك باسم « ترسانة » إلا .

قلنا . ونص لم نجد مؤلفا عربيا ذكر اسم بحر الروم أو بحر الشام باسم البحر الأبيض ( راجع لغة العرب ٥ : ٤٨٨ ) ... التي يسلكونها ... «ارسال» الامرنية ملحوظة من « دار الصناعة » وهي اشهر من « الصناعة » في هذا المعنى . وحذروا الدال من الاول لظنهم انها حرف زائد أو حرف حر على ما يرى في لغتهم . هكذا قل بعض لغويهم . وذهب لاروس في معجمه الوسيط ان الكلمة مشتقة من اللاتينية *Arceis* ، *Arce* بمعنى القلعة أو الحصن . ومضهم من رأى رأي صديقنا العزيز . والناس يصيرون في ما يصبون اليه . وعلى كل حال هذه الامور الزهيدة لا تعتبر شيئا بحساب العمل الذي اتاه الاستاذ العلامة . فانه يخلد له الابرار الى ابد الدهر ويشكره عليه كل من علم هذه المباحث وامثالها . ونص نضم صوتنا الى سائر الاصوات الكثيرة التي ترنم من كل قطر وبلد قايما بفرض الشكر

## ٢٩- تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني

حاكم عكا وبلاد صفد ( الجزء الثاني )

تكلما من الجزء الاول من هذا التأليف المفيد في ٦ ٦١ واليوم تقريبا الجزء الثاني منه وهو كأخيه حزبل الفائدة لمستع اخبار ديار الشرق الأدنى . وصفحاته تتبع صفحات الجزء الاول فتنتهي في الصفحة ال ١٨٤ وفي الاخر فهرس المواد على تنالي الوجوه في الكتاب .

وفي هذا القسم هفوات من خمس هفوات القسم الاول ففي حاشية من ١٣٥ المؤرخين التقاة وفي حاشية من ١٤٥ حصر لعدا قبجي (رسول السلطان) من الفولتة ... ونظن ان الصحيح هو الثقات ( راجع ٥ : ٦١ ) ... وحصر عددا فيج ( بقاء ولاء وجيم ) وقد يريد بعضهم على آخره ياء فيقول قبجي . والصواب الاول والفيج رسول السلطان القادم من رحليه . واهل العراق كانوا يسمونه قبل نحو ثلاثين سنة « التتر او التار او التار او الططر او الطاطار . واما القبجي فلا معنى له في لغة من اللغات . والفيج او التاتار يعرف اليوم عند الفرنسي باسم حمار *Conter Estafette Messenger Avioncourreur* أو حمار

وكتنا خود ان نرى فيه فهرس الاعلام لتريد فائدته فلم نر له اسوه الحظ .

### ٣٠ - جوليوس قيصر

اثر شاعر وحكيم معروف انكليز ويليم شكسبير وشرح جلد حكيم مشر الىه  
ومختصري اثر تاريخ روميه ، ترجمة وتاليف ميرزا محمد خان بهادر  
درجائمانه كاطبة در بصره طبع شد

صديقنا الميرزا محمد خان بهادر من نوايح الكتبة في اللغة الفارسية والمثال  
الذي برعه اليوم للقراء يدل على انعكاس كل زمام الفصاحة في اللغة التي يتسبب  
لها . هذا فضلا عن اتقانه اللغة الانكليزية اتقان رجل بريطاني . ولهذا كل  
نقل «جوليوس قيصر» من احسن ما نقل من لغة الى لغة لان المترجم خلق كل  
عروس فكر « ثوبا فارسيا بديجا فجمت تلك الفسادة الانكليزية ايرانية غريبة  
شرقية . فلهذا دره من كاتب ؟

٣١ - هفتاد و دو ملك

نكارش مرحوم ميرزا عبدالحسين معروف به ميرزا آقا خان كرمانى

٣٢ - غولب شكفت

با رساله مرحوم آخوند ملا فتحعلی اصفهاني

٣٣ - شرح حال

كامل محمد قتي خان پسيان

جمع هذه الكتب للمؤلف المذكور وطبعت في مطبعة ايران شهر في برلين  
هذه الكتب من طبعة التأليف السابق من جهة الانتشاء ؛ لكن في هذه  
المصنفات بعضا غير نفس اخيا البكر . فهي موشاة بانامل لبقعة ترد اصلاح  
ما في طبقات بعض الايرانيين من المساوي والمفسد . فعنى العنوان الاول :  
« اثنتان وسبعون مرقة » وهو في ١٢٢ ص . ومعنى الثاني « التوم العميق »  
وهو في ٨٠ ص . ومعنى الثالث ظاهر وهو في ١٢٠ ص وكلها بقطع الثمن  
الوسط . فلا عجب اذا عدت هذه المصنفات من خيرة ما نطق في الفارسية لحسن  
صوغ عبارتها ولا سيما ما فيها من المعاني الدقيقة ومغازي الاصلاح . ولهذا  
تضمن لها مرمعة الانتشار وكثرة القراء .

## ٣٤ - الحب الالهي امام اللام والموت

بقلم الاب بولس فوشاتي

تاريخ وشرح رسالة القديس اغناطيوس اسقف انطاكية

الى الرومانيين طبع في ٤٨ من مريه و ٣٤ من فرنسية بقطع ١٢

مطبعة القديس بولس في سريسا ( لبنان ) ١٩٢٨

كتيب حسن يحوي شرح « الحب الالهي المضطرب في قلب شهيد » هو القديس اغناطيوس الشهيد . فهو يحوي ترجمة هذا الولي العظيم مع تفاصيل ما قاله في حياته . وفي آخر السيرة خريطة تبين الطريقة التي سار فيها من انطاكية الى رومة . وعبارة هذا الكتيب تستاج الى اصلاح في بعض المواطن اذ يظهر من منشته انه قد الف بعض الاعلاط الموجودة في بعض المصنفات . ولم يتخلص منها مع انه حاول ان يتبرا منها بقدر طاقتة .

فقد قل مثلا فاسري نا ... ونور الكهربا ... ولا يوجد المتطاد او الطيارة . مطبعة لتهاوي (?) فوق الفيوم ( ص ٤ ) .. وهانذا ( وهو يتكلم من لسان الاكتشافات ص ٥ ) الى غيرها والصواب ان يقال فلرنا ( بكسر الراء ) .. ونور الكهربا بالقصر اذا اراد المادة نفسها . او الكهربائية اذا اراد النور المستق من تلك المادة ( لان هاندا للمتكلم المذكور ) . والتهاوي لم ترد بمعنى الارتفاع في الهواء بل يقال التحليق . جبل من لا عيب فيه .

## ٣٥ - الآثار

الجزء الاول من المجلد الخامس

السيد عيسى اسكندر الحلوف مؤلف شهير عرف بوقوفه على تاريخ الاسر الشرقية . وهذه مجلته تشهد له بطلو مقامه في هذا الموضوع . وقد جلدنا الجزء الاول من مجلته الخامس فاذا هو مزدان بصور ورموز بديعة طيبة تعني الزاوية اليمنى في الاعلى صورة بقايا قلعة بعلبك وبازائها في الزاوية اليسرى صورة تمثل ابا الهولوني الاسفل رسم الجامع الاقصى وبازائه ابولون كسرى الذي نسميه اليوم « طاق كسرى » .

فتتفى الرصيفة طول الحياة واحسن المباحث واخوار الرقي على ما رأيناها  
الى هذا اليوم .

### ٣٦- تاريخ الحروب العربية او حرب البسوس

لمحمد بن اسحق صاحب المغازي ، طبع على نفقة عبد الحميد زاهد

الجزء الاول في ١٩١ من قطع الثمن الصغير

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٨

نحن العرب في حاجة الى معرفة مزايا السلف وآدابهم ومكروم اخلاصهم  
وليس من كتاب يطلعا على هذه الامور مثل « تاريخ الحروب العربية » طبع  
هذه الاخبار طامعة فيه وهي ترسي في صدور نشئنا حب الوطن وللقومية واياه  
النفس الى غيرها من المزايا والناقب العالية ، فنوصي كل ناطق بالفضاد ان يطلع هذا  
الكتاب المفيد .

### ٣٧- حركات السيدات في الانتخابات

لو اين هو ابني ، في ٦٢٨ من قطع الثمن الكبير

بقلم نقولا حداد

قليلون هم الذين اطلعوا على خفايا المجتمع البشري الشرقي . ومن الرجال  
الذين ينفون في هذه الطبقة الكاتب الشهير نقولا الحداد ، فانه لا يتناول  
يراعته ليكتب في موضوع اجتماعي ألا يوفيه حقاً من حسن الاداء ووصف  
الدواء الناجع وكتابته هذا جدير بالمطالعة في مثل هذه الايام التي يكثر فيها ذكر  
حركات السيدات في الانتخابات .

### ٣٨- المجلة الاميركية للغات السامية وآدابها

المجلد الرابع والاربعون ( بالانكليزية )

طبع في مطبعة جامعة شيكاغو في البلاد المتحدة

هذه مجلة حليلة القدر ، وكتابها من اعظم حضرة العلم ورائفي الويتة : وهم  
واقفون احسن الوقوف على اللغات السامية واسرارها . اذ لا يمنون بالموضوعات  
الحية المعصرة فقط بل يترقون ما كان من ضربها في القرون المتصرمة فهي  
ادن مجلة لا يستغني عنها علماءنا الناطقون بالضاد فتمشي بها الرواج اللائق بها .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وعجائره

Chronique du mois.

لحصول على انباء البادية العربية .  
ومما لا ريب فيه ان التيلت السيئة  
التي عزيت الى ابن سعود — اذا صحت  
انباؤها وهذا ما يستبعد — هي تعد  
صریح على « اتفاقية بصرة » . ويرى  
فصله ان ليس للحكومة صاحب الجلالة  
البريطانية من الاسباب ما يجعله على  
توقع حدوث هذا التمرد الصريح من  
ملك عربي حاز ثقة الحكومة البريطانية  
في السابق .

وصرح فصله ايضا قائلا : ان  
الغزوات الجوية التي قامت بها الطائرات  
البريطانية اثرت تأثيرها الفعال كماته  
واثق بان القوة الجوية العسكرية في  
العراق كافية لصد غزوات الاخوان  
ومعالجة لازمة اذا حلت ولن الحكومة  
المراقية باذلة جهلها في سبيل اتخاذ  
الاجراءات الفعالة لمقاومة الغزوات  
المتقطعة التي تقع في بعض الاوقات  
بين قبائل نجد وبين افضل مقاتلهم  
التي لجأت الى العراق آتية من نجد على

١ — تصريحات ممثل الحكومة البريطانية  
بخصوص اسد الاحوان  
صرح فضامة المند السامي البريطاني  
في العراق لبراءة المسئلة بخصوص ابناء  
الاخوان بما يأتي :

انني لا اشعر غمضيا باقل قلق من  
الحالة الناشئة عن خطة الاخوان تجاه  
العراق . ثم اوضح فصله لمخبريه ان  
الرواية القائلة ان ابن سعود قد  
اجتمع في الرياض وبحث فيه زعماء  
تعد على مهاجمة العراق تظهر انها رواية  
بولغ فيها كثيرا . لم تكن رواية مختلفة  
تألفتها افواه البدو وصلت الى مصر من  
طريق الكويت مكبرة . ولا يعني ان  
الروايات تتناولها الافواه في البادية  
بسرعة ولكنها تظهر بمظاهر مختلفة  
باختلاف روايتها . وعلى كل حال لم  
يمكن الضباط البريطانيين في قلم  
الاستخبارات حتى تفلح من العثور على  
صححة ابناء اطلاق الجهاد المزعومة مع  
مالديهم من الوسائط والتسيلات الكافية

ويستمر عليهم اختراق أراضي العراق والتوغل في الداخلية . ولظواهر انهم باتوا فعلا مهدين بمجاعة » .

اما حافظ وهبة — المقيم الآن في القاهرة — فانه كتب ايضا للقاتل ان ابن سعود قد اعلن الجهاد مساعدا فبطله عسكريا وهو يقول ان الامر بمحس ذلك اذ نرى ابن سعود يبدل المساعي لتهدئة خواطر القبائل التي ثارت على غزوات البريطانيين الجوية .

وجاء في نيا من عمان ان الشيخ فرحان ابي بلش الهور الذي كلى مسؤولا عن الهجوم على قبائل شرقي الاردن قد سجن وارحم على ان يرد المنهوبات التي نهبها ويلفع الديونة للقبائل التي اعتدى عليها برجاله .

٢ — كيف يفصل الاخوان

من تيمه غزواتهم

حاء في العدد ١٦٤ من ام القرى اسان حل الحكومة الجديدة المجازية بتوان « غزوة عودة المطنة » ماذا يطل من في شرق الاردن ؟ » تدرجه بحرفه .

في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ الموافق ١٢ اكتوبر سنة ١٩٢٧ بينما كانت قافلة من تجار بريدة في التقسيم عند قلعة المظفر تمشي بجاراتها الى الحجاز باقتها

اثر هزيمة زعيمها الامير ابن رشيد عام ١٩٢١

وقا بمثل البرلمان البريطاني من اشاعات اعلان جهاد الاخوان ايجاب المستر امري وزير المستعمرات البريطانية قائلا : ليس لدينا ما يؤيد رسميا الانباء القائلة ان الملك ابن سعود اعلن الجهاد او اشترك بنفسه في حركة من هذا القبيل وزاد قائلا : ليس لنا دليل على ان الملك ابن سعود مسؤول مباشرة عن الغزوات المشار اليها وليس من الصواب والدقة التامة وصف هذه الغزوات وصف هجوم عام لاجتياح العراق . ثم ابلى سروره لتكذيب الانباء القائلة ان الجنود الهندية ذاهبة الى الكويت لقماع عنها بمسابقة وقوع للاضطرابات التي اثارها الاخوان . ويقول المستر امري انه متأكد بان القوة الجوية البريطانية قامت بجميع الاعمال الممكنة لصد هجمات الاخوان من حدود العراق الجنوبية .

وطقت جريدة الاوقات البغدادية على خبر هذه الاشاعات المختلفة قائلة : « نرجو ان لا تؤثر هذه الاشاعات على بقول السطاة . لان الاخوان ليسوا جيشا منظما يحسنون جيوش النول



فيغزو المبرمون بالاسلاب وعود  
المسلوبين بالمسرة والتدانة .

ليست غزوة عودة المطنة من قبائل  
شرق الاردن ، الاولى من نوعها على  
قبائلنا فقد تكررت غزوات قبائل شرق  
الاردن على قبائل نجد بعد معاهدة جدة  
تكرارا لا يطاق الصبر عليه . كل هذا  
وقبائل نجدنا كنتما كنته لم تقابل شيئا  
من تلك الغزوات بمثلا . ولكن قبائل  
شرق الاردن لا تزال سائدة في غوايتها  
ثاني ما نشاء من الاجرام لامعقب ولا  
راوع بل ربما وجدت التشط الذي  
يساعد على غوايتها . فلماذا يظن من  
في شرق الاردن ؟ ايتظنون ان هذا  
السكوت ضعف منا ؟ ام ظنوا اننا  
ماجزون عن تأديبهم ؟ والله ان سكوتنا  
عنهم لم يمكن من ضعف ولا عجز .  
وانما وقاه عهد قطنا . وانتظروا لما  
تشبهه المفاوضات والمكاثبات في ههنا  
الشان . وخير لمن في شرق الاردن  
أن يكفوا عن لغاهم وان يسألوا الله  
العافية .

وما الحرب إلا ما علمتم وفقتم

وما هو عنها بالحديث المرجم .  
الا قلنا : ولم تذكر الجريفة شيئا تزكي  
به اعمال الغزوات بخصوص العراق

عودة المطنة فريق من قومه ( وعودة  
المطنة من قبائل شرق الاردن ) فسطا  
على القنطرة وقتل منها اثنين وهما محمد  
بن رحيل الفقير وعلي الرشودي وجرح  
شبل بن علي الرشودي جرحا خطيرا  
واجند ما معهم من ايامر وشلب منهم  
١٥٠ جنديا انكليزيا و ٧٠٠ جندي يمني  
أتى ضلته المتكررة هذه وجع من المعظم  
الى ريل حيث نزل ضيفا حكرها على  
سليمان ابو ديبك وفرح ابوشميل من  
بني عطية ومكث عندهم مدة ثم توجهوا  
شمالا الى قرب المدورة دون أن يلقى  
اي معارضة وقد سبق لعودة المطنة  
هذا ان قلم باعمل شقاوة وغزوات  
كثيرة على دمايا نجد ظم يصعب قبل  
حكومة شرق الاردن بأذى ولا مكروه  
اما الحكومة عندنا فقد احتجت على هذا  
العمل وطلبت تأديب الفاعل وهذا  
الاحتجاج اصبح من الاشياء المعتادة  
عند حكومة شرق الاردن أن تسمع  
منه فلا تهيب وان اجابت ففي  
التسوية والمطلة وان ارايت تسوية  
قانونيا دعت الى اتخاذ احكام معاهدة  
جيدة وطلبت تشيكل محكمة لتعيين  
التهويلات وردها فلذا اجتمعت المحكمة  
وأيت من المراوغة فيها ما يدور لنفسها

مركز الشرطة ومعه الصندوقين .  
ولا تسب من تجمع الناس . ولو لا  
ان السلطة ترجع المنصب بالسجن لكان  
شئ المصير .

وفي اليوم الثاني (١٢ شباط) اطلق  
سراح الصيلى بعد ان وردت الى  
الحكومة كتب العلماء . فكثما اطلقت  
قبلة من فوهة مدفع الرأي العام وباتت  
النجف في حمس شديد .

وما بزعت شمس ١٢ شباط حتى رايت  
الجماهير تحتشد في الاسواق وتهوس  
هوسات ترتج لها البلدة . ثم انقسمت  
هذه الجماهير الى فرقتين فرقة هجمت  
على الصيلية وكسرت ما فيها من الخشب  
وحطمت بعض قناني لادوية فتداركت  
السلطة الامر بان ارسلت ستة من  
الشرطة للمحافظة على ما بقي من  
الصيلية وقد اعانهم بعض الثوريين من  
الشبان .

والفرقة الثانية وطوها لا يحصى . فصلت  
دائرة الحكومة في خارج البلدة ووصلت  
الى قائم المقام فقيل للناس : ان الصيلى  
في علمه ( وهو النادي ) فاجابوا واما جوا  
محاولين الدخول على الصيلى . ولكن  
همة مأمور المركز كانت عظيمة فعول  
دورهم استيتم : فذهبوا الى دائرة

مما ينك على ان محكومتنا بريئة مما  
ينسب اليها .

### ٣- مظاهرة في النجف

في يوم السبت ١١ شباط من هذا  
السنه . وصلت سيارة الى النجف .  
قادمة اليها عن طريق كربلاء . وكان  
فيها اربعة رجال وصندوقان مفلقان .  
وافترق ان انكسر احد الصندوقين فبين  
ان ينزل من السيارة . فسأل الركاب  
السائق عن الرائحة المنبعثة عن الصندوق  
فقال : هي رائحة خر . فدهش الفضلاء  
الروحانيون من قتل مسكر الى النجف .  
وما كوت السيارة تصل الى محلها حتى  
بادر المحملون بسرعة الى نقل الصندوقين  
على دوابهم الى صاحبها وهو ( محمد  
الفتح السوري ) صاحب صيلية النجف  
وميا كاد الجمالون يضمون متفرقهم  
اسم الصيلية المذكورة حتى جاء مأمور  
مركز النجف وقبض على الصندوقين .  
فاستبح الصيلى من تسليمهما .

فأخرج عليه مأمور المركز في تسليمهما  
فابى الصيلى وجبته كلمة المأمور بشدة  
فما كان من الصيلى إلا ان لطم للفروض  
لطمته أو لطمتين . وفي الحال امر  
مأمور المركز الشرطي الحاضر بين  
يديهما ان يقبض على المتعدي فسلقه الى

الحكومة مخرج قائم المقام اليهم وكلمهم  
المطف واقفهم بلط الحكومة تتخذ  
التدابير اللازمة لمعالجة الصبلي : إلا  
ان المتظاهرين لم يقتنعوا . فبعد مأمور  
المركز شيئا من الشمل .

ثم ذهب قائم المقام الى الطدية وكل  
المتظاهرون في الصفا ( الميدان ) فخطب  
فيهم خطبة سمعت بين اليين والشدنة وفي  
الوقت عينه اظهر الشرطة حزمها وعزما  
فترقى المتظاهرون وبعد ذلك انفرج  
الصبلي من النادي ( للقلوب ) الى السجن  
ونادي منادي الحكومة بالاخلاد على  
الهندو والسكنة ففتح الناس حوائثهم  
وبهذه الصورة انطاعت نائرة المتظاهرين  
وختمت هذه الحادثة على احسن  
وجه من غير ان يصدر شيء يكثر الامن  
والسلم .

وقد اتى كثيرون في هذه الحادثة  
على حمة الشباب الجففين الناضجين ، وعلى  
ذلك مأمور المركز وحكمة قائم المقام  
في البلدة .

٣ - مصير الكتب التركية

بعد انقاد الانجدية اللاتنية

فؤاد بك واقف باشا احد اعضاء لجنة  
الانجدية اللاتنية وكل قد كتب عدة  
مقالات في الحرائد لزوم الانجبالانجدية

اللاتنية واجاب على سؤال وجه اليه  
بخصوص مصير الكتب الترحكية بعد  
انقاد الانجدية اللاتنية ان ٩٥ مائة  
اصبح مهبورا تماما واذا كان بينها  
بعض الكتب النفيسة فيماد طمها بالاحرف  
اللاتنية وان كل لا يزال في لامة  
من يمن الى مطالعة هذه الكتب  
بالانجدية العربية وهم انزرو القليل فما  
عليهم إلا ان يتعلموا الحروف العربية  
ويطلعوا فيها ما شاؤوا .

٤ - الوفد الهندي المتجمل

وصل اعضاء الوفد التجاري الهندي  
العاصمة في الساعة الحادية عشرة ونصف  
من صباح ( ١٧ شباط ) فاستقبلهم  
على رصيف المحطة حجاب المستر امسون  
مندوبها من مائة المتمد البريطاني السامي  
وحجاب مندوب الجمعية الهندية في بغداد  
واقامت الجمعية الهندية حفلة استقبال  
دعت اليها جميع اعضاء الوفد التجاري  
الدين اجتمعوا ومنهم عندهم كبار تجار  
العاصمة وتعدوا طويلا من سير التجارة  
الهندية في بغداد .

٥ - ارادات ملكية

صدرت الارادة الملكية بتوجيه جهة  
التدريس في التحصينات الحداثية الى  
السيد عبدالوهاب اعني خطيب كربلاء

السابق .	٧- أسرار سوق للومل
وصدت للأرادة الملكية بمنح نوط	بموجب تقرير غرفة التجارة للأسبوع
الخطة الفعلية لجميع الضباط ونواب	المتقي في ٢٢-٢-١٩٢٧
الضباط وضباط الصف والجنود	الوزنة
والأشخاص الآخرين المنتمين للوحدات	سعر
الجيش العراقي التي اشتركت في حركات	حقة استلثة درهم باي آتة روبية
المنطقة الشرقية في رتلنجيون من ١٩ الى	١٠ « ١٦٠
٢٧ نيسان سنة ١٩٢٧ .	خطة « « ٨ ١
٦- ميراثية دائرة صحة للومل	شعير « « ١٠ ٠
آتة رمية للواردات	حص « « ٨ ٤
٨ ٥٣١ من معاينات الأصفاف	عنص « « ٨ ١
١٤ ٢٣١٨ من التبغيرات	باقل « « ٤ ١
٤ ٢٠٦٨ من الصيلية	سمن « « ٠ ٢٩
٠ ٢٣١٤ من الفرامات الصحية	فمنص صباري « « ٨ ٦
١٢ ٥١ من بيع أنابيب المصل ضد	« أبيض « « ٠ ٥
الجلدي	قطن ملحرج « « ٠ ١٣
٦ ٧٢٨٤ المجموع	« بدون طنج « « ٠ ٣
٠ المبروقات	تطعيم الجلدي شخص عدد ٨١
٠ الرواتب	التبغيرات
١٣ ١٨٦ الصيلية والمستوصف	قطعة للأهالي ٢٥١
٠ ١٢٣ دائرة التبغير	الحيوانات للتبوة
١٤ ٣٣٣٨٧ التنظيفات ( تشمل	قنم ٨٠ معز ٦٣٥ بقر : ١٢٠ جال ٣
الكمنس ورفع الأزيل	جاموس ١١
وتطبيقات المساح والمدينة	الناينة الطبية للقره
٠ ١٢٠٠ المتفرقة	معاينات أولية ٢٦٨ المجموع
١١ ٦٠٦٧ المجموع	معاينات تكررة ١٠١ ٧٦٩
	المجراح الصحية
	عدد اشخاص ٦

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَارِيخِيَّةٍ

(الجزء ٤ من المجلد ٦) عن نيسان سنة ١٩٣٨ \*

بي پروا (١)

Bi-Perwa.

في كتب مشاهير الرجال ونوابهم ، لا نرى اثرا لمن فيه من اصحاب المهن والصنائع والفنون ، ولا نقرأ شيئا عن اولئك الرجال الذين كان لهم مر لنعظيمة في طبقتي الامة الوسطى والنفيا ، كما لا نجد وصف البيت لتلك الايام في كلها وشربها ، وانسائها ، وسكنها ، وفرحها ، وحزنها ، الى ما صاهى هذه الحالات . على اننا اذا قلنا : لم نر ، ولم نجد ، ولم نقرأ ، فليس معناه التعميم والاطراد الذي لا شاذ فيه ، فقد وجدنا في ايام العباسيين رجالا تصدوا لمل هذه الابحاث ، لكنهم يحدون على الاصابع ، بالنسبة الى ما دون في سائر المواضع والمكاني . فقد كتب لنا ابو الفرج الاصفهاني ، والمحاظ ، والقاضي للتوخي . امورا يحسدون عليها ارقى الامم في عهدنا هذا .

ومن لان في عصر تولي فيها العادات والاخلاق والبيئة العربية ونغير اوتارا لا عودة لها اليها ومع ذلك ليس من يفكر في هذا الانتقال فيلن ، ايراه اليوم ليكون سندا يعتمد عليه الجيل القادم في ما كان في هذا العهد .

ولقد انتبه الى هذا الشأن الخطير حصرة المفكر الاجتماعي احمد حامد افندي

(١) في پروا علم رجل درویش مقول من كلمتين فارسیین معناه : بلا (بی) خوف (پروا) لولا تكلف ومساهما ايضا الشجاع والحر في اتصاله لو كما يقول الفرنسيون :

Un homme sans gêne, sans façon.

آل الصراف . فاختار يطرف القراء بما يلاحظه في هذا الموضوع والفضل  
يعطون هذه المباحث بشوق عظيم ، ان في ديارنا الشرقية وان في الديار الغربية  
ويستزيمون منها .

واليوم يهدي الى هذه المجلة موضوعا من الذ المواضيع وهو ترجمة احد  
« الدراويش » الذين كان يرى مثلهم في بغداد قبل نحو خمسين سنة مئات ومئات  
يسولون في الطرق والاسواق ليسمعطفوا الناس عليهم ويستندوا حسناهم .  
وفي الوقت صبه يرفا بحالة ابناء المجتمع في البلاد التي مر بها المترجم وعقليتهم  
ومعيتهم وسقط بعض طبقات الناس على بعضها الاخر . ولهذا نجد هذه الترجمة  
من اصغر ما كتب في هذا المعنى ، ومما يجب ان يعتنى عليه اذ هي المثال الاصل  
في هذا الموضوع . قال حفظه الله :  
( لغة العرب )

رجعت في الليلة العاشرة من شهر تشرين الثاني ١٩١٩ الى بيتي الواقع في  
حارة « باب بغداد » في كربلا ، وهي حارة ضيقة لازقة ، يبرها بصب من  
صبا ، العوائس القديمة المعلقة على جدران البيوت ، وكنت الليلة ظلماء حالكة  
للاريم خلت سماؤها من قمر مصي ، وكركب لامع : فركنت الى عرقي  
وكننت نجا ضجرا ، مهموما افكر في العبء الثقيل الذي علي عاتقي وهو  
عب المدرسة الاميرية اذ كنت مديرها ، وكل المعلمون السبعة الذين عينوا لها  
من الاعاصم ، مكن فيها الشمرودي والطهراني والشيرازي والمرشي .

وكل في كربلا ثلاث مدارس فارسية تراحم مدرستي وتسمى الى القضاء  
عليها . وكنت ارى بعيني ابناء العرب الاتصاح من الطويين والهاشميين يؤمون  
للمدارس الاعجمية هناك ، حيث يدرسون التاريخ الفارسي والآداب الفارسية  
ويهتفون بذكر طهمورث وحشيد وحكسرى . وقد تغيرت سجاياهم العربية  
وبدل احساسهم وتطورت عواطفهم والفوا الفارسية بدلا من العربية .

وكل حاكم حكريل . اذ ذاك رجلا فارسيا عيشه السلطة الانكليزية اثناء  
الاحتلال ، وكل داهية ، شديدة الثمرة الفارسية كثير الرغبة في انهاء المدارس  
الارائية ، قليل الاهتمام بالمدرسة التي كنت مديرها . إلا فترات كل يجامل بها  
الاهلين وكلوت كربلا . اذ ذاك على شعا جرف هار ، اذ كلوت تنقلب بلد تقالوسية .

وكننت هذه الحوادث المؤلة تثير اعصابي وتزيد في آلامي وكنت في تلك الليلة الـ ١٠ من تشرين الثاني ١٩١٩ - افكر في الطرق التي اتقدها المدرسة العربية من تلك المخالب .

نفصيت ساعتين تلو افكر وطورا اقرأ ما يسر لي من الكتب حتى دقت الساعة الرابعة عريضة ليلا ، فساد الصمت وانقطعت اصوات الناشين والناكين في التعازي والأتام - واذا صوت رخيم رقيق أشبه برنين الجرس قد انمست من طيات ذلك الليل الهادئ مشدا :

يا شام غريمان يا إمام رضا (١)

وكننت تلك النغمة التي لم تكن إلا نغمة النأي الحزين قد اهاحت بلايلي واثارت كوامن شجوي ، فانتفضت انتفاضة المتكرب ودعت بلب الكوة المظلة على الطريق ، وملت بكل جوارحي الى الجانب الذي جاء منه ذلك الصوت الرحيم وبعد بضع ثوان سمعت نشيدا بنغمة فارسية : « دومت علي مولا حاتم » ثم انطلق يفتي بالتمار فارسية لم استطع ضبطها فعلمت من النغمة ومن هذه الكلمات انه « درويش فارسي » . فقلت : بانا درويش بفرما اي تفضل ايها الدرويش - وجاء يمشي الهونا حتى وقف تحت « الفانوس » فتبينته ثم رميت له قرنا ( نقدا فارسيا يساوي نصف فرنك ذهب ) لم يشعر عليهما إلا شقي النفس . وقلت له :

اي مرشد بخوان - اي اقرأ ايها المرشد . فقال بشم .

فقرأ بنغمة للافتار (٢) قصيدتين ابداع قصائد الشاعر الشهير سمعي الشيرازي وقد ضبطت - وانا في غرقتي - بيتين منها :

شرف مرد بجود است	وحكرامت بسجود
هر حكه اين هر دو نداده	علمش به وجود
اي كه دو نعمت ونازي	بجهل مره مشو
كه محالست دو اين	مرخله امكان خلود

معناها : شرف المرء بجوده وحكرامته بسجوده لله ومن لم يملك هذين

(١) اي يا ايها الامام رضا معني التبراء ومضيفهم .

(٢) الامثال مقام فارسي والبنفادبون بسمونه اوشار .

للأمرين كان عنده أحسن من وجوده يا أيها المتعمم المذنب لا تقتر بهذه الدنيا إذ  
من المال الخلود في هذه المرحلة (الحياة).

ولما أنتم أنشأ القصيدة ' رويت له قرانا آخر وقلت له .

شعر عربي لزيد داريد ؟ يك قصيدة عربي بنوات — اي . أنتظهر  
شعرا عربيا . أكل قصيدة عربية اجابني قائلا يبرشي (١)

ثم قال لي قربان زير دارم اي نعم عزيزي اني استظهر ذلك فانطلق ينشد  
كالمشارة النائمة قصيدة

بانت سعاد قطبي اليوم مشول . حتى جاء على آخرها .

وقد احتشني ثورة من ثورات المعرم حين يهزأ الوجد فقلت له : شام نيجو اهي  
آما كرسه يسي (اي لا تريد ان تتعشى) ؟ الست جو اهان ؟ فسكت فقلت انه جو اهان  
صرحت على الخادمة وقلت لها ان تفتح الباب ففتحته له فصعد الي ودخل متأدبا  
وحيايني قائلا : سلام عليكم .

عليكم السلام بفرما آغاي مرشد ضبي له بالطعام ، فأكل بتؤدة ثم فصل  
يديه . وشكر الله ، ودحن دخبنة (سيكارة) قدمتها اليه وكن ينظر إلى اثناء  
تدخينه ايها نظرة الخائف الوحل وانتدري سائلا . جناب عالي مأمور دولتي ؟  
اي أجايبكم موظف حكومة ؟ قلت له نعم . ثم طلبت اليه ان ينشني شيئا من  
الشعر العربي والفارسي . وأخذت البراعة والقرطاس لادون ما ينشني فترنم  
بالابيات الفارسية لائبة وقد صيبتها من فمه .

آن ياروكم بي وفا است دشمن به ازوست

وآن نقره كم بهاست آهن به ازوحت

هر كس كه نمك خورد نمكدان شكند

در مذهب زندان جهان سكك به از وست

اي . المذنب احسن من حبيب أو صديق لا وفاء له . والحديد احسن من  
فضة لا قيمة لها . ومن أكل الملح وكسر الملحمة والكلب اشرف منه بمقتضى مذهب  
المفلاة الحكماء في الحياة .

(١) اي لتكن شيخا يسمى لبطال عمرك وهم لبطالاج فارسي .



يشير الى انه اكل من نعمتي وهي نكتة اريب واستشهاد اريب ثم  
انشدني قصائد لحافظ الشيرازي وخاقاني ومنوجيري وغيرهم من شعراء الفرس  
ثم قرأ لييتين بنكتة اعجبية وهما :

اثبتت سباتكم	فرحة حل حكبيدي
بت من تعجبكم	كالاسير في الصفد
اي . اثبتت صباتكم	فرحة حل حكبيدي
بت من تعجبكم	كالاسير في الصفد

ثم اقتطع عن التشيد فسلطت عن اسمع وعن اسم بلدا . فقال اسمي ابو القاسم  
ولقبني « بي بروا » وطلبي « شيراز » . فقلت له متى صرت دروشا ؟ ولماذا  
فضلت هذه الحياة ؟ ولماذا كنت مهتك وعملك قل ان تكون دروشا ؟ فلم  
يجبني بشيء . فالحمت عليه كثيرا . وكررت عليه السؤال . فقال لي « عشق است »  
اي - العشق - (١) إلا اني لم اقع بهذا الجواب وكررت عليه السؤال وطلبت  
اليه بالخام ان يجيني فقام حل قديمه وقال متأدبا : آغا خيل دير كردم ان شاء الله  
وقت ديكر خواهم گفت اي سيدي اني تأخرت وسأحدثك ان شاء الله في وقت  
آخر مدعوته الى ان يأتي في الليلة الثانية فودعني وانصرف . وانصرفت هي  
كل همومي وكانت الساعة الخامسة تماما

ابو القاسم بي بروا

كان الدرويش بي بروا شيخا قد اجتار الكهولة ، رصة ، اشقر اللون .  
اروق العينين . ذا وجه مستدير احذث فيه الآلام عضونا ، واورثت فيه تجعدا .  
ذا لحية طويلة صفراء وخطها المشيب ، ذا شعر طويل ك شعر النساء لهزة الياس .  
اما ثيابه فلم تكن اسمالا اخلاقا ، وكانت نظيفة وهي عبارة عن قميص طويطة  
(كلا) من البد الأصفر مشدود في وسطها حزمة من خيوط ومقمية طويلة  
قد اختلطت بشعره . عليه قميص من الصوف فوقه جلد معز طويل وجراب طويل  
وقدوم ثمينة مزخرفة بنفوش وايات فارسية وحل ظهره كشكول .

تلك ملاعبه وحركاته حل انه لم يكن من اولئك السفلة للشعاذين . ثم بدا

(١) ليس معنى العشق هنا الترام بل الليل وهو من اصطلاح الدرويش

لي أن أدون بعد هذا اليوم ، ما يقع لي من أمر هذا الدرويش وما يتعلق به فكنت يومئذ في مذكري ما أعيد صورته إلى القاري .

طلعت شمس اليوم العاشر من تشرين الثاني سنة ١٩١٩ فذهبت إلى المدرسة وفتت بواجباتي وخرجت منها من الساعة الحادية عشرة غروبية وذهبت نوا إلى بيتي فانتظرت الدرويش إلى الساعة الخامسة مرية فلم يأتي ثم ينست من بيته ولما أبعثني السهر نمت .

#### ١١ تشرين الثاني

خرجت من بيتي عند ابلاج الفجر وتمولت في الحضرة الحسينية والعباسة (١) لعل أجد الدرويش فلم أزل ثم ذهبت إلى الحكمة وهو مأوى أكثر الدراويش الفقراء فلم أصافه . فذهبت إلى المدرسة وأرسلت خادم المدرسة ( حمزة ) ليعتق عنه فجاءني بعد بضع ساعات وقد طأف في المدينة فلم يلاقه .

صرفت الثلاثة في الوقت المعين وخرجت إلى الحضرة الحسينية حين طفول الشمس وإذا دحات الصحن من باب القبلة رن في مسمي صوت الدرويش فاصرعت إليه فوجدته قد رفع قدومه على كتفه ووضع كشكوله على ممر الصحن ووقف حلسر الرأس شدا شعرا في مدح الحسين الشهيد ( عليه السلام ) وقد اجتمع حوله الناس على شكل دائرة رجالا ونساء وشبابا وهم بين باك ومباك وقد ملأوا كشكوله من كل ما شاؤوا .

ووقفت أمام الدرويش ( بي بروا ) ولما وقع بصرة على لمقع لونه وتطبلج فخرقت الصف ورميت له ربة واحدة في كشكوله ولما أتم نشيده دعا الحاضرين بالخبر والبركة وطول العمر على عادة الدراويش ثم قرأ الفاتحة ورفع كشكوله من الأرض وأصرف موليا وجهه شطر السوق من غير أن يلتفت إلى فتقصصت اثره ثم تعرضت له في السوق وسلمت عليه قائلا بلهجة العاتب : اي مرشد بكجا تشريف ميريده ؟ الى اين تنهبون ايها المرشد ؟ فوقف الدرويش وقفة المنحير في امرأة فلعلت في تلك اللحظة القصيرة انه ارتاب مني

(٢) الحضرة الحسينية هي صحن جامع مرقد الحسين . والسنية هي جامع مرقد السلي بن علي بن أبي طالب (ع) .

ومن شكلي ولباسي وطربوشي وظن انني موظف امرت بالبحث عنه فمكنته  
بيدي وعرفتني باتي مدير مدرسة من خدمة العلم والادب، وولدت لي معاهرة الدراويش  
وصحبة الفقراء وان صوته الرخيم وحفظه الشعر الكثير حياء الي واقسمت له  
واغلظت له الايمان موكلنا له صدق ما اقول . فاطمأن وهذا يومه طأخذته رأسا  
الى بيتي .

ليلة ١٢ تشرين الثاني

ولما اختلط الظلام قلم وتوضأ وصل صلاة المغرب ثم تشبنا معا وبعد ان  
دخنا مدة دخنات ( ميكولات ) انلنع يقني شعرا فارسيبا دون ان اكلفه ولكن  
غناؤا اوقع في قلبي من نعمات الارغن وقرات العود ولم اشأ ان اسأله في تلك  
اليلة عن سبب تفضيله هذه الحياء على حياء العمل لئلا يرتب مني مرة اخرى  
فينقطع وانا حرص على جد الحرص . ولما مضى هربع من الليل ودعني وانصرف  
عد ان نفضته ربة اخرى ورجوته ان يزورني تلطفا .

ليلة ١٣ تشرين الثاني

جاني الدرويش في هذه اليلة وقد اكثر من تلاوة الشعر بنغمته الفارسية  
الرفيعة .

لم يزورني الدرويش في ليلة ١٤ و ١٥ و ١٦ من شهر تشرين الثاني .

١٧ تشرين الثاني

زادني الدرويش بي روا في مدرستي ففرحت به ورجبت به كثيرا وعاتبته  
طويلا على انقطاعه عني ثلاث ليل سويا فاعتذر مي وقال انه لم يرح . الخيمكانه  
ثلاثة ايام اذ انتابته الحمى حلالها فتعادنا طويلا في الشعر وتقلت في مذكري  
بصع مقطوعات شعرية ثم ودعني وانصرف ووعدني بان يزورني في تلك اليلة .

ليلة ١٨ تشرين الثاني

جاني الدرويش وكان فرحا مبتهجا فاخبرني بأنه تشرف بزيارة قبر المجاهد  
الشهيد الحسين حرب الراحي واجلا ثم جلس مطمنا وقال انه سر كثيرا بزيارته  
كرملا . وانه جنك بمناشرتي . وبما المشاء طفق يقني شعرا غراميا للشاعر حافظ  
الشيرازي . ولما اتم انشاده سألتني عن سبب تفضيله شعر حافظ على شعر غيره .

مسكت قليلا ثم ان اذنت الغريب الكشيبي وقال احب حاشا لانه نبت في وطني  
وشأ فيه . ولان شعرة يذكركني ببلدتي شيرار الجميلة فقلت له : اتحبها وتمن  
اليها . فقال ان كنت تسألني لكوني درويشا فاقول اني لا افضل مدينة مثل اخرى  
وكل بلاد امة وطني . وكل اهل الارض اقاربى لا افرق بين العربي والسجبي  
والهندي والترصكي . إلا اني مع ذلك احسن الى شيرار . لانها طلب حياي .  
ومراح شبابي وفيها قبور امي وامي وزوجتي وعشيرتي ثم قال وقد تفرقت  
الدمع في جيبه

حده را طين آنيانة خود را دوست ميداد و آنسان وطن خود را دوست ميداد.

اي : لماذا يحب الببل عشه ولا يحب الانسان وطنه .

فقلت له : ومنى عارقت مدينة شيرار ؟ فقال وقد اتحدت دمة من مائة مل  
خدا . لم اطأها مد اربعين سنة على التقريب .

لماذا ؟ وما السبب ؟ فقال بعد ان تنهد طويلا : انك قد سألتني قبل بضعة  
ايام فلم انا ان اقص عليك حديثي ، خشية منك ، لاني ارنيت كثيرا في امرك  
وخفت ان يحسبي بي « كرملا » ما قد اصابني به « يروت » وذلك اني وطئت  
بيروت اثناء الحرب فذقت فيها عذاب الهون وعانيت الوفا من المصائب والارايا  
وكل اطفالها يركضون خلفي ومحبوبي ويمطرون علي وابل الجبارة .

آغا شهر يروت بر آؤ غرنك بود . اي ومدينة يروت ملائ من القونك (١)  
وقد تعرفت معني من اهل يروت احلني الى بيته والطمعتي وسألني عن  
سياحاتي فقلت له اني جئت من الهند على طريق ايران وفي اليوم الثاني قض علي  
شرطي طويل القامة وقادني الى دار الحكومة ثم زجني بالسجن ثم طلبوني  
واتهموني بالتجسس . لي آغا جان مارا كوتك دوند خيلي جوب زدند مرید  
کردم قسم خوردم که من درویشم فریستم گوش ندادند زود و دوند تعمل کردنم  
خلوا شکر کردنم .

نعم يلبيدي فقد ضربوني وجلوني بالسياط صرخت كثيرا وحلفت لهم  
باتي درویش غریب ظم یصفوا الي ثم ضربوني وضربوني فتملحت وشكرت الله .

(١) والبرك في عرف السيم قل من يصح على رأس القبة الاخرية .

ثم اطلقوني وقد مرضت واشرفت على الهلاك وكنت اتضي ايلي في احد المساجد ثم تعرفت بصاحب « قهوة » وكان مسلما من الاخبار الطيبين فكنت اضي نهارا في قهوته ، وانفتح بالناي ، فكل يطمعي .  
ولما عاد الي نشاطي وصحتي تركت بيروت وما فيها من ظلم وصف وجور ، واتيته الى الشام ثم سافرت الى بغداد ومنها الى طهران .

يلي قربان ! خيلي اذيت كشيدة ام لقد عانيت لا ذى ، ولهذا السبب خشيت ان اقص عليك حديثي ، واقطعت عنك وقد سألت عنك صرمت انك من الاخبار ولا ان اقص عليك حديثي واكلمك عن السب الذي دفعني الى ان اكون درويشا :

حالة ابو القاسم ديروا

وكلت الساعة الثالثة من الليل ، هجمي ، يا كواب الشاي فشرط اللعوش ثلاثة اكواب ، ومك قومه بيلا ووضعها بعنايب الكشكول ، واخرج من جيبه مشطا من خشب الابنوس واخذ بمشط لحيته الطويلة الصفراء ، ورجل حمد ذوائبه الطويلة ثم نظر الي نظرا طويلة وقال :

اي جولان ! اي نور ويدنس ! بنجالا سال دارم ازفلك بي رحم خيلي ستم ديلم بدم درشراز كلرباس فروش بود — اي ايها الفتى يا نور صيني عمري حسون ستم ، وقد شاهدت ظلما من هذا الفلك الظالم ، ابي كلن في شيراز ميزراه وقد قرأت في صباي القرآن وقرأت على « الاخذ » أي ( الملا ) النحو والصرف والمنطق وقرأت الفقه ، وحفظت كثيرا من كلستان سعدي الشيرازي وديوان حافظ الشيرازي .

يلي قربان ! خيلي حفظ داشتم اكون بك كمي ميدانم از مبتدا وخبر ونواصب وقضية صفري وكبرى بير سيد الحمد لله شما از اهل عرفان هستيد . اي كنت احفظ كثيرا ولان ايضا اعرف قليلا . ملتي من المبتدا والخبر والنواصب وقضايا المطلق في الصفري والكبرى ، الحمد لله انت من اهل العرفان وكلن والدي يميني ويزني كثيرا ، لاني كنت ولده البكر وكلن يهتم بي ويمتني بتريتي اكثر من اخي الصغير ، ولما بلغت الخامسة عشرة اسفني والدي

الى الدكن لاجلته . وكنت لي مم توبه هو وزوجته وترك انت الصغيرة ،  
فاخذها والني الى بيتنا

وهنا زفر الدرويش زفرة شفت عن الم عميق ، واستمر مل به حديثه وكنت  
ابنة مي جميلة الخلق والخلق مهذب بود ، ستاره آسمان بود ا . كنت قمرا  
وكنت نجم السماء ! وكنت احبها حبا جما ، وكنت هي تحني ايضا حبا عظيما  
ولما بلغت العشرين زوجني اياها والذي واقام الانفراح والولائم .

وهنا تغيرت لهجة الدرويش حالا واخذ صوته يتقطع ويرتجف ارتجافا  
متواليا ويرتعد جسمه ويهتز اهتزاز شجرة الصفصاف . وقفت شعرات لحيته  
الطويلة : رمى السيكرة من يده وقال : وبعد مرور شهر واحد مرضت زوجتي  
مرضا لم يدم إلا يومين حتى ارداها . ثم استخرط به البكاه وهو يدمدم دميما  
لهاجع الحزين المملوب على نفسه .

اي خدا ونده كور ! چه كوريم ؟ ايها الرب ماذا اقول ؟ ثم اخذ يزيد ويرعد  
وبرغور وخاء البعير وتنفعت دموعه حتى بللت خداه ونحره . واخذت لحيته  
وقد طال بكثرة وانينه ساعة من الزمن ، الى ان نفدت صراته وملت نفسه  
لا تينولما انتهى دوره جاء دور السماء فله طرت وابل الدموع سقطت وانا حيران  
في امر هذا الدرويش الباكي الحزين وقد علمت يقينا انه فجع بموت حبيبته .  
اي مرشد حواش دارم امشب در اين اوتاق بخو ايد تاريكي واران  
بيرون آمدن خيلي سخت است . ايها المرشد ارجوك ان تلم لي لك في هذه  
الفرقة [ اذ اليوم لا يرى إلا ] ظلام ومطر [ ولهذا كنت ] الخروج عليك  
صعبا جدا .

فانطرح الدرويش على الارض وخرجت من الفرقة فنضبت الى مخدعي وسمت  
نوما متقطعا ولم يضمن جفناي إلا قبيل الفجر .

١٨ قصتين الثاني

انتهت على صوت الدرويش وكنت يتلو دعاء به العربية بنغمه مشوية  
بلكنة اعجمية فنخلت عليه في الفرقة فقام به وجهي متأدبا وقد ظهر الخجل

على حياة .

سلام عليكم ، « سيحكم » الله بالخير اذا جئت يمشيد وشب خيلي بي ادبي كردم ملوا يمشيد خيلي دلتك بودة ام .  
سبدي ، اعزني قد اسأت للادب ليلة امس اعزني فقد كنت حزينا مثلاً .  
فهمشت له وابسمت بوجهه وقلت له ، اي آسف لاني انا الذي ذكرتك تلك الذكريات المؤلمة ، وجعلت لك حزنك ، وانت مفود في بكائك ،  
لفقدانك ووجعتك التي كنت عزيزة عليك ، ثم فطربا معا وخرجنا من البيت .  
فذهبت الى مدرستي وفارقتها في السوق وقد وعظي بالمجيء الى بيتي . ولما  
خطوت بضع خطوات اتفجع يشد في السوق بهزج اوقع في القلب من نعمة  
المزمل :

« جلن علي جان علي جان ، اي امير المؤمنين امد الله جانم » .

ليلة ١٩ تشرين الثاني

حاملي بي بروا في الساعة الثانية ونصف عربية من الليل واعتز الى  
مرة اخرى قلت ، انما انا يجب علي ان اعتذر اليك لاني انا الذي اثرت آلامك  
واحزانك كلنا ايها المرشد العزيز نموت ، ولا يبقى إلا وجه الله الكريم .  
وقد مات الانبياء والاولياء والاحياء والائمة والعلماء قبلنا فالموت نصيب للاسان  
والحية مورد كل حي .

فايتسم وقل لي قرآن خدا كعت . « كل نفس ذائقة الموت » اي « كل  
نفس ذائقة الموت »

اني كنت ليلة امس كالمجنون ، فقد تذكرت والدي وامي وزوجتي وطلتي  
شيرار ولهذا السبب ازعجتك كثيرا . وكنت المصيبة التي نزلت بي عظيمة جدا .  
وهي التي اخرجتني من اهلي ودفعني الى السؤل في طريقة الفراوش ، ففترت  
عن وطني اربعين عاما ، قضيتها في التسؤل والتجول في ايران والهند والصين  
وسمى الاسم للاخير - جين ما جين - وبلغ وبخاري وهرات والنوفاس ( كذا )  
والاسلامبول ( كذا ) والشام والبيروت ( كذا ) والمصكة ( كذا ) ومدينة ( كذا )  
وقدداد ( كذا ) وقد عانيت لاما واوجاعا وعذابات كالخيس والميلد والجوع

والبرد والحرق . وقد صاحبت خلال هذه السنوات انما كانوا اخبث من الشياطين  
والابالسة . وعاشرت السفلة من الدراويش السفهاء فاهانوني وسرقوا اشياءى  
وحسنوني لاني احفظ منهم شعرا واعذب منهم صوتا وكن المؤمنين يصفقون  
علي . وكثيرا ما كنت ارجع عند المغرب وكشكولي مملوء دراهم .

خيلي نيلز داشتتم — كن محصولي كثيرا .

أي لعنت خفا بلن روي كم بدتر ار روي ايليس بود لعنت يآن فاعلا ،  
آن لمرد . بي مذهب بي دين بي حيا !

لالنة الله على ذلك الوجه الذي كل اشع من وجه ايليس ! لالنة الله  
على ذلك الزنيم القتل الذي لامذهب له ولا دين ولا حياء !

ماتت زوجتي فعزفت عليها . ثم مرضت واصابني هزال ونسول !  
يमार افتاد تمام بترم خيلي اطبا آورد دوا دادند خوب نشدم تب لازم داشتتم .  
وقت مرضا وقد جاء ابي بالاطباء . وصفوا لي علاجاً فلم اكسب صحتي  
وكنتم معي حى ملازمة .

وقد اقلر بعض اصداقا ابي عليه ان يعرضني على درويش كن ظاهره  
بلل على انه كن راهدا تقيا دينا . فجاها به والذي فكتب لي اوصية لتعرق تحت  
ثيابي . وكن موسم الربيع وقد طاب الوقت . ورق النسيم . وبرزت برامم لاشجار  
واخضرت الانصار . وتفتحت اكام الورد والازهار . وتفتت اللابل . فكنتم  
شيراز جنة تجري من تحتها الانهار فرجع الي قبيلا من نساطري وكن ذلك الدرويش  
الملعون ياخذني في كل صبح ومساء الى البساتين والجنات والى الارياض المسبقة  
بشيراز فكننا نجلس الى الجداول الصغيرة وتنفيأ ظلال الاشجار الخضراء . وكن  
ذلك الدرويش ذكي القلب . لقا فتيق السماء . ارعى الطبع . رفيق الصوت ؛  
بارعا في ايراد التكلت حافظا للشعر ؛ إلا انه كن خبيث الروح . خداعا  
مكرا . طماعا . لا ذمة له ولا ضمير ولا وقاء . وكن ينشدني شعرا في مدح  
امير المؤمنين وآل الرسول ؛ وقد صحبتها شهرين متتابعين حتى تطلقت به ولم  
يكن في وسعي ان افارقه يوما واحدا .

وكن ابي لا ييخل عليه بثومان ( من نقود ايران ) في كل ثلاثة ايلم ذلك



فضلا من الثياب والطعام .

وكل ذلك الدرويش يقص علي احاديث اسفاره وسياحاته وكل يجب الي السفر ومضني عليه ويرضني في دخول سلك الدراويز حتى اقضي . فاتفقنا علي السفر علي ان تكون وجهتنا مدينة الامام المصوم علي بن موسى الرضا اي خراسان .

فقاتمت ذات يوم والذي بالامر ويست له رغبتي في زيارة الامام المذكور فأبى ورفض طلبي رفضا باتا ، وكل يشي علي من السفر ومن نواب الدهر : فأشار علي الدرويش بان اظاهر بالمرس فلزمت فراشي بضعة ايام فتخير والذي في امري وشاور صاحب الدرويش فأشار علي ان يوافق علي سفري قائلا : ان ابنك علي خطر .

اذا شيطون بود حرامزاده بود - كان شيطانوا كل زبنا فرضوا الذي طلبي وجزرني فخلت ذات يوم غرفة ابي وسرقت منها مائة تومان فسافرت مع الدرويش تحت جنح الظلام ووصلنا خراسان ونزلنا في احد الخانات . وكنت اصرف عليه من الذنابير التي كانت معي وكل ياخني بعد زيارة الامام صكل يوم الي محل يأوي اليه الدراويز فعرني بهم ولا سيما ( الير ) فأخفوا دراهمي مني اذ قل لي ( الير ) انه لا يجوز للدرويش ان يستفظ بالدراهم . وجمع ذات يوم ( الير ) كل الدراويز وطبع لهم حشاة قلندر (١) ووجد ان كل الجميع امرني ان اتمرى فامتلك الامر وسكبوا علي رأسي اربعة عشر طلسا من الماء البود ( آب قدرت ) وبرا الي الارصة عشر مصوما . وقد زعم ( الير ) انني تطهرت من النجس والرجس النبوي ثم علمني ( الير ) تلاوة القصائد في مدح آل البيت بنعمة الدراويز واعطاني قلنسوة كلاها « وقودا وكشكولا وجد ان تمرنت وحفظت الاذوية وكيفية الاستجداء اخني ( الير ) مرة الي السوق ليمتنع صوتي والقائي وجرأني فتجولت في اسواق خراسان وارقتها منشدا شعرا في مدح الامام علي بن موسى الرضا . فاجتمع علي الناس وملأوا كشكولي دراهم حتى ان احد التجار فخصني تومانا واحدا لان جودة صوتي (١) اذ مطروح مع نبي الططاني قلاش والنس وغيرهما .

وما حسني الرقراق كفا يؤثران في نفوس القوم .  
 رجعت مساء الى المأوى فأخذ ( البيرو ) جميع ماحصلته من الدراهم في ذلك  
 النهار وأطعمني ما اطعم الدراويش فبقيت على تلك الحالة مدة شهرين . تعلمت في  
 خلالها الادعية والقصائد والاسرار وكان ذلك البيرو رجلا صالحا طيب القلب ، غفيف  
 النفس صمم يوما على السفر وشد الرحال الى طهران واناب في مكانه الدراويش  
 الذي صحبتني من شيراز الى خراسان وكان رجلا ماكرًا خيثا يستعمل الخافين .  
 رجعت مرة الى الخان الذي يأوي اليه الدراويش اعادوا آن روز حيل نياز  
 داشتيم . وكان محصولي كثيرا فأخذ ما كان معي من الدراهم . ولما جن الظلام  
 جاء ذلك الماكر الملقب الى غرفتي وجلس الى جانبي وأخذ يحادثني على عاداته  
 مشكوت اليه فراق ابي واممي واخي . فقال : وقد برقت عينا من العمل ان  
 ترجع الى شيراز ، او تترك الدروشة وان حدثتك نفسك بترك الطريقة  
 تقتل لا محالة . وكان قد مضى الهزيع الثاني من الليل . وكان الخان الذي يلجأ  
 اليه الدراويش بعيدا عن البلدة نحو فرسخ واحد . وهو وقف احد الاخبار على  
 الفقراء وكان خاليا ليس فيه احد سواي والدرويش ودرويش آخر كان مريضا  
 يماني سكرات الموت . وكانت ذلك الدراويش العيين قائما بجنيبي وعند منتصف  
 الليل انتهت مفجورا اذ قد وجدته يذب الي .  
 ثم ضحك الدراويش ( بي بروا ) ضحكة السخر المتهمك وقال : بلسوخته  
 خيلي بي حيا بود . قلت اين المحروق قليل الحياء .. ولهذا سئمت من البقاء  
 معه واخفت عروضي وخرجت بها من ذلك المأوى بعد ان ضربته ضربا وجيها .  
 وذهبت نوا الى ضريح الامام علي بن موسى الرضا ( ع ) ونمت ضد عتبة  
 الصحن الشريف مع الفقراء والمساكين ولما انبلج الصباح لحقت الى داخل الضريح  
 وصليت وصحمت على السفر الى بلدي شيراز فنهضت في الحال الى السوق وبعث  
 ادوات الدروشة مثل القدوم وابعت ثيابا معتادة ورجعت الى الصحن . ولما وصلت  
 الى عتبة المزار المقدس شعرت بضربة عصا غليظة على ظهري فنظرت واذا بالدرويش  
 الذي اشتهت امس لكما وضربا مع جنديين وجع من ذوي العمام السوداء  
 والبيضاء . فصاح الدراويش « بكريد اين كافر بايبي را » اي « خذوا هذا الكافر

البابي هم مكنتي الجديان وشدا وثاقي ثم انبأ لي الناس ضروري بصيهم وايدهم واحذيتهم وحسبي للأطفال عند مروري في السوق وبعضهم كل يصق في وجهي وكنت اصرخ واستنيت وأقسم لايمان واغلظ في القسم متبرئا من البالية وليس من محب او مفيت ولكن احدهم يصرخ : اقتلوا هذا الكافر الوضخ والاخر يقول احسبوا هذا الغراب . ارجوه بالحجارة حتى يموت وكنت الجموع تتفق تنفق السيل لتسال الاجر من اقدبي صرسي واهاتي . وفي اثناء هذا الهياج رأيت احدهم يشق الصفوف حتى دنا مني وخطب الجنديين والناس قائلا كفوا عن ضرب هذا الفتى ولوحوا هذا المسلم لا تسمعون انه يشراً من البالية طلل السفي وشي به كن كاذبا ثم قال لهما : انكما ان لم تسمعوا الناس من ضربي وظهرت براءتي يصحبكما عقاب من الحكومة . فضلا عن عقاب الله وسخطه فلما سمع الجنديان كلامه فرقا الجموع ومنعوا الناس عن الدنو مني إلا ان ذلك الترويض الملعون كل يصرخ بالويل والثبور ويركس تارة امامي وطورا ورائي يلطم صدره ورأسه ويقول واد بنا ! واحمدا ! واشربنا !

سأقني الجنديين الميشت اكبر عالم في طوس والناس يقتفون اثرني ولما دخلت الدار شأنت في فتايا يما وخمين رجلا من المعممين وقد توسطهم رجل ذو عمالة يعضد يلوح للوقار على سيمائه معلمت انه المجتهد فاسرعت نحوه واكبت على يده اقبلها وقلت باعلى صوتي « لا آله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله » . جناب اعلي آية الله حجة الاسلام والمسلمين من مسلم غريم بابي يستم شيخه ام الحمد .

اي : يا آية الله وحجة الاسلام والمسلمين انا مسلم وغريب ولست بابيا انا شيعي والحمد لله ثم اتخيت على رجله اقبلها وتلوت الشهادة مرات وكنت على وشك ان اللفظ انفاسي لاخيرة من شدة ألم الضرب الذي لحقني فلما المجتهد ان احبس في بيته فاحضني الختم الى سرداب مظلم كادت ثمرطوية تقوض اركانها وتهدم جيطانه وعند الظهر جاءني احد الختم ورفسنى برجله وسبنى ووضع امامي كورا من الماء ورغيفا من الخبز اليابس وصحنا فيه ( آش ) ( ١ ) ولما كل

الماء جانبي الختم وقادوني الى حرة طويلة مؤتة بالسجاد النعيس في صدرها  
المجتهد محفوا باعرائه المممين فقلت بدء بأوب امرني بالجلوس فجلست واجهشت  
باليكه ثم لمحت شخصا مقيدا مقلولا جالسا في آخر الغرفة وقد كانت عليه آثار  
التعذيب والجلد وكان نحيفا مهزولا يشن انينا خفيا ويردد انفاسا سريعة فقال له  
المجتهد ألم تزل مصرا على ضلالتك وغيبك وكفرك والحادك فليجاهه برياطة جأش  
اني مصر على يقيني واعتقادي الصحيح وعلى ديني وإيماني واتم الصرون على  
ضلالتكم وغيكم . ولما اتم كلامه ماج الحالسون وهاجوا وتطايروا للشر من صيونهم  
وصرخ المجتهد بخمعه وقال لهم ( برنيد سمعت برنيد ) اي اضربوه اضربوه  
شديدا فبرذلك البائس على وجهه والسياط تنوشه كوقع الصيعة في التسيج . اما هو  
فكأن يكسر من النداء يا صاحب الزمان ( بل آغا دولت خيلي ضيف بود حكم در  
دست مجتهدين وعماله ها بود ) اي الدولة كانت ضعيفة والحكم كانت بيد  
المجتهدين من ذوي الممانم !

وبعد برهة حول المجتهد وجهه نحوي وقال . نكو أي جوان شما هم بابي  
هستي - اي قل ايها الفتى ألمت ايضا من الباية ؟ فقلت له . وقد بكيت ، معاذ  
الله يمولاي اني مسلم موحد وشيبي مؤمن واني لا اعرف الباية ولا اعلم  
بمقتلهم ولم اعاشر احدا منهم ثم قصصت عليه قصتي من اولها الى آخرها  
وكيف اغتواني الثرويش وجاء بي الى حراسان ، واراد هتك عرضي الى غير  
ذلك وقلت له : ان ابني اليوم في شيراز وانه ينتظر مجيئي فامرني المجتهد بان  
اسب الباب والبايين فامتلت امره واعتقد بصديق ادعائي وروق لحالي وبنما كل  
على وشك ان يطلق سراحي فقام احد المممين وهمس بي ان المجتهد يضع  
كلمات ما عثم ان تغير لونه وبنيت على سيماه آثار القضب فامر الخدم ان  
يرجعوني الى السرداب . فبت ليلتي وقد تمشت الحمى بي مفاصلي وعظامي  
وكنت ائن طول الليل انبي المنصر .

وكلت الحكومة كلايرانية قد اطلقت للمجتهدين التعذيب والتكيل بمن يشبه  
به انه من الطائفة الباية او يشك في انه ممن يشي اليهما فكان المجال ميسرا  
للمتأدين المتباعضين اذ يبطش احدهم بالآخر وكان المعتدون لا يترددون طرفه

عين في اصدار فتوى تضي بالموت على من الصقت به هذه التهمة لذلك تفتشت الوشايك فأرقت الدماء وارهقت الأرواح وكثرت الضحايا واصبحت البلاد في هرج ومرج وقد بك الناس خائفين على حياتهم مرتاعين من فتاوي المحدثين الذين كانت اقلامهم تضي من السيف اذ ذاك

قلت للرويش (بي بروا) هل تعرف شيئا عن البابية ؟ قال لا صبر اني كنت ذات يوم اتسمع وعظ احد الواعظين في صحن الامام علي بن موسى الرضا (ع) . وكان يقول للسامعين ان البابية فجرة كفرة ظفلم وانهم حليدون مارحون عن الدين وانهم يستقلون بمنهب الحلول الى غير ذلك طرد له اتعرف منهب الحلول ؟ فاجابني بالسلب

شعر (بي بروا) بالتعب وتصبب جبينه عرقا ، فالتقطع عن الكلام وقال لي سأحدثك ليلة غد بالبقية ان شاء الله وتركتم في تلك الغرفة ، فام بها ليته وقد استيقظت في الصباح فلم اجده . وقد اعلمتني الخادمة انه هرج قبل العبر من غير ان يخطر .

#### ٢٠ تشرين الثاني

جلاني بي بروا في الساعة الثانية ونصف هرية من الليل فتعشينا معا ثم اشل سيكرورة وانكأ على الوسادة ونظر الى ويسراة تبيت بلحمته الطويلة وقال : بقيت في بيت المجتهد مسجوناً نحو شهر واحد ثم جاء نفر من حدود الدولة وسأهوني انا مع ثلاثة آخرين الى الحاكم فبقينا في سجن الدولة مدة اسوعين لم يسألونا شيئا ولم يطلبونا الى الاستجواب والاستطلاق ثم بعنا مخمورين الى مدينة (شروان) .

هؤلاء خيلي زحمت كشيديم ملوا شلاق زدند

لقد عانينا المشقات في الطريق فقد ضربونا بالسياط حشا الى شروان وجلسنا فيها مدة ستة اشهر ثم بعنا الى مدينة (رشت) وجلسنا فيها مدة تقارب السنتين . ثم اخفنا الى طهران وبقينا في حبس الحكومة سنة واحدة واطلق سراحي يوما على غفلة فتجولت في طهران وانا لا املك قطميرا فراجعت لشوام) نوصت فيه الخير والمسالحة وتقصت عليا حديثي من اوله الى آخره فرق

لحالي واستظمتني في حانوتها وكانت يغضي في كل يوم قرانا واحدا عدا الطعام والمسلم وبقيت عند الرجل مدة ثمانية اشهر ارسلت خلالها عدة مكاتيب الى والدي في شيراز إلا اني لم اتلق منها جوابا عشت يوما كان القيامة فانت في طهران وان الارض تميد مبدا والثلس يموج بعضهم اثر بعض فلما سمعت الخبر علمت ان احد البايه قتل ناصر الدين شاه في مزار الشاه عبدالعظيم وقد اثبت الجند في طهران يقبضون على كل من يشك فيه او يشبهه . انه من البايه فاحسست بالشر وعلمت انهم قابضون علي لا محالة فاضطرت كثيرا إذ رأي لي شبح المنون فأيقنت بالموت . فبكيت طول يومي .

وفي الماء اعطاني ذلك ( الشواء ) الطيب القلب عشرين قرانا وقال لي : ابع نفسك صرحت من المدينة خائفا ان رقب لا الوي على شي . والمدينة في هول عظيم

وصحت على رأسي عمامة خضراء لا وهم الناس بانني من السادة العلويين ولا دع عن نفسي تلاذي وطمعت انتقل من قرية الى قرية . ومن بلد الى آخر . هائما على وجهي وكنت اتبع من « فتح القال » وبقيت على هذه الحالة مدة ثلاث سنوات حتى وصلت الى مدينة ( اصفهان ) فشاهنت ائمة دخول البلدة جماعة من اليهود قد رجعوا الى المدينة وقد دفنوا ميتاتهم ورأيت جماعات من الاطعاع وبعض الرجال يركضون وراءهم . يضربونهم بالحجارة فيقتل في اصفهان مدة سنة واحدة وكنت اشتغل كعامل في قهوة . وهناك تعلمت التفتخ بالثاني وبعد هذه السنة حصل لدي مبلغ غير يسير من الدراهم فشعيت الرجال الى شيراز . وكنت اتلف شوقا الى رؤية والدي وامي . فوصلتها ... وهنا ارتعد الثوروش ( بي بروا ) واستمع لونه وارتجعت لحيتي . ثم قال : وقد مسالت العبرات من عيني .

جاء عرض كسم افغا ما ذا امرض لك يا سيدي . علمت ان والدي ذهب الى طوس ليعث عني فمات فيها اسفا على فراقي وان اخي الصغير مات وان امي هلكت كمدا وان المجتهد في شيراز وضع يده على اموال ابي وبنيه . فراجعت ذلك العالم وطلت اليد ان يسلمني اموال والدي وبنيه فابرز لي ورقة

وقال ان والدك جلتي وصيا حل ثلث ماله . واما الباقي من تركته فتصرفتها  
على الفقراء حيث لم يظهر وارث لتركته . فراجعت حاكم المدينة مع ثلثة من  
التجار فقال لي انه لا يتعرض لشؤون العلماء فرجعت يائسا ثم ذهبت الى ذلك  
المجتهد مرة اخرى وتلفت بين يديه وشكوت له حالي . وبشت له آلامي فلم  
يرق لي وطردني من بيته طرد الكلاب . وهكذا يامولاي اغواني ذلك اللدوش  
السفيه الخبيث . وهكذا فبغضني الدهر مالي وابي واخي وهكذا اعتصب العلماء  
مالي وملكي وجلوني مشردا اھيم على وجهي في ارض الله . ايت تارة طلوي  
لحشائي جوعا . ومرة انام في الاذقة والشوارع . وقد شاء الفصل ان تكون  
حرفتي للاحتجاء ومهنتي التسول . وقد تربيت في احضان العز والدلال وكنت  
من ذوي الرفاء والجاه . وانا اليوم في حاجة الى قطمير وقد اصبح مصيري بين  
المصير . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا احابنكم مصيبة قولوا انا  
قد وانا اليه راجعون .

ان هذه المصائب والقبائح والكوارث التي املت بي اشدت في كدي فار  
لاسى فصمت على ان اخرج من شيرار الى بلاد اخرى فذهبت الى بوشهر  
ومن هناك ركبت باخرة الى الهند فصادفت اناسا طيبين في الباحة وبينهم رجلا  
كان روضيا ( روضخوان ) فطلمني قراءة ما تم الحسين ( ع ) وبعد ذلك وصل  
الى مدينة بومبي .

اذا هند ام العجائب است . جمعي كأورا مپرستد . قومي آتشد اپرستد  
هندوها مردھاي خود شانرا بآتش ميسوزا شد چيزھاي عجيب وغريب در  
هند ديلم . ميدي الهند ام العجائب فيها اناس يصدون البقر وهم يبدون النار  
والنار كذا ( الهندو ) يحرقون امواتهم في النار . شاهدت في الهند امورا عجيبه قريه  
يسكنها انسان من ذكرها .

وقد وجدت في الهند جماعات من الدراویش الفقراء وهم على جانب عظيم  
من الزهد والورع ؛ ولم اسدق نصبا ولا اذى . وقد جلت في اكثر مدنها مثل  
دهلي وكبرات ومداس وغيرها . ثم سافرت الى حين وما بين . يريد منك

الصين ومن أعجب ما شاهدتها في هذه البلاد هو ان الصينيات يحسن ارجلهن في قوالب من حديد لكي تبقى صغيرة وعند الصينيين ان من الجمال الرائع ان تكون الارجل صغيرة ومن الصعب ان يفرق الانسان الرجل من المرأة هناك لان الرجل يرسل شعره المصفور على كتفيه كالمرأة وهم يستعملون الترياق (الاميون) ثم رجعت من هناك الى بلوچستان فالتقيت اهل قالكوقلس وزرت مدينة قونية وفيها قبر الصوفي الكبير مولانا جلال الدين الرومي الشاعر وحضرت (ذكر النولوة) وهم يدورون على انفسهم على ضمات الناي والقيتارة ثم ذهبت الى اسلامبول وهي اجمل مدينة شاهدها في اسفاري ثم اشتقت الى ان اصبح بيت الله الحرام وان اذور قبر الرسول الاعظم فشددت الرحال الى مكة فمررت ببلد الشام والقنس الشريف . وبعد اداء فرض الحج وزيارة الرسول قفلت راجعا الى ايران . وفي ايام الحرب جئت الى الشام فيروت وقد اصبحت بلائي فيها كما حدثتك قبل هذا وعنت الى ايران ومنها جئت الى « كربلا » .

ثم تهت للدرويش (بي بروا) طويلا وقال بلهجة المتألم الحزين : هذه حياتي وهكذا قسر علي ان اعيش متسولا فقيرا مشردا في ارض الله الطويلة المربصة وانا اليوم املو ساعتني وانتظر الموت ولست ادري باني صورة يداهمني الحمام اقبر في مقابر المسلمين ام اموت عطشا وجوعا في الصحاري ام اكون طعمة ليران ام فريسة للوحوش . ثم اندفع يتغنى :

أي آنك زهيم بوجود آوردي وز سوي عمايم بشهود آوردي

نه سح زطاعتم نه خسران كنناه در سوق جهانم بهصور آوردي

اي— يا آلهي الذي جاء بي من المدم الى الوجود ومن العالم المعنى الفاض الى عالم المشاهدة انت يا آلهي غير منتفع من اطاعتي لك وغير خاسر من قنني فلاهي جئت بي الى سوق هذه الحياة ؟

قلت للدرويش (بي بروا) كيف كنت تحصل قوتك في اسفارك الطويلة قال تارة انشد الشعر في الاسواق واستجدي من الناس والناس لا ييخلون علي بشيء من الصدقات . وطورا اصبر (فتاح فل) واحرج لي من جراه كتابا



اكل الدهر عليه وشرب به (العال) وبمضا اقرأ ما تم الحسين (ع) واخرى  
اطبيب في القرى الصغيرة . قلت له : انت تجهل الطبابة وربما اعصيت مريضاً  
دواء اهلكه ، ألا تخشى الله به عمك هذا ؟ قال : ان كادوية التي اصعبها  
لمرضى معلومة وتفيد ولا تضر وهي : منا مكى وبفسه ( بنفسج ) وكل كل  
زبون اي ورد لسان الثور .

٢١ ثشرين الثاني

اجتمع عندي في هذه الليلة بعض ابناء الاشراف وعرفتهم بالدرويش (بزر و ا)  
وكنا نتطارد في الشمر وحفظ الشمر هو ما يتفاخر به ابناء القبيلة به كرملا .  
والبلد لاحق في نظرهم من لا يستظهر طائفة من القصائد العربية وتلاوتها كهم  
في مجالسهم التي يعقدونها .

وبينا كنا نلو شعرا كان الدرويش يكتب شيئاً في دفتره الصغر ثم نظر  
الينا وقد ابتسم ثمرة وقال : آفانيان من هم شعر درست كردم بشنويد اي سادتي  
اني ايضا نظمت شعرا فاسمعوا . وقرأ لنا بنظمه الرقيقة المشجية ايانا اصحكت  
الحاضرين وهي :

انا الدرويش بي بروا      احب الثان (١) والخلوا  
حليف الهم والبسوى      اريد المن والسوى

ثم اخرج الثاني من جرابه وكان يعزف به عزفا مشجيا الى ان مضى هزيع  
من الليل فانصرف الحاضرون وبام الدرويش ولما كان الصباح فطرا معا وسد  
ذلك انسى الدرويش على يدي يريد تقيها وقال بلهجة الممتن : اشكر يا وندى  
ونور عيني فقد شاهدت منك لطفا وكروما عظيمين واني اليوم عازم على السفر الى  
ايران واتي سأدعو لك في صلواتي وتعبداتي وارجو الله ان يعطيل به عمك  
وان يبارك في رزقك وان يوفقك .

فشكرت الدرويش وطلبت اليه ان يبقى عندي فاعتذر ، فاعطينه شيئا من  
النواهم وزودته بمتاع فودعني ومافرا واست ادري ما فعل الدهر به . فاسعدنا  
الله ان كان حيا يرزق ورحه الله ان كان ميتا ملحودا .

احمد حامد المصري

(١) الثان هو الخير بالمعاصرة .

## أرجوحة الأبطال

### La Bascule des Héros.

د كر صاحب جرعة الزمان بين يدي الزهاوي شا غش الأحاب لم يشقه جال ماشا  
السفاح . وكان قول عبارة خرجت من فم المحكوم عليه : « إذا كان لا بد للاستقلال من أن  
تشد على حاكم الرجال ، فمرحبا بك يا أرجوحة الأبطال » وبمثل هذه العبارة تقدم إلى  
المود ( عمر حد ) الذي مضت كلمته مصي للتل . فاحذرها واثنا هذه السرقة وانفرد بها في  
غالب دبع المني والنتي حذر بان يلف على حسنة كل معرم بشر النصر . قال : ( لـ ع )

### يخاطب « المشنقة »

هيك اهتر فارحا بالمعالي	مرحبا « يا أرجوحة لأبطال »
ان في الموت للبقاء جلالا	انت تملين بي لتلك الجلال
ارغبني انيك ثم ذرني	انقل بمعلقا بالجبال
أمل انت لي وليس يسدع	ان يكون الردى من كلال
قد طلبت الهدى لنفسى عمرا	ثم آني وجدته في ضلالي
حلمي كنت في هجوحي بلب	ولدى يقطني نهلا خيالي
ولانت اليوم الحقيقة في رو	عنها من قرب اواها جبال
انت بين الجمهور مرفوعة لي	ولاقراد جاهلوا امثالي
كلما رتني اذى زدت ضرا	لا تكوني رحيمة في اقتيالي
انت توليتي البقاء فحقا	للائي يزعمون فيك زوالي
انت من واحد لتضحية بالنفس	للاخرين خير مثال
انت مأساة الشعب اجمع بيدي	انت ذكرى التاريخ والتاجيل
حبذا انوعد والوفاء به لي	بعد شط انوى وطول المطال
انا راس بان الاتي حتني	في سبل الحياة للاتصال
لا اخاف الايام في جدتي تسود حتى تحكون مثل اليالي	
انما الموت للحياة جدير عند حكل	تلقوا بالاجلال
ميرى التماس اتني حين اعلو	ك شجاع بالموت غير مبسال

وحكائي عليك بعد قليل      لم أكن قرأي سوى تمثال  
 لم يكن حين أبصرتك عيوني      بفتن من غفلة أعالي  
 بل نذكرت أنني لم أضائع      بعد اصحابي الفراق وآلي  
 لم أودع شمس النهار التي أحببت      في الفسوس والاصال  
 جميل صدقي الزهاوي

(الحاج السيد ابراهيم السبزواري)

Said Ibrahim Sabzwary.

هو الحاج السيد ابراهيم بن معصوم بن ابراهيم ، ومنتهي نسبه الى علي  
 المرضي ( بالتصغير والنسبة ) ابن الامام جعفر الصادق .  
 ولد في ٣ رجب سنة ١٢٨٢ هـ ( الموافق ١٣ تشرين الثاني سنة ١٨٦٥ م )  
 بسبزوار ونشأ فيها كما درس فيها العلوم العربية وغيرها .  
 وفي سنة ١٣١٠ هـ ( ١٨٩٢ م ) زار مكة والمدينة والاسنان وغيرها من  
 البلاد الشيرة في التلويح .

وبعد سنة ١٣١١ هـ قدم العراق من الحج وسكن الكاظمية وحضر  
 محاضرات الشيخ محمد تقي آل الشيخ اسد الله . ثم هاجر الى النجف وتلمذ  
 لبعض العلماء للاعلام كالشيخ الملا محمد كاظم الخراساني . والسيد كاظم اليزدي  
 والحاج الميرزا حسن الميرزا خليل ؛ ثم عاد الى الكاظمية ولبث فيها الى المحرم  
 من سنة ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م ) فشد رحاله الى ايران . وبقي بسبزوار مدة سنة  
 وفيها رزق ولده السيد محمد مهدي العلوي الذي ترجمناه سابقا ( ٦ : ٣٢ ) .

وفي سنة ١٣٢٧ هـ عاد الى العراق وفيها الى سنة ١٣٤٠ هـ ( ١٩٢١ م )  
 مرجع فيها الى سبزوار ، وهو اليوم مقيم فيها .  
 وله كتب في بعض الادعية المأثورة وسواها على كتاب المحضر اناقم و  
 الفقه ، ( وكلاهما مخطوط ) .

#### السجاجة

في البستان : « انا أصبحت سجاجة ترى سود ( كذا ) الماء في حيلها » سجاجة هنا ملء  
 الا ان يكونوا بالسطحة ( كذا ) لانها في معنى مخطوط ( لذا ) فتكون على هذا معنا .  
 قلنا : والصواب : سواد الماء ... الا ان يكونوا وصلوا ... معنى مخطوط

## الكاكائية

Les Kakais.

١ - من هم ؟

الكاكائية طائفة خفية المعتد والمذهب ؛ مبثوثة في كركوك وانحائها ولهذا لم تذكر وحدهم احد من الكتبة والمؤرخين لانهم يخفون وأيهم الديني على كل انسان وينظفون بالاسلام في موضع يكون اكثر سكونا مسلمين . وينظفون بالصراية في المواطن التي يكثر فيها المسيحيون .

٢ - من هم ؟

لا يسعون باسراهم لاحد، والذي عرفته من رجل زارني في شهر حزيران من سنة ١٨٩٦ وصفا الى النصرانية انهم لا يعتقدون ( نبوة ابن عداة ) . هكذا يطلق باسم النبي الخفيف ( سموين جو ) ، وهو الذي توفي في قرية واقعة على للراب الاكبر قبل نحو سبع سنوات ، وكل قد وقف على حقائق كثيرة من الاماكن الشهيرة في شمالي العراق لمعالطية بعض الناس المتأدين منذ صغر سنه . ولا يعتقد احدادي بالصحة ولا بائمة المسلمين من اقليمين ومحدثين . - ثم عذر لي اسماء بعض الصحابة والائمة واصحاب المذاهب الاربعة ولا حاجة الى سردها . كما انهم لا يؤمنون بالقرآن ولا ياحنون بشي من الحديث والخبر وان كانوا يطوون ايمانهم بين ظهراني اصحاب الدين الخفيف

وهم يعتقدون ان الله واحد إلا انه يظهر في ثلاثة مظاهر : كبير ووسط وصغير هم ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة . وان الروح القدس خلق مريم العذراء ( كذا ) بواسطة جبريل ( كذا ) وتحت هؤلاء الثلاثة اربعة وزراء ولكل وزير سلطة أو سلطة خاصة به ولاولئك الوزراء اربعة مسيطرون وعندهم سبعة . ولهمؤلاء المسيطرين السبعة منفذون لاحكامهم وعندهم اثنا عشر وقد اتفقوا جميعا على ان يرسلوا الى العالم الاذي رجلا زودوا بجميع القوى العقلية والجسدية وهو موسى . وهم يظلمونه اشد الظلم ويعلقونهم بوضعونه فوق جميع الانبياء ويعتقدون بانهم المسيح ( كذا بهذا الخط والخط )

٣ — الحلال والحرام عندهم وبعض من قرباتهم

يحرمون أشياء عديدة كما يحرمها النصارى ولا سيما ما لحلاه الضمير على صاحبه ويحرمون شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ولا يحرمون على المرأة ما استنابته فوقه أو قبلته مدته .

وهم يصومون أربعين يوما ينقطعون فيها عن أكل اللحم ولهم ما عدا ذلك ثلاثة أيام صوم في أوان الشتاء وبعد ثلاثة أيام من صومهم ينبغيهم دجاجة يضاء وبعد أن يسلقوها أحسن سلق يخلوها في السمن ( الدهن ) ويأكلونها مع خبز رقائق ( وهو خبز مستدير دقق يمشون عجينة بشوك ) ويكون دقيقه من الخصل المنطية وايض اللون ولا يحسرون على أن يأكلوا منه إلا من مد أن يصلي عليه رئيسهم الروحاني الديني ويوزعه هو يده عليهم ولا تحضر النساء حين هذا التوزيع ولا يفرق الرئيس بين كبير وصغير بين خادم وعلموم ويسمون هذه الحفلة بكلمة عربية هي « القمة »

ومن أعمالهم الدينية : الاعتراف بهم يقرون بدنوبهم وبكل ما ارتكبوه بشئل وخشوع ويقرون صلواتهم ويكونون بين يدي رئيسهم الديني كللجرم بين يدي الحاكم عليه بالمقاب ويفرض عليهم ما يكون بمذمتهم

وعندهم صلوات خاصة تعرف عندهم باسم عربي أيضا وهو ( تضرعات ) يتהלون بها إلى الله فيرفعون رؤوسهم إلى السماء ويسلطون أكفهم إليها ناظرين إليها نظرها إلى رجل اهاتولا ويستملنون من العفو والصفح .

وهم لا يتجهون إلى ( القبلة ) وليس لهم صلوات خمس كما لا يعرفون ( الأذان ) ولا يتوضأون قبل صلاتهم .

وهم يحبون النصارى كل الحب ولا يكرهون اليهود . ولا يودون التقرب من المسلمين لكنهم يخافون بطشهم فيعاملونهم بالحسنى حفظا لحياتهم وتديرا لشؤونهم . وهم لا يزوجون بناتهم المسلمين وإن كان بعض المسلمين يزوجون بناتهم رجالهم . ويوم الزفاف عندهم من أهم أيام حياتهم ويقومون أفراحا لا يقيمون مثلاً في أي فرصة كانت ، ورثتهم وأغانيهم وملاهيهم على أبسط ما يكون .

٥ - لسائهم

لسائهم هو لسان اهل البلاد التي يكونون فيها فالذين يسكنون كركوك يتكلمون بالتركية وفي ديار الكرد : الكردية وفي ربوع العرب : العربية ؛ إلا ان لهم لسائاً خاصاً بهم لا يمر به غيرهم ولا يتكلمون به بين يدي من يجبه وهو كلسان الصائير (١) ويستعملونه لحفظ اسرارهم من الغشو

٥ - لسائهم

عند جميع الاكراد المنتشرين في الموصل وكركوك وسليمانية وتلك الارزاء اسماء مصوغة صيغة خاصة بهم غير معروفة في غير تلك الاطحاء . وقولي « جميع الاكراد » يشمل جميعهم . مهما كان دينهم ومنهمهم . حتى ان تلك الصيغة معروفة عند المسلمين والنصارى انفسهم وتلك الصيغة هي وزن « فو » اي بفتح الالف وتشديد الثاني المضموم وفي الآخر واو ساكنة . فيفرضون جميع الاعلام في ذلك القالب فيقولون في محمد وعلي وحسن ( او حسين ) وسعيد وجيل ويوسف وعبدالله حو وعلو وحسو وسمو وجو واسو ( لا يسو ) وصو الى غيرها . فاذا سمعت بلفظة مفرقة في تلك الصيغة فاعلم ان اسمه من الموصل أو من تلك الارزاء وليس من ربوع اخرى . فاحفظه .

٦ - كتبهم الدبعية

عنهم الزبور على ما هي موجودة في ايدي النصارى ؛ وعنهم كتب حنجرية خاصة بهم . لا تشبه كتب اصحاب مائير الاديان ولا يمكن ان يتوصل اليها احد مهما يفل من الاموال لشرائها .

٧ - عددهم ومواطن وجودهم

يدعون ان عددهم يبلغ ثلاثة ملايين . ولا جرم ان هذا العدد مبالغ فيه كل المبالغة ولعل عددهم الحقيقي لا يجاوز العشرين الفا . ففي كركوك نحو ٦٠ بيتاً وهم في هلمة الحاي .

(١) لفراد لسان الصائير لسان كلماته مثل كلمات اللغة التي يتكلم بها اهل البلاد التي يكونون فيها . لكنهم يقصرون بين هجاء وهجاء ( اي مقطع ومقطع ) حرفاً يكررونه على التوالي في جميع الاحصية وفي جميع الكلمات حتى ان السامع لا يحس ان يمتدي الى الكلمات الحقيقية لعدم له بها .

وفي اتعا دقواق ( طاووق ) نحو ٤٤٠ يتا ١٠ اي أنك تجد منهم في (عرب كوي) و ( زقير ) و ( علي سراي ) و ( طوپو زاوا ) .

ومنهم من هم في جوار قري دزدبي Dizdyyl. على نهر الزاب نحو ٤٨٠ يتا .

وفي خاتقن واطرافها نحو ٥٦٠ يتا .

وما بقي منهم مبثوثون في الملبمانية وما جاورها من القري والنساكر . ومنهم شيء قليل في ينداد . ويقولون انهم كثيرون في خارج بلاد العراق في في لاسانة وايران وروسية والهند والصين الى غيرها من البلاد النائية .

#### ٨ - السب لغيرهم في الدين

يزعم كبيرهم الديني ان نسبته يتصل بمنصور الحلاج ويسمونه ( منصور بردار ) ومعنى بردار : على الخشبة . لانه سلب عليها . وكلن يقول : « انا الحق » فلما سمع بعضهم كفروا وحكموا عليه بالسلب . ويقول هذا الرئيس ان الحلاج المذكور كان الرئيس الاكبر لعائقتا في مهده وهو الذي كان موزع « القمة » . وكلن سلبه في ٢٤ ذي القعدة سنة ٣٠٩ هـ ( اي ٢٦ اذار ٩٢٢ م ) فيكون قد مضى على رئيسهم الاكبر اكثر من الف سنة ونزعم الكاكتية ان نصف سكل بشلو كانوا على مذهبه ( كذا ) الا ان تشديد غيرهم عليهم ممن لم يكونوا على معتقدهم دفع كثيرين الى انكلر ديانتهم وملوا الى المذاهب او اللادلف الاخرى فاختلوا النصرانية على كل دين سوا .

واليوم اكبر شعراء كركوك بالتركية والفارسية مما هو دده محمود هجري اقلبي وهو مدير جريدة كركوك الحالية ورئيس تحريرها . ويطبق دده لان ( دده ) كلمة فارسية معناها الجد ومعهم يقول بابا ويلقب به كل كبير في الدين ويرى تحت امره سائر الزعماء فهو مثل شيخ الاسلام عند المسلمين وكلابا عند النصارى . ويعرف عند الغير « بموزع القمة » .

#### ٩ - رأيا في اسلمهم ومعتقدهم

في اتعا الموصل وكركوك وسنجار وما يجاورها فرق دينية مختلفة لا تكاد تجد في بلاد اخرى . حتى ان مذاهب المسلمين المبثوثين في تلك الاصقاع

تختلف مفاهيم ومعتقداتهم عن أصحاب تلك النحل في سائر الديار وهذا الاختلاف يعود الى طبيعة البلاد فانها جبلية وقد تناوب عليها اصحاب الاديان القديمة والعناصر المتباينة. وقد ابقى كل عنصر وكل معتقد وكل مذهب شيئا من بقاياه. فان قلت ان كلمة الفلائية أو الفرقة الفلانية أو النحلة الفلانية هي كردية أو فارسية أو سريانية أو عربية أخطأت كل الخطأ. وكذا القول في المذاهب فانها كلها غريبة. وفي كل من اولئك الاقوام وكل مذهب من تلك المذاهب وفي لسان كل من تلك الاجيال بقايا قد اختلط بعضها ببعض حتى انه يستحيل على مكل عاقل الوصول الى قرو الحقيقة والذي يحاول البلوغ اليه يطلب المسالك.

ففي عنصر الكاكائية ترى سحات مختلفة تترد بين سحنة الكردي والتركي والقرمسي والعمري والارمني والارمني. وكذلك قل عن لغتهم ففيها الفاظ من جميع هذه اللغات المتضاربة للاصول البعيدة المنازع في لغات اخرى. واما المنصب أو الدين أو النحلة أو ما تريد ان تسميه من الاسماء فانه مجتمع معتقدات قديمة وحديثة لا صلة تصل بعضها ببعض ولا جامعة تجمع بعضها الى بعض فترى فيها شيئا من المزدكية وبعض النصرانية وفيها من اليهودية توجزا من الاسلامية. وان كانوا يقولون لا نقر بشي منها. وعندهم طائفة من آراء الفرق السرية كما عندهم رموز يشارفون بها والفاظ لا يوحون بها الى غير اخوانهم وحينما عرفوا ان بين الاثراك الجند اخوانا ماصوما (أو مرماصونا) حاولوا الانسراط في سلكهم. لكن لم يتيسر لهم ذلك لان الحرب حالت دون تحقيق امنيتهم.

ثم ان لفظة كاكائي ليست اسم قبيلة أو امة أو قوم أو بلد. انما هي لفظة كردية فارسية كاصل معناها. الاخ. فقالوا في واحدا المائد الى هذه الجمعية السرية كاكابا على الطريقة الارمنية ومنهم من يلقبها كاكايي مفردا وجما. فانظر كيف جمعوا في لفظة واحدة الفارسية والارمنية وهم يريدون بذلك «اخ في المنصب» أو كما يقول الفرنسيون *Confrère* فيكون معنى كاكائية *Société secrète* أو *Confraternité Secrète*.

١٠ - اناؤنا

هذه الانباء أو المعلومات - كما يقول بعضهم - اخذناها في اول الامر



من سموين جو - لكتنا ارتبنا في صحتها لاننا قلنا: لعل يفيئنا بهننا  
الافادات بلوغا الى غاية نجلها لان ، ولا تتضع لنا إلا في ما بعد ثم قلنا: لعل  
يوهنا ليحمتنا على اعتقاد اشياء لا حقيقة لها في ذاتها . ولهذا اخفنا نبحث  
من رجل آخر يفيئنا من حقيقة ما سمعناه فمضى على تلك المثلثات نحو اربع  
سنوات واتفقنا مرفا كاكثيا آخر فكلما فزاد شيئا عليها ، لكنه لم يتركها  
واحدة منها وان لم تكن تذكر له شيئا مما كنا سمعناه . بل كنا نلقي عليه اسئلة  
فكلن يجاوبنا عليها وكما تدونها امامه ، لا خوف ، لانه كلن ادريا فاضلا .

ثم مرفا ثالثا كلن جاء الى بغداد ليسع شققا من البسط . وكلن قد سمع  
باتنا في حاجة الى عود منها فجاء بها اليها فسألناه عن وطنه واسمه ولقته ومنهجه  
فقلنا له : « كاكثي » فقلنا له : وما تريد بذلك ؟ الى آخر الاسئلة . فكلنت  
اجوبته تقوي ما كنا قد نقلناه من اخوي . والرجل حي يزرع وهو كلن في  
جهة سليمانبة .

#### ٦١ - العلامة

الكاكثية فرقة دينية منتشرة في أنحاء كركوك منذ قديم العهد ، ولها اسرار  
غامضة لا يوح اصحابها بها الى غير اخوانهم ، ولهم الفاظ خاصة بهم يتعرفون  
بها . وكلن ابناؤها سابقا من ضارح مختلفة : اما اليوم فأجل تنصر فيها هو الكردي .  
وصيت بهذا الاسم لان ( كاك ) بالعربية هو الاخ الأكبر . والاخ  
الأكبر عند الشرقيين اعتبارا خاص في الاسرة فتميز به عن سائر اخوته الأصغرين وذلك  
لان الاب كلن يوح لابنه الأكبر فقط باسراة الخاصة به ، وبالاسرة فكلن قولا  
الأكبر مستودع الاسرار . والفنى ، والشرف ، والمجد ، والقوة ، والسود ، وهو  
ما يرى الى اليوم في تلك الأجزاء .

وكلن الاب يد ابنه في حياته لهذه الغاية ومسألة انتقال امور المملكة  
الى الأكبر غير مجهولة في ديار العرب نفسها . بل كلن الأكبر في حياة ابيه ينوب  
هو عنه في خيابه دون سواه . وابناء الشرق يحافظون على عاداتهم الموروثة  
من آباؤهم لا يمتنعون الى عهدنا هذا وان كلن هذا الامر لا يرى في جميع هذه الديار  
صورة واحدة

## رثاء الدكتور صروف

La Mort du Dr. Sarrûf.

كنا نشرنا في المجلد الخامس من ( لغة العرب ) رثاء الدكتور ابي شادي  
 العلامة الدكتور صروف عميد «المقطف»، ثم قصيدته الكبرى التي نظمها لحفلة  
 التأسيس، وعقبنا على ذلك بكلمة نقد صريحة حققت لايام صدقها، وإن  
 أدهشت بعض القراء الذين لم يقفوا مثلنا على تيار الحركة الأدبية في مصر.  
 ونحن نأسف لذلك، وكنا نتمنى ان نكون محظين، حتى لا يصدق دائما على  
 الماظلو العربية ان نوابها غرباء فيها، وان اكثر ما تعتمد عليه الشهرة فيها  
 هو المال أو النفوذ الاجتماعي، ونحن ننشر اليوم المفاخرة الأدبية النقدية قصيدة  
 احمد شوقي بك الشاعر المعروف، حتى يقارنها القراء بما سبق لنا نشره. فلو كان  
 لهم الحكم المستقل، وإن كنا واثقين من انتصارهم لارائنا النقدية، وبعد هذا  
 ألا ترى زميلنا (الصور) أننا وغيرنا من مقدي الدكتور ابي شادي مغرورون  
 على مقابلة هذا الجسد لادبه فضلا من التحامل عليه باعلات تقديرنا لافاره  
 ومواجهه؟ وهذا هو شعور أصدقائنا المستشرقين ايضا.

قصيدة شوقي بك

سماؤك يادنيا خداع حراب	وارضك عمران وشيك خراب
وما أنت إلا جيفة طال حولها	قيام ضباغ أو قوم دلب
وكم الجلا الجوع للأسود فاقبلت	عليك بطفر لم يصف وتلب
فصت من لاظعلن في مقطع السرى	ومروا ركبا في غبار ركب
وجدت عليهم في الدواع بساغر	من اللعظ عن ميت الأحياء نلبي
أقاموا فلم يؤنسك حاضر صحبة	ومالوا فلم تستوحشي لنياب
تسوقين الموت البين حكفائد	يرى الجيش خلقا هنا حكفلب
رأى الحرب سلطانا له وسلام	وان آذت اجسادا بلباب
ولو لا غرور به لبانك لم يجد	بنوك مذاق الضر شهد وضاب
ولا كنت للاعنى مشاهد فتنة	ولمقعد العسائي بحمال وثلب

ولا خل رأي الناسي الغر في الصبا  
ولا حسب الحفار الموت بعد ما  
يقولون يرثي كل خل وصاحب  
جزيتهمو دمي فلما جرى المدي  
كفى بنرى لأمواد منبر واعظ  
دهوتك يا مقوب من منزل البلي  
اذكرك الدنيا وكيف ولم تل  
حلتا اليك الفلر بالامس فاضرا  
وما اتكت الدنيا وان قل لبها  
لا في ميل العلم خمون حجة  
قطعت طوال ليلها وثملها  
رأى الله ان يلقى اليك صحيفة  
ولم تتغنها آلة الحقد والهوى  
مشينا بنوري علمها ويسانها  
وعشنا بها جيلين قمت عليهما  
رسائل من عفو الكلام كأنها  
هي المحض لا يشقى به ابن نسيمة  
سهول من القصص وقفت بها الهوى  
وما ضمت بين الشرق والغرب مشية  
نظم أو اتقى منك سمعة نقل  
وكم اخذ القول السري مرعب  
وفت على القصص بنيرات غيرها  
وقد ما دنت يونان منها وفارس  
تنتل للعلم الشريف مكانه  
وجشمت ميلان السياسة فارما  
وكنسا ونمر في شغل فلم يزل

ولا صكر بعد الفرصة المتصلي  
بنى يديه القبر الف حسب  
أجل انما اتضي حقوق صحابي  
جملت عيون الشعر حسن ثوابي  
وبالمستقليها لسان صواب  
ولولا المنايا ما ترصكت جوابي  
لعا اثرا شهد بغيرك وصاب  
ومقنا كتاب الحمد طو كتاب  
لسان ثواب أو لسان عقاب  
مضت بين تعليم وبين طلاب  
بأمال نفس في العكس وقلب  
فترهنا عن هوشة وكذاب  
ولا منتدى لغو وسوق سباب  
فلم نسر إلا في شعاع شهاب  
معلم نشره أو لعلم شهاب  
حواشي عيون في التروس مغاب  
مذاه ولا يشقى به ابن خضاب  
على ما لديها من ربي وحضاب  
كما قيل في الامثال جبل غراب  
اذا وسم النقل الرجال بملاب  
فما رده لاسم ولا لتصاب  
فواقة ما ضاقت متاكب باب  
وروما فعلوا في فسيح رحاب  
حقيقة توحيد وأنت صحابي  
وكل جواد في السياسة كلب  
نا الدهر حتى نض كل شهاب

رأى الثورة الكبرى فسل يراعه      بتعظيم اغلال وفك رقله  
وما الشرق إلا أسرة أو عشيرة      تلم نبها عند حكل محلب

\*\*\*

سلام على شيخ الشيوخ ورحمة      تحدر من اعطاف كل سحاب  
ورفاق رحائب روح وفتني      على طيبات في الخلال رطاب  
وذكري وان لم تنس عهدك ساعة      وشوق وان لم فتعكر بايلب  
ووجع السواقي هل عرض على البلى      جينك ام سترت بهجباب  
وهل من ماء كل فيه مكانه      حبل بتول في الصلاة كملب  
وبالحياة لم تدع غير مسائل      أذكنت حياة ام خلية داب  
واين يد كلت وحكان بناها      يراعة وشي أو يراعة قلب  
ولهفي على الاخلاق في ركن هيكل      بطن الثرى رث المالم خابلي

\*\*\*

نبش ونمضي في مذاب كذبة      من العيش أو في لغة حكناب  
فهبنا من الاحلام في كل مذنب      فلما اتبنا فست بنهاب

(العقل واصل اشتقاقه)

D' où vient le mot 'Aql.

ذكر صاحب فاج العروم سبب تسمية العقل بهذا الاسم وسر اشتقاقه  
لو اصل اشتقاقه من مادة ع ق ل ، فقال ما هذا حرفه : « واشتقاقه من العقل »  
وهو : النع لته صاحبه مما لا يليق ، او من العقل ، وهو الملبأ ، لالتجاء صاحبه  
اليه كذا في التحرير لابن الهملم ، وقال بعض اهل الاشتقاق : العقل اصل منناه  
النع ، ومنه العقل البعير ، سمي به لانه يمنع مما لا يليق قال :

قد عقلت والعقل اي وثاق ، وصبرنا والصبر من المذاق . ١٠ . وقد راجنا  
كتبنا كثيرة في هذا المعنى فرائنا اصحابها لا يخرجون عن القول باحد هذه الاراء

ونحن لا نرى هذا الرأي والذي عندنا ان اصل معنى «العقل» هو العين ، لانه  
عين النفس وبصرتها ، ثم مات المعنى المادي وبقي المعنى المجازي . يشهد على

ذلك ان اللاتين يسمون العيون والعقل باسم واحد هو «عقل» Oculi

## افتقار اللغات قاطبة

الى الاستعانة بالاشارات واللهجات

### Nécessité des gestes dans la Conversation.

يستحيل ان نظفر على وجه العمورة بانسان ينبت الكلام هبة فلا يحتاج الى الاستعانة في تأدية امراضه بحركات . ولهجات باصوات متباينة كاجزاء . صعودا وهبوطا ، وشدة ولينا ، للدلالة على النفي والاثبات ، والرفض والقول ، والامر والنهي ، والسخط والرضى ، والجلد والجزع ، الى غير ذلك .

ولعل هذه الحالة ورثها البشر عن عهد كان يؤدي فيه مقاصد بالاشارات . تصبح الاصوات غير هجائية أو هجائية احادية ثم ثنائية حتى بلغ الكمال في التعبير . لكنهم كمال نسبي لا حقيقي ، اذ لو كان حقيقيا . لاستطاع الانسان ان يعبر عن جميع مقاصد مستغنيا عن الاشارات واللهجات وهذا ما يحاله الواقع .

فلو فرضنا ان اسانا كانت الاعراب مما يدور في خلده . على شرط سكون جوارحه . وهنوء عينيه . وركوبت اساريره . واستمر حديثه بصح دقائق . لوجدت علائم الصبر باردة على وجهه . ولا يقنصر الصبر على الحديث بل يشاركه المصنفون الى حديثه فيستغزهم الملل كما انه لا يعطش الى حديثه في اساطة التام عن رغائبه كما يجب .

وهذا لا يقتلر يختلف باختلاف المواضيع ، فمنها ما يحتاج المتحدث الى لاقئان فيه ، كأن يكون الموضوع خطايا ، أو تمثيلا ، يراد به حسن الومع في النفوس ؛ فكم من رواية كرر تمثيلها فاستملحت تارة ، واستهجن تارة اخرى مع ان الالفاظ واحدة ؛ لكن الذي تلقى تلك الالفاظ في احدى المرات كل في امهر في اتقان الحركات والتفنن في الاشارات ممن القاها في المرة الاخرى .

إلا ان اللاقئان في مثل هذا امر فضلة لان التأثير وحسن الومع ليسا من غايات الكلام المباشرة . فان فقرات الرواية تفهم بمجرد قصاتها . سواء اتمن فيها . ام لم يتفنن ؛ بل الغاية المباشرة للكلام هي الاقحام لا غير .

لتجمل موضوع بحثنا قضية الافهام فحسب ، بيد ان ذلك لا يعيننا على انقاذ اللغات من التمت بالافتقار .

لا ترى انك اذا قلت : « ما اخذت حبل الدراهم » مثلا احتمل كلامك وجهين : أنك اخذت بعض الدراهم ، وانك لم تأخذ منها شيئا . وتضطر في التمييز عن المقصد الاول الى اظهار شدة الارتباط بين الفعل والمفعول به ، بتسجيل التعلق بالكلف بعد التاء ، وتضطر في التمييز عن المقصد الثاني الى احداث فترة لطيفة بينهما .

نعم ان الناطق ليفعل كل ذلك بسائق الفطريتيون لاتباع لسرها الخفي . ففي الفرض الاول اعتبر ان الجملة كانت في الاصل مثبتة ، ثم ادخل طيبها حرف النفي ، اي ان اصل الكلام كل . « اخذت كل الدراهم » ثم سلط السلب عليها لئلا تكون كليا لاخذ ، فاقابلت جزئية فكانت تقوية للاتصال بين الفعل ومفعوله إيدانا بأنهما مقترنان من قبل ، اي قبل ادخال حرف النفي ، ولو لا ذلك ، لما انتقل ذهن السامع الى الفرض .

وفي الفرض الثاني احداث فترة بين الفعل ومفعوله ، للدلالة على ان الفعل ، اما سلط على المفعول به ، بعد مصاحبته للسلب .

ومن هذا الباب قول الترك : « بر آما يدم » مثلا ، وذلك انهم قد يقرون الكلمة بلفظة « بر » للدلالة على الوحدة ، وقد يقرونها بها للدلالة على التكثير . مترجمة المباشرة السابقة : « اني اكلت تفاحة واحدة » أو « اكلت تفاحة » فلذا اراد المتكلم المعنى الاول نطق بالراء بازعاج كأنه يحاول مصالمة مدح انه أكل اكثر من ذلك ، واذا اراد المعنى الثاني نطق بها بهو . وسكون لانه لم يقصد بلفظة « بر » معناها الاصيل المستحق للاهتمام ، بل اتى بها لتكون امرا مرضيا كالتسوين في اللغة العربية .

ولعل من دواعي اختراع البشر للموسيقى ، عجز اللغات عن ترجمة ما تفيض به العواطف ، مما لا يستطيع الانسان ترجمة اكثر ، اذ تكتظ الجوانح بما لا قبل لها به وتضطر الى نعث ما عندها طلبا للتخفيف من النفس واذ لاتصادف ضبتها عند الانسان ، تنزع الى الآلات التي يكل الانسان من مجاراتها ، من هود اخرس ، ووتر ابكم ، اذا اجتماعا كانا انصح نلحق .

بحود الملاح

## بلد الزبير أو البصرة القديمة

### Zubeir

على طرف الجزيرة، وفي ظهر البصرة الحالية، يلوح الوافد عمارة ضخمة، وأبراج سور، قامت عليه مأذنة ذلك هو البلد الذي فيه «مشهد الزبير بن العوام». وهو بلدة فيها مساكن واسواق، وعماراتها من الجص والآخر وهي على ساطعتها، طيبة المناخ، تقيّة السماء، جافة الهواء، كثيرها من البلاد العربية.

وموقعها الهنسي كموقع برج مغل على مدينة البصرة، وهي على قريبا من تلك المدينة المغمورة بسففل النخل الكثيف، تراها بلدة جرداء معرّة في قفر حال من القرم، وربما وجدت في صواحيها بعض اثلاث تكثر في الهابط المريعتم. ان هذا المرأ أكتب تلك البلدة فروقا محسوسة بين ماخها وماخ البصرة فينما يكون السائح مغموسا في طبقات كثيفتين هواء البصرة المضبوط عليه بسففل النخل التي عقدت عليها رواقا كثيفا، وقد تلد بوخامة ووبالذ من البحار المتعاعد من البطائح والمواقع المكتنفة بمن الوجع البحري القريب من ترى الزاهق الذي يفر من البصرة إلى برية الزبير كروح نحلست من كثافة الجسد وفاضت سابعثني الفضاء النقي حيث التربة رملية ذهبية، وحيث السيم طلق خفاق يتموج بظفوية، وحيث النور الوهاج الذي يبهج القلب معم لا تكد نولي وجهك شطر بلدة الزبير فلرا من مدينة البصرة لا تشع منك قد تخطت من المرض إلى العاقبة.

اجل شاهد الوافد إلى قصبة الزبير جواد مسيحة تغلها رطب واسعة والمساكن في الغالب ذات طبقة واحدة وترى الحواد منحوتة تشبه واويا ركب على حافته المساكن البيض التي طليت بالجص ومدد هذه العمارة كانت خصاص واكوخ يأوي اليها الملاكون ولزوار الذين فضلوا الهجرة على مواطنهم تحبوا للناس وابعدوا عن الواث الدنية زهدا وعزلة

وقد كان أكثر أولئك المجاورين من العبيد التوبية الذين يكثرون في الحريرة ومرايضها، وهل اثر الحوادث الوهابية التي حصلت في نجد في غضون القرن

الثالث عشر تغير موقف مشهد الزبير تغيرا فجائيا ، وذلك لامر من مهابين اولها ان كثيرا من البيوت الجديدة التي تغلغل الي السكنينة وتعب المانية . جعلت مشهد الزبير مهجرا لها استغلت قيدا عن قلائل نجد وحوادثها فشيئوا فيه المساكن والبيوت ومن ذلك الحين نهضت فيه العمارة الفخمة . والامر الثاني ان الحكومة العثمانية حسب حساب زحف الروهابين الى البصرة فاخذت تمتاط المنطقة لنفسها وراحت ان مشهد الزبير كمصن للدفاع عنها في ظهرها عطوقت البلدة بسور متين وجعلت المنطقة عاملا لها واقطعت «تدميته» احدى اقطاعات البصرة . ولكن لم يكن لتلك العامل اتل نفوذ بل كانت ادارتها على قواعد المشيخة وهي نظام بسط وادارة عربية تجري بالامارات اكثر من ان تجري بالقوانين كما ان بلدة الزبير متحولة عن البلدان العراقية في موقعها الجغرافي كذلك هي متحولة في اخلاقها وادارتها وعاداتها لم تلونها المدنية الجديدة باوضاعها وبقيت محافظت على مبادئها الفاضلة وبزتها العربية فكانت عندما تقطع تلك المسافة البنية بين البصرة الحالية وبين بلدة الزبير او البصرة القديمة تجد نفسك قد غطرت ظفرك رحت بها الى الورا في التاريخ والى الورا قروين عديدة فهذه القصة قصبة مسلمية واحلها مسلميون» وكانت «الاساقفة العربي ماثلا بجميع اطوارها فيها وتاريخ تشييد السور يتصل بسام ١٢١٧ هـ (اي ١٨٠٢م) وقد اندك اليوم اكثر»

#### مشهد الزبير

هو بيد كالمدي في الظهور وقد ذكره الرحالة ابن بطوطة وكثير غيرهم اليوم ترى كتابه وقسمت على صخرة في ذلك المشهد وان هذه البناية قد جعلت بلور السلطان سليم العثماني . ومشهد الزبير عبارة عن حائط في رحبة من الارض لا يلاصقها شي من عمارة الاهلين . وارتفاع ذلك الحائط متفاوت . فمن جهة الجنوب والشمال الحرم والسرحة ثلاث عشرة ذراعا . ومن جهة الغرب للرحبة والشرق تسع اذرع . والحائط الجامع اربعة ابواب . من جهة الجنوب والشمال بابان ومن الشرق بابان

يشاهد الداخل الى الجامع بهوا واسما وي راوية ذلك البهو مما يلي جهة القلعة شمالا قبة بيضاء معقود تعلل ضريح الزبير بارتفاع ١٥ مترا . وعلى الضريح



مصطبة بارتفاع مترين يحيط بها شبك خشبي مستطيل بارتفاع ثلاثة أمتار . هذا هو مشهد الزبير وهو عبارة عن حجرة بسيطة لا غير وعجالة الجامع حرم ومرحمة اما الحرم فيشبه ست اسواق اي يكون ستة صفوف مستطيلة طول كل صف ٢٣ مترا ويشغل تلك الصفوف سوارس الطابق ومجموعها ٦ سوار لكل صف من تلك الصفوف واحدة ومقدودة على تلك السوارس اسطوانات من الطابق والجص .

اما المرحمة فهي عبارة عن صحن طول كل صف ٣٠ مترا معتمد على سوار مقدود عليها سقف خشبي وفي هذا الجامع مأدبة مشيدة بالطابق والجص بارتفاع ٢٢ مترا تقريبا وهناك بئر للاستقاء منها عمقها ٢٢ مترا ويظهر ان ارض الجامع كانت منخفضة بمقدار خمس زانف .

الحوزة

Huëzah

بلدة في وسط البطائح ، بين البصرة وواسط وخرستان واول من حاز هذا البلد هو درس بن عفيف الاسدي وذلك في خلافة الطائع العباسي . وقد تلاعبت الحوادث على الحوزة وتماورت وما اكثر ما تناهت عليها اقراص الزعماء والمتولين . وقد تعرض لذكرها بعض الادباء المتقدمين . فقال : الحوزة ، وما ادراك ما الحوزة ؟ ارضها غام وسماؤها قاتم ، وسحابها جهام ، وخواصها عوام ، اقلعها بين هوا وديه ، وماء وبيه ...

ولم يكن للحوزة شأن كبير من اول نهوضها الى القرن الثامن الهجري ولكن في غضون القرن التاسع برزت وظهر شأنها وذلك بواسطة المشعح المتهمدي الذي اختار الحوزة عاصمة لمارته على البطائح لما رأى فيها من المناعة والخاتبة للموقع .

وقد كانت تابعة لحكومة شيراز فواقع المتهمدي الامير الشيرازي عدة مواعيد على ابواب الحوزة ، فشل في بعضها ونجح في الاخيرة منها فاحتل الحوزة ، وجعلها قاعدة لمارته ، فعمرت وتوسعت وهكذا بقيت زاهية في كل زمان واملاة الموالى . وسقط شأنها بسقوطهم . وذلك في القرن الرابع عشر الهجري فقد انحازت

البطائح الى حكومة العراق واصبحت امانة خوزستان في بيت الشيخ جابر اميد  
المحيرة قهضت المحمرة . وسقطت الخوزة ، وهي اليوم قرية واهية تريد ان  
تمسح . وفيها بقية الموالي وبقية لنفوسهم لادبي .  
هذا تمام الكلام في مدن البطائح وقراها اما واسط فسياتي الكلام عليها  
مفصلا في فصل الغراف واثارة .

#### البطائح في التاريخ وذكر امرائها

ذكرها جماعة من المؤرخين واصحاب كتب البلدان مثل البلاذري . وابن زوتيه .  
واليعقوبي وابن العديم وابن فضل الله . وابن حوقل وابن خردادبه والحموي  
والصمعي وحفيد الصابي والصفدي وابن الاثير وابن ابي الحديد والطبري  
وصاحب حاة والمسعودي وابن سرايون . قال هذا ان اول البطيحة (القطر)  
وهو زقاق قصب ثابت وبهذا هور والهور هو ماء كثير ليس فيه قصب واسم  
هذا الهور (بعضى) وبهذا زقاق قصب ثم الهور الثاني واسمه (بكصى) وبهذا  
زقاق قصب ثم الهور الثالث واسمه (بصريانا) وبهذا زقاق قصب ثم الهور الرابع  
واسمه (المعمدية) وفيه منارة سماها المروفة بمنارة البطائح وهو اعظم الاهوار  
وبهذا زقاق قصب وهو ماء الى نهر ابي اسد ويمر بالحالة وقرية (الكوانين)  
وصب في دجلة الموراء . الا . وذكرها كثير من ادباء الفرس وكتابه يهود ذكرها  
البخري في شعره بقوله :

حنانيك من هولاء (١) البطائح سائرا على خطر والريح هول دورها

لئن اوحشتي حل وخصاصها (٢) فما آسنتي (٣) واسط وتصورها

جبل صبطها الحموي بالضم والتضخيم وجاء في مرصد الاطلاع ص ١٠٨ بفتح  
بليدة في الشرقي من دجلة بغداد وهو من بقايا آثار الفرس وعمارتهن وموقعه  
بين التمانية وواسط . قلت : واليوم يقع بين كوت الامارة وقبة البغلة وبسبب  
انحراف مجرى دجلة ركب الماء آثار جبل وجرى عليها فهي الآن شبه عقيقه لا

(١) في الديوان للطبوع في بيروت ١٢٠٥ هـ البطائح وهو الموراء . (د.ع)

(٢) في الديوان للطبوع : وخصوصها وبلاها ولود . (د.م)

(٣) لا آسنتي و « فاما » هنا عطف . (د.ع)

تظاهر إلا زمن التشف ( اي الشوفة ) والعرب اليوم تسمي تلك الآثار خبيل بزيادة التون .

وقد اخرجت البطائع جماعات من رجالات الادب والعلم حتى افرد لذلك تاريخ خاص فقد ذكر ان لابي العباس احمد بن بختيار الواسطي المتوفى سنة ٥٥٢ هـ كتاب تاريخ البطائع ، لم يثر على اثره مع شدة الطلب له . واخرجت البطائع رجالا كبارا لم يخل التاريخ ذكرهم بل جعلهم في صف مشاهير الرجال منهم من تأمر . وهم كثير ومنهم من تقلد منصب الوزارة ومن هؤلاء ابو عبد الله المأمون ابن البطائحي ورر الامر لله العلوي صاحب مصر . وكل هذا الدور كرميا واسع الصور شديد التحرر سفاكا كثير الاطلاع وقد كثر الملعزون فيه واخذ يتلاعب في امر الخلافة وحاول قلبها من مستقرها فاقبل امره بالخليفة عليه واخوته سنة ٥١٩ هـ .

وقد كانت البطائع من اعمال واسط مرة ومن اعمال الحويرة مرة اخرى ومن اعمال الصرة طورا ؛ وربما جمعوا واسطا والبصرة وما بينهما من البطائع في عمل واحد وربما انفصلت البطائع مستقلة كما يظهر كل ذلك من اكثر كتب التاريخ وخطط البلدان ونحن لا نذكر زمن تاجيتها في الحكم اذ لا فائدة في ذلك ولكن اليك تاريخ الامارات الضخمة التي تأسست فيها مثل اماره آل شاهين وامارة آل الظفر وامارة الراسي الخير وامارة الموالي وامارة آل سعدون وتاريخ كل اسرة من هذه الامارات مفصلا .

علي الشرقي

التبج

( لغة العرب ) جاء ذكر البطائع في معلمة الاسلام والمقالة لصديقنا العلامة م . شريك البقاري . وفي حاشيتها يقول « وفي تلك الاراء مثل « ام الرق » ( اي والدة الفساق ) في جنوبي كوت الامارة على شط الحي مشهورة بمكثرة هذه الهوام التي لا تطلق . »

قلنا : ليس هناك « ام الرق » بل « ام الق » ولا يبرم ان الخطأ من الطبع لا من صاحب المقال بما انه يؤاها « والدة الفساق » والتأويل هنا خطأ . ومعنى « الام » هنا « ذات » والبق هنا البعوض لا الفساق .

## من كنوز العرب

## Richesses Poétiques .

أبنة تكي خطيبها

فمرأت على صفحات الجزء التاسع من مجلتيكم الغراء لسنيتها الخامسة أياها من الشعر  
العامي الحليل بقلم حضرة الفاضل الشيخ عبد المولى الطريحي. مرأتني ما شاهدت واهتز  
قلبي طرأ لتلك الأعرابي الجميلة التي تتم عن سمو افكر للعرب وصمت خيالهم .  
أكرس مع كل أحسن لم يثر حضرة إلا على النثر القليل من منظومهم فأكتفى  
بشيء لم يمثل افكرهم على حسب المرام . لذلك رأيت ان اتعفكم بشيء من  
منظومهم ليطالع القاري على ما للعرب من سمو الفكر وسعة الخيال والقور في بحار  
الماني المالبغ اليكم ما عثرت عليه من تلك الكنوز . وقد جعلت هذه الأبيات على لسان  
خطبة فارقت خطيبها فأخذت تصف نفسها بدد سفرها كما تصف حمل حبيبها .  
وقد دعوتها كنوز العرب راجيا نشرها على صفحات مجلتيكم الراقية الغراء :

ارتوى الزينون من دمعي ولاراك      الفيرك ما فعل جسمي ولاراك  
أعلى أطول مدتسا ولاراك      وقبل وصلك تسادني الثيب  
الأراك شعر معروف والفيرك اي لفيرك لم يتحل جسمي ولم يرك والخطاب  
الحبوب ولا راك بمعنى أخشى ان تطول مدة الجفاء ولا اشاهدك وتبادوني  
اي تفاحشي والنية نهاية العمر .

دما هلن بدال التمع يجفون      طل الماظر يسهم قبل يجفون  
الوداع اشجان ضرهم لو ان يجفون      جموني وكل حسود اشنو ييم  
التمع يجفون اي سحي اينها الجفون دما عوضا عن الدموع . وقبل يجفون اي  
يبنون الجفاء . تقول ما ضرهم لو وقفوا ساعة الوداع .

الله وياك حلو الجسد والطول      بقت عيني عليك تهمل والطول  
المشرفة ما بقت وياك والطول      زاسي ما بقت مني ودوم  
نريد بالطول القد ولا اعتدال وتهمل والطول اي تمطر دما ككطل والطول  
( الثالثة ) اي طول الألف .

اقه وياك حلو الجسد والعين      هلبت ودمت من يك والعين  
دريض يا قلب واستجن ولعين      ابتليت بلوت الخنسا الشجين

والعين يسي مغرمين واستجن ولعين بمعنى كف عن ذكرها ايها القلب واضرح قلبا . اذ قد بليت كالتلاء الخنساء في حشنها الشديد .

دفع دمي على الوجنة وسيله      حل الماصار وياهم وسيله  
ادور الممتحن مثلي وسيله      يقلمي اجمع مثل مايك ييه  
اي اخفت دموعي تهار على وجتي ووسيلة اي السيلان ووراهم وسيله  
اي صورة حال معهم والوسيلة ( الثالثة ) بمعنى اتحرى كل ممتحن مثلي لاسأله عما جرى عليه من امتحان المرام . واهجم اي استقر .

صلت خدي دمتي من تسالي      عليك الراس شيب متسالي  
عيب لسا يقلمي متسالي      ساوك اجمع شيني تلوم ييه  
تقول ان دموعي قد احترقت خدي من كثر جرياتها . ولقد شلب رأسي من كثرة السؤال منك . ثم تقول عجباً ايها القلب الى الان ما سلوت من الم الوجده . والعلوك هنا الاحبة ايها القلب امانني تكثر علي اليوم .

لك منزل بدلاي واك دار      وروملك يجل همومي والكدار  
مدار هواك بصلوعي ولك دار      سحر بقواي وشيني الميه  
تقول لك منزل في قلبي ودار انت ساكر فيها والدلال القلب . والكدار اي لا كدار . تقول وملك فان غرامك قد اخذ بدور بين جوانحي . ومعناه الشطر الرابع . هد قواي وانحلها وقولها ونشيني امية اي رماني بالهلاك .

فقت مرعوب من نومي بالاسحار      دوت ما وبت التكللي طسحار  
يناهي فرزن دلالي طسحار      عيونك حيث مبهت رحم ييه  
بالاسحار اي اتبعت مرعوبة من نومي في السحر . وطسحار اي اذن كما تن التكللي في الصحاري وتريد طسحار ( الثالثة ) سحر الجفون وقولها فرزن دلالي اي ان جفونك قد اصمت فؤادي بسحرها . مبهن اي ما فيه رقة علي .

انا بادي وعلى الترف بادي      وسرت يا ساهي العيين بادي

اتعان انت حكيم استاذ بالداي دوت جروح قلبي وجرن به

تقول لقد قصدت مكانا غير مكاني فزار الحبيب منزلي ولم يجنني وذلك  
لسوء ظالمي. وسامي العنين اي واسع العينين وقولها بداي تعني حرت في دوائي  
والشطر الاول من البيت الثاني هو حطبت المحبوب تقول ان كنت حكيمًا حاذقًا  
ومنحص الداء فليكن اذن مداواة قلبي وقولها وجرن به يعني اخذت جروح  
قلبي تتعظم في الآلام .

ظولي ما يجده السير ظل عاي اقمه عني ومد البصر ضلماي

شبه كسر الزجاجه انكسر ضلماي ويد ما يرههم التجبير يسد

تقول ان ظولي قد عجز عن المسير وقولها ظل عاي يعني ظل واقفا لم يتحرك  
من شدة التعب . وفي الشطر الثاني من البيت الاول تقول ان احبتي قد غابوا من  
بصري فلم يشاهد سوى اصلاص جبال شاهقة ممتدة في الصحراء وقولها ايضا ان  
اضلاعي قد تحطمت تعظم الزجاج واصبحت غير قابلة للاصلاح كما ان كسر  
الزجاج لا يشب .

حسن الجواهري

التجف

( لغة العرب ) الشيخ عبدالمولى الطريحي العلامة مقالات كثيرة في ادارتنا  
متذمروا اكثر من ستة ، ولكن كثرة ما عندنا حال حتى لان دون نشرها . وله  
في ( ابو ذية ) ابيات اخرى وقد اجلد في انتقائها وشرحها بيدنا تنتظر فرصة  
لنشرها ؛ إلا ان هذا التأخير لا يقل شيئا من عظيم شكرنا له وطلب الشكر من  
عدم نشرها حتى الآن .

وبعد ان تفوج المقالة التي اشرنا اليها لا نذكر بعدها ما يكون في هذا  
الموضوع لكثرة ما عندنا منه بل اذا اراد احد الكتبة ان يجبل براعته في  
ميدان الشعر النامي فليكن من الانواع الاخرى ليكون عندنا امثلة متنوعة لمختلف  
القصيد العلمي ولهذا نرجو من ارباب الأقلام ان لا يعودوا الى موضوع ( ابو ذية )  
لانا نطرح مقالهم بين المهملات . ولا لوم علينا به - ذلك . اذن لبنته  
لنناظرون

## آثار في ضياء اباد (ايران)

## Antiquités à Dhiâ'-Abâd.

على بعد ١٢ ميلا في الجنوب الغربي من زنجان قرية اسمها (ضياء اباد) كانت ارضا قطعة من قرية اخرى مررها والذي الشيخ الجليل رحمة الله عليه واسكن بها جماعة من الفلاحين والزراعيين والان هي عامرة وملك لنا .

بين سنة ١٢٢٠ هـ او سنة ١٢٢٦ هـ عثرت بعض ابناء القرية وفي جنوبها على اشتغالين بشؤون الفلاحة على اربعة دراهم من الذهب قطر الواحد منها يقرب من قطر الربة في هذا الزمان ؛ ولكنها ارق منها وفي احد وجهيها صورة رجل قاعد على كرسي يشبه ان يكون من صور الملوك او رجال الدين وفي وجهها الاخر صورتنا رجلين حاملين شيئا كالعلم في رأسه صليب مثل النواعيس او ان شئت فقل خط قائم وعلى عرضه خطان متوازيان كحرف ٣ الفرنسي مع خطين متوازيين في رأس الحرف . ولما زوت المجمع العلمي في دمشق سنة ١٣٤٢ هـ كن معي احد تلك الدراهم فرأيت اعضاء الكرام فظن احدكم انه من الدراهم الرومانية المتبقية واظن انه اصلي في رأيه . وان الدرهم اثر لاول زمن انتشار النصرانية في المملكة الرومانية

ثم تبصر لي ان ارى معسد ذلك الحين سبي كتابا في كرملا في التقود والدراهم المتبقية بالفرنسية وسد الفحص لم احد صورة هذا الدرهم بين الصور الموجودة فيه .

ووجدت مرة اخرى في هذه القرية عدة اوان صغيرة من الخزف كالائنة المصونة التي ترى في هذا الزمان . وفي الصيف الماضي خرجت من زنجان متوجها اليها للوقوف على اسوال الفلاحين الزراعيين وللتزهة فوجدتهم قد بنوا لهم فيها حننا وحسروا في الجهة الشرقية من بيوت القرية حفرا ليخرجوا منها احجارا طنوا بوجودها هناك فشرعوا على قطع من الخزف المخطومة التي تفصلت بمقرااتها وانقذتها من ايديهم وكلوا يحاولون وصمها بالحمام .

وسألت بعض اهل القرية عن الموضع الذي وجدوا فيه هذه القطع فقالوا

هو موضع تبرك به نساء القرية اذ يسرجن فيه ويقمن فيه ببعض القرينات الدينية .

فشكل البراهم وكتابت القطع تقوي الظن بوجود النصرانية في نواحي زنجان في سابق العهد فلا شك ان يد الحفر تصل في هذا المكان الى آثار عتيقة اخرى .  
زنجان ( ايران ) ابو عبدالله الزنجاني

( لغة العرب ) كل حضرة الشيخ المحنّد الكبير ابي عبدالله الزنجاني اوسل الينا بصورة شمعية للكتابة التي يشير اليها وهي بالخط الكوفي وهذا صها . « الى الله . قبر اطلوتلا الملائكة سنة ... » بمعنى « الى الله » . انت الذاهب الى الله . - ومعنى قبر اطلوتلا اشارة واضحة الى ان المدفونة نصرانية لان الاسم المذكور لا يسمى به إلا النصرانيات وهو روماني الوضع . واطلوتلا في الاصل اسم قديسة كانت تلميذة القديس بطرس ويحتفل بيدها في ٢٠ ايار . وقول الكتابة القبرية : « الملائكية » دليل على ان الكتابة كتبت صغيرة السن . وكنا قد قرأنا السنة المكتوبة على قطعة الخزف لكها ففقدت ما فتميناها ، فخرجو من حضرة صديقنا الوفي الشيخ ابي عبدالله ان يذكرها لنا اتملا للعائدة .

اما ان النصرانية كانت معروفة هناك في سابق العهد فليس من مجهول ذلك . وتاريخ النصرانية معلوم . ذكر شهادتها في عهد المجوس وبدا . ولقد بقيت النصرانية زاهرة في فارس الى عهد غير بعيد . اما في زنجان فقد ذكر الطبري في تاريخه ( ٣ : ٢١٤ من طبعة الافرنج ) ما نصه :

« وللتين خلتا من رجب منها ( اي من سنة ٢٨١ هـ الموافق ٨ ايلول ٨٩٤ م ) شخص المعتضد الى الحبل فقصد ناحية الدينور وقلد انا محمد علي بن المعتضد الري وقزوين ، وزنجان ، واهر ، وقم ، وهمدان والديور . وقلد كتبه : احمد بن ابي الاصمغ نفقات عسكرية والضياع بالري : الحسين بن عمرو النصراني ... انتهى . قلنا لو لم يكن في تلك الانحاء نصارى لما قلد المعتضد نصرانيا وسلم بينهما سلم .

وكتبت زنجان في امر تدبيرها الديني راحة الى ارضية قزوين . وكل في هذه الارضية في نحو سنة ١٧٠٠ م : اسقف واحد اسمه ملو ادي وكل من



كفرتونا وتمت هذه قسوس وشمامسة قدرهم كاف لإدارة الرعية . وكان عدد الكنائس ثلاثة . وعدد المؤمنين أربعة آلاف وجميعهم نساطرة » (راجع التقويم الكنيسة الكلدانية النسطورية ص ٢١) .

وقد افادنا صديقا الجليل فائدة عظيمة وهي « ان النساء الوطنيات ينهين الى الان الى ذلك الموطن ويتركن به ويسرجن فيه السرح ويقمن فيه بعض القربات الدينية » . - وعندنا ان هذا دليل على ان المكان المذكور كان مقبرة للنصارى اذ من عادة المسيحيين ان يسرحوا السرج على القبور - كما هي العادة الى اليوم في ديار الغرب - ويقرضون الى الله بعض القربات . ولا جرم ان هذه العادة انتقلت من جيل الى جيل منذ العهد القديم الى هذا العهد من غير ان يتقطع جيل ذلك التقليد .

واحرص الناس على الامور الدينية النساء لما في طبيعتهم من حب الدين والجري على آثار السلف الصالحين :

هذه آراؤنا نعرضها على القراء ولا ندعي اننا مصيرون بل هي بمنزلة خواطر مرضت لنا ومن احب ان يفتنها بأدلة قاطعة تاريخية فنحن لا نتوقف في نشرها .

#### البلور والبلازج وضبطهما

ورد في البستان البستاني « البلور [ وضبطها ككنور ] جوهر ابيض شفاف وهو نوع من الزجاج . معرب . وقال في اللسان : هو المهي من الحجر . واحدها بلورة . . . » انتهى المطلوب من ايرادنا على ان هناك لغة مشهورة جلت في اللسان وغيره لم يدكرها البستان وهي البلور ( بكسر ففتح فسكون ) قال في اللسان : وفي التهذيب . واما البلور المعروف فهو مخفف اللام . اهـ فندم ذكر لفات الكلمة الواحدة تقصير من المؤلف .

وقد بقي بلازج . البلازج [ وضبطها ضبط قلم بكسر الراء ] طائر كبير طويل النقاو ليس بأعقف . دخيل . اهـ . والصواب ضبط الراء بالفتح لانه مفرد بدليل قوله الطائر وليس بلفتا كلمة واحدة في المفرد مكسور ما قبل آخرها . وقد اصاب فرغنا هذه المرة بضبطها . الفتح ولم يصب صاحب محيط المحيط بضبطها بفتح الراء وكسرهما .

## قاتل أخيه

## Le Fratricide.

ما أجهز على المجتمع العراقي من قبل إلا أهمل التريسة الصالحة . واطلاق الوحشية عليه من كل جوانبه : وما أخاه الشقاء إلا لتفاس حكمه وزعمائه من انعاشه من كبوته . وتمهيد السبل المأمومة المستقيمة له على أنهم هم المسؤولون عن ذلك لاستيلائهم على خلافة من المال والثمرات - وكنت اذا استأدهم حق من لأصلاح الذي ابتاع منهم بماله وثمراته كنت حال جواهم متطبق على المثل المشهور القائل : (الخذ سريط والقضد سريط) .

فلنك صار العراق بيئة للجرائم وبؤرة تنقد فيها للاضطرابات وضرطرم فيها الجبل ، ووطيسا ينفث شرار الهمجية وحممها .

شب (ي . ن) في ذلك العهد المشؤوم في ناحية من لواء ديار كشيخة الجداول والحمايل خصبة لأرض وافرة النعم . في أسرة مشتملة على رجال ونساء عدة وأطفال أقلاء . ولقد كنت هذه الأسرة معتمدة على زراعتها وانعاشها في اعداد ميسرتها واعتماد حاجها ولكن العيش لم يتسع لها ولا رأيت منتسما عن حالها لأولى مع كدح رجالها ودأبهم في أعمالهم .

وكن موطن الشلب المذكور (ي . ن) مكتظا بالزراعة او شراسة الخلق ولاجرام . وأكثر عثراته أشرارا وأغمارا وشطارا فلا غرو ان يكون عنفوان شبابه مغرا بالجهالة والسفالة والشرقة وكان والداه في ابلان ذلك التسباب المضطرب حين ولد منها ثلاث اخوات اثنتان متبعتان والآخرى عانس واخ كبير اسم (ع . ن) كان يؤديه كلما جفف من الصلاح ونفقه اذا وقع في امر صيب .

ولقد كانت المودة مستحكمة بين هذين الأخوين استحكما تاما . فالصغير يحترم الكبير ويشفاق له انقيادا عظيما . والكبير يمز الصغير ويعطف عليه مطلقا اخويا ومودة الشجاعة ومكابدة المشاق ويحميه من كل اعتداء او تعامل من الناس . والويل والثبور لمن كل يمس اخاه الصغير بضر : فانه يكون

من التاجين المتكويين بل ورجح الذي يماس (ع . ن) نفسه مملسة فيها خشونة  
فانه يمرض نفسه لرجل كالصاعقة في انقضاضه وكالبيت في غضبه وكلما سبل  
المستमित في كفاحه . وكثرة تخوف الناس اياه وتعاشيهم من أسما زاد مسطوة  
وهيمنة . وشهرة حتى سموه ( غضب الله ) .

اما للأسرة فانها كلفت قائمة بعيشها مطمئنة في افكارها هادئة في حياتها وكن  
ذاتك الاخوان هملمين دائنين في زراعتهم راصيين بعيشة الاجتهاد والكسح :  
بل قوة حسنة الذين يحلون عملهم ويأمنونهم . وما احلى الاشتغال بحرمة بين  
المزارع والبساتين والجبال والحقول قلوب متعانة مؤلفة واجسام نشيطة  
وهم عالية وقوس مطمئنة .

والذي يقرأ صحيفة حياة الأسرة المذكورة يجد عنوانها ( السعادة ) وشرح  
السعادة في من التفسير ( ورب موضوع فسر عنوانه ) . ولما توفيت والدتهم  
التي كلفت حونا عليهم وقطبا لتعابهم وتعاونهم واتلافهم أسوا بعناهم مستدين  
لشر مدين له ( قرع الطليب ) ما خلا اباهم فانه كان ماقلا ودرما لكنه لم  
يعرف كيف ينهج مهج التأريب والتهديب . لذلك لم يقدر على إرواء اولادهم  
مورد لأدب الكلل والتربية الصالحة فانهم كلوا عطشا بل هيما لامتطين .  
ينما كان الأخ الكبير (ع . ن) يرقص ابنته ذات يوم اذ نشب في البيت  
شجار او حوار نهشاحنة دفعتهم الى سب والدته المتوفاة أمام اخيه الشلب فامتلا  
هذا غيظا وحنقا عليه وقال له :

وطك يا هذا كيف استبحت سب والدتي النقية البارة ومعاملتنا بلفظ توفظاظنة ؟  
اجابه :

أسبها ولا انا ليو من انت يا اياها النذل الرذل حتى تقالتي بهذا الاعتراض والامتناع  
ثم هجم عليه ليضربه فراع عنه هذا وصعد الى سطح منزلهم هلهل حنقا ثم  
تجاوزوا واعتدوا الى بيت اخته (ع . ه) المتسلطة وكان قريبا فتناول بندقية  
كان يعرف مناطقها ثم غدا أو أسرع الى سطح منزلهم ايضا متوجدا اخاه متهددا  
ايام بقوله .

أنت تريد أن تخزيني . اغرب عني يا لثيم يا رعد يدول لا رشفتك بقذيفة تملكك

الحياة فتسكنك القبور .

قال الكبير : من هو الثيم والرعيدي يا جبان . قف لي ان كنت صادقا فسوف أدرك الحقيقة . واندفع نحوه صاعدا الى السطح ليفتك به ولكن ( ي . ن ) هرب من بين يديه بجأش مضطرب واندهار شديد . فقد كان لا يطيق الوقوف امام اخيه الكبير وقوف المخاصم بل المناضل فضلا عن ان عمره لم يتجاوز الثلثة عشرة .

لذلك كاسليب نمت بينهما العداوة وأثمرت وبالا وشقاء . فان عنوان حياة الأسرة قد تبدل عنوان ( السماء ) وحملت القلوب أحمال للاحن والضغائن وأمسّت نوره بها مهتلفة فرصة تندوبها ويكون ذلك التبدل فلوفا وفيصلا . يفرق او يفصل بين هذين الأخوين بالعاقبة الوخيمة والمقبة السقيمة . والذي زاد الشئان أصعافا مضاعفتها وان أختهما الكبيرة ( ع . هـ ) وزوجها ( ح . ن ) كلا يشتان ذلك الاخ الكبير لكونه شديدا في معاملتهما مفتتا بمرئيهما . مضت حل تلك المشادة أيام وهالك من يضرم سفير العداوة بين الأخوين إضراما مستمرا والذين لا يضرمون غافلون من تدارك الخطر القريب الوقوع . اما ( ي . ن ) فأنه هجر اهله وانقطع الى الأقرباء والبساتين يد أنه كان يختلف الى بيت اخته ( ع . هـ ) فيستفهمها أخبار أخيه ويتبع نحوه فلا يسمع منها إلا ما يعلقه ويهول . يسيئها في ذلك ( حليها ) فقد كان يقولان له : « إن أحلك متلمح بينقية يبحث عنك في مأويك ويسأل عنك الناس فلتن أنفالك بقتلك فاحذر » .

دخل أخوه مرة عليه وهو في بيت اخته المذكورة فأخفته في حجرة فيها بتقية حتى إذا أراد بها أخوه شرادفع عن نفسه . ولكن ( ع . ن ) لما سألها عن أخيها الصغير أنكرت وجوده عندها لأم في نفسها هو أن تنظم الخلاف بينهما فلا يتفقا بعد أن اختلفا . ولو أخبرته بوجوده فلربما صلحه وهادته .

اما الاخ الصغير فانه مزم عزا صادقا على اغتيال أخيه لينجو من شره الذي صوره له الثمامون وظل يشعل القرص للفتك به حتى مر به مغريا وهو كلن له ممسك بتقية فوجهها نحوه وجبر زندها فثار وأصابته خديفتها بطن أخيه

فمزقت احشاء كل تمزيق - وخر على الارض صريعا . ولقد سمعت انه  
استجوب من قاتله فغلبته الشفقة الاخوية ولم يقر بانه اخوه ( ي . ن ) ثم  
فارق الحياة بعد ساعت فما اعظم رأفته بأخيه فقد دمنه الى الانكار :

أخوه قاتله بهذا ورأفته به دمنه الى الانكار والصبر  
وانه صار قريانا لرأفته أكرم بمن أخ في السر والسر

ثم هرب القاتل المجرم الاثيم كالكلب المكروب مثلا لناس عاقبة الترمية  
الطالحة وتبيحة الجهل ومغبة إهمال التأديب وغاية التعرض والتميمة . اما  
الميتل فهو المجتمع اليأس الذي لايل من مرضه إلا بابلل أفراد .

سمعت الحكومة بالحادثة فطاردت مرتكب ذلك الجرم العظيم وأمسكته  
ودخلته الى غيابة السجن لمدة اثنتي عشرة سنة ابتداء سنة ( ١٣١٦ ) مائة  
تفنى هذا الشرير قسما منها ثم نجا بالعفو العام . وهو الآن حي يرزق ديم  
الوجه ( كالحري ) أعشى العينين أرمصهما خبيث النفس ولكن الدهر خفف  
من زعزاعته وشر تموقد قيل : ( نعم المؤدب الدهر ) وإن لهذا المجرم جرائم  
عنة وقد ستل مرة صا دمنه الى اغتيال اخيه فأجاب

لا تثيروا أشجائي ولا تسيئوا أحزائي انه كان شقيقا لي ووفائي مواصبا  
وحاميا لي فما اعظم لساءتي اليه وواسر كبداه طيب . آه لقد حرضني  
عليه الظالمون التماسون من الفرياء وذوي القربى ومرت خباطا في ضلال سين .  
( ذلك غفرا وهذا غفرا ) أيد الله المصلحين المرشدين الذين سدكوا بضميد جروح  
المجتمع وبت الفرقان فيها وأغرموا بمداواة أمراضه ففي ذلك لايسر العظيم  
الكظمية قرب بغداد : مصطفى جواد

الجزء الحادي عشر والثاني عشر

يسألنا كثيرون من داخل العراق وخارجه عن صدور الجزئين للتدوين الحادي  
عشر والثاني عشر فنقول لهم انهما لم يطبعوا الى الآن لمواقع حالت دون انبثا  
ولعلها لا يطبعان إلا بعد اربعة اشهر اي الى ان يتفق لجزء الشهر الواحد ان  
يصدر في اول يوم منه لاننا لم يتسهل لنا ذلك . لكن على كل حال لايد  
من صدور الجزئين معا . وكل آت قريب .

# فوائد لغوية

## Notes Lexicographiques.

الاب

صبية هي لفتا الشريفة : لو قلت لك انها تفتح اسرار الفسحت السامية والارية . فلامصبية ، لانها كذلك .

خذ كلمة كلاب ( يفتح الهمزة وشذالباء ) فانها تفيدك معنى الكلاب والمرعى للواب كلفا كفة للانسان . وقال ثعلب : الاب : كل ما اخرجت الارض من التلت . والاصل فيها : هجا ، واحد اي اب ( يفتح فسكون ) وهو آخر ماتكون عليه العظمة وهذا ما يدل على قدمها . اما الارميون فيقولون في هذا المعنى ( ايانا ) وتلفظ Abbuné وتكون الكلمة في العبرية والسامرة والاعرية تشبه العربية لكنها ليست بهجا واحد كما في لفتا . كل هذا يدل على ان صيغة حرفا من اقدم الصيغ .

ذلك من جهة اللغات السامية واما في لغات الغرب فليونانيين كلمة Opos فذلك ان حفت من آخرها اداة الاعراب يبقى لك op وهو كما في لفتا لفظا او يكاد . ومعناها عندهم : ماء السات أو الماء الذي يجري في المود . وعننا من الاناب ( كسحاب ) بمعنى الماء ، وانضم : معظم الليل والموج . قابل كل ذلك بالهندية القديمة اي كلمة ( آب ) بيا مثله ومعناها الماء . وبالفارسية الحديثة ( آب ) بيا موحدة بمعناها ، ويلفظها بعضهم ( آو ) وهي بالكردية ( آو ) وبالزندية ( آفش ) وبالبروسية القديمة Ape ومعناها النهر و Apus لينوع وفي التوانية upo وفي التية او القنوية upo ولو اردنا ان نجري في وجهنا ناظرين ما قبل لفظنا في سائر اللغات لقضيت العجب مما تهتك لك لفتا من اسرار الاسرار . وهذه الكلمة ليست الوحيدة في جنسها بل هناك مئات مثلها هي على هذه الشاكلة . بل قد جمنا منها نحو الفين . ان اكرم بلغة يمكنك من القبض على ازمة سافر لالاستة ، وكفى بها حرفا

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Causerie et Correspondance.

## اللغة والعصر

كتب البنا احد الاصدقاء العلماء في ديار مصر يقول : « ما رأي فضيلتكم في نشر هذا الحوار والتعليق عليه في ( لغة العرب ) ؟ فهذا بحث مفيد .  
ثم ارسل البنا بقصاصته من جريدة الكشف الصادرة بمدينة القاهرة بتاريخ ٢ ابريل ١٩٢٨ ، فنحن نخرج هنا نص الحديث الذي جرى بين الشيخ الجليل وبين مكاتب الكشف ثم نعلق عليه ما يبدو لنا .  
( لغة العرب )

كيف تهمز لغة العرب

حديث الشيخ عبد الله البستاني

قال مكاتب الكشف من بيروت :

حدث الشيخ محمد الله البستاني ، رئيس المجمع العلمي العربي البستاني ، من هذا المجمع قال : لاتفق يرجى من المجمع العلمي ، إلا اذا عرفت الحكومة كيف تتفق اموالها عليه ؛ ثم قال نحن لان أمام حقيقة يعرفها الجميع . فليس بين البشر من يعمل بلا أجر ، وأعضاء المجمع العلمي من هؤلاء البشر . فاذا لم يعملوا لهم فائدة من المجمع ، لن يأتوا عملا ثبات الركن وطيد البنيان . وعندي ان أعضاء المجمع يجب ان يكونوا من المتخصصين ، ومن يحسنون اللغات الاجنبية ، لان الواقفين على اصول اللغة العربية فقط ، لاتما في مهمتها مناخذ على عاتقنا وضع مصطلحات جديدة ، للاختراعات الحديثة ، فيوضع لنا المتصلح في ( كذا ) اللغات الاجنبية اشتقاق الالفاظ التي نحتاج اليها لفتنا ، فنضع لها المترادفات . ولا حرج علينا اذا نهجنا نهج علماء اللغة في ايام هارون الرشيد ، فكانوا يأتون بالالفاظ الفارسية ، والسريانية ، ويشتونها ، اما على ملاتها . أو تعديلها بعض تعديل . ويجب علينا أن نأخذ بمبدأ البحث . ولو سألوني من

كلمة تلون لقلت لهم: اكتبوها كما هي وقولوا: تلقن يتلقن تلفنة فاللغة لا يضيرها اذا نقلت عن اللغات الحية لتنهض وتميش.

أما موقف المجمع العلمي من سائر المجامع العلمية العربية فيجب أن يسود هو سودها جميعا جو وثام وحسن تفاهم وطل الحكومات العربية أن تكن همزة الوصل بين هذه المجامع فتسعى للتوفيق بينها: وليس أفضل من المكاتبات لتذليل كل صفة تحف في الطريق فتتفاوض المجمع فيما بينها ولا تنمسك بسوى الرأي الصحيح

ثم أجاب على سؤال وجه اليه عن ترجمة قاموس «لاروس» الى اللغة العربية فأجاب: لا بأس أن تترجم من قاموس لاروس ما تغلوه منه اللغة العربية من الفاظ ولا يهول أن يطلب اللغة أمر تلك الترجمة فالكلمات غير الموجودة في لغتنا لا يصعب علينا أن نعمل لها وحودا (كدا) وأنا الكفيل

ثم قال: إن الحمود يقتل اللغة العربية وإذا نحن ودنا عنها نيار للمجمعة والرماتنة والركاكة لا يستنج من عملنا أننا نريد أن نبش عقل ابن البادية فإن ابن البادية جادا بما عنده وعلينا أن نتصف اللغة بما عندنا لنقوم لها قائمتها قد عابوا يومنا من جمال الدين الألفاني قوله: هذا رجل من نسل البقروت. فأجابهم: ألا تقولون جبروت ورهبوت وملكوت فلماذا تمنون عني القول بقروت؟

قالوا: ولكنها لم ترد في كلام العرب قال: وهل ترمعون مني أن اتكر نفسي وأخضع لبوي. هذا ما قاله الألفاني وهذه هي القاعدة التي يجب علينا السلي بها في أنهاض لغتنا.

جوابا

نوافق على آراء الأستاذ الشيخ الجليل والفنوي المروف الى قوله: «ولاحرج علينا اذا نهجنا تهج علماء اللغة في أيام هارون الرشيد...» فنخالفه فيه لأن الذي وجدناه نحن هو أن الذين وضعوا الألفاظ الفارسية والصربية لم يكونوا من اللغويين في نظرنا، بل من النقلة. والناقل غير اللغوي؛ أما اللغويون فهم الذين وجدوا تلك المفردات عربيات فصيحات قتل تلك الاصطبيات اللغويات.

فمنقل النقلة مثلا السولوجسوس والأثود قطيقي، والطويقي والسوفسطيني والريطوديقي. واليوطيقي؛ ولما جاء المبرون اللغويون قالوا عوضا عنها:



القياس ، ولايضاح ، والمواضع ، والتحكم ، والخطابة ، والشعر . ومثل هذا كثير . ومن هذه طبراج كتاب مفاتيح العلوم للفوارزمي والمؤلفات التي مر بها كبار الفصحاء .

والنحت لم يذهب اليه احد اذ لم يوضع له ضابطة ولالفاظ المنحوتة التي وصلت اليها هي حروف جاءتا في مواضع مختلفة نطق بها الناس بعد ان صقلتها المنتم ، وهي غير جارية اطرادا على وجه من الوجوه ؛ ولااشتقاق عندنا يقوم عقله ويوفي حقه بل يفوقه وقد وضمت له قواعد وصنفت الكتب وجاءت ابوابه في جميع اللغاني وكل لفظة منحوتة « وضمت في العلم » نزعته منه ولم تمش زمتا طويلا . ولغتنا ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات اهل الغرب كما هو مبين في مصنفاتهم ، والمنحوتات عندنا عشرات . اما منهم فمثلت بل الحرف لان تقديم المضاف اليه على المضاف معروف عندهم صاغ لهم النحت اما عندنا فاللغة تأبأ وتبرأ منه .

نعم هناك الفاظ يقدم فيها المضاف على المضاف اليه كما في لغتنا . لكن مزايانا لغتنا تفر من الجمع بين ذينك اللفظين المتساويين حفظا لسلامة النطق أو هربا من اطالة الالهية التي تستعربها لغات الغرب وتنبها لغتنا الشريفة .

١- انا نقبل بين مفرداتنا الالفاظ المنحوتة العربية لاصل فنقول : تلفون ونشتق منه فلا فنقول تلفن كما قال السلف نوروز وبورر وفيلسوف ولفس ؛ لكن هذا لا يكون إلا لشرطين وهما : ١- ان تكون الالفاظ خفيفة النطق والصيغة . ٢- ان تكون مادتها تنصب المادة العربية وإلا فانك لا تقول فوطفرف فوطفرف اشتقاقا من الاسم الاقترنجي المنحوت « فوطنرافية » ان قبلناها . فما حكل سمعوت اقترنجي قبل كما لا نشق دائما منه فعلا يفينا مرادنا فالامر موكول الى النطق العربي واوزان لساننا وصيغ الالفاظ نفسها ومادتها . وهذا مما يجب ان يتنبه له .

اجل اننا لا نريد ان نسير برأي اهل البلوية في لغتنا لكننا نريد ان نسير على المناسبي والمنازع التي تلقيناها من السلف جيلا بعد جيل واصلمهم من البلوية ولا نقبل ان نخل في لغتنا مثل البقروت بحجة ان جمال الدين نطق بها . فقد

يكون المرء حسن الرأي والقول في أمور ولا يصح رأيي أمور أخرى ولها  
يجب علينا أن نعمل بقول من قال : لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال .  
فجبروت ودهبوت وملحسوت الفاظ أرمية لأصل والصفة أو مشتركة بين  
الأختين الساميتين وكذلك البقروت فمماها في اللغة الأرمية وعاية البقر : لكن  
هل نحن في حاجة إليها . ذلك ما ندعمه لحكم القاري . وإذا كن لا بد من وضع  
كلمة في هذا المعنى البقارية والفدائية ( بالتشديد وباء النسبة ) أقرب إلى  
المراد والطف اشتقاقا من البقروت الحشنة الثقيلة التي لا تقني قتيلًا .

### الأدب العربي

بعض أخطاء ( من الجزء ١٠٠ من مجلة المهنبة )

تحت هذا العنوان نشرت مجلة ( الأفريكان ورلد The African World )  
الشهيرة في عددها المؤرخ ١٧ مارس نبذة جميلة تقديرا للأدب المصري في مصر ،  
فأحبنا تعريبها لقراء ( المهنبة ) ليروا كيف ينظر أدباء الغرب إلى جهتنا الأدبية  
في الوقت الحاضر . ولا يسعنا إلا توجيه الشكر إلى الزميلة لما تبذلته بنفوذها  
القوي من معنى جليل لتوثيق مرى الأخاء الأدبي بين الغرب والشرق بأعلام  
حضرات محروها المستشرقين ونرحب بمثل هذه الآراء الصادرة من عاصمة  
الامبراطورية الانجليزية قالت : « المناسبة تجد العناية بالأدب العربي - كما  
سبقت للإشارة في ( الأفريكان ورلد ) - ربما كن المفيد في هذه الفرصة أن  
نصور بعض الأخطاء الشائعة عن طبيعة الأدب العربي الحديث : فان الفكرة الغالبة  
هي أن الأدب العربي الحالي يتمثل في الشعر وهذا ليس سوى طبعة جديدة  
لشعر العربي القديم اللهم إلا في تطبيقه على الظروف الحديثة ! ولكن ينما شعراء  
الغرب القدامى مخلصين في عواطفهم بالشعراء الماصرون في الصالح العربي أو  
على الأقل معظمهم لا يمثلون عقيدة فنية صادقة . وهم كثيرون التقلب في أغراضهم  
وأساليبهم . ولم يكن قليلون منهم من ترددوا في مقاومة حرب الاستقلال  
اليونانية وفي معاضدة الطاغية عبد الحميد ! على أننا وان لم نكرر هذه الآراء ،  
وان اعترفنا كذلك بأن ترجحات السير تشارلس لايل عن ديوان الحماسة لأبي  
تمام تصلح لأن تكون بديلا بل مضيا عن الترجحات المقترحة عليها من نظم شعراء

المدرسة القديمة المعاصرين ، إلا أنه من العدل أن نذكر أن هناك عملاً جيداً وأقرباً يقوم به في هدوء الشباب الناهض من شعراء العرب . وبنفس النظر من جهود الدكتور أبي شادي التي أشير إليها بتقدير على صفحات ( التآريكن وولد ) وفي جرائد أخرى بأفلام الأدباء المستشرقين فمن الواجب الإشارة إلى غيره من الشعراء المبرزين كشكري وحران والعقاد وأبي ماضي دون أن نسى العقاد والكتنب المشهورين أمثال الدكتور هيكل والدكتور طه حسين . ويتعاون هؤلاء الشعراء والعقاد المثقفين والمعاصرين حقيقة استطاعت مصر ( وتبعاً لها ) لاقتطاع العربية ( الأخرى ) أن تهتم بمستوى الشعر العربي الذي صار الآن مساعداً على تأليف النواة والوزن ومؤيداً بصيغه نحو تقدير الطبيعة وخدمة الإنسانية . وهذا الروح الجديد هو الذي يستحق أن يستحضر أكثر من قبل أعلام الجمهور الأدبي في إنجلترا إذ لا شك في أنه سيقدم شيئاً جديداً معتماً ، كما أنه صميم على إنشاء صداقة مترجمة جميلة ما بين الأدباء الإنجليز والمصريين وبالتالي ما بين الفريقين النابذين في الأمتين لغاتهما المشتركة . ومن أجل هذا نرى الفرصة مائنة لاتعاش ( جمعية لأدباء العربية The Arabic Literary Association ) التي أسسها في لندن الدكتور أبو شادي والمسترك - ميخائيل والمسترا - مكري وغيرهم برئاسة الأستاذ مرجليوث منذ ١٤ سنة وغرضها الأول تبادل الثقافتين الإنجليزية والعربية . وقد خسرت هذه الجمعية بسبب ظروف الحرب وما بعدها وبسبب سفر الكثيرين من أعضائها لندن . ولكن مع وجود المساعدة المالية والتفكير الأدبية فانه من الميسور تجديد جهودها النافعة .

اليوم لا المعصي

رأيت في مجلة اعلاط معجم دوزي في مادة ( أب ) قوله أبو جرادة : ضرب من الطير الجوارح يسمى أيضاً بالبادعجان وفي الشام بالبصير وفي كتاب مخطوط في الاسكوريال ٨٩٣ يذكر المؤلف بين الطيور التي سماها : « الياشق واليوز والمقصي » ا . فلما : والصواب اليوصي ، لاننا لم نجد المعصي بهذا المعنى في أي كتاب كلن . اما اليوصي وزان سبب وياء النسبة في الآخر فيرى في جميع المعاجم .

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

### السطو

س - يتنامع ( ملقى ) السيد حسين المازندراني - هل يجوز في دين الاسلام ان يستخرج الرجل الولد الميت في بطن امه اذا شب فيه . وهل لهذا العمل اسم في العربية ؟ وما يسمى بالافرنجية ؟

ج - كلن يجدر بكم ان تسألوا هذا السؤال احد علماء الدين الخفيف . هل انه لا كلن يتصل باللغة نجيبكم هل الاسئلة كلها . فنقول .

جاء في تاج المروس : قال ابن الاثيرابي : سطا [ الرجل ] على الحامل . وساط مقلوب ، اذا اخرج ولدها . وحكى ابو صيد السطو في المرأة ومنه حديث الحسن : لا بأس ان يسطو الرجل على المرأة . وفسره اليت . فقال : اذا شب ولدها في بطنها ميتا فيستخرج . اي اذا حيف عليها ولم توجد امرأة تفعل ذلك . لا فيؤخذ من هذا انه : ١ - يجوز في دين الاسلام ان يستخرج الرجل من بطن المرأة الولد اذا قشب في البطن وكن ميتا ولم يكن في البلد امرأة تمسح اخراجا . ٢ - اسم هذا الفعل بالعربية السطو .

٣ - اسمه بالافرنجية كل ما نطن Symphyseotomie

معنى تكون « النى » مذكرا ومعنى مؤنثا

س - الكافلية - مصطفى جواد : قال ( محمد بهجة الاثري ) في رثاء الكبير سعد باشا :

هذا مناي فارت تحقق فهو لي سلوى الحزين ورب سلوى تنفع  
والتي جمع ( منية ) مثل ( نهى ونهية ) و ( زبى وزية ) وقد ظهر عندي انه  
لم يفرق بين المذكر والمؤنث بقوله ( هذا مناي ) وقوله ( فان تحقق ) وقوله  
( فهو ) وهكذا لم يفرق بين المفرد والجمع لان ( ذا ) يشار به الى المفرد

المذكر وقد اشار به الى الجمع المؤنث .

فما قولكم دام فضلكم في هذا البيت الغريب الذي عنونه أنا طعنة في قلب لغة العرب وارسلت قائله الى الخطأ فلم ينتصح . ولعلكم تظهرون اني مخطئ . لان اصرار القائل على قوله اصرار عجيب يستوجب وجود حجة قوية لديه .  
ج - « مناي » في البيت المذكور مفرد مذكر لا جمع وهو وزان ( على ) الجارة بعد حذف الضمير لعلكم ومناه « المقصد » كما صرح به القويون - ولو فرضنا ان الكلمة هنا جمع منية فالمنى يكون حيث هذا الامر مناي . فتكون خيرا لمحتوف وهو كثير لأمثلة في لغتنا . فلا طعنة هناك ولا غرابة .

#### النضوج

س - الله اناد ( الهند ) السيد محمد برغش للاقشاري : ارى في كتب المصريين وصحفهم ومجلاتهم النضوج بمعنى النضج أي ادراك الثمر او نمو . فهل ورد هذا اللفظ عند المعصاه ؟

ج - لم يرد هذا اللفظ أو هذا المصدر في كلام الفصحاء . لكن النضوج قد يؤول بجمع النضج وحينئذ يستقيم المبني والمنى . ومثله النضوح فانه لم يرد . لكنه بقاس وان لم يسمع . قال في لسان العرب في مادة نضج « فلما قول ابي حنيفة [ الديوري ] صاحب كتاب البات [ ضوح الشجر ] بمعنى تظفر بالورق فلا ادري اراء العرب ام هو أولهم ، فجمع ضح الشجر على ضوح لان بعض المصادر قد يجمع كالرص والشغل والعقل . قالوا : امراض واشغال وعقول . » اهـ .

#### قيلة وفرطاس وحذف

س - بيروت - ق . ل . ما احسن كلمة عربية تقابل Cible ؟

ج - معنى الفرنسية - حشبة تتخذ مرمى لاسلحة النار والكلمة الفرنسية عربية للاصل وهي القيلة ومعناها كل ما يستقبل من شيء . ومن مرادفاتنا بالعربية الفرطاس والهدف . والفرنسيون لم يعرفوا الى الآن ان لفظهم من لساننا اذ لم تذكروا ما جهم به بل ذكروا الى انها من اصل الماني وهذا خطأ ظاهراً .

# باب التقرّظ

٣٩ - كلمات جبران خليل جبران

جمها من مؤلفاته المختلفة (٢٠١٧ من قطع ١٢)

الأشهرية أنطونيوس بشير

عني بشرها الشيخ يوسف توما النستاق

طبعت في المطبعة العربية بمصر القاهرة

الكاتب جبران خليل جبران روائع أفكار ، كمالها افكار تمت الى خلقه مغرب  
بخال بعيد . بيد ان الغالب على هذه « الكلمات » خواطر جامعة بين صحة الفكر  
وجدة العبارة . على ان المؤلف طرازا من السبك اذا القه القارى . مله لوحدة  
نسقه . والكتاب حسن الطبع والحرف والورق . وهو مما يجلب نظر القراء  
في هذا العصر والشيخ يوسف البستاني نشر مؤلفات كثيرة عربية لم ينشرها  
غيره فهو جدير بالشكر .

٤٠ - المجلة السورية

ترخيصاً أدبية علمية مصورة تصدر مرة في الشهر في مصر القاهرة

لصاحبها ومحررها : الخوري بولس قرألي

دفع اليها البريد في الاسبوع الاخير من نيسان جزئين من السنة ٢ من هذا  
المجلة فالفيتاهما حافظين بالمواضيع الماسة الفائدة من المباحث الخاصة  
بسورية . وهي مما تفرغت لهذه المباحث الحديثة . ويلاحظ لادباء ان المجلات  
المتخصصات لفرع من فروع العلم والتاريخ والادب امتع لهم من سواها . ولا  
سيما المجلات التي تدعي انها تبحث عن كل مقصد وغاية . فانك تبذلها قلوقة .  
بل افقر من فؤاد ام موسى . فنحن نتمنى للخوري بولس قرألي . وهو من يست  
علم وفضل وادب اطراد النجاح لمجلته والفوز ، افلاخ وهذا ما يرى في تضاعف  
سطورها كلها .

## ٤١ - فتاة الشرق

مجلة علمية أدبية تاريخية روائية

تصدر في مصر القاهرة مرتين في الشهر لصاحبها ومحررها لينة حاتم  
جاءت أجزاء هذه المجلة لستها الثانية والعشرين فوجدناها من أفضل مجلات  
الآلات وأصعبها وقد خدمت الوطن العربي ولغتين النساء خدمة لا تتركومياحها  
من أطيب الموضوعات وفيها من المقالات الطويلة النفس ما يشبع منها قلوبها  
وليست تفتأ مقطعة لاواصل المشوكة الأعصاب كما يرى في بعض المجلات التجارية  
الصناعة فللجنة حافظ بكل معنى طريف ، جدير بأن تطالعه بنات الحذور ، كما  
يليق بأن يطالعه أبناء القصور على السواء .

## ٤٢ - صدق الكرخ

جريدة أدبية أسبوعية تصدر في بغداد بقطع الربع

صاحب امتيازها : الملا عبود الكرخي ومحررها عبد الأمير الناصر

كانت « الكرخ » أم « الصدى » كتبت مقالا حول الصراع القائم بين صحف  
الاستعمار وصحف الوطن من مسألة مظاهرة الطلبة ، فرأت مديرية المطبوعات في  
ذلك المقال خروجا عن الخط المرسوم للصحف الأدبية فاقفلتها . ولأن حصل  
صديقنا الشاعر العلمي الكبير الملا عبود الكرخي على امتياز لإصدار خلف الكرخ  
مسماها « صدق الكرخ » وهي كتابها مشحون ، بالقصائد العلمية اللذيذة كثيرة  
المقالات المفيدة ظهر عددها الأول يوم الثلاثاء ٢٧ نيسان ١٩٢٨ فتعنى لها  
التجاح والعمر الطويل .

## ٤٣ - الاقتصاد

مجلة شهرية اقتصادية مصورة تبحث بالتجارة (كذا) والصناعة والزراعة

في ٥٢ من بقطع الثمن . المدير المسؤول : بديع شوكت

بدل الاشتراك عن سنة كاملة ١٠ رويات في كل مكان

طبع في المطبعة الوطنية عشار ، (كذا) بصرة (كذا)

هذه المجلة تصدر في البصرة بصرية خاصة بها وعبارات لا يجرها إلا  
بعض البصريين وتحتاج الى ان يفتح منلقها في الحاشية لكي لا يصرم فوائدها  
من ليس من ذلك الثمر العربي القديم . فنحن للناس على مطالعتها .

# بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

## Bibliographie.

### ٤٤ - السيريات والمداواة الطبية

لؤقيه الحكما . رابو ومرشد خاطر وشوكة موفق الشطي

طبع على تقه وزارة معارف دولة سورية الجليله . دمشق سنة ١٩٢٧

وصلنا من هذا الكتاب النفيس ٥٧٦ صفحة فاخرة الورق بقطع الثمن وهو لم يتم . والذي لاحظناه فيه وقوف اصحابه على المستحدثات الطبية والمختبرات التي انتهت في السنة الماضية وهو لا يزال بطبع ويدون فيه اصحابه كل ما يكشف في هذه السنين

وتزينها صور كثيرة متنوعة جعل ما فمض من ادراك بعض الامور التي تحتاج الى رؤى العين في الخرز والبضع والقطع .

ومما يلتفت للانظار حسن عبارتها واشهادها عن ركا كته بعض المؤلفات الطبية التي يكثر فيها سقم النطق . وادخال العاظم اعجمية تفر القارى عن المطلقة أو تتحرى وضع مفردات لا توافق لغتنا اللسانية . فلا جرم ان هذا السفر الجليل يرفع ذكر واصعبه فيكون في مقدمة المصنفات الطبية . اذ فيه مزمان: مزنة تنفع ابناء اسقليوس ( اسكولاب ) وهو ظمهم بتصنيف يوقهم على احداث الاراء واقرب الطرق الى مداواة المرضى وتعميم ما يصابون به من الولات ومزنة تنفع المتعلمين الى الفصاحة والبيان ومعرفة المصطلحات الطبية والطبيعية والحقيقية من قديمة وحديثة . اذ يجسدون فيها كنزا نفيسا جواهر مفردات تزدري بكل عقد ثمين . أو حجر كريم .

ومعنى كلامنا هذا . ان لا بد من اقتناء هذا التأليف البديع . اذ لا يستغني عنه اديب ولها تمنى له كل انتشار ودواج .



## ٤٥ - معجم المطبوعات العربية والمحرية

وهو شامل لاسماء الكتب المطبوعة في الاقطار الشرقية والغربية مع ذكر اسماء مؤلفيها ولغة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة الى غاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافق لسنة ١٩١٩ ميلادية

حجه ورتبه يوسف البان سر كيس بشارع العجالة رقم ٥٣ عصر القاهره ١٩٢٨ م  
يقطع الربع الكبير

كلنا نعلم من هو يوسف البان سر كيس اي هو رجل مولع بالكتب ومطالعها وعمل وجودها ويعني بهذه المهنة منذ عدة سنين واتحالي يشبهونه في هذا الغرام غرام الادب ونحن نعرف هذا الصديق منذ اعوام كثيرة وعرفناه بهذا الولع الصيب ولكن يشتغل بوضع هذا السمر الحليل والحما عليه مرارا بطبعه فكل يتمتع اما اليوم فقد شرع في ابرازه الى عالم الوجود فانه ديوان حليل لا يستقي حقه كل اريب يعرف العربية مهما كانت مهنته .

ولقد ارسل الينا الصديق الحليل بنموذج ما صدر منه فاذا هو في ٧٢ عمودا او ٣٦ صفحة بقطع الربع وكل صفحة منه مقسومة شطرين لكي لا يطول السطر وضيع القاري السطر التالي في اثناء المطالعة .

وطريقته في هذا المعجم ان يذكر المؤلف بموجب ترتيب حروف الهجاء وسنة ولادته ومحلها وسنة وفاته ومحلها ويشير الى تاليفه وموطن طبعتها وان طبع المصنف مرارا وفي مدن مختلفة فيذكرها . وكل ذلك على احسن صورة وابدع حرف بحيث لا يسقط نظر القاري على الصفحة الا يرى فيها كل ما ذكرناه واذا احتاج الى زيادات واصافات في الاشارات ذكرها في هذب الحاشية . وكل مؤلف مذكور اسمه في وسط السطر بحرف متلو وكذلك فعل ضد ذكر اسم كل تصنيف .

على اننا لا نتوقع ان يكون هذا التصنيف الحليل كاملا في طبعه الاول . لما يطلب من البحث والتقرير وكثرة الاطلاع . وهذه صفات لا تجتمع في الرجل الواحد الا لمن بلب الشنود . ولنا دليل على ما نقول ان المؤلف نسي عدة كتب مطبوعة للعلماء الذين ذكرهم . من ذلك انه ذكر لاستاذنا محمود شكري الخالوسي ثلاثة كتب مطبوعة فقط ونسي

- ١- فتح المنان . قدمة منهاج التاميس ، رد صلح للاخوان . طبع في الهند
- ٢- المنحة اللوئية تلخيص ترجمة التحفة اللاتنية عشرية ( كذا ) . طبع في الهند .
- ٣- كشف الحجاب من الشهابية الحكم والاداب .
- ٤- شرح اوجوزة تأكيد الالوان . نشر في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق .
- ٥- السواك . وقد نشر في مجلة الحرية في بغداد . ( لا تذكر هتا مصاحد بغداد لانها طبع في سنة ١٩٢٧ وصاحب المصمم يقف في سنة ١٩١٩ ولا كتب الضرائر ... ولا كتب تاريخ نجد ولا غيرها من المؤلفات ) .
- وسوف يظهر المصمم المذكور اجزاء ليسهل اقتناؤه ومطالعة وفي شكل جزء ١٠٠ صفحة كبيرة بقطع الربع كما قلنا . فيكون مجموع ما في الجزء الواحد ٢٠٠ صفحة لوجبتا بقطع الثمن أو مائتي مود . وثمن كل جزء ٢٠ قرشا مصرى اي نحو ثلاث ريات وان اراد المشتري ان يدفع ثمن الكتاب ملفا ( ويكون في ٢٠٠٠ صفحة مزدوجة ) فقيمتها ١٥٠ قرشا مصرى وترسل اليه الاجزاء تباعا خالصة للبراد ( اجرة البريد ) هذا ما علمناه بكتاب خاص ورد الينا .
- ومن نأمل ان يلحق المؤلف خاتمة بالتصدييات اذ المطبوعات لا تخلو من اوهام . فقد قرأنا في ص ٨ : « قرر على سوريا ... وكن مشغوقا بالمطالعة ... فوق لتأليف مكتبة . والصواب على سورية ( كما يكتبها جميع النحوي والكتبه اللاتيات . ولا عبرة بما يكتبه بعض الصحفيين ) . وكن مشغوقا ( لانه مشتق من فعل شغف المجهول الصيغة ) » موق لتأليف خزنة ( لان المكتبة هي المكان التي تكثر فيه الكتب لتباع ) .
- ومن اوهام ذكره اسم طابع كتاب غرائب الاعتراب ونزهة اللبابوانه احد شاكر اللالوسي نجل ابي الشاه شهاب الدين السيد محمود والحال ان ناشره هو استاذنا محمود شكري اللالوسي بن عبد الله بن محمود اللالوسي . والذي ساقه الى الوهم هو انه رأى على ظهر الكتاب المطبوع « غرائب الاعتراب ... » حقوق اعادة الطبع محفوظة لنجل المصنف ... السيد احمد شاكر اللالوسي . فلما نشر

شيء وصاحب حقوق إعادة الطبع شيء آخر .  
عل أن أوام الطبع لأصلتها لها بفوائد هذا المعجم الفذ فتمت جميع الأدياء  
والفضل على اقتنائها .

## ٤٦- عجائب الزمان في صرح عروس البلدان

رواية تلخيصية أدبية اجتماعية في ١١٠ ص بقطع ١٢

بقلم المحامي آكوب كبرئيل

طبع في الطبعة الكاطبية في البصرة سنة ١٩٢٨

مؤلف هذه الرواية أحد المحامين في البصرة ولكن قد عني بزور أرض  
جيلة القدر وجلب لها أدوات السقي والعلاحة واتخذ لها عدوا عديداً من الأكراد  
والممثلة فاحتك بؤلاً كلهم وبشرهم وأراد أن يذكر ذلك بصورة روائية  
فانتجت لها قريحتة هذه الرواية .

والظاهر أنه عني بمساها أكثر مما عني بمبناها ، لأن عبارتها لا تخلو من  
ركاكة ظاهرة فقد قال مثلاً في ص ٥١ : «الجلوس إلى خوان الطعام ... والمتمم  
بالمملة ... بالأدوية السعال رجلاً هاجباً ... كما جاء في قول أحد اخواننا  
الأدياء :

وليس صباة وتقر عيني خير الي من ليس الشفوف»

والذي نعرفه أنه يقل : مادة الطعام ... والمتمم ... بالأدوية السعال  
رجلاً هاجباً ... كما جاء في قول مبسون بنت حنبل الكلية ( وفي محيط المحيط  
في مادة شفقيسون بنت حنبل الفزارية وقيل الكلاية وهو خطأ صريح كما  
هو مألوف عادت ) :

وليس صباة وتقر عيني أحب الي من ليس الشفوف

واليت أشهر من أن يذكر أذ يستشهد به النحاة لأضمار أن المصدرية  
جوازا بعد عاطف على اسم صريح .

فسي أن تصصح هذه الرواية من أغلامها المديدة التي لا تخلو منها صفحة  
في طبعة ثانية !

٤٧ - الثقافة

مجلة الحركة التجديدية في العراق في ١٤ ص بقطع الثمن

مديرها : المحامي عبد الجليل يونس

طبع في المطبعة الكاظمية : عشار ( كذا ) بصرة ( كذا )

وصل إلينا الجزء الخامس من هذه المجلة ولم يصل إلينا الأجزاء الأربعة الأولى وهي لاتتوافر من قائمة : فمضى ان تصادف ولأحبا وتباحا .

٤٨ - كتاب الاصلان

كتاب الاصلان لابي المنذر هشام بن محمد بن سائب بن بشر الكلبي ، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ٨١٩ م (١) هو أجود كتاب في هذا الموضوع إن لم يكن الوحيد في باب .

وقد عثر صديقنا الثقافة العائنة ، احمد زكي باشا من علماء مصر - ومصر موطن العلم والعلماء - على نسخته الفريدة التي اُبقت عليها يد الزمان ، فنشرها بعد ان قدم لها مقدمة متممة ، وعلق عليها حواشي ناقصة ، تتم عن علم وفصل غزيرين .

وطبع هذا الكتاب للمرة الأولى في المطبعة الأميرية بالقاهرة ، سنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م بحرف مشكول على ورق صقيل ، فباء آية في الاتقان .

وأهدى الي صديقي الزكي سنة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٣ م وأنا في بيت القمص نسخة من هذا الكتاب الذي لم ينتشر بين عامة القراء ، إلا قبل سنة واحدة حيث أعيد طبعه في المطبعة المذكورة فتداولت لا يندى طبعته الثانية وعمتفع بها .

ترجمته الى الفرنسية

في سنة ١٣٤٣ هـ ١٩٢٤ م كلت زارني المستشرق الفاضل د.اب جوسين

(١) كل الهرست لابن النديم انه توفي سنة ٢٠٤ و زاد في طبقات الادباء لابن الاثيري وقبل في سنة ٢٠٦ ، و كذلك في فوات الوفيات لابن خلكان ولكنه يقول : والاول صحيح فاعلنا يقول كما اخذ صديقتنا زكي باشا بعد ان استوفى من ذلك بمراجعة كتاب الوالي بالوفيات للمصدي وشفرات النصب في اخبار من ذهب للمعادي الحنبلي ، وهما من المخطوطات .

( الكتاب )

البنكي وطلب الي ان اعبره نسختي ليعمل على ترجمتها الى الفرنسية وعلمت  
منه انه من الذين تخصصوا في هذا البحث وضرخوا في طول بلاد العرب  
وعرضها وجابوا الصخر والواد لاحلها واذا لم تكن قد خانتني انفا كرت فانها  
كان في الملا (١) وما اليها عند شوب نزل الحرب الكونية الكبرى فتجا بروحه  
بشي الاض وسلا الى ميت المقدس .

فاهرتي نسختي من طيب خاطر او قل جدنا طيب ما جاد به علينا الحبرون  
وعلمت بعد ذلك الى الاقامة في حيفا .  
(لم يتم)  
حيفا (فلسطين) عبد الله غلص

### ٤٩. الشوقيات

الجزء الاول: السياسة والتاريخ والاجتماع لاحد شوقي  
طبع في مطبعة مصر ، شركة مساهمة مصرية في ٣٧٦ من بطع النمن

— ١ —

في شهر حزيران من السنة الماضية كتب اليها احد الفضلاء رسالة طويلة

(١) الملا ، ضم اوله والفصر ، موضع من ناحية وادي القرى ، بينها وبين الشام .  
هكذا قال ياقوت في معجم البلدان . وهي اليوم محطة للسكة الحديدية بين الشام والحجاز ،  
او بين دمشق ودمشق على السككومتر ٩٨٤ تصل اليها من محطة مدائن صالح مد لوتحتار  
بعدة هائل متعوة ، وهي مبنية على مثال هائل المرسن ، مما يدل على انها عريقة في  
القديم . وتعد الملا اليوم الحد الفاصل بين اودية الشام وبلاد الحجاز ، وفيها النخل والاعناب  
والليمون ما يكبر حجمه ولذ طعمه ، وتجود فيها القبول على اخلائها ولن كانت تباو سطح  
البحر ٦٨٣ مترا . وتكثر فيها الساسع وهي شديدة الحرارة وادكر اني كنت مسافرا في  
صيف سنة ١٩٣١ ١٩٣٨ م الى الدسة وكان يجري القطار بالملا فتمت ناسي انتقلت  
من حالة الى حالة ، من رطوبة مستتلة الى حرارة شديدة ماحسي على تقصى الاسباب فلذا  
يتأخذ بلتاعها وبلتاسحر الحجاز وهجره وبدأت اري حد ذلك موطن السكة الحجازية يطبخون  
طعامهم بوضع قدورهم على قضبان الحديد ، شدة تأثرها بحرارة الشمس انما الذين يربطون  
اقلام متفوق البين (القهوة) او الشاي او الحبيب فكانوا يكتمون بحرارة الارض التي كانت علي  
بمحاجتهم بوضع قدائق اذ كانوا يضمون اباريقهم في وسط الرمل لانهما كان نازقة للنفوس وكنت  
اشاهد بعض البدو وهم يسر الألوان لملاء الاجسام كانهم حلقوا من جلد وعظام دون لحم .  
ومن هذه اللحظة ياخذ خط السكة بالانحدار لتزداد الحرارة الى ان يصل القطار للمدينة  
للتنوية يثرب .

الكتاب

هذه زبدتها . « اني مغرم بشعر شوقي بك . لانه مصري الميزى ، يدعج للمنى بحكم المنى . لا يرى في اياته ادنى ركائكة حتى انك لا تجد في كل ما نظم ضرورة شعرية واحدة مهما كانت . واذا تليت قصائده ، سمعت انغام اوتار تذكرك انغام ملائكة السماء . وكثيرا ما ترفعت تلك الحيرات الى طبقات طيبة من الافكار . لا تجد بها في اي شعر كل من القاصين والمحدثين ، من جاهلين واسلاميين . والى الان لم يستطع احد ان يجد فيما نظم وابدى أدنى ثباتة من اي نوع كن . فان كل عندكم ما يضاف مقالنا او مدعا باقترجواكم ان تذكروه خدمة للادب وسعيا وراء اصلاح ما يظن انه لا ياله ارفع انتقاد

فكتبنا اليه ما هذا معناه . « الادواق قد تقتل في الناس اختلاف صورهم ووجوههم وسعياتهم واذا اغرم احدا شي فهذا لا يدل على ان سائر الناس يفرمون به ، تلك ذوق ولغيرك ذوق آخر . اما نقد « الشوقيات » فلا تعرض له . ما لم يد اليها احد نسخت منها أو يكتب احد في هذا الموضوع نقدا نظما صائبا ( فتدريج له )

فلم يرد علينا الفاضل بكلمة . والاب قد اتفقنا احد الادباء نصحته من هذا الدين وطلب اليه ان يبدى رأيا فيه . ولما كان الكتاب كثير القصائد وصبب علينا ان نتقنها جميعها اذ لا يسعنا الوقت ولا يمكن ان نرصد صفحات كثيرة من مجلتنا هذا الموضوع الذي لا يقد إلا لجامعين للقراء اخذنا اول قصيدتين تلك المجموعة وآخر قصيدتها ثم اوسطها فتنقلنا فنداء عملا ليكون مثالا لبقية تلك المنظومات ولعلنا نقد غيرها في فرصة اخرى فنقول

قد للقصيدة الاولى من الشوق

لا يخرج شعر شوقي بك في اكثر من افكار متناظرة : لاصلة لها بطبيعة او الحقيقة التي تستد اليها . وتفاهة وتقليد للقباء . غفلة قصيدتها الهزلية في اول ديوانها فانها نموذج لكل ذلك . قل : ( ص ١ )

حمت الفلك واحترأها الماء وحداها من ثقل الرجاء  
ولا ادري انزلت في الماء الفلك التي اقات من فيها ساعة وكوجها يعنوها  
للماء حيث لم يكن الماء محتويا اياها قبل ان تهم ؟ وهل كل رجاءهم هو

الذي حداها ؟ انن ماذا كنت وظيفة الربان ؟ وقال (فيها) :

ضرب البحر ذو الصاب حوالها سماء قد اكبرتها السماء

وفي البيت مبالغة ذميمة ، فان البحر ليس بشيء يذكر بالنسبة الى سمعة  
السفلة فكيف تكبره هذه ؟ - وقال (فيها) :

ورأى المارقون من شرك لار ض شبا حكا تملها الدامد

وجبالا موائبها في جبال تتدجى مكانها الظلما

وانت ترى انعشبه فيها امواج البحر قارة بالشباك واخرى بالجبال الموائج  
في مثلها ، على ما ينهض من الفرق . ومعنى « تتدجى » : تظلم . فكلمة يقول : تظلم  
كانها الظلما . وقال (فيها) :

ودويا كما تأجبت الخيل وهاجت حماها الهجاء

وكلمة « دويا » معطوفة على قوله قبلا : « ورأى المارقون من شرك لار ص  
حبا كا ... وجبالا » . ولا ادري ايرى الدوي ام يسمع ؟ وقال (فيها) :

لجة عند لجة عند اخرى حكهضاب حاجت بها اليداء

والضاب في اليداء ثابتة فلا يحسن تشبيه لجة البحر بها ، كما لا يحسن  
اسناد الموج الى هضاب اليداء . وقال (فيها) :

نزلات في سيرها صاعدات كالهوادي يهزهن الحداء

عند السفين في البحر في نزولها وصعودها بالابل التي يهزها الحداء .  
والقصود من النزول والصعود هو ابتعادها من الانظار واقتربها : فلا  
وجه لتشبيهها من هذا الوجه بالابل التي تهتز للحداء . ثم ماذا حدث بالبحر  
الشعراء في القرون العشرين (؟) ان يشبهه الواصل بالابل في سيرها . الم  
يمتنع بعد زمان التثني بالابل والتشبيه بها ؟ وقال (فيها) :

رب ان شئت فالفضاء مضيق واذا شئت فالضيق مضد

والاصلة لهذا البيت بما قبلها وبعده : وانما هي الصنعة - طرد العكس -  
هي التي حبت اليه اثباته في مكانه : وإلا فإن هناك بحرا رحبا ولا فضاء  
قد صار مضيقا . ولا مضيق قد صار فضاء . وقال (فيها)

فاجل البحر مصمتة وابعث الرحمة فيها الرياح والاثواء

يدعو «أمير الشعراء» أن يمث الله الرحمة فيها الرياح والأقواء وهو في البحر كله طائر البحر الذي يأسي بالزواجر . وهل يكون البحر عصمة إذا هبت الرياح والأقواء ! ثم اخذ يتصوف في آيات . ثم طفر يتكلم عن البخار ولكن بشعور عرب الجاهلية . فقال (ص ٢) :

يلزمنا الخار لولاك لم تقع نعمى زمانها للوجاء  
وهل كل تحميل الناقة والسير عليها إياما وإياما في القفار نعمى لها حتى تضع  
بها بسبب البخار ؟ وقال (فيها)

تقدما عن وخدما ضاق وجه الأرض واتقاد بالشرع الماء  
فهل صحيح أن وجه الأرض في القديم كان يضيق عن سير الكابل ؟ وإن  
كان صحيحا فالأبل أصل من الدواجر . وهو في مقام تفضيل البخار عليها .  
كما يدل عليه قبل البيت قوله : ...

«لولاك لم تقع الوجاء» وإذا كان الماء قبل وجود البخار يتقاد بالشرع .  
فما فضل البخار عليه ؟ - ثم أتى بأبيات كلها مبالغ فيها مبالغة شعراء القرون  
الوسطى إلى أن قال (فيها) :

تشفق الشمس والكواكب منها والجديدات والبل والقناء  
ولا أعتقد أن شوقي عندما قال هذا البيت . كان يستقل الشمس والكواكب  
كلت تتأخر من قبور القراعنة في مصر : ثم تأتي آيات سخيفة وأخر علمرة  
وقال (ص ٣) :

ليت شعري والنهر حرب بيده وأيساديمه عنهم أقيده  
اللفني داخل اليابالي ما به صبا والليل دهده  
واظن كهنة مصر الأتقين إيسايميزون عنهم «أمير الشعراء»  
وقال ورامهما (فيها) :

فلا النهر فوق عليه فرعون وهمت بملكه الأرزاء  
ولا أدري أي فرعون يعني . فهم كثار . و«همت» إذا تعدى إلى  
فهو بمعنى نوى الشيء وقصده ولم يفعل : فهل يريد أن الأرزاء لو أدت أن  
تلم بملك فرعون . فلم تفعل ؟ وهو خلاف الواقع . - ثم تأتي آيات وكيكات



قلقة القواهي . لانت حتى الى الشعر القديم بواسجة وقل ( ص ٤ ) .  
قد اذل الرجال فهي عبيد ونفوس الرجال فهي اماء  
جعل الرجال عبيدا ونفوس الرجال اماء . فهل نفوس الرجال غير الرجال ؟ - ام  
هل يطع بالاعطاء ، فيجعل النفوس اماء لانها مع نفس وهي مؤتمنة من حيث  
المنة سماعا . فها قال في الشطر الثاني : « واذل النساء فهي اماء » ؟  
وقل بديت ( فيها ) :

ولقوم توأله ورضاء ولاقوم القلى والجفاء  
ففرق معقوت بمصر ومريق في ارضهم غرباء  
واذا كلت رجال مصر يومئذ ادلاء عبيدا ، ونفوسهم اماء كما صرح به  
في البيت المتقدم ، فمن هو هذا الفريق الممتع في مصر ؟ ( له بقية )

#### ٥٠ - ديوان العقاد

- ١ -

الاستاذ العقاد كاتب كبير وكنا نعتقد انه كذلك شاعر كبير . حتى جاءنا  
ديوانه الجديد حافلا بما نظمه قديما وحديثا ، فاذا هو دون ما اكبر تصورنا  
واذا هو مشحون بالاغلاط والضرورات القبيحة ، واذا هو قبر للاعطاء الميثة  
دارس فيه كثير من المعطام البالية ، واذا هو نائم المسائي في الاكثر ، واذا  
هو في كثير من قصيده يخرج عن الموضوع فلا يبقى فيه التوحدة المتوخاة منه .  
واذا هو يبالغ او يفرق في كثير من ابيانه ، واذا هو يقلد القدماء فليس فيه  
ما يمت الى الشعور بواسجة إلا اياتا قليلة متفرقة ها وهاك .

وكنا نراه قبل نشره ديوانه يطمئن في مواهب كبار الشعراء ، بل كان ينال  
من كل شاعر عربي تقريبا ، مصريا كان او شاميا او عراقيا ، فما كان يفهم  
علة ذلك بمسك سكوته الطويل من الشعر والشعراء . حتى ظهر ديوانه العجيب  
فادركنا السر .

وقد رضيتني حيي للادب ، ان انقله نقدا نزيها كما هو عادتي عند ظهور كل  
ديوان لاديب قد اشتهر ، فلذا ذكر على سبيل الاجمال ما اجده فيه من الحسنات

والبيئات . فقلت وعسى ان لا يسوء الاستاذ نقدي هذا . ولي شفيع من قوله  
بـه صور روائع :

عيد من الحكمة والفضاء  
فيلق بين القدر والشد  
ما شامت الدنيا من الجزاء

ولما كان اظهر كل ما فيه من ريع وشطط . يحتاج الى زمان طويل  
اكتفت بذكر ما هو بارز من الاعلاط او سخييف من المعاني غير مغفل التورية  
بما اجاد فيه فبرز على غيره وقته وحده المعصية  
قال ص ١٩ من قصيدة « فرضة البحر » :

قلب السفين وقبلت الربان      باليت نورك نافع وجداني  
ان كني يريد فرضة خاصة فهذه ليست قلب جميع السفن . وقبلت كل ربان .  
كما يفهم من الاطلاق . وان اراد الفرضة عامة فما تعلقها بوجوده ليكون  
نورها ناعما له او غير نافع ؟ والقصيدة برمتها في وصف الفرضة فما ادخل  
وجدانه في هذا الصدد ؟

وقال : يزجي نوارك بالضياء كأنه      ارق قلب مقلي ولهان  
و « يزجي » يتعدى بنفسه لا ماله .  
وقال . وعلى الخضم مطارح من ومض      تسري مدلهة بخير متان  
للمطارح هي المواضع التي يطرح اليها الاشياء . وهي من البحر المواضع  
التي يصيبها ومض المنار : وهذه ثالثة لا تسري بل التي يسري هو ومض المنار  
وهو غير المطارح .

وقال : تخفى وتظهر وهي في ظلماتها      باب النجاة وموتل الحيران  
انهم ان تكون مطارح ومض المنار في ضيائها باب النجاة وموتل الحيران ولا  
انهم ان تكون كذلك في ظلماتها . ثم قال .

اسميت احداق السفائن شرح      صور اليك من البحار روائي  
ولو نصب « شرح » على الحالية لخلل البيت من تنابع الاخيار شرح . صور .  
روائي . وقال .

تكلن ضوء مازها ظر القرى لو كلب يبعث بيت النيران  
ولا ادري لماذا جعل يسميت النيران «متما» كما يدل عليه «لو» ؟ ولماذا  
علق كون ضوءها مشبها ظر القرى يبعث بيت النيران ؟  
وفي القصيدة ايات واضحة كقولها :

سقطت ذراعيها تودع راحلا ضحا وتعمل بالتزبل الداني  
زمر تواقف الفراق قصاصد وطنا ومغرب من الاوطان  
متجاوري الاجساد مفترقي الهوى متبايني الهجات والالوان  
وقد من قصيدة «عزاء» .

يا شاكيها وصبا احاط بنفسه اربع عليك لكل يوم كوكب  
وقد عرجم بقولها : ان الايام تختلف كواكبها فيوم للنحس . ويوم السعد  
واني استطف القراء هل يهجون من قولها « لكل يوم كوكب » هذا المعنى  
فل مراجعة الشرح ؟ وقال :

انت النعيم لناظري وناظري صعبا وحققك من نعيم يحب  
أهذه الملاحظة من الشهور الذي يدعو الأستاذ الشعراء اليه ؟ وهل يخرج  
من كان نعيما للانظار بجمالها من كونها انسانا يتألم ؟ وقال  
يشكو من الدنيا الالى لولا هم ما كانت الدنيا تعجب وترعب  
و « رغب » فعل لازم لا يسي منه المجهول إلا بحرف الجر و « رعب »  
لا يحذف منه حرف الجر لأنه يتعدى بحرفين مختلفين « قيد وعنه » وصنف  
معناه « موحية أي معنى يريد » منها « واذا صحت قاعدتها من ان الذين تعجب  
الدنيا بهم يشكون من الدنيا فما بالها قد تعجبي اليك قلبي من حبيب حبيب ؟  
وقال : قد كنت تبلغ ما تروم وتشتهي لو انت الايام عينا ترقب  
ولكن الايام ليس لها عين ترقب فانت لا تبلغ ما تروم وتشتهي . هذا هو  
المعنى الذي اوداه قبل يلائم قولها بعدة .

لا يهضمك القنوط مرهبا عاد الصباح وانت لاء تطرب  
او كيف يؤمل لها ان يلهو ويطرب بعدد احوال ان ينال ما يروم ويشتهي ؟  
وقال من قصيدة « فبوس » ص ٢١ وقد مر بها من شكبير

وتنفخ في روع النبي فينبري فصيحاً ويندو مدره القوم ابكما  
 فقول: « ويندو » معطوف على « فينبري » وهو معطوف بفاء التفرع على  
 تنفخ في روع النبي فكيف يكون النبي مدرها؟ واذا تسامنا فقلنا انه معطوف  
 على « تنفخ » فبأي شيء يندو المدره ابكم اذ لا تعلق للنفخ به . وقال ص ٢٢ :  
 « عرامه مجنون ورقه مائق » وشرح العرامه بالشراسة . والمائق بالاحق .  
 واذا كانت الكلمتان تحتاحان الى شرح فلماذا جاء بهما ؟ ولماذا لم يضع مكانهما  
 الكلمتين اللتين شرحهما بهما ؟ والورن ساعد فيقول . « شراسة مجنون ورقه  
 احق » ثم لا ادري متى كان الاحق رقيقا . بل الحقيقة ان الانسان كلما زلت  
 حاجته اقترب من الحيوانية . فكثرت غلظته . وقال « وسفه فيك الشيخ ان  
 مات مغرماً » واحسن من قوله « ان يات » « قد مات » ليكون حالاً . وقال  
 « عسوا اذا ما الخوف كد كل احزما » ولا تجتمع « قد » لتحقيق والشرط  
 فلا يقال « اذا ما زيد قد اتاني » لان الشرط مشكوك في وجوده فلا يناسبه  
 التحقيق . وقال « وانت بان تقسو جدير وترحما » أليس صيحياً ان لا تنصب  
 « فعل المضارع المتصل بها - نفسو - وتنصب الفعل البعيد عنها - وترحما -  
 طرف ؟ . وهذا قبيح وان جاز . وقال :

ست الجبان فاقبلنا ووسوست في قلب الجريه فاحجما  
 من الحب من الكوارث او المتناقص . فقله « ان  
 الامر قائما بمشيئة الحب فالحب لا يشك  
 نفسه . وقال « ألا وتفرق والنا عن  
 ما المخاطب . وقال ص ٢٣ :

السياط ليضربا  
 ال منبها

حسب ان كلاب  
 بالهر لان النهر ضربه

بعد ايات :

ولا اد  
 فهو بمعنى نوى  
 تلم بملك فرعون

فصاحتما فلما فيا بدر هل ترى عراض الثرى يوما بموضع مقفرا  
الخطاب البدر ولقصر الذي ذكره في البيت السابق والمعنى غير مفهوم وقال:  
عبرنا اليه النهر لئلا كأننا عبرنا من الماضي الى الضفة الأخرى  
أتراد يريد بالماضي الضفة التي عبر منها ؟ ولا أدري لماذا عداه ماضيا .  
وقال ص ٢٥ « قضى نحبها فيه » رملن الذي مضى « وإذا كل الماضي قد قضى  
فيه نحبها فلن آثاره فيه باقية كأنها لم تقض نحبها . وقال بعد آيات لا تستخرج  
منها معنى واضحا :

وبارب اربلب قضى الموت حكمه عليها مساواها بعبادها الحيرى  
يريد ان الموت اهلك الاصنام كما اهلك عبادها ولكن الهالكين لا يكونون  
حيرى . وقال :

فيا عابديها قد ذهبت بسرها فقوموا فافشوا لأن ذالك السر  
والبيت يدل على ان عبادها لم يكونوا حيرى فانهم يعرفون سرها ولأنهم  
يطلب منهم افشاءه . وقال :

أقلت على عهد الشمس ولم يكن مقيم على عهد الكواكب فيعسرا  
ولعل الناظم نفسه لا يفهم ماذا اراد بهذا البيت . وقال واجزا .  
يا السماء البرزة المشجوية أععب ما أبصرت من أصجوية  
تروعا اتجمها المشجوية تهولنا قبتها المضجوية  
حكأنا العاوية المقلوبة حكأنا المجمعمة المنجوية  
تمس فيها الذكر المنجوية

واقنى يشبه السماء بالهاوية المقلوبة لا يشبهها بالمجمعمة المنجوية (!) .  
وقال ص ٢٧ .

الشمس والبحر المريج تلاقيا ام الضياء ومندى الخلاء  
إذا تلاقى الشمس والبحر فكلاهما المريج لما وجه تخصيصه البحر به . وقال:  
دهر ينور صباحه ومساؤه متعاقبان على مدى الأيام  
والأول جبل « صباحه » فاعلا لينور ونصب « متعاقبان » على الحاليتين .  
وقال ص ٢٨ :

يرفن في الحس القشيب كأنما البسمة يبقى على الأرواح  
والصواب « كأن ما » ليسود ضمير يبقى ال « ما » . وقال :  
والنجم في غسق النساء كأنه شرر تطاير في خلأيا أيام  
والأيام بالتخفيف هو الدخان وهو من الكلم المبتدأ من الجاهلية . وقال :  
بوركت فاعمر بالظلام ظلامي يا مفرق الأفراس والألام  
ولا أدري لماذا يكون الليل مفرق الأفراس والألام وهما في التائب يشتدان  
فيه . ولعلنا أراد بالانقراق أخفاهما .

وقال من قصيدة « الشاعر الأعشى » ص ٢٩ :  
ونسبي بورا أراك بوحية فظهر ما أخفى سواد الدياجير  
وكن عليه أن يقول « كنت أراك بوحية » لأنه في الحال لا يراه وقد  
أحاد في قوله :

وهل كنت أخشى الموت إلا لأنه يصيبني حسن تلك أنناظر  
وقال من قصيدة المقاب الهرم ص ٣٠ :

يوم ويعينه النهوض فيجثم ويعزم إلا ريشه ليس يعزم  
وكل الصحيح أن يقول إلا ريشه هو لا يعزم أو إلا أن ريشه ليس يعزم  
فإن « ريشه » مشتق مصوب فلا يصح أن يضر عنه بقوله : « ليس يعزم »  
والحسن من « ريشه » « جوله » بمعنى فوته فإن المانع عن طيراته هو الخود  
فيه لا ريشه . وقال :

لقد رنق الصرصور وهو على الترى مكب وقد صاح القطا وهو أبكم  
و « رنق » بمعنى حقق بعنايد ورنف ولم يطر لا كما شرحه بقوله  
طرو طيرانا خفيقا ومن عرف حياة العقبان علم أنها وإن هربت لا تقع مواقع  
الصرصور . وقال :

جانحين لو طارا انصت « دومت » ضاربخ وصوى واستقل يلطم  
وصوى ويلطم جيلان بالحجاز والبيت اقرب « - » له إلى شعر الجاهلية  
يريد لو طار ذاك الجملحان لطار وصوى ويلطم أي يطير انها حال كطيران

هذين الجبلين وما كل اجد بالنباعين هذه المبالغات. وهذا الثمور الجاهلي وقال:  
ويغضض احبانا قبل اصر الردي مقضا طيب ام بماصيه يعلم  
ومعنى « اقض » خشن وهو انما يستعمل في المضجع وله ظن مقضا بمعنى  
نقضا؟ واحسن فن « اصر » ، « وجد » ، وقال :

وما عجزت عنك النداء وانما لكل شباب هبة حين يهرم  
الذي اعرفه ان الشباب لا يجتمع والهرم .

وهناك قطعة بعنوان « الى السعادة » هي جد جميلة لولا البيت :

ان الحبيب يفيض اذا استمر بخالك

والحل هو الحياء . ولولا ان الفكرة غير طبيعية ولا أشك في ان الاستاذ  
كثيرا يركض وراء السعادة التي ينمها . وهي كالسراب تبعد عنه وقتل من  
قصيدة « النوم » ص ٣١ .

ايا ملكا عرشه في الصوت يظل دنيا الكرى بالجناح  
والملك الذي يناديه هو النوم والكرى ايضا هو النوم فهل يظل النوم دنيا  
نوم؟ اي يظل نفسه؟ - وقال :

وتدني البناجيد الرجاء اذا الدهر ما طلعا بالساح  
والنوم قد بدني بيد الرجاء في الحلم فلا يصح للاطلاق . وقال

اذا كنت عش الفتى لا ينوم فهل المنام كجسد الصباح  
وقد اراد هزل المنام كجسد البقطة . فلما لم نؤاته القافية قال كجسد الصباح  
والصباح لا يقابل المنام وكثيرا ما يحلو النوم في الصباح  
وقال من قصيدة « الليل والحر » ص ٣٢

فرب السر ام دفين بغير وهوى النجم ام اوى حلف ستر  
والذي اعرفه ويجرعه كل احد هو ان القمر في حالة السر لا يجرب عن  
عين الراي فهو يبقى فوق الاقوى الى الصبح واللم بكرب ملوا ثم قلنا  
صل هادي الصبور واحلوك الليل فلا فرق بين أعمى وهر  
ولا احسب ان القمر اذا غاب احلوك الليل . الى درجة ان يساوي  
اللاهي والهر الذي يرى بنور النجوم مالا يراه اللاهي . على ان كلمة لهر هـ

اليت لا يستعملها القارئ . وقال من قصيدة «عظمة الجمال»  
 أوتيت من حسن الشمايل نعمةً والحسن في الدنيا من الآفات  
 وإذا كلت الحسن من الآفات فكيف يكون نعمةً ؟ ومما أجاد فيه قوله :  
 كالبصر ياتم السراة بنوره ولقد يضيء مواقع الشبهات  
 وقال من قصيدة «أين الدموع» ص ٢٥ :  
 لو جرت في السحاب اجفل أو يأزم عن سبحة الفضاء الواسع  
 الضمير بـ «جرت» واجمع الى العبرات قبل ليت وفيه مبالغة تدل على  
 انه ليس بشعر الشعور وعطف «يأزم» وهو مضارع على «اجفل» وهو ماض  
 على ان يكونا جوابا لقوله «أو جرت» فيج «ومدة القصيدة كلها تافه . وقال  
 من قصيدة «الصبر» :

أكلت المرء ايما أرب في الصبر لولا كوارث الزمن  
 وليس من الصواب جعل «ايما» وهي للاستفهام اسما لـ «كل» المصدر  
 كذلك همزة للاستفهام . ثم ان «اي» لها صدر الكلام فلا يجوز من هذا الوجه  
 ايضا جعله اسما لكل . وقال :

الخطب يعرف والصبر يمتقه يابش من صاحبين في قرن  
 نعم يجوز حذف فاعل «يش» والاستعاضة عنه بذكره منصوبة على التمييز  
 أو مجرورة بمن . ولكن هل يجوز مع ذلك حذف المخصوص بالنم كما في بيت  
 للاستاذ ؟ هذا ما ارتاب فيه . وقال ص ٣٦ :

لست على الصبر مزريا ابدا الصبر دأب المجرب الطلين  
 بمعنى «أزرى» على الفصح «دأب» وقد جاء بمعنى زرى ولما كل  
 «مزريا» في البيت بمعنى زاريا كل عليه ان يقول : لست على احد مزريا الصبر  
 وايردما في القصيدة قوله :

والبش عيشات جانب دمت واللب مه في الجانب الحسن  
 والموت موتان موت ذي دعة لاحسن فيه وموت ذي الكفن  
 ولا ادري كيف يكون موت ذي الكفن قصيما موت ذي الدعة . فهل جميع  
 ذوي الآفات غير وادعين ؟ ( له تلو )



# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

## Chronique du mois.

١- مصوفة في قالب عربي سهل فصيح . ويطلب من الذين يريدون الاشتراك في هذه المباراة ان يقدموا روايتهم اليها قبل نهاية شهر اكتوبر ( تشرين الاول ) من هذا العام .

عاشت تطورا في معارفنا الى هذه الماهرة الجديدة في نهضة الثقافة المصرية . وجدا او تجاد علينا للاستاذ طيرة نبذة من حالة التمثيل في مصر . لان كما جاد سابقا بمقالة الدكتور ابي شادي ذلك الحوار الجليح الشائق عن الشعر في مصر . ونشكر له سلفا هذه المعونة الالهية .

٢- الخطة الصحية في العراق  
علامة حول الدكتور حنا بك خياط  
مدير الصحة في العراق

هذا غلور الترك العراقي لم يكن في الديار العراقية كلها سوى عشرة اطباء وضعت مستشفيات صغيرة لا يزيد ما فيها من الاسرقة على خمسين وكن يعاون اولئك الاطباء ستة من الصيادلة لا غير .

١- نهضة التمثيل في مصر  
لما كانت عاصمة حلاله ملكا العظيم بترقية التمثيل في العراق طفت افعالها وكل اقرب التواحد عليها . فبدأت برواية ليلى وسهير للشاعر العراقي الفيلسوف الكبير الزهاوي فذكر في هذا الصدد اننا علمنا من مراسلنا لاسكندرية حضرة الاستاذ يوسف افندي احمد طيرة ان جلالة ملك مصر قرر تخصيص مبلغ ١٥٠٠ جنيه مصري جوائز تمنح لاولي قروايات التمثيلية على ثلاث سنين ينفع منها في كل سنة خمسة جنيهات تمجيدا للتمثيل العربي واعانة لاحسان التأليف الروائي وقد قسمت وزارة المعارف المصرية مبالغ الخمسة جنيه الخاصة بهذا العام الى ثلاث جوائز : الاولى بمبلغ ثلاثة وخمسين جنيها والثانية بمئة والثالثة بخمسين بحيث تمنح الجائزة الاولى لمن يقدم احسن رواية عربية تمثيلية والاخران للذين يلبانه في التبحر . والوزارة تترك موضوع الرواية ونوعها الفني لرأي المؤلف بشرط ان تكون رواية جديدة

لما كان في دارنا خدمة صحيحة منظمة على أحدث طراز فيها من المستشفيات خمسة وعشرون بين كبير وصغير فيها ألف وخمسة مائة سرير ، وعندنا من الأطباء مبعوثون جوثون ثمانية مائة « المتفرقات والاضحية » ففي المراق أربعة عشر لواء وفي كل لواء طبيب يقب « برئيس الصحة » وينقسم اللواء الى « اضية » وفي كل اضية طبيب . وينقسم القضاء الى « مديريات » وفي كل مديرية كبيرة طبيب .

ويدير كلا من المستشفيات طبيب متخصص ومن اطباء المستشفيات سبعة عشر طبيباً انكليزياً جميعهم من المتخصصين في فروع معينة وهم يقومون بتدريس تلك الفروع في المتفرقات الطبية الجديدة التي أنشئت في العاصمة في أول سنة للتدريس الحالية ( في ١ سنة ١٩٢٧ )

والتقن خاص بالحكومة والتدريس فيه بلا أجر وتحت شرط على من يقبل فيه ان يعمل بالحكومة اربع سنين في اللاوية والاضحية . ولما فتح للتقن ابوابه تقسم تمانون طالباً لتلقي العلوم الطبية فيه فلم يقبل منهم سوى مائة

والعمل جار بكل حمة ونشاط . وبين الأطباء من هم غير عراقية وبلغ لكل منهم ثلاثون جنياً في الشهر . وعندنا أربعة معاهد طبية يتولى شؤونها اطباء انكليز ويعاونهم اطباء عراقيون وهذه المعاهد هي

١- معهد باستور .

٢- معهد الاشعة المجهولة .

٣- معمل كيموي .

٤- معهد لتحضير المصل ومواد

التلقيح على اختلاف انواعها .

ولكل من هذه المعاهد مركز في بغداد

وفروع في البصرة وكركوك والموصل .

وعندنا ايضا ثلاثة مستشفيات

للتدريس ومدرسة لقياسات ومدرسة

لتعليم طبابة الاسنان وقمصاوين

الصحيين

وفي المراق ثلاثة معابر صحية

تشتمل على مستشفيات لاحقة جدا .

واكبر هذه المعابر عبر البصرة وفي

انفتحت عليها الحكومة مليوناً ولكيومية

( نحو مائة الف جنين ) والمعبر الثاني

في خانقين على نفوذ ايران . والثالث في

الرملي على حدود سوريا وقبـه ثم

انشأوا في هذه السنة وفتح في اوائل

هذه السنة ( ١٩٢٨ ) ويبلغ مجموعهم

من مدير المصارف انه لا يعود اليهم  
ليدرسهم وسمعوا منه انهم خيرون من  
البقاء والخروج ، خرج تلاميذ الصف  
الخامس وعندهم ٧٢ ثم الصف الرابع  
ثم خمسة من الصف الثالث والثاني وجد  
خروجهم قاموا بمظاهر بالطرق وبايديهم  
العلم العراقي وهم « يوسون »  
صارخين - لحي الحربة .

وفي اليوم التالي وهو نهار الثلاثاء  
نيسان اجتمع الطلبة في المحل الذي  
اتفقوا على تسميته وقاموا بمظاهرة ثانية  
وساروا في الطرق « يوسون » ونشدون  
الاناهيد ويقون المعهولات بمعاينة  
لا مزيد عليها . ثم وعدوا باصلاح ذات  
اليدين فنفقوا .

من مرمى الاعتقالات في بغداد  
هذا ان بدأت الاعتقالات في الوطنيين  
بين الرجال ، واتفق ان في ليلة السبت  
الواقع في ٢١ نيسان كان بعض المتخفين  
قد اجتمعوا في محلة ( دكان سمير ) ثم  
حدث جدال بين ابواقهم ملون مدير  
الاعلامانية ووحيد خطباء القامير السابق  
ومع التجادل بين اخوان واقربان ثم  
سألت المجادلة فالتفتت الى الطلوبة  
فقتل بعضكم مديرو ملك للكنظية وجبا  
بالرماس وطننا بالخطر تم وقع لشوه  
امر رئيس مهنسي دائرة الطالوب فقتل

المصلحة الصحية المراقبة ٨٢٥ وسرايتها  
ملويني و ٦٠٠ الف رية والحالة الصحية  
في المراق موزية للغاية ، وفيها استعداد  
تام للحكمة كل ذلك ووجه .

٢ - ضجة ميدان النهر

اتمت المحكمة دعوى جميع المتهمين  
في هذه القضية فحكمت على كل شخص  
منهم بالسجن لمدة ثلاثة اشهر ونفذ على  
الاربعين منهم بعد قضاة مدية الحكم  
التفصيلي المخرج العراقي وقد ثبت  
ان هؤلاء لا يتخلص احدا بالامن  
وان افوض الشرطة السيد مهدي افندي  
لم يقم بوظيفته على اصولها لانه اهاج  
الرأي العام انهم الصيلية

ولم يظهر حتى ثلاث شي . بخصوص  
توضيح خاتمة الصيلية التي قلنا بنجمة  
عشر الف رية ( كذا ) .

٤ - مظاهرة طلاب

مدرسة السيف في النجدة

وقع سوء تفاهيم بين مدير المدرسة  
جاسم افندي شوقي ومدير المراسم عبد  
الواحد افندي ، فزاع مدير المراسم  
لمطالبة البصرة من اللامسي ان ينقل  
الاشارة الى كور للممرمت اخرى حسما  
لكل عراض . فلما لم يحضر عبد الواحد  
افندي في صفه في ٧ نيسان وعلم الطلبة

فأهلكهم في سقوطهم ووجدوا جميعهم واقفين مستدين الى الحائط الذي يسكني دير الراهبات .  
ولا حاجة الى تفصيل ما حدث به والنه هؤلاء المساكين عند رؤيتها جثثهم اليهم

الله الصبر وروح الجميع .  
٧ - علامة التقرير الاسبوعي  
لاشغال للصحة للموصل  
جاء الاسبوع ١٨ - ٢ - ٢٨  
الولاك

ذكر اناث المجموع مسلمون مسيحيون يهود

١٣٢ ٣١ ١٣ ٤١ ١٨ ٤

الويك

ذكر اناث المجموع مسلمون مسيحيون يهود

٢١ ١٧ ٢٨ ٢٦ ٨ ٤

الامراض السنية

ذكر : ٢٤ اناث : ١٥ المجموع ٣٩

- تصويبات -

ص ١٧٧ من ١٧ التملية : الكاشفة -

ص ١٨٢ من ٣ بصر دار : بقصد دار -

ص ٢٤٣ من ٢١ نداد : فلور - ص ٢٥ -

ص ٤ مهتاب : مهتاب - ص ٢٦٣ من ٢٦ -

نشا : نشا من ٢٧٩ الرابي الخير : آل

ابي الخير - ص ٢٨١ من ٤ حسنها :

حزنها - ص ٢٨١ من ١٨ ومضال الشطر

الرابع : ومعنى التنية في الشطر الرابع :

الموت من ٢٩٥ آخر سطر : المعاجم :

المعاجم .

الى داره وهناك فاضت روحه .

وجرح في هذه الواقعة رشيد خطاب واخواته توفيق واسين واحمد محمود الجندي و ابراهيم المهدي فنقلوا الى المستشفى .

وفي صباح ٢٢ نيسان قصد الرجل محمد ولي المستشفى فسأل عن ابراهيم قائلا هل مات أو لا ؟ فاستبه به ولما عاين المستشفى هجم عليه شخص ( يقال انه قصاب ) وطمس بسكين قصاصه يشبه في دمائه . ولما فتش وجد عدة خنجر كل قد ربط بساقه عند دخوله المستشفى وفي صباح ذلك اليوم شيعت جنائز الجميع ودفنت باكرام .

٦ - اعدام حائط

سقط حائط دير الراهبات التكنيات الواقع في راس القرية في نحو الساعة السابعة صباحا من نهار ٢٧ نيسان . ولما كشفت لانفاس وجدتها ثلاثة اخوة وهم جورج وجوزيف ونجيب اولاد طويباو كانوا ذاهبين الى مدرسة طاعتهم الكلدانية المعروفة بمدرسة الطاهر توكلن عمر اكبرهم ١٣ سنة واصغرهم ٨ سنوات . ووجد معهم حمل كردي بعمر ١٨ سنة وكل يدها دواهم . هؤلاء جميعهم كانوا مارين بالشارع الضيق المذكور

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةُ شَهْرِيَّةٍ إِذْ بَتَرِ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

\*( الجزء ٥ من السنة ٦ ) من ايلول سنة ١٩٢٨ \*

### تأخي العربية واللغات الغربية

Parenté de L'Arabe avec les Langues Européennes.

كتب بعض علماء الغرب من المتوغلين في المباحث اللغوية ، واسرارها ، ومقالة بعضها يعض ، ان لا علاقة للغات السامية — على اختلاف انواعها — باللغات الغربية القديمة : كاليونانية والرومية ( اللاتينية ) ، ولانكلوصكسونية وكلد يتفق جميعهم على هذا الرأي ؛ إلا ان ان بعضهم — وهم النفر القليل — قال بان هناك واسجة تمت الى اللغة العبرية يعض الفاظ . وما كل اصحاب هذا المنصب ينطقون به حتى قام عليهم خصومهم فاسكتوهم بلا ادلة قوية .

على اننا قد استقرنا الفاظا كثيرة في اليونانية والرومية فرائنا انها لا تقول تأويلا حسنا إلا بالنظر الى لغتنا الشريفة وقد رأينا هذه المشابهة عظيمة بين اليونانية والعربية في مفردات تقارب الالفين . ورأينا مثل هذه المشابهة بين الرومية والعربية في نحو الف لفظا . ولا بد من ان نذكر شواهد على كلتا اللغتين في مقالة طويلة ندرجها شيئا بعد شيء حين يفسح لنا المجال في هذه المجلة والمستقبل احسن كميل لنا .

## كتاب الديارات

Le Livre des Monastères.

في الجزء الاول من مسالك الابصار لابن فضل الله العمري

تعليق الاستاذ احمد زكي باشا

ذكر ابن خلكن في ترجمة الشاذلي مصنف كتاب الديارات المشهور ان  
 في هذه الديارات تأليف كثيرة (وفيات الاعيان ص ٤٢٦) ، ومن المأسف انه  
 لم يجل في خاطره ان يعثر لنا اسماءها . وقد تتبعنا في جميع المخطوطات  
 والمطبوعات في التراجم والتاريخ والادب التي تسنى لي الوقوف عليها فيحدود  
 الكتب ، فلم اجد الى اكثر من ستة منها فقط . ولا شك ان شهاب الدين  
 العمري وقف على معظمها حين افرده في كتابه مسالك الابصار الذي اهداه لنا  
 ذخرا من انفس الآثار هذا الفصل : الجامع بين الجدة والظرف ، والنحون والهزل .  
 وقد قل في ممرار عبارات من تقديم مؤرخي الديارات ، كلبى الفرج لاصبغاتي  
 والشاذلي ، والخالدي . ولم يقتصر فقط على تلخيص اقوالهم بل اضاف الى  
 صفتهم صفات اخرى لا تقل عنها جلالا وثاقا وجودة اختيار للكثرة والندرة .  
 دون فيها اخبار الديارات التي عرفها او مر بها في الشام وفلسطين قائم بذلك  
 ما كلن ناقصا ، واعاض عن بعض ما كلن ضائعا

ومعلوم ان اكثر هذه التأليف التي اشار اليها ابن خلكن قد اغتاتها ايدي  
 النواصب والضاياع ولم يسلم من كل تلك الاعلاق والنقائص الا عقد فريد اوهى  
 الدهر نظمه ، وثر بعض درره ، وهو كتاب الديارات للشاذلي الذي انتهى  
 الى خزانه برلين بعد ان سقط منه قسم من اوله ، واوراق في اثنا عشر  
 ذهبت بنهايا خصوصا اخبار ديار الشام برمتها ، ولم يخلص منها الا ذكر  
 دير البحت فقط على قلته ما فيه . وقد اشتهر هذا الكتاب وسار ذكره في بلادنا  
 والمجالس حتى قل من تناول ذكر الديارات بعده ، دون ان يستمر منه شيئا .  
 وهذا ياقوت الرومي على وفرة علمه وسعة محفوظه لم ير منا من الاستغناء به

على وصف الديرة في ما عداه منها في معجم البلدان . ولو شاء احد مرديها في هذا الصرح ان يتقن آثار الشابستي في كتابي ياقوت والعمري وسائر من هذا جنوهما بين الأدباء والمؤرخين لأمكس ان يجمع من هذه النقول والمعاري المتفرقة مدّة صفحات كنت تصلح اليوم لمعارضة بقية الأصل الموجود او الاستعاضة عن المفقود لولا ان كل من حكى منه شيئا ادعى في الغالب اما يعض تصرف في اللفظ او بالاحتصار .

وقد قابلت خصوصاً بين ما ذكره العمري ، وبين ما هو ثبت في نسخة برلين ، فوجدت بين النصين بعض التفاوت ولايجاز في النشر وتقديم وتأخيراً ظاهرين واختصاراً غير قليل في النظم وقد اشار الأستاذ المحقق الى بعض هذا الاختزال مرتين في ابيات من ٣٦٤ و ٣٧١ ومرة واحدة في متن من ٣٦٣ واغفل في ما عداها مواطن كثيرة على شاكلتها . وبالأجمال ندران ترد ابيات من الشابستي في العمري دون ان تكون مبتورة او مبدلاً فيها وان كل بعض هذا التبديل لا يخلو احياناً من وجه من الصحة او يكون ناشئاً من اختلاف في بعض الروايات او في النسخ المتداولة .

ولا بأس ان اورد هنا مثالا من هذا التغير والاختزال يكون شاهداً على طريقة العمري في البعث بالشابستي . قال في كلامه من دبر سابر : « واورد الشابستي قيد الحسين بن الفضل اخباراً ظرافاً واشد له اشعاراً لطفاً منها » ونقل هنا ستة ابيات اختزى منها بهذه الثلاثة :

اما نأجلك بالوتر الفصيح	وأن اليك من قلب الحريح
الايام مروهل لك بنت كرم	هلم الى صفيّة كل روح
نقام على تماثل مقتلتيه	وسلسلها كأوداج النسيج (العمري من ٢٧٨)

وهذه الأبيات في الشابستي اثنا عشر بيتاً فيكون المقول منها نصفها فقط . وفي هذا النصف نصف آخر في كل نصف يت منه فرق غير قليل وهي في الأصل :

اما نأجلك بالنظر الفصيح	وان اليك من قلب قريح
الايام مروهل لك في الصبح	هلم الى صفيّة كل روح
نقام على تماثل مقتلتيه	وسلسل بالنسيج وباليريح (الشابستي ورقة ٢٢)

وقد سكت الأستاذ المحقق عن كل هذا الاختلاف ونظائر مع ان نسخة الشاشتي كانت لديها

وربما تحدى هذا للاقتصار والتبديل الى الشراحيانا واحال بعض معانيه كقول العمري في دير قوطا « قال الشاشتي وهذا الدير يجمع اموالا كثيرة من عمالته وكثرة فواكهها وما يطلبه اهل البطالة فيه » ( ص ٢٨٠ ) وانما قال الشاشتي هو هذا الدير يجمع اموالا كثيرة منها عمارة البلد وكثرة فواكهها ووجود جميع ما يحتاج اليه فيه . ومنها ان الشراب مبذول هناك والحانات كثيرة . ومنها ان في هذا الموضع ما يطلبه اهل البطالة والحلاعة من الوجوه الحسان والباق الطيبة التزهة » ( الشاشتي ورقة ٢٥ ) وشئ بين الاموال والاموال في القولين . وقريب من هذا للاقتصار المحل قوله في دير الخوات « وعنده لآحد لآول من الصوم . قال الشاشتي وتسمى ليلة المشوش » ( ص ٢٨٢ ) وليس في المباراة ذكر لمرجع الضمير في تسمى وهي في الشاشتي « وعنده لآحد لآول من الصوم وفي هذا العيد ليلة المشوش » ( ورقة ٢٨ ) . وكل ذكر هذه الليلة فقد ذكر الأستاذ في باب التصويبات والتصحيحات انه اكثر من البحث والتسأل من لفظة ماشوش فلم يظفر بظايل وان العلامة كآب استانس الكرمل افاده ان ملوواة الشاشتي هو خرافة . قال ولا مانع عندي من الانضمام الى رأي المرشيد ( ص ١٠ ) قلت وقد وقعت في التفتيح عن اصل هذه الكلمة وتاريخ هذه الخرافة لوقوف على عدة فوائد ماثورة وشواهد لبعض مؤرخي الاسلام بديرة ان تفرد لها مقالة برأسها فاضرها الى فرصة اخرى

وقد صرح الأستاذ في المقدمة التي ساقها بين يدي هذه الطبعة ان الجزء لآول من المسالك الذي نقل منه قد قرى على المؤلف نفسه . وفيه زيادات بخط يده كتبها في جزرات (١) . فيترتب على ذلك ان نسخة الشاشتي التي كانت بين يدي العمري كانت غير كاملة في بعض صفحاتها او مشوشة في بعضها لانها في كلامها عن دير الخوات المشار اليه آفا نسب الى الشاشتي ايانا لمسطة زعم انه قلبها في الدير وهي:

(١) في الاصل « ورقات طبارات » وهي ما قالوا يهرون عنها بالجزرات .



ص ٢٦٧ ص ٧ تضاحكها القرات بكل نج فتضحك من ضحك او لجي  
والصواب يضاحكها كما لا يخفى . وقد سبق له تأييد القرات مرة اخرى  
في كلامه من دير الباعوث . قال وهو على شاطئ القرات من جانبها الغربي  
[ ص ٢٦١ ] بدلا من جانبها .

ص ٢٨٤ ص ١١ ما اعد الرشدين قلب تضضنه قطربل فخرى بنا فكلوا اذا  
كذا ضبط ياقوت واكثر كتب البلدان قطربل بفتح الراء ولكن المرجع  
في دواوين اللغة قطربل بضم لاول والثالث . وقد ورد اللفظ على هذه الصورة  
في شروح ديوان ابي الطيب المتشي في قوله « سقتني بها القطربلي مليحة »  
ومن ثم فتصحيحها في باب التصويبات [ ص ١٠ ] قطربل ( بضم لاول والثالث )  
بقطربل ( بضم لاول وفتح الثالث ) غير مأثور في المتعارف المشهور .

ص ٢٩٥ ص ١٠ وكتب في لازورد الدجى بزنجفره وبزنجاره  
بضم الزاي من لازورد وفتحها من زنجفر . والوجه للعكس اي ( لازورد )  
( بفتح الزاي ) و ( زنجفر ) بضم الزاي والجيم .

ص ٢٩٥ ص ١٨ بسط البنفسج ... تبسط في صحون آس وخيرات نواح  
ولم ترد لفظة خيرية في معاجم اللغة وكتب النخيل والمولد بما يصح  
تفسيرها به هنا . وقد افادني عنها حضرة الاب انتلس ماري الكرمل وهو  
اليوم جيونم اللغة ان صحبتها ( خيرات ) بالحاء المهملة المكسورة جمع خيرية  
نسبة الى الخيرة حيث كانت تصنع . قال . الخيرية هي طبق يسوى من قضبان  
الخلاف أو الصفصاف أو الرمان يتحده اهل الخيرة لوضع الاثمار والفواكه .

ص ٢٩٦ ص ٢ حتى تخمر فخاري معمرني وحبرت ملحي بالسكر ملاحي  
والصواب ( حيرت ) بالياء المشددة . وقد تكرر له مثل ذلك في قوله [ ص  
٣٢٤ ص ١٦ ] وفيه كل عتراء تلشش المتحبر بدلا من ( المتحير ) كما هو ظاهر .  
ص ٣٠١ ص ٩ اذ على سطحك سيف النولة القرمم الذي هات الوردى عز او مفر  
بكسر القاف من القرم . والوجه فتحها .

ص ٣١٣ ص ١٤ يتأد كل محفو بمارة من النهران عليه سبق اسماح  
وهو على هذه الرواية القرية لا يستقيم له معنى . والصواب ( محفو مفلوكة )

تقوم بعض الاعلاط من اقرب سبيل . وقد روى بيتا الصوري من قصيدة  
قالها في دير زكي وصف به البهار فقال :

وبهار مثل الزناير محفو ف يزهر الخيري والحوذان

ومن الين الواضح ان ليس للزناير محل في هذا التشبيه وان اللفظة معرفة  
عن الزناير ولو اتى نظرة واحدة على الشايشي الذي كل له على طرف الثمام  
لقرا قيم « وبيهار مثل الدناير » . واستغنى عن هذه الشروح والتأويلات التي  
تقل بها مقدار صفحة من باب التصحيحات ونقيضها لتردد بين الزناير والزناير  
والدناير (ص ١٠) . ومثله ما ذكر في تصحيح عمر عسكر بصر كسكر (ص ١٣)  
من التصويحات واللفظة وارادة بهذه الصورة في الشايشي وياقوت قلم تكن  
من ثم حليلة الى التوقف في الاستعانة في شأنها . واطلع من ذلك ما عاناه في تفسير  
قول ابي الفرج لاصبهاني في كلامه عن دير الحج « ان الثمان كل يركب في  
كل احد اليه وفي كل عيد معه اهل بيته ... فاذا قضوا صلواتهم انصرف الى  
مستشفاه على النجب » (ص ٣٢٦) قال في التصحيحات « ومن لاسف انني لم  
اعثر على كتاب الديارات لابي الفرج لتخفيف هذه الكلمة (النجب) والحكاية  
غير وارادة في الاعاني واني اتخيل انها معرفة من النجب (ص ١٤) قلت  
ومن لاسف ايضا ان يتطلب كتاب الديارات لابي الفرج وهو مفقود ولا  
يخطر بذهن ان يراجع كتاب معجم ما استعجم للبكري وهو موجود بل من  
القرب ان يكون هو الدال على الصواب ولا يتبعه ويكون اول من اشار على  
المطلع في حاشية (ص ٣٢٦) التي علقها على دير الحج ان ينظر في كتاب  
البكري ص ٣٦٦ ولا يكلف نفسه النظر في هذه الصفحة منها ولو فعل لقرا  
فيها قول ابي الفرج « فاذا قضوا صلواتهم انصرف الى مستشفاه على النجب »  
ولصرب صفحا عن هذه الصفحة الكاملة التي تكلفها لاثبات ما اصاب في تخيله .  
ومما فاتنا استوراكه ايضا دهوى العمري في دير البغل شمالي دير شران  
بمصر (ص ٣٦٩) قال في الحاشية انظر ما اورد ابو صالح الارمني (١) (ص ٩٣)

(١) قال في التصحيحات هو ابو صلاح الارمني لا ابو صالح كما كتبه انا خطأ (ص ١٦)  
ولا اخدي على اي قول اشهد للبدول عن ابي صالح

وقد راجعت هذه الصفحة فلم أجد فيها ذكرا لدير البقل . وغاية ما هنالك انه كان في دير القصير بمصر بقل يستقى عليه الماء فليس ثم اقل اشارة الى دير كان يعرف في القرن السادس للهجرة بدير البقل . واول ما وقفت على هذا الاسم كان في بعض تواريخ مصر في القرن الثامن قال المقرئ في كلامه عن الملك ارقادوس حين تطلب اوسانيوس لتعليم ولده بعد ان تحول الى جبل المقطم « فيمت اليه ارقادوس فاذا هو قد مات فامر ان ينش على قبره كنيسة وهو المكان المعروف بدير القصير وعرف الان بدير البقل من اجل انه كان يظل يستقى عليه الماء فاذا خرج من الدير اتى المورد وهناك من يملا عليه فاذا فرغ من الماء تركه فصار الى الدير » ( المخطوط ص ٥٢ - ٥٣ ) فالديران اثن واحد وقد وهم العمري في التمييز بينهما وتبعي كل منهما على حدة كأنه قائم بنفسه ومن القريب ايضا انه زعم ان هذا الدير دير البقل جالس من الرهبان اليعاقبة مع انه ما برح موطن الرهبان الروم الملكية

ومن أسماء الديارات التي نقل العمري تحديدها عن الشاذلي وخالفه قليلا في رسمها فكان هذا الخلاف داعيا لوهم الاستاذ فيها . دير مار يوحنا . وقد كان في الادلة ديران عرف كل منهما بهذا الاسم ولكن فرق بينهما بالرسم . الاول على جانب تكريت على دجلة . وهو المشهور بدير مريضا ( ياء قبل الحاء ) ذكره الشاذلي في ديارات العراق ( ورقة ٧٤ ) وانشد فيه ابياتا لعمر بن عبد الملك الوراق اولها :

لوى قلبي قد حضا . الى دير مريضا

ونقله عن ياقوت ( ج ٢ ص ٧٠١ ) . والآخر على شاطئ بركة الحبش بمصر وكان معروفا بدير مريضا ( بعاء دون ياء ) وفيه يقول ابن عاصم من قصيدته :

اقرأ على دير مريضا السلام فقد ابلى تذكره مني حساباتي

وهو في شاذلي ( ورقة ١٢٧ ) وفي ياقوت ( ج ٢ ص ٦٩٨ ) ولوراجع الاستاذ احد هذين الكتابين لتبين له الفرق ولكنه اعترض مجرد الرسم وذكر في تعليقه على دير شاطئ بركة الحبش . انظر ياقوت ( ج ٢ ص ٧٠١ ) مع ان المذكور في هذه الصفحة هو الدير الذي على دجلة فاقضى التبيين .

ومثل هذا كالتباس الناشئ عن التقارب في الرسم ماورد له في حاشية دير  
الناحوت على شاطئ العرات ( ص ٢٦١ ) قال ولم يذكره الشاشني واما ياقوت  
فقد سماه دير ياقوت بالمعجمة وبنو اداة التعريف واقتصر على القول باندير  
كبير كثير الرهبان على شاطئ دجلة بين الموصل وحزيرة ابن عمر [ ج ٢ ص ٦٤٦ ]  
قلت فهذا الدير اذن ليس بذاك وكل منهما في واد . واذا كان ذكر الاول قد  
سقط من نسخة الشاشني في جملة الديارات الساقطة فهو باق محفوظ في ياقوت  
وقد سماه دير مراعوث بالميم [ ح ٢ ص ٧٠٠ ] وكلامه فيه هو نفس الكلام  
الذي نقله العمري بالحرف في دير الناعوث بالباء فالديران من ثم واحد وان  
تباينا قليلا في الرسم . ويؤخذ من الايات التي استشهد بهما كلاهما في التعريف  
به ان صحته اسمه هي دير مراعوث او مراعوث وهي في العمري .

يا طيب ليلة مراعوث فسقاوبالعرش صرف غيوث  
ومورد الوجنات من رهبانه هو بينهم كلفظي بين ليوث  
حاولت منه قبله فاجابني يا حسن ذا التذكير والتأنيث  
ودواية ياقوت اتم واصح وهي .

يا طيب ليلة مراعوث فسقاوبالنس صوب غيوث  
ومورد الوجنات من رهبانه هو بينهم كلفظي بين ليوث  
دي لثمة قتاة فيسمي الط — اووس حين يقول « بالطلووث »  
حاولت منه قبله فاجابني لا و« المسيح » وحرمة « الناعوث »  
اثر الثمات غشي عقوبة خالق « تشبه » بين « شمات » و« قوث »

وقد كان يجب التنبه في الحاشية على كل هذه الاختلافات والتصحيحات  
لمحكتها وقادتها كما لا يخفى .

وفي جملة الاعمال الواردة في الشاشني عمر مريوان بالابجار كذا بنون  
اعمام كليل ( ورقة ١١٣ ) وقد ضبطه العمري مرتومان ( ص ٢٨٦ ) بناء اولي  
وميم ثالثة . ولم يسبق قط استعمل هذه الصيغة في تسمية مارتوما فضلا عن  
ان في الشاشني ذكر اخاصا لدير ورد مرسوما في نسخة برلين هكنا برقوما  
( ورقة ١٢٣ ) تصحيف مرتوما كما جاء مثبنا في ياقوت ( ج ٢ ص ٦٩٧ )

فلا شك ان المعري اساء النقل وعرفه في مثل هذه الاسماء الاصعبية واضح. وبدلاً من مرتومان تتحتم قراءة مريونان بياء وواو ونون ولو لم يرد في ياقوت دير بهذا الاسم. على اني بعد البحث والتقيب وجدت له ذكراً في اخبار فطلوكة كرسي المشرق من كتاب المجلد لماري بن سليمان المطبوع في رومة سنة ١٨٩٩. قل في خبر برمشتين الجاثليق « وفي هذه الايام ظهر ملويونان صاحب عمر الانبار وهو تلميذ مار اوجين (ص ٢٦) فلم يبق اني اذن ميل لاهل ريب.

ومن الادب الذي وقع الوهم في ضبطها دير صباي على شاطئ دجلة شرقي تكريت فقد ورد في الشاشي صباي بالصاد المعجمة المضمومة والياء المتشابهة (٧٥) وفي ياقوت صباي بالصاد المهملة دون مسط واثالث المقصورة استشهد عليه بيت لبعضهم قال فيه:

عن الفؤاد ال دير تكريت ال صباي وقس الدير عفرية (١)

ونقله الاستاذ المحقق في نسخة المعري صباي بالصاد المضمومة والياء المخففة ولكنه ضبطه مد ذلك بالياء المشددة في بيت لبعض لصوص بني شيان قل فيه.

ألا يا رب سلم دير صبايا ورد دهبان هيكلا اجتماعا

والشعر على هذه الرواية تحت الورد كما هو ظاهر. والمول عليه في ضبط هذا الاسم دير صباي بالصاد المهملة المدوح والياء الموحدة المشددة والعين المهملة مفتوحة او مكسورة والياء المتشابهة الى مار شمعون بن صباي او بر صباي كما يقال في الارامية وهو الخليلق الشهيد على عهد ملك الفرس سابور هرمز (٢)؛ ثم تطوروا اللفظة افوا العامة والسنة الشعراء قليل فيها صباي و بر صباي بالتخفيف ومن ثم لا اشك ان صحة البيتين السابقين يجب ان تكون.

في الاول. عن الفؤاد ال دير بتكريت لبر صباي وقس الدير عفرية وفي الثاني: ألا يا رب سلم بر صبايا ورد دهبان هيكلا اجتماعا

(١) مسم البلدان ج ٢ ص ٦٧٤. (٢) طالع ترجمه في اخبار فطلوكة كرسي المشرق للطبوع في رومة من كتاب السندل لمرو بن متى ص ١٥ - ٢٠ ولغري بن سليمان ص ١٦ - ١٩.

وبذلك يستقيم الوزن

ومثل هذا التحريف الذي تناول كل كتب الديارات المعروفة قولهم في المدير  
الذي كان في باب الشمسية ببغداد قرب الدار المعزية دير دومايس يضم الدال كما  
في الشاشتي ( ق ١ ) او دومايس بفتحها كما في ياقوت ( ج ٢ ص ٦٦٠ ) او  
دومايس بالواو بدلا من الراء في متن العمري المطبوع ( ص ٢٥٧ ) والصحيح في  
كل ذلك رومانس بالراء والواو والنون .

ونظيرة كتابتهم دير بوني ( بالباء الموحدة ) للدير الذي كان بجانب غوطنة  
دمشق وهو من الديارات الساقطة من نسخة الشاشتي في برلين ولا ريب في انه  
كان مرونا فيه بهذه الصورة لان ياقوت الذي نقل عنه اوردته في معجمه في حرف  
الباء الموحدة ( ج ٢ ص ٦٤٩ ) ومثله العمري ( ص ٢٥١ ) والصولي بوني بالياء  
المثناة اي يوحنا . وربما قيل احيانا ياونيا باشباع المعتمة لضرورة الشعر كما في  
بيت ابي صالح عبد الملك بن سعيد الدمشقي .

تمليت طيب العيش في دير ياونيا بنديان صدق كلوا الظرف والحسن  
وقد روي فيه بالباء الموحدة غلطا .

وايسر خطبا مما تقدم اثباته عمر اخويشا اسعد بالخاء المعجمة بدلا من  
الخاء المهمل كما في الشاشتي وياقوت وهي الرواية القصص . قال الشاشتي  
وتفسير اخويشا بالسريانية الحليس ( ق ٨٦ ) يكون معنى تاسم دير الحباء .  
وقد وهم في هذا الموضع ايضا ضبط اسعد بفتح السين وهي في كل كتب  
البلدان بكرها . ويقال فيها ايها اسعد وسمرت .

وفي ضد ذلك انتقلت عليه محلة المجمع العربي بدمشق روايته دير بلوذان  
بالذال المعجمة لاعتقادها ان الضبط الصحيح المودان بالذال المهمل كما يتلفظ بها  
اليوم ( ٦ . ١٩٢٦ ص ١٨٨ ) والحقيقة ان القرينة التي يسبب اليها المدير كانت  
فيما يظهر معروفة في عهد العمري بالذال المعجمة كما صيغها مرتين في الشعر  
والشعر ( ص ٢٥٨ ) ووردت كذلك في بيت لمحمسن الشوا الحلبي من قصيدة  
نقلها في دمشق رواها ابن شاكر الكتبي الدمشقي في محله من عيون التواريخ  
في خزائن باريس ( رقم ١٥٨٧ ص ٦٧ ) جاء مرونا بالضبط الكامل

حيا ساكني بلوذان عني ورجالا بدير قاتون زهرا  
ومن الآيات التي استشهد بها العمري في الكلام على دير فيق من ارض  
الارض آيات نقلها عن الشافعي بعد ان بتر اكثرها وهي مطلع قصيدة  
لابي نواس من اطرف قصائده قالها يخاطب بها فلانا نصرانيا كلن يوا ولا نلقد  
فيها بكل عرج من الآيمان التي كان يمكن ان يقسم بها على نصراني في هذه .  
ومنها اخذ مفرك الشيباني ما اخذ وحلف به عمرو بن يوحنا في مزدوجته  
المشهورة ( من عشق نله هو الادان ) وهذه آيات ابي نواس كما جلست مطبوعة  
في مسالك الاصل ( ص ٢٢٧ )

بمعودة الدين العتيق بمطرليطها بالجاتليق  
تخيل قاصدا ما مرجسا مديروا فيدير فيق ...  
لقد اصبحت ربة كل بكر وعيدا مع جفائك والعقوق

وقد علب التحريف والخطأ على هذه الآيات وشوهاستها بحيث لا يستقيم  
لها معنى صحيح . واول ما يطرئ الناظر فيها ذكر « الدين العتيق » ولا يدري  
ما هو في الحقيقة . وانما اراد ابو نواس الدير العتيق ( بالراء ) من الاديار  
القدسية النسطورية بناحية المدائن وقد فات معجم البلدان ذكره . قال  
اليعقوبي من اهل القرن الثالث للهجرة « لم يكن بعد ادولاد دير على موضع مصب  
الصراة الى دجلة الذي يقال له قرن اعراة . وهو الدير الذي يسمى الدير  
العتيق قائم بحاله الى هذا الوقت ينزل الحائليق رئيس النصارى النسطورية  
( كتاب البلدان ص ٢٣٥ ) . وفي الشطر الثاني لمطة اصجية غريبة وهي مطرليط  
واول ما يتبادر الى الذهن في تفسيرها انها مطرليط احد اولاد النسطورة  
وقد يسميهم في العراق الذين يستشع بهم وما الكلمة إلا تصرف مطرليط  
اي متروبوليت احد الاماخذ التي تطلق على رؤساء النصارى ومنها اختصر  
لقب المطران وهو دون الجاثليق . فيكون تصحيح البيت الاول

بمعودة الدين العتيق بمطرليطها (١) بالجاتليق

(١) بكسر الباء وفتح الليم واسكان الطاء وفتح الراء واسكان الياء وكسر اللام واسكان  
الياء وكسر الطاء والياء ( الكتاب )

وتصبح البيتين التاليين . بحبك قاصدا ما سر جساني فدير النوبهار فدير فبق  
لقد أصبحت زينة كل دير وعيد مع جفائك والعقوق  
والباء في قوله بحبك كالباء في البيت الأول متعلقة فعل القسم المضمر  
والمنى مل هذا الوجه بين واضح لا اشكال فيه .  
وقد وقع التصحيف أيضا في صيغة دير الثعالب من ديارات العراق . قال  
العمري وهو في الجانب الغربي من بغداد باب الحديد [ ص ٢٧٧ ] والصواب  
باب الحديد بالحاء المهملة كما في ياقوت [ ج ٢ ص ٦٥٠ ] وقبله في الشبشتي  
( ورقة ٨ ) ولناشئ في هذا الباب :

يا ليالي القداث باقة عودي بين قيرونيا وباب الحديد  
وقريب من ذلك قوله ان دير ردارة بين الكوفة وحلم اعين على يمين  
الحاج من بغداد ( ص ٢٨٦ ) والصواب الخارج من بغداد . وقوله في عمر اتر اصيل  
هو عمار كبير وفيه رهبان كثيرة ( ص ٢٨٧ ) وهو في الأصل دون ريب عمر كبير  
اي دير . ومثله قول الصنوبري في دير زكي :  
حبذا المرح حبذا العمر لا مل حبذا الدير حبذا السروتان ( ص ٢٩٦ )  
صبط العمر والعين المفتوحة وانما هو بالضم بمعنى الدير . واما المرح فقد  
توقف في امرها وقال في الحاشية لعل المرح ( بالجيم ) والصحيح الكرخ وهي  
محلة بغداد معروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا .  
وقال ايضا في دير اسحاق هو بين حمص وسلمية . الى جانب ضيعة صغيرة  
يقال لها جفر ( ص ٣٢٨ ) بالذال المعجمة الساكنة والمشهور انها بالذال المهملة  
المفتوحة . وكذلك هي في قول الاخطل « من قهوة عنتها حمص او جفر » كما  
هو في ديوانه . وفي هذا الدير بيت لعبد الرحمن الهاشمي السعدي .

واذا مررت بدير اسحاق فقل جادتك غير سحائب وروق  
وهو على هذه الصورة دما . عليه لا له . والصواب جادتك فيث سحائب وروق .  
ومن الاعلام التي تناولها التحريف ايضا ما رواه عن الخالدي من قول الوليد  
ابن يزيد لحين « عيشتي البارحة في آخر المجلس وقد اخذت الشراب مني شعر  
صاحبكم عيسى بن زيد . . . قال فاذن حنين وقافه ووقع عري . . . وعني .



باليني اوقني النارا ان من تهوين قد جارا ( ص ٣٥٠ )  
وهذا البيت مشهور لعدي بن زيد لا لميسى وكل من رواه كما في  
الاعاني وغيره رواه قد حلوا من الحيرة والضلال كما يقتضيه المقام لا من الجور .  
وربما هذا ما حكاه عن ابي الفرج الاصبهاني في كلامه عن درر مارت مريم  
بالحيرة قال كان قسري قال لم يحيى بن حمار ( ص ٣١٨ ) والصواب يقال له يحيى  
حمار اي انه كل مائع حر حبسا نقله البكري في معجم ما استعجم ( ص ٣٦٩ - ٣٧١ )  
ومن موافق معلومة العمري بالشابستي وياقوت امكنى الاستمانه بهما ولا  
سيما بالشابستي لترجيح معنى الروايات او اصلاح بعض الغلطات في سياق  
الآيات المستشهد بها . وهذا اهم ما وقعت عليه منها اوردناه على ترتيب الصفحات :  
ص ٢٧٥ من ١٤ حتى حسبنا البساط سفينة والبيت ترقص حولنا جيطانها  
ولارحح رواية الشابستي ( والدير ترقص ) .  
ص ٢٧٨ من ٢ هل عندك تسكن علم فيخبرني ام كيف يسعد وجه الصبر من خانا  
وفي الاعاني والشابستي وياقوت والبكري ( من بانا ) وهو الصحيح .  
ص ٢٨١ من ٥ ترنم الصيف بعد عجمته وانصرف البرد في ازمته ...  
ومن وفي وعدة بزورته وبث اوي له بقمه  
والصواب ما ورد في الشابستي ( ترنم الطير بعد عجمته ) في شطر البيت  
الاول . و ( وفي بيملاوة ورورته ) في شطر البيت الثاني .  
ص ٢٨٢ من ١٣ واجيت لذة الكاس ولكن قتل سكرنا  
وضبط اللذة بالنصب والصواب ( لذة الكاس ) بالرفع على القاطية .  
ص ٢٨٧ من ٦ فاعتم علة الزمان وبادر واقترض لذة الليالي القصار  
وفي الشابستي ( وامر ص ) دون اعجاب . ولا اتوقف عن قراءتها واقترض  
من الاقتراس وهو انتهاز الفرصة وهو ما يقتضيه المقام .  
ص ٣١١ من ٣ فلم يزل في رياض الممر يمرها قصفا وتعمرها الذات والطرب  
وفي الشابستي فلم يزل في رياض الممر يمرها قصفا وتضمرنا الذات والطرب  
وهي الرواية الصحيحة .  
ص ٣١٧ من ٩ حتى يطل الذي فديت يشرها ولا يراح به مختل كالرح

وفي الشابستي ونهاية لأرب لنويري ( ج ٤ ص ١٠٠ ) ( ولا مراح )  
الميم كما يقتضيه قوله يختال كلرح .

ص ٣٢٤ من ١٨ رأيتك من مقدله جبل ذمة من الناس يأمن سرجه جيشا ارتقى

وفي الشابستي ودروان النافذة ( من الناس يأمن سرجه حيث أوجا )

ص ٣٢٨ من ١٥ فاي زمان بهم لم يسر واي مكان بهم لم يطب

نعت الكورس بلغزاه ومرسوم ارماله بالصعب

وفي الشابستي ( فاي زمان بهم لم يسر ) بناء يسر المعلوم ( ومزوم لرماله

والصعب ) وهو الصواب .

ص ٣٣٦ من ٥ وأقبل الليل لأبسا حلالا مسكية ما لهن لذيل

وفي الشابستي ( وأقبل الميم لأبسا حلالا ) وهو اللاصيح .

ص ٣٤٧ من ٤ يادير يونس حاديت مرحلتا القديم حتى ترى ناظرا بالنور يتسم

وفي الشابستي ( حتى ترى ناظرا بالنور يتسم ) وهو الصواب .

ص ٣٦٤ من ٧ فسقى الله أرض حلوان فالنجد فدير القصير صوب المشار

وفي الشابستي وشيمة الدهر لتعالي .

فسقى الله أرض حلوان فالنخل فدير القصير صوب المشار

وهو الصحيح المشهور .

وهناك ايلت شتى لم ترد في الشابستي ولا نأس من تصحيحها ايضا وهي :

ص ٢٦٣ من ١٢ وكلت هاة لي الويل من جهاها الذي خطه كاتبي

وقد جا هذا البيت في ارشاد لأرب لياقوت ( ج ١ ص ١٥٢ ) مطبوعا على

هذه الصورة برسم هاة بالناء المربوطة ومعناها في الفتة الداهية ولا عمل لها

هنا . ولوجع رسمها ( هات ) بناء الجمع المبسوطة اي هفوات وتصلت شر

وهو ما يدل عليه قوله في بيت سابق :

سقاني المدامة مستيقظا ونمت ونلم الى جانبي

ص ٢٦٧ من ٢ وبهار مثل الزناير هفو فبزه الحيري والحودان

وقد سبق تصحيح الزناير من هذا البيت بالذناير . وبقي فيمان [الحيري]

بكسر الحاء لا ففتحها ( والحودان ) بفتح الحاء لا يضمنها .

ص ٢٦٧ ص ٧ تضاحكها الفرات بكل فج فتضحك عن نضار او لجين والصواب يضاحكها كما لا يخفى . وقد سبق له ثابت الفرات مرة اخرى في كلامه عن دير الباعوث . قال وهو على شاطئ الفرات من جانبها الغربي [ ص ٢٦١ ] بدلا من جانب .

ص ٢٨٤ ص ١١ ما ابعد الرشدين قلب تضمنه قطربل فخرى بنا فكلوا اذا كنا ضيظ ياقوت واكثر كتب البلدان قطربل بفتح الراء ولكن المرجح في دواوين اللغة قطربل يضم لاول والثالث . وقد ورد اللفظ على هذه الصورة في شروح ديوان امي الطيب المتبني في قوله « سقتني بها القطربل مليحة » ومن ثم فتصححه في باب التصويبات [ ص ١٠ ] قطربل (ضم لاول والثالث) بقطربل (ضم لاول وفتح الثالث) غير مأثور في المتعارف المشهور .

ص ٢٩٥ ص ١٠ وكتب في لاورد الدجى بزنجفرا وبزنجفرا يضم الزاي من لاورد وفتحها من زنجفر . والوجه العكس اي (لاورد) (بفتح الزاي) و (زنجفر) يضم الراي والجيم .

ص ٢٩٥ ص ١٨ بسط البنفسج . . . تبسط في صحن آس وخبريات قحاح ولم ترد لفظة خيرية في معاجم اللغة وكتب النخيل والمولد بما يصح تفسيرها به هنا وقد افادني عنها حضرة اللاب انستاس مارى الكرمل وهو اليوم جيسة اللغة ان صحتها (خبريات) بالحاء المهملة المكسورة جمع خيرية نسبة الى الخيرة حيث كانت تصنع . قال . الخيرية هي طبق يسوى من فضبان الخلف أو الصفصاف أو الرمان يتخذ اهل الخيرة لوضع الاثمار والقواكم .

ص ٢٩٦ ص ٢ حتى تغمر حاري بمعرني وجبرت ملحي بالسكر ملاحي والصواب (جبرت) بقاء المشاء المشددة وقد تكرر له مثل ذلك في قوله [ ص ٣٢١ ] وفيه كل غراء تدهش المتعبر بدلا من ( المتعبر ) كما هو ظاهر . ص ٣٠١ ص ٩ اذ على سطحك سيف الدولة الفر م الذي فلت الوردى عز او مفر بكسر القاف من القرم . والوجه فتحها .

ص ٣١٣ ص ١٤ ينادى كل بحفو بمارقة من الدهان عليه سحق اساح وهو على هذه الرواية الغريبة لا يستقيم له معنى . والصواب (بحفو مفارقة)

بالهاء المهملة من الحفر وهو المبالغة في قص الشعر والبيت لابي نواس يصف به  
رهبا حلقوا اوساط رؤوسهم

ص ٢١٤ ص ١ حتى اذا فطق الناقوس بينهم مزين الحصر رومي القراين  
والصواب [ مزر الحصر ] من الزنار كناية من انه نصراني وهو ما اشار  
اليه ايضا بقوله رومي القراين . وقد تقدم في ص ٣٠٨ بيت لبكر بن خازجة في  
غلام نصراني من اهل الحيرة قال فيه :

زتلوا في خصره معقود كأنه من كبدي معقود

ص ٢٣٦ ص ٨ احوى باغن اذا تردد صوته في سمع رد احتجاج ذوي الحمى  
ضبط سمع بفتح الميم . والقياس [ مسمع ] بالكسر بمعنى لا تفن .  
ص ٢٤٥ ص ٨ [ امه معروفة ] وابوه نكرة  
والصحيح المشهور [ امه معروفة ] .

ص ٣٥٥ ص ١٠ حث الدام فان الكأس مترمة ما يبيع دواعي الشوق احبانا  
بصب مترمة والقياس الرفع كما لا يخفى وهو من اغلاط الطبع .  
ص ٣٧٩ ص ٩ وتأكل السلور والشبوط والفرخ والسلوخ والمسموطا  
بلجاء السلور والضبوط على وزن واحد . والمعروف في الاول [ السلور ]  
بكسر السين وفتح اللام .

واما في الشعر فها ما رأيت فائدة في التبيه عليه

ص ٢٥٥ ص ١٠ قطعة أودمشت بفتح الدال . والمشهور في ضبطها [ اودمشت ] يضم  
الدال والميم كما في ياقوت [ ج ١ ص ١٩٩ ] .

ص ٢٥٨ ص ١١ فوجه اليها عشرين دنا شرابا ومائة دجاجة وعشرين حملا وفاكهة  
قل في باب التصويبات « في الاصل فوجه اليها ... وعشرين حملا  
وساح فاكهة . فالولا : كلمة « اليها » يجب جعلها « اليها » كما  
يمتعه الصليق ... وثانيا : كلمة « ساح » عليها في نسخة كلام فطمة  
من المداد جعلتني اتخيل ان المؤلف ضرب عليها بالقلم قلنا لك اهمتها  
في الطبع ولا سيما واني لم اتهم لها معنى وقتئذ لكن الامانة اوجبت  
علي المراجعة عنها والتدقيق فيها . وقد وجدت ان صاحب القاموس

اختر في مادة [ ن ب ج ] الى ان « التبع » هي الفرائر السود اي الجواق والمزكاتب فتكون الفا كته حينئذ من التواشف اي من نوع النمل . ويكون ابن فضل الله قد اراد الرجوع من جمع الجمع [ بنابج ] لعدم وروده فضرب على الكلمة ثم سها من وضع الكلمة الواردة في كتب اللغة ... [ ص ٨ ] .

فلتؤمن القريب ان يكون مثل الاستاذ لا يرى بأساني التصرف في عبارة المتن ولو باسقاط كلمة واحدة بصحة علم تبين معناها . ولا ادري كيف صح ان يكون العمري نفسه هو الذي هم بتعديل حرف من كلام كمن يعلم انجليس له بل لجملة البرمكي بدعى انه لم يرد في اللغة . وهل هذا كله إلا تمثيل واقراض محض . وقد كان الاجل والاخرى ان تترك اللفظة في مكانها من المتن وتثبت على علائها اذ لعله يقبض له من يجلو مبهما ومعنى بتفسيرها . ولما ما اوتاه من ان التبايح هي جمع الجمع ( تبع ) بمعنى الفرائر والجواق السود اي الامثال الكبيرة التي يوضع فيها التبن ونحوه فأقل ما يترتب عليها ان تكون المادة سبقت في بغداد بين ظرفائها واهل التوق والترف فيها ان تضد الرياحين في الجواق السود ويهدى نقل الشراب في الامثال ... والحقيقة ان التبايح جمع نبيجة وهي السفرة والطبق من الخوص او الخيزران . وورودها في كتاب الموشى بصورة بنابج او بنابج ليس إلا خطأ وتعريفا من النسخ . وقد وجدت في مستعملة بصيغته المعرد في كتاب الديارات لشابتي وهذا ما قل فيه : « لما صح عزم المتوكل على اعداد ابي عبد الله المعتز ... كان في صحى الدار ... لغة نبيجة خيزران فيها انواع الفا كته » ( ورقة ٦٥ ) فالتبيجة انفس والتبايح كانت في المراق كالاطباق التي تفرش عليها الازهار والثمار بين ايدي الباعة اليوم في مصر واما اصل الكلمة فقد تفضل حضرة كلاب استاس ماري صاحب هذه المجلة القراء بتعريفى انها لغة عراقية في « التبيجة » الواردة بمعناها في معاجم اللغة ومثلها « التفتة » ويقال ايضا « النبيجة » لغة اخرى عراقية فيها . ص ٢٦٣ ص ١ قصيدت بسر من رأى رائدا بعض كبارها وفي اوشاد الاريب لباقوت حيث وردت القصيدة نفسها فكتب بسر من رأى زائرا

بعض كتابها « (ج ١ ص ١٥٧ وهو الأصح .

ص ٢٨٩ ص ١٧ قوله قلال كثيرة . بدلا من ( قلاي ) كما ورد تصحيحها بعد .  
في ص ٢٩٤ حاشية (٢) ونظيرها في (ص ٣٧٤ ص ٥) برار معطشة  
بدلا من ( براري ) .

ص ٢٩٣ ص ٨ القلقطار بالغاء والصواب (القلقطار ) بالقاف المثناة بولم وثالثه .  
ص ٢٩٩ ص ١٠ في خارجه دثار في الجبل فيها صناديق والقياس ( فيه ) لقوله فيما  
بعد « داخل هذا المعار » مما يدل على انه اراد المعار لا القارة .  
ص ٣٠٢ ص ١٩ بظ واسمها بالفارسية شرايذا (حاشية ٣) والصواب (شرايذا)  
بدون الف في الآخر كما في ياقوت (ج ١ ص ٧١٥) .

ص ٣٠٥ ص ١٥ شعر زعفرانه فائق وانما هو (سعر زعفرانه ) اي قيمته لان  
الزعفران كل يزرع في عدة ديارات ويكثر به . وقد اشتهر بزراعه  
خاصة دير كلن على الجبل المعادي نصيبين صرف لذلك بدير الزعفران  
(ياقوت ج ٢ ص ٩١٣) .

ص ٣١٢ ص ٤ لكل منهم يومئذ شأن يغنيه . بدلا من ( يغنيه ) بالعين المهملة المفتوحة .  
ص ٣٢٠ ص ١٤ فلن نعلم اعرابيا فصيحاً يطير الينا . والصواب ( يصير الينا )  
بالصاد المهملة .

ص ٣٢٩ ص ١٨ هو قلبي عيونهم الى ان يتخل . وانما هو ( يتجل ) بالميم . وهو  
مأخوذ من بيت لمحمد بن سعيد الكاتب :

رأى خلتي من حيث يحفى مكابها فكانت قلبي عيني حتى تجلت  
ص ٣٦٢ ص ٧ دير نيبا .. الله يحيط به من جميع جهاته ... فاذا تصرف الماء  
اظهرت ارضه غرائب النوار . في التابستي ( فاذا انصرف الماء ...  
وزرع ) وهي الرواية الفضل .

ص ٣٦٦ ص ١٥ كلن السراج قد طفت فتيلته (بضم الطاء) . والصواب ( طفت )  
بضمها لان طفي لازم لامتد فبناؤه المعلوم .

الديارات السبع والقياس (الديارات السبعة) لان مفردا وير وهو مذكر .  
الاطلاب مزينة الترك وحياد الخيل . قال في الحاشية يظهر

انقصت كلام في الاصل وربما كانت الجملة هكذا: «ومرت للاطلاع  
مزنة» بابناء «الترك وبياد الخيل» ثم عاد في التصحيحات فقال  
اني بعد انعام النظر اتخيل ان الناصح فير كلمة «اليرك» لانها لم  
يضمها بكلمة الترك . واليرك كلمة تركية كانت ناشية للاستعمال  
بمصر على عهد المماليك ومعناها السلاح . وكثيرا ما يستعملها  
المؤرخون لذلك العهد . ويكون المعنى ان للاطلاع بمزنة لمصلحة  
وخيلا الجيدة [ ص ١٦ ]

وقد اغفل للاستاذ هذه المرة ايضا كمادته ان يراجع النصوص التي اعتمد  
عليها لادعاء ان اليرك كلمة تركية كانت ناشية للاستعمال في عهد المماليك  
بمعنى السلاح . ولو فعل لاجتزأ البحث ان يأتي بشاهد واحد عليها من هذه  
الشواهد الكثيرة التي توهمها . وقد قلبت ما ومعني تقلييد من تواريخ المماليك  
ومعاجم اللغة التركية في دار الكتب في باريس فلم اقف فيها على اثر لفظة  
«يرك» بالياء والكاف ولا نص واحد على استعمالها بهذا الضبط . وانما جاءت  
هنالك كلمة «يراق» بالفاء قبلها لالف بمعنى السلاح . وقد استعمالها بعض المتأخرين  
بعد اسقاط لالف منها كابن اياس خصوصا ولكنهم لم ينعوا بها السلاح فقط  
خلافا لدوزي . بل اطلقوها على جملة اجهزة المسافر للقتال من امتعة واقية  
واسلحة ولرودة ودواب وسائر ما يحتاج اليها من العدة والاثقل الحربية ولا  
بأن ان اعزز هذا للاصطلاح بعض الشواهد لاني لا اعلم انها سبق لاحد كلام  
فيها او توسع في تفسيره . قل ابن اياس في محله مخطوط من تاريخه في  
خزانة باريس رقم ١٨٢٥ :

في صفر ( سنة ٩٢٢ ) قال السلطان للخليفة للجلوس اعمل يركك الى  
السفر وكن على يقظة فانا مسافر الى حلب بسبب ابن عثمان . وقال  
القضاة للاربعة اعملوا يرككم وكونوا على يقظة حتى تخرجوا  
صحبتي ( ص ٩ ) .

وقال بتاريخ يوم السبت ٢٥ صفر من السنة نفسها  
جلس السلطان في الميدان وعرض الامراء الطلبة ثمانية والعشرون

وورس النوب فلما عرصهم قال لهم اعملوا يرقمكم وكونوا على نقطة من السفر (ص ١٣) .

وقال بعد ذلك بتاريخ يوم الثلاثاء ربيع الاول :

نزل القاضي شهاب الدين بن الجيعان نائب كاتب السر من لسان السلطان الى امير المؤمنين المتوكل على الله بسبب عمل يرق الخليفة وقد كشفوا في الدفاتر القديمة ان الخليفة اذا سافر صحبة السلطان يكون جمع يرق على السلطان فكتب الخليفة قوائم بمصروف عمل اليرق فكان ذلك بعشرة آلاف دينار وقبل خمسة آلاف دينار (ص ١٣)

فليست اذن كلمة البرك ولا اليرق هي التي يرجع ان تكون في متن العمري . ولا اذنا حضرة الامام المعق الا انه اراد البرك بلبا الموحدة وهي لفظة فارسية من معانيها الاصلية السلاح واثاث المسافر وزاد وسمائر مقتنياته . وقد سبق استعمالها عصر المعاليك ولا يبعد ان تكون قد طرأت على اللغة في عهد السلاجقة لان ابن الاثير اوردها في تاريخه الكلل في كلامه من بني جبير سنة ٤٩٣ قال في المجلد المخطوط في خزائن باريس رقم ١٤٩٩ :

في سنة ثلث وتسعين بيع رجل بني جبير ودورهم بباب العاصمة ووصل ثمن ذلك الى مؤيد الملك . ثم قتل في سنة اربع وتسعين مؤيد الملك وبيع ماله وبركه واحذ الجميع وحمل الى الوزير الاعز . وقتل الوزير الاعز هذا السنة وبيع رحله واقتسمت امواله (ص ١٢٥)

وقال ايضا في حوادث سنة ٤٩٤ :

واخذ عسكر محمد ( السلطان اخي بركيارق ) ما تنظف للامير اياز من ملك ودواب وبرك وغير ذلك ( ص ١٢٢ )

وقد اريد بالبرك هنا كما هو ظاهر معنى الرجل وهو في اللغة منزل الرجل وما يصحبه من اثاث ولذاتك عوقب بينهما في الشاهد الاول من كلام ابن الاثير . ثم تطلب معنى المتاع والثقل خصوصاً على البرك دون السلاح حتى احتاجوا احيانا الى الجمع بين اللفظين للمص على المعنيين . قال ابن تغري مردى في النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٦٩٨



إلا أن جميع الأسماء قلت لاسيما السلاح وثلث الجنديّة من الشمس  
والبرك وحوائج الخيل وغير ذلك (باريس ١٧٨٣ ص ٤٧) .  
وقال ابن ايلس في وقائع سنة ٩٢٢

لم يبق عندنا الاخيول ولا قماش ولا برك ولا سلاح (باريس ١٨٢٥ ص ٨٥) .  
ولا حاجة الى استقصاء شواهد البرك في ابن الاثير والمقريزي وابن قريبردي  
وابن قاضي شهبة وابن ايلس وسائر المؤرخين ولعل ابن ايلس انفرد دونهم  
بالجمع بين لفظي البرق والبرك كقوله في الكلام من قاسم بن احمد بك بن ابي  
يزيد بن عثمان انقله عنه بطعنه وعامته :

كأن السلطان قد اقام له برك ويرق وتكلف عنه جعوا القين ديسار  
حتى يظهر امره (باريس ١٨٢٥ ص ٣١) .

واما ضبط اللفظة فاذا روعي فيها الأصل الفارسي وحسب ان ترسم بالباء المكسورة  
والراء الساكنة مثل ملك ولكنهم عدلوا في الاستعمال عن الكسر الى الفتح  
فقالوا برك واحيانا برك بفتح الباء والراء كأنهم ارادوا ان ينظروا فيها الى معنى  
برق التريكة فاحروها بحرها . وقد وجدت في مضبوطة مرتين بفتحين في مجلد  
مخطوط من الكلل لابن الاثير في خزائن باريس رقم ١٥٠١ . ووردت في مجلد  
آخر من الكتاب نفسه بخط الامام المؤرخ العلامة عبد الرزاق ابن النوطي  
البغدادي بفتحة واحدة بين الباء والراء وما اطله إلا اراد ضبط الراء بها . وقد  
ومعها مرة أخرى مهملات صوت اقل شكل .

واذا صح ان يكون العمري تعمد هذه اللفظة الدخيلة في قوله «مرت للاطلاع  
مزينة» فيكون اراد بها الانتقال والعدد التي تصحب الجنود في الاسفار . ولكنني  
لا ارى اقل حاجة الى كل هذه التحركات والاولا ولا ادري لماذا عول للاستاذ  
بعد انعام النظر على المدول عن كلمة «الترك» الواردة في النسخة كلام وليس ثم  
ما يعترض دون بقائها وتفسيرها . واذا كان هنالك حقيقة كما قال كلام  
ساقط في الأصل بين كلمتي «مزينة» و«الترك» فلا ارتاب ان يكون العمري  
اراد ان يقول فيه «مرت للاطلاع مزينة» فاقدماء الترك وجياد الخيل . وهو  
ما اشار اليه في البيت السادس والثلاثين من الأربوزة التي نظمها في الديار المايض

(ص ٢٧٥) وقال فيه .

اقمار ترك فوق شهب الخيل وبينها ادهم مثل الليل  
وإذا لم يكن ثم اقل يياض في المتن فيستتم ان تكون كلمة الترك بفتح  
فمكون جمع تركمة وهي بيضة الحديد والخوذة وفي ذلك مالا يخفى من التوفيق  
الهندي للمريي ينفذ أي الاستاذ في السلاح وبين صحة المتن دون تغيير ولا تبديل .  
وقد بقيت هنالك هلت وههوات لا يسلم من مثلها كتاب مطبوع كقوله

(ص ٢٥٢) معاصم به السيد الرضي لعمري عن عبد العزيز بدلان (عمر بن عبد العزيز)

و (ص ٢٥٨) دمر شق مطولا بهاصدع فيه ماء يفظ بدلا من (به) لان الصدع  
في القدير وليس في القريظة . وكتابه في (ص ٢٧٥) ثم يقضي بدلان (لم ينقص) .

واقترحه في باب التصويبات (ص ١٠) ابدال (يؤس العتاب) بغيري ان العتاب  
بين الحبس المتقاطعين المتجايرين لا يؤس فيه (يؤس العتاب) في بيتي دمر حز قال

وب ليل امه من نفس العا شق طولا قطعته بانهل

ونعيم بوصول من كمت اهوى فد تبدلته يؤس العتاب

وقد جاء « يؤس العتاب » في غير العمري ايضا كياقوت (ج ٢ ص ١٥٤)

وانما اراد الشاعر مقابلة بميم الوصل يؤس الهجر موضع لضرورة القافية العتاب  
موضع الهجر لانهما متلازمان

ومثل ذلك اختيلوا وصع « احيا » في موضع « اختيل » من مستور يؤس :

يملك منها برهة بعد برهة صاحب باخار الرياض كليل

على ان السهل لا يشكك الا « احيا » الرياض لا « باخارها » (ص ١٥)

وفانه ان (الاخبار) هنا تكون جمع (خير) بفتح مسكون . ومن معانيه « الزرع »  
فلا حاجة اذن الى تكلف تفسير فيه .

وعلم جبر ان امثال هذه التصحيحات التي يجدها الناظر فيها موضعها للقول والمراعاة  
دون ان يصح ذلك من قدر فوائدها او ينقص شيئا من مزايا هذه الطيبة الفريدة  
التي بلغت شأوا بعيدا في الاتقان والافتقار والتشيل البديع وزهت بروقها وشرتها  
حتى اذا انكر ما عليها اساءة واحدة جاءت بحاسنها بالف شفيع .

افالون (فرنسة) حبيب القزعات

## العيافة عند عوام العراق

### Les Augures chez les Irâquiens.

العيافة مشتقة من عفت الطير وفيها من السوايح اعيافها عيافة : زجرتها وهو ان تعتبر بأسمائها ومساقتها وممرها واصواتها فتستعد او تتشأم والمائف : المتكهن بالطير او غيرها من السوايح ويقال له الزاجر ايضا (ملخص عن الفنون). والذي عننا ان العيافة مشتق من (العوف) كما ان البوابة مشتقة من البلب - والعوف هو الطائر (وفي كتب اللغة طائر - وهذا وهم عننا) كما ان للافرنجية Augure مشتقة من Avis gurere اي اختبار العوف أو الطائر واستشارته كما في العربية .

وكن السلف كثيرا ما يصف الطير وهكذا كانت سائر كلام مولدة بالعيافة كما هو شأن جميع الاقوام غير المتوردة والأما اثر هذه الحيوانات على اختلاف انواعها في امور الناس وهم يخبرون في اعمالهم ولا صلة تصلهم بما يحيط بهم. ومن كلام المولدة بالعيافة الرومان فانهم كانوا اشد الناس حرصا على معرفة المستقبل وما يكون في مطاويده من مهـ ونحس بالنظر الى حركات الطير على اختلاف انواعها .

وكلام مهم ارتقت تكون فيها طبقتان : طبقة عالية وهي طبقة الخاصة وطبقة منسطة او ساقطة وهي طبقة العامة والعوام في جميع البلاد والديار والامصار مولعون بالعيافة أو الزجر . ولا كان صديقا العزيز احمد حامد اقننى الصراف من متبعي آداب طبقات الناس والباحثين عن اخلاقهم ، طلبنا اليه ان يتحفنا بما يعلم عن عيافة العوام في العراق . فكتب لقرأ لغة العرب هذه المقالة الشائقة وقسمها الى اربعة اقسام : قسم الحيوانات . وقسم الطيور . وقسم الحشرات . وقسم الاشجار . فقال : «لغة العرب»

### ١ - عيافة الحيوانات

#### الخراف

الخرافيون من الرجال يتفادلون بروية الخراف عند الصباح . متقدمين

ان رؤية الغنم (غنية) ؛ واذا شاهد احدهم قطعاً وجب له ان يمد منه سبع  
نماذج حر ، ولا اصابه مكرواً في يومه .

والطفل الذي يبكي كثيراً تأخذ له اماً الى قطع من الغنم فتعطي له اماً (امام  
القطع) بسرعة وتقول : « يا صبي ، اخذي العجوة » اي ايها العجاجة خذ  
العجاجة . متفددة ان هذه القطعة تجعل الولد هادئاً لا يبكي ولا يصيح .

ومن امثال العوام « فلان صار حروف » اي خرف وهنئ وهرم .  
ومنها « فلان مثل السمكة » يقال للرجل العاجز الجبان .

الكلب

كان العربي الجاهلي يحب الكلب ويصرب المشل بوفاته بل مدح احد  
السلف في صدر الاسلام الخليفة بقوله :

انت كلكلب في احتفاظك للود وكلكبش في قراع الخطوب  
وكلت اذا اراد احدهم مدح اخر ونعت بالكرم قل : « فلان جبان  
الكلب » واخبار هذا الحيوان الامين كثيرة في كتب الادب .

اما المسلمون فيعتونهم نجساً (١) لحديث ورد عن النبي (ص) قوله اذا  
ولغ الكلب في افاء احدكم فاعسلوه سبعة ادهان في التراب .

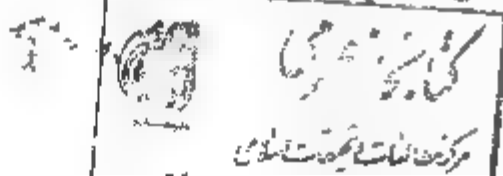
اما الان فيتشام منه عامة الجبلية من نساء ورجال ولا سيما حين  
يصوي عواء الذئب فيكثر من عوائمه ليهرونه حينئذ يقولهم له : « محوم بالله هلك  
هلك عود » اي « انت مردود بدون الله الى اهلك اهلك سود بالله منك »  
ومعهم لا يتردد في قتل مثل هذه الكلاب تخلصاً من شرها .

اما الذي ينبج نباحاً عادياً فلا يتشام منه ؛ واذا سح الكلب في وجه طفل  
(واخترع) اي ارتعب اخذوا شعرات منه واحرقوها تحت ثياب الطفل .  
واذا عض الكلب احدهم اخذوا من اصابعه (حمرة) اي عينة ولما ووضعوها  
على المكمل الموضوح فيراً هل ما يزعمون ! والاعراب العائشون في البساتين  
والحقول يتهاقون على اقتنائها لانه يحرسهم ومواسيهم ايلاً

ومن امثال العوام « اذا كانت حاجتك عند الكلب قل له حاج كليان » اي

(١) وقد ألف الاديب الالماني الحاج عبد اللطيف جلبي تبيان رسالة في طهارة الكلب وهي

من احسن ما جاء في هذا الباب



مظمه بالالقلب الضخمه لتال ببيتك ، ومنها : « مثل كلب المبلل » يقال لمن يتورط في امر ، ومنها : « طردوا طرد الكلب من الجامع » ومنها : « مثل كلب المكروب » يقال لمن يعربد ويصغب ويشاعب كثيرا .

الهر

لا يشام منه الناس ولا يتفألون به اما اذا شوهده يمسح وجهه يديه وخصوصا اذا امرها فوق اذنيه فالت النساء سيحيشا ضيف واذا تقاطعت القططة وقام احد سكل البيت وضرها قالوا سيحييه اذى في يومه .

واليهود في العراق يكرهون القططة كرها عظيما ولا يترددون لحظتها في قتلها والمشهور عن الهر انه يأكل فراخه وال هذا المعنى اشار شوقي بك الشاعر مشها الشمس بالهرة فقال :

فيا لك هرة أكلت بيها وما ولدوا وتنتظر الجينا

ومن امثال العوام : « هر المطايخ » يقال لمن فيه سم

ومن امثالهم « عداوة الجريري والبزون » اي عداوة الجرذ والهر يقال ذلك من عيوب عداوتها قديمة موروثه ويسمى بعض العوام ( الهر ) ( حوي ) ويريدون به الهر الضخم ولا سيما الاسود

ابن آوى

ويسميه العوام في العراق ( الواوي ) ويعملون برؤيته واذا صاح ابن آوى ليلا يفرحون معتقدين ان سنتهم تكون سنة خير وبركت ، فاذا اكثر من صياحه وكان احد سكل البيت مريضا او أرمد او به سعال شديد او غير ذلك تقف احدى النساء وتأخذ يدها اليمنى طاسته مملوءة ماء وتضع يدها اليسرى على رأسها وتتقبل ( القبلت ) وتسكب الماء ورأها وتقول .

« ياواوي البرية حذ صخونة (١) فلان بن فلان او رمد فلان بن فلان وخذه

(٢) بالبرية » والمرصعة تأخذ ولدا من اولاد ابن آوى وترضعه من ثديها متفددة ان ذلك يطيل حياة ابها

ويتفأل المسافرون اذا عرض لهم ابن آوى في طريقهم

ولاشئ يسميها العراقيون ( صيرة ) ( مصرة ) ومن امثال العوام :

(١) الصخرة في له العوام العراقيين الحمى (٢) اي لومه من عمل ذنب يذب ذما

« فلان مثل واوي الحاضرة » (١) ويراد بذلك المحتال الباهية.  
وفي بغداد اذا قل احدكم للآخر ( واوي ) غضب منها صاحبا وقد  
شاهدت في بغداد الصبي يركضون وراء الصماليك وهم يطرونهم وابل الحجارة  
وصرخون : ( واوي ) والصماليك يرفعون عليهم هراواتهم مهددين اياهم  
بالبطش والفتك

#### الدنب

حيوان لا يتشام منه والنساء يعتقدن ان الذي يحمل عليه عينه المقلومتين  
يصلب بلرق شديد فلا يستطيع ان ينام ومن يعمل قطعة من جلده او ثيابا من  
انيابه او كبا من كملب عظامه تهرم منه الجان .  
واذا وقع الطفل باو زلت قدمه صرخت النساء ( الدنب ، الدنب ) مستعجلات  
من لطرد الحان لان الدنب يأكل الحليب بموجب اعتقادهم كما ذكرناه في بحثنا  
من الحرز .

والدنب مشهور بالفنر عند العرب القدماء واحسن من وصفه الشاعر المشهور  
للفردق حيث يقول من قصيدة له :

وانت امرؤ يا ذئب والفنر كنتما أخين كلما ارضما بلبان

#### الخنزير

حيوان مشؤوم وقد حرم لحمه على المسلمين بنص القرآن وقد حرم الفقهاء  
كله بجملة . إلا ان النساء يستعملن شحمه وجلده للسحر والملاج . من ذلك  
انهن يعتقدن ان شحمة اذنه تفرق بين المتمايئين . وان حمل احد احدى انيابه آمن  
الشر . لذلك تراهن يعلقن منه في عنق الطفل . ويستعمل الماء الذي يشربه  
لما لجة « للسعال » وداء آخر يسمى في عرف العوام « خنزيرة » وهو الخنازير  
ولذلك يقتني بعضهم خنزيرا لبيع من الماء الذي يشرب منه فيقتني في القناني  
لهذه القاية وقد حدثني احد يهود بغداد بان القينة الواحدة تباع بنصف رية وقد  
حققت الامر من يهود بغداد فتبين لي صحة هذا الزعم . ويعتقد الاغراب ان  
وجود الخنزير بين الخيل مدعاة الى سفنها .

(١) الحاضرة : مزرعة الحسرات وهي البقلة . وابن آوى : أي يكون فيها شخص في

حضرها ولا يمكن التخلص منه .

## شمر النسيم

À propos de la fête Shamm au-Nasim.

الى الحبيب الهاجر

من ديوان « الشفق الباكي » لـ دكتور ابي شادي

(والديوان بطبع اليوم)

اهلا (شم النسيم) يطيب في ذكراك

حكما هو روح نشرتها من هواك !

وجسد الكون طرا ففاح منها (الريح)

ورف قلبي سرودا كأنما حل زهرا !

أو إنما بمتهم ذكرى صمود (المسيح) (١)

وجدت أنت بطل احبا للديد الجريح !

واوقدوا النار فيه (والفجر) يرنو لتاري

حتى لاله (شاح) (٢) رأى بها اشعاري !

يوم به تبسلي مواكب الشبان

تستقبل الصغر (حا) في النهر واليمتا !

وما تبشير علي وغرس هذا (الريح)

إلا حصار فؤادي الى سنك البديع !

ميد لابتاء (مصر) مؤصل في قرو

وميد قلبي المرحي من خضني بالفتون !

فكل (شم نسيم) وانت تقطف انسا

لم اسل انسك فيه هيهات انسك ينسا

(١) توفق عند المسيحيين الشرقيين يوم (شم النسيم).

(٢) الاله (شاح—Plah) عند قدماء المصريين هو مهندس الكون الاعظم وموجد

النار المظلمة او الشمس . وتشعل النار في فجر (شم النسيم) علامته على مجده الجدة بإتداه

## الشيخ حسن بك

Sheikh Hasan Bey.

الحسن بن اتيقا (١) بن ايلكان (٢) النوب (٣) الشيخ حسن بك حاكم العراق وهو والد أويس (٤) . وكان يقال له (حسن الكبير) تميزا له عن (حسن ابن تمرناش) (٥) . وكان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجولان طم يزل بو سعيد الى ان طلقها وأخذها منه قهرا وابعد . فلما مات بو سعيد عاد فملك بغداد واقام بها وجرت له مع التتار حروب كثيرة ومع اولاد تمرناش اتصرت فيها . ثم انه تزوج دلشاد بنت دمشق حواجا بن جويان هي ابنة اخي امرأته تلاولي . ووقع في ولايته على بغداد العلاء المعرط حتى بيع الخبز بصنع (٦) الدراهم . ونزع الناس عن بغداد . وقام هو بالملك احسن قيام ونشر العدل الى ان تراجع الناس اليها . ولما كان في سنة ٧٤٩ هـ (١٣٤٨ م) توجه الى (تستر) من اهلها (كذا) فطبعته فقررها عليهم فاخذوا وعاد فوجدوا ابني بغداد قد وحوا به رواق القزور (٧) (٨) بغداد ثلاثة قنور (٨) مثل قنور الهريسة طول كل جب (٩) منها نحو ذراعين ونصف والثلاثة مائة ذهابا مصريا وصوريا ويوسفيا وفي بعض سكة الناصر البغدادي . فيقال جاء وزن ذلك اربعين قنطارا بالبغداد . ومات الشيخ حسن في سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦ م) .

ف - كرتكو

(من الدور للكتابة)

- (١) عبد الاول واسكان القاف وضم الاء عليها عين مسحة ثم الف
- (٢) بكسر الاول عليها ما فتحة تحته ساكنة وسدح لام ساكنة فخلف ظلف فتون .
- (٣) كأنها نصيرة اللون . (٤) كأنه نصير اوس . (٥) بكسر التاء لو فتحها وضم اليم واسكان الراء ثم تاء والف وشين . (٦) الصنع المصنوع جمع صنعه ومنها القصة من الشيرة وقد يتوسع في معناها فتطلق على كل قصة . فكان الخبز يباع اذن بصاع من الدراهم . لكنه لم يحدد قدر الخبز ولا قدر الصنع او عددها . فالظاهر ان ذلك كان من باب للرخصة (ل - ع) (٧) لعلها رواق القزور ورواق الخزور وهما من الترك وكان لكل قوم او قبيل في بغداد محلة او رواق كما كان الامر في هذه البلاد الى نحو قبل حسين سنة (ل - ع) . (٨) المشهور في القنور التايث . (٩) وعلل ان الصواب هو جب محلة مهملة يحمى الجرة الكبيرة كما هو اسمه الى يومنا هذا .



## نكت وغرائب لغوية

## Observations Philologiques.

كل لغة لابد ان تشتمل على نكت وغرائب لا يتقنها إلا اهلها الناشئون في احضانها ، وسبب غرائبها سرانها على غير قبيل ، والفروق الناجمة من اختلاف القبائل ، والمناخات الناجمة من الاسترسال في التفرع ، ولدت تلك النكت مثل ذلك : ان اهل الموصل يقولون : « عروح » و « مكور » و « ميوع » مثلا بامالة الضمة ولا يميلون « مقول » و « مقدور » و « مقبور » و « مهور » و « مهيوم » و « مديون » مثلا مع قطع النظر عن قلمهم الراء ، في « عروح » و « مكور » فينادون « مقدور » و « مقبور »

ويقولون « بروح » بالامالة وقلب الراء فينادون « بروج » مع تشابه الفظنين ويكسرون ما قبل هاء التأنيث فتقلب الهاء ياء في نحو « مقطومه » و « مهيومته » و « مسلوله » وذلك فيما حققوا ضمته خاصة ولا يفعلون ذلك في ما امالوا ضمته مثل « مقطومه » و « مطبوخه » و « مخنوقه » .

ويكسرون « شريه » و « جنه » و « خشي » و « ثلاثه » و « خمسه » ويفتحون « اربه » و « سبه » و « عشرة » و « جمه » و « خديبه » و « حبره » و « دقيقه » و « ساعه »

وزينون « .. ايه » للدلالة على الوحدة في المتفرق الاجزاء مثل « سرايه » و « تينايه » و « خطايه » و « جايه » و « عبايه » في تمره وثنية وخططة وحة وضية او للدلالة على القطعة في المصطل الاجزاء مثل « خزيايه » و « جينايه » و « خطبايه » و « شعمايه » في خبزة وجبة وخطبة وشعمة . او للدلالة على حقارة الشيء في نحو « يتبايه » و « حصيرايه » و « ميزايه » ليست الحفير والحصيرة الحفيرة والمنضدة ( الميز ) الحفيرة وكل ذلك بكسر ما قبل الهاء ولا يزينون شيئا في نحو « تفاحه » و « رمانه » مع انهم يقولون « خيزرانايه » اي خيزرانقولا في « لحمه » وان اشبهت « شحمه » ولا في « خشبه » وان اشبهت « حطب » ! سوى انهم يقولون « تفاحه » على فتحها ويكسرون ما عداها .

ومن هنا يتبين خطأ من ذهب الى التلزم من الشذوذ الواقع في اللغة النحصى  
لأننا لو حاولنا وضع قواعد لغوية لوقفنا به للاشكل منه ! ومع ذلك المشاكل  
الآخري التي لا يسع المقام سردها .

ثم انهم يفتنون مثل « شريف » و « عزيز » و « عفيف » اذا قصصوا  
الطبيعة ، ويكسرون اذا قصصوا النعت فيقولون « ثلاثة ضيفه » بكسر ما قبل  
الياء من .

وهم منقسمون الى طائفتين فيما زادوا فيه « ... ايه » فاحدهما تصيب  
الالف ، والثانية تقيمها ، ومن يقيم يستقد من يميل ، ومن يميل لا يستقد من  
يقيم ! كلهم يصحون بشاعة الامالة ، وان كلت مألوفة لديهم . كما ان هناك  
طائفة تفتح الياء مع الالف .

ويقلبون راء « رمضان » فينا ، ولا يقلبون راء « وجب » . ويضمون  
الراءات المفتوحة لكن يرفعون راء « مدرسه » مع كسر السين ويضمون تفتيمها  
تظما ، ويقولون « نور » بتحقيق الضمة والراء وربما املوا وقلبوا في بعض  
الاعلام المنسوبة او المضافة الى « النور » كـ « مدالتور » و « نوري » لفرض  
في انفسهم .

واليهود يسمون « موشي » والنصارى يسمون « موسى » كللسمين مع ان  
مأخذ اليهود والنصارى واحد ، ولنصارى به ذلك غرض !

والموصليون يضمون الراء من « ابراهيم » لكل من سمي بهذا الاسم فاذا  
رفعوا قصصوا رجلا بينه لا ينتقل النحن اليه إلا بالترقيق !

ويقولون لمن لا يتكلم عادة « ما يحكي » بتحقيق الكاف ، فاذا كان علم تكلمه  
عن تكبر وخيال قلبوا الكاف جيما مثلثة فارسية كبعض الاعراب مع تشديدها ،  
ويقولون « زرع » و « حزر » بتفخيم الزاي وقلب الراء فينا ، ومن رقق  
استبردوا نطقه ومن عادتهم النطق بالياء العريضة على حالها ، في نحو « بلذجان »  
و « باقلا » ، ويضمونها في « بابيا » ، و « كبلب » ، و « كبابي » .

ويقولون لمن كتبت مهنته الكتابة ، « كاتب » ، ولئن كتبت مهنته الحساب  
« حاسب » بالالف ، فلذا ارادوا الحدث كأن يقولوا « ملان كاتب الى ابراهيل »

كذا « او « فلان جالس حبابه » املوا .

ويطلقون على الفتى كلمة « جاهل » بالإنابة . ويقومون اذا ارادوا مقابل « عالم » . واذا ارادوا اليوم الثالث من ايام المزاء املوا الف « ثالث » وفيما هذا فلك يقيمون . واذا دجا احدهم صديقه للاستراحة في مقهى او دكان قال له : « استريح » بتحقيق الراء . وابقاء الياء . واذا امروا بالخللراحة بصورة مطلقة قبلوا الراء عيا . هل رأيتم اعجب من هذا ؟

ومن الفرائيب ان « الطربوش » دخل الى بلاد العراق من ناحية الاتراك ولا يتجنى ان الموصل وغيرها من البلاد العراقية سواء بالنسبة الى ذلك . بل ربما كنت بغداد اشد تسمية لانها كانت كرسيا اداريا وسيليا لبلاد . ومع ذلك نجد اهل الموصل يسمونه « فيس » اخذت الى « فلس » المدينة المشهورة . كالأتراك واهل بغداد وما اليها يسمونه « فينة » كلها نسبة الى عاصمة التسمية « ويانة » فمن اين اتى اخراهم بهذا الاسم وهم انما تلقوا من الاتراك ؟ والاتراك لا يسمونه بهذا الاسم البتة واعجب من هذا ان يهود بغداد يسمونه « فيس » كاهل الموصل ومن الفرائيب ان لفظة « مجيدي » وضمت للقطعة الفضية العثمانية المعروفة . ولما تقلص ظل الاتراك عن العراق تقلص ظل نفوذهم معهم . لكن العراقيين لا يزالون يطلقون هذه اللفظة على ما يبادل موضوعها الاصلي . فيقولون مجيدي ويرمونه به ريتين ونصفا . وكذلك لعظة « القرش » فان البغداديين كانوا يطلقونها على « المتليك » وبعد ان فقد المتليك من بين اظهرهم لم يتفكروا يطلقونه على نصف « لانتة » . ولو لم يتح لنا الوقوف على سر هذه التصرفات الغريبة بان لم يدركها جيلنا لعزت علينا معرفة سبب تسمية الريتين والنصف بالمجيدي واليتين بالقرش ( ليسبقوا البعض يقول بيزتهى ربع لانتة ) كما نجهل اليوم سبب اطلاق البغداديين كلمة « قرش » على المتليك الذي هو ربع قرش عثماني وثلاث قرش موصل وثلاث قرش حلبى مع كسر .

وكما خللت لفظنا « مجيدي » و « قرش » اللتان هما اصطلاح تركي فيما يظهر بنقلها الى ما يبادل موضوعها الاصلي . كذلك خللت لفظة « قران » التي كانت تطلق على قطعة ايرانية ثم نقلت الى ما يبادلها من القطع العثمانية ثم

الى ما يحددها من القطع الهندية وهو ذات اربع الاناث ( وتلفظ قران باسكن  
القاف وفتح الراء ثم الف ونون )

ومن النكت اللقوية بقاء فعل الامر في اللغة الفصحى على حرف واحد اذا كان  
الفعل لفيها مفروقا وقد جمعت متفرقا : « وأى » « وعد » إ « وحى » « حصى »  
ج « ونى » « قصد » خ « ودى » « اعطى » « دى » « ودى » « افسد » ر « وزى »  
« اجتمع » ز « وشى » « من الوشاية » ش « وصى » « وصل » ص « وعى » « حفظ » ع  
« وفى » « من الوفاء » ف « وقى » « من الوقاية » ق « وكى » « ربط القرية » ك « ولى » « من  
الولاية » ل « ومى » « غلب » م « ونى » « فتر » ن « وهى » « من اللوحي » هـ

ويشترع عن امر « وأى » دلالة الكسرة على جماعتي نحو « قل إ » « وإصحاح  
ذلك ان العرب اجزؤا نقل حركة الهززة الى الحرف الساكن قبلها فلا مطردا  
فيسبب ذلك سقوط الهززة وقياس كسرة اللام مقابلها « قل » واذ كان الفاعل  
المستتر في « إ » انتقل مع الكسرة اصبحت كسرة اللام ناثبة عن فعل وفاعله اي  
ناثبة من جملة فعلية وهذا مالا اظنه يجري في لغة غير اللغة العربية وعلى هذا الغز  
بعضهم فقال :

في اي قول يانساء الله حركة قامت مقام الجملة ؟

ومن نكت العربية قراءة من قرأ ( ومن كل في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى )  
حيث أمل ( اعمى ) الاول واقام الثانية ايذانا بأنه سيكون يوم القيامة اشد اعمى !  
ومنها ان قراءة ( عاصم ) ورواية ( حفص ) الشائنة في بلادنا تحصى بترك الاشباع  
في كل هاء متصلة بكلمة ( فيه ) إلا موضعا واحدا من القرآن وهو قوله تعالى  
( يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ) فانها تقرأ ( فيه ) تمثيلا لقطعاعة  
ذلك . وكذلك تقرأ كل هاء متصلة في ( عليم ) بالكسر المقضي لترقيق الهاء  
إلا قوله تعالى ( ومن اوتى بما عاهد عليه الله ) فانها بالضم تخفيفا للمظة الجلالة  
إلا ان هذه القراءات ليست هزيمة لمخالفة بقية القرل ولكننا ضربين البدع  
وان لم تذكر في فقه .

ومن هذا الضرب ما قالوه في شأن الواو المسماة بـ ( واو الثمانية ) في  
تجليات مبسوطة في مواضعها ومنها قوله تعالى في سورة الكهف ( سيقولون

ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجاء بالغيب ويقولون سبعة وثانهم كلبهم (لاية) فان الواو متصلة بقوله (ثانهم) دون (رابعهم) و (سادسهم) ! ونسبة الواو الى الثمانية لا نشفي غيلا اذ يقال لماذا اختصت بها دون غيرها من العدد ؟

واقرب من ذلك ان يقال ان المعسر ينسبوا القولين الاولين الى اهل الكتاب ولذلك عقيما بقوله : (رجاء بالغيب) تعنيذا اظنونهم ثم اتى بالقول الثالث الذي نسبوا الى المسلمين . واذ كانت عاية منزل هذه الآية للتوسيع بشأنهم وعلو منزلتهم في البلاغة اودع كلامهم تكتة بديعة دون كلام غيرهم وايضا ان ترك الواو يجعل الكلب كأنه داخل في جملة اصحاب الكهف وهو مما لا يرتاح اليه النوق ! فاقسم الواو في كلام المسلمين للتمييز على سبيل التأديب فهي من هذه الناحية تشبه الواو التي في قول المجيب بالنفي . « لا واطال الله بقاءك » وهي الواو التي وصفنا بعض البلغاء بأنها احب اليه من واوات الاصداغ .

عمود الملاح

### ( ضبط الانوس )

في « البستان » الانوس ، بضم الـياء ( ؟ اكذا ) وفتحها ( كذا ) : شجر يعظم كالجوز . اوراقه كوراق الصنوبر وثمره كالعنب وخشبها شديد الصلابة اسود ، والهندي منه يابض وهو معرب واسمه بالعربية ساسم وزان جعفر يهزقة . وحذف الواو لغة . ٥١ .

والذي قرأنا في تاج العروس في مادة نس انوس بعد الالف وكسر الموحدة قيل : هو الساسم . وقيل هو غيره . واختلف في ورنه وهنا ( اي في مادة ب ن س ) عمل ذكره . انتهى . - وذكر اللسان الانوس في س س م . وضبطها ضبط التاج ، ثم قل : والساسم غير مهوز . ثم ذكر الساسم في س أس م . وقال : « قل ابو حاتم : هو الساسم غير مهوز » . اهـ . فأتضح من هذا ان « البستان » وهم في ضبط الانوس كما وهم في ضبط الساسم اذ ان غير المهوز اصح من المهوز . ومن غلط في ضبط الانوس صاحب محيط المحيط وكل من نقل عنه .

## المدرسة المستنصرية

Al-Mustansiry, h.

هي تلك المدرسة الرعينة البناء . المظلة على دجلة ، التي شرع في تشييدها في بغداد على جانبها الشرقي ، المستنصر بالله العباسي ، في سنة ٦٢٥ هـ ( ١٢٢٧ م ) وانتهى في سنة ٦٣١ هـ ( ١٢٣٣ م ) ، فاجتازت آية بين مآثره الجليلة ، وسجلت له تقديره العظم . وجهد لرحمته . وقدمه لشمراء منشئها ، وراحت الركبان تتغنى بها في كل لافاق . وكانت موردا صائبا للطلاب ومرتفعي العلوم : ثم دالت عليها الأيام باليؤس ، واعلمت عليها بالشقاء . فرأى الرحلة فيهر ( ١ ) — ويا للأسف — مطبخها في سنة ١٧٦٦ م ( ١١٨٠ هـ ) دارا لضرائب سماها Péage ( ٢ ) أي ضريبة المرور وأطن أنه أراد بذلك الكمرك . وقال عن قسم كبير منها أنه حل يسمى ( أوت ميداني خان ) أي خان ميدان الخشيش ، وإن الكل خراب يباب ( ٣ ) . ولا شك في أن به قولنا عن خرابها كلها نظرا ومبالاة . فانه قال يقاء بعضها . ويدلنا واقع الحال على أن الخراب الذي قاله صاحب الرحلة هو عن مرافقها التي اندثرت ، ودخلت في خبر كان ، ومن اللاهمل الذي صارت اليه . وهي لا تزال اليوم تنازع البقاء قوية عليه ، إلى امتد يدكون بعيدا وإنني نمره عن هذا المهد الخليل أن القسم القائم لأن وهو المدرسة بنفسها كن يسمى في القرن الماضي «خان المواصلات» أو «المواصلات» على لغة بعض العوام .

( ١ ) لا أذكر بالآخر محو عناوين كتب لأரசح التي وردت لساؤها مبالا في هذا الجلة ولا أعد الأسماء أتانه ليعرها من الحشبه الواردة هنا .

( ٢ ) من عرب متفقات اللغات ثامه « الأبح » ماها في الفرنسية والتركية ( التي هي من البارسية ) تكاد يكون واحد ومعنى واحد . اما الفرنسية فأسودة في أصلها من رومية ( لاسية ) أصلها القديم فيكون مهابا : اجرة مرور أو المرور ( أي مرور القدم ) ولما في تركية للأغوزة من الفارسية فهي من أصل يمشيد ومن مهابا المطا . والهيئة والاجر فيكون مهابا المقطع عن الصور . وهذا من العراة فكان عديم . صاحب محيط المحيط ذكر الأبح فقال : « والأبح أيضا التارة تؤخذ على الهم « اه . ولم يده على عجمتها تأملا في نظره عريفه فصيح مع انها لم ترد في كتب عربي ، اما نقلها عن العولم الذين نقلوها من الترك فاعلم هذا ( ل ع )

( ٣ ) من ٢٤١ و ٢٤٢ من رحلته من الطابعه المذكورة هنا مبالا

والظن الغالب على سبب هذه التسمية ان الموصلين كانوا قد اعتادوا ان ينزلوا اذا قدموا الى بغداد ثم امسى بعد ذلك هزنا لالبسة الجيش ثم دارا للكرمك وهي الضريبة المعروفة التي كانت يقال لها « رسومات » ايضا وهكذا كانت المستعمرة عند الاحتلال فلا تزال كذلك دارا للكرمك .

وقبل نحو خمسة وعشرين عاما ابتداء الكتاب باستخراج نذ من مطاوي الكتب عن هذه المنوسة الرقيقة الشأن ودبرجوا فيها مقالات ونقلوا عنها ابحاثا اتفقوا بها مجلات المشرق (٥ [ ١٩٠٢ ] : ١٦٤ ر ٩٦١ و ١٠ [ ١٩٠٧ ] : ٨٠ و ٣٩٠ ) ومجلة المجمع العلمي بدمشق (٤ [ ١٣٤٢ - ١٩٢٤ ] : ٤١ ) واليقين (٣ [ ١٣٤٤ - ١٩٢٥ ] : ٤٨٣ ) والزهر (٢ [ ١٣٤٥ - ١٩٢٦ ] : ٢٥٤ ) وهذه المجلة (٥ [ ١٩٢٧ ] : ٣٤١ و ٥٠٥ وغيرهما ) وملحق جريدة العراق المؤرخ في ١٥ تموز سنة ١٩٢٦ ولعل غير ذلك مما لا يحضرني او احببنا . وحكى عنها بايجاز كتاب تنزه العباد في مدينة بغداد للمعلم ( ثم الطيب ) نابليون الماريني (١) وخلاصة تاريخ العراق العلامة شقيقه صاحب هذه المجلة ومختصر تاريخ بغداد لفاضل علي خريف الاعظمي . وآخر ماورد عنها مارواه كتاب تاريخ مساجد بغداد وآثارها المطبوع وفيه قول الصفدي الذي اظهره منتولا من مجلة المجمع العلمي التي قالت انه نقل عن الصفدي من ابن السامي . وكانت وفاة ابن السامي في سنة ٦٧٤ هـ ( ١٢٧٥ م ) .

ومن الذين كتبوا عن هذه المدرسة من المستشرقين في ايامنا لسترنج وهوارد وملينيون وفيوله وهرتسفلد ودكرها سعادة المستر لكرنك (٢) في كتابه الانكليزي الذي ضمنه تاريخ العراق في القرون الاربعه الاخيره . ولقد اقتبس هؤلاء الكتاب من عرب واوربيين ما اقتبسوا و اضاف على ذلك بعضهم شيئا من الوقت الذي كتبوا فيه ومنهم من نقل الكتابات المنقوشة على جدران

(١) للطبوع في بيروت في سنة ١٨٨٧ .

(٢) للفتى العام للدخول في الوزارة المالية العراقية وهو محسن العربية والتركي في كتبهما وهذا الكتاب : Four centuries of Modern Iraq, by S. H. Londrige. Oxford. 1925.

هذه المدرسة ومع هذا فانه بقي من تاريخها شيء في تضايف الكتب . ولم يأتونا منها شيء عن الحقبة الممتدة بين استيلاء هولاكو على بغداد في سنة ٦٥٦ هـ ( ١٢٥٨ م ) وبين دخول هذه المدينة في قبضة العثمانيين في سنة ٩٤١ هـ ( ١٥٢٤ م ) إلا ما اقتطفوه من رحلة ابن بطوطه وكلمة نقلوها عن نزهة القلوب بالفلسفة لحمد الله المستوفي وهما من رجال القرن الثامن للهجرة .

وقد اكتفى كتاب المساجد المطبوع (ص ٩٧) عن ذلك الزمن بالاسطر التالية « ولم تزل هذه المدرسة على ما كانت عليه في زمن منشئها الى ان حدثت حادثتا التناحر ... فجميع ما كان في هذه المدرسة من كتب وقرش ومراق قد هبما جند العدو المختول بل من الكتب ما رموا به الى دجلة قهرا لاهل المسلم والدين . وبعد ان تولى بغداد من تولى عاد شمل المدرسة واهلها الى ما كلف عليه ولم تزل تجمع للافاضل والعضائل الى ان دخل المراق في حوزة الدولة العثمانية ... » ص ١٠١ .

وهذا كلام موجز عن ست وعشرين سنة مرت من فتح المدرسة الى استيلاء هولاكو على بغداد ومريم ذلك وبين دخولها في يد العثمانيين نحو ثلثمائة سنة وفي ما نقله الكتبة لم نقف على خسر عنها عن تلك الايام إلا ما سبقت الاشارة اليه . ولا نعرف في كل ما جاء آنفا من جمع على الاقل تراجم بعض مدرسيها إلا ان نبذة في مجلة المشرق ( ٥ [ ١٩٠٢ ] : ٩٦١ ) جاء في صدرها : ان الارب انستاس استلها من كتاب مساجد بغداد ومدارسها للشيخ عمود شكري لقندي اللاوسي قالت ان في تاريخ ابن النجار وغيره تفصيل تراجم مدرسي المستنصرية جمع من تخرج فيها من الاساتذة والائمة الاعلام . واذا كان هذا الخبر قولا مجحلا وكل تاريخ ابن النجار غير متداول في الايدي فقد سدل الستار على معرفة هؤلاء الشيوخ للافاضل . ولعل شيئا نذرا من تراجمهم في مختصر هذا التاريخ لابن ابيك الحسامي المعروف بالديلمي (١) . وهب تاريخ ابن النجار نفسه بايدينا فانه لا يعوي إلا تراجم مدرسي بضع من السنين لا غيرها لان المؤلف توفي

(١) مخطوط ذكره جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ( ٣ : ٧٥ ) قال ان نسخة منه في المكتبة الحديوية وان اسمه للمستند من قبل تاريخ بغداد .



في سنة ١٤٢٣ هـ ( ١٢٤٥ م ) اي في السنة الثالثة عشر من فتح المدرسة . ولا يبعد ان يكون في « غير » خبايا ولعلنا نجد لم شئت من ذلك المطلوب . في المخطوط الذي ذكره تاريخ المساجد ( ص ٤٧ و ٤٨ ) وقال عنه انه مختصر ديل تاريخ ابن النجار وانه من مخطوطات الخزانة العثمانية بجامع مرجان في بغداد وباليك الناصر مرفا باسم الكتاب ومؤلفه ان امكن ذلك وبما جذا لو وصمه ونظرا الى ما جاء في هذا المختصر عن ذكر سنة وفاة العاقولي ( كما ورد في كتاب المساجد ص ٤٧ ) وهو المتوفى في سنة ٧٢٨ هـ ( ١٢٢٧ م ) فمؤلفه هو من رجال القرن الثامن الهجرية او بعد ذلك فلم يتسع لاي راد تراجم كثيرين من مدرسي هذه المدرسة .

ونقلنا ما كتب في هذه المادة عن لي ان اجمع شتات ما وقعت عليه من تنف احبار هذه المدرسة واخبار نفر من مدرسيها وما وقع فيها من الحوادث ضاربا صفحا عما جاء في تلك المقالات والكتب القريبة الى الباحث انتجع . ولا شك ان ما اورد ان استير به عن المصور التي مرت على هذه المدرسة سيكون ضيلا وضيلا جدا لكن ما اوردنا سيضيف صفحة جديدة الى تاريخها وان كانت صفحة صغيرة . وسبب لنا انها فتحت بعد حادثة بغداد لهولاكو بطلا وجيزة لا تتجاوز ثلاث سنوات او طلت والذي يخبرنا بذلك ما جاء في الحوادث الجامعة في اثناء سنة ٦٥٩ هـ ( ١٢٦٠ م ) وهو :

« وفيها رتب الشيخ عبد الجبار بن عكبر الواعظ مدرس طائفة الخنايا بالمدرسة المستنصرية نقلا عن الاعداء بها وحصر دروسه الصاحب علاء الدين [ الجويني ] والاكبر والعلما وحلج عليهم » الـ

مسجد الخطار والمستنصرية

يرينا كتاب المساجد ( ص ٣٦ و ٨٥ ) ان جامع الاصفية هو من مرافق المستنصرية لكنه لم يرو لنا المصدر وقال القنصل الفرنسي ريموند في بغداد من طراز البنائين المذكورين انهما واحد وكلت القنصل المذكور في بغداد في اوائل القرن التاسع عشر وحكي لنا من جامع الاصفية - قبل ان يسمى هذا الاسم - فقال ( ص ١٥٦ و ٢١٨ من كتابه ) « المولانا » تكيه الراويش

لا يفصلها من المدرسة المستصرية إلا طريق تفضي إلى الجسر والظاهر أنها  
منها . وقد اتصل به أن المولاي خانة كانت جامعاً لطلاب المستصرية .

أما كلشن خلفاء فانه ينشأ في أخبار سنة ١٠١٧ هـ ( ١٦٠٨ م ) أن ابني  
زاوية الدراويش المولوية هو محمد جلبي كاتب الديوان وكاتم لأمرار عند  
محمد بن أحمد الطويل . وأن محمداً هذا كان مستقلاً في بغداد ومتقبلاً عليها في تلك  
السنة . وكنت هذه الزاوية في عهد مؤلف كلشن عامرة على مقاليد في كتابه الذي  
يمتد إلى سنة ١١٣٠ هـ ( ١٧١٧ م )

وقد عد أوليا جلبي (١) تكميلاً بغداد وفيها « المولوي خانة » وكان صاحب هذه  
الرحلة في بغداد في سنة ١٠٥٨ هـ و ١٠٦٦ هـ ( ١٦٤٨ م و ١٦٥٥ م ) .  
وفي جهنما ( ص ٤٥٩ ) أن في بغداد مواويخات تطل على دجلة في موضع  
صبح .

وإذا قيل أن لأصفية من مرافق المستصرية وغبت أن أقل كلاماً مما  
كان يجاور هذه المدرسة أملاً أن يعين ذلك من يبحث على استخراج شيء من  
تأريخ جامع لأصفية الحالي .

جاء في الحوادث الجامعة في ريادة دجلة وغرق حديد في سنة ١٢٤٦ هـ  
( ١٢٤٨ م ) ما يلي .

« ونع الماء من أساس حائط المدرسة المستصرية ومن دار « مستقراً » زعيم  
حورستان (٢) المحاورة للمستصرية ومن مسجد الخطائر المعروف بام الناصر (٣)  
المحاور لبق الدار . »

وإذا لم يفصح هذا الكلام عن موضع المسجد والدار أكل ذلك في شمالي  
المدرسة أم في جنوبها فلا يمكننا تعيين موضعهما بالتدقيق لانه يحوزان عليهما

(١) رحلة ٤٢٠ : ٤٢٠ .

(٢) ذكر ابن الأثير ( ١١٣٠ : ١٢ ) في حوادث سنة ٦٠٧ هـ ( ١٢١٠ م ) سمر  
ملوك الناصر .

(٣) ولسمها رمرد خانون ونوفيت في سنة ٥٩٩ هـ ( ١٢٠٢ م ) وهي مدفونة عند معروف  
الكرخي ( ابن الأثير ١٢ : ٢١ و ١١٨ ) في حوادث سنة ٥٩٩ هـ و ٦١٢

كلن في شمالي المدرسة او جنوبها اي فوقها او تحتها . وسب هذا الاحتمال  
 اتنا نجد مسافة قدرها نحو مئة متر تفصل بين المدرسة القائمة اليوم وبين شريعة  
 المصبغة وهي باب الغربية (١) في العصر العباسي الذي قلت ان ما ليس بحرير  
 دار الخلافة . وكلن بلصق المستصرية — على ما اخبرنا به ابن العيري (٢) —  
 بستان يتزده فيه المستصر ويقرب من شباك مفتح ( اي مفتوح ) في ابواب  
 المدرسة ينظر الى البستان وعليه ستر فيجلس وراء الستر وينظر الى المدرسة  
 ويشاهد احوالها واحوال الفقهاء ويشرف عليهم ويتفقد احوالهم . ولكن لا تدري  
 ايضا بأي جهة من الجهات كلن هذا البستان . وسوقنا الى الظن ان دار سنقرجا  
 كلنت في شمالي المدرسة ما جاء في كتاب المساجد ( ص ٨٩ ) عن الصفدي عن  
 ابن السامي ان الدار المجاورة لهذه المدرسة « في الحد الأعلى » لم ير مثلها احد .  
 ولا لادراك وصفها احد .

والظاهر انها هي الدار التي قال عنها كتب الحوادث في اخبار سنة ٦٩٦ هـ  
 ( ١٢٩٦ م ) كما سيجيء ان السلطان غازان دخل المدرسة المستصرية من الدار  
 المجاورة لها ثم عاد الى الدار المذكورة وبات بها . فالراجح ان هذه الدار هي  
 التي ذكرها ابن السامي لما بين اناقتها التي عرفنا عنها بقوله « لم ير مثلها احد ولا  
 لادراك وصفها احد » وبين منزلة غازان ورفقته من الموافقة وثوابه . واذا  
 صح ترجيحي هذا اضحى من التاكيد او شبه ان الدار المحكي عنها هي لسنقرجا  
 فتكون للاصفية مسجد الخطائر المجاور لهذه الدار كما رأينا . ولعل هذا المسجد  
 هو جامع المستصرية الذي ذكره كتاب الحوادث كما سيرد في سنة ٦٧٢ اذ  
 قال في معرض كلام : « باب الجامع ( كذا ) المستصرية » . وليس بغير ان  
 نرى هذا الجامع بعد ان كلن يسمى مسجد الخطائر ان يسمى ايضا جامع المستصرية  
 بعد بنائها كما ان جامع للاصفية كلن يعرف وتنا بادولاحنة . وقد عرف صلح  
 التميمي قلعه كما يفهم من اياته (٣) ذلك القسم الذي حكى عنه ويعتقد المعاصر

(١) راجع هذه اللوحة ( ٥ : ٤٥٣ ) وهو اول ابواب الحرم من جهة الغرب اي انه

الحد الأعلى . (٢) طبعة اليسوعيين ص ٤٤٢ .

(٣) ص ١٣٨ من هذه اللوحة عن كتاب المساجد ص ٢٩ .

التمييزي . ولنا مثال في تمييز الأسماء كما جرى به تسمية جامع القصر (١) .  
 وأما كون طراز بناء المدرسة المستنصرية والجامع المعروف بالاصفية واحدا  
 فلا ينبغي أن تكون الاصفية مسجد الحطائر . وسبب عدم التماثل قرب  
 زمن ام الناصر المتوفى في سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢م) من زمن بناء للمستنصرية اذ لا  
 تزيد المدة التي بينهما على خمسين سنة فلم يكن ثمة اختلاف في الرأفة في وقت  
 لابد ان طورها — على فرض وجوده — كل بطن احدا . ونظرا لما اقتضاه احتمال  
 من الجامع المعروف بالاصفية اليوم هو مسجد الحطائر احتمال غير جيد ولكن  
 البتة في الامر هو غير الاحتمال . واطهار الحقيقة الراحنة يحتاج الى توضيح  
 فزيد هذا الرأي المشكوك فيه . ومن هذه الشكوك ان كتاب الحوادث يقول:  
 دار منقربا المجاورة للمستنصرية ومسجد الحطائر المجاور لهذا الدار . ويقول  
 ايضا ان غاران دخل المستنصرية من الدار المجاورة فيكون موضع الدار المذكورة  
 بين المستنصرية وبين مسجد الحطائر ولكن يجوز ان نرتقي ان المؤلف لم يراع  
 الترتيب بدقة وضبط كامل وخلاصة القول ان لم يكن جامع الاصفية مسجد  
 الحطائر بنفسه فهو قريب منه جدا .

وهنا يحق للسائل ان يلزمنا بالجواب عما اوضحه مما كلن خلفا بقوله  
 بان باني المولائنة هو محمد طيبي . قلت الظاهر ان هذا الباني حدث في المسجد  
 شيئا ليتخذ تسمية للرايش فقل انه سى المولائنة كما ان هذا الجامع المعروف  
 بقمه قيل له بالاصفية نسبة الى آصف المجلد بناء الذي اريد به — على ما يبين —  
 داود باشا كما يستدل من البيت التالي للتمييزي

حتى اتى ذو العلى داود « آصفنا » من حل بالسبعة للافلاك مفسرة (٢)  
 واتمنى لو ان باحثا بعد ما يحد بعض الفراغ — والفراغ واسع جدا — عن  
 تاريخ هذه المدرسة الشهيرة فيضم الى لقطه ما يرد هنا وما جاني تلك الكتب  
 والمجلات فيزف إلينا تاريخا ثميننا عن هذا المهد الجليل بعد تمحيص ما يطالعنا  
 وتدقيق النظر فيه فإن ما في بعض ما كتب اغلاطا وهفوات وسهوا .

(١) انظر ص ٢١ من هذه السنة (٢) راجع ١٨٣ للذكورة

وعلى سبيل المثال نورد سقوط كلمة في ترتيب الحروف أثر وقوعها في التاريخ. جاء في المشرق (١٠ [١٩٠٧] : ٣٩٣ ح) في تاريخ كتابته منقوشة فوقه قال في آخرها . « وكان ذلك في سنة اثنين وثمانين والف » ولما كان ذلك في تبيد وقع في زمن السلطان عبد العزيز من آل عثمان فلا يمكن ان يكون التاريخ كلاً سنة اثنين وثمانين ومائتين والف . وقد ورد عفا هذا التاريخ الصحيح في هذه المجلة (٥ [١٩٢٧] : ٧٠) دون ان يبين على ذلك القبط الذي قد يجر الكتاب اليه .

وعنا اشرع بالانقباس والاقتطاف وما لا اتسمه فهو منقول من الحوادث الجليلة . « لها تلو » يعقوب نعم مر كس

كتب تحفة الازهار ، وزلازل الالهة ، في سبب الائمة الاطهر

لؤلفه السيد ضامن بن شديق بن علي بن الحسن النقيب الحسيني المدني المتوفى في القرن الحادي عشر الهجره .

وهو في سبعة مجلدات . منه نسخة في خزانة الشيخ علي آل كاشف الغطاء بنط السيد حسون البراقعي المعروف . رتبها ، ولفها على ابواب ، وفصول . واصول . وأيكات . واسباط . ودرجات . وهكذا الى الساق والقدم ذكر في الجزء الثاني من عمل الامام الشهيد ابي عبد الله الحسين (ع) وفيه جملة فوائد رجالية وتاريخية . وقد وقع الكتاب في رهاه (٧٠٠) صفحة بنظم كبير .

اولها الحمد لله المتفضل المحسن الكريم الوهاب . وقد نقل عنه المحدث الشهر الحاج ميرزا حسن الثوري . صاحب فصل الخطاب في كتابه ( دار السلام ) وتاريخ الفراغ من بعض اجزاء سنة ١٠٥٥ انتهى .

ويت شديق بيت علم وفصل في القرن الباهر والحادي عشر منه : ضامن المذكور . ومنه السيد حسن بن علي بن شديق تلميذ والده البهائي له ذكر في أمل الامل . والسلامة . ومن مؤلفاته زهر الرياض وزلال الخياض في السير والتواريخ . نقل عنه المجلسي الشهير صاحب البحار ومنهم محمد بن الحسن بن علي بن الحسن ابن علي بن شديق ولد في دكن ومات بمكة .

ابو عبد الله الزنجاني

رنجان ( ايرلان )

## لواء الديوانية

Le Dinanyeh.

- ١ -

نوطنة

يكاد يقف العراقي صامتا مبهوتا اذا ما التقى عليه احد سؤالا من بلدة مراقبة او لواء من لوائه ولا سيما البلدة الصغيرة غير المشهورة في حين انك اذا سألتهم من لندن مثلا او باريس امداك امداك مفصلة عنها قد لا يستطيع ان يطلعها عليك التلني أو الباريسي وهذا النقص في الجواب لا يرى في شخص او شخصين بل يكاد يشمل جميع الطبقات بما فيها من افراد الحكومة . لهذا اردت ان ابعث من الوية المراق صورة مفصلة عسى ان اتوفى في لاخير لوضع مجموعة تضم بين دفتها ابحاثا ثمينة عن اللولية العراقية وابدأ بعثي من لواء الديوانية لما له من الاهمية .

صورة عامة

لواء الديوانية لواء واسع الارحاء شاسع الاطراف . تزرع فيه انواع الحبوب وتربى فيه انواع الماشية وتغطنها جماعات كبيرة من العشائر المستوطنة كما ان فيه عشائر رحالة كثيرة تتقل باغنامها وابلهاء بين سورية ونجد والعراق . والزراعة في هذا اللواء معتمد معيشة سكانه الذين يتجاوزون ( ٤٠٠.٠٠٠ ) نسمة يحده هذا اللواء من الشمال شي . من لواء الكوت ولواء الحلة . ويحده من الغرب قسم من بادية الشام ولواء كربلا . ومن الجنوب لواء المستنق ومن الشرق لواء الكوت ولا تخالي اذا قلنا ان ثلاثة ارباع مساحته تكاد تكون مزروعة .

اقتصاد

لواء اربعة اقصية . وهي : ابو صخير ، والشامية ، وهك . والماوية . ولكل من هذه الاقصية دوائر ادارية ومالية تختص بها كما سيحي . تفصيله .

مركزه

هو قصبة الديوانية : وهي بلدة لا بأس بعمرائها ، قائمة على عدوة نهر الفرات اليسرى ، يربطها بالعاصمة الخط الحديدي الكبير ( من بغداد الى البصرة )

وتبعد عنها بـ ( ١١٦ ) ميلا . فيها جسر حديدى ومدرسة ابتدائية واسواق منظمة ، إلا أنها تقتصر الى بساين وحدائق تحيط بها لمنع كثرة من التحليق في جوها لذا ما هبت عاصفة ولو كانت طفيفة . ونفوسها ٣٠٠٠ نسمة هذا العشائر المجلودة لها . تتبعها ثلاث نواح . هي الناقصة ومليحة والامام حزة وهذه النواحي او الشعبات مراكز للمقاطعات الزراعية الكبرى وليس فيها ائمة ولا اسواق غير مراكز الحكومة وهي ائمة عادية من الين .

١ - قضاء ابو صخير

مركزه قصبة ابو صخير وهي بلدة قائمة على بهر البكرية ( كلها منسوبة الى بكر ، وهو علم مشهور ) المتشعب من شط الكوفة كما سيحيى تفصيله وتبعد عن الكوفة ١٢ ميلا وتحيط بها الرياض الغناء والبساتين الخضراء وتقدر نفوسها بأربعمائة نسمة وتوصلها بالنجف حادة مستقيمة تسير عليها السيارات بمدق ( ٣٥ ) دقيقة . وهذا الفضل صغير بمركزه كثير شعبه وتوابعه إذ ان له من النواحي ( التاجية والجمارية والفيضلية ) وهذه تؤدي الى خزينة الحكومة اكثر من ثلث دخلها اللواء كله . وليس في « ابو صخير » من البيوت ما يصلح السكنى إلا ان طلائع العمران تسير فيها سيرا حثيثا .

ونواحي القضاء ثلاث كما اسلفنا : الاولى ( التاجية ) داخلية ( ومعناه في اصطلاحهم ان مركزها في مركز القضاء . والثانية ( الجمارية ) ( كشادة ) بلدة تاريخية معروفة من قديم الزمان ونعمي بها الخبرة عظم المتأخرة ورجال العلم والادب ويشاهد في الخبرة اليوم آثار النعمان بن المنذر مقلدة للبيان . نفوسها ٤٠٠٠ نسمة وهي تبعد عن مركز القضاء ميلا واحدا . إلا انها منخفضة في هذا المركز كثيرا . ولهذا ترى الاوشة والواع الحمى تقتك به صفوف الأهليفتكا فربما لما يكثر فيها من المستقعات . والناحية الثالثة هي « الفيضلية » وكانت تسمى سابقا السوارية وهي تبعد عن ابو صخير ٢٥ ميلا وهي عظم عشائر آل مثلة ( وزان قلعة ) وقد سبق لنا ان نشرنا في الجزء الثامن من المجلد الرابع من هذه المجلد بحثا عنها ( ٤٥٨ : ٤ ) .

٢ - قضاء الشامية

اشامية بلدة عمرت كثيرا في الايام الاخيرة . وهي قائمة على انقاض ام

البحرور المعروفة بـ « الحميدية » والمؤسسة قبل ٣٠ سنة تقريبا في عهد السلطان عبد الحميد . وكلمة الشامية هذه تطلق على جميع اجزاء القضاء الواقع في قلب الارض المصطلح عليها بالشامية . وقد كانت البلدة الى عهد قريب مباءة للأمراض الوبيلة لكثرة المستقعات فيها إلا انها اخذت تزول بالتدريج . فيها مدرسة اميرية ودار امارية ( سراي ) ضخمة للحكومة انشئت حديثا . وفيها مستوصف لا بأس به وجسر من خشب واسواق لا نظام فيها ولا عمران . نفوسها نحو ٢٠٠٠ نسمة ونواحيها اربع هي :

١- الملاحية داخلية ( اي مركز القضاء ) ولكنها ترى شؤون الزراعة والمزارع التابعة لها .

٢- ( هور الدخن ) ومركزها ابرشورة بالقرب من الكوفة فيها من النفوس نحو ٥٠٠٠ نسمة وتقدر دخلها بـ ٧٥٠٠٠٠ رية « حصة الحكومة فقط » .

٣- النماس ( كنداد ) ومركزها الحرم ( وزان بكر ) وفيها آل زياد ( بنشيد الياء ) والسادة ابو طيخ . نفوسها مع عشائرها ٢٣٠٠ نسمة .

٤- الشامية وهي قرية تبعد عن الديوانية بأكثر من عشرين ميلا . نفوسها مع العشائر ٢٠٠٠ نسمة ودخلها قليل جدا ومن المحتمل انها تفتقر لتعلق بأحدى النواحي المذكورة .

### ٣- قضاء عك

يقوم القضاء من مركزه ومن النواحي التابعة له وهي اربع - اما مركزه فقصة صغيرة سكانها قليلون وشوارعها ضيقة قذرة وفيها جسر صغير من خشب وتقدر نفوسها بالنفي ستمائة . وفيها سوق صغيرة يتنازع منها السكك حليانهم . واما نواحيها الاربع فهي :

١- الفخارة وهي بلدة جميلة عمرانها واسع وتجارها متقدمة . تقع على الضفة اليمنى من نهر الفخارة وفيها مرتبات (١) شعب منظمة لادارة امورها .

٢- الفوار ( كنداد ) وهي مقاطعة واسمة تقدر نفوسها بثمانمائة نسمة .

٣- عك وهي ناحية « داخلية » في مركز القضاء .

(١) للراد المربة في مصطلح ادارة العراق عمال تلك الادارة .



٤- آل بدير ومركزها قرية « العبرية » ( بكسر العين ) أما نفوسها فهي أكثر من ١٠٠٠ نسمة وليس فيها مدينة ولا عمران . معظم سكان قضاء عفلك من العشائر التي تشتغل في استغلال الأراضي الخصبة

٤ - قضاء السماوة

السماوة بلدة جميلة عامرة تقع على ضفتي الفرات ويربط الحثين الواحدة بالأخرى جسر من خشب إلا أنه يحكم الوضع هواؤها غلب ماؤها غير صاف سكانها كثيرون ، تجارتها واسعة ، زراعتها اوحده عام حسنة . وبالتقرب من السماوة تلتقي فروع الفرات المتنوعة . ويمر بها الخط الحديدي الكبير من بغداد الى البصرة وهي تبعد عن الأولى ١٧٢ ميلا وعن الثانية ١٨٤ وفيها مدرسة ابتدائية ومركز فخم للشرطة الخيالة والمشاة التي تراقب حركات الاخوان في البادية مع صرح « سراي » للحكومة لا بأس به من حيث الجمالة وال عمران . نفوسها نحو ١٥٠٠٠ نسمة وجاراتها واسعة ومقاهيها هي احسن المتزهلات للاهلين . والبلدة محاط بها بسور محكم البناء لصد غارات الاخوان ولواته مبني من اللبن .

ولهذا القضاء ثلاث فروع هي الرميثة ( بالتصغير ) والحناق ( كشداد ) والحضر ( كابل ) .

اما « الرميثة » ( بالتصغير ) فليدة غنية الهواء لطيفة الموقع مركزها الرميثة او « كلابيض » ( بالهشير وتشديد الياء ) وفيها مدرسة علمية وصرح « سراي » ضمن الحكومة وقد انشئت منذ مدة قريبة . تقدر نفوسها ثمانمائة نسمة وفيها جسر من خشب بين الوضع وتبعد عن العاصمة ١٥٦ ميلا ويمر قطار البصرة فيها . ولهذا السبب يرجى لها مستقبل زاهر من حيث التجارة وال عمران .

واما « الحناق » حاجية داخلية في القضاء ومركزها في السماوة .

واما « الحضر » فمركزها الحضر وهي تبعد اربعمائة اميال عن السماوة وتقدر نفوسها بـ ٢٠٠٠ نسمة بما فيها من العشائر . وتقع على المدوة اليسرى من الفرات . وسكانها كلهم زراعي .

عبد الرزاق الحسني

بغداد

## اورية تحب عراقيا

Une Européenne s'attache à un Irakien.

وما ( حسن ) إلا فتى ذو ملاحمة  
 وفي البحرة الفضيحة حط منامه  
 وسار الى الميناء يختلو مركبا  
 رأى مركبا ينوي البراح بركبه  
 فأودعه تلك البضائع مزعما  
 وأنه فتاة فضة الجسم كاعب  
 وتلك لرملة السمين سليمة  
 فادته من شوق آثار بقلبه  
 ولم يحطبر حتى أجاب كدها هيا  
 وقد نال في الآداب أسمى المراتب  
 يتاجر بالاموال تحت التلاعب  
 وليس له إلا بضائع كليب  
 وشيكا الى قطر الحجاز المغلوب  
 رحلا الى ما فيه خير المكسب  
 تطل على الركب من كل جانب  
 أبوها فرمى رفيع الثأب  
 سحر فرام افلق النفس غلب  
 إحياءه يسكن لا كرام واهب

بناء صرح الحب

وقد بنى صرح الوداد بسرعة  
 وصار يمر يربح تالاسد موجه  
 أضلعهما البدر النير تحتها  
 فكم قضيا الساعات لهوا وبهجة  
 سقوط حسن في البحر تلامح

مضى الصب كيما يستحم بجانب  
 ومن قدم زلت به وهو غافل  
 وغلس بالمواج يهول اضطرابها  
 وكانت بانواع السباحة ماهرة

نمي الحبيب في المركب

ونادى مناد في السفينة ناهيا  
 فيالنداء منجع يبعث الأسي  
 وجاؤوا الى الریان ينفون عطفا  
 فقال عمري لات ساعة مقذ

فقد قضى تلامر الرديء المواقب  
 في البحر تلامح

## شعور الحبيب

ولما احست بشده حاج حزنها فلم تر جبالا لم ينص بشتاب  
وشبت لها في القلب نار لفقد  
نصاحت بصوت يسلب العقل وقده  
أبي أحيني حتما بأرجاع فائبي  
وإلا فهذا البحر لاشك منقذي  
من الحزن من بعد الحبيب انصاحب  
فقال لها : يا بنتي استعظي فما  
تألك يجدي انحدار المصاحب  
فهمت بما قالت وهم يردوها ولم تقنع إلا بنيل المطالب

## البحث عن الحبيب

فلو سل من يأتي به فوق قارب اذا كان حيا بعد تلك المصائب  
رأى شيئا فيه حراك وفوقه جناح حياقة خلق غير واصب  
فألقا كرايا بعيدا بمرء من اللوح ليس الموت فيه بنائب  
فأنقذ الخوف ضمه جسمه وأبلى به لاهوال اوردى الشوايب  
وجاء به الراكين بفرجة وجفت دموع العين بعد المصائب  
وهنت فتاة الحسن هشة مبهج به تبني من ذاك ردى التوايب  
وأن لصين التقاء مخفف مذايا له في القلب انكى المطالب

## الفراق

واذ قاربا ميناء (جدة) اصبحا حل جرف التفريق قصد التذاهب  
فقال له : ويل لقلبي فانه سيفضي من البعد الكثير المتاعب  
فيا صبرا عني لتدفع لوعتي وتدحر حزنا لا يمن لتاصب  
وقال أبوها : لا تفارق عزيزي وحقق ناله بالوداد المواقب  
احبك بما وهي في الحب حرة ولست على استحيائها بالمشايب  
اجابهما والقلب ينوي بحسرة حل الطائر الميمون ذات المناقب  
فحبك في قلبي ائيل وموقد حشاي ومني اختبط في المراتب  
حيب بأرض الشرق ظل معنبا وعصوبة تهوا عند المغارب  
فما انسى الاوقات اوقات مضمع لمرودة حسب مضمع بالمناقب  
وما الحب إلا نعمة مستديمة اذا لم تمزق - يا فتوى بالمخالب

الكافمية

مصطفى جواد

## فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

القنع

قال السيد مرتضى : ( القنع ) بالضم الشور ، وهو بوق اليهود ... وليس بتصحيح ( قنع ) بالوحدة . ولا ( قنع ) بالثلاث ، بل هي ثلاث لغات : التون ، رواية أبي عمر الزهد ( كذا . والصواب أبي عمر الزاهد ) . والثالثة نقلها الخطابي وانكرها اللزهري . وقد روي حديث الأذان بالأوجه الثلاثة ... وقد روي أيضا بالناء المتأنة الفوقية ... مثال الخطابي : سألت من غير واحد من أهل اللغة فلم يشتوا لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالتون صحيحة ، فلا أراها سمي إلا لاقع الصوت بها ، وهو رفس . ومن يريد أن ينفع في البوق يرفع رأسه وصوته . وقال الزمخشري : أو لأن أطرافه انضمت إلى داخلها مغطت . ١٠٨ .

قلنا أصل رواية اللفظة في القديم في عهد الجاهلية قنع ( بضم القاف واسكان التون وفي الآخر عين ) وقد نقلها اليونانيون عن العرب في العهد الممهد بصورة Conchos وكنوا إذا أغلقوا العين إلى أنفتح حاروا في تصويرها بحروفهم فيختلفون بين ما ذكرنا من حرفهم أي CH ( وهو حرف واحد في لغاتهم ) وبين حروف أخرى . وأصل معنى القنع صدفة يشبه طائرهما صدفة حلزون كبير وبالفرنسية Coquille ثم أطلق على كل ما شبه هذه الصدفة من آنية وآلات فكلم من معانيها عندهم القفل ، وهو مكياك يكل به والجمجمة ، وأعلى الرأس ، ومقبب للترن أو التربة وغطاء كل آنية إذا كان مقببا ولا سيما ورودها عندهم بمعنى صدفة الحلزون ويعني الشبور الذي يشبه هذه الصدفة . والشور بوق مقنع الطرف أي مستديره مطوف إلى داخله كالصدفة المذكورة .

أما القنع بالناء بالوحدة التحية ، والقنع بالناء الثلاثة فهما عندهما من التصحيح القديم لفظة . خلافا لما أوتأى صاحب التاج : إذ العات في الغالب منية على تصحيح

وتعريف او لثقة . وان وردت مفردات على غير هذه الأوجه المذكورة .  
ومن الغريب ان السلف من بعد ان وضعوا هذا الحرف في الزمن القديم عادوا  
الى اليونانية فعبروا Konchoulion المذكورة بصورة قنقن وخصوصها بما  
يقابلها عند الاقنوج Coquillage واطلقوا القنقن ايضا على ماساء اليونانيون  
Conchule . وكلثقتوا عن اليونانيين ( القنقل ) المار ذكره وهو مكيا يسمى  
الرومان Congius

وقتل اليونانيون لقطنا (القنق) بصورة اخرى وهي Cokhios وهي عندهم  
الصدفة المستديرة العظمت الى الداخل فقلها عنهم الرومان بصورة Coelea بمعنى  
الحلزوت . واشتقوا منها في اسانهم اللمعة مسموها Coelea لانهم كانوا  
يستخرجون بطرفها الواحد الحلزون الذي كانوا مولعين بأكله .

فقد رأيت من هذا السط ان السلف سموا الشبور بالقنق لانه على شكله  
والقنق هو الحلزوت ولم يكنفوا بالقنق والقنق المصحف عنده . بل زادوه  
تصنيفا ثالثا وهو « النع » فكانهم قرأوا القنق المبهلة فيما وافقوا النون على  
حاليها وارادوا بما السرطان لا الحلزون والمذمى بزيادة يا النسبة أكل السرطانات .  
فالظاهر ان السلف في الجاهلية كن مولعا بأكلها على حد ما يفعل الرومان واليونان  
وابناء القرب في عهدنا هذا . ومن الغريب ان اللعوين ذكروا النع والمذمى بمصنعيها  
ولم يذكروا مصنعيها واصليهما والسلف كثيرا ما يصحف اللفاظ ليطبق بهما في  
جديفة وكان يتصرف مثل هذا التصرف في المفردات النحيلة المعربة .

ومن العجيب ان عوام سورنة حباوا ان Coelen اللاتينية عريضة التجار  
فعبروها عنها وقالوا « قوصة » في حين انهم كانوا في مندوحة عنها بتولهم  
« قنعة » مفرد القنق وان لم تسمع ، لوجود القاعدة ان الشيعة بالجمع يفرد  
بالهاء . — ولكن عوام آخرون عبروها بصورة ( قوقن ) على ما رواه المستعيني  
وجاءت ( كوكن ) ايضا وكلها تنظر الى الاصل العربي المصحف .

وما اضحكنا الا قول احد الفضلاء المتشدقين وهو : « اذا اردتم ان تعطموا  
فوقماتكم وتخلصوا من انواع الضيق المسيطرة على نفوسكم . فاخرجوا ...  
افلا قل كما قل السلف الفصح . اذا اردتم ان تخلصوا من قائبكم او قنكمكم

.... او نحوهما ؟ .

لكن هذه اللفظة البائسة قد صار امرها الى بعض الجهلة فاخذوا يهدمون حصونها بالنواصف وهم يجهلون نتيجة عملهم فهذا هو الجهل المركب . وقانا الله شره !

### الفرزي لا الفرزي

يكثر كتابة مصر من النسبة الى الفريزة بقولهم فرزي ففتح لاول والثاني مدغم ان ذلك هو القياس لا كان من المنسوبات الى قبيلة . والحال ليس كل قياس يصل ؛ لان السماع اصل من القياس . اذ هذا وجد بعد ذلك . والسموع في النسبة الى الفريزة عريزي كما قالوا طيبي وطيبي وطيبي وطيبي في نسبة الى طيبة وطيقة وطيبة وعميرة وطيبة ، وذكر الفرزي صاحب « مد القوم » بقلا عن الثقات . والاطباء الاقدمون لم يقولوا « إلا » الحرارة الفريزة » وقال ابن القف في كلامه عن خواص العسل : « واما حرارته الفريزة فقوية وطيخته فائقة جيدة لا يغلبها سبب ممرض » . وابن اليطار ذكر الحرارة الفريزة مثاث ومثاث .

ولهذا تنحى كل كاتب ان يورد لنا شاهدا واحدا — من الاقدمين او من المولدين — فيه لعظة الفرزي في معنى الفرزي — نعم قد يجد الباحث الفرزي نسبة الى الثمر ( كسب ) وهو ضرب من الثمام ، لكن بمعنى الطيبي لا تجد ولن تجد . ولهذا وجب ان يقال الفرزي معنا لبس . واما حيث لا لبس فالنسبة الى قبيلة هو قبلي بالتحريك . تقول ربي وحفي وجني في النسبة الى ربيعة وخبيبة وخبيبة : وشبه قبيلة في النسبة فقبيلة ( ضم ففتح ) تسقط عنها الياء في مواطن وتحتفظ بها في مواطن اخرى . تقول جهني وقتبي ( ضم ففتح ) في جهة وقتبة . لكلك تقول حوزي في النسبة الى حوزة ( راجع كتاب ميسويه طبع مصر ٧٠٠ و ٧١ ) ولهذا لا يحسن بالمرء ان يخطئ صاحب ممتدا على ما يرى في كتب الصرف والنحو ولا يلتفت الى السماع ، وإلا فلن ثبت هذا لديه كن حجة على القاعدة وضرب بها عرض الحائط كما قرره العلماء للاعلام في معاجم اللغة ودواوينهم العلمية .

# ثَابِتُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

Gauserie et Correspondance.

غربية

من اغرب ما سقتني اليه المصادفة ، اني بينما كنت اطالع في كتاب « ثمار القلوب في المصطفى والمنسوب » لابي مصور عبد الملك بن محمد المالبي المطبوع بمطبعة الظاهر في القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ عثرت في الصفحة ١٧٥ على بحث في حسان بن ثابت الشاعر المشهور (رض) اذ قال في حضرة النبي (ع) على سبيل التمدح بقوة لسانه : « وافته اني لو وضعت على شعر لحلقه ، أو على صخر لحلقه » سوى ان مقام الطبع الذي مني به هذا الكتاب الجليل اخرج القاء فانا فكنت كلمة (لفلقه) هكذا : (لفلقه) وهي غلطة بدوية لا يميز على الاديب الاهتداء الى تصحيحها من دون كلمة وليس مثار التعجب هو هذا ، بل هو تعليق الفصح على الكلمة بقوله : « الفلققة صوت طائر طويل يأكل الحيلت وهو صوت في حركة واضطراب ومنه حديث عمر : ما لم يكن نفع ولا لفققة » ولعمري ان هذا من اغرب مداخل الافلام ، وسبحان من لا ينهل ولا يسبو .

اما حديث عمر فهو كما ساء في الصفحة ١٨ من الكتاب المذكور من ان خالدا (رض) لما توفي لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لها على قبره اي حلق رأسها ، ولما ارتفعت اصوات النساء عليه انكرها بعض الناس فقال عمر (رض) : دع نساء بني المغيرة يبكين ابا سليمان ، ويرقن من دموعهن سجلا او سجلين ، ما لم يكن نفع لو لفققة .

وفي الجزء الثالث من (النهاية في غريب الحديث) ص ١٧٢ هكذا : ما طبعن ان يسفنن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نفع ولا لفققة ... النفع رفع الصوت ... وقيل اراد بالنفع شق الجيوب وقيل اراد به وضع

التراب على الرؤوس من النقع ( اي [ الفباروهو اول لانها قرن به القلقة وهي الصوت فعمل الفظين على منيين اول من حملها على معنى واحد . ا . المطلوب .

محمود الملاح

قبر حيدر

وقفت على مقالة الكاتب المتفنن احمد حامد افندي الصراف من الدرويش ورأيتهم يتوقف في صحة موقع قبر الشيخ حيدر ( ٦ : ٨٨ ) والحل انهم من المتيث ان هذا القبر هو في كوهستان في مدينة ( روا ) وهي التي تسمى اليوم « تربة حيدر » ذكر انه ( راجع كتاب لسترنج - اراضي الخلافة الشرقية المطبوع في كيندرج سنة ١٩٠٤ ص ٣٥٦ ) والتربة المذكورة قريبة من باخرز .

لويس ماسنيون

باريس

البياسرة

قرأت ما كتبت ( لغة العرب ) من البياسرة ( ٦ : ٥٧ ) وانا واثق ان البياسرة اقل من فوق متزوجين زوانا غنظا اي من نسل عرب متزوجين هنديات او من نسل هنود متزوجين عربيات . والكلمة من اصل هدي . فان الهنود سموا البقلة « يسر » ( وزان حيدر ) ولما كان البغل - حتى في اللغة العربية - يطلق مجازا على كل حي كان والداه مختلفي الجنس ، جاز ان يطلق على هذا النسل اسم البياسرة . ولعل مدير المجلة يتحقق هذا الامر من هنود بغداد الذين كثروا فيها بعد الاحتلال البريطاني . ولقد وجدت الجناح يدكر البياسرة في مؤلفاته . فليحفظ ذلك انه من الفاتدة الثمينة في مكان حريز .

يهرف

ليست يهرف اسم سمع وقد اصبتم في تنظيشتكم من ذهب الى هذا الراي . وقد رايت في المحكم وفي اللسان . هرف السبع يهرف ... ولا جرم ان احلهم قراها هكذا : السبع يهرف فوقع في تلك الهاوية من الوهم ، وجر معه من تيمم في هذا الضلال . ويدي غنطوط من « كتاب المصلي » وفيه اوهم مصوغت تلك الصبغة الشنيعة من الوهم وسوء الفهم .

ف . كرتكو

مكنهم ( انكلتره )

٢٠٠٠



# السؤال والجواب

## Questions et Réponses.

### النقود في التاريخ

س - بغداد - سائل : ما رأي لغة العرب في «العملة» وتأثيرها وتطورها وهل هي قديمة او حلوة ؟ وماذا كل يتعامل الناس قبل المسح بثلث سنة !!  
ج - يؤخذ من المأثورات الاء يقية التي اثبتتها المكشوفات الاثرية ان اقدم النقود لا تسمى المائة السابقة بل البلاد اما قبل ذلك فكانت المعاملة تحري بقطع الذهب والفضة وسائر المعادن من غير ان يكون عليها علامة خاصة ثم تطور شكلها بتقدم الحضارة فطمت كل امانة على كل قطعة منها علامة لتعرف بها وبصحة جوهرها . وقد الف العربون كتباً قائمة بنفسها في تاريخ نقود كل بلد بل شعروا مؤلفات ضخمة بصور النقود التي كانت معروفة في العصور السابقة وتاريخ كل منها .

والعملة ( كخرقة ) بمعنى النقود من كلام هوام سورة ومصر ولم ترد في كلام نصيب . وسميت بذلك - على ما جاء في محيط المحيط - اشتقاقاً من العملة وهي اجرة العمل لانها تعطى اجرة للعمل . واحسن من العملة بمعنى النقود «المعاملة» لانها تتعلل بها . وهي ايضا عامية او مولدة إلا انها وردت في كتب بعض المولدين اقدم من كلمة عملة والاحسن ان يقال النقود .

### اصطلاحات علمية حديثة

س - بغداد - وزوق عيسى : قرأت مقالة بديع في العدد ٦٩ من البلاغ الاسبوعي بقلم الكاتب المتفنن عباس محمود العقاد بعنوان « الاحساسية في التصوير » وقد جاء فيها بعض مفردات انكليزية عربياً صاحب المقالة تعريفاً فغنوا كقولها :

Neo- Impressionists.

الاحساسيون المحدثون

Divisionists.

التقسيميون

Vorticists.	الدواميون
Expressionists.	التعبيريون
Futurism.	المستقبلون
Post- Impressionism.	ما بعد الانطباعية
Fauvism.	الوحشية

فهل تستصوبون هذا التريب الذي جرى على منوال فريق من كتّاب العريّة اليوم وهل في العريّة الفاظ تقوم مقام تلك المبررات ؟

ج - احسن من الدواميين الدواريون وكتّاهما يضم الدال وتشديد الواو . ولا تفضل دوارين على دوايين إلا لأن دوايين اقرب الى فهم الملمة . اما الدواميون فقد يتوهم فيها القارى . انها منسوبة الى الدوام بخلاف الدوايين فليس فيها ما يدفع الى الوهم . واما المستقبلون ( ان لم يقع في القلق وهم ) فليس صحيحا لان ما ينتهي بالانتهى بالفرنسية بالحرف ism يفسر « بالذهب او الطريقة » او ان يؤث المصطلح المنسوب يقال مثلا المستقبلية بمعنى منهج المستقبلين لكن لا يقال ابدا « مستقبلون » ( كذا ) بمعنى Futurism وما بقي فهو من الترجمة الصحيحة في نظرنا

دهي وخارجي

س - جداد - ح خ - ما هما الكلمتان المقابلتان للحرفين للفرنسيين  
Objectif و Subjectif

ج - Objectif يقابلها في لساننا الذهني والثاني يقابلها في لساننا الخارجي قلل ابو البقاء في كليته عن الاول . انهن : القابلية والفهم للأدراك وقد يطلق الذهن . ويراد به قوتنا المدركة وهو الشائع . وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا . سواء كانت النفس الناطقة الانسانية او آلة من آلات ادراكها او مجرد آخر . وهذا المعنى هو المراد في « الوجود الذهني » وكذا الخارج يطلق على معنيين : احدهما الخارج عن النمو الفرضي من الذهن . لا من انهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له والنحو الغير الفرضي من الذهن وهو المراد من الخارج في قواهم : صحة الحكم مطابقتها لما في الخارج

فالوجود الخارجي هل نحوي : أحدهما الحصول بالذات لا بالصورة ، وذلك الحصول أعين الوجود في نفس الأمر من وجه لتحقيق الأول بدون الثاني في المفترقات الذهنية وبدون الأول في الموجودات الخارجية ، ثم الموجود في الذهن عند اللتين للوجود الذهني هو نفس الماهيات التي توصف بالوجود الخارجي والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية . ولهذا قال صاحب المعاني .  
الاشياء في الخارج اعيان . وفي الذهن صور . انتهى كلام أبي البقاء .

فانت ترى من هنا ان تعريف كل من الذهني والخارجي تعريف صحيح على ما يفهمه اللاترج في هذا العهد ، ولا نعرف للحرفين المذكورين كلمتين أخريين ومن يعرفهما فليذكرهما لنا فكور له من الشاكرين . بشرط ان يقل كلام اللاترجين بنصه واسم الكتاب الذي ورد فيه مع اسم مؤلفه ولو وجد غير هذين اللفظين لذكرهما لنا صاحب الكلبيات نفسه .

س - ومنه - ما الكلمة العربية المقابلة للفرنسية *A priori* .

ج - للفرنسية معنيان : المعنى الأول انها تفيد « بلا حبرة او اختبار » مستندا المتكلم في ما يقوله على العقل او على دليل ظاهر قد سبق التسليم به وهذا يقابل قولنا : « عقليا » او انفا بضم الأولين . والثاني يأتي مقابلا لقولهم *A posteriori* فيقال حينئذ استنباطا وللمعنى الثانية للفرنسية « استنباطا » او « اختبارا » او ان يقال بأزاء الفرنسية : « سابقا وخلفا » وهي اشهر ما جاء في كلام المنكلمين والعقلاء وعرفهما اللغويون ، فيحتفظ هما .

جمع للمصدر وجمع جهود

س - مصدر القاهرة - س . ب . م - هل تجوزون جمع المصدر وهل توافقون على ان يجمع جهد على جهود ؟ وهل ورد في كلام اللاترجين ؟

ج - جمع المصدر لا يجوز كما صرح به النحاة واللغويون وكما ترويه مدونا في جميع المصنفات التي تتعرض لهذا الموضوع . قل في الصباح في مادة ق ص د : بعض الفقهاء جمع الجهد على قصود . وقال النحاة : المصدر المؤكد لا يشي ولا يجمع . لانها جنس والجس يدل باللفظ ما دل عليه الجمع من الكثرة فلا فائدة في الجمع ، فلن كل المصدر عددا كاضريات . او نوعا كالعلوم والاعمال .

بجاز ذلك لانها وحدات وانواع جمعت . فتقول : ضربت ضربين . وعلمت علمين . فيشئ لاختلاف النوعين ، لان ضربا يخالف ضربا في كثرته وقوته . وعلما يخالف علما في معلومه ومنطقه . كعلم الفقه . وعلم النحو . كما تقول ضفتي ثمر . اذا اختلفت الانواع . وكذلك الظن يجمع على ظنون لاختلاف انواعه . لان ظنا يكون خيرا وعلما يكون شرا . — وقال الجرجاني . ولا يجمع المبهم إلا اذا اريد به الفرق بين النوع والجنس . واغلب ما يكون فيما يتجنب الى التسمية فهو العلم والظن ولا يطرد . الا نراهم لم يقولوا في قتل وطلب ونهب [ المصادر ] : قتل وساب ونهب . — وقال غيره : لا يجمع الوعد لانه مصدر . قل كلامهم على ان جمع المصدر موقوف على الصاع . فان سمع الجمع عللوا باختلاف الانواع . وان لم يسمع عللوا بانه مصدر . اي باق على مصدريته وعلى هذا فجمع المقصد موقوف على السماع . واما المقصد فيجمع على مقاصد .

١ « كلام صاحب المصباح »

قلنا : لم يسمع جهد جمع على جهود لكن اليوم اكثرت عندهما الصحف والمجلات والكتب . فالاحسن القول بجمعها وان لم يسمع عن الفصحاء في سابق العهد لان « اجماع فصحاء المصر كاجماع فصحاء الاقدمين ، ولذا يجوز لقوم واحد ان يقولوا كذا ولا يسمح لابنائهم ان يتبعوه » ؟

ونحن نجوز كل ما استعمله « فصحاء المولدين والمحدثين والعصريين » وان خالف صريح نصوص الاقدمين القائلين بمنع . هذا . آيتا القائل يقول به من يشاء ويصرب به عرض الحائط من يشاء . ولا نلزم اسدا متابعا . لتولي الفقيه

س — الكلاطية — مصطفى جواد . قرأت في المرشد ( ٣ : ١٠٤ ) مقالة بعنوان آثار ( كذا اي آثار ) بغداد هذه العبارة : « ... ولما كنت قد وقفت على حقيقتهما [ حقيقة المدرسة النجاشية وصاحب قبر الشيخ ابي اسحق المدفون فيها ] بعد البحث والاستقراء الدقيقين اردت بمقالتي هذا ان ابين الحقيقة لمن تهمل هذه المباحث » ثم يقول في ص ١٠٦ ما هذا عرفه : « وسهم [ من المدفونين في النجاشية ] ابو سعيد عبد الرحمن بن مامون ابن [ كذا اي بن ] علي المعروف

بالتولي الفقيه الشافعي مدرس المستصرية المتوفي [ كذا . اي المتوفى بـ . غير منقوطة ] سنة ٤٧٨ هـ . . . « اهذا كلام صحيح ؟

ج - كنية التولي الفقيه ابو سعد لا ابو سعيد ( كما ذكره ابن خلكن في الجزء ١ : ٣٩٢ من طبعة بولاق ) . واما انه كان مدرسا في المستصرية فهذا لا يمكن لان هذه المدرسة اُنشئت سنة ٦٢٥ هـ ( ١٢٢٧ م ) راجع هذا الجزء من مجلتنا ص ٢٥٤ ) وابو سعد توفي سنة ٤٧٨ هـ وعليه يكون الصواب : « مدرس النظامية » كما قل ذلك ابن خلكن في الجزء والصحة اللذين ذكرتهما . صسى ان يصلح الخط في جزء تل من المرشد ذهبنا الى الحق .

الاصوجة والدوالفة او الزوالفة

م - زحلت - م - م : قرأت في « البستان » ومحيط المحيط وفي كثير من المعاجم هذه العبارة وهي : الاصوجة : الدوالفة من المعجب . ولما قررت عن الدوالفة في الدواوين لا اعرف معناها لم اجد . فهل لكم ان تذكروها لنا ؟

ج - لم يفسرها احد تفسيراً واضحاً . فقد قال صاحب اللسان : الاصوجة : الزوالفة من المعجب ولم يذكر معنى الزوالفة في موطن من المواطن بل قال لناشر في الحاشية : هكذا بالاصل . وفي القاموس : الدوالفة بالبدال . وحرره . ٢١ . وكذلك لم يفسرها صاحب التاج . وقال في الاوقيانوس الاصوجة وران اضحوكة . خيط الخمر الذي يمتد طولا عند ما يحسن فيكون كخيوط الحلوى [ المعروفة عند الترك ] تكتل حلواسى [ ويسمى اهل العراق شعربات ] . اه وعندها ان الكلمة المعسرة للاصوجة هي الدوالفة وهي القطعة المستديرة من المعجب تكون بكر الصنوج وقبل ان تلتصق بالتور فالدمالفة مشتقة من الدمالق الحبر المستدير والدمالق من الدمالج او لفه فيه والدمالج جمع دملج الحلي المستدير الذي يلبس في المصد كما ان الاصوجة مشتقة من الصنوج لمشابهة اجنية الصنوج المستدير . وسبب التسمية في اللفظين واضح كما لا يخفى على الساحت القوي . اما المستشرقون فلم يهتموا الى المعنى بتاتا فترتب ذكر الاصوجة وقال « الدوالفة من المعجب » بحروف مريبة ولم يفسرها . وقال درنيسى جوخن . الاصوجة هي المعجب الذي فيه المعجب ( كما ) . فتأمل .

# Bibliographie.

## ٥١-مباحث في الآداب العربية المعاصرة

Studies in Contemporary Arabic literature.

بقلم هـ. أ. ر. جيب

By H. A. R. Gibb.

بيت جب . بيت علم وفضل وأدب . ولهذا البيت فضل على العالَم الشرقى لأن أحد أبنائه ارحمهم لمّا نشر ما يعيد من مصنفات الشرقين عرباً كانوا أم فرساً أم تركاً . وأما لأنّ مقالة نفيسة في ١٦ صفحة تكلم فيها صاحبها عن نبضة الآداب في المائة التاسعة عشرة فإذا هي من أحسن المقالات في هذا الموضوع والذي يطالعها يشقى أن صاحبها من أعظم الناس وقوفاً على الحركة الأدبية عند العرب والكتاب لا يبعث بفكر إلا يؤيد في الحاشية بالاسانيد التي لا تنكر . ولم يصلنا إلا القسم الأول من هذا البحث الجليل فمضى أن يكون القسم المتعمد على هذا الطراز من التحقيق والتدقيق .

## ٥٢- أنباء عن اليمن

آخر رحلة هرمان بورخرت في جنوبى ديار العرب

أعاد النظر فيها أوجين متوخ

AUS DEM JEMEN

Hermann Burchardts

Letzte Reise Durel Südarien

Bearbeitet von Eugen Mittwoch

ما يتولى علماء الألمان نشر كتب من ديار العرب إلا يعونه حقاً من التحقيق والمأية بضمتهم من شرح وإفادات . صاحب هذه الرحلة أحمد بن محمد الجراي من أهالي صنعاء . كلنا كنا للمشرق الألماني بورخرت وقد نشر نص هذه الرحلة العلامة أوجين متوخ وعلق عليها تعليقات نفيسة وشرح الألفاظ الغامضة

وهي كلها من المفردات العامة الخاصة بأهل صنعاء ، والحق يقال اننا لم نضم من هذه الرطيني إلا الشيء النزر لما فيها من الكلام المحرف المشوه والمفردات القريية . والكتاب في ٧٤ صفحة بقطع الربع ، فيه ٢٨ صورة شمسية محكمة الصنع وخرطة رحلة بورغرث من مكة الى صنعاء مع ذكر جميع المدن التي مر بها . وقد قسم نشر الرحلة كتابه الى سعة اقسام هي : المقدمة — نص الرحلة باللغة العربية الصناعية — ملاحظات عليها — امثلة من لغة صنعاء — ملاحظات على غوامض نص الرحلة — فهرس وتساوير .

والكتاب جدير بالاقتناء اذ يستفيد منه الباحث عن ديار اليمن والنوي والمؤرخ والاديب . اذ فيه من المواد ما ينفع جميع هؤلاء الباحثين .

### ٥٣ — اعظم حرب في التاريخ وكيف مرت حوادثها

تأليف جرجس الخوري منسى، مجلة المورد

للطبعة العامة بيروت سنة ١٩٢٧ في ١٣ ص

كتاب مفيد لكل من يريد ان يقف وقفاً مجمل على تلك الحرب العظمى التي انتابت العالم وقد قال صاحبها ان تأليفه « خلو من روح التعصب الفحشي او الجنس... وان لفته من السهل الممتنع » (المقدمة) وقد رأينا بعض اشياء تعالفاً ما قلتمنا قوله « من معاني لبنان الطيب الرائحة مشتق من اللبان اي الخور » واذا كل احد القويين لا يثبت نطق بمثل هذا الكلام قصري بل ان يضرب رأسه بصخر لبنان ليشطم ان البحث عن اصول الالفاظ لا يكون بهذا الروح من التعصب الجنسي . انما لسان معناه لا يبيض لا يبيض نلحم لا غير ، وإلا فلجليل كلها تواتر روائح عطرة لما فيها من الناعمة الطيبة الشدا — وفي ص ٤ ولوطنين شغف شديد في التعلم والمشهور ان الشعب يوصل الى مقوله بالباء ومنه .

عيلان مية مشغوف بها هو مد بنت له فمجاهة بلان او كريا

وفي ص ٥ يقول متمتعين بالمناظر الحسنة وبالهباء الطيب وبالماء الزلال وبوارف الاظلاله ونحن نرى من الثقل في تكرير الهباءات ما يذكرنا ببلايد لبنان . اقماً كلنا لاجس حذفها طلباً لطفة المباراة ؟ — وقال في ص ٦ : « بقرتمو عززتم » . ونحن لم بعد صحيحاً استعمال المزة بمعنى المنز . نعم ان محيط المحيط واقرب الموارد

والشجدة ومعجم الطالب والمعتمد ( ولعل البستان الوشيك الظهور ) وشر كلهم  
ذكروا ذلك . لكن هؤلاء جميعهم جميع ضعيفة لا قيمة لهم عند المحقق (١) .  
وهكذا لو تبنا المؤلف في كل صفحة من كتابه لوجدنا علونه صهلة .  
لكنها غير ممتعة « فسي ان تنق في طبعة ثالثة من شوائب الركاكة ولا سيما  
الكتاب وضع لطيلة التاريخ الحديث .

### ٥٤ — العقل الباطن او مكنونات النفس

تأليف سلامة موسى في ١٨١ ص يقطع ١٦

عيت سشرة ادارة الهلال بمصر سنة ١٩٢٨

سلامة موسى كاتب مصري معروف ، مولع بكل علم جديد ومث طرف  
لكنه ضعيف النظر في لغتنا وكثيرا ما يضع العاطيا في غير موضعها فيفسد الآنة  
ويجعل القبر على لفسادها . من ذلك انه سمي : سق الوهم وجمع على سبق  
لاوهام وبالانكليزية Prejudices بالتفرضات والحل انت التفرضات في لغتنا  
الفصيحة مصدر تفرض الفصن كأنفرض اي انكسر ولم يتعظم فاین هذا من ذاك .  
وسمي الكظم Repression ضغط ونسي ان الضغط هو Pressure فلا يجدر به ان  
يحمل اللفظة الواحدة معنيين مختلفين في حين ان لغتنا تمكنتا من اتخاذ لفظة لكل معنى .  
وقال العقل الباطن هو Unconscious mind مع انه قال ان العقل الواعي  
هو Conscious mind فكان يجدر به ان يطلق على الاول العقل الساهي لصدق  
قوله على الثاني العقل الواعي . هذا فضلا عن ان الباطن هو Interior  
وكلاهما كذلك فلا معنى بعيد اللفظة إلا اذا قلنا العقل الساهي .  
واراد بالكتب ما يسميه الانكليز Suppression والحال ان اللفظة تعني  
ضدنا القمع .

واغلب هذه المفردات غرابة انه وضع للانكليزية Libido « البید » فلفظ

(١) لاهم كلم عالة على محيط المحيط وهذا قول اللفظة عن غريغ وغريغ يقول انه  
وجدنا في كتاب الإصداذ مؤلف لم يذكر اسمه عليه ولم يعرفنا بتاريخ النسخة ولا مترتها  
من الصلة . فآظر حد هذا كيف يجب ان ننذر ما جاء في محيط للمحيط ومن قل عنه من  
لصاحب الدولوين المصرية .



اغربنا في الضحك حتى كدنا نموت وشرح هذه اللفظة بمرسنة الخاصة به بما هذا حرفه : « ليد هو تلك القوة الجنسية في العقل الباطن [العقل السامي] تريد ان تنطلق على الرغم من الكبت والاضط [اي مع محاولة كظمها او قمعها] . اذن ما سماه اليد هو «النسق» لاغير فلا نعلم كيف يحمل حضرة الكاتب هذه الالفاظ ويضع في مواضعها الفاظ الغم «الشكائية» فمسي ان لا يسوق ابدا العناد الى الموارد الرقيقة .

### صت مقالات للعلامة اغناطيوس كراتشوفسكي

- ٥٥ — طرح الادب المرية في لهجو الاميركي في ٢٠ من قطع الثمن الكبير
  - ٥٦ — مقدمة لمنتديات العصرية لدرسي الادب المرية في ٢٤ من قطع الثمن
  - ٥٧ — قدسية اللعن وموعا . وفي متنو ككتاب . الجزء الاول وكلاهما للحدوي مارون فصح . من قطع الثمن
  - ٥٨ — قد لامية ابي الكبير الهدي وشرحها للسكري وهي لتي شرها فصح البيروغدي في ٤ من قطع الثمن
  - ٥٩ — منتخبات من الادب المرية الحديثة وترجمتها للاب رفائيل غلة اليسوعي في ٤ من قطع الثمن . وكلاهما بالروسية الا الاولى فاتها بالالمانية
- هذه المقالات تشهد بشخص صديقنا من افنتنا الفصحية في عصر القديم والحديث ومن وقوفه على آدابها وقوا يدهش اسماء نعتا انفسهم . فلهذا در ابناء الغرب من محققين !

### ٦. — بطل المحبة الخالد

للقديس منصور دي بول ٢ ٣٢ من قطع ١٢

تأليف الاب يوسف علوان الدرري طبع بالخط الكاتوليكي في بيروت ١٩٢٨

للقديس منصور دي بول هو مؤسس جمعية الاباء العازرين وراحيات المحبة وشفيح جميات مار منصور وسائر الشركات الخيرية في العالم كله . والكتاب مزين بالصورة البديعة مما يعين على سرعة فهم الاحوال في اوائل القرن السادس عشر وعبرة المكاتب مشهورة بالحناء والوضوح والصحة وهي خصال تندر في كتب هذه الايام ولا سيما الذين يكتشون في الامور الروحية .

## ٦١- المنتخبات المصرية لدرس الآداب العربية

الجزء الأول وهو نصوص المنتخبات بـ ٢٥٨ من قطع الثمن  
أعنت بجمعها وترتيبها كلثوم نصر عودة فاسيليكا

مطبعة النهضة العربية في الكلية الشرقية في لبيسراد وعليها مقدمة لمرقب نشرها  
اغناطيوس كراتشوفسكي استاذ تاريخ الآداب العربية في الكلية المذكورة  
ليبيسراد سنة ١٩٢٨

هذا الكتاب يحوي مقالات لواحد وعشرين كاتباً وكاتبة مهمين ثمانية  
مصريين وما بقي من أبناء سورية . وأم بعدينهم عراقياً أو من غير دليل  
سورية ومصر . نعم نرى بين أصحاب تلك الأقلام من يسكنون اليوم اميركة  
لكنهم سوريون . نفس لا نرى ذلك من بلج الأنصاف . وبين العراقيين وغير  
العراقيين من حملة البراع وارباب القريظ من هم في الطبقة الأولى . فكيف  
فلت ذلك السيدة كلثوم . وكيف ذهل من هذا الأمر صديقنا اغناطيوس  
كراتشوفسكي ؟ فلعل الجزء الثاني يسوي ما لم يسو هذا الجزء . نفس ان  
يصدق ظناً !

وكننا نود ان يذكر في الحاشية محل ولادة الكاتب ومحل وفاته ايضاً اذا  
كان من الراحين . ولا سيما الكاتبة المؤلفة قد ذكرت سنة الولادة والوفاة  
في صدر المقال فلم يبق لها إلا ان تذكر محل الولادة والوفاة .

وكننا نود ايضاً ان يكون الحرف احسن خطأ من الحرف العربي المشهور  
في روسية منذ نحو مئة سنة وهو هوعل ما كل لم يمر الى الأورو رسم حروفه  
لا يشع الناظر اليه .

هذه هي الهنت التي راياها في صدر المنتخبات وإلا فان صاحبها اظهرت من  
النوق في حسن الاختيار ما يجلب اليها احسن الثناء ويشكر لها عملها كل من يقدر  
لآداب العربية المصرية . ومما استعناؤه المقدمة التي صدر بها صديقنا هذه  
المنتخبات البديعة فانها جديرة بان تصدر من صاحب ذبلك القلم ليال المصول .

٦٢ - ترجمة ب . ب . ف . نرغاس

ترجمة خافية الذيل حسنة التصيل لصديقنا العلامة البروسي اغناطيوس كراتشوفسكي

١٩٢٨

## كتاب الأصنام

—٢—

كيف ترجم الكتاب

وكتبت بعد ذلك الى صديقي الأستاذ الأب أ . م . مرمجي البغدادي  
 النوميكي احد اساتذة المعهد الكتاني والآثري الفرنسي في بيت المقدس أسأله  
 عما تم من امر الترجمة فيبحث إلي بكتاب يقول فيه ما هذا حرفه :  
 « ما احسن ما كل صنعتك بتوجيهك الرسالة الي . فان لأب جوسين وان  
 كل اليوم هنا لكن يصبر عن الاحابة على استئلك لانه لم يكن له في امر  
 كتاب الأصنام لاناقة ولاجل قلبي اما الذي كنت قد تفرغت لهذا البحث وعليه  
 دونك ما يأتي تلبية لطلبك .

لم تشر عن كتاب الأصنام لترجمة كليلة ولا ترجمة ملخصة بل اتى  
 بادىء بدء قد صعدت الى ترجمته برمتها لكن بقصد ان اصيب عند الترجمة بقالب  
 منظم على الاصول المنطقية لا على ما هو عليه من الخلل من حيث التأليف .  
 وقد علفت عليه بالفرنسية سواشي كثيرة مستمد بعضها من تعليقات احد  
 ركي بلايا إلا ان كل ذلك لم ينشر . فقد حكم بان الافضل في الوقت الحاضر  
 ان اجتزأ بمقالة واحدة موضوعها كل الأصنام المنويمة في الكتاب ليس إلا .  
 وقد قسمتها قسمته منظمة الى ثلاث طبقات طبقا لخطورتها عند العرب  
 عامة او عند بعض قبائلها .

الطبقة الاولى : هبل واللات والعزى ومناة .

الطبقة الثانية : اساف ونائلة وود وسواع ورفوث ويعوق ونسر .

الطبقة الثالثة : لاقيصر وذو الخليفة وسعد وسيمر وذو الشرى وعائم  
 وعيمانوس (١) وسيمر والقلس وذو الكفين ومناف ونهم واليعسوب وباجر والسجة  
 وقد أتيت عن كل واحد من هذه الأصنام بملخصة مستمدة من الكتاب  
 حينه بتصرف مستهدا بالايات الشعرية ناقلها نصها العربي ملحقا اياها بترجمته

(١) هكذا رسمه الأب مرمجي اما في اصل الكتاب فرسمه عباسي وفي حاشيته فلا  
 من السيرة النبوية عم انس

الى الفرنسية .

وبعد الكلام من الاصنام انبت المقال بكلمة من اشهر المقالوس الميريتوهي  
الكعبة وكعبة جبران وكعبة سنداد والقليس ورضاء (١) ووثام حسيما ذكرت  
في المؤلف ذاته .

وقد وقفت المقالة في اربع وعشرين صفحة من صفحات مجلتنا وجاءت  
طبقا لقاية التوخاة لا وهي اطلاع القراء على ما دونها ابن الكلبي من الاصنام .  
ولذا لم يأت فيها لانتقد ولا شرح ولا مقابلة ولا تعليقات هنا ولم اترض  
لا ترجمة ولا تلخيصا لكل ما جاء في السفر في شأن اصل الاوثان وكيفية دخولها  
بلاد العرب لحلو ذلك من الفائدة لاستناد اكثره على تخيلات وخرافات تضحك  
التكلى .

وقد صنفت المقالة بما تعريه : ( الهبة الوثنية الميرية تبعاً لابن الكلبي ) .  
وقد صدرت المقالة بكلمة عن الناشر وترجمة وجيزة لصاحب كتاب الاصنام .  
هذا وما عدا الاصنام المذكورة في كتاب ابن الكلبي هناك طائفة معتبرة  
قد جاءت اسمائها متفرقة في كتب القوم منها ما سردته الناشر في آخر الكتاب  
ومنها ما قد جمعتها انا بمطالعاتي ومنها ما قد اطلعت عليه طلبة ادب استاس .  
وانا مواصلة البحث حسب منوح الفرص الملائمة لتحقيق ذلك مستدا على  
ما يقع بين يدي من الاثار والمستمدات على اختلاف ضروبها .  
وانذا تيسر الامر نشرته في مجلتنا الكتابية او على حدة بالفرنسية .

اما حل نشر مقالتي فهذا هو :

المجلة الكتابية للاداء البومكيين في القدس عدد تموز سنة ١٩٢٦ من  
صفحتها الخامسة والثلاثين من صفحة ٣٩٧ الى ٤٢٠ انتهى كتاب ادب مرجعي  
« بعرفه »

حيفا ( فلسطين ) ( لم يقية ) عبد الله مخلص

(١) في الاصل رضى بالتون وفي هامش الاصل رضى صوابه وضاء بلا تنوين .

## الشوقيات

— ٢ —

وهناك ابيات ركيكة لا طائل تحتها . الى ان اتى بقاعدة غريبة هي قوله  
( ص ٥ ) يولد السيد المتوج غصبا طهرته في مهدها العمله  
والذي امره انا هو ان كل احد يولد غصبا .  
وقال فيها : « فاذا ايض الهديل غراب » ولو قال « الحمام » بئله الهديل »  
لاحسن ولم يحتاج الى شرح للكلمة .

وقال ( فيها ) . « ولواء من تحت الاحياء » . وهل من النظم لرئيس ان  
يكون تحت لوائه لحياء لأأموات . واي امير او قائد لا يكون تحت لوائه عدد  
من الاحياء ؟

وقال ( ص ٦ ) : « ووجود ياساس » ولم افقه السر في اختياره الوجود  
للسياسة وهو اهم الصفات ، لاصلة له بها . فها قال : « ورعايا تاسس » ؟  
قال ( فيها ) : « ويناله الى بناء يود » الخلد لو نال عمره والبقاء  
فما اكفبه ! وقال ( فيها ) .

لك آمون والهلل اذا يك  
مر والشمس والضحي آباء  
ولم استحسن قوله : « اذا يكبر » فان الشرط اذا حنف جزاؤه جله  
في صيغته الماضي . فها قال :

لك آمون والكواكب والآة  
مار والشمس والضحي آباء  
وقال ( فيها ) : « ولك انشآت في كل به » ر ولك البر ارضه والسماء  
فهل كنت له منشآت في البحر الا لتلي . وهل كانت له طيلرات تطير في  
الحو لجوز له ان يقول . « لك السماء » ؟ — وقال ( فيها ) : « لبت لم يبك  
الزمان . صنف اسم ليت وهو ممة يقع حذفها . — وقال ( ص ٧ ) : « فاروق  
الصديق في ثوب فقر » وهو كما يريد بالصديق ابنة فرعون اروا اباه في  
ثوب الفقر . يدل على ذلك فاء التفريع بعد ذكرها في الذلة . فقصر العظم من  
المنى الذي يريد وقال ( ص ٨ )



نصبه على الطرفية . فلي اسم المكان المعين تحلق أداة الظرفية منه . وقال فيها .

طلعت كل دولة قد تولت أنا سمها وأنا الوياء

وليس معنا لقوم ان يكونوا سما ووياء لآخرين . فبلا قال موسى الشطر

الثاني : « أنا داؤها وأنا القواء » وجاء اخيرا بذكر محمد علي باشا فقال ص ١٩

وام بالريف والصعيد امورا ام تل كنه غورها للاعياء

وام ناحيها ومرش الممالى ويروم المطائم للمطام

وحتى كان لم افهم ما ذا جمل « ناحيها » فاعلا لرام او مفعولا . وعلى

كل وجه لا يستقيم المعنى الى ان قال (ص ٢٠) :

انتم السدة التي ان انلها تمومها وتسجد الجوراء

جعل هوي الجوراء وسجودها في السدة خزاء لشم اياها ولعل هذا من

ابتكرااته . والبيت فيه سخر . والقصيدة مائتان وتسعون بيتا يلقدها شوقي

البوصيري في همزتها . وقد ركب في كثير من ابياته الشطط والضرائر القبيحة

ونجح منهج القصد ولم يلحقهم . وهي من قصائد التي يحدها المحفظون آية

في ... ؟! البلاغة (!) . ومن حفظ مصر ان التبع في آخر الوقت الفريق المذهب

من ابائنا فأنحوا يرحمون شوقي الى الصف الذي هو جدير به بين الشعراء .

قد قصيدة في الوسط وهي قصيدة « وداع اللورد كرومر »

وخذ مثلا قصيدته « وداع اللورد كرومر » (ص ٢٠٩) . فانك ترى النمل

فيها باريا في سياق لوم اللورد وتبكيته . مما ينافي شعورامة تتطلب للاستقلال

وتريد نزع من ايدي عاصمه . وقد ذكر في معرض التبكيه الذين ساسوا مصر

قبله مستبدين غير مسؤولين . كأنه يسجل على مصر كرها لم تحكم نفسها نفسها .

معاني ما هو بصدد من اياه المصريين للاستعداد . قال

ايامكم ام عهد اسماعيل ام انت فرعون يسوس النيل

ام حاكم في ارض مصر بأمره لا سائلا ابدا ولا مسؤولا

يا مالك رق الرقاب ببأسه هلا اتعنت الى القلوب سيلا

انظر الى ما تعرضه عليك هذه الابيات من الصغار والضعف لمصر . والبأس

والقوة اللورد . وانظر كيف يطلب ان يتخذ الى القلوب سيلا . كأنه يحمل او

يتجاهل ان النمل يريد القوة قسوة وكبرياء . وقال فيها :

لما رحلت من البلاد تشهدت فكذلك الداء العبداء رحبلا  
و « تشهدت » معناها: نطقت بكلمة الشهادة: كأنها آمنت من حديد ولا يخفى  
ما في ذلك من السخف ، إذ لا تشهد بعد الصنك إلا الأعرار ( السذج ) من  
الضعفاء وقال (فيها) :

أوسعتنا يوم الوداع اهانتا أديب لم يدرك لا يصيب مثيلا  
ومن العجب أنت تقسم أمير الشعراء « بمرء الأورد » على أن ما أتاه يوم  
الوداع أديب ليس له مثل . ومتى أقسم شاعر أمية بمن اهانتها ؟ وقال (فيها) :  
في ملعب للمضحكات مشيد مثلت فيه المبكيات فصولا  
يريد بالمعب « دار الأورد » وهي ليست خاصة بالمضحكات . بل تمثل فيها  
المضحكات والمبكيات و « في » في الشطر الثاني رائدة . إذ يقني عنه قوله به  
الشطر الأول « في ملعب » . وقال (فيها) :

جبن أقل وحط من قدرهما والمرء أن يبين يش مردولا  
واحدى الكلمتين « أقل وحط » زائدة . وقال ص ٢١٠ :  
احسبت أن الله دونك قدرة لا يصكك التنوير والتبديلا  
الله يحكم في الملوك ولم تكن دول تنازعها القوي لدولا  
وانت ترى أن إحدى الكلمتين « التنوير والتبديل » في البيت الأول زائدة  
أتى بها اكمالا للوزن و « الله » في البيت الثاني غير معطوف على الله به البيت  
الأول ليكون البيت من حساب المخاطب وعلى هذا يكون قوله ... « ولم تكن  
دول تنازعها القوي لدولا » مغايرا لما يريد من أن الدول التي تنازعها القوي  
لدول . وقال (فيها) :

فرعون قبلك كل أعظم سطوة وأعز بين العالمين قبلا  
ولم يصرح أي فرعون يريد . فالفرعانة كشلا : ثم ماذا يريد أمير الشعراء  
بذكر فرعون وأعظم سطوته وكرمه أعز قبلا . فإن تذكر مثل كرومر بهذه  
التوافه سخيف وهزل كلن الشعب به مصر أيام الفرعانة أقوى من الشعب  
الانكليزي في الحاضر . وقال فيها :

ومدارسا بيني البلاد حوافلا عطف الفقير حسن كل جزلا



ولم ادر ما العاقل لقوله « يشي البلاد » ثم تأتي ايات ما فيها من الشعر  
غير الوزن والقافية كقولها ( ص ٢١٢ ) :

ام هل يد لك الاضاعة مة جيش كجيش الهند بلك ذليلا  
وقال او كنت من حر الثياب عبدتكم من دون عيسى محنا ومنلا  
او كنت بمض الانكليز قبلتكم ملكا اقطع حكه قتيلا  
وقد قصد بعمر الثياب الانكليز كما في الشرح فلا وجه للابتين بـ « أو »  
فترديد في البيت الثاني كالاول « لو كنت من حر الثياب ... » والقصيدة على  
هذا النمط من ضعف التأليف ، ومنها ملاحظة كمفاصلة للأطعمال .

قد آثر قصيدة من ديوانه

ونقد هنا آخر قصائده في ديوانه وهي قصيدة « الصليب والهلال للآخران »  
( ص ٢١٣ ) كما نقدا اول قصائده واسطفا فتعلم اننا لم نتق النقد ما رأينا  
قد اسف فيها . قال :

جبريل انت هدى السما ، وانت برهان الفنايم  
ولا ادري ما شأن جبريل في الصليب والهلال للآخرين ، فهو ليس يشير  
الرحمة في كل وقت في اعتقاد المسلمين ، بل كثيرا ما كان نذير النصارى . ووراء  
ايات لا بأس بها ثم قل فيها :

لو خيما بـ ( كركلا ) لم يمع ( البسط ) السقايم  
تزعنا في امير الشعراء الرجوع الى القديم حتى في الحوادث الحديثة .  
وقل فيها : او ادركا يوم المسيد ح لعاونا على النكايم  
ولا ادري كيف يدعي ان اليهود انكروا المسيح وهو مسلم والقرآن يقول  
هو ما صلوه وما قتلوه ولكن شهد لهم » . ثم انه ذكر الممرضات ذكر الحاهل  
له ، ( ص ٢١٤ ) لكنه لا يستطيع مفارقة الشعور القديم فقال :

يسعفن ربا لو قرى كنساء طي في البدايم  
وقال : ان لم يكن ملائكة الر حن كن هو سكايم  
وهو سقيم التركيب مشل كثير من ايات قصيدته . وقال بـ ٣ حرها  
( ص ٢١٥ ) سنظل دامية الى يوم الخصومة والشكايم

كانت الحرب التي قامت ليست يوم خصومة ، والظاهر انه قصد يوم  
الخصومة والشكاية يوم الحساب وهو قصد بعيد .  
وما شعر شوقي بالاجال إلا تقليد للقدماء . وكثيرا ما يستخرج المعنى من  
اللقاية فيكون نائبا ليس عليه مسحة عصرية .  
وربما عدنا الى نقد بعض قصائد غير هذه .

### ديوان العقاد

—٢—

ومما اجاد فيه للاستاذ قوله ص ٣٦ :

ليس بين الجون والعقل إلا خلوتنا سائر فحازر وامسك  
اول الخطوتين نسيانك انك لست واما الاخرى فنيان نفسك  
وكان لاحسن الوسايد الوزن — ان يقول « اول الخطوتين » كما قال « الاخرى »  
واما قصيدته « الحب الاول » ص ٣٧ ، فعلت صا فيها من الركائز  
والنفاضة والافلاق ولا حرج إلا ايساتا قليلة احسن صياغتها وضعنها معاني  
تجنب لا تظفر . قل :

يهنيك يازهر اطياف وافان الطير ينشد ولانان عيبدان  
مرفا ان الطير ينشد ولكن من الذي يضرب على العبدان ؟  
وقال : طوباك لست بانسان فتشبهني إني ظلمت وانت اليوم ورنيت  
رأى للاستاذ نفسه ظمآن ، ورأى الزهر الذي يتخطيه رمان فقال :  
« طوباك لست بانسان » وما كل انسان ظمآن ، ولا كل زهر برمان  
ليفضل الزهر على الانسان . قل :

هذا الربيع تحمل به مواكبه وهكذا الدهر آن بعدها آن  
المعروف من المعجمات ان لال اسم للوقت الذي فيه الانسان ، او الوقت  
المتوسط بين الماضي والمستقبل ، وهو لا يكون إلا قصيرا فما اطلاقه على الربيع  
موافق لما وضع له . نعم يجوز ان نقول اذا تدلستنا : ان الدهر مركب من  
الالانك ، ولكن الربيع ليس احد هذه الالانات ، بل هو قسم كبير منها . على ان

لأن لم يجىء بغير اللام . وقال : « تفتحت منه اكمام السماء رضى » وما أبغض كلمة « رضى » هنا .

وقال « والروض بالانمار قينان » وقد شرح « قينان » بقوله « شمر » (؟ كذا) والقينان في اللغة هو موضع القيد من ذوات الخاريج . ولعل الصواب « قينان » وقينان خطأ مطبعي . ولكن قينان كذلك ليس بمعنى شمر بل هو حسن الشعر الطويل . وقال

في كل روض ترى الزهر يعمرها      بأحدا هي ايلات وسكن  
وكننت اسطر ان يطرى الروض لكونه مسابت الزهر لا لكونه قري  
وسكننا وقال :

مستأنسات سرى ما يسها عبق      كما تراسل بالاشواق حبان  
و « حبان » جمع حب بمعنى المحبوب وهو عدا انهم من الكلمات المهجورة  
يتبس بالثاني فلا يحسن استعماله . وقال ص ٣٨ :

والبلعيميه والاطيار هاجمه      بلابل وشعارير وكروان  
ان كلت البلابل والشعارير والكروان تعبي الابل فالاطيار غير هاجمه  
ومما يؤكد ان لاطيار غير هاجمه قوله بعده « مؤذن الطير يدعو فيه محسبا »  
زد على ذلك ان الشعارير والكروان لا تنفي ليلا ، حاشى البلابل اذا ارد بها  
النادل . فانها تنفي ليلا . وقال :

والصبح في حال الانوار طرزه      في الشرق والغرب اسعار واصلان  
افهم ان الصبح يطرز الصبح ولكي لا افهم كيف يطرزه لاصيل . وقال :  
كأنما الارض في الفردوس سابحة      يحدو خطاها من الاملاك رمان  
والساج لا يشي على قديمه لكون له حلى . وقال

فقاء عن عرس الدنيا شواغله      ان لحداد من الاعراس شغلان  
وقد راجعت المعجمات باسمها فلم اعثر على « شغلان » مصدرا او صفة  
مشبهة فهي من لغة موم مصر لا غير وقال :

تصاح طرنه من صبح غرت      فيصبح الصبح وحده منه صحيان  
والضجيل الماضي وفي البيت مبالغته . وقال ص ٣٩ .

واضحة الحب ابدية واكتتمه ومن ضيت به عن ذاك غفلان  
يلام من ينسى به الشاعر اذا غفل عن حبه الذي يديده ولكنه يمتد اذا  
غفل عما يكتتم منه . وقال :

هيا جنابة جان انت آتمها ما كن يصمم لا اتى ولا جان  
آثر الاستاذ الجناس بين جان وجان على الشهور فجاء بيتها هذا غثا ياردا  
وقال : ان الجسم مشقة جوارحها إلا القلوب فصيفت وهي احضان  
والقلب وحده ليس بمنفرد في الجسم فالسان والكبد والطحال والقلم كل  
منها ايضا منفرد . وقال ص ٤١ : « من لي بمهدك ترعاني لو احظها » وكلن عليها  
ان يقول : « من لي ببيتك » فلن المهد ليس له لو احظ وقال :

ايت ازجي اليه كل صاحبة من الاماني يوحين قتل  
والصواب يوحى بهن . وقال « في زبرج بالحياه النفس بزدان » والزبرج  
كما شرحه هو الزينة فكأنه يقول زينة بزدان . وقال :

وسات للقلب في جنح الظلام الى ديب احلام صفو وارغان  
الارغان هو الانصات وهو كاحية مهجورة فما اشد وحشية الارغان وما ابرد  
اليت ! وقال « وطرفه الاكل الوشان وسان » وفسر الماء بعد الجهد بالماء  
وقال :

اي الفرقين احب لهفة ووحى من ذاق او لم ينفق فالكل لهفان  
والصواب انت يقول « او من لم ينفق » عطفا على « من » السابقة لكن  
مطف « لم ينفق » على « ذاق » فذكر احد المعاضل بينهما وسكت عن الاخر  
وهذا قبيح . وقال :

باليت حطمت احوال حائكها فلا يعاك لها في الدهر ثيابان  
والثيابان من هو دون السيد مرتبة وهو خاص بالانسان وقصير الكتب  
والشعراء منذ صدر الاسلام . وقال :

اصبحت واقه لا ادري ليهجتها البلية سلفت ام تلك ازمن  
والمروء — كما اثبت العلم — ان الانسان يحس باوقات السرور قصيرة  
أليس هو القاتل في موضع اخر :

حسنة الزمان تمضي سراعا والرزايما تلج في لابلطه  
وقال ص ٤٢ « وبها عند رجحان » والرجحان لا يمتدئ بمن . وقال  
حتى تحرم جنح الليل وابثقت من كل مطلع الصبح عدان  
فلن الاستاذ ان العدان جمع عمود فاوردها بمناسبة الصبح والعمود لا يجمع  
إلا على اعمدة وعمد (بفتحين) وعمد (ضممتين وضممة واحدة) اما العدان  
فهو رسل العسكر ولا يجوز ان يريد هذا المعنى فانه مذكور وقد انت للفعل  
« اثبتت » . نعم اتنا لا نكر ان « العدان » جمع عمود في لغة عوام مصر فقط  
لكن الاستاذ يترفع عن اتخاذ العامية مركبا لكلامه العصيح وقال :

انهي لرين التي من كل ما نقشت على الصحائف اعراب ويونان  
لواد « عرب » فلم يساعد الوزن فقال « اعراب » والاعراب سكن البادية  
وهم ليسوا من ذوي النقوش بل الصحائف .

وقال تهتر بين طوايا النفس نرتها كما يموح لضوء الشمس خيطان  
الخيطان جمع خيط الجماعة العام والجراد واما الخيط بمعنى السلك - وهو  
مراد - فجميعه أخياط وخيوط وخيوطه . اما خيطان فهي من العامية المصرية  
مما اذا دخلها في لغة العصى ؟ وقال « ذر النسائين » وشرح النسائين فقال  
جمع دستان بمعنى الوتر ولم اقف عليها في المماجم . وقال :

ولا تعلم وزن القول شاعرهم إلا وكلن له بالنبيض ميزان  
والواو في « وكلن » زائدة تعمد المعنى . وقال ص ٤٣ .

كأن من صور اسرايل دعوتها لو يسمم الصور يوم البعث صفوان  
راد انه اقتر من صور اسرايل على البعث ولكن اللفظ قصر عنه ثم تأتي آيات  
ثلاثة هي احسن ما في الفصيدة :

والشعر السنة نفصي الحياة بها الى الحياة بما يطويه كتمان  
لولا القريض لكانت وهي فائتة خرساء ليس لها بالقول تبيان  
سادام في الكون ركن الحياة يرى ففي صحائفه لشعر ديوان  
وقال ص ٤٤ :

كأنتي تاجر في الشط مرتقب موج الخضم وفلكي فيه فرقان

ولم يمي الفرقان ، بل جاء الفرق والفريق والفارق ولعلنا اخذنا من المامية  
وقال : يا املح الناس هلا كنت اكبرهم روحا فينتقا روح وجثمان  
وقوله « فينتقا روح وجثمان » على لغة « اكلوي البراغيث » . وقال ص ٤٥ :  
ان اصبح القرد في خلق بمائله ففي خلانقه لاشك برهان  
اراد بهذا البيت ان يؤيد ما ادعاه قبل بيت من ان ثلاثين ليس من قرد  
بل من ثمان (١؟) ولكن اللفظ قصر عما اراده . وقال :

لا يجهل الخير ادرام واجهلهم فقيم علمهم بالشر كظان  
ولم يمي « كظان » بل الذي جاء هو كظ وكظيف . وقال :  
ما زال يحرمني دهري ويوهمني حتى غدا وهو بالاولهام ضنان  
فما اسخف المعنى ولم يمي ضنان مبالغة في ضنين . وقال :  
فمنش كما شامت الاقدار في دمت لا يبرمك بر الناس او خائوا  
فحلف قائل « يبرمك » وهو عمدة لا تحلف وقد جاء في القرآن  
« لا يبرحكم شتان قوم على ان لا تعدلوا » . وقال :

من عاش في غفلة طالب البقاء له وان تولته بالارزاء حدثان  
والحدثان مذكر فلا يجوز تأييد الفعل له « تولته » إلا من يلب التأويل .  
وقال ص ٤٦ : على ولا تلق منها اذ تقلها فريدة نيفها الموت خسران  
والظاهر ان « تقلها » مضارع قد حذفت احدي تائي قصيدة لا مسوح  
لتصدير « إذ » لان هذه مختصة بالماضي . وان كن « تقلها » ماضيا فلها  
من خبر فاعل .

وقال : يا واهب الليل بدرا هب لمشيهم بدرا يضي له والقلب غيمان  
وكان للاستاذ في هذا البيت قد سقط من السطح « فمن مشبه الليل  
الذي اخذ يدعو الله ان يهب له بدرا مثل بدر الليل ثم اي قلب هذا اليمان ؟ —  
أهو الاسود الذي دعا الله ان يهب له بدرا ام قلب الاستاذ نفسه ؟ — هذا  
ما لا يظهر . وقال من قصيدة « صلاة عابد المال » ص ٤٦ :

سكنوا في الحياة تحت الحنايا وسكننا مناطق الجوزاء  
الحنايا جمع حنية وهي القوس . ولعلنا اراد بالحنايا اقواس البناء توسعا

ولكن هذه الأقواس يسام تحتها عابد المال أكثر من الملقين الذين لا يحبون  
للسكنى غير الكواخ أو العراء ثم إن البيت فيه مائدة فميمة . وقال :  
« أنت غلستي على كل جبار » والثرون هم الجبارة اليوم فهل يريد غلستي  
على كل ملاب ؟ والحقيقة إن الله غلب الثري على الفقير لا على الثري الذي هو  
الجبار فإن هذا مثله غالب . وقال به ص ٤٧ .

أنت أعشيت بالبريق ضميري فاستراحت من وخزة اصصاتي  
والظاهر أن الصواب « من وخزة » على أن يرجع الضمير إلى البريق .  
وليس المشو سببا لاستراحة للأعضاء من الوخز ، فقد لا يرى الإنسان الشيء  
وهو يخز . وقال : « ولك الدهر كل صبح صلاتي وإتهالي إليك كل مساء .  
يقني أحد الطرفين - الدهر وكل صبح - عن الآخر ولو قل عوض الشطر  
الأول : « لك مني الصلاة في كل صبح » لأحسن . وقال من قصيدة « كوكب  
في الأوقيانوس » :

ضاربا في حشا خسارة تدنو « سماء عميقة التنوير  
و « خسارة » . كما شرحه البحر وهي كلمة مبهورة ولم استحسن  
وصفه السماء بعميقة التنوير .

وقال : يحسني صهوة الخصم خضما لم يوطأ كالأبد المنصور  
ولا يحس جل الحال من لعط ذي الحال أو المصاف إليه . وقال :  
بين محطين من صلب غصا ابن يمعي وعيلم تيهور  
قوله « ابن يمعي » حشو قبيح والتهور هو الموح وكل الصواب إن  
يعول ذي بهور . وقال ص ٤٨ « في سماء تط حوم فيها » وقط لا تتقدم  
الفعل فكأن الفصحى أن يقول « ما حوم قط » وقال :

كل يوم يرى ساطعا من المورج شبيه المطوي بالمشور  
والمطوي من الأمواج لا يشبه المشور بها . وقد أجاد في قوله :  
ثم لاحت فطما القوم راحا مدها الله من وراء البحور  
وقصيدة « غير طمعة » جميلة كروح الطمعة . وقال من قصيدة « المجد  
والعاقبة » ص ٤٩

ضل الصواب وغم الامر واشتبهت على المراقب بضلاله يسراه  
واشتبه لا يتمدى بالباء . يقال : اشتبه هذا وهذا بمعنى اشبه كل منهما  
الآخر . ولعله عدل بالباء لتضمنه معنى التباس .  
وقال من قصيدة « الكروان » ص ٥٤ : « دعوة المرقلت » ولم يجر .  
لتفرقان في كلام فصيح كما تقدم . وقال :

ان المزايا في الحياة كثيرة الخوف فيها والسطا سيات  
شرح السطا فقل جمع سطوة ولم اعثر إلا على سطوات في جمعها كما نص  
عليه الصحاح . وقال ص ٥٥ :

والجاهلون بسر ما رجحت من تفتة مأثورة ومطاف  
لا يسمعون بسر بين جنودهم صمما وان كلوا ذوي آذان  
لم استحسن اصابة السر الى « بين » وهو ظرف . وقال :  
جهل لعمر ان يطوع صاحباً من جاهرت النفس بالعصيان  
يقول طوعت له نفسه ان يفعل كذا ولا يقال طوع فلانا وقد جاء في  
القرآن : « طوعت له نفسه قتل اخيه » . وقال :

املك هوائك فان اطلقت فكلم فنى خان الوداد فطست بالخوان  
وقوله « فطست بالخوان » قد وقع قلما . وقال ص ٥٥ من بينين بلسم  
« عاشق المعجوز » :

عجب جدتي محلا وان لها بالاكريم عن الاحقاد شغلانا  
ولم يجرى . « الشغلان » مصدرا او جمعا للشغل في كلام فصيح اما مصدر  
شغل فهو الشغل يضم الشين وفتحها وانما جمع الشغل هو اشغل واشغول .  
وقال من قصيدة « وقعة في الصحراء » ص ٥٧ :

تؤر (?) كئواح الدخان تسلات الى علو من قاصي قرار جهنم  
فما اتبع قوله « الى علو » وان ورد في شعر الجاهلية وكلمة « قاصي »  
« نواز ليس في جهنم أبعد من قرارها ولم اعثر على تؤر في المعاجم .  
« له تلو »



# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلدانها

Chronique du mois.

عبد الله لم يكن عن خلاف ، بل عن  
رياسة بني مالك البسطة لهما . ان  
في ارض الولادة وان في ارض  
الاقامة .

وفا تهرم الشيخ مهمل على الدولة  
الايانية للاسباب التي ذكرناها واذنه  
هو واعرابه لم يرد ان يقيم في  
ربيع يناله فيها الضيم فصمم على العودة  
الى وطنه العراق ففعل ، وبه فريق  
كبير من قبائله ونزل على ( شط العرب )  
في موطن اسمه « حرة كيسان »  
( بالتصغير ) ، فعسى ان يرى فيها فائدة  
له ولاعرابه .

٢ برد وتلج

اشتد البرد في آخر يوم شباط  
وظن الناس انهم في اوائل الشتاء ،  
ووقع دهم ( ربح وبيع ) في الجبال  
الشمالية من الموصل فنطقت الثلج انحاء  
دهوك وزاخو والمصارية . فسر اهلوها  
بكل ذلك لعلهم ان يسليهم تجود  
وتنزل كلما زاد سقرط الثلج .

١ - التمرد في عرسا ( خوزستان )  
كنا قد ذكرنا شيئا عن هذا  
التمرد ( راجع ٥ : ١٣٦ ) وقد قرأنا  
في جريدة ( النهضة العراقية ) عن التمرّد  
هذا التمرد وعن سفره الى العراق . او  
قل عن عودته اليه ما هذا ملخصه  
الشيخ مهمل بن مصبح العرفج هو  
احد رؤساء بني مالك ، القبيبة العراقية  
الشهيرة ، القاطنة في اراضي الفرات  
الجوبية ، وفي انحاء شتى من « شط  
العرب » ومواطن اخرى من ديار بين  
النهرين .

كل ولد الشيخ مهمل وهو مصبح  
العرفج قد نرحل ربيع خوزستان . منذ  
احد ليس باليسير في عهد امير المحمرة  
الشيخ خزعل ، وقبل الاحتلال  
البريطاني للعراق . ولم يقطع ابدا جبال  
صلاته عن قبائله العائشة في موطنه  
الاول بل مازال هو وولده مهمل  
يترددان بين ارضه مسقط رأسه « ومن  
ارضه المحملة حديثا ، غير ان ترددهما

٣ - اجراء الماء الى النجف

اتفق ( الحاج رئيس لايراني ) مع  
حكومة على اعادة المبلغ الذي كان خصصه  
مجر الماء الى النجف قبل ثلاث سنوات  
وقد امدت ثلثمائة الف وسمت . فقررت  
الحكومة قبوله واصاغت ما يقتضيه له  
من المال لا كمال مد الاناييب من الكوفة  
( على القرات ) الى النجف . واقامت  
خزان كبير في النجف خضها لحزن الماء .  
وذلك بعد وضع ثلاث الالزامه لنفقه  
وقد احست الحكومة بطن الطريقة  
الوحيدة لا يصل الماء الى النجف هي من  
طريق الكوفة وربطها بها باناييب خاصة  
وقد اثبتت التجارب هذه الفكرة .

٤ - سطح انهر الرق

زاد ارتفاع دجلة في بغداد عن السابق  
مقدار ٤٢ سنتيمترا . وزاد ارتفاع  
القرات في الرمادي عن السابق مقدار ١٠  
س . وهبط نهر دجلة في الموصل ١٦  
س . وفي الشرايط ٤٠ س . وفي ببيجة  
( يبي ) ٤٨ س . وهبط نهر دبال في  
جبل حميرين ١٣ س . ( عن رفيعه اداره  
الري في ١١ نيسان سنة ١٩٢٨ ) .

وفي ٢ نيسان كل المقياس كما ياتي :  
هبط ماء دجلة في الموصل ٤ س . وارتفع  
في شرايط ١٥ س . وفي ببيجة ٥ س .

وبقي على حاله في بغداد .

وهبط ماء دبال في جبل حميرين  
سنتيمترين . واما نهر القرات فقد بقي  
على حاله في الرمادي .

٥ - امر ثلاث في احد جرة

على ستة ليال من قضاء بدرة . قبر  
يعرف بقبر « علي برة » ( كلن برة  
تخفيف يرمي ) ويقال انه قبر احد  
اولاد الحسن المتي بن الحسن المجتبي  
وقد اتخذ البديون هذا القبر مزارا  
محرما يترددون اليه كثيرا ما ينفجون  
اليه طبا لفصل دعاويهم في محاسناتهم  
ومحاكماتهم فيقتح المدعي من خصمه  
باليمن اقتناعا باناء .

ويقول عدد الذين يترددون الى هذا  
المرقد يومين العشرين والثلاثين . وفي  
ليالي الجمعة بين المائتة والارسمائة .  
وفي ليلة الجمعة ١٥ شوال ( ٢  
نيسان ١٩٢٨ ) اجتمع ثمن من موطني  
الحكومة وشربوا من السكر ما جعلهم  
ثمانين ومضوا نشاوي الى المرقد المذكور  
وهجموا على الزوار الذين كانوا هناك  
ليلا وكل منهم ثمن رجل ونساء  
— نحو اربعمائة واربهم بالضرب  
فتشتوا وذهبوا تحت كل كوككب .  
وهياك اتموا شرب الخمر في داخل

٩ - فتح مجلس الأمة

فتح مجلس الأمة في ١٩ ايلو من بعد ان كل قنصل وجرت الانتخابات. ففي الساعة التاسعة دخل جلالة الملك ردهة المجلس فاستقبله الاعيان والتواب وقوا . ثم قدم فخامة رئيس الوزراء خطبة المرش الى جلالته فثلاها والجميع وقوف ولما اتم الخطبة غادر جلالة المجلس فشيعة معالي الوزراء الى بابي نهاية المجلس .

١٠ - مهرجان احد ميخائيل في الموصل

انقضى احد ميخائيل وايام عيد الفطر بهدوء وامن دون وقوع اية حادثة كانت . وذلك بهمة موظفي شرطة الموصل كبارا وصغارا اولئك الذين مهروا سيرا يقظا على حفظ النظام بين الوف الزائرين والمتفرجين وتأمين اراحة الاهلين . كان «احمد مار ميخائيل» - من السنين العابرة عيدا خاصا بطائفة من الطوائف المسيحية في الموصل فكانت تقيم في كل سنة ذكرى مؤسس هذا الدير في الاحد الذي يسبق عيد القيامة باسبوعين . وفي هذه السنوات الاخيرة - ولا سيما في هذا العام - اصبح هذا العيد مهرجانا عاما لسكان الموصل طرا فانهم اعلقوا دورهم وودكا كينهم وخرجوا على

الحرم بحسب القبر وهم ينثرون الى الصباح وهذا ما اقلق اهالي بدة وضواحيها اشد القلق واضر بأدب المجتمع فاخذت الحكومة جميع الوسائل لمنع وقوع مثل هذا الحادث ثانية .

٦ - وثلة شمر

تتوي حكومة الشام انت تجعل وثلة مشائر شمر بالامتخاب لتعلم مقياس اعتماد تلك المشائر على اي الشيعين يكون : والشيعان هم ادهام الهادي وشمل الفارس .

٧ - مرض في انعام سنجار

فكت ذات الرئة ودا انعام في لانعام السائمة في منطقة سنجار فمالت دائرة السيطرة الملكية في لواء الموصل ١٠٦٠ حيوانا وبط اربع بطات كبيرة ( عمليات ) وسبع عشرة صغيرة .

٨ - غرس الاشجار في شوارع

مدينة الموصل

غرست اشجار في شارع يتنوي العام كليمون ( التومي ) والبرتقال واجيبت بسياج حديدي مما لاضرار الحيوانات وبعض صيان الشوارع الذين يمشون في غالب الايام بهذه الفرست اللطيفة كلما تشبث اهل النوق لترين طرهم روعات .

١٢ - الجراد وانثره  
في ٢٧ شباط هجم رجل من الجراد  
على مزارع السماوة وظل يبت بها مدة  
١١ يوما فاقى مزارع عديدة ثم هجم  
الزارعون انفسهم على الجراد واخذوا  
يعمونه ويطبخونه ليأكلوا وقد يكفي  
ما يجمع بهضم خمسة اشهر ليعيشوا  
١٣ - واتلاف الجراد لزروع سبب غلاء  
السمن في تلك الجهة فارتفع في يوم  
واحد بمائة ٦٧.

ومن ذاك الجراد القاتك ما ذهب الى  
الشسافية والى حمزة (وهي ناحية من  
الواسطي ملحقة بقصبة الديوانية) وقد  
رثي منها شيء قليل في طريق الديوانية  
المؤدية الى الشسافية وهكذا يسير من  
دار الى دار متلفا الزروع التي صرفت  
عليها المبالغ الطائلة ولا تهاب الشاقة .  
نصوصات

٢٦٣ ص ١ : قرأني : قرأني -  
٢٧٧ : ٢٦ : لهجرة . للمسيح - ٢٨٠ :  
١٠ : اشمتم : اشمتم - ١٢ : ٢٦١ : وخطري  
والخطري - ٢٢٢ : ١ : ما صرجاني :  
ما صرجان - فيها : ٢١ : السامي السلاني  
- ٢٦٣ : ٢٦١ : النير : لا يضيئ : لمدير : لا يضيئ  
- ٢٢٣ : ٢٢٢ : لكنة : لكنة - ٢٥٣ :  
٢٠ : المروس : المروس - ٢٧٤ : ١٩ :  
Subjectif : يقابله في لسان المعنى : Subjectif

يقابله في لسان المعنى .

اختلاف نظمو طوائفهم - منهم لتبرك  
ومنهم لتتراء - الى هذا الموقع التاريخي  
اللطيف مستشرقين الهواء الطيب بين  
الحضرة المنسية والحنون والراهرة  
وكلت تزيد رونقا وهدوءا اشعة  
الشمس لذخيرة وازياء الميادين المختلفة  
للاصناف والالوان .

١١ - فتح طرق في لواء  
للموصل ولحاجها

باشرت دائرة الاشغال والمواصلات  
فتح طريق العمادية وتبينته لسير  
السيارات وال عربات (العجلات) فيها .  
وقد مدت الدائرة المذكورة في طريق  
زاخو جسرا حديديا صغيرا في موقع  
قريب «كرانة» قرب «نايدة» واصلح  
طريق مضيق زاخو حتى اصبح كال  
في حالة جيدة .

وباشرت ايضا دائرة الاشغال  
والمواصلات اصلاح طريق المقررة الى  
الموصل .

وقد كمل جسر (وادي القصب)  
الحديدي الممدود على طريق شرفا الى  
الموصل وهو مد لسان اكبر جسر حديدي  
قامت بمدة دائرة الاشغال والمواصلات  
في لواء الموصل اذ يبلغ طوله ١١٦  
فلمعا في عرض ١٢ .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

(الجزء ٦ من السنة ٦ عن حزيران سنة ١٩٢٨)

### الاختل

Al-Akhtal.

علم الأستاذ الشاب مدرس الأدب العربي في المدرسة السليبية الثانوية بالإسكندرية

— ١ —

لعل للاختل أكثر الشعراء الإسلاميين اتصالاً بالمصر الجاهلي حيث أغلب نواحيه ، إن لم يكن في كل نواحيه ، ولعل القدامى لم يخطئوا حين قالوا : لو أدرك الاختل الجاهلية لما فضل أحد في الشعر . وما عاك تبني من شاعر انتهت إليه البلاغة الجاهلية في قننه وموضوعه ونزعتهم ثم اضيق إليها حصرة الحياة الإسلامية في أولها ، أي حين كانت الحكومة العربية والدولة الإسلامية خلاصة العروبة والدين ، لم تشبها حضارة فارس واليونان ، ولم تتورط فيما تورط فيه من السياسة الفارسية والنزعة الفريية أيام بني العباس ، فلي تعن مرضنا اليوم لدرس هذا الشاعر الفذ فانما ندرس النفس العربية في بداوتها من جهة ، وفي ضوئها الأدبية من جهة ثانية ، وفي أسلوبها الحكومي أو السياسي من جهة ثالثة ، ثم في صلابتها الخلقية والدينية آخر الأمر . ولقد يخطئ المؤرخون الذين يعتبرون رجال التاريخ وحدات مستقلة عن الدنيا كأنهم هبطوا من السماء .

او كأنهم مضارب صغراوية لا يتهاون بالحياة التي عاشوا في جوانبها وتأثروا  
بمظاهرها فكثروا هم مظهرها ، كما قد يخصصون حينما يصلون الرجل بسني حياته  
فقط او بعصره الذي عاش فيه ، وفي الحق أن رجال التاريخ كلاسي او الفلسفي  
او العلمي ترجع حياتهم حيث بدأها الى ما قبل عصورهم بل الى اقدم عصور  
التاريخ البشري ما دمتا تؤمن بنظرية الارث العقلي وتواصل الجهود العلمية ،  
فيكون الفرد العلمي متأصلا بين الماضي والمستقبل ، لانه ثمرة السابقين ومقدمة  
اللاحقين . وهكذا نجد لاخلطل في شعره ومنهجه الفني

— ٢ —

تفي خلافة عثمان بن عفان ، وفي حيات المزبرة القرائية بين تطلب نشأ  
الاخلطل نصرانيا كأغلب قومه يحترم دينه لحد ما ، غير متأثر بتلك الديانة  
الاسلامية التي تزخر حولها وتقوم عليها الدولة الجديدة والحكومة الفتية ،  
وهذا يدل على احترام الاخلطل النصرانية دينه ودين آله ، ثم يدل كذلك على  
تسامح الحكومة للاسلامية والشعب المسلم ، فلقد كان التصاري يعيشون آمنين  
ناعمين ليس الحرية الدينية ذلك الشأن الذي يعول بين القلوب ويفرق النفوس .  
بل تزيد على ذلك ان الاخلطل كان محترما مقدما لدى حكومة امية ، وان كان  
سبب ذلك مذهبه الاموي في الشعر ونصرتهم دولتهم امام اعدائهم من الشيعة  
والخوارج . ولاجل ان نفهم مذهب الاخلطل في الشعر وفي السياسة المصرية  
يجب ان نرجع الى الزمن الجاهلي لنعلم ان اشهر القبائل العدنانية ثمان : مضر  
ودبيعة ، ومن ربيعة بكر ثم تغلب قبيلة الاخلطل ، وبين مضر وربيعة مناقصة  
صديدة منذ القدم ظهرت آثارها في المهاجاة بين جرير والاخلطل ، كذلك كانت  
مناقصة بين بكر وتغلب وحروب في الجاهلية امتدت عصبيتها الى ما بعد الاسلام  
ومن غريب الامر ان يحتفظ الاخلطل بعصبيته الربيعة وان ينسى القوزوق مضرية  
وينضم الى الاخلطل ليقف في وجه جرير المضرية ، كما قد يكون من الغريب ان  
ينسى لاخلطل نفسه وقبيله امام القرشيين الامويين فيضرب بهم سائر عدنان ثم  
الانصار من اليمن ، ولكن التفرق السياسي في ذلك العصر هو الذي حكم على هؤلاء  
الشعراء بالشابك كما يحكم على الصنف المصري لان فتهاش وتسلب !!!

وكيف اتقاد للاختلال شعره ؟ وهذا ايضا منمود الى العهد الجاهلي فنرى مسألة أخرى غريبة : نرى ان مدرسة مصرية - أستاذها أوس بن حبر ، ومن تلاميذها زهير والباغية ثم كعب بن زهير والحطيئة - تعتمد في قضا الشعر على أمور ظهرت واضحت في آثار تلاميذها حتى لتشعر انهم جميعا صورة واحدة يأخذ بعضهم من بعض . من هذه الأمور الثاني في عمل الشعر وتهذيبه قبل إضاخته ليكون بحكم النسيج ، قوي لا سر ، لا اضطراب فيه . وانت تعرف حوليات زهير وتصادف الباغية والحطيئة ، وتشعر بها فيها من استواء واحكام . وكذلك كل للاختلال يهذب شعره فامتاز بجرالته ، وقوة استوائه ، وأسره . ولكن يبقى من القصيدة ثلثا وبقي سائرهما ويمكنك أن تقرأ قصيدة :

خف القطين فراحوا منك أو بكروا وأدركتهم نوى في صرفها غير  
التي يمدح بها عبد الملك بن مروان لتعرف أثر التهذيب وابداع الصنعة الفنية ، ومن تلك الأمور العناية بأنواع التشبيه والمجاز والكناية . ويحضر عهد هذه المدرسة أقدم العصور الصحيحة لهذه الفنون اليبانية التي ظهرت آثارها بعد في شعراء العصر العباسي بعدما نقلها اليهم للاختلال ، والحطيئة ، ومروان بن ابى حفصة وغيرهم . ولا يزال رجال البلاغة الى اليوم يستشهدون بيت زهير :  
صبا القلب عن سلمى وانصر باطلها وعري افراس الصبا ورواحله  
ولا تكاد تخلو قصيدة للاختلال من هذه الأنواع اليبانية .

ومنها للاعتداد على المحسنات فيما ينحجبون اليه من تشبيه ومجاز فكأنهم يريدون نقل الطبيعة الى اساليب القول كما ينقلها الراسم في لوحته . كذلك يتبعون الأمور الواقعة والحوادث فيصورونها كما هي مرتبة حقة لا بالفتحها ولا زيادة . ويمكنك ان توازن بين زهير والاختلال في صدر المعلقة ، وفي قصيدة للاختلال التي سبق مطالعها .

وهذه الميزات تفتتا الى امرين هامين : احدهما - انها تمثل الشعر العربي في اول اطوار نضجه حيث يعتمد على الطبيعة والحس دون الخيال البعيد الذي لا يظهر إلا في الاطوار الاخيرة بعد النضج العلمي والفكري بانتشار العلوم

والثقلعة ، وثانيهما - أنها ساعدت في إثبات كثير من الشعر الجاهلي حين عرض لها الشك والانتحال امام مذاهب النقد الحديثة .

فلمستكشف هذه المدرسة المضريّة كان ذا اثر كبير في تحقيق شعر تلاميذها ، وفي اقامة الفنون البيانية في فجر التاريخ الادبي .

نقول ان للاختل درس في هذه المدرسة المضريّة واخذ عن تلاميذها ، فكان شعرا صورة صادقة من شعرهم ، ولو لا شيء من موضوعاته الاجتماعية والسياسية والتلويحية لاضيف شعرا الى الجاهلية دون خوف من اصول الفن ! ولم يقتصر الاختل على احتذاء هؤلاء في طريقة التشبيه ، واخذ المعاني وترتيبها وتذهيب الشعر واحكامها ، بل تعدى ذلك الى معارضة قصبيهم واخذ عباراتهم برمتها ونصها !

عرض النابغة في دليته ، وعارض كعبا في لاميته ، ومعارض زهير في اكثر شعرا . واخذ منه الشطرة والعبارة واخذاء حتى في اجزاء القصيدة الواحدة . ترى ذلك اذا قرأت شعرهم جميعا ، ولو لا خوف لاطالة لوضعت يدك على امثلة كثيرة .

ووجه القرابة في ذلك ان الاختل ربي فكيف ياخذ شعرا من حضر ؟ قد يكون سبب ذلك ان ليس لربيعة شعر جاهلي صحيح يلخذ عنه للاختل ، وقد يكون السبب ان الشعر المعروف لربيعة - هامل النسيج ضعيف الامر لم يرق للاختل فيستدبره . فاختار الشعر المضري نموذجيا فأعاد منه شعرا . وانما الموضوع اذكر الاعشى وهو ربي يقرب مذهبه من مذهب المضريين ، ولعل للاختل اخذ عنه شيئا واحدا موصوفا وهو القول في الخمر . واما من عدا الاعشى من شعراء ربيعة فشعرهم مضطرب النسيج .

— ٤ —

بعد ان نغ للاختل وجد في قومه شاعرا هجاء ايضا هو كعب بن جميل التميمي ، اشترك معه الاختل في الهجاء فاخذه للاختل ، واحتاج يزيد بن معاوية الى شاعر يرد على الانتصار عدوانهم فذهب الى كعب فأبى وخلف معاوية او لكنته ولم على الاختل ، يريد ابقائه في الشعر ، فكان الخير في ذلك للاختل



إذ اتصل بمد بفتح أمية وكن فيما بمد شاعرهم المقدم .

ولشرح ذلك أيضا يجب أن نعود إلى العصر الجاهلي وصدر الإسلام . فقد كن بين اليمن والمذنبين مداوة سياسية جاهلية ازدادت منذ آمد الاولون من الحكم الاسلامي بمد وفاة الرسول وحصر الحكومة في قريش . ثم انتقلت المداوة بين القبائل المذنبية او المضربة ، فكانت منافسة بين القبائل المضربة ، وكانت بين بيت هاشم وامية ، ظهرت واضحة حين وقف علي معاوية كل لصاحبه وتنتج عن ذلك انتقال الحكم الى بني امية على يد معاوية بن ابي سفيان .

وجد الامويون انفسهم امام اعداء عديدين : البعثيون ومنهم الانصار سكن المدينة حين ظهر الاسلام والقبائل المذنبية الاخرى ، ثم الهاشميون من قريش وكذلك الخوارج الذين اتبعوهم كثيرا ، قام يكن من معاوية ألا انه تألف القبائل العربية ، وهذا التصيات مدبة حكمها ، فما هو إلا أن ملت حتى ظهرت التصيات شديدة ، وكانت لها نتائج سياسية وادبية معروفة .

ولم تكن صلة الاخطل يزيد بن معاوية إلا ظاهرة من هذه الحال السياسية التي قسمت العرب واعادت اليهم حمية الجاهلية الاول . فووقت للحزاب تتحارب وتتلقى حتى قضت على الحكومة الاموية اولا وعلى الدولة لاسلامية آخرها . وكان لابد للتصية الاموية من شاعر ينصرها ، وصيغة تدفع عنها . والصحف الكبرى في ذلك العهد ثلاث : جرير والفرزدق والاخطل . فلما جرير فاشى لم يظهر بمد على انه متأثم متعرج ، فكيف يقف مع امية في وجه بيت هاشم بيت الرسول ؟ فاعتدل ولم ينم الهاشميين ، كما انه مدح الحكومة طلبا للمال والاحتمال يا . واما الفرزدق فكان شيعيا وان مدح الحكومة احيانا او حملته الحكومة على مدحها ونفخته بالمال اتقاء لسانه وشره ، فلم يبق امام البيت الحاكم سوى الاخطل الذي لا يعنى بالمسألة الدينية لاسلامية ، كما لا تهمة الحكومة ونوعها فوجد فيه الامويون طلبتهم ، واضاءوا اليهم وسموه شاعرهم واحتملوا ان يشرب ويدخل ثملا بل ان يشرب في منازلهم وان يلك عليهم ، كل ذلك لانهم صحيفتهم وما دهم الخاص . فضرىوا به جريرا والفرزدق ، واقتوا بالمال الجزيل . واما حكايته مع يزيد بن معاوية فنلك ان عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت الانصاري شبيب برملة بنت معاوية واخت يزيد ، فوسع ذلك حلم معاوية ، ولكن يزيد حل الاختل على هباج عبد الرحمن هذا والانصار فقال من ذلك :

ذهب تقيش بالسماحة والندى      والزم تحت عمائم الانصار  
فذهب زعيم الانصار إذ ذاك وهو النعمان بن بشير الى معاوية وحسرن  
وأسد وقال له : اترى لؤما ؟ فقال : لا بل ارى كرما وخيرا . ما ذاك ؟ قال :  
زعم للاختل ان اللؤم تحت عمائما ... وكاد للاختل يقع في شر لو لا ان  
يزيد اخذها ، فمدحها ومدح خلفاءه حتى مات في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة  
خمس وتسعين هجرية فانظر تلك المصائب وآثارها ، وانظر دالة الانصار على  
الحكومة ، وانظر الفرق بين دهاء معاوية وقسوة يزيد الذي ضرب الانصار في  
المدينة بعد موت اميه في واقعة «الحرّة» المشهورة اتقانا منهم منذ ضربوا قريشا  
في وقعة بدر أيام الرسول حتى قال احد شعراء امية في نكبة المدينة :  
ليت اشياخي يبدل شهدوا      جزع الخروج من وقع لاسل

— • —

عاصر للاختل جريرا والفرزدق ، وهاجى جريرا وغيره ، وفخر عليهم  
ومدح الحكومة الاموية حين غضب عليها الشيعة والخوارج وغيرهم . وكان  
هؤلاء الثلاثة هم الصحف السياسية للمصر الاموي واقوى الشعراء فنا واعلام  
مكة . ولعل للاختل يمتاز بأنه اصدق تمثيلا لسياسة الاموية ودعوتها في  
استحقاق الخلافة والملك . ولكن مسألة الهجاء كانت مشغلتهم جميعا ، لان الخلفاء  
كثروا يزمنونها لها ليشغلوا الشعراء والقبائل بانفسهم حتى لا يفرغوا للحكومة  
ويناقشوها الحساب على قاعدة « فرق تسد » فانضم الفرزدق الى الاختل وتنهقت  
عليهم عشرات الشعراء يهجون جريرا ، فأخاهم جميعا ؛ ولم يثبت له إلا اصحابه  
هذان على ان الفرزدق كان انفرهم لحسبه ونسبه وكان جريرا اسيرهم شعرا  
واسلمهم اسوايا واكثرهم فونا حين كان الاختل اوصفهم بالخمر واحسنهم  
مديحا واطهرهم هجاء .

وهنا يمكننا ان نوجز القول ونختصر فنون الاختل الرئيسية في المدح

١٠٠٠



والهجله والفخر ووصف الخمر . هذه هي الابواب التي تضم شعر الاخطل . وقد يدخل فيها شيء من السبب والوصف والحكمة على الطريقة الجاهلية . ونحن نميل الى ان شيئا من شعره قد ضاع . وان ديوانه المطبوع لا يجمع كل آثاره . ولكنه كان احسن حظا من صاحبيه الذين لم ينالا هذه الناية بحفظ شعرهما واتقان طبعه ونشره للناس .

ولمنا نكون قد المنا المامة كافية بهذا الشاعر الممتاز بقيت مسألة الموازنة المفصلة بينه وبين صاحبيه . ولما كانت هذه في حاجة الى تفصيل شديد ودراسة مطولة لا تسمحها لأن صفحات ( لغة العرب ) القراء ، فأرى إرجاعها الى غير هذا العدد .

( لغة العرب ) لم تقرأ في حياتنا كلها مقالا يعالج « نفسيته » الاخطل وشعره وعصره وآراءه . مثل المقال الذي جرت عراله الأستاذ الكبير للشايب . طالعنا كتبنا جمة لناطقين بالضاد ولعلماء الشرقيات فلم نجد فيهم من اجاد في كلامه واصاب في تفاصيل ما حظه اصابته صديقنا الجليل استاذ الادب العربي في المدرسة العباسية الثانوية في الاسكندرية . فلا جرم ان الاخطل تبجل عظمه في مرفده عند طبعه ان مثل هذا الكاتب الفذ مرفد لابناء هذا العصر بهذا الكلام الوجيز المعجز واعى الناس عن مطالعة المجلدات الضخمة التي كتبت او تكتب عنه وهي لاتزيد عشر معشر ما جاء في هذه القلادة التي طوقها بها جيد هذا الجزء . فنطلب الى حضرة الاستاذ الكبير ان يتم بحثه هذا ويؤتينا بما بقي منه ليكون احسن ذخيرة للقراء وللجيال المقبلة .

### ( البرجاس )

« البرجاس : غرض في الهواء يرى » . قال الجوهري : واظنه مولدا . ( لسان العرب ) وفي البرهان القاطع . هو بالفارسية « داركدو » وبالتركية : « قباق اخاجي » وهو رمع او سارية في اعلاها غرض . واكثر ما يكون كرة من ذهب او فضة . تتخذ غرضا فيرميها الحذاق . واذا اصابها احدهم بسهمه - بشرط ان يكون هل جواد ناهبا للارض - يكتأ وتكون الهدية جلم ذهب او فضة وحبانا وخطمة . « ٧١ » وهو من اليونانية Purgos .

## العلم والاحسان

### La Science et la Bienfaisance.

من قصيدة الشاعر الطائر الصبث خليل بك مطران  
في مجلة تمشين مدرسة السبعة هيلانة صباح في الشاطبي بالاسكندرية

في حيكم لي قلب جد مرتين      في حيكم لي قلب جد مرتين  
الفضل في دينه كالغرض يلزمني      والفضل في دينه كالغرض يلزمني  
قلبي ومضربه جنبي واحصيه      قلبي ومضربه جنبي واحصيه  
كيف التخلف عن ائس برويتكم      كيف التخلف عن ائس برويتكم  
أخ دطلي فلكرانا وتلبية      أخ دطلي فلكرانا وتلبية  
من قال للمطلب البادي مغفرة      من قال للمطلب البادي مغفرة  
لمر المودة محمود فكيف به      لمر المودة محمود فكيف به  
من لا يجيب واسنى ما يحكفه      من لا يجيب واسنى ما يحكفه



يا أخفيم بتعليم الصغار لقد      يا أخفيم بتعليم الصغار لقد  
ساوى الجهل في الاطفال شاملة      ساوى الجهل في الاطفال شاملة  
حكم عز من ضمة شعب بفتيته      حكم عز من ضمة شعب بفتيته  
أجل وأجل بتعليم البنين فحكمكم      أجل وأجل بتعليم البنين فحكمكم  
هو ابتداء لما ترجون من عظم      هو ابتداء لما ترجون من عظم  
من يستز فتقيد العقول به      من يستز فتقيد العقول به  
فأنفع الناس هم اهل السماح بما      فأنفع الناس هم اهل السماح بما  
رعاية منها حق البسلاد على      رعاية منها حق البسلاد على  
هذا هو البر اشنى ما يكون ندى      هذا هو البر اشنى ما يكون ندى



يا من بنت يد في الله ايدة      يا من بنت يد في الله ايدة  
أني طيك وأني من مؤأخذة      أني طيك وأني من مؤأخذة

لكن قومي اذا ضنوا تداركهم سخاء مستلزم من الف محترت !  
 حقيقة ان جرى هذا الشأن بها فمن أسي للال عاتبت لا خفن  
 قليشوا اليوم والجلال يخطئهم اليك ما لصحيح المبدن ثمن !  
 ولينظروا بطل ما تفرى القلوب به هم المنازل والحضراء في المدن !  
 انا لتستقبل الحسنى وقد مرزت لنا مصورة في وجهك الحسن !  
 أبيت قينا وفي تلاجيل تعقنا ذكرى نفعها في السر والعلن !  
 ذكرى هي الكثر لا يقتى اذا عشت أيدي الزمان بحكمت غير تقني !

### (الزق ومرادفاته)

La Ziqq et ses Synonymes.

«البستان» - كما رأيت كثير الأغلاط . اذ لا تكاد تطلع فيه مادة إلا  
 هجم عليك سيل الاوهام حتى لتعجز ما تصلح منها . ونحن يقول لك . قل فلان  
 وذكر فلان . فلا تصدق . لانه ينقل الاقوال عن الروايات لامن « المؤلفين انفسهم »  
 قال مثلا في مادة زوق : « وقال في الكليات لابي البقاء : « الزق اسم عام للطرف .  
 فان كل فيه لين فهو وطب . وان كل فيه سمن فهو نمي . وان كل فيه مصل  
 فهو طنة [ كذا وضبطها بكسر العين ] وان كل فيه ماء فهو شكوة . وان كل  
 فيمرست فهو حيت وزق الحداد كيرة » .

قلنا : هذه عبارة محيط المحيط بضمها . والصواب فهو عكة بضم العين . ثم  
 ان كلام صاحب الكليات ينتهي بمد قوله . « وان كل فيه زيت فهو حيت » . وما  
 بقي فهو من كلام صاحب محيط المحيط . والحق يقال ان « الحيت » واردة في محيط  
 المحيط بصورة « حيت » اي بالخاء المعجمة فصحتها لكن كتاب صحيح « العلة » بالمكنة  
 وهو مما فاتنا . ولا جرم ان وجود « لاط » في محيط المحيط والبستان يفسد  
 الفهم ولا سيما عند اتقائي الثلاثين على العقل مع انك تحققت ان الناقل هو واحدا  
 الثاني لأننا نقل كلام الراوي لا غير . وعلى مثل هذا الوجه ثبتت الأغلاط في الكتب  
 وزلق الناس في ما يكتبون . انما كل يحسن بالشيخ صدقه ان يراجع النصوص  
 قبل اثباتها حتى لا تزل بها القدم هذا الرلل . ومثله كثير في كتابه ؟

## غازان بن ارغون

Ghāzān.

من النور الكاشفة لابن حجر العسقلاني

غازان بن ارغون بن ابا بن هلاكو بن تولي بن جنكزخان السلطان  
معز الدين ؛ واسمه محمود ويقول (١) العامة غازان بالفتح عوض الفين المعجمة .  
كان جلوسه على تخت الملك سنة ٦٩٣ هـ ( — ١٢٩٤ م ) وحسن له نائيه نوروز  
الاسلام . فاسلم سنة ٦٩٤ ونثر الذهب والفضة على رؤوس الناس وفشا بذلك  
الاسلام في السار . وكانت مملكته خراسان باسرها ، والعراقان وفارس والروم  
واذربيجان والجزيرة . وكان اسلامه على يد الشيخ صدر الدين ابراهيم بن  
سعد الله بن حمويه الجوزي ، وعمره يومئذ بضع وعشرون سنة . وكان يوم  
اسلامه يوما عظيما دخل الحمام واغتسل وجمع مجلسا وشهد شهادة الحق في  
الملا العام ؛ فكان لمن حضر ضجة عظيمة وذلك في شعبان سنة ٦٩٤ ولقنه  
نوروز شيئا من القرآن وعلمه الصلاة وصام رمضان تلك السنة [ بالاصل :  
كل السنة ] .

وكان غازان يتكلم بالفارسية مع خواصه ويفهم اكثر ما يقال باللسان  
العربي . ولما ملك اخذ نفسه بطريق جدل الاعلى جنكزخان وحرف همه  
الى إقامة المساكن وسد الثغور وعمارة البلاد والكف من متاع الدنيا .

ولما اسلم قيل له : ان دين الاسلام يحرم نكاح نساء الاباء ؛ وكان قد  
استضاف نساء ابيه الى نسائه وكان احبهن اليه بلفان (٢) خاتون وهي اكبر  
نساء ابيه . فهم ان يرتد فقال له بعض خواصه : ان اباك كان كافرا ولم

(١) اي ويسميه . ومثل هذا التفسير ورد في ناسخ الخروسان في مادة ( س ل ط ) قال :  
توب ... وهو الذي يحوله العامة شلطة بالشين المعجمة . ( لغة العرب )

(٢) بلفان بضمين كلمة معولية معناها الفاقم وهو حيوان يكره شره في الشتاء ايضا وهو كثير  
الوجود في ارمينية وبعض البلاد الباردة ويكون بظهر السمور . ( لغة العرب )

تكن بلقان معه في عقد تكاح صحيح انما كان مسافحا (١) بها فاعقد (٢) انت عليها فانها تحمل لك . ففعل ولولا ذلك لأرتد عن الاسلام : واستحسن ذلك من الذي افتاد به لهذه المصلحة .

وكن هولاء كو ومن بعدهم يعدون انفسهم نوابا لملك السراي عظميا استقرت لهم غازان تسمى بالقان وقطع ما كل يعمل اليهم واقرد نفسه بالذكور والخطبة وضرب السكة باسمه وطرد فائهم من بلاد الروم وقتل . انا اخلفت البلاد بسيفي لا بخيري .

وكن غازان اذا غضب خرج الى الفضاء وقال : الغضب اذا خزنه زاد . فان كن جاثعا اكل او بعيد العهد بالغشيان غشي ويقول : آفة العقل الغضب ولا يصلح الملك ان يتماطى ما يضر عقله .

واول ما وقع القتل مع نوروز بن ارغون الذي كن حسن له الاسلام فان نوروز خرج عليه فحاوله ثم لجأ نوروز الى قلعة خراسان فاخذ منها وقتل ثم عاد غازان الى الاكراد الذين اعانوا نوروز فاقوع بهم فقتل في المعركة خمسون نفس (٣) وبعث البقرة السمينة في هذه الوقعة بخمسة دراهم والرأس من القتم بدرهم والصبي الحسن الصورة المراق والبالغ باثني عشر درهما .

ثم طرق البلاد الشامية في سنة ٦٩٩ [ ١٢٩١ م ] مكثت الوقعة العظيمة بوادي الخرتنار والظفر لغازان ودخل دمشق وخضب له على المنبر واستمرت [ الخطبة ] من ربيع الاخر الى رجب وحصل في تلك الوقعة لاهل الشام من سبي الحرم والقرية وتعذيب الخلق بسبب المسال ما لا يوصف وهلك خلاقي من العذاب والجوع . ثم رجع وعاد مرة اخرى سنة سبع مائة فاقوع ببلاد حلب اشهرها ثم جهز قتلوشاه بالمساكر ليعزيمهم [ كذا لعلها ليغير بهم ] هل حلب وامره ان لا يجاوز حصن قلما حضر وجد المساكر [ يعني عساكر المصريين ]

(١) وفي النسخة الاملية . مسافحا . والصواب بالسين . يقال تزوج بالمرأة مسافحا اي خسر سنة ولا كتاب . وسافحا مسافحة وسافحا فحرا وزنيا ( لغة العرب )

(٢) في النسخة الاملية ، فاعتقدت عليها . وهو غير مسموع . والصواب ما ذكرناه

( لغة العرب )

(٣) كذا اي ضا ولعل هناك رقعا محذوفا . ( لغة العرب )

قد تفهقرت فجاز البلاد إلى أن وصل إلى دمشق واستمر طالب (كذا أي طالباً) مصر فكانت الكسرة العظيمة عليه في وقعة شقوب وذلك في سنة ٧٠٢ (١٣٠٢م) وحل غازان على نفسه بسبب ذلك فلم يلبث أن مات .

وكثر غازان اشقر . ربعة . خفيف العارضين ، غليظ الرقبة ، كبير الوجه . وكل ضعف عن العمل لا من المال . وكانت وفاته في ١٢ شعبان (١) سنة ٧٠٣ (٢١ آذار سنة ١٣٠٤) بقزوين . قال الذهبي : كلف شاباً عاقلاً شجاعاً مريباً ملبح الشكل . ملت ولم يتكهل [ كذا ولعلها لم يتكهل ] واشتهر أنه سم في منديل ملطخ تمسح به بعد الفتيان فتتل [ ولعلها فاعتل ] وهلك . وكثروا أشاعوا موته حراراً ولا يصح ثم تحقق فقال الوداعي :

قد ملت غازان بلا مريّة      ولم يمّت في اللحد الماضية  
كانت الأخبار ما انفصلت منه      وكلّت هذه القاضية (٢)  
بكنهم ( انكثرة )      ف . كرنكو

( ما هو اللاؤقيانوس ؟ )

« لآؤقيانوس » هو القاموس للفيروز ابادي نقله إلى التركية « ابو الكمال السيد احمد عاصم اتندي » وزاد عليه زيادات مفيدة وطبع لأول مرة في سنة ١٢٦٢ هـ في دار المطباعة العامرة ( أي دار طباعة الحكومة العثمانية ) بقطع الرمح الكبير .

وكلّت مطبعة بولاق قد سبقت وطبعته سنة ١٢٥٠ بقطع النصف الكبير على كغند فلخر ثم طبع بقطع الثمن الصغير سنة ١٣٠٥ في مطبعة جال اتندي في جادة الباب العالي رقم ٣٤ قال الطابع أن الذي حداه إلى طبعه بالقطع الصغير سيان : الأول ليكون سهل التصفح لأن يطالع فيه والثاني لأن قيمته أصبحت خمسة دنانير ذهب بعد أن كانت ثلاثة . وأما ثمن نسخته فستون قرشاً ذهباً أو ثلاثة عبيديات . وقد أنعم مؤلفه يوم الأحد ١٤ من ذي القعدة سنة ١٢٢٥ ( ١٢ كانون الأول سنة ١٨١٠ م ) .

(١) وفي نسخة شوال .

(٢) كذا ولعلها : وكانت الأخبار ما انفصلت عنه فكانت هذه القاضية (ل.م.)



## المدرسة المستنصرية

Al-Mustansiriya.

— ٢ —

سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣ م) فتح المدرسة المستنصرية وتخص شروطها (راجع  
أجزاء المجلات المذكورة قبلاً وكتاب المساجد ولا سيما مجلة المشرق وجميع هذه  
التقول الآتية غير المتسوية هي من كتاب الحوادث).

وفيها توفي أبو عبد الله يحيى بن فصلان (نقل المشرق (١٨) [١٩٢٠] :  
٥٩٦) ترجمته عن المخطوط الذي مرهلاً بالحوادث الجامعة).

سنة ٦٣٢ (١٢٣٤) وتوفي أبو حمص عمر بن محمد بن أبي نصر التفرغاني  
الفقيه الحنفي، شيخ صالح قدم بغداد وأقام بها مدة برباط الزوزني (١) المجلد  
لجامع المنصور ثم انتقل إلى واسط وأقام عند بني الرافعي سائماً متعبداً وانتفع به  
بنو الرافعي واشتغلوا عليه ثم عاد إلى بغداد بعد سنين (سنتين ؟) وأصعد إلى  
منجار فأقام بها مدة يقرأ عليه في جامعها الفقه والأدب ثم عاد إلى بغداد وأقام  
برباط المعيد مدة ثم ذهب إلى تدريس الطائفة الحنفية ثم انتقلت المدرسة المستنصرية  
فلم يزل بها إلى أن مات.

قبل دخل إليه الشيخ محمد بن الرافعي فصبغ غلظاً وكان معه فقال أو تجال:

أتاني ملة نور عيني ونورتي      ففرح عني كرتي وأزاحا  
فصبغته ضد المساء لاني      بطالته رد المساء صبأ

سنة ٦٣٣ (١٢٣٥) في المحرم وصل الملك الناصر، ناصر الدين داود بن  
الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب إلى بغداد... وسأل  
ناصر الدين في مدة إقامته ببغداد أن يحضر المدرسة المستنصرية فلمر الخليفة  
بجعل دهوة واحضار فقهاء المدارس ثم احضر ناصر الدين فجلس على طرف إيوانها

(١) كان هاجورا لجامع المنصور بالحجاب الغربي (من الحوادث) وفي ابن الأثير (١٠ :  
٤) في حوافظ سنة ٤٥١ (١٠٥٩ م) أنه توفي فيها على س محمود بن إبراهيم الزوزني  
أبو الحسن وهو الذي نسب إليه رباط الزوزن للدين الجامع المنصور.

الشمالي ووقف عماليكم واصحابكم في ربي المالكية والخنفية ووقف عند كل طائفة حاجب وحضر قراء الديوان وقرئت الخطبات واشهد جماعة من الفقهاء قصائد ثم قمع الشروب وبعدة انواع الاطعمة فتناول ناصر الدين من ذلك بعد ان قبل الارض مرارا . فلما فرغ من ذلك انصرف الى داره (١) .

وفيها وصل الفقيه عبدالله بن عبد الرحمن بن عمر المغربي الامل الشرماسي المولد الاسكندراني المنشأ والدار الى بغداد ومعه اهله وولده وجماعة من الفقهاء المالكية فلقى بالقبول من الديوان ثم احضر دار الوزارة واحضر جميع المدرسين فذكر مسألة تفرع منها عدة مسائل على منذهب الامام مالك بن انس ومحتت الجماعة معه واستجادوا كلامه فحلح عليه واعطي بقلعة بقلعة اسوة بالمدرسين بالمدرسة المستنصرية . وولي التدريس على الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية . وتقدم بحضور ارباب الدولة والمدرسين بسائر المدارس والفقهاء فحضروا فخطب خطبة بليغة وذكر اثني عشر درسا وختمها بدرس عن الوعد وامرت دروسه عن فضل ظاهر . وجعل له في كل رجب مائة دينار وخلق على اخيه وجعل ميسرا لدروسه ثم خلع على الفقهاء الذين وصلوا صحبته واثبتوا . وفيها تكامل بناء الديوان الذي انشئ مقابل المدرسة المستنصرية (نقل ذلك المشرق وراجح اليقين والزهره وكتاب المساجد) .

سنة ١٢٤٤ (١٢٣٦) وفيها حضر عند الله الشرماسي مدرس المالكية بالمدرسة المستنصرية بالديار عند شرف الدين اقبال الشرايبي واتعم عليه لباس الفتوة نيابة ووكلة عن الخليفة .

سنة ١٢٥٠ (١٢٤٢) وفيها ولي اقضى القضاة ابو الفضل عبد الرحمن بن الاحمدي تدرس الطائفة الخنفية بالمدرسة المستنصرية عوضا عن ابن الاصلري الحلبي فانما سأل لاقن له في العود الى بلده باهله واولاده فاقن له . وكنت مدة تدريس بالمدرسة المذكورة احدا وعشرين شهرا (٢) .

(١) وفي تاريخ ابي الفداء (طبعة مصر ١٣٢٥ في ٣ : ١٥٧ في حوادث سنة ١٢٣٣) خبر مسير الناصر داود الى بغداد وغير ذلك ونظمه قصيدة في مدح المستنصر اورده ابو الفداء بعضها وفيها يرضى النظم بصاحب الزبل .

(٢) ترجمه اعلام السلاة بتاريخ حلب الشهباء للطائفة (٤٣٢) وقد نقل عن ابن

وفيها في تشرين الأول جاء رعد هائل وبرق عظيم ووقعت صواعق كثيرة منها صاعقة أصابت انسانا ظاهر صوق الساطان قريبا من سوق الخيل... ووقعت صاعقة أخرى في دار يهودي مغربة ابن جردة (١) ... ووقعت صاعقة أخرى في شباط على الرواق بالمدرسة المستنصرية فسقطت منه موصعا .

سنة ٦٤٠ ( ١٢٤٢ ) ذكر دكوب الخليفة . في يوم الخميس خلس عشر شهر رجب ركب المستنصر بالله في شابة ومعها شرف الدين اقبال الشرايبي وعز الدين مرشد الهندي المستنصري واصعد في دجلته الى مشرعة الكرخ وعاد متحطرا الى باب الكازج (٢) ثم عاد الى داره .

ثم ركب يوم السبت سابع عشر الشهر على الخيل وتقدم الى جميع من كان يركب مع والده بالركوب معه وقصد دار الحریم ودخل الرباط ثم تكرر دكوب فلم يدع صالحا ولا وليا إلا زاراه وقصد مشهدة ولا رباطا منسوب اليهم ولا مدرسة إلا تردد اليه وشاهدته . وقصد المدرسة المستنصرية يوم الجمعة سابع شعبان ومعها الشيخ شمس الدين علي بن النيار . واعتبر خزانة الكتب التي بها . وانكر علم ترتيبها ووكل بالثواب يومين ثم أفرج عنهم ...

سنة ٦٤٢ ( ١٢٤٤ ) وفيها توفي المحب [ المحب ] ابي عبد الله محمد بن محمود ابن التجار الحافظ المتقن المحتوي على فنون العلوم . حفظ اولا القرآن المبيد وقرأ علم النحو مع الحديث وبرع في كتب التاريخ وقرأ علم الادب وسافر الى الحجاز وجاور بمكة ثم دخل بلاد الشام والجزيرة والموصل وبلاد الجبل وخراسان وكانت مدة سفرته ونطاقها هذه البلاد ثمانية [ ثمانية ] وعشرين سنة قرأ فيها على العلماء والمتابع واشتمل معجمه على ثلاثة الف ( آلاف ) شيخ واربعة

المعلم وقال انه درس في المستنصرية في يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٤٣ وهو ثاني مدرس جاء الى بلدة في سنة ٦٣٥ وان اول من درس بالمستنصرية من الحنفية هو عمر بن محمد الفرغاني .

(١) في ابن الاثير ( ١٠٤ : ١٠٥ ) في حوادث سنة ٤٩٣ ( ١٠٩٩ ) انه مات فيها ابو نصر بن ابي عبد الله بن جردة واصعد من عكبرا واليه ينسب مسجد ابن جردة وخرابة ابن جردة ببغداد .

(٢) وفي الاصل باب الاغ وهذا الباب لا وجود له في بغداد . ( د ع )

مائة امرأة وجمع مجموعات كثيرة تزيد على أربعين كتابا . منها الذيل حل تلويخ بغداد ست عشرة مجلدة وشر الدر ثمانية أجزاء والمقد الفائق ، في عيون اخبار الدنيا ومحاسن الخلائق . وقدم بغداد سنة اربع ومشرين وستمائة وقدمت اهلها جميعهم فسكن دارا في محلة الظفرية فعرض عليه السكنى في رباط شيخ الشيوخ قابى وقال : انى قادر على المسكن ومعي نحو من ثلثمائة دينار فما يحل لي ان ارتفق من وقف . واشترى جارية . فلما فتحت المستنصرية عين عليه ( كذا ) مشتقلا في علم الحديث فاجاب الى ذلك لانه لم يبق معه من المال إلا شيء يسير فلم يزل على ذلك الى ان مات . وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ببغداد .

سنة ٦٤٤ ( ١٢٤٦ ) وفيها فتح باب خزن المدرسة المستنصرية المقابل لباب سوق المدرسة واخذ منه نحو اربع مائة رطل شعرا معمولا وعود ثلثمائة رطل سكر وبلغ ثلثمائة دينار وثلثون مصليا ( كذا ) طبرية وقيل ان جوقه الرندي فعلوا ذلك . وكثر النصوص ببغداد وكانوا يأتون بالعدة ويأخذون اموال الناس . سنة ٦٤٥ ( ١٢٤٧ ) وفيها انهى خازن المدرسة المستنصرية انه شاهد ختم الحزاة متفيرا والقفل بحاله فاعتبروا ما فيها من الرهون والبن فشذ منها شيء ومن المال ثلثمائة دينار فانهي ذلك الى الخليفة فامر بالزام الفقهاء والحاشية برمي تراب (١) ففعلوا ذلك ثلاثة ايام فلم يجدوا شيئا فتقدم بتقسيط ذلك على التراب بالخزن والقراشين على قدر احوالهم فاستوفي ذلك منهم ورتب عوضهم .

وفي مرآة الجنان ليلقي ( ٤ : ١١٢ ) : سنة ٦٤٥ ، وفيها توفي الكاشغري ابراهيم بن عثمان الزركشي ببغداد . سمع من جماعة ورحل اليه الطلبة من اطلاق والجهات وكان آخر من بقي بينه وبين الامام ملك خمسة اقص وتولى مشيخة المستنصرية .

وذكر كتاب الحوادث في اخبار سنة ٦٤٦ ( ١٢٤٨ ) نواتر الامطار وزيادة دجلة ووصف ذلك في نحو اربع صحائف من هذه المجلة وقل ثقلها آفا (ص

(١) لا تزال هذه المادة معروفة عند اهل بغداد يملكون بها عدد ميسر الحاجة سنرا لليلقي او خيفة من انه لا يظهر المال المروق علنا يهربا من الفضيحة لو غشيتن القلبي.

(٢٥٨) من نع الماء من أساس حائط المدرسة المستنصرية ومن دارس قنرجا المجاورة لها ومن مسجد الحظائر المجاور لهذا الدار .

سنة ٦٤٧ (١٢٤٩) وفيها كتب انسان فنيا مضمونها : هل الايمان يزيد وينقص ام كذا لا ؟ وعرضت على جماعة فلم يكتبوا فيها فكتب ابن وضاح الحلي وعبد العزيز القميطي وبالفاء في ذم من يقول : ان الايمان لا يزيد ولا ينقص . ثم سلمت الى فقيه حنفي فحبسها عدة ولم يكتب فيها فاتتهى حديثها الى الديوان وتآلم الخليفة من ذلك وقالوا : هذا يعرض بدم ابي حنيفة فتقدم باخراج ابن وضاح من « المدرسة المستنصرية » ونهى ابن القميطي عن بغداد فعمل الى الحديثة والزم المقام بها .

سنة ٦٥٢ (١٢٥٥) وتقدم الخليفة الى المدرسين في المستنصرية ان يقولوا بعد الحنيفة كلاما خلاصته انت الامير محمد الدين ابيك الخالص مولى امير المؤمنين لم يثبت عليه عند مولاه وملكه شيء مما نسب اليه وفقد الله تعالى والخلق التمسك بطاعة امير المؤمنين والاخلاص في ولائه واودعهم واباء شكر مراحمة المصيبة وانعاده فسأل النويدار ان يحضر المدرسون عدة فحضروا فطلع عليهم .

سنة ٦٥٤ (١٢٥٦) ذكر غرق بغداد . في هذه السنة زادت وجلة ... فاحاط [ الماء ] ببغداد وفرق الجانبين ... وصلى الناس عدة جمع « في المدرسة المستنصرية » وكل الناس يحضرون بالسفن فامتلأت المدرسة وغلق بابها واتصلت الصفوف في السفن من « باب المستنصرية » الى سوق المدرسة والى آخره . وصلى اهل باب التاج في مصلى العيد بعقد الحلة ...

سنة ٦٥٩ (١٢٦٠) وفيها رتب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكر الواعظ مدرس طائفة الخياطة « بالمدرسة المستنصرية » نقلا من الاعادة بها وحضره معه صاحب علاء الدين [ الجويني ] والاكابر والعلماء وطلع عليه .

سنة ٦٦٧ (١٢٦٨) وفيها توفي افاضى القضاة نظام الدين عبد الله البندنجي ودفن في صفة الشيخ الجنيد وقد بلغ من العمر الى ست وسبعين سنة . وكان ورعا عفيفا تقيا حسن السيرة استعمل بالفقه في عنفوان شبابه بمدرسة دار

الفه ب بغداد حتى مرع وافق ثم رتب معيدا « بالمدرسة المستنصرية » ثم شهد  
عند اقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن بن المغاني ثم جعل في ديوان العرض  
كل اطلاق مما يش الجدد فلما تكملت له سنة اطلق ليعلمها المشاهدة فلتع وقال:  
لا يصل لي ان اجتمع بين خدمة ووظيفة « المستنصرية » فانهى ذلك الى الخليفة  
فاستحسنه وتقدم ان يطلق له مشاهدة مع ارباب الرسوم . ثم عين قاضيا  
بالجانب الغربي سنة اثنين وخمسين ثم نقل الى الجانب الغربي [ كفا والظاهر  
الشرقي ] وخطب باقضى القضاة سنة خمس وخمسين فاستمر على ذلك الى ان  
سئل في محل مرضه عن يصاح بهذا الفضا فقال : قد تقلدتها فيما تقلد  
مينا فقل له : لا بد من المشاهدة في ذلك فقال : ان امتع سراج الدين الهياضي  
فيكون عز الدين ابن الزنجاني قاضي الجانب الغربي . فلما توفي احصر سراج  
الدين محمد بن ابي فراس الهياضي الشافعي ورتب قاضي قضاة بغداد نقلا من  
التدريس بالمدرسة البشيرية فلم يمتنع من ذلك

سنة ٦٦٨ ( ١٢٦٩ ) فيها تقدم علاء الدين صاحب الديوان بعمل « دولاب تحت  
مساة المدرسة المستنصرية » يقبض الماء من دجلة ويرميه الى مزملتها ثم يجري  
تحت الارض الى بركة حملت في صحن المدرسة ثم يفرغ منها الى مزلة حملت  
تجاء « ايوان الساعات » خارج المدرسة وجدو تطبيق (١) صحنها وتبيند (٢)  
حيطانها وكل التولي لتلك شمس الدين حميد الحراساني صدر الوقوف .

وجاء في كشف الظنون ذكر كتاب الايام اندفع الاوهام انه للامام ظهير  
الدين محمد بن عمر التوحايد البجاري الحنفي الفقه بالمستنصرية ببغداد سنة  
٦٦٨ هـ ( ١٢٦٩ ) .

سنة ٦٦٩ ( ١٢٧٠ ) فيها توفي الشيخ سراج الدين عبد الله بن القرمسلي  
الملكي المدرس « بالمدرسة المستنصرية » وكل عالما كثير العبادة . ورد الى  
بغداد في زمن الخليفة المستنصر ومعه اخوه علم الدين احمد فلما توفي ثلاث  
حين اخوه علم الدين في موصمه نقلا عن تدريس البشيرية .

(١) ط في الدار فرشها بالطاوي او الطابوي كما يقول العراقيون والطاوي الاجر . (ل.ع)  
(٢) بند الحائط (من باب التجميل) نواد بتصحيح ما فيه من خلل . (ل.ع)

سنة ٦٧٠ ( ١٢٧١ ) وفيها قتل نجم الدين خواجه امام كات من تولاب  
 صاحب علاء الدين قدم معه من حراسان فائيه فقيداً « بالمدرسة المستصرية »  
 وفوض اليه امر وكائنه في خاصته وقدمه واحل مرتبته حتى صار المشاور اليه  
 في بغداد وحصل اموالا عظيمة ثم كفر التهمة واستمد للقول في صاحب  
 قبلته ذلك فقبض عليه وجسه في داره فنقب الحبس وخرج منه ليلاً والتجأ الى  
 بعض امراء الممولى وضمن له مالا على ان يوصله الى حضرة السلطان فرحب  
 صاحب في جملة واحاط به واخذاه وقتله وطيف برأسه في بغداد ثم دفن  
 في مشهد ابي حنيفة .

سنة ٦٧٢ ( ١٢٧٣ ) فيها وصل السلطان ايقا خان الى بغداد وفي خلته  
 الامراء والعساكر وخواجه نصير الدين الطوسي وعمر دجلة وتصيد في  
 اراضي قومسان حتى بلغ قريبا من واسط ثم عاد الى بغداد وزل  
 بالحوادث وامر بالاحسان الى الرعايا وتخفيف التبعات وحسن الانتقال عنهم .  
 وكتب ذلك على سلطان باب « الجامع ( كذا ) المستصرية » ثم افطع المحول  
 بلفان (١) خاتون فلما انقضى الشتاء عاد الى مقر ملكه .

واما خواجه نصير الدين الطوسي فله اقدم ببغداد وتصفح احوال الوقوف  
 وادر اغلزال الفقهاء والمدرسين والصوفية واطلق المشاهرات وقرر القواعد في  
 الوقت واصلاحها بعد اختلالها .

وفيها مات عالم الترمساحي ابو سراج الدين المالكي وهو مدرس المالكية  
 بالمستصرية ...

سنة ٦٧٤ ( ١٢٧٤ ) ... وتأخر وقوع الفيت في هذه السنة فخرج الناس  
 الى ظاهر بغداد للاستسقاء مشاة تقدمهم قاضي القضاء عز الدين احمد الزنجاني  
 وخطب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن مكبر الواعظ ثم خرجوا من القيد كذلك  
 وخطب الشيخ عماد الدين ذو الفقار مدرس الشافعية « بالمستصرية » ثم خرجوا  
 في اليوم الثالث وخطب الشيخ ظهير الدين محمد بن عبد القادر فلم يسقوا ماء  
 النبث انما زادت ( كذا ) الفرات عقيب ذلك وسقت ( كذا ) لزروع .

وفيهما عين الشيخ محيي الدين محمد بن الحيا العباسي خطيباً بجامع المدينة المروفي بجامع السلطان ولصلاً العيدين « بالمدرسة المستنصرية » وشرط الواقف أن لا يخطب بها إلا هاشمي عباسي ولم يخطب بالعراق بعد الواقعة خطيب هاشمي سواه .

سنة ٦٨١ ( ١٢٧١ ) فيها توفي الشيخ جلال الدين بن عكبر .  
وقد نقلت البحث في هذه المجلة ( ٦ [ ١٩٢٨ ] : ١٦ ) فلا حاجة إلى اعادتها .  
سنة ٦٨٢ ( ١٢٨٣ ) في رجب منها وحمل شرف الدين هرون بن ( كفا )  
الصاحب شمس الدين محمد الحويني صاحب ديوان الممالك إلى بغداد وقد فوض إليه تدبيرها وحمل صاحب ديوانها على قاعدة عمه علاء الدين فاستبشر الناس بقومه وحضر الشعراء بين يديه وانشدوا المديح ...

وعين شمس الدين زردبان نائباً عنه وخلع على القاضي بدر الدين علي بن محمد بن ملاق ( كذا ) وفوض إليه أمر القضاء بالجانب الغربي إضافة إلى ما كان يتولاه من الحسبة بجاني بغداد والتدريس بمدرسة معاذة . وعين الشيخ نصير الدين بن مبداه بن عمر الفاروئي مدرس الشافعية « بالمدرسة المستنصرية » وسلك طريقة عمه في تدبير العراق .

سنة ٦٨٣ ( ١٢٨٤ ) وفيها اشتهر بغداد أن عز الدولة ابن كمونة اليهودي صنف كتاباً سماه « لأجل من الملل الثلاث » تعرض فيه بذكر التنازلات وذل ما تعود بآفة من ذكره . فثار العوام وهاجوا واجتمعوا لكبس دارة وقتلهم فركب الأمير تمسكي شحنة العراق ومجد الدين ابن الأثير وجماعة الحكم إلى « المدرسة المستنصرية » واستمعوا قاضي القضاء والمدرسين لتحقيق هذه الحال وطلبوا ابن كمونة فأغتنى واتفق ذلك اليوم يوم جمعة فرصكب قاضي القضاء فسمعوا العوام فنادوا إلى « المستنصرية » فخرج ابن الأثير ليسكن العوام فاسمعوا أقبح الكلام ونسبوا إلى النعصب لابن كمونة والنسب منه فامر الشحنة بالنسأه في بغداد بالمباكرة في غد إلى ظاهر السور لأحراق ابن كمونة فسكن العوام ولم يتجدد بعد ذلك له ذكر . وأما ابن كمونة فانه وضع في صندوق مجلد وحمل



الى الخلعة . وكان ولده كاتباً بها فاقام اياماً وتوفي هناك (١) .  
 وفيها اجتمع الفقهاء « بالمستصرية » على جمال الدين المستجدي صدر الوقوف  
 ونالوا عنه واسمعه قبيح الكلام فعمداً منهم الشيخ ظهير الدين البخاري ( ؟ )  
 المدوس وخلصه من ايديهم فاتصل ذلك بالحكام فزاوه ورتبوا رضي الدين ابن  
 سعيد فلم ينهض بلمور الوقف وصحت الحال بين يديه فاعيد جمال الدين  
 المستجدي . ووصل بعد ذلك فخر الدين احمد بن خواججه نصير الدين الطوسي  
 وقد اعيد امر الوقوف للممالك جميعها اليه وحفظت الحصة الديوانية في الوقوف  
 ووفرت على اربابها فعين علي محمد الدين اسمعيل بن الياس صلوا بالوقوف عوضاً  
 عن جمال الدين المستجدي فعين علي عز الدين محمد بن شملان نائباً عنه فيها .  
 وفيها توفي نور الدين علي بن تغلب الساعاتي كل يثول تدير الساعات التي  
 تبالا المستصرية . كان مولده سنة احدى وستائة .

سنة ٦٨٤ ( ١٢٨٥ ) وفيها استتاب قاضي القضاة عز الدين ابن الزنجاني في  
 القضاء يلاذ الخلعة المذل العقيد تاج الدين محمد بن محفوظ بن وشاح الحلبي ورتب  
 نجم الدين محمد بن ابي العز البصري الشافعي مدرسا « بالمستصرية » .  
 وفي كتاب نكت الهميان ٢ نكت العميان ( ص ١٨٩ - ١٩٠ ) ترجمة احد  
 مشايخ المستصرية وهو :

(١) قل هذا البحث كتاب ترجمة المشتاق في تاريخ يهود العراق وعرفنا خلا عن كشف  
 الظنون ان عر الدولة هو سعد بن منصور وان وفاته كانت في سنة ٦٧٦ هـ ( ١٢٧٧ م )  
 ولعل الصحيح عن تاريخ وفاته ما جاء باعلاء . وذكر الترجمة مؤلفات ابن كمونة وقال ان  
 نسخة من « الحكمة الجديدة » في النطق « عند الاستاذ جميل الزهاوي وذكر الرديف الذين وردا  
 في كشف الظنون في دحض الاكاذق وقال ان الاستاذ الشيخ محمد رضا الشيبسي تألف لا يزال  
 مخطوطاً عنوانه « فلسفة اليهود في الاسلام » فيه تلخيص فلسفة ابن كمونة وغيره ( راجع الترجمة  
 ص ١٤٤ و ١٤٥ ) وفي كشف الظنون ايضا طبعة الافرنج ( ٨ : ٢٥١ ) ان في حزامه  
 آبا صوبها نسخة من شرح الاشارات ونسخة من شرح التلويحات لابن كمونة . ( للكتاب مع  
 بقية الحواشي ) .

( وابن كمونة يرميه الفقهاء باسم « شيطان الحكماء » واسم كتابه الذي عند الزهاوي هو  
 « الجديد » وهو في النطق والحكمة . والى الان لم يرد الفقهاء اعتراضه على الدين حتى  
 انها عرفت منهم بالشبهات . ) ( لغة العرب )

عبدالرحمن بن عمر بن ابي القاسم . الشيخ الاملم العلامة نور الدين ابو طالب البصري الحلي مدرس طائفة بالمنظمة المستنصرية ببغداد مواده سنة اربع وعشرين وستمائة ووفاته يوم عيد الفطر سنة اربع وثمانين وستمائة (١٢٨٥) .  
 كان من العلماء المجتهدين العالمين العاملين . عين اولاً مدرساً بمدرسة الحليّة بالبصرة فدرس بها مدة وانتفع بها خلق كثير . حفظ القرآن المجيد في اول عمره وختمه سنة احدى وثلاثين وعمره يومئذ سبع سنين ونصف . قسّم ببغداد سنة سبع وخمسين وفوض اليه التدريس بطائفة الحليّة بالمنظمة البشيرية (١) فدرس بها مدة وكف بصره سنة اربع وثلاثين واثنى له في ذلك سنة ثمان واربعين . . . ومن تصانيفه . كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحلي القيوم الربيع مجلدات و . . .

ولما توفي الشيخ الامام جلال الدين ابن عكبر مدرس الحليّة « بالمنظمة المستنصرية » عين مدرساً بها . وذلك في يوم الاثنين التاسع من شوال سنة احدى وثمانين وستمائة .

وفي هذا الكتاب ( ص ٢١٠ ) ايضاً ترجمة علي بن الحسن بن يوسف وهو الشيخ الامام السلامة موفق الدين ابو الحسن ابن الصياد البغدادي . احد معيدي الحليّة « بالمنظمة المستنصرية » كان من ايمان المدول ببغداد واحضر قبل وفاته بمدة . . . وكانت وفاته باحية الرادان في شهر رجب سنة خمس وثمانين وستمائة ( ١٢٨٦ ) . .

سنة ٦٩٦ ( ١٢٩٦ ) في المحرم صار السلطان غازان يريد العراق فلما وصل همدان بلغه ان نوروز قد تغيرت طاعته في نيته وفصلت سريره عنان جمال الدين النعشجرداني صاحب الديوان عين له فيخبره بالاحوال فامر بقتل النعشجرداني فقتل توسيطاً . وكانت مدة ولايته اثنى اربعين يوماً ورتب صدر الدين الحلبي موضه ثم توجه الى بغداد بجيوش كثيرة وشمل الناس بالعدل والاحسان ولم يمرض احد من العسكر لاهل السواد بما جرت به العادة من

(١) كان شروع في بنائها في سنة ٦٤٩ ( ١٢٥١ ) وفتحت في سنة ٦٥٣ ( ١٢٥٥ ) وهي بالجانب الغربي من بغداد تجاه مغلطة ( وراجع ص ٤٠٤ من هذا المجلد السابع ) .

وعى الزدوع ولا غير ذلك . وكانت الرعية تسير بينهم ومعهم الأشياء المجلوبة  
البيع فلا يأخذ احد منهم شيئا إلا ابتاعا بالطف واللين . ورأى الناس من العدل  
ما اوجب ذلدهم دعائهم للموام دولته .

فلما دخل بغداد لم ينزل احد به دار إلا بالاجرة وما ازيح احد من منزله  
ثم انه دخل « المؤسسة المستصرية » من الدار المجاورة لها (١) وكان يسكن  
بها نظام الدين محمود شيخ المشايخ وكانوا (كدا) المدرسون والفقهاء قد جلسوا  
على عاداتهم والربعات الشريفة به ايديهم فلما عاينوه قاموا وخدموا فامر رشيد  
الدين ان يقول لهم انتم مشقواون بقرأة كتاب الله عز وجل كفجارككم تركه  
والاشتغال بغيره ؟ فقال احد المدرسين . السلطان ظل الله به ارضه وملكه تسه  
وتسليمه والانتقال له واجب به الشرع . فدخل خزنة الكتب ولحقها ثم  
عاد الى الدار المذكورة فأت بها فنزل من القدر به شساعة وقصد المحول واقام  
بدار الخليفة (٢) اياما متألم الناس من الزامهم بالحراج ذهابا احمر وكان جلال الدين  
الاستجرداني قد استوفاه به السنة الماضية كذلك وقال : قد كانوا به زمن  
الحلفاء يؤدونه ذهابا . فاضر ذلك بالناس فامر السلطان باجرائهم على عاداتهم منذ  
فتحت بغداد فتوفر عليهم شيء كثير من التفاوت فزادت ادميتهم ثم توجه  
الى الحلة ...

وفي نكت الهميان ( ص ٢٠٦ - ٢٠٨ ترجمة علي بن احمد بن يوسف بن الحضرة  
الشيخ الامام العلامة زين الدين الى ابي الحسن الحلي اللامي العابر .

ومما رواه نكت الهميان عن المترجم انه « لما دخل [ السلطان ] (٣) غازان  
... بغداد سنة [ خمس ] (٤) وتسعين وستمائة اعلم بالشيخ زين الدين اللامي  
المذكور فقال : اذا جئت غدا المزمعة المستصرية اجتمع به . فلما أتى السلطان

(١) على الظاهر هي دار مندرجا التي مر درها ( ص ٣٨٥ ) والتي عاد اليها غازان  
وبك جا كما سيجي بهد اسطر .

(٢) جاء في حوادث سنة ٦٥١ ( ١٢٥٣ ) ما يلي . وفيها تكلمت عمارة دار الخليفة  
للمتعم بالمحول « وهو الجانب الغربي .

(٣) الاقوال والمضادات في الطبوع .

(٤) والصحيح ان غازان دخل بغداد في سنة ٦٩٦ ( ١٢٩٩ ) وكما رأينا هنا .

غازان المستنصرية احتفل الناس له واجتمع بالمدرسة اعيان بغداد واكبرها من القضاة والعلماء والعظماء، وفيهم الشيخ زين الدين الامدي لتلقي السلطان . فلما غازان اكبر امرائه ان يدخلوا المدرسة قبله واحدا بعد واحد ومسلم كل منهم على الشيخ زين الدين ويوهمه الذين معه انه هو السلطان امتعاه له . فبذل الناس — كلما قدم امير — يزعمون له ويعظمونه ويأتون به الى الشيخ زين الدين ليسلم عليهم والشيخ يرد على كل من اتى به اليه من غير تحرك له ولا احتفال به حتى جاء السلطان غازان في دون من تقدمه من الامراء في الحفل وسلم على الشيخ وصافحه . فحين وضع يده في يده نهض له قائما وقبل يده واعظم ملتصقا ولاحتفاله واعظم الدعاء له باللسان العربي ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالبربري ورفع به صوته اعلاما للناس ( وكلن زين المذكور يعرف باللسان عدة ) فحجب السلطان غازان من فطنته وذكاؤه وحدة ذهنه [ ومعرفة ] مع ضرره . ثم ان السلطان خلق عليه في الحال ووجهه مالا ورسم له بمرب [ يجري عليه ] في كل شهر ثلاثمائة درهم . وحظي هنذا وعند امرائه ووزرائه وخواتينه [ كثيرا ] . الا وذكر الكتاب تصانيفه وغير ذلك « حتى قال انه توفي بعد سنة اثني عشرة وسبع مائة [ بقلل واقه سبحانه وتعالى اعلم ] .

وفي مرآة الجبان ( ٤ : ٢٤٢ ) قوله : وفيها ( اي في سنة ٧٠٦ ) ( ١٣٠٦ ) مات بغداد الامام العلامة المتقن نصير الدين بن عبد الله بن عمر القاروتي ( ١ ) الشيرازي الشافعي مدرس المستنصرية قدم دمشق وظهرت فضائله .

وفي ( ٤ : ٢٤٣ ) في تراجم سنة ٧٠٧ ( ١٣٠٧ ) انعمت بغداد مستندا للامام رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المقرئ شيخ « المستنصرية » روى عن جماعة ونفرد وشارك في الفصائل واشتهر .

وفي ايضا ( ٤ : ٢٧٧ ) في تراجم سنة ٧٢٨ ( ١٣٢٧ ) انه فيها توفي

( ١ ) جاء قسلا بصورة الفاروقي وجاءت هنا بصورة الفاروقي ولا علم اي الروايتين هي الصحيحة والفاروقي نسبة الى فاروق وقد ذكرها ياقوت في معجمه واطلاها ياقية الى الآن ومعروفة بهذا الاسم وهي واقعة على مجرى دجلة في مصر المهبلي وهو المعروف اليوم بالديسة ( بال التريف والتعصير ) وهي تحت آثار مدينة واسط والظاهر ان الفاروق لرمي الاصل . واليوم لا يجري الماء في الديسة .

الأمام الواظع مسند المراق شيخ « المستصرية » عفيف الدين عبد الله بن محمد ابن الحسن البغدادي.

وسب تاريخ ابي الفداء (٤ : ١٠٦) طبعة مصر ١٣٢٥ في حوادث ٧٣٢ (١٣٣١) انه توب في فيها الامام شهاب الدين ابو احمد عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي مدرس المستصرية ببغداد وله مصنفات في الفقه وكن حسن الاخلاق وله في سنة (ستمائة و) اربع واربعين باب الكلازج (بغداد) .

وسب في التواريخ المذكور (٤ : ١٠٧) وحوادث ٧٣٢ (١٣٣٢) انه في صفر وصل الخبر بموت محدث بغداد تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل الدقوقي. كن يعضر مجلسه خلق كثير لفصاحته وحسن ادابه وله نظم وولي مشيخة « المستصرية » وحدث عن الشيخ عبدالصمد وجماعة وكن يسط وحمل نفسه على الرؤوس وما خلف درهما .

ويبرز علينا ان تظهر المستصرية بمظهر قلعة حرب وهجاء بعد ان كانت ذلك المنهل النافع . فقد جاء في كلشن خلعاء في سنة ١٤٠ (١٥٣٣) قيل دخول السلطان سليمان ال بغداد ان حاكمها محمد خان (١) الذي كن تولى بغداد طلب من الطائفة « نكلو » ان تخرج معه منها لكن هؤلاء ابوا الطاعة وعدهم نحو ثلاثة آلاف من الشجعان فاضرموا دار اعمشة بينهم وبين الخان واتخذوا المدرسة المستصرية الواقعة في رأس الحسر مقرا لجمعيتهم وحصنا منيعا لهم وقد رأى الخان ان يكفخ نار حمهم ويدل بيت سرورهم بيت الحزن فتهيا لهم ومعه اتباعه وتلفاته [ اي اقرباؤه وقد ترد الكلمة بمعنى منسويين وتابعين ] وشمر السابق لذلك لكن السيد محمد كمونه (٢) تدخل في الامر ودفع الهرج والمرج .

(١) ذكره عالم آراي علسي (ص ٢٧) قال : محمد خان شرف الدين انقلي نكلو حاكم بغداد وذكره كتاب « شرفنامه » .

(٢) وله ولال كمونة العلويين ذكر بين في كتاب عالم آراي علسي ولم ذكر في اعلام النبلاء للطبايع (٥ : ٥٤٧) في ترجمة عادر القنوازي النعولي في سنة ٩٥٣ (١٥٤٩) لكنه غلط الاعلام بقوله « كونه » وكان قد روى في الاسناد المائل الشيخ علي الشرفي ان في الكوفة واتبعها رجلا من هذا البيت .

وفي ذلكم كاتب جلبي بالتركية ( ٢ : ٥ ) ترجمة (١) المولى غانم (غانم) البغدادي (٢) ومما فيها انه ولد في بغداد واتم حينما ولي رضوان افندي قضاء بغداد في سنة ٩٩٨ ( ١٥٨٩ ) انعم عليه بالتفريس « بالمدرسة المستنصرية » التي هي اجل مدارس دار السلام وكان المولى المذكور اعلم العلماء في هذا الديار وقالت القسطنطينية انه استشهد في بغداد في سنة ١٠٢٠ ( ١٦٢٠ ) حينما استولى على بغداد بكر صوباشي وكان له الانتساب الاثم الى الفقه فكانوا يرجعون الى فتواه . وقد جمع مسائل الصناعات وله رسالة باسمه في ترجيح اللينيات وهي ملجأ القضاة وابتداء بكتاب في النحو والنظم شواهد من الايات القرآنية لكنهم لم يتيسر له اتماعه وله كتاب اسمه حصن الاسلام .

ومما يؤسف عليه ان اوليا جلبي ( ٤ : ٤١٩ ) راي المدرسة الواقعة في السراجانة وهي مدرسة الخلفاء — على ما سماها — يعطى فيها للانكشارية « آت تميني » اي « علوفة الحصان » ويمر عليها ان مراها « خلن ميدان الحشيش » في ايام نيسر و مرة اخرى على هذه الصورة المولدة

وذكر لنا كلثن ما كلث بجوارها فقل ما ملخصه : ان والي بغداد السلحدار (٣) حسين باشا عمر سونا بديعة المنظر عند باب المدرسة المستنصرية واشترى غير ذلك من الاملاك ووقف جميع ذلك على خيراته وهي البئر العميقة التي عمرها على دجلة فسال الماء فوق جدار بناه فلوصله الى مرقد شهاب الدين السهروردي دفن لقلعة الماء وليس الذي كان قد مضى عليه زمن طويل في تلك المواضع المباركة فاخلاها من العمارة وعمرها من اجتماع الناس فيها . واجبا لوالي هناك بستانا غدا نزهة للخاص والعلم . وانشأ ( هناك ) في موضعين سقايتين . وكانت اسالة الماء في سنة ١٠٨٥ هـ ( ١٦٧٤ م ) على ما حفظه بيت

(١) مطبوع في الاستانة في سنة ١٢٨٧ هـ .

(٢) وزجه مختصرا سجل عثماني وقال له لم افندي البغدادي وحده في كشف الظنون انه محمد غانم بن محمد البغدادي له ملجأ القضاة عند مدارس اللينيات وله مجمع الصناعات وحصن الاسلام وفيه انه توفي في حدود سنة ١٠٣٠ .

(٣) اي صاحب السلاح او حاميه والمراد بذلك عند النشأ ب لقب يلقب به من يعود « بلكا من الفرسان تم اطلق على من لم يدهم » الذي هو

( لغة العرب )

الفرسان

بالتركية رواء الكتاب . وكانت خيرات الواقف باقية في عهد المؤلف .  
واختم كلامي متمثلا بقول القائل :

تلك آثارنا تلك علينا فانظروا صدنا الى الازل

وارجو ان ينهض وطننا العزيز بالعلم اسوة بالشعوب الراقية اذ لاحت  
بنير العلم وهو الحبر الاساسي لكل سعادة .  
يقطوب نوم سركيس  
(من اغلاط « البستان » في زرق )

قل : زرق الطائر رمى بفرقه ... والصبي رقصه و - حلق - . قلنا :  
الظاهر انه لم يفهم معنى حلق هنا بل ظن انه معنى جديد . والاصواب  
هو : زرق الطائر بلسعه . حلق به اي رمى به . ولهذا فاعادته بعبارة غير  
المباركة الاولى لغو .

وقال في الزققة : « الزققة ايضا حركة الفواخت التي تزق زكها وهو  
فرخ الفاختة » . قلنا : والذي في اللسان والتاج : « تزق زكها اي فراخها » .  
فيؤخذ من هذا ان الترك هو المفرد والجمع . ثم كيف يسوغ له ان يقول :  
الفواخت ( وهي جمع ) التي تزق زكها وهو بل ما فسر فرخ الفاختة . اذ  
لا يمكن ان تزق كل هذه الفواخت فرخا واحدا بل كل فاختة تزق فرخها .  
ولهذا وجب ان يقال الزققة . الفواخت التي تزق زكها اي فراخها .

وقال : « الزققة بالضم : طائر صغير من طير الماء » يمكث « حتى يكله  
يقبض عليه ثم يخرجه بيذاج رقق » . ا .

قلنا : لا معنى ليمكث هنا . والذي ورد في التاج واللسان : « يمكن »  
بنون في الاخر من باب لافعال المعلوم . اي يسهل اخذه . ا .

وذكر من جموع الزق بالكسر . لازق وقل . كنطع وانطع . وهذا لم  
يذكره إلا الهجيري . اورده في المحكم . وقال بعد ذلك : الزق [ وضبطها  
بالضم ] ايضا الحمر . ولا معنى لقوله : « ايضا » لانه لم يسبق ذكر الزق بالضم  
والذي سبق ذكره كن الزق بالكسر وقال : خلق رأسه زقية : اي جز رأسه  
ولم ينته ... مع ان اللغويين قالوا . ويروى : زطية فهو لم يذكرها هنا ولا  
في ضبط . الى غير هذه الاوهام في هذه المادة .

## جمعية حماية الاطفال

في العراق

Délivrez l'Enfant.

انضى، في اواخر الاسبوع الاول من ايار جمعية لوقاية الاطفال من الموت  
والضماية بشؤونهم في حياتهم وتربيتهم على احسن الوجوه لتتمتع اعضائهم وابلغهم  
العمر الطويل من الحياة فالقيت الخطب واشتدت القصائد وجمعت الاموال  
تحقيقا لهذه الامة وقد قرأنا في هذا الموضوع نصيدة عامرة الايات بديعة المبنى  
والعنى الشاعر الشهير حافظك ابراهيم ضو اياها « انقذوا الطفل » ونحن نترجى  
هذا لعل اسلوبها . وكانت قد اقامت « جمعية الطفل » في مصر في اول ايار  
( مايو ) حفلة بدار تلورية الماوكية بمدينة القاهرة . حثا على البر ، وتنوينا  
بفضل المحسنات المصريات . وهي هذا :

## انقذوا الطفل

ر ولا تنش طاربات الياسي	أيها الطفل لا تنزع عنك الدم
تمشق البر من ذوات الجبال	قيض الله للضعيف نفوسا
ر ودمتن قدوة الرجال	أي ذوات الجبال عشتن له
كن أو يسلكوا سبيل العالي	لم يكونوا ليدركوا المجد لولا
وتبذل البخل أكرم نال	بسمه تبذل الجبال شجاعا
في رضاكن أرتضوا كل غل	وعظم الرجال من كل جنس
يتجل في هالة من جلال	راضني من نفوسكم جمال
خلاق عندي أسى مجالي الجمل	وجمال النفوس والشعر والا
ف هل البائسين والسؤال	فمن طمنا المروءة والمعط
ل شريفا فريسة المختال	فمن طمنا الحنان على الطغ
نسأل الله ابرين بعض التوال	قد أجبنا غدا كن وجننا
إني جدد المقل حسن القبال	لو ملكننا غير المقال لجننا



أثخنوا الطفل إن في شقوة الطف  
 إن يش بائسا ولم يطوه البؤ  
 رب يؤس يثث النفس حتى  
 أثخنوه فربما كانت فيه  
 ربما كنت تمت طمره مزم  
 وب سر قد حل جسم صغير  
 ضغاف لا قبل أرقى وقعا  
 شاع يؤس للاطفال، والبؤس، داء  
 أينوا كل مجمع قام لب  
 حكم يقيم حكوات به البأ  
 ورجال الاساف أنبل لولا  
 يسهرون الدعي لتخفيف ول  
 حكم جريح لولا هم مات زفا  
 كم صريع من صلعة أو صريع  
 كم حريق قد أحجم الناس فيه  
 يرامون في الهيب سراعا  
 لا شيء سوى المروءة به لو  
 فاضنوا البر منعين وجودوا  
 لا تشاء العلوم، أو لا تطواء

ل شقاء، لنا حل حكل حال  
 من يش نكبة على الاجيال  
 يطرح المرء في مهاوي الضلال  
 مصالح أو مفاسد لا يبال  
 ذو مضاء يدك شم الجبال  
 وتأسى على شديد المعال  
 لو تينت من ريب التعل  
 لو أنج الطيب غير عضال  
 ربيها يظلم أو يمال  
 ساء لولا (رعاية للاطفال)  
 شهوة الحرب من رجال القتل  
 أو بلا مصوب أو تحكال  
 في يد الجهل أو يد الاهمال  
 من سموم مخدر الاوصال  
 عن ضحايا تن تحت التلال  
 حكرامي القضا لورد الزلال  
 طعمها في قم المري الموالي  
 أيها القادرون قبل السؤل  
 يؤس والشر، أو لترفيه حل  
 محمد حافظ ابراهيم

### ﴿ البرسام في « البستان » ﴾

في «البستان» برسم الرجل بالبناء للمفعول فهو برسم اصيب بملحة البرسام .  
 ولم يرد هذا الحرف معلوماً غير محيط المحيط واقرب الموارد من كتب اللغة ١ .  
 قلت : ونسي : معجم فريخ الذي نقل عنه البستاني ومن هذا نقل لشرطوني  
 على انك تقول : برسم افة الرجل ( بالعلوم ) برسم ( بالجهول ) فيستعمل بالعلوم .

## العيافة عند عوام العراق

Les Augures chez les Irâquiens.

—٢—

### ٢— عيافة الطيور

الغراب

هو طائر مشؤوم في نظر العامة، فإذا نطق قالت النساء : « خير يكون وشي يزول ». والف صلوة على الرسول، إن خنت غراب، طم نفسك بالتراب، وإن خنت بشير، فيه من جناحك وطير، أي « عسى أن الخير يكون وللشر يزول ». والف صلوة على الرسول، إن كنت غراباً فادفن نفسك في التراب، وإن كنت بشيراً فارم بشارتك من جناحك وطير. والعامة تمد قول من يقول احنعم للاخر : « انت غراب » شتما ومن اعذب ما قاله الشاعر :

« ما غراب البين إلا ناقة أو جمل »

لانهم يحنون للتراب مفرقا للاحياب .

المنق

طائر يشبه الغراب اللابقع طويل الذنب إلا أنه لا يتشام منه . وإذا صاح قالت النساء « خير خير » وينظرن قدوم ضيوف .

النازي

طائر مشهور يضرب به المثل في الشجاعة . ومن عادته أن يقوم من وكرة قبل ابتلاج الفجر وإلى ذلك اشار بشار بن برد الشاعر « لا عسى الشير من نصيدة له في مدح خالد بن يعيسى البرمكي :

إذا انكرتني بلدة أو نكرتها خرحت مع البازي علي سواد

والحراقبون من الرجال يتفقون أن من يصادف البازي في سفرته يصادف اقبالاً ونجاحاً عظيماً .

## الصقر

طائر مشهور يضرب به المثل في الشجاعة والقدام فيقال «فلان كالصقر»  
والعامية تقول «فلان صقرهم» أي «فلان صقر أعدائه» إشارة إلى انه  
لمهم أو تسلط عليهم لأن أنواع الطيور اذا سمعت صوت الصقر أو رآته  
لبست في الأرض وارتعبت خوفا منه . والعامية تعتقد ان الذي يجني الصقر عشر  
سنوات لا يهرب خلالها من بيته يلاقي بعد ذلك فرحا وجورا في دنياه .

الططوة « أي الططاوى » (١)

الططوة طوثر يسميه القرم وسكتة كربلا « بي بي ديلم هاي » بلسيدي  
رايت « ويسميه أهل البادية « بلبل الرور » وصوت هذا الطوثر يتم شجي  
فاذا مر لبلا على الليوت قال سكانه « سيقم غائبا » ومن يقول في العراق للآخر  
« عقلت عقل الططوة » فانه يقضيه لانه يعد هذا الكلام من الشتم .

## يا صقر

طائر جميل يسميه البعض « القمري » والبعض « يا كريم » لتقنيه بشيء  
على وزن « يا كريم » وفي معتقد النساء انه لا يجوز ان يجلس هذا الطوثر لانه  
يسح إله ؟ ولذا يتشاجون بافتنائه وهذا الطائر اسمه عند العلماء Turtur  
Risorius.

## البرهان

طائر ذو ساقين دقيقتين طويلتين والنساء يتشاءمن به لانه كالافرع اذ ليس  
على رأسه إلا ريش ناعم دقيق ويعتقدن ان من رآه عند الصباح يرى شؤما لو منكره  
وعرف عند الافترج باسم Agami .

## المصدور

محبوب من الجميع والنساء يتفانن به خيرا ويعتقدن انه اذا اجتمع المصافير  
وتناقرت ثم تفرق جميعهم وسقط احداهما على رأس احد سكان البيت اصابه خير  
عظيم وقدم اليه غائب .

(١) الططوة وردت عند العراقيين بهذا معان : منها معنى الطوثر المسمى بالفرنسية  
Bouvreuil وهو للبعوض منه ها ومما يسمى Chovalier وبالانكليزية Sand-Piper  
وبهذا المعنى يعرفه الاغراب وهو تحريف الططوى الكلمة النحصى ، ومنها بمان اخرى  
تختلف باختلاف الديار والمصادر . ( لغة العرب )

وهالك مثل شائع على افواه العوام «زعل المصفور على بيدر الدخن زاد الف طفار»  
أي غضب المصفور على بيدر الدخن فزاد الف تبار «والتيغار يختلف اليوم قدر» بين  
الف و ١٥٠ كيلغراما «يقال ذلك للحقير إذا غضب فانه يوفر على القوم طمأنينة»  
الديك

يجب النساء الديك لا يبيض لافرق ويعتقدن انه احد جنود ديك العرش .  
وهذا الديك مقامه في السماء السابعة تحت عرش الله وهو الذي يتبع الملائكة  
ليصلوا صلاتهم في الاوقات الخمسة . كما انه يطرد الجن من المكان الذي  
يكون فيه ويعتقدن ايضا ان صاحبه اذان وان اذن في غير اوقاته فله طومته  
فلن انه ( بد يمن ) اي شوم والعرس يسمونه ( خروس بي محل ) اي الديك  
الذي يصرخ في غير اوانه ويذكرونه عندهم لمن يتكلم في غير اوانه وعلى هذا  
فاما ينسج واما يتخلص منه بالبيع او بوسيلة اخرى .

واذا خرجت الدمنة المعروفة «بالاغت» عند المراقبين في وجه الطفل او في  
يد او في محل آخر تأخذ المرأة غشاء كبد الديك وتعرفه ثم تمزجه بزيد البقر  
وتضمه على « لاغت » معتقدة ان هذا المزيج يزيلها . ويزمن ايضا انه اذا  
احترق رجل الديك مع الثمير ووضع هذا الخليط على المكان المحروق من الجسد  
يرأ بان الله .

واذا طقت سبع ريشات من الديك لا يبيض عند رأس الطفل ولي الشيطان عنه .  
الدجاجة

الدجاجة السوداء التي ليس في ريشها ريشة بيضاء تكون ذات قيمة لدى النساء  
قد يتهاكن على اقتنائها للحصول على بيضها التي يستعملنها لوجع الرأس . والسن .  
والطفل . اذا « اخترع » ( اي قزع قزعا فجائيا ) فندت تكرر البيضة في المل  
الذي خاف فيه الطفل ، أو تدفن مع مسمار وكعب « عظم » وفلس احمر لينهب  
منه وجهه ويصود اليه روعه !

ويتفأل النساء بالدجاجة التي تبسط جناحيها فتبطح في الشمس : فانهن يقلن  
« خمت الدجاجة » ويعتقدن ان غائبا سيحضر واذا خرجت ريشة واحدة من  
موضعها قلن : « سيفت الدجاجة » «من باب التفعيل» واعتقدن انهم يقدم لهم ضيف  
فارس شاكى السلاح .

## اليوم

هو طائر جميل الشكل عند اناس ، قبيح الصورة عند آخرين وهو يستغي  
 في النهار ويظهر في الليل . والعامة تعتقد فيه الشؤم والشر : والفيلسوف على  
 ذلك انهم يقولون قول احدهم للآخر : « انت بومة » او « وجهك وجه البومة »  
 او ( بومة الدبيل ) او ( بومة الخرائب ) شتما وسبابا . ومن عادتهم اذا صرخ  
 هنسا الطائر ليلا ومر على السيوت صفقوا بايديهم مرات وصرخوا قائلين :  
 « سكين وملح » . وبعضهم يعتقد ان في صياحه اشارة الى ان غائبا يضرعه  
 اهله وهناك اسطورة شائعة على انوار الدوام ، منزاعا : ان اليوم هو الذي  
 جعل « كسرى » يكون عادلا : بعد ان كلن ظالما سفاكا للدماء .

وهذه الحكاية ينقلها الرجال الخرافيون والمعجزات الخرافيات وهي : كلن اجد  
 الاكسرة ظالما فسكا يرتاح الى سفك الدماء وازعاج الارواح وكلن له وزير  
 وهبه الله حظا وافرا من العقل والفطنة والتبصير فأرق كسرى ذات ليلة ارقا  
 شديدا وكلن للوزير يتمشى معه على سطح القصر ويقص عليه اخبار الاولين  
 ووقائع الامم من موقف كسرى بفتة محولا نظره الى الجنة المحيطة بقصره وقال  
 للوزير : الا تسمع صراخ هاتين البومتين ؟ فقال له الوزير : بلى . فقال ليبي اعلم  
 ما تقولان فقال الوزير : اني اعرف منطق الطير وقد فهمت الحوار الذي دار  
 بينهما . إلا اني اخشى ان اقصه على الملك لئلا يسخط علي ويغضب . فقال له  
 كسرى : قل . ولك الامان .

فقال الوزير : ان احدي هاتين البومتين خاطبت صاحبتها قائلة : اني اريد  
 ان اتخذ ابنتك زوجا لابني فقالت لها الاخرى : انني راضية بما تقولين ولكنني  
 اريد سبعة يوت خريفة مهرا لابنتي فاجابتها رفيقتها : « ما طول كسرى كسرى  
 ما تعمر ديار » اي ما دام كسرى في قيد الحياة فلا تعمر ديار اي خذي ما شئت  
 لابنتك من السيوت الخريفة .

وتعتقد العامة ان الوزير اراد ان يفسد الملك ظلمه وسوء سلوكه على  
 لسان الطير . فاعتبر الملك بكلام الوزير وهجر الظلم والمسف وعلم بمنه ذلك  
 اليوم وواف بالناس ورحمهم وقد اصبحت كلمة « ما طول كسرى كسرى ما تعمر

ديار « مثلاً شهيراً يتحمل به العوام من الناس :  
« ما طول كسرى كسرى يا ويلها من الخراب »

### ٣ - الزواحف

الحية

إذا ظهرت الحية في بيت أحد يوم السبت قالت النساء : انها يهودية ،  
وعندئذ تقف صاحبة البيت وتقول : « سايمين عليج موسى بن عمران اطلعي  
من بيتنا » اي « تقسم عليك بالنبي موسى بن عمران ان تخرجي من دارنا » .  
وإذا ظهرت يوم الأحد قالوا انها نصرانية فيبدل القسم بموسى بن مريم .  
اما إذا ظهرت يوم الجمعة او في سائر الأيام الأخرى قالوا انها مسلمة  
وفي هذه الحال يضمنون في المكان الذي خرجت منه ماء وملحاً في اناء ويقولون :  
« اكلت من زادنا وملحنا » وانها لا تقصد بعد ذلك ايذاءها .

والحية التي تظهر دائماً في البيت لا تقتل ، وتسمى « حية البيت » ولها  
اسطورة عجيبة تقصها المجازر الخرافات وهي :

يقال ان امرأة ذات ولد ذهبت يوماً الى الحمام بعد ان وضعت ابنها في  
المهد (١) ولما ابطأت في الحمام طفق الولد يبكي ويصرخ ولما جاءت الى بيتها  
سمعت في غرفتها صوت امرأة تعني لابنها وتقول : « لول لول (٢) يا ابن  
جويرتي لا لي ايدين لا لارفعك » ولا لي رجلين لا لادفعك » ولا لي دويس  
لا لارضعك ، واحلف احبك (٣) والسكك وتزعج علي جويرتي . لول لول يا  
ابن جويرتي . « ومن شاء . ثم يا ابن جارتني » لا يدين لي لارفعك بهما ولا  
رجلين لا لارضعك بهما اي لاهز مهدك بهما ولا ثدي لي لارضعك واحلف ان اقبلك  
فالسكك فتغضب علي جارتني . ثم يا ابن جارتني » .

فلما دخلت المرأة على ابنها ، رأت الحية بجانب المهد ، ولعلها اخفت الحية  
من انظار المرأة فاعتقدت ام الولد بان هذه الحية من الجان وانها مسلمة ولا  
تقصد الايذاء بل للسكنى في البيت فاطلق عليها اسم حية البيت . وهناك اسطورة

(١) للمهد يسمى بلغة العوام (كروك) . (٢) لول لول اغنية النساء عند هزل للمهد .

(٣) الثبة بلغة العوام حبة وحبة ، قبله .

لخرى حدثني بها أحد الشيوخ الخرافيين قال : كان في الخلعة اثني عشر رجلا فقير مملق وكل ذاك عيال والنهر هابسا في وجهه . فجمع ذات يوم كل ان يتد الرحال الى بيت الله الحرام وان يزود به ذلك الرسول الاعظم ليشكرو له فقر : فذهب مع الراكب راجلا ولما وصلوا الى منتصف الطريق نام الراكب ليتم طلبا لراحة . ولما كلف الصباح استيقظ الرجل فدهش حين شاهد حبة طويطة عظيمة ملتفة حوله . وكلت الرجل ندية . ولما تعامل التوب اشارت اليه الحبة ان يتبعها فتبعها حتى وصلا الى كهف فاشارت اليه الحبة بالدخول . فدخل : فشاهد عمرا عظيما يتحفر للثوب على حيات صغيرة . فلم الرجل ان هذه الحبة جاءت تستجده به ليمد مراحها من هذا العقرب فصوب الرجل نديته الى العقرب فقتله ففرحت الحبة ورفعت رأسها اليه شاكرة ثم ضربت بنهبها على الارض مشيرة اليه بالخفر فحفر الرجل وعثر على بستوقة (جرة معونة الباطن والخارج) مملوءة ذهباً وبعدها وجاء بها الى بيت الله شاكرا وزار الرسول مسرورا ورجع الى بلدة فقص على وطنيه هذه الواقعة فسموا منذ ذلك اليوم «بيت ابو حبة» .

وهاك اساطير وخرافات اخرى يضيق بنا المقام من ذكرها ومن مثال العوام «لسان الخلو يطلع الحبة من الزاغور» اي «الكلام الطيب يخرج الحبة من الثقب» ومنها : «حماية الحبة ما تخلص» اي «حديث الحبة لا ينهي» لانها كلما ذكر احدهم شيئا منه زاد الاخر حديثا جديدا . ومنها «الحبة وراك» يقال لمن تم كلماته ونظراته عن حسد وتقواها العامة كثيرا اذا شأنت القرد فيقولون : «شادي وراك الحبة» . (والشادي هو القرد عند العراقيين) وقد استظهرت وانا صغير دعاء من قم احدى الخرافات المرحومة «الملاة جعدة» وكلت مهنتها قراءة ما تم الحسين . وهو .

اعوذ برب السما والسبيته ، من كل شر عقرب ورتيل وحبة . شجع قرني شجع قرني شجع قرني ، يا نوح يا نوح يا نوح ، سلام على نوح في الصالحين . سلام على طه ولسين .

وكنيت قد سألها ما السما والسبيته وما شجع قرني؟ فقالت انت السما والسبيته نجمان في السماء يرصدان الحيات والمقارب ، واما شجع قرني فانه

شيخ الحيات والمقارب ، ونحن نقرأ هذا الدعاء لينقذنا من شر الهوام ؟  
 ويتفاد المسافر اذا صادف حية عند سفره ومن امثالهم « لو كنت الحية  
 اسمكت راسها » اي ان قتلت الحية اسحق راسها ، لانهم يعتقدون كما يعتقد  
 العلماء انها لا تموت ما لم يسحق راسها والى هذا المعنى اشار الشاعر :  
 لا تقطن قلب الافي وتركها ان كنت شهما فالحق راسها الفبا

#### ٤ - الحشرات

العقرب

قتلها اجر ( ثواب ) ومن قتلها فكأما قتل كفرا ؟ ! ويضرب بها المثل في  
 اللؤم . فيقال : فلان عقرب اصفر والفرس يعتقدون انها لئيمة ومؤذية .

الزبور

من يقتله مرة في الجنة ا

#### ٥ - النباتات

الاشجار

شجرة النبق او السدر

والعوام يسمونها ( نبكة ) بالكاف الفارسية والنساء وبعض الرجال يعتقدون  
 ان هذه الشجرة ( مسكونة ) اي ياوي اليها الجان ولذلك تصجم العامة عن قلمها  
 واذا طالت اغصانها فيكتفون بتزيرها فقط وقد جاء منها في الحديث :  
 « قاطع السدر ملعون » والاصل فيه منع قطع السدر التي ياوي اليها الناس اثناء  
 اسفلهم ولكن الجبل عمها لكل السدر .

الحروع

يشلم النساء بزور الحروع في البيوت لانها ( بد يمن ) اي مشؤمة .

الدفل

يعبون زرعها في فناء البيت لطرد الشر ومقاومة ( النفس ) و ( العين  
 للصائبة ) .

الكرم

يفرسون في البيوت لان عرقه اصيل ولان يمسرا يحرس البنين والبنات إلا  
 انه لا يصح ان يتصلوا بالنب كخبرات لارواح الاموات لان مصيرهم الحفرة .



## اليقطين

يستحب أكل اليقطين مطبوخا والتسدة يعتقن ان فيه شفاء وهو مبارك ومقدس  
لانهم ستر جسد النبي يونس يوم خرج من بطن الحوت والحديث الوارد : يا عائشة  
اذا طبختم قهرا فاكثروا فيها من ( الدباء ) .

## التمر

يستحب التصديق به على الفقراء كما يستحب الاططار عليه ولذلك يخطر  
الزاهدون المتسبون في شهر رمضان على تمر .

احمد حامد الصراف

يشلدا

## ﴿ البرسام س٢٩ • البستان ﴾

ذكرنا في ص ٤٢٩ من هذا الجزء بعض ما جاء في مادة برسم . وقوله : « اصيب  
بلمة البرسام » لم يقله احد ولا يقوله من له ادنى وقوف على مصطلح اللغة .  
ذلك لان بناء لفظ البرسام يفيد الداء فقوله « اصيب بداء البرسام » حشو وافو  
والصواب : اصيب بالبرسام . ثم قال . « البرسام بالكسر ... مركب من بر  
[ وضبطها بكسر الباء ] بالفارسية وهو الصدر ، وسام وهو الموت » - قلنا :  
قوله . بر ( بالكسر ) هو الصدر بالفارسية خطأ يراه كل من له ادنى اطلاع على  
الفارسية فالحرف الذي يعني الصدر بالفارسية هو بر ( بفتح الباء ) وقوله سام هو  
الموت . كلام مصحف والعبارة عبارة صاحب تاج العروس خلا عن لسان العرب .  
والفرس لا يسمون ما كانوا يركبون اللفظ الواحد من فارسي وعربي بل يتخذون  
صدر المركب وعجزة من لغتهم . « وسام » في لغتهم الالتهاب والداء الشديد كالآلم  
والنار فيكون معنى برسام ( وهي عندهم وزن بغداد ) وكذا ضبطها للزهري  
التهاب الصدر اي التهاب حجاب الصدر . فاحفظه .

وقال : « لم يرد هذا الحرف [ مثل برسم ] معلوما في غير محيط المحيط  
واقرب الموارد من كتب اللغة » . وذكرنا له معجم فريغت ونسبنا ان تذكر له  
اسم الزخشي فقد ذكر هذا العمل بصيغة المعلوم في كتابه المطبوع مقدمة الادب  
في ص ٢٨١ في السطر ٢ . قال : برسم . اخذ البرسام . وضبطه برسم الشكلات  
وزان درج . ولعل ذلك من غلط الطبع . ألا انه غير مصحح في الآخر .

## اللغة الكردية

## La Langue Kurde.

ما اصغر عدد الادباء الذين يجاهون تاريخ اللغة الكردية او يعلمون شيئا  
نزرعين آدابيا ! وليس هذا الجهل مقصودا على الادباء غير الاكراد من عرب  
وغيرهم فقط بل يشمل ادباء الاكراد بوجه عام ، قليلون جدا اولئك  
الذين في وسعهم ان يتحدثوا عن هذه اللغة وقواعدها وآدابها ومطبوعاتها  
ودواوين شعرائها الخ وهذا «عادل» هو الذي حملني على تتبع هذا البحث .  
فتبعتها وتمكنت من مراجعة عدة تأليف اجنبية لهذه الغاية وفي مقدمة هذه  
المصنفات كتب :

Grammar of the Kurmanji or Kurdish Language

مؤلفه المستر E. B Soane الحاكم السياسي في كردستان الجنوبية في  
سني الاحتلال . طبعته شركة Luzac في لندن عام ١٩١٩ . والمستر صون ثقة  
في اللغة الكردية . لا لانه مؤلف هذا الكتاب الثمين فقط ، بل لانه ادب في  
اللغتين الفارسية والكردية وكان يتكلم اللغة الكردية على اختلاف لغاتها ولانه  
قضى ثلاثين عاما في الاصطاع الكردية في مهمة سياسية متخفيا .

وله كتاب : La Langue des Kurdes : Eugène Wilhelm .

طبع في باريس عام ١٨٨٤ م . وكتب اخرى مؤلفين مستشرقين من المثلث  
دروس سيأتي ذكرها في سياق البحث .  
نأنت ترى ان هذا البحث الذي تقرأه ليس عنو الخاطر او فكرة بنت الساعة  
بل نتيجة بحث وتقيب .

وقبل الدخول في الموضوع اري من واجبي تقديم تشكرااتي القلبية الى  
حضرة الاستاذ الكردي لاداساحه المجلد لهذا البحث في مجلته الراحلة « لغة  
العرب » لقراءه . ومن اولى بنشر بحث مهيب فيما عن [ لغة الكرد ] غير  
مجلة [ لغة العرب ] .

لا زال اذكر تلك الليلة التي ضمتنا فيها مجلس ادبي كان فيه بعض الافاضل  
وجلهم من خرمي الحقوق بـ٢ بشداد وكان موضوع البحث [ الاداب القومية  
واللغات وتاريخها ] واللغات الشرقية وادابها الى ان جاء الكلام من اللغة الكردية  
فاتفق الجميع على انها « رطانة جافة » مزيج من العربية والفارسية وانها ليست  
سوى لغة العجم الخارجة Colloquial ومولت اقناعهم بما بانها لغة مستقلة  
لها آداب وتاريخ ودواوين وادباء . لكن الاكثريه كنت علي فظلت على امري  
وانا احرق للارم من النفيظ لا لالحلي اصحابي فانفجرت بهذا الموضوع علم  
يشترك فيه الكثيرون بل لحوول الاكراد انفسهم — وانا في مطالعتهم — لنعم  
اهتمامهم باحياء لغتهم ونشر تاريخها وادابها ليوقف عليها الرأي الادبي العام في  
الشرق خاصة وفي العالم عامة .

قل لي برك من ينري انت في [ روائدوز ] مجلته نصف شهرية لها  
مطبعة واسمها [ زار كرمانجي ] اي [ لغة الكرمانج — أو الكرد ] وقد اصدت  
هذه المجلة عدة كتب تاريخية في تاريخ الكرد وترجمت عدة كتب اجتماعية  
الى اللغة الكردية وطبعت بضعة دواوين شعر لشاهير الشعراء ؟ من ينري بكل  
ذلك من قراء العربية اذا لم يتم ادب كردي وترجم بعضا من تلك المجلة او  
فصلا من كتاب تاريخي او كتاب ادبي او قطعة من الشعر . فالقوم في هذه  
الحالة يتوجه الى شيلن الاكراد انفسهم لا الى غيرهم .



أجل ليس العهد بعيد عندما كان الناس يعتقدون أو يصفون اللغة الكردية بانها  
[ رطانة خشنة ] وانها لغة دارجة من اللغة الفارسية ، لا يقمها إلا فريق من  
الناس — وهم الكرد انفسهم — الذين يتكلمون بها طيبة كما ان البعض من  
الناس أو المتبعين كانوا يعتقدون بانها [ لغة مصطنعة — متشعبة — ] مركبة من  
كلمات فارسية ، وعربية ، وتركية ، وارمنية . اما الحقيقة فليست هذه ولا  
تلك (اي) انها ليست بلغة متشعبة من هذه اللغات ولا [ رطانة غير مفهومة ] وانما  
هي لغة مستقلة بذاتها كما سيأتي البحث .

تاريخ اللغة

كل الماذيون والفرس القدماء يتكلمون بلغتين مختلفتين فالمازيون لسانهم المازي أو الأستى *avasthi* والفرس كانوا يتكلمون بلغة فارسية قديمة وهاتين اللغتين تباعدتا معني ومبنى واصطلاحا احدهما عن صاحبتها بمرور القهور الى ان اصبحت اللغتان واحدة لا تشبه الاخرى وبعبارة اصح اصبحت لغة مستقلة بذاتها وكما ان اللغات الاوربية اضطرت الى قبول الكلمات اللاتينية وادخالها في لغتها الخاصة - كذلك اللغة القديمة لغة لا تكلموها سوى الانكليزية الحديثة اليوم الطالعة بالكلمات اللاتينية - كذلك اللغة الفارسية لم تزل يلبسها بأدخال الكلمات العربية في لغاتها واقول : انما اضطرت بحكم السيف ان تنضج للعرب حتى في لغاتها وبرهنت عن عجز لغة في لغتها اعلم لغة القرآن . ولم تكن اللغة الكردية - [ المازية ] اقل احتياجا من اللغة الفارسية الى اللغة العربية فقبلت الكلمات العربية . ولكن على قواعد صرفية ونحوية تختلف من قواعد اللغة الاولى واذا كنا نجد في اللغة الكردية كلمات فارسية فليس ذلك دليلا على ان اللغة الكردية خالية من لفظة تدل على ذلك المعنى بل هي استعارة استمدتها الثانية من اللغة العربية فذلك الامر هو الذي يستدل منه الباحث على ان اللغة الكردية لا لغة مستقلة تمام للاستقلال عن شقيقتها الفارسية الحديثة استقلال اللغة الكردية الفارسية من اللغة الفارسية القديمة .

واذا امن الباحث في آداب اللغة الكردية في خمسة اعوام يقضيها بين الجبال الكردية الميعت ومطالعته واوين شعراء الاكراد وكتب الادب الكردي يتحقق ان هنالك لغة كردية رئيسية لا تشوبها شائبة مركزها وسط كردستان وهي اساس لسائر اللهجات الكردية المنحبة في سائر الاقطار الكردية ككردستان الشمالية وكردستان الجنوبية .

ويظهر من التفسيرات التي طرأت على البلاد التي يقطنها اكراد محض ، او تكون اكثريتها السليقة منهم خلال الالفين عام المنصرمين ان الوطن الكردي كل يستعمل ارميتو معبرة "وانه الى جبال الرافدين وجبال زقر (زاغروس) نحو الجنوب ومن الشمال حتى موطن العشائر الاوربية او عشائر كوران القديمة ومشيرة اودلان

الكردية . ففي تلك الديار كانت لغة الكرمانج هي السائدة وهي اللغة الوطنية او المحلية وتسمى ايضا [ كردماك ] وعند ما تفصلت سيادة الحكومة التي تحكم هذه الاصقاع ول هذا القوم المعارب وجهه شطر الشمال والغرب وهم لا يزالون حتى يومنا هذا يوسمون في بلادهم حتى الى ماوراء بايزيد . [ وكانت بايزيد تمت حكم الامراء الاكرامنت من السنين ] وارضروم واخرىجان حتى جبال حلب . هذا ماوراء السيو اوجين ولهم في كتابه المار الذكر ( لسان الكرد ) وهو موافق لموقع بلادهم . وكلما سرنا نحو الشمال نجد الاكراد يقفون نوعا ما رحلا غير خضر مع ما فيهم من شديد الرغبة في التحضر في القرنين الثمانيين . وفي بداوتهم يكونون سبب « فرع ورعب » لجاورهم اذ يرون متأهين القتل فيغضون عليهم لاول حركة فكان الواحد منهم جندي ولكنه غير نظمي .

ويقول المستر صون في كتابه ( اللغة الكردية وقواعدها ) ما ملخصه :  
وعندما نقول الحقيقة ونذكر ان هذه العشائر كلها تنكلم الكرمانجية وهي اللغة الكردية فيجب ان لا ننفل ذكر القبائل الاخرى التي تعيش بين تلك العشائر الكردية واصبحت تدعى بالقبائل الكردية والمعروفة لنتهم في نظر الاوربيين والأتراك بأنها « اللغة الكردية » غير الكرمانجية . - واهم هذه القبائل قبيلة [ الزازة ] وهي قبيلة كبيرة ذات فروع جمّة في وسط كردستان وغربها .

ويزعم النظريون ان الزازة قد تكون متشعبة من قبيلة زرادشت الفارسية . وهناك قبيلة اخرى تبعد في اباله درسم التركية وتسكن بين القبائل الكردية الاخرى وبين قبيلة الزازة وهي قبيلة ( بالكي ) وانها تكون لغة خاصة بها وهي مزيج من الكردية والعربية والارمنية . وربما كانت اباله هكاري ومكري ( وزان كردي ) من الكرد الصميم والاول حلقة لواء الادب الكردي في انصار فلقد اجبت هذه الاباله ادبا . لا تزال آثارهم محتفظة بقيمتها الادبية وان مرت عليها بضعة عصور تقادم عندها . واذا ما بحثنا ادبا الاكراد والادب الكردي في المصور الوسطى نجد ( علي الهكاري ) في طليعتهم فقلنا هذا في مقاطعة ( شمدينان ) ( ١ ) . من اباله هكاري في القرن الحادي عشر ( ١ ) تقع شمدينان على حدود ايران وهي عبارة عن القسم الجبلي الناعم من اباله هكاري

الميلاد وله تأليف ثمين ، ويليها (الشيخ احمد الجزري) من ايلالة هكاري ايضا  
نشأ في القرن الثاني عشر للميلاد ، وله ديوان نفيس كان فقودا في عالم الادب  
الى ان توفى بعائته المائي لا اذكر اسمه (٢) - الثور عليه قشرة مصورا  
مطبوعا على الحجر والنسخة الاصلية محفوظة في خزانة برلين في هذا اليوم .  
بنداد خ . شوقي امين الداودي

## لواء الديوانية

Le Divânîyeh.

— ٢ —

نظرة مجملة فيه

لا ينتقنا نصف اذا قلنا ان اللواء الديوانية فضلا عظيما على العراق من  
الوجهين المادية والاجتماعية . فهو ينتج من الحبوب والثمار ويصنعها الى  
سائر الانحاء فيسد ثلثة واسمعة من احتياجات الذلر ويرسل الى خزينة الحكومة  
في بنداد بعال وغير . وقد كل له اليد البيضاء على انشاء الحكومة الوطنية  
الحاضرة لان معظم الذين قاموا بثورة عام ١٩٢٠ كانوا من هذا اللواء . ومن تواحي  
هذا اللواء وحده . استعرت نار الوطنية من الرميثة . وفي لواء الديوانية  
وحده . تطلبت القوة على الحق وانصارا وقد ذكر ساحة الانكليز في مؤلفاتهم  
ان لواء الديوانية سقى الاشجار والخيول بدم الوطنية والمفاداة في  
مصلحة الوطن مدة تيف على نصف سنة مما يدل على ان في هذا اللواء روحا  
وثابا وعاطفة شريفة أيا الخضوع للقوة والاستعمار . وما عهد الثورة العراقية  
يميد عنا .

طرق المواصلات

كلت طرق المواصلات بين بلدان هذا اللواء الواسع الاطراف ضيقة جدا  
قلنا : شعبان مخيف « شمس الدين » وكان من ائمة الكرد ولوليتهم ومه تسمت المدينة  
(٢) ينشر هذا الكتاب هو مارتن هرمان وطبعة في برلين سنة ١٩٠٤ وتعدت نسخة  
منه . ( لواء العرب )

في عهد الحكومة العثمانية افر لم يكن يؤخذ لهذه الغاية سوى الحيوانات والسفن  
اما اليوم فترى فيها السكة الحديدية مارة بمهظم اطرافه فصلا عن السيارات  
التي تشق جاداتها المستقيمة فتربط شماليها بجنوبيها وشرقيها بغربيها وبالاخص  
بعد ان اقيم جسر (الربوئي) بالقرب من السماوة . وعلى هذا يكون الواه  
شبكة حديدية متماسكة الحلقات او الميون وهذه مما يسهل طرق المواصلات  
وان قلت للسفن والحيوانات لانزال تجد سوقها .

انهاء

يشطر الفرات بعد عبوره سدّ الهدية واقتراباً من ناحية الكفل الى شطرين  
مهمين ينحسب لاول منهما الى الكوفة وهو صغير ويسمى (شط الكوفة) وهناك  
يتقسم الى فرعين : فرع يسقي اراضي ابو صغير وناحية الجماراة (الحيرة) ويسمى  
جعات او البكرية وفرع يتجه نحو الجنوب فيسقي اراضي المشخاب المسماة  
بناحية «الفيسلية» وينتهي به زائر هور «صليب» (بالتحصير) كنزير حيث ينتهي  
فرع «البكرية» ومن ثم يختلطان فيمران بالشامية فالسماوة فالناصرية ... الخ .  
وينحسب الشطر الايسر ويسمى «ابو كفوف» (كأها جمع كف) الى العباسيات ،  
والشامية «الحمدية» حيث يسقي اراضيها وينحدر نحو الجنوب حتى سدّ الخمس  
(وزان خبز) في اراضي آل زياد (وزان جبار) والسادة ابو طيخ . ومن هناك  
تتوزع مياهه على ثلاثة نهر هي ابو بلامة (وزان علامة) والنفسية (بالتحصير  
والنسبة) والتزالي (كلها نسية الى الفزال) ثم تتجمع به هور «الجلارة» ،  
(وزان فارة) وهو الحد الفاصل بين فصلي الشامية وابو صغير وتفصل مياه  
«الجلارة» بشط الكوفة المذكور أما به موضع يقع على بعد عشرين ميلا من  
قرب الشامية يقال له «الغارة» حيث تتجه نحو السماوة فالناصرية كما اسلفنا .  
وبه سدّ الهدية تتحد مياه جزيرة به شط الحلة بواسطة جوانات اعنت  
لهذه الغاية . وهذا الشطر ان يسقي اراضي اواء الحلة وزارعه ويملا الجداول  
والنهرات القائمة على عدوتيهما يسير على خط مستقيم حتى صدر الغارة حيث  
يتفرع الى فرعين : يمر كلاهما بالديوانية والرمثة ثم يصب به السور  
(كانه تحفير السور) بالقرب من السماوة . ويتجه الايسر الى الغارة فيسقي

أراضيها ، ونحدر نحو عتق (وزان سبب) فيروي مزارعها وينتهي به مزارع آل بدر (بالتصغير) حيث يضمحل وتنضب مياهه .  
وتقوم على ضفتي كل من الأنهر المذكورة جداول ونهيرات تسقي المزارع البعيدة من الشطوط .

عشائر

لا نقالي إذا قلنا ان لواء الديوانية لواء عشائر تمت تسكنها جماعت منها مختلفة يقوم منها ثلاثة ارباع سكن اللواء . وهذه العشائر اختلفت اسماء قبائلها وتباينت طرق معيشتها ، إلا انها تمت الى اصل واحد ونحن نلون في ما يلي اسماء القبائل الموزعة على اقصية اللواء .

قضاء ابوصخير : تقطنه آل فلتة (بالفتح) وآل إبراهيم والفزالات كأنها جمع غزاة ) وآل شل (وزان آل) .

قضاء الشامية : فيه آل فلتة وني حسن والحزاعل وآل شبل والمواد والكرد (بفتح فكسر) وآل زياد (بتشديد الياء) .

قضاء الديوانية : تسكنه عشائر الاقوع والحزاعل .

قضاء عتق : فيه السيد (بكسرتين) والاقوع وآل غانم والباحنة (كلها وزان جابرة) وآل حمزة وآل شيبه والمحاضرة وآل بدر .

قضاء السماوة : تقطنها الطوائف والبو حسان وآل زياد (كشداد) والازيرق [الازيرج] والحزاعل وني حكيم (بالتصغير) وتلفظ [حجيم] .

ولكل من هذه القبائل بيوت تنصب تسمى حرائف يقطنها اصحابها وعرائش تؤمن راحة المسافرين ومضيف تكرم فيها الوفود واسلحة تنخر الى لايلام السود وتصور من طابق يسكنها الرؤساء ويعل فيها الضيوف الكبار ومقاتيل (١) ينحصر فيها المحاربون ايام شن الغارات وقوارب تسمى سواجي جمع ساجية (٢) يتنقل

(١) للقاتيل جمع منقول وهو عند العراقيين يرج مستدير يصعد اليه بدرج لولية من داخل كأنها منقوشة فلا يتعد الاعراب الي حروبهم والغالب فيه انه ينش من الطين في سهل واسع ويشعمر أو مقفلا ، وهو يشبه التيل عند الاندلسيين ، ( لغة العرب )

(٢) الساجية (ورن رلمية) ولجميع على سوج (كسوق) وسواج (كسوق) نزودق دقيق المصدر وللزعر له سكان يدافعون ويحصل من تيجار (طوار) الى ثلاثة نيمارات وهو



بها الرؤساء والسراكيل (٣) بين الأهوار والمضايف والبيوت وهلم جرا فهي كالتنول في البندقية (قسيبة) من ديار ايطالية .

وطرق الميثة عند هؤلاء الأفراد كاطرق المتبعة عند جميع العشائر العراقية فهم يسكنون بيوتا من شعر او قصب ويكتفون من البلب بثوب طويل سمونه « الشداشة » ( هي الجلباب عند الفصحاء ) مع عقار وكوفية وطلمهم للارز مع العموم وقد يكون لهم في بعض الاحيان خضراوات مختلفة .

للمار في

الامية في لواء الديوانية ضاربة اطرافها فيه ولا اعتقد ان لواء من اللاوية العراقية يشابه فيها ولعل النقط التي اوضحناها آتفا عن كثرة العشائر الرابضة فيه تبرر ذلك ، اذا اردنا ان نتعاضد من تقصير المعارف في هذا الصدد في الوقت الذي يرى من المصلحة العامة انشاء مدارس وكتاتيب في جميع الارياف وانشاء مدارس متقلة يحجب اسانذتها منازل العشائر المستوطنة فيها وتهذيبها وازالة الجهل والامية المتأصلين فيها .

ومع كل هذا يرى في لواء الديوانية شباب ناعض وروح وثاب لتقدم العلمي والادبي . فلذا اضفنا الى ذلك عطفنا قليلا من جانب الحكومة . امكن التناول بمستقبل طمي زاهر لهذه المنطقة الواسعة .

حملات

يعني في لواء الديوانية وبالاخص في قضائي ابو صغير والشامية بزوع الشلب ( للارز بقترة ) على اختلاف انواعه . ويكثر فيه زرع الحنطة والشعير وهما مصدرا ثروة اللواء . ثم يلي ذلك في الاهمية «الصيفي» (مايزرع في الصيف) بما فيه من دخن وسمسم وماتن واخرة (ذرة) وسائر الحبوب التي يعنى منها ثروة لا يستهان بها . واذا كانت حصص الحكومة من مزارعات اللواء التي تسقى سحبا فقط . تتراوح بين ١٥ و ٢٠ لكما من الريات فتترك للقاري تقدير الحاصلات

معروف في جنوب العراق في التراث واعلم ما يكون مقيرا . ( لغة العرب )

(٣) السراكيل جمع سركل تصحيف سركل وهي كلمة فارسية مركبة من ( سر ) اي رأس او رئيس . و ( كل ) اي شغل ويراد به ( الدهقان ) عند الانكليزيين اي زعيم الملاحين وكبيرهم ، والدهقان ايضا كلمة فارسية الاصل . ( لغة العرب )

العامة الملم بأن في اللواء أكثر من ١٢٠ مضخة تتراوح قوتها بين ١٠ حصن و ٦٠ حصانا .

خرجه ودخله

يصدر لواء الديوانية في نتائج الشلب والمطبة والشمر ومائر اصناف الحبوب التي المعنا الى ذكر زرعها . وعلاوة على ذلك يصدر قنرا جليلا من الجلود والصوف والقنم والماشية والسمن ( الدهن ) وجانبها صالحا من التمر . ويجب جميع الاقمشة التي يحتاج اليها مع الايارير ( العطارية ) على اختلاف انواعها ولا سيما اللبن منها لكثرة استعماله في مصايف المشائر . وبعض اقضية اللواء تجلب تمورها من الخارج لضعف الخيل فيها وقلتها . ويستهلك لواء الديوانية قنرا لا يستهان به من المشروبات الروحية .

هذه ملاحظات عامة على لواء الديوانية اثبتناها في هذه السجالة خدمة التاريخ والحقيقة ليطلع عليها من اراد ان يعلم بشي من هذا اللواء الجسيم .  
بغداد السيد عبدالرزاق الحسيني

## الأغاني الفراتية

### Les Chansons euphratiques.

— ١ —

تبع في الفرات من العامة إن في القرى وإن في المدن مئات من الشعراء الذين احسنوا النظم عفا في « اللغة العامية » ايما احسان واجادوا فيها ايما اجادة ! ولعل الفرصة تسنح لي بتأليف كتب عن تاريخ حياتهم مشاهيرهم وتخليد ما راق وراق من شعرهم وشعورهم الذي طالما مثلوا به الحوادث السياسية والاخلاق الكونية ، ووصفوا به المناظر الطبيعية ، واطربوا النفوس بأهازيجهم الموسيقية ، واثاروا عواطف كلمة ، واهاجوا السواد الاعظم ، وياقظوهم من سباتهم ورددتهم . ولم يقتصر العالميون بنظمهم الشعر على قسم من الاقسام ، او نوع من الانواع فصيب ، بل توسعوا فيه ايما توسع ، واطلقوا الحرية فيه ايما اطلاق ، ووسعوا واثروا حسب مقتضيات الزمن وتقلبات الاحوال بهم بمكس « شعراء القريض »

الذين لم يزالوا حتى الآن مكبلين في شعرهم إن في التخييل والكنائيات ، وإن في المعاني والاستعارات مقلدين بها طريقة السلف الغابرة . اعني شعراء القرون الوسطى ، وآداب الأجيال الماضية ، يقتفون أثرها ، ويمشون خلفها ، ويمشون خلفها جنباً .

ولم يتخلص من أولئك الشعراء ، وضر من تلك القيود الشديدة لالوعة ، والتقاليد القديمة ، إلا أفراد قليلون ، معدودون على الأصابع تمررت أرواحهم على العبودية ، وحلقوا بأديم القصر في سماء الحرية فنكح لهم التاريخ العربي ذكراً حسناً جميلاً ...

ولما كمل الشعراء المأميون اليوم في هذه الأعصار ، قادة للتأفكر ، في جميع التلاطير والأعصار ، استمتعوا لأن نضد آثارهم الشعرية ، الصادرة عن آرائهم الناصجة وأفكارهم الواسعة ، فبادرنا إلى تأليف كتاب في جميع أقسام الشعر العلمي ، وأنواعه وأساليبها ومصطلحاتها ، ليكون أثراً خالداً بعدنا ، تتشاهد أبنائنا وحفدتنا عنا ، يستشهدونها عند الحاجة ، ويقصونها على أقرانهم وأحبابهم لدى الضرورة ، ووسمت الكتاب « بكنوز العرب المعنوية . في تاريخ آداب اللغة المامية » وجعلت لكل قسم من أقسامه ، أو نوع من أنواعه ، عنواناً خاصاً يليق به وقد وضعت لهذا القسم الذي نحن بصدد مثالا له ووسمته :

بالاعاني القرآنية

اللاغاني القرآنية ، هي مهبط الخيال ، وفيشاراة العواطف ، وتسلية الروح ، المسكرة لقلوب يرثاها الموسيقى والمذيسة للأحشاء ، ولا كباد بصدحها البليبة . ولها أسقامات [١] كثيرة يستعملها القراء يسمى منها (١) حكيمي و (٢) إبراهيمي و (٣) صبا و (٤) حجازي و (٥) لرفد و (٦) منمي « وغير ذلك من أسماء المقامات التي يطبقها القراء على تلك « اللاغاني الشبيبة » التي لها أصوات متعددة منها :

[١] « بوب » وهو الصوت المستعمل الذي يشبه صوت البقر ويلفظ *Роб*

[٢] المقام — على ما في الرسالة المنجية لمولانا محمد بن عبد الله اللاذقي هو الدور وهذه عبارته : المقام يسمى الدور المشهورة مقام ، ويرددة وتد ، وأما للتأخرون فيسمون تلك الألحان بـ (مقام) فقط . ١٠ ، قد نواسم المقام بالفرنسية *Musique* ( لغة العرب )

[٦] « بوقلي » وهو الصوت الرقيق الذي لا يمكن اظهاره ويلفظ Bou-qili  
 [٧] « الداودي » وهو ذو نسمين : جوهري وغير جوهري وفي كل  
 من قسميه شاذة زيوربة نؤس ( المستمع ) وكان الكلمة مشتقة من لفظة  
 داود النبي .

[٨] « التصوي » وهو كالنفخ في الصور ، وهو صبرة عن ارتفاع  
 الشفتين بالمقابلة .

[٩] « الرست » وهو ما كان له دندنة كدندنة الحبل او الزبور وله اصوات  
 اخر كثيرة لا يسع المقام تفصيلها .  
 والأغاني الفراتية : وان كانت كلها على وزن واحد تنقسم الى ثلاثة  
 اقسام :

« القسم الاول » ما كل لفظه ومعناه مبتكرا من دون ان يكون مأخوذا  
 من « الشعر الفصح » .  
 « القسم الثاني » ما كل لفظه ومعناه مأخوذا من « الشعر الفصح » .  
 « القسم الثالث » ما كان الشعر الفصح مأخوذا منه لفظا ومعنى . ولنبدا  
 بكل قسم من الاقسام الثلاثة .

امثلة القسم الاول

١ - وعيوني خوش اعيون واعمن على اهواي  
 والمرزا واهل السوق ما لو ادواي  
 تقول الشاعرة . ان عيني جيدتان صحيحتان ، ولكن عينا اي كف بصرهما  
 على ( اهواي ) اي معشوقتي . « والمرزا » اسم ( الطيب ) وهذا شائع عند  
 العراقيين منذ القديم وان الطيب مع اهل السوق اي العطارين ما استطاعوا ان  
 يلحوا دوائى اي يجمعوه .  
 التبعف عبد المولى الطرمسي

(٢) انفراد جمع قارىء ويراد به المفتي . لان في السابق كان يقرأ من الكتاب ولم يكن  
 هذا على احد الاراء . لما رأينا فهو ان ( قرأ ) بلفظ معنى غنى منزهة بعيد ، انظر العراقيون  
 يحافظون على الفاظهم القديمة . والذي يدعم هذا الرأي ان فعل ( قرأ ) يعني في الآرامية  
 ( غنى ورم ) ومن قرأ التسمية الاصل اشتق اليونانيون منهم Kérussô اي نادى بأعلى  
 صوته وغنى وقرأ . ومنه القارىء او الكاروز وهو باليونانية Kérux ( لغة العرب )

## فَوَائِدُ الْخَوْنَةِ

## Notes Lexicographiques.

فلنة من فلانة السحوين

أوجب التحويين نصب المستثنى بالا اذا كل الكلام مشتملا على (المستثنى منه) اي فلما ومشتملا على «الاثبات» أي غير منفي . والظاهر ان ذيك للشرطين غير كثنين لايجلب النصب فقد جاء في القرآن الكريم (لو كن فيهما آلهة إلا «الله» لفسدتا) برفع كلمة «الله» في حين ان الكلام تام مثبت . وهذا نقض لذلك الحكم الموجب للنصب وان التعليل الذي ورد في مختار الصحاح لتلك الآية مضمونه ان «إلا» موصوف بها فهي قائمة مقام «غير» وهو صواب لكنعلم يأتي بالسبب الذي جعلها موصوفا بها ولعله السبب نقض ما بناء التحويين بتجويزه ان يقول «جاءني القوم إلا زيد» برفع «زيد» وفي ذلك وما على لغة العرب . اما الذي استنبته هو ان يضاف «شرط كون المستثنى منه معرفة» فند ايجاب النصب . فلينظر القاري الى «آلهة» وهو المستثنى منه يجده «تكررة» ولذلك لم ينصب المستثنى بالا ثم ليظهر الى قول الشاعر :

وكل اخ مفارقة اخوه      لعمريك إلا الفرقدان

فالفرقدان لم ينصب لان المستثنى منه «تكررة» وهو «أخ» ولو لم يحدد هذا البيت بالآية السابقة لجمعنا قول الشاعر «الفرقدان» اتباعا للروي . وهذا الحكم ثبت بالتفاضي عن قول القائلين ان «إلا» في هذا البيت بك من واو المعطف لان ذلك القول خطأ واضح لن يعرف ان الفرقدين ثابتان لا يتفاوتان ما شاء الله لكونهما من النجوم الثابتة . اصف الى ذلك ان «إلا» لو كانت كذلك لصار معطف الشاعر لغوا مستهجننا لانه قدم حكما عاما بقوله «وكل اخ مفارقة اخوه» . بيد ان «إلا» وردت بدلا من الواو لكن في غير هذا الاعتبار كقولهم «الذين يجتوبون كهائر اللائم والفواحش إلا الهمم» أي والهمم . وربما كان كلامي عن المستثنى بالا محتاجا الى التأييد أو التفيد      مصطفى جواد

غلط الاعلام في تعريف الادغام

حرف عالم الادغام بأنه ( ادخل حرف ساكن في مثله ) وقال جماعة : هو ادخال احد الحرفين المتماثلين في الآخر . وقال الجرجاني في التعريفات : اسكان الحرف الاول وادغامه في الثاني . وقبل هو الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين . فالتعريف الاول لجلال الدين السيوطي وهو خطأ لاننا لو قلنا ( يصد ) ثم ادغمنا قولنا ( يصد ) لمقلنا عملا لم يذكره صاحب التعريف وهو حذف الحركة من الحرف المدغم وعدم ادخالنا اياه في الثاني لاننا مستقل في النطق فالتعريف ناقص انما والتعريف الثاني لمؤلفي ( قواعد اللغة العربية ) وهو مغلوط فيه لان احد الحرفين لا يدخل في الثاني تنافا والليل الدال على ذلك ان كل واحد منهما يظهر على اللسان مستقلا منفردا . والتعريف الثالث غلط ايضا لان الحرف الاول لا يدرج في الثاني عوض كما قلنا . والتعريف الرابع لا صواب فيه لان الدال في قولنا ( عدد ) لا يث في مخرجه مقدار لبت حرفين فتكون بذلك حرفا لا ادغام بهما . اما التعريف الذي ادناه صوابا فهو ان يقال « الادغام : اسكان الحرف الاول من الحرفين المتماثلين ونقل حركته الى الذي قبله ما عدا حرف اللين ان كان متحركا وابتثوه على حاله ان كان ساكنا مثل : مستقل وغل . »

مصطفى جواد

الكلاطمية

الروبيضة ومعناها

في لسان العرب : في حديث في العنق : روي عن النبي (ص) انه ذكر من اشراط الساعة ان تنطق الروبيضة في امر العامة . قيل : وما الروبيضة يا رسول الله ؟ - قال : الرجل النافذ الخفي يتعلق في امر العامة . قال ابو عبيد : وما يثبت حديث الروبيضة الحديث الاخر : من اشراط الساعة . ان يرى رعا الشاء رؤوس الناس . قال ابو منصور : الروبيضة تصغير الراجعة وهو الذي يرمى القتم . وقيل هو العاجز الذي يرض عن معالي الامور وقد عن طلبها . وزيادة لها الببالغة وصفه . انتهى . وهو بالفرنسية : Demagogue . واذا بحثت عن هذه الكلمة الاخرى في المعاجم الدخيلة المنقولة الى العربية لا تجدها لفظة عربية واحدة تؤدي هذا المعنى مع انها موجودة في لغتنا . فاحفظها .

بسم الله الرحمن الرحيم

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

Gauserie et Correspondance.

قد التمر

مبدي العلامة صاحب ( لغة العرب ) .

اطلعت على بعض ما ظهر في مجلتكم الزهراء من نقد « الشوقيات » و « ديوان العقاد » مما اعدته حفاوة بلادب المصري . اشكر حضرتكم على ذلك التقدير ولا سيما التقدير المتكامل وبطل دلالة صريحة على روح شريفة بعيدة عن الغرض . على اني لا اوافقكم على استنكاركم قول شوقي بك واصفا انفعال السفينة : « وحداها بمن تقل الرجاء » كما لا اوافقكم على استهجان قول العقاد في قصيدة فرضة البحر : « يا ليت نورك نافع وجداني » فان هذا نقد منطقي صرف ، والشعر — لا ينبغي ان يكون — لغة خاصة به . كما لكن علم وفن لغة . ولا اعد هذا النوع من نقدكم إلا نوعا من المداخلة اللادية ولعل هذا هو قصدكم . وعلى كل حال فاني اكرر لحضرتكم الشكر على بحثكم النقدي ، واؤكد لكم ان كل شاعر مصري يحترم نفسه برحمت بمثل هذا التقدير ولا يرى في التفریط البحت إلا اساءة اليكم والى الادب .

لا زالت ( لغة العرب ) مرجعا للادباء ورابطته لوحدهم ، ولا زلت فخرا ثميننا لهم ، وفضلوا يقول أجل للاحترام واصدق التعبدات .

الاسكندرية في ١٥ ايار ١٩٢٨ احمد زكي ابو غادي

آراء سلامة موسى

بينما كنت اراجع اعدادها مابقة لمجلتكم الغراء وقفت على كلمة نقدية جديدة موجهة منكم الى الاستاذ سلامة موسى ، فلم استغربها باعتباركم من رجاله الفضيلة الدينية وقد ترون في كتاباته ما يعادي منهجكم وآراءكم . ولكن تقني بسبب صدركم وعلوكم الواسع ونزاهتكم تشجيني على لفت نظركم الى حقيقة جليلة وهي ان الاستاذ سلامة موسى — برغم الحاد الديني اذا صح ذلك —

رجل فيورحل النهضة الأدبية ونشر أحدث الآراء الفكرية الثورية ، فيجب ان تعد له هذه المسنة . واني اؤكد لفضيلتكم انه من اشد الأدباء استقامة وتواضعا وتعقبا للأدب العالي في حياته الاجتماعية ، فما نقل اليكم عن هوسه الخلقى وغروره ونحو ذلك انما هو من تضليل حاسدين الذين ينامون بينما هو يعمل ، واكثرهم لا يفهمون من الأدب سوى تعبير السطور وزخرف الأقوال وليس في حياتهم واعمالهم قسوة صالحة . فلعلكم لا تبتلون بنشر هذا التصحيح انصافا لرجل . واكبر غثي انكم ستصرون آراء الأدبية في مواقف كثيرة وان اختلفتم معها في غيرها .

الرملة  
التمثيل في مصر

— لراميل ( لغة العرب ) —

اجتازت مصر في السنوات الأربع الاخيرة شوطا بعيدا في نهضتها المسرحية وتقدم التمثيل بها تقدما محسوسا يدهس كل مهتم بهذا الفن الجميل ، فبدحت الروحوم الشيخ سلامة حجازي كنا نعتد انه قد قضى على المسرح المصري ولكن الاستاذ جورج ايض تلميذ سليمان الشوبر احيا ميت كامل منا واعاد لنا المجد الذي شعرنا بفقداء مبدائيا .

تذوق الجمهور المصري طعم التمثيل فاستقبله واقبل عليه . ولكن هذا الاقبال مشجعا للاستاذ نجيب الريحاني على انشاء فرقة « الكوميديا » ، وهذا لون جديد من التمثيل اقبل عليه الجمهور بشغف كبير لانه اقرب الى ميوله ، ثم تكونت بعد ذلك فرق عديدة منها فرقة السيدة منيرة المهدية وفرقة علي افندي الكسار وفرقة الاستاذ يوسف بك وهبي وفرقة السيدة فاطمة رشدي وفرقة حديقة لازيكية . وغيرها من الفرق الصغيرة .

لما انواع التمثيل المهمة في مصر فثلاثة : الدرامي والهزلي والفنائي . ولعل التمثيل الدرامي ارقاها ، ومما دلفي مصر فرقة رمسيس ، وقد تلقى مديرها يوسف بك وهبي اصوله في ايطالية ، ومن المؤلم ان تكون كل رواياته مرة من الفرنسية ولايطالية . وليس للمسرح المصري نصيب من الروايات المؤلفة التي تصور البيئة المصرية ، ومهما « مصرت » الروايات المعربة فلها ان تحي بالغرض



المطلوب لبعده الخلاف بين النوتيين المصري والأوروبي .  
أما التمثيل الهزلي فلا يخرج عن الدائرة التجارية : « تهوش وتهرج »  
فترى الرواية ناجحة عند الجمهور بينما هي ساقطة من الوجهة الفنية لتفاهت موضوعها  
وضعت تأليفها .

وإذا تكلمنا من التمثيل الفنائي فلا شك في اتساق فقراءه . ويرجع ذلك إلى  
احكام كبار شعرائنا عن النظم - « إذا استنيسا الأستاذ الدكتور أبا شادي » -  
وتقاعد صحافتنا عن تشجيع هذا النوع مع علمها بأن في مصر أصواتا قوية فنية  
صالحة لو صرحت قليلا . ولعل نور القمر المرتقب هو ما أظهرتها للحكومة أخيرا  
من عطف وتشجيع .  
الاسكندرية يوسف احمد طيرة

### بعض ملحوظات

على انتقاد لغة العرب لمعجم للطبوعات العربية والأجنبية  
أولا - ذكرت أن الصفحة مقسومة إلى شطرين لكي لا يطول السطر  
ويضيع القارئ السطر التالي في أثناء المطالعة . ولكن لهذه القسمة إلى شطرين  
فائدة أخرى لم تتبها إليها وهي أن في آخر المعجم سينشر فهرست أبجدي  
باسماء الكتب كلها وبأزواج كل كتاب رقم الصفحة التي يكون فيها ذكر الكتاب  
فمن أراد مراجعة ذلك لا يجد عنه لوحود محل الكتابة الأمر بالعكس لو كتبت  
الصفحة واحدة فيطول النظر إلى اسم الكتاب المطلوب .  
ثانيا - قلتم أن مؤلف المعجم نسي عدة كتب مطبوعة للعلماء الذين ذكرهم  
واستأدوا إلى ذلك ذكرت ثلاثة كتب تأليف الأستاذ محمود شكري اللالوسي  
أغفل ذكرها . منها :

- ١ - فتح المذاهب تنقيح منهاج التاميس الخ . طبع في الهند .
- ٢ - المنحة اللالينية ترجمة النخبة للآلئى عشرية ( كذا ) طبع في الهند .
- ٣ - كشف الحجاب عن الشباب في الحكم والآداب .
- ٤ و ٥ - كتابان نشرتا في بعض المجلات العلمية .

فالجواب على ذلك :

اولا ان الله -الات أو الرسائل التي طبعت في المجلات لا يمكنني ذكرها  
لأنه في معجمي لأن ذلك يتطلب سنين طويلا ومئات من المجلدات كما لا  
يغني عنكم فأن بعض المجلات لها أكثر من خمسين سنة وهي تنشر بعض  
الأدباء مقالات ممتعة وذات شأن ولكن لم تفرد على حدة في كتب خصوصية  
فمن المستحيل ذكرها إلا ان بعض المقالات جاء ذكرها عفوا لاسباب خصوصية  
اما الثلاثة الكتب من رقم ١ الى ٣ فاني لم ار لها ذكرا في كتاب اعلام  
المراق الذي نشره محمد بهجة الأثري وضمنه تصنيف الكالوسيين جميعا ، وقد  
راجعتهم كلها وانتم لم تذكرها محل طبعها ولا تاريخ نشرها فكيف يمكنني  
معرفة ما ؟ وكيف يمكن الاستدلال بها ؟

ثم لابد انكم لاحظتم في مقدمة الكتاب اني قلت اننا ربما فاتني كتب  
كثيرة طبعت في المعجم والهند لعدم وجود فهرس تبني عنها وقد بذلت غاية  
مجهودي لأخف على ما نشر في تلك الأصناف وترون ذكر قسم كبير منها .  
ثالثا - ذكرتم ان اسم سوريا تكتب بالهاء اي سورية لا بالف اي  
سوريا ؛ مع ان كتب كثيرة الفت في بلاد الشام ذكرتها بالف لا بالهاء ، والحق  
اننا يجوز كتابتها بالشككين كما يدل افرقيا وافريقية وسوريا وسورية . الخ  
( قلنا : راجعوا لغة العرب ٦ : ٤٥٤ ) .

ثم اني اشكركم على ما ابدتموه لي من النصائح لاتقان العمل وبأيت كل  
الوقت يسمح لي بزيادة التدقيق والتنقيب وكل في نيتي ان لا انشر الكتاب  
بالطبع قبل البحث الدقيق عن كل مؤلف وتأليف انما رأيت ان ذلك يستغرق  
سنين طويلا فيضع ما جمعت من الفوائد وهي كثيرة مما يعود بالنفع على الأدباء  
أكثر من القليل الذي فاتني .

فأطلب من الأدباء المعذرة ومؤازرتي لتسييم هذا العمل الذي اقمتم عليه  
حبا بنشر لأدباء العربية ونشر ما أثر ادبائنا الشرقيين .

يوسف ليان سركيس

مصر القاهرة

مطبعة في مقالة « كتاب الديارات »

طلعت المقالة الموسومة بهذا العنوان « من ص ٢٢٢ الى ص ٣٤٢ » فمن لي

٢٢٢

كتاب

بعض خواطر ابدىها للكتاب الاديب ليرى فيها رايه .  
قال في ص ٣٣٢ : ... وحام امين على بعين الحاج من بغداد فاصلها بقوله :  
الخارج من بغداد . قلت طريق الحاج في بغداد واحد ومعرفة اما الخارج من  
بغداد فقد يخرج منها من نواح مختلفة ، و « حام امين » واقع على بعين من مرج  
بغداد لينتقل الى مكة سائرا في طريق الحاج ، فنقول للاديب « على بعين الخارج  
من بغداد » في غير محله .

وقال في ص ٣٣٨ : شعر زعفرانه فائق خطأ والصواب سر زعفرانه بسين  
مهمة ومنه قيمته . على ان تفوق الزعفران لا يظهر إلا بشعره اي بنحوطه  
فان كانت دقيقة كل حسنا فافرا وان لم تكن كذلك لم يعد نفسا اوقافرا .  
وقال في تلك الصفحة غططنا المؤلف لا يقال : « لكل منهم يومئذ شأن يقيم »  
« بالعين » بل يقيم « بالعين المهمة » ، لكن سمي المخطئ ان هذه العبارة هي  
آية من سورة عبس ونصها : « لكل امرئ منهم يومئذ شأن يقيم » .

نظري ما بقي من الجزء الخامس

جلد في ص ٣٤٤ . « اذا وانح الكاب في اناء احدكم فانسلوا بها احداهن في  
التراب » والمشهور في هذا الحديث : ... فليفسدها سبعا احداهن بالتراب .  
وجاء في ص ٣٥٢ : ولكما ضرب من الدمع . والصواب ولكنها ضرب من  
البدع . وفي ص ٣٦٠ من ٢٦ من حل بالسبعة والصواب من حك بالسبعة .  
وفي ص ٣٦٢ : سكله « سكلن لواء الديوانية » يتجاوزون « ٤٠٠ و ٤٠٠٠ »  
والصواب انهم لا يتجاوزون « ٢٥٠ و ٢٥٠٠ » والفرق عظيم - وفي ص ٣٦٣ من ١٤  
وهذه التواحي [ اي التاجية والحارة والقيصرية ] تؤدي الى خزينة الحكومة  
اكثر من ثلث ودخلها اللواء كله ( ؟ ) . ولعل الصواب ... اكثر من ثلث  
ودخل اللواء كله . بغداد عبد اللطيف ثيان

( ل . ح ) اتا فتنو كل التقدير ملاحظات الصديق العزيز الحاج عبد اللطيف  
اغني ثيان وشكرا عليه باسم المنتقد ، لاننا لا ننك في ان البعثة المحقق  
السيد حبيب الزيات يجب مثل هذه التصويبات اليه الفوائد وتشكر في الوقت  
عنه العلامة الزيات لانه اتى بنقد واف شاب قلما يضارعه احد فيه .

# اِسْتِزْجَاتُ وَاجِبَاتُ

## Questions et Réponses.

اغترد مجلة « كل شيء » على التاريخ

من ... الكاظمية - مصطفى جواد : وجدت في الجزء ١٢٩ من مجلة « كل شيء » الأسبوعية المصرية تحت عنوان « نواذر العظماء في التاريخ » تسكما في التاريخ مضمونه « أن دهريا تحدى هرون الرشيد في اثبات الله تعالى ، فاستدعى هرون عظيم علمائه « أبا حنيفة بن ثابت بن زوطا بن ماء الفارسي » فانظر الدهري واقصمه . واني استكرت عمل هذه المجلة الخيفة لانت الفاتمين بها جهلاء في التاريخ . فالامام ابو حنيفة توفي سنة ١٥٠ للهجرة . وولد هرون سنة ١٤٥ . وعلى هذا يكون قد تمدها الدهري فاحضر أبا حنيفة وعمره اذ ذاك ٥ سنين . وعلى هذا الحبل فليتافس الجاهلون . فما قولكم دامت فضيلتكم ؟

ج - اول من اورد هذه الحكاية السيوطي في كتابه انيس الجليس وكنا قد قرأناها فيه قبل نحو خمسين سنة ، ثم رأيناها مدرجة في مجالي الأدب ٢- ١٧٠ ولا جرم ان الخطأ واضح على ان غاية السيوطي كانت غاية حميدة وهي اثبات الخلق . والظاهر ان الحكاية موضوعة او انها حرت بعد عهد هرون الرشيد . وعلى كل حال فايرأوها بهذا الوجه مخالف للتاريخ اما ان اصطب مجلة « كل شيء » جهلة لانهم لم يحققوا اتم الوقوف على يوم ولادة هرون وولادة ابي حنيفة فلم يجمعوا بينهما جمعا مقولا ، فقد برل العالم مهما كان موقفا في بحثه وهذا لا ينبغي حقبة علمه . فقد غلط سيويوه في كتابه واليت في منه والجوهري في صحاحه الى غيرهم ، ومع ذلك فانا لا نزال جيمنا نصبرهم حبيبا اثنائي ما لقوا في موضوعاتهم . والنسيان من شان الانسان .

والخلاصة ان هذه الحكاية موضوعة ولو لم تكن كذلك لذكر لنا الراوي اسم الدهري ونسبه وقوميته الى ما يضاهاها من الامور التي تعرفه .

# بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْفِقَاتِ

## Bibliographie.

### ٥٨ - حرب العراق

الجزء الاول : الحركات من اعلان الحرب الى معركة سلمان باك

تأليف الزعيم طه الهاشمي

طبع في مطبعة دار السلام سنة ١٩٢٨ في ٢١٢ من قطع الثمن الصغير مع خرائط

ورسوم وبيع برهتين ونصف

صديقنا الكريم الزعيم طه بك الهاشمي من علماء العراق للاعلام من الواقفين على العلوم العصرية اتم وقوف . تشهد له كتبته الممتدة من تاريخية ووطنية وعمرانية ، وحرية واخبارية . وهو اليوم المدير العام للمعارف في العراق يقضي اوقاته في تفقد المدارس وتهد الصفوف بنفسه وادارة سكن هذه السفينة الكبرى ' سفينة التعليم . ومع هذا كله يجهد نفسه فيحملها اثقالا جديدة ليضيف تصانيفه من هم يبدون عنه .

هذا الجزء الاول من « حرب العراق » من انفع الكتب للادباء والعلماء والذين يحبون ان يقفوا على سير مواقع الحرب الاخيرة في العراق فان المؤلف قسمه الى مقدمة وستة فصول ذكر في المقدمة : مصادر حرب العراق ومنها من الكتب ما لم تطبع الى اليوم . ونذكر تاريخ العراق . ووصف العراق لاراضي ولاقليم (الهوا) في العراق - ثم ذكر في الفصول الستة الحركات التي جرت منذ العهد الذي سبق الحرب بقليل الى آخر يوم منها . ففي الفصل الاول ذكر اسباب الحرب الكبرى ودخول تركية فيها . وفي الثاني الشروع في الحركات واحتلال البصرة وفي الفصل الثالث تقدم نحو القرنة وفي الرابع معركة الشعيبة وفي الخامس التقدم نحو الناصرية والممارة وفي السادس التقدم نحو الكوت .

ويزين كل ذلك رسوم وخرائط تبلي القواعد لمن ليس من ارباب الفن وتوضع له الامور فلا تبقى له خافية .

نحن نشكر لسان المجلة سعادتكم على ما يكابد من الكتل والمسامي ونطلب  
له العمر الطويل الهنيء ليستفيد منه أبناء الوطن . بل والخارجون منه أيضا .

### ٥٩ - النكبات

أو خلاصة تلخيص سورة منذ العهد الأول بعد الطوفان إلى عهد الجمهورية لبنان  
تأليف أمين الريحاني

طبع في الطبعة العلمية ليوست مافري بيروت سنة ١٩٧٨ في ١١٢ ص بقطر الثمن الصغير  
لا تتوقع مما يكتبه الريحاني الوقوف على قواعد العربية ففي أول صفحة  
من كتابه يقول : « والخطط جمع خط [ وضبطها بالفتح ] وخطمة » [ وضبطها  
بالكسر ] ولا حسن رواية الأعلام فانه يذكر قرقميش ( ص ٤ ) ولا توخي  
الصدق واحترام الكتب المنزلة . افلا تراه يقول في ص ٥ : وجد موسى ارض  
كنعان باليه سماه يهو ( كذا ) . وكث الكنعانيون يسمون لها اسمه بطيم  
( كذا ) فاحترب الالهان وغلب اليهو البليم . الا . مع انك تعلم ان الخطط جمع  
خطمة لا خط . وقرقميش هي كركميش وموسى لم يكت الى ارض كنعان  
باله جديد . انما ذكر الاله الحق المسمى به العبرية يهو . والبليم ليس  
اسم الاله بل اسم عدة اصنام او معبودات والكلمة عبرية ومنها لا ريب او  
السادة وليس اسماء فردا . فانظر كم غلطا في سطور لا غير .  
ومن كل راس ماله هذه البصاعة المزجاة فاحر به ان يندخها في التراب على  
حد ما يفعل الهر . !!

### ٦٠ - التائه في ببدأ الحياة

رواية عصرية اجتماعية اخلاقية فلسفية وهي في جزئين مجموع صفحاتها ٣٣٦ ص بقطع ١٢  
بقلم ايليا الحوري ابو رزق

عني بنشرها الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالنجاة في مصر  
الشيخ يوسف توما البستاني معروف بسميته في نشر الكتب في لغتنا العربية  
وبهذه الصورة يوسع نطاق لساننا باحسن الوسائل ونحن نشكر له فضله على منحه  
هذا المجهود لا سيما موضوع الرواية موضوع عصري يود كل قارئ ان يعرف  
ما في هذا العهد من المساوي والمساوئ فيتحذر هذه ويستكشف من تلك . وهذه

الرواية هي من المؤلفات التي تظلمك على الحبايا التي في الزوايا . وكنا نود  
ان تكون علونها اقرب الى العربية الفصحى .

## ٦١ - حياة القديس يوحنا المرحوم بطريرك الاسكندرية

عني بنشرها وطبعها الارشمندريت ارسانيوس عطية  
مطبعة القديس بولس في حريصا ( لبنان ) في ٣٦ من جطح ٣٢  
كتيب صغير الحجم عظيم الفائدة فهو كالدرة النضرة

## ٦٢ - اللواء

جريدة يومية سياسية اجتماعية انتقادية تصدر ثلاث مرات في الاسبوع موقفا  
صاحب امتيازها ومديرها المسؤول : محمد سعيد المرادي  
وصل الينا العدد ٣ من هذه الجريدة البغدادية وكلن صدورها نهار الجمعة  
• ذي الحجة سنة ١٣٤٦ الموافق ٢٥ ايار (مايس) ١٩٢٨  
فنتمنى لها العمر الطويل وافادة الوطن وجمع القلوب على التآلف والتفاهم .

## ٦٣ - الكويت

مجلة دينية تاريخية ادبية اخلاقية لغوية شهرية  
يصدرها في الكويت عبدالعزيز الرشيد  
في ٤٠ صفحة بقطر التمن وبدل اشترى كذا في الخارج ١٢ ودية  
نصف الشيخ عبدالعزيز الرشيد وفقر علميما يتعلق بالكويت وما يطورها  
من تاريخ تلك البلاد واخلاصه على اهلها وآديهم واحلاقهم ولقوم الى غير  
هذه الامور وتوقع ان تزدحم هذه المجلة ثغرة واسعة في تلك الاصل التي لا  
يعرف من امرها شي . يذكر لحرمانها المطبوعات والنشورات .

## ٦٤ - ف • كركس

## ٦٥ - ملح في الادب لابن ماتي

لاغناطيوس كراشكوفسكي

من العلماء من لا يعرفون الراحة . والاستاذ كراشكوفسكي من هذه  
الطبقة : فالرسالة الاولى موضوعها ترجمة احد اعلام الروس المستشرقين وهو

في . كوكلي وتديد ما تولى نشره وتصحيحه من الكتب . والمقالة الثانية وصف كتاب مجهول يسوي نوايد وملحاً لابن ممان وقد أجاد الأستاذ في كلا الأمرين وأملنا فيه أن يتابع هذه المواضيع الشائقة لكي لا يفوتنا شيء مما يتعلق بمشترقي رومانية من جهة . ونقف على المصنفات المرمية التي تقضي خزان تلك الدبل من جهة أخرى .

## ٦٦ - ارشاد الأريب الى معرفة الأديب

المعروف باسم الأديب . أول طبقات الأديب . لياقوت الرومي وقد اعتنى بتصحيحه

من  مرجليوث

الجزء ٣ . الطبعة ٢ مطبعة هندية بالوسكي بمصر ١٩٢٧

أهدى إلينا صديقنا الأستاذ مرجليوث الطبعة الثانية من هذا التصنيف الذي لا يستغني عنه أحد وقد وقع هذه المرة في ٢١٩ ص بعد أن وقع في المرة الأولى في ٢١٩ ص لأن المصحح عثر على نسخة أخرى صحح بها ما فاتته في الأولى ووجد فيها ما لم يجد من التراجم في النسخة السابقة . لكننا وجدنا في هذه الطبعة بعض اغلاط لمها من الطبع . ولما كانت كثيرة فقد أوجأنا تصحيحها إلى أحد الأجزاء القادمة لتتفق المواد صفنا في الأجزاء الوشيكة الظهور أما لأن فكنتي بأهداء شكرنا الصديق إلى حضرة الأستاذ الصديق على أهدائه إلى الناطقين بالصاد كنوزاً كانت تعتبر مفقودة : أما اليوم فقد أصبحت في حوز حرز من التلف بسميه وهمته .

## كتاب الأصنام

— ٣ —

وه التهمة عن ابن الكلبي

وقد لا نقره على اتهام المؤلف بظلم التأليف واستناداً في إبعائه إلى التخيلات والخرافات وهو يكتب في أوائل القرن الثالث للهجرة والتاسع للميلاد ولولا ابن الكلبي لما كان صديقنا الأديب كلف نفسه . مؤونة الترجمة والتبويب والترتيب وسود من ياضي الطروس ما سود في استقصاء الأخبار الوثيقية بل لما كنا عرفنا





من امر تلك الاصنام ما عرفناه وعرفه من تقدمنا .

الاصنام التي لم ترد في اصل الكتاب ولا في تاليه

وقد كنت اطلعت مرصا على اسماء بعض الاصنام التي لم ترد في اصل الكتاب ولا في الحواشي القيمة التي علقها عليه العلامة الناصر فبحثت الى الصديق العلامة ابيب استفسر ما في الكرمي صاحب هذه المجلة الزاهرة انقص عليه القصص واسأله عن الاصنام التي عثر عليها في مطالعاته فأجابني بقوله :

« نعم كنت قد وجدت عدة اسماء اصنام العرب لم ترد في كتب التاريخ التي بأيدينا ولا في كتب الاصنام وكنت قد بحثت بها الى ابيب مرمجي والى العلامة تيمور ياشا فلذا كلن عندك شي . من هذا القليل فأنشره لك واضيف عليه ما وصلت يدي اليه وهكذا يفيد احدنا الاخر . » ا . ا .

اما انا فلم استقص خبر الاصنام والذي وجدته منها . وقد اعمله المؤلف . صمان ذكرهما ياقوت في معجمه وهما : « الهمام » يضم اوله صم في بني هند ابن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن غنوة سمع منه صوت بظهور الاسلام . « فريج : « بكر اوله وتشديد ثانيه صم كلن بالتجوير من ناحية اليمن قرب حضرموت . »

وسمى عبادة ذكره ياقوت ايضا وهو :

السيدة : « بفتح اوله وكسر الثاني يث كانت العرب تعبدوه وكلن على رأي ابن حوط بالقرب من صنعاء وعلى قول ابن الكلبي على شاطئ القرات والقولان متقويان وقد ابن حبيب كلن الازد يعبدون السيدة ايضا وكلن سلتها بني عيلان وموضعها بأحد وهو الجبل المعروف بصاحبة يثرب . » ا . ا .

والقريب لن ابن الكلبي لم يذكر في كتابه الذي وصل اليها هذا البيت فلا تدري بماذا تمل رواية ياقوت عند ا فان صحيحه ياقوت فلا بد من ان تكون قد سقطت اخباره من كتاب الاصنام وهو ما ترجحه لانه لا يعقل ان يغفل ابن الكلبي ذكره وهو من البيوت المعظمة عند القوم وفي صاحبة يثرب التي كانت دار هجرة واقامة النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن البيوت المعظمة التي ذكرها العلامة الناصر في تعاليقه ونقل عنه يث

لنظفان بس . وتلقى في معجم البلدان بساء يضم اوله وفتح الثاني وتشديده .  
قل ياقوت وهو من قولهم لا افعل ذلك ما أبس جد بذاته وهو طوفانه حولها  
ليطبها وأبس بالابل مند الحلب اذا دعا الفصيل الى الساقية يستنوها به فكانهم  
كفوا يستملكون الرزق في الطواف حوله .

كيف كان يتلقى للتأخرون الاصنام

ومن قيل للاستطراد أرى ان اشيرها الى طريقة تلقي بعض مؤلفي العرب  
المتأخرين للاصنام فتقال . الجوابي (١) « البد . الصنم فارسي معرب والجمع  
البدوة » .

تخا وفي لغة الفرس بت بالتاء المشاة . وقال ايضا (٢) « نصر : اسم صنم  
نسب اليه بنت نصر الذي خرب بيت المقدس وكان وجد عند الصنم ولم يعرف  
له أب فنسب اليه فقبل هو ابن الصنم » .

وقال الهروي : (٣) « ولا بد ان تذكر في كتاب المعانيب والآثار والاصنام  
والظلمات وجميع ما سمعناه في اخبار الاهرام والاصنام وصنم امي الهول  
وجميع البرامي التي يسجد الصعيد وحديث الصنم الذي يقال له السيدة بئرب  
السيدة بمصر الخ » .

وذكر ياقوت في معجم البلدان في مادة الاندلس : « البحر المتوسط خليج  
خارج من البحر المحيط قرب سلا من بر البربر فركن المزمرة الاول هو في  
هذا الموضع الذي فيه صنم قارس وعندا تخرج البحر المتوسط الذي يمتد الى  
الشام » .

وقال بذلك : « والركن الثالث هو ما بين الجنوب والغربي من حيز جليقية  
حيث الجبل الموقى على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قارس وهو البلد  
المطلع على بر بليقة » .

وقال ايضا في مادة مولتان : « مدينة في بلاد الهند نسبت الى صنم قائم بها .  
الى امثال ذلك من مناحي التفكير التي تدلنا على انهم كانوا يعنون كل نصف

(١) للعرب صفحة ٣٦ . (٢) العرب صفحة ٣٥ . (٣) الاشارات الى معرفة

الزبيلات من عطلوطات الخزانة التيمورية في القاهرة

أو تمثل صنما أو وثنا لعبادة .

وقد فرقت العرب بين الصنم والوثن فجعلوا الأول لصورة إنسان معمول من خشب أو ذهب أو فضة والثاني لما كان منجوتا من حجارة (١) .  
وبعد فقد انفسح المجال لصدقنا الكرمل لينشر لنا أسماء الأصنام والأوثان التي عثر عليها خدعة العلم الذي وقف نفسه عليه ، والله يمتنا يقائمه .  
حيثما ( فلسطين )  
عبد الله مخلص

( لغة العرب ) : كنا نود أن نخرج مستر كاتنا على الأصنام التي ذكرها ابن الكلبي لكننا لم نر إلى الآن ميدانا في مجلتنا . اذ قطعنا دائما مقالات للأصنام على مقالاتها كما يرى ذلك في كل جزء من أجزائها . ولا جرم أننا نخرج ما عندنا حالما ينفسح لنا المجال .

وعندنا أن كلمة صنم مصحفة عن الأرمية ( صلما ) بمعناه ولكن الأرميون يسبقون العرب إلى عبادة الأصنام ثم قابله « بالظلم » في العربية وهو الخيل أو الذبيح والطيف ولا سيما الغل الذي يرى من وقوع النور عليه ولا جرم أنهم اتخذوا صنم الأصنام أو الأطلام (أو الظلوم) على مثال ما كلوا يرونه من تلك الأشباح في الظل الطبيعي أو الصناعي .

وأما الوثن عندنا فمقطع من كلمة « اثني » اليونانية Ethnicos بمعناه ثم لاح لهم أن اليا هي النسبة وتصوروا أن الوثن هو الصنم والوثني عابده .  
ومضى اليونانية ظاهر يخل لكل من ليس يهودي ثم أطلق على عابدي الصنم .  
واتخذ العرب هذه الألفاظ من أصل غريب عنهم يخل على أنهم كانوا يجلون الله ولم يعبدوا من عبادته إلا باحتكاكهم بأقوام أغراب من أرميين ويونانيين وغيرهم وأما أن الصنم من ( شمن ) الفارسية والوثن من الوثائق لغة في الوثائق كما يقول بعض اللغويين فهي من دلالة التي تنقل على أن أصنامها غير واقفين على أسرار الله .

٦٦ - اللباب

- ١ -

هو ما اختاره الأستاذ الفيلسوف والشاعر المصري الكبير جميل صدقي الزهاوي من ديوانيه (١) الكلم المنظوم (٢) ديوان الزهاوي (٣) ديوان الرباعيات (٤) الثلاثة - هي ديوانه الأخير نشرت في السنوات الأخيرة أكثر قصائده في الصحف والمجلات ولم تطبع بمجموعة .

وقد نشرنا في ٦ : ١١٧ من مجلتيه مئة مئة بعنوان « كلمة في الشعر » وعدو صفحاته ٣٩٦ بقطع الثمن وفي آخره فهرس مطول لاسماء القصائد التي وردت فيه . طبع الديوان في مطبعة المرات . ونصه في الخارج ثلاث رسل .

ولا أريد أن أطري الزهاوي فإن شهرته في الشرق والغرب تخفي عن الأطلال ، فلذا ذكر فلاسفة الشرق المصريون أو شعراؤهم كمن في طلبهم ، فهو صاحب نظرية « النفع » عوض الجانب ونظرية « الناموس الدوري » ونظرية « صيرورة السيارات شمساً » وهو مل شيفوخته وامراض المبرحة يرفع اليوم راية التجديد في الأدب العربي فلا تقلد للمتقدمين ولا تعقيب . ينظم شعوره بالفاظ سهلة بتركيبة متينة وكأن القوافي تأتيه عفوا وهو في العراق أول من نظم القصص وأول من حلل الاستبداد في حكومة عبد الحميد وأول من دافع عن المرأة وأول من نزع القوافي في القصيدة الواحدة وأول من زاد على أوزان الخليل أوزانا وأول من نظم الشعر المرسل ودعا الشعراء إليه وأول من مزج الحكمة بالنزل فبها شعرا رائعا وأول من دعا إلى التجديد وأول من كسر في العراق عوكة التعصب .

وانك إذا قرأت شعرا أخذتلك هزة . ولا أعلم أحدا من الشعراء بعد المتنبى كثر عاصدوا في حياته بقدر ما كثر عاصدو الزهاوي وكلما أرادوا الخط من منزله ارتفعت وقبضوا كثير من شعرا مسير الأمل وأخذوا الكتاب يستشبهون به . كما لا شاعرا تنوع موضوعات شعرا بقدر ما تنوع كلماتهم في الفن تقدم شعرا في رؤيته وإبتكاراته .

والموضوعات التي طرقها الزهاوي في قصيدة كثيرة ضيق مجلتها عن سردها كلها وإيراد أمثلة لها منها وإنما مكنتني بإيراد نماذج من شعره ببعض الموضوعات :

الدفاع عن نفسه

فمن شعره في الدفاع عن نفسه قوله ص ٢٦ :

وما كنت أنت وتلاعادي تقول	ومضر بك السكوت الطويل
أعياء وليس فيك عياء	أم ذهول وليس فيك ذهول
لك في الفود من لسانك سيف	شهد الله أنه مصقول
ويراع أن احجمت في مكر	صافنات لا قلام فهو يجول
وقواف تبيل في كل واد	طفعت منها دجلة والكيل
أن تسالم بها فتلك اغلف	أو تعارب بها فتلك تصول

وقوله ص ٢٧ :

العلم يا بلدا نشأت بارضه	ضاعت لديك حقوقه وحقوقه
يلتفئ قنصبوك حين نصحتهم	هذا جزاء الناصحين ففوقه
قالوا اطردوا الزنديق من اوطانكم	ماذا يغاف القوم من زنديق
قالوا اقتلوه إنما هو مارق	ما ذا يضر المؤمنين مروقي
إننا لست زنديقا ولا أنا مارق	حتى يعمل لظفركم تعزقي

وقريب من هذا قوله ص ٧١ :

مقلبك في الزوراء غير حميد	ولينسك للاعداء غير مفيد
وظنك حسنا باليالئ سفاهة	ورأيتك في تلايلم غير مفيد
ومنها: رأيت بها يؤسا وشاهدت نعمة	فلم استرح من شامت وحسود

وقوله فيها :

إذا لم يند عن نفسه بلسانه	فقل لي ماذا يفعل الشاعر الحر
---------------------------	------------------------------

وقوله ص ٨٧ :

ويرزى بفعل الشعر ناس حسادة	اولئك فعل الشعر أيضا بهم يزدي
----------------------------	-------------------------------

٢ — حياته الشخصية

ومن شعرة في حياته الشخصية قوله ص ٢٩٠ :

لما حياتي فجد لا يخالطه      شيء من الهزل أو شيء من التزق  
اخترت فيها سبيلا لي اسير بها      ولم اطل وقتني فيمفرق الطرق  
ولا اسلمز ناسا من طوائفة      اخلاقهم لم تكن قد وافقت خلقي

ومن شعرة في شعوره نحو مناوئته قوله :

لقد اظهرت مقالا عند قدما      لشعري ناس كلهم يقتهم شعري  
ولست ابا لي بالذين يرونه      بعيدا عن المؤلف من صور الفكر  
تصودة عقلي وانجز ماله      من السبك طبعي بعدما جاش في صدري

ومن شعرة بساجته الى المال قوله ص ١٢٠ :

لم ارد آلا — لجهلي      قوة المال — لاغنى  
يوم كلف المال مني      قاب قومين وادنى  
وكأنه يتنكر لنفسه في قوله في الصفحة نفسها :

ايضا حكنت تأني      لي به خبز وماه  
واقطعت ارض      واظلتي سماه  
وقوله :      وبمال هولوشنت  
انما تمنعني من      تبيله مزة نفسي  
وقوله :      قد ارادوا ان يسيل الدمع من عيني قالوا  
واقصد يبت في نا      رينهم دمي سؤالا  
وقوله ص ١٢٣ :

انا قد لاقيت في بغداد      ضحككا اي ضحكك  
طالما حكنت بها ، اعتزل الناس وابصكي  
وقوله ص ١٢٤ :

ايها الشعر — اوي      انت في سامية هي  
لحدأ للاحزان عني      يا بني انت وامي  
وقوله ص ١٢٥ :

انا يا شعر حكيب      مثلما انت حكيب  
وحكلا ايا الشعر في جسدك قريب  
وقوله ص ١٤٢ :

صحت لى ارايهم فلا كلت لى  
كلت لى مري ميا      نصيب مري نفسي  
وقوله ص ١٦٢ :

انا الشعر في المرا      ق اريب مجيد  
انا في جنب جلة غليلب يرد  
وقوله ص ١٦٣ :

انت يا شعر خالد      انا يا شعر هالك  
انت يا شعر كل ما      انا في الكون ملك  
٢ - شذوذ

وما ينل على ان الزهاوي شاذ لا يرى في كثير من المطالب رأي الجمهور  
قوله ص ٢١٤ :

انصكرت ما حمد الوري      وحدث ما قد انصكروا  
ولقد قمت من الطما      م يلفت تيسر  
لا كالذين على طما      م واحد لم يصبروا  
او كالذين اذا تغيرت الظروف تغيروا  
او كالذين اذا تجمهرت الرعا      تجمهروا  
او كالذين تذللوا      او كالذين تكبروا  
او كالذين جاء يظهر غير ما هو بضم  
وقوله ص (١٠٥) :

وما زلت في جو من الشعر طائرا      ومن عادي ان لا اطير مع العربي  
« لم يبق »

[ تنبيه ] : نزل شعر فية « الستان » و « الستان »  
« الحرمان » الى ان يسمع لنا الستان

ديوان المقاد

- ٣ -

وقال ص ٥٧: اذا ما رآها الوحش رول كأنها من النقع تجعل من خميس مرمر  
ومن «النقع» يلى الخميس المتأخر وقال: «ياشيم» م القيط يعضن  
بلم «والميم» م القيط «مخففة» من «من» الجارة وهذا التخفيف ذميم  
وان لو تكلم بعض الجاهلين.

وقال من قصيدة «الحمام» ص ٥٩ يصف فيها النواحي يسبحن به البحر  
لا يل نيت بشتة خلعت جليها بالكر والفر  
وأى علاقة لحساء تستحم بالكر والفر. وقال ص ٦٠:

ونميل من ظهر ال بطر طورا ومن بطن ال ظهر  
والوزن به الشطر الاول لا يستقيم إلا بتسريك الطاء من «بطن» ولم  
يجيء البطن متحرك الطاء بالمعنى الذي يريد. وقال من قصيدة «ليلة الوداع» ص ٦١  
تطلع لا يشي من البسر طرفه فقلت حياء ما ارى ام تغاضيا  
وانت تعلم ان مقول القول لا يكون إلا جملة فما وجه نصب «حياء»  
والمطوف عليه «تغاضيا»؟ وقال «غدا تنظر البحر المضوى فوقا» وكلمة  
«المضوى» غير جملة. وقد اراد بيلة غد وقال ص ٦٢:

كان غوازي طائر عاد القه اليه فامسى آخر الليل شاديا  
يريد فشدأ آخر الليل. وقوله «فامسى آخر الليل شاديا» كمن يقول:  
امسى فلان مقنيا. عوض «غني فلان» والفرق بين المعنيين ظاهر. وقال:  
واشكو ما يبني. فينفر قاضيا واطلع نموي فيعطف راضيا  
يريد اشكو اليه ما يبني و «اشكو» لا يتعدى الى مفعولين.

وقال: «في الدجى اذا اسود» واسوداد الدجى تحصيل الحاصل فان الدجى  
هو السواد ولو قال في الليل اذا اسود لما اخذ عليه قوله وقال ولم انهم  
ما يريد: فقلت على النفس التي سوف تفندي طلولا باخساء الضلوع حوانيا  
وقال ص ٦٣ واسلمت كمي كفها فاعادها وقلبي فهلا ارجع القلب ثانيا



اراد اسلمت الى كفه كفي فاعادها واسلمت قلبي ولم يرجعه فلم يصح  
ثم ان « اسلم » لا يتعدى الى مفعولين . وقال :

فلم ار ليلا كان اطيب ظلما      واكأب عقبا واشجى مائيا  
والصواب « اعقبا » . وقال :

اذا كان لي في مقل العيش مدة      فبليت يندو مقل التيب ماخيا  
فحذف اسم « ليت » وهو مدة . والقصيدة ضيعة الترا كيب .

وقال من قصيدة « العرض » ص ٦٤ وقد عرهما عن شكبير .

يضع على الخلوب زيتة نفسه      وليس يفيد العرض من هو تالپ

لضمير في « يضع راجع الى « من » في قوله قبله « ولكن من يطلب من  
المرة عرضه » وكأن هناك من يذهب الى ان تالپ المرء في مرضه بعيد فهو  
يصحح رأيه ولا ارى ان احدا يذهب هذا المنهج . وقال :

لقد طال عمر الليل حتى حسبتها      توارت من القرب المعصر في رسم  
خلاصة الليت ان الليل قد طال فحسب ان الشمس قد توارت في رسم هو  
القرب المعصر . والقرب يكون معصرا بعد توارى الشمس بقليل ولكن هذه  
المصفرة لا تشاهد اذا طال الليل وقال من قصيدة « المنظر القرب » .

انت حين من زجاج موقها      يجنب الانوار من كل سحاه  
شرح الموق فقل هو الحدق والموق طرف العين مما يلي الانف وهو هجرى  
الدمع ولا دخل له بالرؤية فلا يصح قوله « يجنب الانوار من كل مكان » .  
وقال من قصيدة « الى جابر بصر الروم » ص ٦٥ . « اتى الب ببولن » وشرح  
« الب » باقيم ولو اقام « اقيم » مقام « الب » المهجورة لاستقام الوزن والمعنى  
ولكن ولما بالتريب هو الدافع له الى ركوب هذا الشغل . وقد اجلوني قوله :

تمضي الشهور وفي الجوانح لومة      تمشي على كبدي كمر المبرد  
اشكو الزمان الى القريض وتارة      اشكو القريض الى الزمان المتني

وقال « انا نؤجله الحساب الى الفد » واجل لا يتعدى الى مفعولين وقال  
« النمل المرمد » والصواب الراعد اما المرمد فهو الذي اصابه رعد او صم  
الرمد . وقال من قصيدة « الخيبة » ص ٦٦ واجاد .

ياقلب صبرا أجد الخطاب هملا      ما تلك أول بؤسى خيست املا  
حسب الرزينة منا ان نصابها      هنيئة ثم ظهر بسدنا جدلا  
قد طأنا نزلت ضيفا بساحتنا      والضيف ليس يصيب النهر مختلفا  
أنا قرينا الرزايا من مدلعنا      وقد نضن فعاذا تشبي بدلا  
إلا الحياة وائي لا اخف بها      وكيف ضني شيء هنا فابتدلا  
وقال ص ١٧ :

ما للاماني يستضحك لي غررا      وقد ساوت ويستعذرن لي غرلا  
واستضحك بمعنى ضحك فهو لا يتعدى ال المعول وقال « فلعلن  
لاستواحي الجبلا » واحتال فعل لازم لا يتعدى فالعبارة خطأ إلا اذا تكلفنا  
فبعثنا « الجبلا » مفعولا مطلقا لاحتلن وقل من قصيدة « الشتاء في اسوان » ص ٦٨ :

ما طب جالينوس قى      من طبى إلا غرور  
وه قيس « حلمن » طب جالينوس « واذا وقع الماضي حالا وجب تصديره  
بالواو وقد اوبقد او الواو وحدهما ، نعم ورد مثل « كما انتفض الصفور  
بطنه القطر » ولكن هذا لا يقاس عليه . وقال :

أبدا تعوط به ودائها      بصور خلف سور  
و « تعوط » فعل متعد بمعنى تعوط وانما اراد تعيط به فلم يحسن التعبير  
وما اتفق تركيب البيت ثلثي :

من كل قاع جؤذر      تلقاه أو طبى غرور  
وقال ص ٦٩ : خلجاته تنساب كالحيات ما بين الصخور  
ذهب مذهب القدماء في تشبيه المياه الجارية بالحيات ويشي التشبيه هذا  
في مقام التلميح فان رؤية الحيات لا تبسط النفس وقل :

ما كلت أول مغرب      شهدت كل مر الصور  
والغرب مذكر لا يحسن وصفه بشهدت .  
وعناك ايدت بعنوان « الرجاء » صيغة ضعيفة . وقال من قصيدة « البدر  
والقمر » ص ٧٠ :

ايها ابا النور اطربنا فكم لك من      لحن على اليد لم يطرب له احد  
١٩٨٠

قال اطرنا فهو يريد لاطراب فلامنى « لايا » فانها للاصمكت .  
 وقال « ليست شاييك الحفل بمقنية » ولم استحسن الحفل وقال :  
 والنفس تسويها لاضواء تفرها كالأل يسوع على اتباجه الجسد  
 وهو قاض وفيه استعارة جيدة . وقال من قصيدة « الطبيعة والحياة » ص ٧١ :  
 نسي نواظرنا الطيمه وتروع وهي بنا مروعه  
 اقم ان تروعا الطبيعة ولا اقم ان تراع بنا ولعلنا اراد الحيوان الذي  
 يروعه الانسان . وقال :

لو لا الحياة لما تملت حفل زينتها الطيمه  
 ان كنت الطبيعة مما يتلى الشيء فهي تتل سواء اوجعت الحياة لم لم  
 توجد ومدهما يتان جاء بهما تأييدا بدعوى الفارغة وهما من المعاني التي لاتمت  
 الى الشعر بنسب . ثم ايتت ركيكة تكاد معانيها تكون من تصورات الاطفال .  
 وقال : تبدي الجميل وتسهر - الصور المشاة الشيمه  
 ولم يبعي شأنا بالتشديد ثم منى سهرت الطبيعة الصور المشنونة الشيمه أليست  
 تعرض على الاظهار ما قبح من صورها وما حسن ؟ وهناك ايات سقيمة ركيكة  
 ليست من الشعر في شيء . وقال : هيات تصقل صاداتا هي التينة والحليمه  
 ولم يبعي « صاداتا » بل الذي جاء هو « صدى » ثم لا ادري لماذا لا تصقل  
 الفنية والطبيعة مرآتها الصدئة بل بقيها صدئة وهي قادرة على صقلها ؟ وقال :  
 لا تنطينا ايها الاحبار فالقيا سريه  
 فقلنا تشرقك الحيا ونحن احبار وضيعه

لا تتم القيا وان كانت على سبيل المجاز إلا اذا عاد الحى جادا مثل الاحبار  
 أو كملت الاحبار مثله احباء ولكنهم يرى القيا في ان تكون الاحبار في غد  
 احياء مثله وهو يكون مثله ميتا وهذا هو الشعر . وقال من قصيدة ( الى ريتا  
 الحب » او « الزهرة » ص ٧٢ :

فريدة تلاقى اسعديني وخالسي النجم وارمقيني  
 ولذا كنت للزهرة كما يتوهم الاستاذ ريتا الحب فمن اي عجم تنافى  
 ليامرها بقوله « وخالسي النجم وارمقيني » وقال :

أراك تخونني بوحى الى السماوات يزدهني

لا يقال اخواني الى الشيء . وقال :

فيك ضلال وفيك رشد فضليني وارشدني

ولعل ربة الحسن قد اسمفته بأول المطلبين وهو التفضيل وقد اجاد في قوله :

حكوني مثارا فالحب بحر قلوبنا فيه حكاالغنين

وقال : يا طلالا تخضع للتراري لواحظ الشاعر الحزون

« تخضع » مضارع فهو الحال أو المستقبل والمستقبل لم يجرى بصد والحال

اقصر من ان يطول فضلا عن كونه لم يطل به الماضي . نعم يجوز ان تقول

طلالا خدمت ولكن لا يجوز « طلالا تخضع » وقال :

ورب ليسل سما جيني اليك يا قبلت الجين

أهذا هو التجديد الذي يدعو اليه الامتاز المتأدين . وقال ص ٧٣ :

او سمكت الصباح تسري من الروابي الى الحزون

أراد من الروابي الى السهول ولكن الروي نون فقل الى الحزون والحزون

ما غلط من الارض والروابي لا تكون إلا به مثلها . وقال :

تحصنكم انفاسها وتخشى من لفنة الفصن والطين

ان هذه التي تخشى من لفنة الفصن والطين هي نسيمات الصباح وقد تقدمت

قبل بيتين ثم قال في ابيات ما خلاصته . سمعت ملك مقالة هي الجنون او شر

من الجنون هي ان الزمان ليل اقضوه بالهر ولا تقصوه بالنوم ولا ادي

لماذا تكون هذه المقالة جنونا او شرا من الجنون ثم قال « كفاكم نومة المتون »

وهو يريد تكفيكم فانهم لم يموتوا بعد . وقال ص ٧٤ من قصيدة « على شاطئ

البحر » : لم ابصر الا دي فيه كأنه خيل الطراد تسوقهن صبا

الأودعت بان ارا فلا ارى افقا يحد الطرف دون مدا

ومن العجيب ان يود رؤية البحر من يبصره !!! والقصيدة برمتها ضعيفة .

وقال من قصيدة « الخمر اللابية » :

تلوح كماء المبل اما مذاقها فمن لسيل الخلد في طيب قبا

والبل هو القطران الرقيق والسم والقيح وصديد الميت خلصة وما ذاب

من صفر او حديد ولا احسب ان الحمرة ولا سيما اللابئة تلوح كاحد هذه الاشياء . والقصيدة هذه اسخف من الاول ومن لم يصدق فليراجعها .

وقال ص ٧٦ من قصيدة « الربيع الحزين » :

حق الربيع بنساجم ويباسق اهلا ولا اهلا بذلك العباسق  
وقد اجلد فيه وهدا ابيات عليها صبغة شعرية . وقال من قصيدة « اسبوع  
فلورة او تكرم الكلاب » ص ٧٨ :

ان عي اللسان خير من النطق اذا كلن للاذاعة سلاحا  
نعم القاعدة هذه لو لم يخالفها واضعها!!! وقال من قصيدة « الزوم سلاح » :  
يسر صديقي ان يراني مبرءا من الزوم موسوما بكل سماح  
كما سر خصما ان يراك امامه تنازله حربا بشير صلاح  
يطعن الشاعر المجدد هذين البيتين ما لا يجهله احد (!!!) وقال بعدهما :  
هو الزوم سيف للقيم وجنة من الناس والديا جهل كفاح  
ولا اري ما ذكره لزوما لأي محاصم لا يهوى ان يقهر خصمه . وقال من  
قصيدة « ليلة ناجية » ص ٧٩ :

الى أي قولي قاتل انت اميل ومن اي حاليت العيشة تسأل  
عرفت مدى شطر وخطر جهلك فحسبك من باو الكمالست تعجل  
لم يبين ما هما القولان والحالان وكلمة « مدى » حشو . وقال :  
تفوس على الاوجاع هرا كاسي بريء من الاوجاع لا تطلمل  
الخطاب في « تفوس » لقلب كما يهيم من البيت بعدة ويريد به « هرا »  
الجهد الشديد ولكن هل يفوس القلب على الاوجاع ولماذا هذا التفوس فلن كلن  
لمعرفتها ؟ ففينا العمل من اعمال العذل . وقال :  
ويا من يراني والظلام كأنه اذا الليل اغضى قاتل يتزمل  
شبه الظلام بقاتل يتلف بثوبه ليخفي نفسه وهناك الليل يراه غير انه  
يخض عنه والمشهد ان الاشياء تستر بالظلام والظلام هو السائر ولكن خيال .  
الاستاذ يمدني حضور المشهود!!! وقال :

ايت ومني ليلان ليل صباحه يرجي وليل ملبر الصبح مقبل

الليل الأول هو الليل الحقيقي وأذلك قال يرجي وأما الليل الثاني وهو المدير الصبح المقبل فهو ليل الهموم ولا أرى وجها للشكاية من هذا الليل فإنه على ما وصفه الأستاذ نفسه ليس بأقل من ضرورة . اليس هو مقبل الصبح مثلما هو مدير ؟ وقد : إذا أدبر الليل استرحمت وإنما يوكل بي الليل الذي هو أطول وإذا كان الليل الثاني مدير الصبح مقبلا فهو غير أطول من الليل الأول . والقصيدة ليست غير خيالات باطلة تنصر عنها الألفاظ وقال من قصيدة « ليلة للأرملة » ص ٨٠ :

يمن الله سعيه من رسول يطرق الأرض وأندا من ذلك  
والضير به سعيه راحع إلى القمر و « يمن » لا يتعدى بنفسه يقال يمن  
هل فلان بركة ثم تأتي آيات لا يفهم المقصود منها القارئ كله من الأحاديث كقوله :  
كل من يشتهي سماء غريب عنه حتى ما فيه من غرباء  
تكشف الشمس ثم ما يضمرا ليم سكين الموم التجلد  
وقال ص ٨١ « أذكر تي بك . لكواكب » والصواب « أذكر تي إياك »  
فإن « أذكر » يتعدى بنفسه إلى مفعولين وقد من قصيدة « المصور » ص ٨٢ :  
ودى من الصخر الأصم تصورها فتتار منها الفانيات وتعمد  
كلن الأستاذ إلى هذا البيت يصف المصور ولكنني أراه به هذا البيت  
فما بعده يصف المثال فصبهان من لا يتحول !

وقد من قصيدة « حظ الشعراء » ص ٨٣ :

ملوك قانا حالهم فعيد ومير ولكن الجنود تعود  
شبه الشعراء به بيت واحد بالملوك وبالطير على ما بينهما من البعد وقال :  
وما ساء حظ الخالمين لو أنهم تدوم لهم أحلامهم وتجد  
وهو مثل بيت حسين بن المطير :

لعمرك ما به الميش حبيب لو أننا وجنا لأيام الصبا من عيدها  
وقال : ويفرون من مس العذاب دموعهم فينظم منها جوهر وعقود  
أما كونهم يفرون دموعهم فقد يصح وأما كونها ينظم منها جوهر وعقود فلا

« لم تلو »

# تاريخ وقائع الشهر في العراق والمجاورة

Chronique du mois.

انهم سيكونون عند حسن ظنها فيهم.  
ايها السادة :

ان وضعنا الميلاي في تحصن مستمر  
وعلاقاتنا الخارجية تتوطد يوما فيوما  
على المحس ثابته . ففي السنة الماضية  
كل موعدا عارفا نظري المعاهدة الانكليزية  
المراقية وبالنسبة وقع في معاهدة  
جديدة مع حليفتنا بريطانيا العظمى ولم  
تزل المفاوضات جارية بشأن تعديل  
الاتفاقيتين المالية والمسكرية وعندما  
تنتهي هذه المفاوضات وتسفر عن نتيجة  
ملائمة لمصلحة البلاد تمرض المعاهدة  
والاواقيا على مجلسكم لبت فيها .

لم يطرأ تطور جديد على علاقات  
العراق مع الدول المجاورة لها سوى ما  
وقع مؤخرا على الحدود العراقية  
الحدية من الحوادث المؤسفة التي اطعمت  
عليها في حينه . لقد كان في الامكان  
ان تحسم المشاكل بين الطرفين بالطرق  
السياسية السلمية إلا انه لم يقع شيء  
من هذا القبيل بل قلت العشرات التجديدة  
بشأن الفارات على الحدود . فاضغنت

خطبة ملك العراق

في فتح مجلس الامة

كنا ذكرنا في الجزء الماضي ( ص  
٣٩٩ ) بفتح مجلس الامة كما كانت خطبة  
الملك او قل خطاب الملك لوابه من  
اجل الامور لانه يوقفنا على تلخص  
السنة الماضية وخلاصة الشؤون  
التي تجري عليها حكومتنا  
كث من الاثاق ان ندرجه بعروفا  
وهو هذا :

حضرات الاعيان والنواب :

يسرني ان افتتح مجلسكم في دورته  
الثانية مرحبا بممثلي الامة واعينها رايا  
من الله تعالى ان يوفقنا لما فيه الخير  
والعلاج .

لقد دعت الظروف كما تعلمون الى  
حل المجلس التيسابي السابق وانتخاب  
مجلس جديد بنية الرجوع الى رغبات  
الامة في بعض الامور الخطيرة فجرى  
الاقتخاب وتألف مجلس النواب من  
اخيارهم لامة لتمثيلها طنا وطيد الامال

حكومتنا التدابير اللازمة لصحتك العارات وحماية ومعايها من الاعتداءات . وقد بدأت حديثا المفاوضات مع جلالة الملك ابن السعود لتمديد حسم المشاكل القائمة بيننا وبين نجد واننا نأمل ان تكل هذه المفاوضات بالنجاح وان يزول كل ما من شأنه الاحلال بعلاقات القطرين المتجاورين .

لم نك حكومتنا جهدا في توسيع نطاق التمثيل الخارجي لما في ذلك من تعزيز مركزنا السياسي وتوثيق الروابط الردية مع الدول الاجنبية وحفظ مصالح العراقيين في بلادها . وقد اوفدت حكومتنا عنها ممثلا سياسيا الى انقرة بعد ان صنت حكومة الجمهورية التركية فصلا عاما لها يحدد ازادات من جراء ذلك العلاقات بين الدولتين تحسنا اوجب المسرة والاعتباط . وفي النية ايجاد علائق سياسية وتجارية بين العراق ومصر بلسرع ما يمكن وقد وضعت المنصحات اللازمة لتلك في ميزانية هذه السنة .

سارت الامور المالية سيرا حسنا ادى الى زيادة ايرادات الدولة وقد عالجت الوزارة السابقة الديون المشانية بعملية ستعرضها حكومتنا عليكم في

وقت مناسب . ان الهمة بذولة في معالجة مشروع العملة العراقية لتوصل الى حل مرض يحقق البلاد عملة وطنية موضوعا على قاعدة ثابتة سليمة كما ان المفاوضات مع اصحاب رؤوس الاموال لانشاء مصرف وطني ومصرف زراعي سائر في تقدم ومن المظهر اتمام المشروع في القريب العاجل . لقد اهتمت حكومتنا بتنفيذ رغبات مجلس الامة التي مر عنها كراوا فيما يتعلق بشيخ ملاك الدولة ومن قوانين الموظفين تكمل حقوقهم وتعين واجباتهم وانفذت كل الترتيبات في هذا الشأن حتى اصبحت اعمال لجنة الملاك على وشك الانتهاء . وقد وضعت الحكومة نصب عينها تشييط تجارة الصحاري وتشجيع المشاريع الاقتصادية فتدعت بالوسائل المؤدية الى ذلك وسنت بعض القوانين التي ستعرضها على مجلسكم عند اكتمالها . ايها السادة :

ان احوال البلاد الداخلية تتقدم تقدما مطردا ويسرنا ان نشير بوجه خاص الى استتباب الامن في جميع انحاء البلاد وما نشأ من ذلك من التقدم العمراني والاقتصادي وقد احدثت بعض اوضاع ادارية جديدة رغبة في تأسيس سلطة



وبعض اللوائح القانونية . وسترش  
عليكم ايضا قضية الدفاع الوطني التي  
نحن واثقون من انكم ستبتون فيها  
بالصورة التي تكمل حماية الوطن  
وسلامته .

هذا وبال انكم تعالجون الامور التي تعرض  
عليكم بالحكمة والروية وفي الاخير  
ادعو الله عز وجل ان يسدد خطواتكم  
ويقر اعمالكم بالحسب والتوفيق . اد

٢ - اسماء التواب

مرتبة على حروف الهجاء

ابراهيم البكر [ الموصل ] احمد حاتم  
[ الكوت ] احمد الشيخ داود [ بغداد ]  
احمد الراوي [ الحلة ] احمد عزت الاعظمي  
[ ديالى ] احمد الوهاب [ كربلاء ] اسماعيل  
راوندوزي [ اربل ] اسماعيل الصفار  
[ الديوانية ] امين زكي [ السليمانية ]  
توفيق السويدي [ النسيم ] جعفر ابو  
النس [ بغداد ] جمال يابان [ اربل ]  
جميل الراوي [ النسيم ] جميل الفخري  
[ الموصل ] حازم آل شمدين [ افا  
( الموصل ] حسين المطية [ البصرة ]  
حسين مكوثر [ الديوانية ] حكمت  
سليمان [ ديالى ] حمدي الباجمجي  
[ بغداد ] خالد سليمان [ الديوانية ]  
خير الدين العمري [ الموصل ] خيون

الحكومة والسير بالبلاد نحو الرقي  
النشود . لقد شرع في انشاء جسر  
الفلوجة وحصل جسر قرطبان وتم  
القسم الاعظم من طريق رواندوز  
وايت كما ان هناك طرقا عديدة بوشر  
فتمها وجعلها صالحة لمرور السيارات  
وكذلك تمت خطوط التلفون من عدد  
من المدن العراقية . لما الممارف  
فلاهتمام بها لا يقل عن الاهتمام  
بالشؤون الحيوية الاخرى في البلاد  
وقد زينت اعمال الممارف هذه السنة  
بنسبة ١٤ في المائة عن اعمال السنة  
السابقة لتمكين وزارة الممارف من القيام  
بمشاريع علمية اوسع نطاقا مما هي عليه  
الآن . ان المساعي التي بذلت لمكانة  
الجراد لا تزال مستمرة ولا كل  
التخلص تماما من هذه الآفة الفتاكة  
ليس بالامر السهل اقتضى مضاعفة  
الجهد واتخذ اساليب متعددة جديدة  
ان من جملة الامور المهمة التي  
سترش عليكم في هذا الاجتماع ميزانية  
هذه السنة ومقولة الطيفية التي حلت  
حل للاعتماد المعروف بتميز اصفر  
وامتياز التوير والترامواي الكهربائي  
لمدية بغداد المثل للاعتماد القديم الذي  
منحه الحكومة الثمانية قبل الحرب

عنوان الجديد [العمارة] عنوان الياسري	السيد [المتفق] داود الحيدري [اربل]
[الديوانية] علي السليمان [الديلم]	رشيد عالي الكيلاني [الكوت] رضا
محمد جعفر [البصرة] محمد الجبالي	الشمسي [بغداد] رؤوف الجوهر
[كر كوك] محمد حسن الحيدري	[الحلة] رؤوف القوس [الموصل] ارميل
[المتفق] محمد زكي المحلي [البصرة]	المشاع [المتفق] ساسون حسقبيل
محمد سعيد الحاج حسين [كر كوك]	[بغداد] ساسون سبيح [الموصل]
محمد سعيد القيد الواحد [البصرة] محمد	سلامت البراك [الحلة] سيف الله
صالح [السليمانية] محمد علي قيردار	[السليمانية] شعلان السلمان الطاهر
[كر كوك] محمود امز [بغداد] محمود	[الديوانية] شواي الفهد [العمارة]
صبيح الدهري [ديالى] شمعن الخردان	صبري [السليمانية] ضياء الدين يونس
[الديلم] مصطفى الطما [البصرة]	[الموصل] طالب الحاج محمد علي
مصطفى عاصم المعامي [الحلة] مصطفى	[المتفق] عبد الله آل عثمان بك
اليعقوبي [كر كوك] مظهر الحاج صكب	[الموصل] عبد الله الشيخ نور محمد
[الديوانية] معروف علي اصغر [اربل]	[الموصل] عبد الله المفتي [اربل]
منشد الحبيب [المتفق] ناجي السويدي	عبد الله الياسين [الكوت] عبد الله
[بغداد] نعيم زلحه [بغداد] نوري	حافظ [الموصل] عبد الجبار التكرلي
السيد [بغداد] حشم القيب [البصرة]	[المتفق] عبد الحسين الحلبي [بغداد]
هبة الله المفتي [الموصل] ياسين العامر	عبد الرحمن المطير [العمارة] عبد
[العمارة] ياسين الهاشمي [بغداد]	الرزاق تلازوي [الحلة] عبد العباس
الحوري يوسف خياط [الموصل]	القروود [الديوانية] عبد الميز القصاب
يوسف عبد الواحد [البصرة] يوسف	[بغداد] عبد الفتحي الحمادي [المتفق]
غنيمة [بغداد]	عبد المجيد علاوي [الديوانية] عبد
	الحسن السعفون [البصرة] عبد المحسن
	فلاش [الديوانية] عبد المهدي [المتفق]
	عبد النبي مير مسلم [البصرة] عثمان
	العزبان [كربلا] عطاه الخطيب [الكوت]

٣- دخل بلدية كربلاء

بلغ دخلها في آذار الماضي ١٠٦٦٣ ر.ي  
وبينهم التحصيلات ٨٥٦٨ رية .

٤ - آخر خلاصة

الحسابات لاساف الكرمليسين

جمع من حسانات للافاضل في العراق  
كله ١٦٢٣٦ رمية و ٨ آنك وقد  
تسلمت لجنة توزيع اساف المنكوبين  
من اهل كرمليس على يد متصرفية  
الموصل دفعت مختلفه . مبلغا قدره :  
آنك رمية

١٤ ١٥٨٥٤

١٤. لم تنفع الى الان

٨٥ من مطبوعات

٥٠ الى جابني للاكتتابات

١٠ ١ اجرة بريد

٨ ١٦٢٣٦ وهو ايضا مجموع

٥ - ليس الخرد

بدأ موظفو البريد والبرق منذ اول  
ايار من هذه السنة ليس الخرد وهو  
ما يستحسنه كل عاقل لانها لازمة في  
البلاد الشديدة الحر مثل بلادنا . وقد  
اتى الجميع على همة المدير العام لبريد  
والبرق لاعتنائهم بصحة الموظفين في  
واثرته .

٦ - الثورة في ايران

تفيد الأنباء الواردة من جنوبي ايران  
ان جلالة الشاه قد عقد التية على ان  
يقود بنفسه زحف الجند الى لورستان  
لتأديب القبائل المتمردة فيها . فلقد

قتلت في الاسبوع الاول من نيسان  
هذه السنة وزير الاشغال الايراني .  
ونظرا ان الحملة لا تتأخر عن الزحف .

٧ - الجائر

نقل الى كربلاء في شهر آذار ٨٠  
بنارة بين عملية وغير عملية .

٨ - الجدي

لقح ١٥٠ شخصا في كربلاء لمكافحة  
الجدي و ١٣٥ في النجف

٩ - تسجيل النفوس

سجل في كربلاء وملحقاتها بما فيها  
من العشائر داخل ناحيتي شغانية  
والحسينية ١٦٦ و ٣٧ نسقتها ١٧٤٠٧  
ذكر و ١٦٧٥٩ اثنى وفي هذا الصدد  
الاجانب ايضا .

من رتبة دائرة الصحة في الموصل

من سنة ١٩٢٢

( بحريتها واغلاطها الجديدة )

١٠ - المعارف

شمرت اثناء السنة عند التفتيشات  
التي اجريتها تحفها محسوسا بالحوال  
المدارس الصحية ومزى معظم هذا  
التقدم الى توسع اعمل الكشافة والرغبة  
المزايده في كالمساب الرياضية التي  
تنتشر بسرعة بين طبقات الطلبة وقد  
اهتمت دائرة المعارف وسعت بوضع  
مدارس الملاي غير مستوفية الشروط

ووضعت ما تبقى منها تحت رقابة مفتشيها الدائمين .

١١ - لالة الله

أعطى للأهالي في سنة (١٩٢٧) (٤٠هـ ٢٦٩٣٦٩) غالونا من الماء .  
وكن معدل الصرفيات اليومية لموسم الصيف (١٩٣٥هـ ١٩٣٥) غالونا ومعدل الصرفيات في موسم الشتاء (١٩٣٩هـ ١٩٣٩) غالونا .

١٢ - المن التي لها علاقة بالصحة العامة تسمى الدائرة على قدر الامكان بأن تعصر ارباب هذه المن في جمع مدينة في البلدية ، تسهلا لمراقبتها ، ويوجد لجنة خاصة في البلدية تسمى « لجنة توحيد الاصناف » تالفت لهذه الغاية وتعتقد الدائرة ان البلدية لا يسعها في الوقت الحاضر القيام بمشروع التوحيد ولهذا تطلب اجراء لاصلاحات الصحية على علات ارباب هذه المن في مواقعها الحاضرة . وقد عاينت الدائرة في هذه السنة من ارباب المن (١٥٠٦٣) شخصا واصدرت لهم رخصا بمجموع روية ٥٣١ وآفة ٨ - يقابل هذا (١٩٤٦) شخصا باجرة روية ١٧٣ .

١٣ - المقابر

المقابر منتشرة ضمن البلدة واطرافها

بالجوامع والكسائر وفي عموم القسعات الموجودة في المحلات : وبالحقيقة لا يمكن المتجول في البلدة ان يرفع عينه إلا والمقابر تحيط به ، وهي (أي المقابر) بحالة سيئة والدائرة تخبر و اقترحات عديدة بخصوص اقراغ حالة المقابر الى شكل يتفق مع حرمتها ومصالح الصحة وتدرأت التصرفية ضرورة النظر في امر المقابر ولهذا عينت لجنة سممتها لجنة المقابر « مؤلفة من رئيس البلدية ومدير الاوقاف ومدير الطابو وعضو اداري وعضو بلدي ومنعس البلدية وطبيب البلدية وكانت مهمة اللجنة النظر في قضية المقابر بصورة عمومية من الوجهة الصحية والعمرانية . وقد اجتمعت هذه اللجنة مرارا ولم تصل الى نتيجة حاسمة في الوقت الحاضر ، فبقيت المقابر على حالتها السابقة ودائرة الصحة تسي نظافتها على قدر الامكان وان كانت مساحتها المربعة تزيد بكثير مساحتها طرق البلدية وأرقتها المطلوب نظافتها ولا يمكن لدائرة الصحة ان تقوم بنظافة المقابر وحراستها من التجاوز بالتخصيصات التي لديها .

( من جريدة « الموصل » العدد ١٤٧١ )

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةُ شَهْرِيَّةِ إِدْبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

﴿ الجزء ٧ من السنة ٦ ﴾ عن تموز سنة ١٩٢٨ \*

### نظرة اجمالية

في اعمال

#### شركة النفط التركية

Cio turquo du Pétrole.

١ - تمهيد

نشرت هذه المجلة في جزءها الاول من هذه السنة في باب الاخبار (١) نبذة من فيضان بحر النفط بجوار كركوك . ولما كان هذا البحث جليلا من الوجهتين التاريخية والاقتصادية . دفعتني الفيرة الادبية الى ان اتصف قراء «لغة العرب» بوجيز العبارة وبسيط الكلام ما شاهدته بعيني وما وقعت عليه يتفسي في خلال ثلاث سنوات وما قامت به «شركة النفط التركية» من الاعمال الخطيرة . والمهام المشكورة . في المدة المذكورة .

٢ - كيفية الحصول على الامتياز

في ربيع ١٩٢٥ اتاح لي الحظ ان اقابل مرارا عديدة المستر كيلينغ (٢) بشأن

(١) راجع مجلة «لغة العرب» السنة ٦ صحيفة ٧٧ .

(٢) للمستر كيلينغ هو احد كبار رجالات الانكليز في عصرنا الحاضر وهو من العاملين ومن المصارين الحثريين كان قد أسره الاتراك عند سقوط كوت الامارة في الحرب العالمية . وله كتاب بالانكليزية يبحث فيه عن كل ما رآه وشاهده أثناء الحرب في تروية وروسية . وللمستر كيلينغ اليوم في عاصمة اسكاترة ولي «برلمانها» .

امور تتعلق بمهمته، وكان قد قسم العراق مندوبا من قبل المركز العام لشركة النفط التركية في لندن المناقشة والمساومة مع الحكومة العراقية الجديدة وغبة الحصول على امتياز نفط الموصل فنجح في مهمته هذه مع ما لاقى من الصعوبات الشديدة والعقبات الكثيرة من جهات عديدة. ولا سيما من قبل مندوبي شركتي فتكس وفرنك هولمس (١) النفطيتين (١) وكنت شروط كيلينغ ارفع وانفع لمصلحة هذه البلاد وافقت الحكومة العراقية على اعطائه الامتياز وفوضت الامر الى صاحب المعالي مزاسم بك الامين الاجمعي (٢) الذي وقع اوراق الامتياز (٣) نيابة عن الحكومة العراقية مشتركا مع المستر كيلينغ وكالة عن شركة النفط التركية وكان ذلك في اليوم الرابع عشر من شهر آذار ١٩٢٥.

٣ أعمال علماء طبقات الارض

وفي ايلول من السنة نفسها وصل الى العراق طائفة من علماء طبقات الارض فيهم الانكليزي والفرنسي والهولندي والمجري واخذوا يعملون في اراضي العراق طولا وعرضا وغبة في التنقيب والتحقيق والتدقيق عن مواطن ميوث النفط ومطابها وبعد ان حصلت البعثات على ما رغبت، رجعت الى من حيث اتمت. ورفعت الارتفاع وخطت الخطط اللازمة للاعمال التي تنوحتها. وفي ربيع ١٩٢٦ استأنفت الاعمال بهمة لا تعرف الكلال وسشاط ليس وراءه ملل.

٤ - فتح الطرق وتسهيل للواصلات

اذا صرت في صحراء العراق العربي لا تقع انظارك على سوى منخفضات ومرتفعات - حصى وصخور - تلال وجبال - وديان وسهول - انهار وسيول فتكبد كثيرا من المشقات بل يصعب عليك المرور بل قل لا يمكنكني العبور ما

(١) ان للبحر فرنك هولمس كان قد قدم الرق في شهر ايار ١٩٢٤ وهو ممثل شركة النقاء الشرقية والعامه المحدودة المينج The Eastern & General Syndicate Limited وكان يرابع الحكومة العراقية باسمها. وهو الذي وقع مقاوله استخراج عظم نجد في بلاد العرب الوسطى (L'Arabie centrale) وغبة منه في منافسة للمستركيلينغ المذكور في امر الحصول على امتياز نفط الموصل واستخراج آبار النفط في الرق (La Bosse Mésopotamie) ولكنه عاد على حين.

(٢) كان آشد وديرا في الحكومة العراقية ثم عين بعد ذلك سيرا عراقيا في لندن.  
(٣) نشر لس الامتياز للدكتور برمت في وقته في الجصحف المحلية باللغة العربية.

لم تمهد الطرق وتوطد الجسور ولهذا اهتمت الشركة بامر فتح الطرق وتسهيل المواصلات وتقليل التعقبات ليتسنى لها امر تسيير سياراتها وادوات النقل المنظمة الهائلة ومواصلة الاعمال التي مكنت نيتها من انتصارها . فاستخدمت الوف العمال ونسفت شاطئ الجبل . وحرفت به هذا السيل الكثير من المساعي والاموال .



١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

٥ — الاحتفال بافتتاح اعمال الحفر في جبال بالحانة  
٥٢٥ نيسان ١٩٢٧ كل موعدا للاحتفال بافتتاح اعمال الحفر وقد هيئت

الشركة لهذا الأمر بئر التجارب المرقم ١ الذي أقامته بالقرب من جبال بالخانة وقد ازدادت الحفلة ابته وجلالا بحضور صاحب الجلالة ملك البلاد المحبوب فيصل الاول وقد دعت الشركة عددا ليس باليسير من امين العاصمة بينهم الوزراء والاعيان والقواب ورؤساء الدوائر والمصارف والمحال التجارية من وطنيين واجانب ونقلتهم على نفقتها في قطار خاص الى محطة سلمان بك ومنها على سياراتها الى بالخانة . فيالده من مشهد تاريخي عظيم حين تبودلت الخطب الرنانة بين صاحب الجلالة الملك فيصل والمستر «هيلي» القائم بأعمال الشركة في العراق !

وقد افتتح صاحب الجلالة اعمال الحفر بدلا الكريمة وبعد الضاء في محطة سليمان بك رجع الكل الى عاصمة العراق العربي .  
ولسوء الحظ او حسنه بعد ان دامت اعمال الحفر هناك عدة اشهر بلا نجاح تركت الشركة هذه البئر وابدلتها بغيرها وهي المعلقة برقم ٢ وذلك بالقرب من جبال بالخانة ايضا .

#### ٦ - راحة الموظفين

في الايام الاولى كانت الخيام المأوى الوحيد لجميع الموظفين . ولما اليوم فانك ترى في جميع مراكز الشركة التي تمر بها عمارات لطيفة ومباني جميلة شملت لسكنى الموظفين وراحتهم وقد فرش معظمها فرشاً ثميناً وملئت بالاسلاك الكهربائية للضياء والاثارة ليلاً . ولافاضة مراوح تحفيظاً لحرارة شمس الصيف نهاراً . وهناك معمل للمياه المعدنية ( السوداء ) ومعمل ثان للثلج ومضخة (مكننة) نصبت عند فتحة آق صو جاي (١) لاستقاء الماء وتقطيره وتقسيمه على جميع المراكز بواسطة الانابيب الممتدة في عرض البر وطوله .

#### ٧ - بيت الصيد للبحار بئر النفط في بابا كركو

انه ليوم تاريخي عظيم للعراق واهله يوم العثور على منبع النفط في «بابا كركو» Buba - Gurgur ذلك المكان الذي لا تخلو علاقاته التاريخية من عظيم الاهمية . في شمال غربي كركوك ، في البطاح التي تبعد عن (١) آق صو جاي (بجانب منقطة فارسيه) كلمات ثمانية منهاها نهر الماء الايض ولطعمهم بمنون بذلك الماء الزلال .



المدينة نحو ٧ أميال ، هناك بين التلال والجبال ، نشاهد بعض ينابيع معدن الكبريت ؛ هناك نسمع قرقرة الغاز أو الريح كما كان يقول السلف . وبعد أن ينبط السائل بشكل مادة نفضية صلبة يسمع صوت هو الصوت الحاصل من جلبة الغاز في تلك البقعة التي أطلق عليها اسم « أبو كركر أو بابا كركر » (١) هناك في تبووخ سطحي لطيف عند قمة الجبل يشاهد الإنسان قدرة الخلاق العظيم إذ يرى ما ينبعث على عشرين فوهة في الأرض ينبثق منها على الدوام غاز طبيعي وهذه الفوهات دائمة الاشتعال لا تنطفئ البتة (٢) .

ويظن العوام أن تلك البقعة موارية لآتون النار المتقدة الذي طرح فيه يختصر للملك ثلاثة فتيان اليهود بن سبي بابل .

والنارج ينشأ عن هذه النارجية كان المكثونيون مسيطرين على بلاد العراق (بين النهرين) لأن المؤرخ الشهير باوطرخس Plutarchus في كتابه « حياة الاسكندر » يشير إلى ما صنع الاسكندر يوما وهو في إقليم اكبنتنة (أرض همدان) حين شاهد هوة من النار تلتهب على الدوام كلها ينبوع لا ينفد ولا يصف . ولقد احضرت العجب العجيب عند ما شاهد قريبا من تلك الهوة سبلا من النفط يقبض بقرارة آية غزارة حتى نشأ منها بحيرة واسعة الاطراف (٣)

ومما يجدر بالذكر هنا أن سكان هذا الاقليم كانوا يستخرجون النفط من هذه البقاع منذ قديم الزمان وينقلونه على ظهور دوابهم إلى كركوك لتصفيتها هناك ويبيعها .

أما اليوم وقد أعطى امتياز استخراج النفط البلاد العراقية إلى شركة النفط

(١) « يا » بالكره الريح وإذا كررت اللفظة أعادت الجمع أو تكررت هوبا . وكركر مكثين فلوستين حكاية هوبا . فيكون معنى بابا كركر الرياح للقرقرة على حد قرقرة البطن وقد سمى أحد الأدباء يقول إن بابا كركر مصحبه عن كركورا وهو اسم كركوك في كلام بطليموس وهذا غير صحيح . (لغة العرب)

(٢) شاهدت ذلك حين زرت في عصر الست في اليوم ٢٥ من شباط ١٩٢٨ .

(٣) يحكي أن بعضهم لما أرادوا أن يظهروا للاسكندر شدة هذه النار وقوتها الطبيعية خرجوا ذات يوم إلى الشارع الذي يؤدي إلى البلاط الملكي ورشوه قليل من هذا النفط وجبسا سدل الظلام ستاره فوقوا زينة والقوا عليه ما يلعب النار فيها صرى اللهب في الشارع كله فازدان ضياء بل أصبح قطعة واحدة من نار .

التركية فقد تم لاكتشاف بواسطة فئتين من متخصصي علم طبقات الارض ومهندسي الامور للشروع في الاعمال العظيمة فحفروا بئرا بالقرب من تلك البقاع ونصبوا برجاً حديدياً هائلاً ارتفاعه (١٢٠) قدماً يرى جلياً من مدينة كركوك وانت كلت قاعدته منخفضة جداً . اما اعمال الحفر في تلك البئر فقد بدأت في ٣٠ حزيران ١٩٢٧ ودامت دائمة ليل نهار وفي ١٤ تشرين الاول ١٩٢٧ غدا عنق البئر (١٥٢٠) قدماً وفي صبيحة اليوم التالي حدث ذلك الحادث العظيم الذي اهتزت له الاسلاك الكهربائية شرقاً وغرباً عند وقوع انفجاره اذ ذاع خبره في العالم اجمع لما له من الاهمية في الصنائع المصرية .

اجل لقد فاضت البئر بالسائل الثمين واحده يشق بوزارة عظيمة بمعمل ٩٢٠٠٠ برميل في اليوم ويرفع نحو ٦٠ قدماً فوق البرج القائم على البئر فوجدت الشركة اذ ذاك صانتيها المشدودة وحصلت على الاماني المقصودة ولم يمكنها حالاً سد فوهة البئر إلا انها تمكنت منه في اليوم ٢٣ من شهر ١ ١٩٢٧ بعد ان دام السيل ثمانية ايام ونصفاً يليها . فأنزل .

#### ٨ - المركز العام لادارة شؤون الشركة

انتخبت الشركة مقرها عادماً لها ولاقائمة موظفيها وادارة اعمالها قطعة واحدة من الارض تبعد عن قرية طوز خورماتلي (١) نحو ٢٥ دقيقة على الاقدام وذلك بالقرب من محطة السكة الحديدية حيث شيدت المباني الكثيرة لسكنى الموظفين

(١) جلبت الحكومة العراقية طوز خورماتلي ناساً يديرها (على الهندي لئلا ولي) الذي قامته مديراً ورئيساً للطب وفي طوز خورماتلي (والاشر طوز خورماتلي وتكتب ايضاً صود شتي) مركز للشرطة وادارة البريد والبرق اما سكانها فطيح من العرب والتركمان وعددهم يسع على ٣٤٥٠ نسمة واعليهم مسلمون وفيهم نحو ٣٠٠ يهودي وفيها كتاب واحد (مدرسة اسنانية) يؤمه ٨٠ طالباً وجامع للمسلمين وكنيس لليهود وجمع بيوتها من الطين والاجر وفي خارج القرية على قمة احد التلال مقام لعلي بن ابي طالب شيد عند نحو ٧٠ سنة . اذا عيب من بيرام . وقد ذكر لي بطيحي رائه حسن لك ان لفظة طوز خورماتلي او طوز خورماتلي محرم من طوزلي خورماتلي اي اراضي مجتمى للبح وفي حسد الاحد ٢٢ نيسان ١٩٢٨ ذهبت لاشهد بنفسى بشوع الملح الواقع بالقرب من آق صوجاي وفي جوار العين اثار برج قديم لان قد شيد اسكنى عملياني آبلو الملح المستخرج من الموضع وعام ١٣١٢ هجري شيدت الحكومة التركية قصر اسكنى مدير الملح وتدير الحالي لاذنى ان الدخل السوي منه يبلغ ٤٥ الف ربية .

ولا إدارة الأعمال - وهناك دوائر متعددة للحفر والهندسة والتفليات والهيك (والجيولوجية) والمخازن الخ . ومستشفى نفيم جميل قيمة ما يقتضي من آلات والريش والمقايير الطبيعية على أنواعها يدير أعماله أحد كبار أطباء الانكليز .



« صاحب المال ومدير لشركة النفط التركية »

« ريل طور خورمانلي »

ولما اقتضى ان ينقل محل بغداد الى اعمال الطوز ليضم الى هذا المحل الجديد الذي هناك ذهب اليه مدير الشركة العام ومعه مدير المحاسبات العام وحلشبة كبيرة من الموظفين والعمال بينهم الانكليزي والفرنسي والاميركي والروسي والهولندي والهندي والعربي واللاتوري واليوناني والارمني والابراي والكردى واليهودى (فما لهول بابل القرن العشرين في هذه الديار ! ) والمدير العام يشرف بنفسه على

جميع أعمال الشركة بحبرته الراسمة وغيرته الشما .  
هذا وقائدة لحضرات القراء الكرام اصرد قبل الختام اهم مراكز الشركة  
في هذه البقاع وقد مرت باغلبها في سياحتي الاخيرة وهي .  
١- كركوك وتوابها ٢ - بباكر كرك ٣ - طارجل ٤ - دقوقاه ( طاووق )  
وملحقاتها ٥ - اقتخار ٦ - جانور ٧ - خرمر ٨ - بالخانه وتوابها ٩ -  
سليمان بك - وآق صو چاي ١٠ - انجانه وملحقاتها ١١ - الحشم الاحمر  
١٢ - تارين ١٣ - حصار وتوابها . شرقاط وحانوقه ( ولقطوط الخاف كلها  
فارسية ) .

٩- عبيد الختام

ها امسك عن القلم خوف الاطالة والملل على ان هذا قليل من كثير واعلي  
اعود في فرصة اخرى وارافى قراء لغة العرب الكرام بمقال اوفى واتمى .  
ومن الله التوفيق هو حسبي ونعم الوكيل .  
ليون لورنس عيساي  
ليون افندي لورنس عيساي

صاحب هذا المقال ليون افندي ابن لورنس عزيز المياس عيساي ولد في  
بنداد في ٦ نيسان ١٨٨٦ و تيم وهو في سن الطفولة فصبت به والدته جوزفين  
( جو جو ) كل العناية فادخلته في مدرسة القديس يوسف العالية للاباء الكرمليين  
في بنداد فخلق فيها مبادئ العلوم واللغات العربية والفرنسية والانكليزية والتركية  
وعشق الفضيلة فامتثلها غرضا لاعماله كلها . وفي سنة ١٩٠٠ وكل اليه عناية  
تدريس الطلبة ولما بلغ من سن السادسة عشرة وظف في محل تجاري ايراني  
فاضطر الى ان يتعلم العلوسية ايضا . واتخذ التجارة بعد ذلك مهنة له . وفي سنة  
١٩٠٣ انشأ نشرة اسمها « بستان الاخبار » وفي سنة ١٩٠٥ اصدر  
تقويما سنويا وسمه « بالتقويم الادبي » وله مقالات عديدة في الجرائد  
والمجلات كالمروضة ( البندارية ) ودرقمة الهندي والزينة ( البندارية ) ونشرة  
الاحد والفيد والحقائق المصورة الى غيرها . وفي سنة ١٩١٠ نشر تقويما  
حرف باسم « هلال الزوراء » فدام سنتين . واليوم يشتغل في شركة النفط  
الانكليزية التركية ويرصي جميع رؤسائه . ( لغة العرب )

## الشاي

## Un "Tea-party."

لئن كن فيري بالدامسة مولعا  
إذا صب في كأس الزجاج حسبه  
به احتسي شهدا وراحا وسكرا  
يغيب شعور المرء في اكؤس الطلا  
يجد سرور المرء من دون نشوة  
خلا من صداع او نرفس كأنه  
فمنه اصطباحي واغتيابي ولدتي  
كأنني اذا ما أسفر الصبح ميت  
فلله ارض الصين إذا انبست لنا  
لو ان ابن هاني فلزمنه بجرعة  
ولو ذاقه للاعشى وحكم في الطلا  
ظلم احل مشرب من مذاقه  
عجبت له بكوي اللسان حرارة  
لقد نال من طبع الحياة حرارة  
إذا قلر ما بين السماورة (١) دأؤه  
فاشرب مرتاحا على قناتسه  
كأن به صبا يتوح وقد ذكى  
فيستكن ان تنهد به نار حبه  
وان بلغت نار الهوى فيه حدها  
كأن به «بركان ويزوف» ثاقب  
كأن به نار الفرام تمثات  
تعد بانقلاذ الروح اذا جنت

فقد ولمت نفسي بشاي مطر  
مذاب عتيق صبيقي كأس جواهر  
وانشق منه عبق مسك وضير  
ويصحو بكأس الشاي عقل المفكر  
فأحجب به من نمش غير مسكر  
سلافة اهل الخلد او ماء كوثر  
ومنه شماتي من ضياء مكبر  
وان ارتشف كأسا من الشاي احشر  
الذ نبات بالمسرة مشر  
لراح باقداح ابنة الكرم يزدي  
وفيه لقل الفضل لمتأخر  
ولعين من مرآة اجل منظر  
ويطفي نيران الحوى المتسر  
بان يسرق ميت من الناس ينشر  
سمعت له انغام ناي ومزهر  
كؤوسا وما نقل له غير سكر  
لهيب الهوى منه بقلب مسر  
وان تلك فيه لوحة الشوق يزفر  
نكي لوعسة في دمه المتحدر  
فان نار يقظ بلشرو ويحمر  
لدى العين ينشئ قربها كل مبصر  
فتحمكي جسيم الزنج في يوم محمر

(١) السماورة وسهم بقوله سوار . كانون من الصخر بياض الشاي .

فثم تخذل الفحم افلاذ مهجسة  
 فان ضاق صدرا من تاجع شوقه  
 لئن يمتلك يوما جناحا يطرب به  
 كان كؤوس الشاي يضع نواصك  
 وتفتح فاهها بالدعا فيجودها  
 واحسبها حوله «السماور» تارة  
 وتحكي لنا ما بين يرض صحنونها  
 وابرقه فوق «السماور» مرتق  
 يغوء ولكن في عقيق مقطر  
 «سماور» يبدو كشيخ معمم  
 اذا سلق هم النهر نحو جيشه  
 فعد أحسن جاما وارشف ثانيا  
 فاشرب كل النصر جذلان ناعما  
 فله كلمات لنصري اسرعت  
 كان به معنى السعادة كامل  
 لئن انقص العمر الثمين اعتياده  
 دمع الراح والافقون واشرب عصيرة  
 التيف

من الليل تظي في نهار منور  
 تأوه في انفاس ماء مبخر  
 الى حيث من بهوى وبالوصل يظفر  
 تحيط بمعبود من الثبر اصفر  
 بنوب الجين او يدو مقطر  
 يندات مجوس قد احطن بمجر  
 نمائيل دو في مطب مرمر  
 كمثل حطيب جالس فوق منبر  
 ويطلق لكن في كلام مصور  
 من الصين يزهو في رداء مصفر  
 الاقصد من اقتداح شاي بسكر  
 يفر لاسي هنى بجيش مبثر  
 وازهو وقد ادركت عز المظفر  
 ومن ينصرف في كؤوس الشاي ينصر  
 فلو يشتري بالنفس ما ليم يشتري  
 فلاي حياة دونها لمصر  
 مدا ما ولا تشرب مدا ما حيدو  
 السيد احمد الصافي

### «الابريق»

ورد في «البيستان» في مادة ا ب ر ي ق : «الابريق انا الماء من الخرف  
 او المعلن له عروقة وفم وبلبلت مغرب آب رس ...» الا قلنا : تنصيصا  
 لابريق باناء الماء لم ينص عليه الفويون فقد ذكروا انه قد يكون الخمر .  
 في التاج : والعرب تشبه ابريق الخمر برفاق طير الماء ... ثم ذكر ابياتا  
 ادعانا لقولنا . واما انه مغرب آب رس . فلم ينص عليه احد بل قالوا  
 مغرب آب ري والصواب آب ريز على ما حققناه .

## الشعر الجاهلي

## La Poésie anté-islamique.

وما للمجد لولا الشعر إلا مساعد  
وما للناس إلا اعظم شعرات  
ابو عامر

ما هو الشعر ؟

هو تلك العاصفة التي تمر فتهدم. وتلك الروح التي تبني فتعبد. هو تلك العاصفة التي أصحنت لها الملوكة وخضعت بين يديها الأمراء ، وخرت أمامها الأبطال والقواد ! هو تلك العواطف تتأجج في صدره وتكاد تنفجر بك. وتلك العوامل تهيج بفسك على شاطئ البحر. بين مناظر الطبيعة الخلابة. في المروج الخضراء على رؤوس الجبال. في ظلمات الليل البهيم. عند المرضى والبائسين. وقت البلاء والشقاء !!!

على شاطئ البحر بين الصخور. عند موطن قديك. الأمواج هائجة متلاطمة تهيج عليك. كأنها تريد أن تفرسك انفراسا. وتطأك بأذى. فتلتطم بالصخور وترند مدحورة. تستأف الكرة. وتجمع نفسها وتكر أخرى فما تليت أن تعود أيضا خائبة مدحورة. فأمم هذا ما هو شعورك ؟ أما سكنت متأملا ؟

بين مناظر الطبيعة الخلابة. على جبل عال. مطل على واد أم سهل تزينة الأشجار وتجري فيه الأنهار. وتصدح على أشجاره الأطياف. كسمة الطبيعة أبدع حلها. جللتها بالأخضرار يتخلل ذلك بدائع الألوان الأرجوانية والبنفسجية وعبرها. فأمم هذه ماهي عواملك ؟ أما صمت متفكرا ؟

في ظلمات الليل البهيم. وهنالك بين من أصابهم الدهر بمصائبه. وناء عليهم بكلكاء. فاطر حوا العراش. فهم على شواطئ الأبدية. أو بين من ضاقت بهم سبل المعاش. واخنت عليهم الانسانية. فليس من يهون عليهم. وينظر إليهم ويصدهم كلومهم. ويخفف آحزانهم. ويردقهم بين الرأفة والمونة. فباتوا بالخيال أشبه. وإلى الأموات أقرب. ما هي عواملك ؟ أما وقفت حزنا متأملا ؟

وقت البلا، والشقاء، إذا ما كثر لك النهر من اثبابه فبعك لأصدقاء،  
ونبا منك لأخلاء، وقلب الزمان لك ظهر المجن، فأصبحت وحيدا، باقة ما هي  
أحاسيسك وشعورك وعواطفك؟

في جميع هذه الأحوال شعرت! وفي كل هذه الحالات موارد الشعر!  
فحيث يكون الشعور تهيج العواطف، فيكون للشعر مورد! ولكن لم لا نقول  
الشعر ما دامت تستولي علينا العواطف ويهيج بنا الشعور في جميع هذه الحالات  
وفي جميع المراحل والسكبات؟ أليس الشاعر رجلا مثلاً، يتركب من لحم  
وعظم؟! أليس بشعر بنفس شعورنا وبه نفس أحاسيسنا؟ بلى! ولكن الشاعر  
— كما يقول المثل للأفريقي — يولد شاعرا، فهو إذا ما نظم الشعر عرف  
كيف يختار السبل التي يوصل بها شعوره وعواطفه إلى قلوبنا، ويضرب على وتر  
أحاسيسنا ولكننا إذا ما أردنا أن ننظم شعرا، صاغت منا تلك العواطف ولم نعرف  
كيف نسبك ذلك الشعور قالباً مناسباً، فنتكلم بالأجزاء، مختلفات المقصد، بعيدة من  
الشعور!

« قد تمتلئ بعض الأمم من صماع الموسيقى، وربما لا تترك جمال التصوير  
ولكن أمة من الأمم لا تعيش بدون أن نمر من أدراكها، ولا بغير أن تبث  
عواطفها وأحاسيسها، ولا من غير أن تنمي بالأمها وأحزانها وحظها من الحياة  
أو آرائها في الوجود (١) » فالشعر وخصوصاً الفني، محور العواطف ومركز  
الذواك، فقلما تمر إنسان ولا تحده يعرف شيئاً من الشعر، حتى لو كان أماً  
متوحشاً فلم شيء يتقن به ويست من وراء أحاسيسه، ففي قلب أفريقية  
حيثما تطأ قبل لأن رجل أيضاً هو ذا أحد ملوك السود يتقدم نحو المارشال  
فرانسوا ديسيري Fournel de Tsperey، حين قطب الصحراء الأفريقية  
بالسارية، ويشده مديحاً شعرا، نوود فيها إلى تربيته ثرا.

« أنت ملك قبيضان، الأول به « ما هو » (٢) » أنت قدير، أنت محبوب

(١) للدكتور أحمد خليف - ملأه العرب في الأندلس - محمد ج.

(٢) يلاحظ هنا أن هؤلاء السود، عند أصام و « ما هو » أكبر الأهم.



(صنم) انت شجاع انت اكلت اعدائك ... انت تأكل الشمس حين يلزم! ...  
انت اجراً واقوى من اللامد واسلس من الفهد انت قتلت عساكرك وسط  
الادغال الى اقتاحات، هي عظيمة اي عظم، حتى ان «الداهومي» ما هي بالنسبة  
الى مملكتك سوى قرية! ...

انت قهرت القيصر عنوك، وانت اعطيتك السم القاتل ... الثعابين المقلصة  
كنت ملك . وانت ضفطت على هذا المنطرس حتى كسنت مخنقه ... فاسعد  
لان .. وابسط نفسك .. اضحك .. اضحك .. فساعة الضحك والاثبات  
آذنت . بعد ان تنفقت الدماء كالسبايع ...! (١)

فها نجد ان الشعر لم يوجد فقط بين المتحدين بل هو متأصل في نفس كل  
انسان متحضر أم متوحش ، فالعواطف واحدة وان تختلف باختلاف البيئة  
فالاكراد محلاتهم احكشها تقريبا اشعار أو امثال شعرية تسلك جلا .  
يتفاهمون بها ، ويتعاملون بينهم ، وهم يشابهون العرب البداءة ، في معنى انهم  
شديدي الاحساس ، لطاف الشعور ، دقق الادراك ، ومانلونهم ايضا في كلامهم  
اذ فيه خشونة الصعراء وعنجهية البادية ، «وعلام كانت تقوم الحياة المريمية  
في بدو العرب واول عنهم بالاسلام ؟ على الشعر ونستطيع ان نقول على الشعر  
وحده . فالعرب واليونان يشابهون من هذا الجهة تضاهيا كاملا ، نستطيع ان  
تبحث عن فلاسفتهم ، وحكماهم وقادتهم وساستهم ومديري امورهم الاجتماعية  
ايام البدو فلا تجد إلا الشعراء ثم نستطيع ان تبحث عن فلسفتهم ودينهم ،  
ونظمهم المختلفة وحياة عقولهم وعواطفهم فلا نجدها إلا في الشعر — الشعر  
اذى هو أول مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية القوية لهاتين الامتين ؟ وتستطيع  
ان تقول في غير حرج ان الشعر هو اول مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية  
لكل الامم المتحضرة التي عرفها التاريخ واذن فالشعراء هم قادة الفكر في هذه  
الامم تأثروا بحياتها البوية فنشأوا ملائمين لها وتميزت شخصياتهم فاثروا فيمن  
حولهم ثم في الاجيال التي خلفتهم (٢) » .

(١) Henri de Kerillis - De l'Algérie au Dahomey en Auto -  
mobile. P. 218.

(٢) الدكتور طه حسين - قادة الفكر - صفحة ٦ و ٧

نشوء الشعر الجاهلي

من سوء الحظ ان تاريخ اللغة العربية القديم مجهول اتم الجهل فليس من يقدر ان يعرف الاطوار الابتدائية ، التي لا بد لكل لغة من المرور فيها ، فمن حينما يحاول البحث عن اصل اللغة العربية ، او نشوء الشعر فيها ، نكاد نحسب ذرعا في التقيب عنها ، فكأن هذه اللغة لم تعرف الطفولة وكلها حطت ، كما نجدها في كتب الادب القديم « وابتكروا للمؤرخ من العرب الصغر الضخم ، ذا الاجزاء المتعددة ، والحواشي ، والتعليق ، وتعاني من المبرح ، والفنت ، ما تعانيه ، ثم لا تظفر إلا بأشياء لا تستحق ، ما عالجت في سبيلها من الشدة ، وبفنت من الجهد ، واضقت في طلب من الوقت ، والمال ، والعافية ، ولا تجد إلا قصصا واختارا لا ترى عليها طابع العقل وميسم التفكير » (١) .

ومن عجيب امر هذه اللغة ، انه مع ما بلغته من النفوذ فقد بلغت من اتساع النفوذ الى حدود الصين ، والهند ، وجاهل افريقية ، وسواحل اوربية ، لا تجد للان ، تلميذا لممتعا لادابها ، وافيا بالمرام ، مع وفرة كتبها ، وعلمائها ، وتعدد مصنفاتها ، في كل ابواب العلوم والاداب ، ومن شعر بهذا الحلال ، نشأ من اولئك المستشرقين الذين أدوا لفتنا ، خدمات جليلة ، فارادوا نوعا من هذا النقص ، ببعض التأليف التي اودعوها ، اوصاف العلوم العربية ، والحقوق الحواشي ، والتعليق المتعددة ، مع تراجم اصحابها وقائمة الكتب التي صنفوها ، ولكن أنى لهم ان يسدوا بعض هذا الحلال ، فهبات ، هبات ، وليس بين ايديهم ، بل ليس في جميع الكتب العربية ، انواد اللارمة لبناء هذا الصرح الشامخ ، ووضع هذا التاريخ ، ومما يزيد المراقيل ان « البلاد العربية » كما تعرف ، كانت تحوي اصنافا من العرب مختلفة الشعوب والقبائل ، متباينة اللهجات ، متباينة الجهات وكانت مختلفة ايضا في الوحدات السياسية فمنها ما كان خاضعا للدولة الرومية ومنها ما كان قائما بذاته مستقلا ، كل هذا يستتبع بالضرورة تباينا كبيرا بين تلك الامم العربية في مناهج الحكم واساليب الادارة وفي الاداب والعادات وفي كثير من مرافق الحياة الاقتصادية والمادية » (٢) فالامم هذه كل من الصعب ان

(١) ابراهيم عبد القادر المازني - حصاد الشهيم - ص ٣٠٠ .

(٢) النسخ على عهد الرافق - الاسلام والصلي بالحكم - ٨٣ .

نحصل على كل المعلومات الضرورية لجمع تاريخ الآداب في الجاهلية خصوصا وفي الاسلام عموما فضلا عن ذلك انه من المؤكد ان العرب كانت امة بارية لا تفقه الكتابة ولا تألفها وكتب العرب نفسها تعدتها ان مذهبهم بالكتابة متصل بظهور الاسلام وانه من غلط الرأي ان نذهب الى ان العرب كانت في بدو جهلها كتابة : اللهم إلا ما كان في بعض حير ومن اتصل بالنوالة الكسروية او النوالة الرومية من القبائل النصرانية او المنتصرة وغيرها كما ليس لنا ما يدل على عمران البلاد العربية أو أنشد سوى آثار قليلة كمد مأرب في اليمن ومنازل ثمود بين الحجاز والشام وبعض آثار في تجران وغيرها قليل وطيب فان ما وصل الينا من تراث الجاهلية كان بطريق الرواية لا بطريق الكتابة ولو لم يعاجل الموت كثيرا من الرواة في عجز الجاهلية وصدر الاسلام لتوفقتنا دون شك للحصول على ايضاحات اكثر .

ويزيد البحث صعوبة التلاعب والعش من بعض كتاب السلف فلا يمكن التثبت والركون الى اقوال بعض الكتاب والوثوق برواياتهم ونحن نعلم ان القصص في الكوفة والبصرة وبغداد قد تلاعبوا بكثير من اخبار الجاهلية وصدر الاسلام فزادوا وحرفوا وحذفوا ماشاؤوا وسولت لهم النفس ماسولت ولا نظن ان احدا يجهل حمادا وخلفا للاحمر وغيرهما من الرواة والمتحدثين ولما تقتصر في الشك على ما رواه العرب بل تعداه الى سائر الشعوب القديمة اذا ما وجدنا لذلك سبيلا واسنا اول من شك في ذلك التراث المتروك فان سوء الظن امر واجب محتم ونتيجة لازمة لرقى البحث وتميز ملكة التحقيق على احداث الاساليب العصرية العلمية. واذا وجب الامر وقفا موقف الانكار .

الشعر العربي لم يظهر إلا حوالي اواخر القرن الرابع للمسيح وفجر القرن الخامس فان اقدم شاعر معروف جاهلي هو البراق عاش في القرن الخامس وقد ولد في نحو سنة ٢٩٥ للمسيح ومما يعرف من اوائل شعره قوله (من الرجز) :

لا ترمين اليوم حكل العمم      من سيهم في الليل بيض الحرم ا  
صبرا الى ما يظرون مقامي      ابي انا البراق فوق كلالهم

لأرجن اليوم ذات الميسم      بنت لكيز الوائلي لأرقم ١  
 « وقد زعم بعض الثرثارين المتفقيهن أن الشعر العربي سبق للإسلام ،  
 بمئين من السنين بل سبق ميلاد السيد المسيح بأجيال عديدة حتى نسبوا منه تقفا  
 إلى زمن نبي يدهونه هودا يزعمون أنه عاش قبل إبراهيم الخليل وثلثه  
 الثالث قبل المسيح وأمن غيرهم في علومهم وأوهلهم فرووا لآدم أبي البشر  
 آياتا رثى بها على رأيهم ابنه هابيل القاتل ، فعارضه أبيس الرجيم -

تلك مزاعم يضحك منها العلماء ويضرب بها عرض الحائط بل كل من  
 له أدنى الملم بتاريخ اللغات عموما والامة العربية خصوصا (١) « واتنا نورد  
 هنا تقفا من ذلك الشعر الذي ينسب أولئك الجاهل إلى آدم منها :

تغيرت البلاد ومن عليها      فوجه الأرض مغبر تصبح  
 وقاييل اذاق الموت هائيل - واحزننا ! لقد فقد الملبع !  
 فمالى لا اجود بسكب دمي ؟      وهائيل يضمه الضريح !  
 ارى طول الحياة على فما      وما انا من حياتي مستريح !  
 وطلت بهم الجهالة اقصاها فنسبوا لابيس الرجيم الآيات التالية يعارضه  
 ويذكر كيف اسقطه من النعيم :

تبع من البلاد وما كنها !      ففي الجنات ضاق بك الفسح  
 وكنت بها وزوجك في هناء      وقلبك من اذى الدنيا مستريح  
 فما زالت مكايدي ومكاري      الى ان فاتك الثمن الريح ؟  
 فلو لا رحمة الجبار اضحى      بكعك في جنان الخلد ريع !

ويزيدوننا هذا اتفاق الكتبة الأتلس عليه ، فالجاحظ في كتاب الحيوان (٢٧١)  
 يقول « اما للشعر فحديث الميلاد ، صغير السن اول من نهج سبيله وسهل الطرق  
 اليه امرؤ القيس بن صجر ومهلل بن ديمعة ... فاذا استظهرنا الشعر وجئنا  
 له الى ان جاء الله بالإسلام ، خمسين ومائة عام واذا استظهرنا بعامة الاستظهار  
 فماتني عام » وهذا بحسب ما نظنه أقدم عهد للشعر العربي وقد سبقنا فأوردنا  
 البراق كمثل وكأفهم شاعر عربي معروف .

(١) الامم لويس شيخو - النصرانية وآدابها بين العرب والجاهلية - ص ١٠٩

أصل الشعر العربي ، الحدا ، فالذنا ، وقد وقعت الحرب في أول عهدنا به  
على أسط بعور الرجز فلزموا فيه التقية كما لزوا الأسجاع في المشور غير  
أن آياتهم قليلة ، وعلى وجه المثال تأتي بقول امرئ القيس إذ بلغه خبر مقتل  
أبيه بعمون حيث نواحي اليمن :

تطاول الليل علينا دمون دمون ، أنا معشر يمانون  
وأنا لقومنا محبون

وقال أيضا في ذلك من الرجز :

يألف هند إذ خطئ كاهلا	القائلين الملك الملاحلا
خير معد حسبا واثلا	وخيرهم قد علموا شماتلا
نحن جلبنا القرح القواثلا	تلقه لا يذهب شيعي باثلا
يحملتنا والاسل اثراهما	وحى صعب والوشج الفاثلا
مستغرات بالحصى جواملا	يستشرف للأوخر الاواثلا

حتى آية مالكا وكاهلا

وهذا البراق أيضا كما قلنا أقدم الشعراء هو قائل أول شعر من الرجز  
وقد أوردناه قبل « لأفرجن اليوم كل الغم » .

زد على ذلك أن العرب كانوا كثيرا ما يحضرون المحافل الدينية المسيحية  
النصارى وغير النصارى منهم فيسمعون كثيرا من الحناها فطلعت نفوسهم فتأثروا  
بها واستغزتهم القريحة فأحبوا أن يحاروا هؤلاء في الفاء فنظموا بأدى به  
العاظا ورتبوا مقاطع وأنشدوها فطربوا لها فأعجبوا بها وما زالوا يتقروون  
بعض الأجزاء منها ويبدلون فيها ويحسنون أوزانها حتى استقامت وصارت إلى  
ما نهدنا من حسن السبك وديع الأسجاع ولطام النغم وبراعة التسيق .

وأول من نسق الشعر ورتبه وألف القصائد وأشدها هم جماعة البدو  
فالبراق والمهمل وعنترة والنبغة وزهير بن أبي سلمى وغيرهم جلهم من العرب  
الرحل يلقبنا على ذلك « أن ما ورد في هذا الشعر من الألفاظ والأوصاف والتشابه  
والمعاني والتأثير يعتبر دليلا ساطعا على أن صناعة القصائد اخترعها واتقنها  
للأعراب أهل الوبر وأن الحضريين إنما اتخذوها منهم مقلدين لهم متمثلين بهم

في لغتها واساليبها ومواضيعها فتوافق نتيجة هذا ما اجمع عليه قدامه الاخباريين  
من كساد سوق الشعر وقلة النابغين عند اهل الحضر وسكنى مدن الحجاز ... (١) «  
تأثير الشعر عند العرب

كان الشاعر عند العرب ، ولا سيما في الجاهلية خطيبا قبل كل شيء . واهم  
مزايا الخطيب ان يؤثر في سامعيه ويستميلهم اليه ويعمل جهده ليقنعهم ،  
ويضمهم الى جانيه فمن دواعي ذلك ان تجتمع في الشاعر الخطيب هذه الصفات  
المؤهلة وقوة الملاحظة ، قوة التصوير وبراعته ، وقوة الوصف ، وان يكون  
مشبعا بالعواطف وغيرها من مستلزمات الخطابة فترى الشاعر العربي اذا ما قفل  
شعرا سبكه خطبة ، وكثيرا ما صرحت أبنائه ونجت اعناق من الضرب وأثيرت  
الحروب بسبب شعر ، ألم يذهب المتنبى ضحية بيت شعر ؟ قلنا لما فرغنا  
اشتد عليه الطلب قل له ماذا انهرب وانت القائل :

الحيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
فلتفت اليه المتنبى وقال له : قتلتي قتلك اقه . ولوى العنان ورجع  
فجاء به حتى قتل - وهذا تميم بن جميل عندما احضر الرشيد فأمر بضرب عنقه  
ألم تجد هذه الايات :

لرى الموت بين السيف والنطم كلنا	بلا حظني من حيثما انظمت
واكثر ظلي انك اليوم قاتلي	واي امرئ مما قضى اقه يفلتا
ومن ذا الذي يأتي بعفو وحبته	وسيف المنايا بين عينيها مصلت !
وما جزعي من ان اموت واتني	لاعلم ان الموت شيء موقت !
ولكن خلفي حبيبة قد تركتهم	واكلوهم من حسرة تنفت !
صكاني اراهم حين انى اليهم	وقد خشوا تلك الوجوه وصوتوا ؟
فلن غشت عاشوا آمين بفيضة !	اذود الردى عنهم وان مستعوتوا !

فبكى الرشيد ومفا عنده - وهذا ليل العفيفة حين اسرها تلجم ، وضربوها  
لترضى بمراد ملكهم ، جملة تصرخ ابن عمها البراق واخوتها فقالت :

ليت البراق عينا ! فترى ما افاقي من بلاد وعنا !

(١) الاستاذك . غينو - كيف شأن اللغة العربية - الهلال : ١ - ١٩١٧ - ٤٦ .

يا كليباً ! يا عقيلاً ! اخوتي  
 يا جنيداً ! ساعدوني بلبكا !  
 هزبت اخنكم ، يا ويلكم !  
 بعداب النحكر صبحا وما  
 يحكنب لاعجم ما يقرني  
 ومعي بعض حاضرات الحيا  
 قيدوني ! ظلوني ! ضربوا  
 موضع الغنمة مني بالصا !  
 قل لعنات فديتم شعروا  
 لسي الاعجام عمير الرحي



يا بني تغلب ! اميروا وانصروا ! وذروا الغنمة صكم والكري !  
 واحفروا النار على اعقابكم وعليكم ما لقيتم في القوري !  
 وما زالت هم حتى هبوا لتجديتـ ، فانظرهم الله بظلوهم ... وامثال ههذه  
 الوقائع تكثر في اخبار الشمر العربي ، فلو اردنا ان نورد بعضها لاحتجنا الى  
 صفحات مديدة وسئم القارئ ، فبيد بن الأبرص لم يمكنه النطق ببعض ابيات  
 حين وفد على النعمان بن المنذر يوم يؤسس وكان هذا آخر ما يطمع فيه في الحياة  
 والمتبني قريبا الى ميف الدولة بيت من الشمر بعد تباقيهم . وعمر بن كلثوم  
 لم يهب تهديد الملك عمرو بن هند في وجهه وسليمان بن عبد الملك لاموي ضرب  
 هفقه النصور لاجل بيت شمر قاله امرابي في بني امية يقدح فيهم وفيهم  
 ويذكر ميثاقهم بعد رضاه .

ويطغ من شدة تأثير الشمر في العرب ان نافع عمر بن الخطاب ان لشري  
 امراض المسلمين من الخطيئة الشاعر الهجاء المعروف بثلاثة آلاف درهم ليؤكد  
 الحجية عليه (١) وفي ذلك يقول الخطيئة .

واخنت اطراف الكلام فلم تدع  
 شتما يضر ولا مديحا يرفع  
 وحيتي عرض النيم فلم ينع  
 ذي واصبح آتيا لا يفرع  
 ويخل الشمر في جميع اطوار العرب واحوالهم وعاداتهم في الحرب ' في  
 السلم ، في السلب والنهب حتى في المزاوجة ، فكانوا يستمينون بالشمر لتزويج  
 بناتهم كما فعل الاعشى الاكبر في نظمها الشمر للوانس كي يتزوجن ومن  
 امثلة ذلك انه وفد على المعلق فاكرمه واحسن وفادته ليقول شيئا في بناته

وكن ثمانيا صرّج من عنده الى سوق عكاظ وقال فيهن قصيدته المشهورة التي منها:  
 لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار باليفاع تحرق  
 تشب لمقرودين يصطليسانها وبات على النار الذي والمحق  
 فما قام من مقعده وفيهن مخطوبة إلا وقد زوجها (١) !!

فهكذا كلف للشاعر عد العرب وبالاخص في الجاهلية قائد قومه بلاتيه  
 وامامهم وخطيبهم ودليلهم والذاب عن اعراسهم واحسابهم وسلاحهم اللساني حين  
 تهجمت للاعداء الاسانية وتغرضاتهم فاذا ما اهيح واستعدي نقت في الاعلام  
 يقطر من لسانه فيكيهم ويسقيهم كلن الردى فانظر مثلا الى هذا البيت الذي  
 تعده العرب اهيح بيت قالت:

ففض الطرف انك من نمير فلا كعبا نقت ولا كلابا  
 ومثله قول الحطيئة الذي ضاقت به وجهه سبل المهجاء فهي نفسه:  
 ارى لي وجها شوء الله خلقه فقص من وجهه وقص حامله  
 وكذلك اذا ما اهيح الشاعر للفخر واستشد تدفقت من فيه الدور فيخفي  
 التفاني والانفلاط كقول عنزة يستر سواده:

ان كنت عبدا فنفسي حرة ابدا او اسود الخلق اني ابيض الخلق  
 وتقول السمواك بن حاوية:

تصيرنا اما قليل عدينا فقلت لها انت الكرام قليل  
 وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار لاكثرين قليل... الخ.  
 وقد يجعل من المعايير محاسن كقول الحطيئة به بني انف الناقة وكانت  
 العرب تديرهم فقلب النعم الى مدح فقال:

قومهم الرأس والاذناب غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الدنيا  
 وكانت القبيلة من العرب لا ينأ لها بال ولا تستقر على حال حتى ينفخ فيها  
 شاعر فاذا ما ظهر توافقت القاتل المهنئة على ذلك الحي فنبست الذبائح واولمت  
 الولائم واقامت للافراح والحفلات اياما واجتمع النساء يلعبن بالزاهر وتباشرت  
 الرجال والولدات.

(٢) ابو الفرج الاصبهاني - الاعامي - ٨ من ١٠



وكن امراء العرب يتقون هجاء الشعراء فيصلونهم ويقرّبونهم ابتغاء مدحهم كل هذا ينشأ من ان الشاعر الجاهلي يقول الشعر رغبة لا رهبة فلا يخلق حاكما ولا يهاب ملكا للجميع لديهم سواء الصلوك والملك. الفقير الحفيظ. والامير الخطير فليس يندفع فيقول الشعر إلا اذا هاجت به نفسه او دفعه واقع فطري او هاجت به العاطفة الجائشة فمنذ ذاك يندفع به الانشاد فيأتي بالمدح .

بركأت (السودان) (أها نلو) ميشيل سليم كعيد

### ﴿ خطر الجراد في العراق ﴾

حديث لمدير الزراعة العام في العراق

« غزو الجراد المراكشي في السنة المصرية في سبعة الوبئة من العراق فاتخذ لآبادته في مزارع جميع التدابير اللازمة فتمكننا من القضاء عليه وساعدتنا ايضا الطبيعة على ابادته . ولقد وجدنا بعض الصعوبات في قضاء كفري فتمكننا ايضا من تفاديها فسرنا في طريقنا الى مكافحة الجراد بكل نجاح . وكذلك وجدنا بعض الصعوبات في الحدود بين خافقين وايران فازلناها . وكنا مطمئنين كثيرا من سير المكافحة والنتائج الباهرة التي أتيحت لنا . وكنا نفكر اننا اقصينا خطر الجراد عن البلاد بعيدا وان الناس سيكونون في مأمن من خطر هذه الدويبة على مزارعهم وبقي مرافقهم الحيوية . ولكن ( الجراد النحدي ) ظهر بغتة وعلى حين غفلة وانتشر في الوبئة البصرة والناصرية والديوانية والحلة وغيرها فشغلنا لمقاومته ومكافحته بكل ما يمكننا من الوسائل والتدابير .

وهذا النوع من الجراد غريب في أحواله وأطواره فهو يفرز بايام قليلة ويفرخ في ايام قليلة ويطير في ايام قليلة ويكتسح كل ما يجده امامه من المروج والاشجار .

فيجب علينا وعلى جميع المزارع في الحكومة بل وعلى الملاكين ان يكثفوا هذه الحشرة الفتاكة ويقاوموها بكل ضروب المقاومة . واتقوا يوقنا لنضع هذا الخطر المحقق بالزرع والضرع !

## بعض صفحات من كتاب الفهرست

Quelques pages d'al - Filhrst.

كنت اقتبست بطريق الاتباع كتابا مخطوطا في بيت المقدس أتى الزمان على جلد فمزقه وأظهر ما تحته ولاحظت ان هناك صفحات مكتوبة قد ألصقت بعضها ببعض فتكون منها مقوى الكتاب الذي ألصق فوقه الجلد فقصتها فإذا هي صفحات من كتاب « الفهرست » لابن النديم البغدادي المتوفى نحو سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٥ م .

وتبين لي من أسلوب خطه انه من خطوط القرن السادس الهجرية او الثالث عشر للميلاد فان الكاتب يضع على السين والراء علامات أشبه شيه بنقطتين متصلتين بتجويف ويعبجهم الحروف على الأكثر إلا في الأعلام المعروفة الكثيرة كالورد . وابن النديم هذا صاحب فضل كبير على آداب اللغة العربية فهو اول من دون أسماء المؤلفين والمؤلفات ؛ وبذلك مهد الطريق لمن جاء بعده منهم وقد طبع كتابه المستشرق فلوجل الألماني سنة ١٢٨٨ هـ او ١٨٧١ م في لندن من أعمال هولندية وذيله بالفهارس والشروح بالألمانية وقد ندرت نسخه ثلاث وعلا ثمنه وقد قابلت الصفحات التي انتزعتها من المقوى على المطبوع فوجدت بينهما بعض الفوارق التي تجدر معرفتها والتي قد تؤثر في المعاني والمباني ولا سيما في ما يتعلق بالأعلام .

وقد أجهلت الفكر في تبين وجه الصواب في كتابة الصحف المخطوطة التي كتبت بخط جميل وحرف كبير واستخرجت طريقة النسخ من خطه وطريقة رسمه ونقلت ما كتبه بأمانة وتدقيق .

وليس من شأني ان اتولى الترجيح بين الصحف المخطوطة والكتاب المطبوع بل اقتصر على نشر ما وجدت من المخالفة بينهما خففت لهذا الكتاب الذي صدر من عاصمة العباسيين قبل عشرة قرون

وميرى القارىء الكريم عبارات قد سقطت من المطبوع لا تزال في الصحف المخطوطة واسماء اعلام قد نقلت الى المطبوع مخطوطة واسماء كتب لم ترد

فيه الى غير ذلك من الاختلافات التي يفضي اليها فن معرفة الكتب ان نزل في  
تصحيحها على الصحف المخطوطة وان نعكم بعد ذلك بأن الكتاب لم يطبع  
بالتدقيق الذي يتطلبه علم مقابلة النسخ . ولعل الناشر - أثابه الله - قد اعتمد  
على نسخة مفلوط فيها غباوت تلك الاغلاط والسقطات .

وهذه قائمة بما الفينا في تلك الصحف القليلة وما يقابلها في المطبوع :

عبارة للطبوع

عبارة المطوط

في ترجمة ابن شبروذ

وكن يناوي ابا بكر ولا يعشره<sup>31</sup> وكن يناوي ابا بكر ولا يعشره

. وكن الوزير ابو علي بن مقلته

. . . وكن ابو علي بن مقلته

... اذا نودي للصلاة يوم الجمعة ... اذا نودي للصلاة يوم الجمعة

فامضوا الى ذكر الله وقرأوا وكن فامضوا الى ذكر الله وقرأوا وكن

امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة

فصبا وقرأوا كالمصوف المنفوش وقرأوا فصبا وقرأوا كالمصوف المنفوش وقرأوا

ان خلفك آية وقرأوا فلما خر تيننت ان خلفك آية وقرأوا فلما خر تيننت

الناس ان الجن لو كانوا يعلمون القيب الناس ان الجن لو كانوا يعلمون القيب

ما لبثوا حولا في العذاب المهين ما لبثوا حولا في العذاب المهين

حولا في العذاب المهين

في ترجمة النقاد ( بالذات )

في ترجمة النقاد ( بالراء )

... على الشموني وقرأ الشموني على ... على الشموني وقرأ الشموني على

للاعشى . .

للاعشى . .

وتوفي النقاد بالكوفة

وتوفي النقاد بالكوفة

في ترجمة ابن مقسم

<sup>83</sup> سمع من ثعلب ...

... سمع من ثعلب وروى عنه ...

كتاب في النحو ...

... كتاب في النحو كبير ...

كتاب اختيار فقه

... كتاب اختيار فقه

كتاب السبعة بطلها الكبير . كتاب

السبعة الاوسط، كتاب الاوسط آخره  
كتاب الاصفري يعرف بشفاء الصبور (١)  
كتاب افراداته، كتاب مجالس ثعلب

في ترجمة النش

33 كتاب الموضح في القرآن ومعانيه  
كتاب صد العقل

.. كتاب الموضح في القرآن  
ومعانيه، كتاب العقل، كتاب صد  
العقل

كتاب السبعة بطلها الكبير كتاب  
السعة الاوسط، كتاب السبعة الاصفري  
37 كتاب التفسير الكبير اثنا عشر  
الف ورقة

كتاب السبعة بطلها الكبير، كتاب  
السبعة الاوسط، كتاب السبعة الاصفري  
كتاب التفسير الكبير نحو اثنا عشر  
الف ورقة

في فصل الكتب للؤلؤة في مسائل القرآن  
.. كتاب ابي عمر النوري

.. كتاب ابي عبد الله النوري

.. كتاب عمرو بن هشيم الكوفي

.. كتاب عمر بن الميثم الكوفي

.. كتاب ابي شيل كتاب خلف بن  
كعب الاصفري

.. كتاب ابي شيل كتاب خلف بن  
هشام البراذي كتاب ابي بن كعب  
الاصفري

في فصل الكتب للؤلؤة في عهد آي القرآن  
.. كتاب العلوي لمبسي كتاب ابن عباس

كتاب العلوي لمبسي كتاب ابن عباس  
.. كتاب عبد الرحمن بن يزيد ..

كتاب ابي سعد الحموي

المهدي (بالذال المعجمة)

في ترجمة المهدي (بالذال المعجمة)

47 البجلي واسمه عمرو بن طمر

البجلي واسمه عمرو بن طمر

(١) هذه الكتب الاربعة الموضوعة من هذاتين لم ترد في المخطوط وظهر من  
ورودها في المطبوع في ترجمة ابن مقسم ثم تكررها او بالحرفي تكرر ثلاثة منها باستثناء  
« كتاب الاوسط آخر » في ترجمة العباس التي لم يرد في هذه الترجمة انها ادخلت في ترجمة ابن  
مقسم خطأ وهي من مؤلفات العباسي او ردها في المخطوط مسبوكة اليه . كذلك لم يرد في  
المخطوط كتاب افراداته وكتاب مجالس ثعلب ولا تدري أهملوا ابن مقسم أم لفتناش .

في فصل ومن خطوط العلماء

ابو الحنركلن - ابو تمام الحراري - ابو  
الحسين

الهيبي مكوزة ابو الفهر واسمه الملا  
في الفصل ذاته

ابو المسلم القناضي ابو عمرو الشيباني  
في نواجر

في فصل ومن فصحاء الاعراب

ابو مشهر لاعرابي روى عنه ابو  
عطية حرو بن قطن التكني

اسمه علي بن بريد [بالراء]

في ترجمة مورج السدوسي

وجدت بخط ابي عبد الله بن المعتز

في ترجمه النحايي

واسمه علي بن الميسلون وقيل ابن

حارم ويكنى ابا الحسن لقي العلماء

واختلفوا (كذا) الفصحاء من الاعراب

في ترجمة الاموي

واخذ من فصحاء الاعراب وله من

الكتب كتاب النوادر كتاب دخل البيت

البيت

في ترجمة ابي النعمان

احد الرواة العلماء له من الكتب

كتاب الامثال السائرة

في وضع آخر كليات السائرة

في اخبار اليربوعين

... وعيسى وسليمان وعبد الله

ويوسف فالبارع منهم احمد والعباس

٥٠ وعيسى وسليمان وعبد الله ويوسف

والبارع منهم احمد والعباس ويوسف ...

وجعفر ...

فمات احمد قبل سنة ستين ومائتين  
والعباس مات سنة احدى واربعين  
ومائتين ومات جلدوس قبل هؤلاء...  
ومات فضل سنة ثمان وسبعين  
ومائتين

ولم يتبين لهؤلاء ابن روى العلم غير  
ابي عبدالله  
احدهما موسى بن احمد ويكنى بأبي  
عيسى وعيسى ويكنى بأبي موسى روى  
عن عم ايها ابراهيم بن محمد  
ولم يتبين لهؤلاء ابن روى الحديث غير  
ابي عبدالله  
احدهما موسى بن احمد ويكنى بأبي  
عيسى وعيسى ويكنى بأبي موسى  
روى عن عم ايها ابراهيم بن أبي  
محمد

والذي ألف محمد من الكتب  
... كتاب مختصر نحو الفقه لبعض  
ولد المأمون كتاب النقط والشكل

والذي ألفه ابراهيم بن أبي محمد  
اليزيدي كتاب ما اتفقت العاقله واختلفت  
معانيه . كتاب بناء الكعبة . كتاب  
المقصود والمملود . كتاب المصادر في  
القرآن وبلغ منه الى سورة الحديد  
وملت في ترجمة الصواني  
ما اتفقت العاقله واختلفت معانيه .

وسد فانه يبق لنا القول بان في ظهور بعض الكتب غيرا مما في بطونها  
اذا اعتبرنا ان المقوى المستعمل في تجليده الكتاب كان يحتوي مثل هذه الصفحات  
النفيسة والكتب القيمة .

عبدالله غلص

حيفا ( فلسطين )

(١) ياض بالطبروع وهو في المخطوط عيسى بن محمد

## من تقويم ومواسم

### عشائر بطائح الغراف

#### Calendrier Bédouin.

لعشائر بطائح الغراف (١) تقاويم فطرية واصطلاحات فنية خاصة بهيوتهم وضعوا لها قواعد بصورة امثال ودونك طرفا منها مرتبة على حسب الاشهر الرومية القديمة لانهم لا يمتزفون بالحساب الرومي المصحح (٢) .

حاشية: شهر كانون الاول وشهر كانون الثاني

المرمائية (٣) او المشاب (٤) او الجلة الكبيرة (٥) تقع في هذين الشهرين ومدتها اربعون يوما تبتدى في اول كانون الاول وتنتهي في اليوم التاسع من كانون الثاني .

#### ﴿ الجلة الصغيرة (٦) ﴾

مدتها اثنان وعشرون يوما منذ اليوم التاسع من كانون الثاني الى نهايته .

#### ﴿ برد الازرك ﴾

اي البرد ( الازرك ) (٧) وهو برد ايام شديدة القرس ومدته صبعة ايام منها اربعة في المرمائية وثلاثة في الجلة الصغيرة .

وبعد اليوم الحادي عشر من كانون الاول يقولون على سبيل المثل : (٨)

(١) وبالأخص مدائن البدعة ( وممدان وراى ممدان ) .

(٢) والفرق من الحساب القديم والحساب المصحح ثلاثة عشر يوما .

(٣) اي فتح البرد .

(٤) للرعاة فتح الليم والماء والدين ممسوة الى ( مرسا ) الارمية مصلها الربع

( اي ذو اربع عشرات او ذو اربعين يوما ) ( لغة العرب ) . (٥) الجلة ( مجيم متلثة

مارسية وراى علة ) كلمة فارسية معناها « اربعون » يوما . ( لغة العرب ) .

(٦) توسع العولم بمعنى الجلة عاطفوها على المدفن البرد « فيكون معنى الجلة الصغيرة :

المدفنة الصغيرة من البرد ، او كما يقال بعبارة أخرى البردة الصغيرة . ( لغة العرب ) .

(٧) هذه كناية عن شدة البرد لان البرد الشديد يجعل لوى البشرة ترقق وفي هذه

الايام لا يدخل الجاموس في المياه مطلقا مع ان هذا الحيوان لا يبارقها الا ولا يبارا .

(٨) وذلك في وقت اختزان القمح بالتريا

« كرين حلوش بالشتا بالث » (٩) ويقولون في اليوم التاسع من كانون الثاني

« كرين تلعب منين ملعب الهوا لاسع » (١٠) .

﴿ شهر شباط ﴾

ويقولون في اليوم التاسع من شباط « كرين سابع اجميع اوشابع » (١١) .

﴿ شهر آذار ﴾

ويقولون في اليوم الخامس من آذار « كرين خامس ربيع طامس » او « كص

الفحل والنامس » (١٢) ويقولون في موسم هذا الشهر « آذار يطلع الحنبل من

الاحجار » (١٣) .

﴿ موسم نيروز ﴾

يقع موسم النيروز عندهم في اليوم التاسع من شهر آذار وفي الحساب

الصحيح يقع في اليوم الرابع من نيسان وهو اول فصل الربيع عندهم ويهتمون به

لكثرة وقوع زراعتهم فيه واكثر حسابهم عليه مثلا يحسبون من اول موسم

« يروز » الى مغيب « سهيل » خمسة وعشرين يوما ومن مغيب « سهيل » الى مغيب

« الثريا » خمسة وعشرين يوما ومن مغيب « الثريا » الى طلوعها خمسة

(٩) كرين في لغتهم القرين (أسكان الاو) وهم يلبطون اغاف لكفا فارسية: وحاش :

منحوتة من حادي عشر على لمة من يقول (عشمي) في النسبة الى عبد شمس وعلى لمة

من يشتد :

اقول لها ودمع العين جار الم يحزنك حيلة للنادي

اي حي على الصلاة ، والنشر : من بشر اي طمع ومسي القتل : اذ جاء اليوم الحادي

عشر من كانون الثاني حل الشتاء .

(١٠) منين اي من اين وما هب : ما يهب . ويحصل للتل اذ كان اليوم التاسع من

كانون الثاني كان هلوؤة فارسا لا محالة .

(١١) اي ان المم وبقيّة السائمه في هدد الايام تكون في حاله بين بين ، لا حائمة

ولا شابة من الربع .

(١٢) اي اذ كان الخامس من آذار راع الررع حتى اذا مشت فيه السائمه لم ين

شخصها فكانها طمست فيه ومسي ثمس اقص اي حال لك ان يجر صوف المم ولا يخف

عليها من مرض يترجا .

(١٣) ويقول سائر العراقيين في هذا المعنى : ( آذار ، يطلع النخل مثل آذان الفار ) .



وعشرين يوما .

ويقولون في السنة التي ما بين مقبب الثريا وطلوعها . « تخبب الثريا على جديس (١٤) شمير وتطلع على جديس دخن » وتكثر هبوب الرياح الهوجاء والمواصف الفاصفة والأمطار الفجائية وذلك في زمن يكون بين خياب الثريا وطلوعها وهي امور مطرودة في وقت الانقلاب الصيفي وهو المؤثر الحقيقي في هذه التقلبات الجوية فيعتقدون في هذا ان تأثير الثريا لا غيروهم يعتقدون ايضا بتأثير بقية الكواكب تبعاً للرأي القديم .

(شهر نيسان)

ويقولون في اليوم الثالث من نيسان « كرين ملاش أخذ منجلك وانداش » (١٥) ويقولون فيه ايضاً « ماي نيسان يفر ك الياذر والجفسان » (١٦) ويقولون في ايلول : « ايلون ( ايلول ) سيروا ولا تكيلون » (١٧) . وفي تشرين الثاني يكون زرد الاحيمر (١٨) وهو عندهم مقدمة لبرد (الآزر كند) ويحيى في اليوم العشرين من تشرين الثاني الى آخره وسمي كذلك لانهم يعمرون البشرية يردوا وهو اخف وطأة من (الآزر كند) .

ويدلون اسما بعض الأشهر القمرية بأسماء وضعوها من عندهم فيسمون

(١٤) اي كلس .

(١٥) ملاش مصدر ملش الشيء عندهم ومعنى ملش الشيء فثش عنه يده كانه يطلب فيه شيئاً وهو كناية عن اوان الزرع . اي اندأ يا ايها الزارع عن طلب الطعام (او الحب) فان انت مكرت الاوان بمشي انتثر الحب وضاع منك . واحذ ( بضم الهزة والحاء واسكان الشون ) لمر من احد في لمتهم وععمل للث : اذا كان للثلاث ، حذ منجلك واحصد زرعك .

(١٦) ممتاه : ما نيسان ، يرق الياذر والاكداس . وعلى ذكر ريادة للياه يقول عامة العراقيين . (ريادة وعثمان ، على ما ( حتى ) يدحرج الرمان ) وسول العراقيون في بقية مواسم الاشهر ( عي حزيران ) : ( عيار الهواه حزيران ) ( اي أبار الهوله حزيران ) . ( حزيران مكنر البك ( البق ) ومقلل الدبان ) ويقولون في شهر تموز : ( تموز يشعب للآي الكوز ) ويقولون في شهر آب : ( آب اللهاب يترك البسمار ( للسمار ) في الباب ) او ( آب ، خارج من الستة باب ) .

(١٧) اي لا تقبلوا وهو من القبلولة اي النوم في نصف النهار

(١٨) الاحيمر تصغير الاحمر .

شهر المحرم: «عاشور» وشهر رجب «زيارة» لأنه في هذا الشهر تكثر زيارات مرقد الأئمة الاثني عشر علي بن ابي طالب واولاده ويسمون شهر شعبان «كبير» (اي قصير بالتصغير) لأنه على زعمهم يسرع في جريه فيأتي وراة رمضان ورمضان عندهم أطول الأشهر لأن فيه الصوم والصوم يكلف الطبيعة ويجهلها وهذا أقول يطابق المثل المشهور «أطول من يوم الصوم» ويسمون شهر شوال فطر أول «لأن فيه يفطر الناس ويسمون شهر ذي القعدة فطر ثاني» ويسمون شهر ذي الحجة «صحيحة» لأن يكثر فيه نحر لأضاحي -  
شطرة المتفق رشيد الشمراني

### (مياه لواء الديوانية)

إن شط «أبو كفوف» الذي ينحدر من الكفل إلى الباميات فالشامية قبل أن يدخل أراضي قضاء الشامية يتفرع من ضفته عدة شعب أهمها «نهر لاعمي» الذي يسقي أراضي «الصليجية» وينحدر إلى «هور ابن نجم» فتسقي مياهه مقاطعة «أبو تين» ويصب أخيراً في «النكرية» (القنطرة) وشط لاعمي هذا نهر قديم اتسوس بزوال الاهتمام بالزراعة وقد أعادت الحكومة فتحه عام ١٩٢٧ ومنها نهر «آل شمخي» (١) و «حيجان» (٢) و «مناوية» (٣) و «المكر» (المقر) وكلها تصب في «هور ابن نجم» الذي ينتهي في «النكرية» (القنطرة) ومنها أيضاً نهر «أم حيايا» (٤) الذي يتفرع من الصعنة اليمنى من شط «أبو كفوف» المذكور أعلاه وتتجه مياهه نحو «هور العادوري» الذي يصب في «أم شواريف» وينتهي في نفس النهر الذي سبق أنه تفرع منه ومن ثم يدخل شط أبو كفوف قصبة الشامية ويخرج إلى سدة الخمس (٥) كما سبق التفصيل.  
بنداد عبدالرزاق الحسني

(١) وران شرقي، (٢) مجمين فارسين مثلثين وزان زيدان، (٣) بشديد انون، (٤) منها في لواء الموام أم «أحيات» أي الأرض ذات الحيات، (٥) وزان قن.

وكل هذه الحوضي لصاحب القنطرة  
١٩٢٧

## خزائن كتب ايران

## Bibliothèques de Perse.

( لغة العرب ) طلبنا الى اصدقائنا في ايران ان يكتبوا لنا ما يعرفونه من خزائن الكتب التي فيها لان علماء الشرقيات لم يعرفوها وكتابتنا الشرقيون لم يذكروها فلما منهم ان ديارفارس خالية من المصنفات المرمية على ان ما ادرجناه الى اليوم لم نعلم ان جارتنا غنية بجزائرها وطلبتنا الى مكائينا في فارس ان لا يذكروا لنا الكتب الدينية بغروها لكثرتها في البلاد فكتب البنا السيد محمد مهدي الطوي ما حرفة : كلن رأسي ان لا ادح في هذا المقال اسماء الكتب الفقهية والاصولية لكن لا كتبت الكتب المذكورة نادرة واكثرها مخطوط ذكرت اسماءها . ٥١٠ . ودونك لان مقالته :

كتب الشيخ للفضال عبد العزيز الجواهري مقالا عن خزائن ايران نشرت في هذه المجلد ( ٥ : ٥٢٠ - ٥٢٨ ) اوجب شكر الجميع اياها بخدمته للعلم وقد ورد فيها بعض كلاهلم كقوله في ص ٥٢٢ س ١٦ : لشيخ الطوسي استاذ السيد المرتضى علم الهدى والصواب انه تلميذه وفي ص ٥٢٥ س ٤ : تجريد بن ميثم والصواب تجريد ابن ميثم وفي ص ٥٢٨ س ٢ الحسن بن مطهر والصواب الحسن ابن يوسف بن علي بن المطهر . وقد ذكر في ص ٥٢٦ : خزائن الشيخ عبد الحسين في مشهد الرضا في خراسان وهو الشيخ عبد الحسين ابن الحاج الشيخ عبد الرحيم البروجردي : توفي ليلة ١٢ شعبان سنة ١٣٤٥ هـ وقد حكى الشيخ احمد تيجل الشيخ المذكور ان خزائن كتبه ابتاعها حسين اقاملك التجار بعد وفاته .

هذا وقد احببت ان اضيف الى ما كتبه حضرة الشيخ الجواهري ما وقفت عليه من بعض الخزائن المهمة التي لم يذكرها :

خزائن الحاج الشيخ محمد باقر في بيرجند ( ايران )

ان من خزائن ايران المهمة خزائن العلامة الكبير صديقنا وشيخ اجازتنا الحاج الشيخ محمد باقر المجهتد البيرجندي صاحب المؤلفات العديدة وخزائنه تزيد على الف مجلد ونحوها كتب نادرة قلما توجد في سائر الخزائن ودونك وصفنا

لكتبتها الخطية :

القرآن الحكيم : مجلدات عديدة منه بالخطوط الجديدة بعضها قديمة غير مؤرخة وتاريخ بعضها سنة ١٢٥٥ هـ ،  
في تفسير القرآن ،

١- تفسير القاضي البصاوي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ : الى آخر سورة آل عمران بخط قديم مصحح معني .

٢- طليعة الفاضل الجليلي على تفسير البصاوي من اول الفاتحة الى اول طه ( آخر سورة مريم ) عليها خط من سنة ١٠٠٨ هـ .

٣- قسم من تفسير الصافي للملا محسن العيص .

٤- تفسير فرائب القرآن لابي بكر محمد عزيز السجستاني .  
في الحديث :

١- كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني : بخط جيد .

٢- كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي : بخط جيد .

٣- معاني الاخبار له ايضا : بخط حسن جدا مصحح عليه الحواشي الكثيرة وعليه خط الملا محمد باقر المجلسي : انه استنسخ من نماء الحمام الواقع في اراضي نقشبان بيلدة اصفهان من اوقاف السلطان الاعظم سلطان سليمان الموسوي الصفوي شد الله اخطاب دولته بأوتاد الخلود : وختمه بختمه ونقشه محمد باقر العلوم .  
٤- طل الشرائع له .

٥- جملة من الاحاديث المنتخبة من أماليه ( اي أمالي الصدوق ) .

٦- كتاب التهذيب لمحمد بن الحسن الطوسي . بخط جيد .

٧- كتاب الاستبصار له ايضا . بخط جيد .

٨- مجلدات من كتاب الوسائل للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي .

٩- هداية ثلاثة الى احكام الائمة له ايضا : منتخبة من كتاب الوسائل مع حذف الاسانيد والمكررات .

١٠- مجلدات من كتاب بحار الانوار للملا محمد باقر المجلسي .

١١- جامع للاخبار لمحمد بن محمد الشيعري ( يسمى الى شجرة قيلت في اليمن ) :

- بخط جيد . كاتبه محمد محسن الششت بياضي في سنة ١٠٧٣ هـ (١) .
- ١٢- شرح ابي الحسن سعيد بن عبد الله الخليلي على الكافي ومعه اجازة لتلخيصه محمد سعيد الاصهبائي .
- ١٣- شرح آخر على الكافي . صاحبه ونارينه غير معلومين .
- ١٤- شرح توحيد الصدوق للفاصي محمد سعيد القمي .
- ١٥- شرح اربعين حديثا له ايضا .
- ١٦- شرح حديث الثماعة له ايضا .
- ١٧- شرح حديث المفضل له ايضا .
- ١٨- شرح حديث عمران الصابي . ( المروي في هيون اخبار الرضا ) الملا خليل بن اشرف القاييني .
- ١٩- شرح خطبة علي عليه السلام المعروفة بالتمنجية للسيد كاظم الرشتي .
- ٢٠- من هاشم البرقي من باب الاخبار العديدة : مجلد كبير . في الكلام والحكمة ( الفلسفة ) .
- ١- كتاب الخلاف بين الصادق والمين ( في الامامة ) العلامة الحلي الحسن بن يوسف .
- ٢- خلاصة المقاهب للعزيز ابراهيم الهمداني ( المعروف بقاضي زادة همداني ) ابن الميرزا محمد حسين : بخط جيد . كاتبه محمد رمان الشريف ابن محمد صادق في سنة ١١٠٦ هـ .
- ٣- كتاب العلوي في شرح الصحائف المتن لشمس الدين محمد بن اشرف السمرقندي والشرح لولي الله السمرقندي . كاتب النسخة سيد بن محمود بن مسلم الكماخي في شهر رمضان المبارك سنة ٧٤٥ هـ .
- ٤- تجريد الكلام للنوابع نصير الدين الطوسي : بخط جيد .

(١) ونسب هذا الكتاب الى الشيخ الصدوق ابن بابويه او الشيخ الطبرسي او ولده صاحب مقام الاخلاق وهم بين مؤله صرح باسمه في مبحث تعليم الاطفال ( الا ان هذا التصريح لم يكن في جميع النسخ بل في بعضها كما في النسخة التي كانت عند الشيخ الحر العاملي وفي هذه النسخة الخطية ) ومؤله كان من علماء المائة الخامسة كما يعلم من نسخة الذي نورد في فصل مسائل فيير للزمين .

- ٥- شرح القديم على تجريد الكلام . بخط عجب قديم . كاتبه سليمان بن عمر وملكه ابراهيم بن محمد المالكي ولم يؤرخا على ان الظاهر انه كتب في مصر مصنفه شمس الدين محمود بن عبد الرحمن بن احمد .
- ٦ و ٧ - حاشيتان على شرح التجريد احدهما للخفري والاخرى لبعض الافاضل جيد غير معروف .
- ٨- كلامور العلماء من شرح التجريد الجديد .
- ٩- حاشية الخفري على مبحث اللاهيات .
- ١٠- حاشية سلطان العلماء الحسيني على حاشية الخفري .
- ١١- احقاق الحق للقاضي نور الله المستري .
- ١٢- منتخب للمجلد السابع من كتاب بحار الانوار . لعميرزا علي قمي القائني الدرخشى .
- ١٣- رسالة فارسية في اصول الدين ارباب العايد بن علي اكبر الدرخشى القائني .
- ١٤- كتاب العقائد للسيد ابي طالب ابن السيد ابي تراب القائني .
- ١٥- مرآة الوحدة ( في التوحيد ) له ايضا .
- ١٦- لليرة الباهرة في فصل الاثمة الطاهرة له ايضا .
- ١٧- ابصار المستبصرين لعبد الوهاب ( المعروف ببديع الايمان ) ابن عبد الرحمن البجلي السني .
- ١٨- رسالة في حوايل مسائل كثيرة وردت على السيد المرتضى علم الهدى من الشريف ابي الحسين الحسيني في ابراب متفرقة فأجاب عنها بأحسن جواب
- ١٩- كتاب الرد على الصدوق في سهو النبي للشيخ المفيد .
- ٢٠- عين اليقين للملا محسن الفيض الكاشاني .
- ٢١- علم اليقين له ايضا .
- ٢٢- تقويم الايمان لعميرزا محمد باقر الداماد .
- ٢٣- شرح الفوائد من شرح وكلاهما للشيخ احمد بن زين الدين الاحمائي .
- ٢٤- شرح رسالة الفقه الاكبر : المتن لابي حنيفة حكم فيه بتفضيل عائشة على فاطمة وقال بوجوب الاعتقاد بذلك . والشرح للملا علي القاري المكي

وقد رد على الماتن .

٢٥- شرح تكميل الايمان : المتن والشرح لعبد الحق الدهلوي ابن سيف الدين البهلولي .

٢٦- رسالة شمس الهريري المعروف بفان ملا خان .

٢٧- شهاب ثاقب للملا محمد مهدي التراقي - رد على رسالة لبعض افاضل اهل السنة . كاتبه افاكوجك الكاشاني في سنة ١٢٣٩ هـ .

٢٨- رسالة في الرد على الصوفية للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي .

٢٩- قطعة من رسالة في الرد على الصوفية لبعض افاضل .

٣٠- الشهاب الثاقب ( في رد لاصولين ) للميرزا محمد النيسابوري الاخباري .

٣١- رسالة في جواب الشيخ محمد العرب في مخاطب ( اياك نبي ) للعاج

محمد كورم خان الكرماني .

٣٢- رسالة نظم الآتي في اجوبة المسائل الواردة على الملا محمد باقر المجلسي

في اصول الدين وفروعه : جميعها بعض تلاميذه .

٣٣- حاشية الملا خلال الدواني على هداية الميمني ( في الحكمة ) .

٣٤- قطعة من شرح الهياكل لابن بكر بن علي بن وحشة .

في الفقه :

١- للمجلد الاول من التفتيح الرائع في شرح مختصر الشرائع : للشيخ محمد

ابن عبد الله السيوري - بخط قديم عجيب ، كاتبه محمد بن احمد الخطيب في

محرم سنة ٨٤٨ هـ .

٢- كتاب الناصريات لسيد المرتضى علم الهدى .

٣- المسائل الربعية في النامات والمنعمات والسفر والبيع والطلاق وغيرها

له ايضا ، كتبت سنة ١١٣٧ هـ .

٤- الطرابلسيات الثانية له ايضا .

٥- الطرابلسيات الثالثة له ايضا .

٦- رسالة الرد على النجيين الثلاثة له ايضا ، كتبت في ذي الحجة سنة ١١١٦ هـ .

٧- اجوبة المسائل الواردة عليه من الري .

- ٨- المسائل السروية للشيخ المفيد .
- ٩- المسائل الكبرى له ايضا .
- ١٠- رسالة في حكم ذبائح اهل الكتاب له ايضا .
- ١١- مجلد من جامع المقاصد للشيخ علي بن عبدالمعالي الكركي .
- ١٢- القضاء الميرزا ابي القاسم القمي : بخط حسن .
- ١٣- ثلاثة مجلدات من كتاب البحر الزاخر لافاقا محمد علي بن محمد باقر الهزارجيري :
- أ- مجلد يشتمل على كتب الذيات وكتاب الخمس .
- ب- مجلد في المعاملات مشتمل على كتب .
- ج- مجلد في النكاح والطلاق ( باقيا )
- ١٤- مخزن الاسرار الفقهية في حاشية شرح اللمعة النمشقية له ايضا .  
وهذه النسخة من مبحث الطهارة الى آخر الزكاة .
- ١٥- اوشاد للعلامة الحلي .
- ١٦- تليفات الشيخ علي بن عبدالمعالي الكركي عليه .
- ١٧- المفاتيح للملا حسن العيص : مكر .
- ١٨- رسالة الرد على الصدوق في قوله بالمد في شهر رمضان للشيخ المفيد .
- ١٩- رسالة التمتع له ايضا . ينقل عنها في البحار .
- ٢٠- رسالة في الوقف للشيخ مرتضى الانصاري .
- ٢١- كتاب القضاء والشهادات له ايضا .
- ٢٢- وضاعية .
- ٢٣- وضاعية الشيخ علي بن عبدالمعالي الكركي .
- ٢٤- صيغ العقود له ايضا .
- ٢٥- مناسك الحج له ايضا .
- ١٦- مسائل سئل عنها فاجاب عليها .
- ٢٧- خراجيته .
- ٢٨- مراجع الشريعة لمحمد مهدي الكرباسي مجلدات في الطهارة والصلوة



- في شرح منهاج والده الحاج محمد ابراهيم الكرباسي .
- ٢٩- مسائل سئل عنها الشيخ احمد بن فهد الحلبي فاجلب عليها .
- ٣٠- زبدة البيان ( في آيات الاحكام ) للملا احمد الاردبيلي : مصحح محشي .
- ٣١- صيغ العقود للسيد محمد بن عبدالصمد الشهباني لاصفهائي .
- ٣٢- قطعة من شرحه على الرياض .
- ٣٣- عيون المسائل للميرزا محمد باقر الداماد .
- ٣٤- رسالة للاقا محمد باقر البهباني في الجواب على الاسئلة الواردة عليه .
- ٣٥- رسالة في العبادات له ايضا على سبيل رسالته المشهورة في المعاملات .
- ٣٦- القوائد له ايضا .
- ٣٧- رسالة في عدم جواز تقليد الميت له ايضا .
- ٣٨- رسالة في المنع عن تقليد الميت للشيد الثاني زين الدين العامل .
- ٣٩- رسالة في تقليد الميت للمباح محمد ابراهيم الكرباسي : بنط جيد .
- ٤٠- رسالة في حصول الانطار بدخان التباك ( له ايضا ) وفي آخرها بعض الوصايا خصوصا في الفتوى وشدة الامر فيها ومذمة التارجيلة بحيث يظهر منه الحكم بالحرمة : بنط جيد .
- ٤١- رسالة في صلح حق الرجوع للملا عبدالجواد القايني .
- ٤٢- كتاب التعليقات لمحمد امين بن عبدالوهاب : في رد الشهاب التاقي الذي وضعه استاذ القيص الكاشاني في عينية وجوب صلاة الجمعة .
- ٤٣- رسالة في وجوب اجراء الحدود للحاكم في زمن النبية للحاج السيد محمد باقر الرشتي لاصفهائي . وضعها لا طهر من شيخ اجازته الميرزا ابي القاسم القمي لاشكال فيه وعدم حكمه بالجوهر ( كما صرح به في جامع الشتات ) .
- ٤٤- تمام كتاب الاجوبة والاسئلة له ايضا وعليه خطه الشريف وخاتمه .
- ٤٥- رسالة مبسوطات في الوقف له ايضا .
- ٤٦- رسالة لقبلة لبعض علماء اصفهان وقد نعلمها بعض ابناء المصر فعملها باسمه فليعلم .
- ٤٧- ينابيع الولاية في من له الولاية على غيره كالاب والجد وحاكم الشرع

وخيرهم السيد ابي طالب ابن السيد ابي تراب القايي .

٤٨- التحفة القوامية في فقه الامامية الميرزا قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني القزويني : منظومة نظم فيها اللمعة النمشقية للشهيد الاول محمد بن مكي العاملي .

٤٩- المجلد الاول من القواعد للامامة الحلي الحسن بن يوسف . وفيه حاشية .

٥٠- ايضاح القواعد لولده فخر المحققين محمد .

٥١- رسالة في كيفية العمل مع السلطان وعماله .

في اصول الفقه :

١- شرح القاضي عبد الرحمن بن احمد المصدي للابي الشافعي على مختصر

ابن الحاجب : مكرر تاريخ واحد منها سنة ١٠٠٠ هـ .

٢- المجلد الثاني من كتاب الاشارات للحاج محمد ابراهيم الكراسي .

٣- رسالة في مسائله الصحيح والاعم له ايضا .

٤- واجبة الاصول للملا عبد الله البشروي النوني .

٥- شرح السيد صدر القمي عليها .

٦- زبدة الاصول للشيخ بها . الدين العاملي

٧- شرح تلميزة محمد جواد بن سعد الله الحداوي الكاظمي عليها

٨- وثائق الاصول للسيد حسن القايي

٩- للاستبصار له ايضا .

١٠- الاداع له ايضا .

١١- قواعد الفقه للشهيد الاول محمد بن مكي العاملي . مكرر .

١٢- تمهيد القواعد للاصولية والعريضة لتفريع الاحكام الشرعية للشهيد

الثاني زين الدين العاملي .

١٣- معين المحتدين للملا عبد الخالق البزدي ( ٢ مجلد ) .

١٤- الكواكب السبعة للسيد ابي طالب ابن السيد ابي تراب القايي :

في سبع مسائل مهمة .

« لم يتم »

محمد مهدي الملوي

سبزوار ( ايران )

## الحقيقة

La VÉRITÉ.

للفنان أ. فوجيرون

A. Faugeron.



وما كنت إلا خيرا هو فيهم  
تحدث بنور جملهم وغرورهم  
على خبيل ولوا امام ينهم  
ضلال وغش يستبح شرورهم  
١٠ بحسري هني (الطبيعة) وحدها  
فانك قد مثلت صدق مناها  
فغوى اللام (الطبيعة) فدها  
فوقه على حين رأوك اذاها  
احمد زكي ابو شادي

تجلبت في ابهى تصوعك لورى  
ولم تنفلي المشكاة في يدك التي  
فعلوا وواوا هائين ، وربما  
وما خجلوا إلا لان حياتهم  
١٠ ولم يلف في هني (الطبيعة) كلها  
فحولك ٢٠ بشر تميك دائما  
وقد خاتك (الانسان) إلا وليده  
وتذاك مسرورا ، وحياك حينما  
الاسكندرية

## الكزنجية

Les Gaznaklys.

الكزنجية ( بفتح الكاف المثلثة الفارسية والزاي الساكنة والتون المفتوحة والحاء المسجمة المكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الآخر هاء ) جبل من التلاري . اصلهم من كزنج وهي قرية قرب بحيرة ( وان ) في ارمينية وهم وعاقه ضم رجل ( كوجر ) واصابهم كردي ، ط المذهب التسطوري . ولا يعرفون من دينهم سوى انهم نصارى ، وليس فيهم من يعرف القراءة والكتابة ، بل ولا يعرف ابسط الصلوات واصغرها ، فهم اميون جهلة وليس معهم كلن ولا يترددون الى كنيسة منهم اذا ما مروا ببلدة او قرية فيها كنيسة .

ولقبتهم الكرديّة . وليس لهم من صنائع الدنيا كلها سوى رعاية الغنم . وكلوا في عهد الترك ينحدرون في كل سنة من قريتهم كزنج الى انحاء زاخو وجبالها . فاذا مضى الشتاء عادوا الى قريتهم وما جاورها .

ومنذ لاحتلال البريطاني لذيكر العراق الى عهد حكومتنا العراقية الحالية لم يؤذناهم بالتردد بين قريتهم وزاخو فبقوا في جوار زاخو من ديار الكرد العراقية وعليهم نحو مئة خيمة لا غير . وربما كانوا اقل من ذلك . وهم في ترحالهم ياختلون معهم تساحم واطفالهم فصلا عن غنمهم . ومن الغريب انما لم نر احدا من الكتبة ذكرهم في مصنف مع استيادهم عن سائر نصارى تلك الارزاء بسماحة معيشتهم واميتهم وعلم تردهم الى كنيسته واعتزالهم سائر النصارى حتى الذين من منهم . وبالاخص انهم لا يعرفون الكاهن ولا كل ما يتعلق بالدين . والذي حققناه ان هذه القرية كانت مدينة في سابق العهد ، ولم تكن من اعمال لومينية . بل من آذربيجان . وهي المعروفة عند الافندي باسم ( جزق ) (وزان جفر ) . فاذا كتبت بحروف ارمية وقرئت على طريقتهم قراوها ( كزنج ) كما ذكرنا . قال ياقوت جزق بالفتح ثم السكون وفتح التون وقلب : بلدة عامرة بآذربيجان بغرب المراغة فيها آثار للاكاديمية قديمة وابية وميت مار .

## الرباعي المجرد

### في لغة عوام العراق

Le Verbe quadrilittère dans le dialecte de l'Iraq

الرباعي ما كانت حروفه الأصلية أربعة نحو كريس وخرمش ولولح .  
وهو اما سالم كالامثلة المذكورة واما مضاعف وهو ما جانست فائزاً لأمه الاول  
وعينه لأمه الثانية نحو طرطر وطبطب ولبل .

اما الماضي من الرباعي المجرد مساكن الآخر كماضي الثلاثي المجرد إلا انه  
يضم آخره اذا اسند الى ضمير جمع الغائب نحو خرمشوا ويفتح اذا اسند الى  
ضمير المفرد الغائبة وجمع الغائبة نحو خرمشت وخرمشن ويكسر اذا اسند الى  
ضمير المفرد المعاطب او المتكلم نحو خرمشت ويبقى ساكناً مع بقية الضمائر  
المرفوعة فيكون تصريفه هكذا :

خرمش خرمشوا خرمشت خرمشن خرمشت خرمشنو خرمشت  
خرمشن خرمشت خرمشنا .

واما مضارع الرباعي فمكسور الاول به كلامهم اي ان الياء والتاء  
والنون من حروف المضارع فيه تكون مكسورة إلا ان كسرتها لا تكون إلا  
ضليلة لأن ما بعدها متحرك واما الهزلة فيه فمفتوحة

واما آخره فكأحر مضارع الثلاثي اي ان الأصل فيه هو السكون وإذا  
لحقته الضمائر المرفوعة كل حكمه كحكم آخر الثلاثي إلا ان عين المضارع  
الثلاثي تكون ساكنة مع الضمائر النازلة كما ذكرنا هناك واما المضارع الرباعي  
فتكون لأمه الاولى ساكنة مع الضمائر المذكورة . فيكون تصريفه هكذا :

يخرمش يخرمشون يخرمش يخرمشن يخرمش يخرمشون يخرمشين  
يخرمشن يخرمش يخرمشن .

واما كالم من الرباعي فيكون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع  
مع حذف النون من آخره ان كان من الأفعال الثلاثة هكذا :  
خرمش خرمشوا خرمشي خرمشن .

الثلاثي المزيد

ثلاثي المزيد عشرة ابواب لانه اما ان يزداد فيه حرف واحد وهو ثلاثة ابواب فعل وفاعل وافعل . واما ان يزداد فيه حرفان وهو خمسة ابواب تفعل وتفاعل وتفاعل وافعل وافعل . واما ان يزداد فيه ثلاثة احرف وهو باثنى عشر استعمل وانصهرل .

باب فعل ( يستند السن )

اكثر ما يستعملون هذا الباب لتعدي الفعل اللازم فاذا ارادوا ان يجعلوا قعد مثلا متعديا قالوا قعدا (بالتشديد) ولا يقولون اقموا كذلك يقولون في قام قوم ولا يقولون اقم . وخاف ونام خوف ونوم ولا يقولون اخاف ولا اتام وفي مات موت ولا يقولون امات وكذلك طول ونزل ومرح وهو كثير في كلامهم وقد يستعملونه للمبالغة والتكثير وذلك في الانتمال المتعدية نحو ضرب وقطع ومنه قولهم وهو من اغانيهم « او كطهوني بسيفك فلا اجوز » وقد يستعملونه لقصد الجبهة نحو غرب وشرق اي سار نحو العرب والشرق ومنه قول شاعرهم وهو من اغانيهم « والله لا اخرج اشرج واكضي العمر بطور بريح » وقد يستعملونه للكسب والاحتراف كقولهم « فلان يبكل » و « فلان يعمل » اي يشتغل بالبقالة والحملات . وقد يستعملونه بمعنى المجرد كقولهم « فلان يجنب » اي يكتب .

باب فاعل

يستعملونه للدلالة على المشاركة وهي ان يفعل الواحد بالآخر ما يفعل الآخر به فيكون كل منهما فاعلا ومفعولا نحو ضارب ومنه قولهم « كسرت المائي » اذا سب على الماء الحار ماء باردا ليعتدل فهو من باب المشاركة لان البارد يكسر حرارة الحار كما ان الحار يكسر برودة البارد فيحصل الاعتدال . وقد يستعملونه بمعنى افعل نحو قولهم « علونت فلان » اي اعتنته وقد يستعملونه للمبالغة كقولهم « طالبت فلان بسكي »

باب افعل

هذا الباب نادر الوقوع جدا في كلامهم لانه اكثر ما يستعمل لتعديتة وقد قلنا انهم اذا ارادوا تعديتة اللازم نقلوه الى فعل (المشبهات) على ان من الاتعمال اللازمة

ما يستعملونه متديا بنفسه دون ان يقلوا الى فعل أو الى اقبل ومن ذلك قولهم « فلان نكر حكى » بمعنى انكر . وقولهم « كرمي » بمعنى اكرمني و« عيني » بمعنى أعجبني و « قر » بمعنى أقر و « عزني » بمعنى أمزني ويقولون في النامل من هذه الأفعال نكر وقار وسبق المفعول معزوز ومكروم . ولم اجد في كلامهم فعلا على اقبل سوى اصبح واقبل . ومن ذلك قول شاعرهم « احسب علي من سيد وحواريه هلال العيد » و« يروى » « سلم علي من سيد » .

## باب الفعل

أكثر ما يستعملونه لطاوعة فعل نحو تكسر وتبمد وقد يستعملونه لكسب والطلب نحو تعود اي طلب الفائدة وكسبها ومنه قولهم وهو من امثالهم « راحت تفود تكطت بالعود » وقد يستعملونه للاتخاذ كقولهم « توسد ايده ونام » اي اتخذها وسادة .

## باب الفعل

يستعملونه لطاوعة فعل يقولون اجتمع مطاوع جمع . واقتضخ مطاوع فضح . وارتمى مطاوع رمى . وانتهى مطاوع نهى ومنه قول بعض نسايتهم « بهتج ما انتهيت وعملت ما اشتبهت » وقد يستعملونه للاتخاذ نحو احتطب اي اتخذ حطباً .

## باب الفعل

يستعملونه لطاوعة فعل كاستعمالهم انكسر لطاوعة كسر وأكثر استعمالهم إياه في مقام الفعل المجهول لان صيغة الفعل المجهول معدومة في كلامهم فيستعملون بدلها صيغة الفعل ويسونها من كل فعل ثلاثي متعد كما ذكرنا سابقاً فيقولون من ضرب انصرب ومن هم انهم ومن خبز انخز ومن طعن انطعن ومن عجن انعجن ومن سمع انسمع ومن شاف انشاف الى غير ذلك من الأفعال . ففعل انعمل في كلامهم بمثابة نائب الفاعل في اللغة النحوية .

## باب الفعل

يستعملون هذا الباب للدلالة على الألوان والعيوب نحو احمر واصفر واسود وابيض واطرش واهوج واثول . ويجرون فيها حكم المضارع الثلاثي منه

استاده الى الضمائر المرفوعة اي يزبدون في آخره ياء اذا اتصل به من الضمائر المذكورة ما سوى ضمائر الفيتة فيقولون في المجرى المتكلم اطرشيت واتوليت وكذا في غيره من ضمائر التكلم والمخاطب .

## باب تفاعل

أكثر ما يستعملونه للمشاركة نحو تضاربوا ونشائموا وتكلموا وتعلموا وتلونوا وتصلحوا وقد يأتي في كلامهم للدلالة على توالي الشيء وتتابعه كقولهم « انما تيلوكك » اذا كان برقها متتابعاً .

## باب استعمل

يستعملونه لطلب نحو استغفر الله اي اطلب مغفرته . وقد يأتي الوجدان على صفة كقولهم « ما استحسن كذا » اي ما اجد حسناً وقد يستعملونه بمعنى المجرى كقولهم « ما استجري اقل كذا » اي ما احراً .

## باب الفوع

هذا الباب ملئ عندهم فلا وجود له في كلامهم فابواب مزيد الثلاثي في كلام العامة تسعة واذا استقنا باب افعال لانها نادر في كلامهم كما قلنا انما كان الثلاثي المزيد في كلامهم ثمانية ابواب .

## الرباعي المازي

لا يوجد في كلام العامة من الرباعي المزيد سوى ما زيد فيه حرف واحد وهو باب تفاعل ويستعملونه لمطاوعة فعل نحو تكربس وتخرمش ويستعملونه ايضا في مقام الفعل المجهول فاعلم من الرباعي المجرد فيقولون في مكان كربس تكربس وفي مكان خرمش تخرمش كما بيانا فيما سبق ذكره من الفعل المجهول .

## للحق بالرباعي

ان من الاتصال الثلاثية ما يزداد فيه بعض الحروف على غير الطريقة التي ذكرناها في الثلاثي المزيد . ويسمى مثل هذه الافعال مطعقا بالرباعي وله ستة ابواب في اللغة الفصحى إلا انه لا يوجد منه في كلام العامة سوى ثلاثة ابواب وهي (١) باب فعل نحو خزر وعفص وخجمل . (٢) باب فوول نحو هروول . (٣) باب فيعل نحو يطر .



## النمر البشري

## L' Homme-Tigre.

ان كان النمر مفرما بسفك الدماء في كل وقت فان في البشر نمورا أشد منه وحشية وأرغب منه في سفك الدماء .

محمد باقر رجل إيراني قبيح الوجه طويل القامة أحش الساقين تظهر عليه سيما الهدوء والقناعة وتقلب عمره الخمسين سنة . موطنه بلد ( كُتايكان ) (١) من إيران قرب أصبهان . وكان في بلدة مشهورة بالزراعة والسرقات والتعدي على من يستضعفهم . ومن زعمائه انه رأى « لها باصرا » امرأة جميلة مقرطاً في جبالها . فأهاجت عاطفته الحية . وأفلقت نفسه المطمئنة . ومع علمه بأنها متباعدة وأن لها حليلاً لا تخون ولا تثلب شرقه وعفتها . راودها عن نفسها مراراً واحتك بها احتكاك الماشق والذئب ولكنها لم تزل إلا صدفاً وتبكتاً . ولما استحوذ عليه الفشل والحيرة شرع يضرب أخماساً لاسداس حتى اصططب يوماً زوجها وهو خارج من ( كُتايكان ) فاضلده في الطريق ثم لقمته من الفرصة فتزوج امرأته الجميلة . إنه لم يقتل ذلك البري . إلا لصلاية قلبه واستنهاله الولوغ في دماء بني جنسه واستمرائه إرهاب الأرواح . فما أشد وحشيته وما أعظم خطراً على الناس البراءة الودعاء .

ولما ضايق به بلدة وتضيت موارد رزقه هاجر الى العراق متدسناً فأنفذ مدينة الكاظمية غاية هجرته فافتتح خانوتا قريبا من مدوسة ( اخوت ايرانيان ) وبدأ يبيع القمح وبذلك صار محاماً . ان الذي ينظر الى هذا الصمام الجديد لا يرى عليه إلا اخلاق الملابس ودمامة الوجه وسكنة الفقر والذلّة والسكنة . بيد أنه كان يقضي زماناً في النهاب خلفه بين القطرين والسبب الظاهر في نهبه وإيابه زيارة بعض أهليه وذوي قرباه في إيران .

وكان في الكاظمية شاب ودع النفس محمود السجاي اسم ( علي ) وحرفته

(١) بضم الكاف الفارسية للثلاثة ولسمكان اللام وفتح الباء للثلاثة يليها الف ثم ياء مثلاً ساكنة بعدها كاف فارسية مثله وفي الآخر مون .

المطلوبة من السوائل في حانوت قريب من مرقد الامامين ( موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد ) ( ع ) . وكانت بضاعتها رائجة لاستمرار قدوم الزوار من ايران اذ بهم ينفق مع مثل هذه البضاعة . ولما منعت الحكومة الايرانية الزمارة كسدت تجارة الشلب . ففرغ ظنوبه ليجد نجاتاً من ذلك الضيق ويخرج الى نجوة يستعيد بها الريح القديم ويستشيب ذلك النعيم انه كان خبيراً ماهراً بصناعة رفوف الطنافس واصلاح معوثها وباليها . ولما سمع بأن الرفوف في ايران ناقية راجح تأهب للسفر اليها وذلك سنة ( ١٣٤٢ ) للهجرة . وعند ايصاله في ايران اختار مدينة ( همذان ) محطاً له ولعمله واستأجر محلاً وبدأ يدعو الناس الى صناعته فيرفو لهم ما يحتاجون الى رفوف . ثم أخذ يشتغل بالتجارة ايجاراً وذلك انثالث طيعة المكاسب وتتوج عمله بالتعاج . ولكثرة عمله استعان بشبان جعلهم تلاميذ له . وبعد مدة تزوج امرأة فأصبح رافلاً بحلال النعيم مطمئناً الى هذه الحياة النضرة القشبية .

وفي العام الفلوط جاء بغداد رجل اسمه ( حسين ) وهو من سكان مدينة ( النجف ) ومعه اربعة احمال من الاعبيّة العراقية قد اعدوا ليناجر بها في ايران وذلك العمل حرفة من الزمن السابق . لذلك ارتحل الى ايران آملاً ربحاً كثيراً والرجوع الى وطنه العراق سالماً ذا ثمر .

اما محمد باقر القمقام فانه كان يبدو امام الناس بأطوار مستغربة لاثيم يرويه يتصل بما لا يتبين فيتحصن اخبار المعافرين الى ايران حتى أنه يسأل المسافر من غاية سفره وأملته ومنزله ورفقائه ووقت سفره . انه لتحسن يستوجب التبصر والتحصن . اما حسين النجفي فانه لما وافى مدينة ( كرمانشاه ) كل محمد باقر المذكور قد تأثره من قبل وأدركه فيها . ثم اخذ يتعرف به بالسلام والكلام وبعد التعرف به عرفاً فلما رغب اليه ان يكون له ملهنا يمينه ومؤتمنه في وحشته . فرضي حسين بطلبه وامتنه ثم وجده كثير الاجتهاد بارز الاخلاص اميناً . ومن علمه ان هذا الرجل طماع طماع يتوسل بكل وسيلة لتحصيل الحطام الفنيوي الذي جاد الرحمن به على غيره ؟ ومن يخبره أنه يهون عليه قتل كل انسان اذا كان وراء القتل استلاب اموال وابتزاز نفود ؟

ان كان ( لاندرو ) الاوربي قد افثال عشرات النساء من اجل ابتزاز طين ونفودهن فان محمد باقر يريد ان يثقال مئآت الرجال للحصول على الاموال . وان كان ذلك ( لاندرو ) النساء فان محمد باقر ( لاندرو ) الرجال . وفي الدنيا محائب وغرائب وافراح ومصائب . فهذا الرجل الضاري يقتل النفوس هب ليطفى خراوته باغتيال ( حسين النجفي ) وبذلك يسلب احمال العبدات الارملة ولكنه بقي مترقبا الوقت الملائم لاجرام هذه الجريمة ولم يغير من نشاطه واحواله في خدمته حسينا المذكور .

اتصل حسين الى ( همدان ) مصطفا ما هنـه محمد باقر الذي لم ير منه إلا النشاط والاخلاص . ولقد قلنا آنفا ان ( عليا ) الكاظمي يستقل في ( همدان ) وهي محل اعماله ومسكنه . وكانت بين حسين وبينه صداقة وثيقة فلا بد لحسين إذن من ان يمرح على صديقه علي ويهدي اليه الهدايا التي أعدها له من العراق . فنفذ مزجه بزيارته عليا وتقديم الهدايا اليه . وبهذه الوساطة تعرف محمد باقر بعلي واظهر له الاحترام والزهو والتطس اما احمال المباءات فان حسينا ارسلها الى مدينة ( طهران ) مع شركة سكرية . وكان محمد باقر عالما بهذه القضية ولذلك نشر شبكة دماغه ليصطاد حيلة يتوصل بها الى ابتزاز الاحمال وادراك الامال . والذي ساعده على نجاحه في خسته هو ان حسينا رغب عليا في التجول في مدن ايران فأعدا عدة السفر الى مدينة ( قم ) وسافرا مرفقين محمد باقر القلم امانية لالسير فهي ان يستل حسينا ويسرع الى الشركة في طهران فيسدى انه حسين النجفي المرسل للاحمال الارملة وفي ذلك الفوز العظيم . وصل الثلاثة مدينة ( قم ) في شهر رمضان الماضي سنة ( ١٣٤٥ ) اما محمد باقر فقد تمزقت مريطاء صبره وهاجت هواجج وحشيتة فأعد سما زعافا من نوع ( للاستركنين ) كما قيل ومزجه بما يشرب منه حسين النجفي من دون ان يطلع احد غير الرؤوف الذي هو بللرصاد . فلما شربه البائس المظلوم اخذ يتلوى ويتضور لان السم قد اختلط بدمه السيظ فصبره نجيبا وظهرت عليه امارات السم . ولما رأى صديقه هذا المرض الفجائي استدعى طبيبا قويا فمادة الطيب وقبل ان يصف له الدواء اقترح محمد باقر فرمته افرادة ( اي انفراد الطيب ) من علي وابرى يقول له:

يامولاي الطيب ان حسينا المريض كان قد أكل الباردة كم حقق من الرمان وكذا  
مئات من التفاح وكثيرا من فيرهما لذلك اصابته (التخمة) وبذلك غش الطيب  
وصنم له وجه الحقيقة فبدا اسود حالكا . به حين ان الطيب لم يصادف  
معالجة مسموم من قبل هذا . حتى يدرك امارات السم في جسم حسين . وصف  
الطيب للنواء فأحضرتهم تناول المريض فتصانف الى الابلال مصادفة وأظهر محمد  
باقر الفرج العظيم واكنم الفجر الاليم ثم قرب الى الله تعالى قربانا من الشياه  
مع انه لم يعرف قد حرمة ولا احتراماً . فعل ذلك لئلا يستريب به رفيقاه  
والناس المظلمون . وهذه حيلة شيطانية ان لم اقل ان الشيطان لا يتركها بسهولة .  
وما دامت قنينة السم عنده ( فان حسينا لا بحالة مائت ) ثم وجد تهرة سائحة  
فسقاه السم مرة ثانية كانت عليه القاصية . وبعد سويحات اجتت المئون شباب  
حسين المزه فنادى الدنيا فزعا الى ربه الرؤوف جزعا مما لاقاه من قساوة هذا  
( النعر البشري ) طامعا في الاستئثار من خصمه الوحشي الزنيم . وكان ذلك في  
اليوم الخامس عشر من رمضان المذكور .

لقد شاهد علي وفاة صديقه وراقب الاله فبكاه بدموع يدها الالم وسيل  
معا الحنان وبعد ذلك دفنه في المدينة نفسها اي ( قم ) دفنا تأمينا لا دائما وانفق  
عليه من ماله ولم يعلم السر في هذا المرض القتي ولم يستغرب هذا لالاعل  
بذلك الابلال . ان الثلاثة كانوا قد لاقوا احد ثمار طهران المسمى (عبد الوهاب)  
به مدينة قم ولكن لهذا صداقة ثابتة بينه وبين الصديقين علي وحسين ولا سيما  
حسين وقد دعاهما الى زيارة مدينة طهران ومحمد باقر مطلع على تلك الامور .  
فقل في نفسه : « لم اقل حسينا إلا للحصول على بصاعته المودعة الشرقة القلابة  
في طهران » فاذا لو عمل صديقه علي الى طهران اخبر ( عبد الوهاب ) بموت صديقه  
الحميم حسين فيسرع ويضع يده على الاحمال الاربعة ريشا يتسلمها اهله فيالعراق  
وبذلك امسى بيلسا غمفا فالخزم الخزم ان اغتال عليا قبل ان يصل طهران فتصبح  
فرستي كلها في بيتي .

اما علي فانستمر بعد ايام من ( قم ) الى طهران فلما وصل (حسن آباد) كان  
محمد باقر قد اوهقه فيها عازما على ازهاق روحه ولما رآه محمد باقر يتنهد اخذ

يلجج لقمته في فمه، ويمضغها مضغاً شديداً يستوجب كالتفتات. انه ايها القاري. كلن قد اعد ( مربي من الزنجيل ) ولا شك في ان طعمه حريف. ولكن النية حركت عليا فبالله قاتلا :

ما تأكل يا محمد باقر ؟ اجابه « آكل مرباقن الزنجيل طيبة الطعم كثيرة الطراوتصفيدة البدن فهل لك الى ان اقدم اليك قطعة جيدة ل ترى صدق قلبي ؟ » فقال علي : نعم تناولنيها فقل له : استرطها يا علي استرطها سريرا لتلا تمرر مرادها ولا تلجلجها .

انه لمرق لعين بل شيطان بشري صرف ان عليا اذا لجلج هذه لالكة بنعم لم يستها لوجود السم فيها ولذلك قال له : « استرطها » .

استرطها علي من دون لجلجة او ترديد اتباعا لتعبية ذلك المجرم لايم والجاهد الزنيم وبعد ساعة اخذ العرق يتصبب من جميع جسمه ثم جرى السم في دمه فعم جسمه وهو يتصجر ويتكسر ويضطرب ويتضور . ولما احس محمد ان وحشيته قد لاحت بوادر فباعها احتمل ( عليا ) بسيارة موجها وجهه شطر بلد ( الشاه عبدالعظيم ) فرصله ذلك النهار وكانت الايام قد ضمطت عليا ضمطا مهلكا ففارق الدنيا قبل غروب الشمس في اليوم ال ٢١ من رمضان لاثنا برمه الشفيق مستترا من هذا الزنديق . شعر محمد باقر بموته وهما غريبان فحب بيكي وضح ورمول احوال الجريح قائلا ناديا « وا ابن اختنا ! وا عزيزنا ! يا قطعة كبدنا ! وا حزنا ! » وأرسل الدع من عينيه مزارا . فاجتمع الناس حوله واضطربت قلوبهم من اجله وهو لا ينفك يصرخ « يا ايها الناس ! وا مصيبتنا هذا المتوفى ابن اختي قد فقدته ! وله اح قد توفاه الموت في مدينة ( قم ) قبل نيف من لايلام . اللهم ما هذه المصائب والفتن ؟ وما اقول لاختي في العراق التي ارسلتي خلف ولديها العزيزين لاتي بهما اليها سالمين ؟ » ثم يعقب ذلك بطلمت على وجهه ومغناط على هاتيه وبكاء طويل وعويل . انه لما لم ان لا ينجو من هذا الموق ولا يفوز إلا بلن يضرب اخاسا لاسداس بين هؤلاء الناس (١) وقد (١) نريد بشربه اخاسا لاسداس محاولته الكر والخذاع والكيد لاما يحمده النافلون اي التمبر والتردد والاستغلاق .

نبيع في مكة وخدايمه ولم يترك سبيل ربيته تسير فيها افكار الناس فأف له  
ولما ارتكب من منكرات ووحشيات فذة لا نظير لها اروي من خسة آماله التي  
لا تخطر على بال !

ولكي ينفي الاسترابة به نفيا مجزوما دفن عليا في (الشاء حبله العظيم) وأقام  
للمماتة حزنا وأظهر الحداد لابسا الحداد . وبعد اتمامه جريمته الثانية هرع  
الى طهران وذهب الى الشركة التي كان حسين النجفي قد اودعها بضاعته فادعى  
لحام الحظاؤون انه حسين المذكور وذكر له حكاية البضاعة واوصلها ثم تسلمها  
وشرع يبيع منها ما يسر له يبيع ولم يبق منها إلا عبايات قليلة احتجها معصمين  
سافر الى بلدة القديم (كليابكان) فاعطاها احاد لبيعتها ثم آب الى العراق  
فوصل الكاظمية وشرع يبيع الفحم كأنه قد دانت حقيرتين . لكنه استعد  
ليورط له فريسة اخرى : كان له صديق في الكاظمية اسمه (علي اكبر) يبيع  
للأخذية فتحصن اسراره فالغاة يملك العي ربيته وسولت له نفسه الخيثة ان  
يذو به ويتر ما عنده فقل له يوما :

ما لي اراك سؤوما هذه الحال ذاوي الآمال ذا تجارة كسدة وعزيمة باردة ؟  
فأجابه علي اكبر :

ان العمل يولد النشاط في الإنسان أفلا ترى ان الكساد يضجر النفس ويفقد  
النشاط ؟ فقال محمد باقر : بل فارحل معي الى ايران فان كالأبي ربيته يصبحان  
اوبنة آلاف وانا كفيل بذلك الرج فانهذع هذا البائع لا مادة على الصداقة  
ولا مستادة الى ظواهر محمد باقر التي تدل على سلامة وصفاء فذة .

ثم اخذ يبيع بضاعته شئ بنس فرحان ببيع الخليل الجديد والامال بهواة  
الرجل ومدة الاموال . ولكن هذا المشوش قبل ان يهي ما عزم عليه قبضت  
شرطة الكاظمية على محمد باقر وذلك في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٥ .

لما السبب في اعتقاله فهو ان اخبار (حسين وعلي) قد انقطعت عن اهلهما  
في العراق وقد مر بالقاريه أنهما سكبا القبور . من اجل ذلك سافر عم لاول  
وأخو الثاني الى ايران يستقران البلاد التي مر بها المفقودان لمتقراء عظيماولا  
احسب الحكومة الايرانية بهذه الجناية العظيمة استهدت وتعقبت ذينك الشابين

وتطلبت اسباب اختفائهما والمجرم فأوصلها البحث الى أخيه المقيم في ( كلبايكان ) ومنه اخذت اوصاف محمد باقر وأنه رجع الى العراق فأشهرت اولي الامر به المراقق فقبضوا عليه كما مر آنفا وأرسل الى طهران للتحقيق ولا يزال هذا المجرم الفاسق الشرير مسجوناً في طهران يراوغ في جوابه عد استجوابه ولا يقر بالخبر الصحيح إلا بعد اجهاد الحكومة وذهايا شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً لتعثر على مواضع جرائمه . وقد قال اولو الامر في طهران « لماذا تراوغ في الاختيار وتعيب الحكومة وأنت مجرم ثابت الجرم ؟ » فأجاب « لاجد لي فرصة اقترصها لاهرب » والقارى يعلم ان جوابه لا يخلو من افكاره الشيطانية الجهنمية .

اما المعروفون الذين ذهبوا ضحية هذا النمر البشري فهم حبيبة احدهم ( حسن خان ) الذي اخذته من الكاظمية حينما جاء من ايران الى قبر ( سلطان القاسمي ) ( رض ) وافرقة في القرب من قبر ( حليفة اليماني ) في دجلة ثم اخذ يستغيث ويستجند ويبكي وينوح عليه فلم يجد في حبيبه ما يجاوز العشر ريات . اما الذين اغتالهم من غير هؤلاء المعروفين فالله عالم عديدهم ولا شك به في انهم كثير . طهر الله الناس من امثال هذه النفس الخبيثة الوحشية التي ستلاقي جزاء وفاقا وتشرب من المناب كساهاها انهم رؤوف بعباده .

مصطفى جواد

الكاظمية

## الدلشة

البلشة : تقام الشر بين قبيلتين اذا وقع بينهما قتيل وذلك اذا قتل رجل من قبيلة رجلاً من قبيلة اخرى ، فقبيلة المقتول تطالب قبيلة القاتل بدمه : فاذا لم يجد صلح بينهما ، تعرضت قبيلة المقتول لكل من تصادف من قبيلة القاتل ، دون تفريق الجاني او غيره . فيسمى هذا الموقف « بلشة » ( وزن رحمة ) .

وحينئذ تضطر قبيلة القاتل الضعيفة الى الهجرة مسدة نائرة المداوة : فاذا قتل واحد من قبيلة القاتل تكفأ البدوان ، وعادت الميساة الى مجاريها . ويقال : ابتلى بالامر : اذا ابتلى به والكلمة معروفة عند اعراب البادية . ولا سيما في انحاء حلب وما يجاورها .

# فوائد لغوية

## Notes Lexicographiques.

١ — قلته لجلال الدين السيوطي

ان جلال الدين السيوطي مؤلف (البهجة المرضية في شرح كالألفية) لما ضرب مثلا من امثالك «باب التنازع» قال «ومثاله على افعال الثاني، قلما وقعد أخواك. رأيتهما واحكمت ابويك. ضربت الزيدين» ولذلك ظهر لي ان السيوطي نقل وما عقل. لان العلماء لا ياجزوا التنازع «منعوا عند افعال الثاني» ان يذكر للاول ضمير نصب غير عمدة. اي أوجبوا حذف الضمير ان كان «فضلة» كضمير المفعول به المنصوب بغير افعال القلوب والتحويل. فالسيوطي غلط. في قوله (رأيتهما) و (ضرباني) وذلك لوضعه الهاء في الفعل للاول وابقائه الياء في الفعل الثاني وهما فضلة يجب حذفها عند افعال العامل للاول. والمجيب ان السيوطي ذكر هذه القاعدة بقوله: «ولا نهي مع اول قدامه من العمل بضمير لغير رفع... بل حذفه» اي ضمير غير الرفع «الزم ان يكن فضلة». اما الصواب فهو «رأيت واحكمت ابويك» و «ضربا وضربت الزيدين» بحذف ضميري النصب من العاملين للاولين لانها مهملان. ولان الضميرين ليسا بعمدة في الاصل.

٢ — قلته لابن عقيل في شرح الالفيه

لا نلام اذا ما اتمدنا على اقوال العلماء. فأقوالهم مقبولة ما لم تصدم لبلتها ولا كلفها الواقع. قال ابن عقيل في شرح كالألفية في باب «تسدي الفعل واخروعه ما يأتي»: «فلن حصل لبس لم يجز الحذف نحو «رغبت في ان اقوم» فلا يجوز حذف (في) لاحتمال ان يكون المعنوف «من» فيحصل اللبس» فقول «لم يجز الحذف» تطرف وتعمد اذ يجوز الحذف عند وجود قرينة منوية ينة. فقد جاء في القرآن العظيم في سورة النساء «في يتامى التسليمات لا تؤنونهن ما كتب لهن وترغبون ان تكهونهن» بحذف حرف الجر من



« ترضون ان تكلموهن » لوجود قرينة معنوية بينة . هي « الاستيلاء على أموال » ينتمى النساء من ذوات القربى اجبارا مع علم الزوج منهن « فلحرف المخطوف هو » من « من دون شك وإلا فكيف يلام من رغب في الزواج من يتيمة أملا ان يقي مالها عنده وهو وليها ؟ فالقرينة واضحة . ولكنها لم تبد لاین عقيل .

٢ — ملحة للشيخ مصطفى الملايبي

رغبت في ان اطلع على ما كتب مصطفى الملايبي عن ( ولا سيما ) فوجدته قد قال « ولا سيما مجتهد مثلك » بجر مجتهد . ثم قال « ولا سيما مجتهد مثلك » برفع مجتهد . ثم قال شارحا للأعراب اسفل الصفحة « والجبر على اتعاض مضاف الى « سي » وتكون « ما » زائدة ايضا » ثم قال « وتكون « ما » اسم موصول محلها الجبر بالاضافة الى « سي » فأقول : قد فط الشخ « غفر العلم غلطه » ثلاث غلطات . اولها « جعله » الاسم الواقع بعد « ولا سيما » مجرورا بكونه مضافا الى « سي » مع انها متقدمة عليه . « فالصواب ان يقول « والجبر على ان « سيا » مضافة اليه » وثانيها « اضافته » الى « سي » مع ان « سيا » متقدمة على « ما » فالصواب « باضافة « سي » الى « ما » وثالثها قوله تكون « ما » اسم موصول والصواب « اسما موصولا » فالاول خبر « تكون » والثاني منه الحقيقي .

والغلطات الثورية فظيعة ولا سيما الاغلاط الثورية في كتب لغوية .

٤ — فضلا عن

قال المسكري في « جبهة كلاما » : ليعلمها النبي فضلا عن القن وجامي المصباح المثير فقال : قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح : — اعلم ان « فضلا » يستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى ويراد به استعمالها فوقه . ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى . واكثر استعماله ان يجيء بعد تعقيل « ا » فأقول : اني كنت مصفيا لهذا القول ولكنني على الحقيقة متعورط . فقد رأيت كلاما للعرب كثيرا فيما يخص « فضلا عن » والذي ارجطه هو ما جاء في شرح نهج البلاغة لاین ابي الحديد من قول معاوية يوم صفين « ان نماء خراصة لو قدرت ان تقايني « فضلا عن رجالها » لفعلت » ومن قول الشريف

المرتضى في الرد على قاضي القضاة « يجب أن يعرفه الموم » فضلا عن العلماء  
فالاول من الفصحاء الاولين والثاني من الآخرين . وليس في كلامهما « تنابر  
معنى » و « لا استبعاد ادنى ولا استعالة ما فوقه » ولا « نفي » فقول ابي اسحق  
ابن روضه صاحب الصباح بذلك القول لا مبرر له . والصواب كلام العرب  
لا كلام الكتبة . فالفضل يستعمل بمعنى « الزيادة » في كل كلام يليق به ولا خير  
لنا في الجمود . وقال العسكري « تجنبها الخرقاء فضلا عن غيرها » .

— طائل ولا طائل

جاء في مختار الصحاح « ويقال هذا امر لا طائل فيه . في التذكير والتأنيث  
ولا يتكلم به إلا في الجعد » . وام ادر كيف اثبت مؤلف الكتاب قوله « ولا  
يتكلم به إلا في الجعد » ؟ فقد قال « ابو عيشة » يمرض بيسى العباسي ابن  
صالح « هو صالح الذي بنى ما هناء الروم من « ملطية » في ابان حكم المنصور »  
ويلوم زوجته فاطمة :

فان ظفرت كفلا منك بطائل فما ظفرت كفلك منه بطائل

فجاء « طائل » غير محمود مرتين في بيت واحد . ومن سوء الخط اتي احتجبت  
غير مرة بكلام مختار الصحاح . ولكنني قد صنف منه صنفه طالب الصواب  
ولا عبرة بقول الكتاب .

٦ — حصر الماضي والمضارع في « الا »

جاء في شرح ابن ابي الحديد قول عمر بن الخطاب « ما سألتني رجل من  
شيء قط » إلا تين « لي عقله » وفيه قول رجل لمرءية « ما اراك إلا  
تستعمل » عمالك وتعهد اليهم اليهود « قلت هذا هو الصواب ويمرر الباب .  
لما اقصم الواو بسد « إلا » فليس على شيء من الصواب إلا اذا قصت  
الحال .

الكاظمية

مصطفى جواد

# بَابُ الْكُتُبِ وَالْمَذَاقِ

## Gauserie et Correspondance.

### الاتحاد العباسية

في يوم واحد ( ٩ حزيران ) تلقينا من البريد الجوي اربع رسائل وفيها ملاحظات على مقالة « المكتبات الخيرية العباسية » المنشورة في ٦ : ١٦٦ لواحدة من الاسكندرية ، والثانية من طرابلس لبنان ، والثالثة من رومنة ، والرابعة من لندن . ونحن نلخص كلامها بما يأتي :

الاسكندرية — طالعت بلغة مقالة عبد الله بك مخلص عن المكتبات الخيرية العباسية في القدس الشريف . وقد قدمت عليها « لغة العرب » كإلزام مطرا بالندح والثناء ولا جرم انها تجهد ان تلتك الآثار او المكتبات كلت قد جمعها فون برشم Von Berchem وعلق عليها فوائد جلية ولعل الكتاب نشر قبل ايام في مطبعة المعهد الفرنسي في القاهرة . وانا اقدر ما يكتبه مخلص بك كما تغلر « لغة العرب » لان على ما يحرز هذا الكاتب سلامة فوق وتبعا دقبا . الا طرابلس — قرأت يا سيدي في « لغة العرب » التي يحق لنا ان نسميها « حلقة الطلب » بحثا عن آثار الاسلام في فلسطين . وتبينت ان الباحث الفاضل يذكر قصيدة طرقلها منذ سنة ١٨٩٢ في « المقتطف » في العدد ٨ و ٩ من السنة ١٦ على ما اذكر . يومئذ ترجمت بحثا للعلامة كايرون كانو Clermont Ganneau وكان تعليقي عليها سببا لعقد الصداقة والتراسل . ومع اني اطعن فيه بتقدي فقد لقيت منه — رحمه الله — ما عرف به الفرنسيون من اللطف والادب وما استاز به العلماء للاعلام من التواضع . ألاليت قومنا يقلدون الفرنجة ايضا يقبول النقد الصحيح بالرضا والقبول . ولكما ما برحنا ببيدين من ذلك . وفقنا الله للخير والهدى ، انتهى .

رومنة — طالعت في « لغة العرب » في اول الجزء الثالث من هذه السنة مقالة

بنون « الكتابات لاثريّة المباشرة » وكنت قد طالعت نحو ثلاثة أرباع ما فيها مقالة اوجت في « الهلال » قبل سنوات قليلة حينما كنت في مصر القاهرة وكنت بتوقع احد زكي باغا ، واحد زكي باشا نقلها يعض تصرف عن مقالة لقون برشم وكليرون كفو . فانتفع بمداقه بك غلص من مقالات هؤلاء الثلاثة ولم يشر اليهم بكلمة واحدة . ومداقه بك غلص غير منور في ذلك لانه واقف على حركة ما ينشر من آثار الاقلمين ، ولا سيما الآثار التي تبعت من مآثر الاقلمين في فلسطين ... اه .

برس - « الكتابات لاثريّة المباشرة » من احفل المقالات التي وردت في مجلة « لفت العرب » وهي المجلة التي انتطلع الى مطالعتها بكل شوق وهي المجلة الشرقية الوحيدة التي يستفيد منها اهل البحث والتحقيق . على ان تلك المقالة - والحق يقال - ليست كلها للاديب بمداقه غلص . فاني اذكر ان اول مجلة عربية خاضت صباب هذا الموضوع كانت المقطف في مجلها السادس عشر في الجزء الثامن الصادر في اول مايو ١٨٩٢ من ص ٣٧ الى ص ٤٢ وفي الجزء التاسع الصادر في اول يونيو ١٨٩٢ من ص ٩٣ الى ص ١٠٠ بعنوان اثر الاسلام في بلاد الشام . وصاحب المقالة جناب العالم المحقق جرجي انديني من علماء طرابلس الذين يشهد لهم المستشرقون بالتحقيق والتدقيق - وقد استفاد من هذه المقالة بعد نحو ربع قرن الاستاذ احمد زكي باشا المصري فنشر مقالاً في الهلال ( لا اذكر الآن المجلد ولا السنة لان سني هذه المجلة ليست تمت يدي ) دل على انه انتفع بما جاء في المقطف وما نشره ثوب برشم وكليرون كفو . فكل من يمثل هؤلاء الثقلات الاجلاء ان يذكروا المصادر التي اخذوا منها مقالاتهم ولا يشتملوا لانفسهم . اذ في ذلك امانة والاقرار بالمعروف ونسبة الى كل ذي حق حقه . والله في خلقه شؤون . اه .

« لفت العرب » اتنا لا نظن ان بمداقه بك غلص كان واقفا على كل هذه المقالات ، ولا سيما وحضرته يجهل اللغات الاقلمية . وعلى كل حال لا بد من انه يقول كلمته بهذا الصدد .

الحيزران وثروتها

حضرة صاحب مجلة « لغة العرب » الفراء  
نحية وسلاما :

صعنتم ذكرتم في مجلتكم الشائقة الأبحاث ( ٥١٣ . ٥ ) ما ورد في مجلة  
العرفان الصيداوية ( ١٤ : ٤٤ ) من قولها في الحيزران أم الخلفتين الرسادي  
والرشيد أنها زوج السفاح وعطمت على ذلك بالرد وأتيتهم بنص الطبري في  
ذلك . واحسب ذلك الخط محض خطيا مطبوعيا بليل قولها « وبام الرسادي  
والرشيد » وإنما أبوهما المهدي ابن المنصور .

ثم قلتم فيها ورد فيها من ثروة الحيزران من أن ربع أملاكها يبلغ ١٦٠٠٠٠٠  
درهم وهو قدر يمول نصف ريع المملكة العباسية - أنكم لم تجنوا مؤرخا  
تفتذكر ذلك واستفهمتم من عمدة (العرفان) فيه

وقد انتظرنا حتى أن نرى لأحد الكرام الكائنين كلمة في ذلك الموضوع  
حتى دخلت مجلتكم في سنتها السادسة الجديدة وورد العدد الأول ثم الثاني وليس  
فيهما شيء من ذلك . ولم يتح لي للاطلاع من (العرفان) إلا على ذينك الجزئين  
فما أدرى أجاب أم كانت من الساكتين فرأيت أن أدلي إليكم بما لدي إذ كنت  
ابست في ترجمة الحيزران ولا حرم أن « لغة العرب » أوسع انتشارا من أن تكون  
خاصة بما بين النهرين وما حولهما .

قال المسعودي في مروج الذهب « كانت علة الحيزران مائة ألف الفوسطين  
ألف درهم » ( ٢ : ٢٠٧ ) من الطبعة المصرية بولاق سنة ١٢٨٤ هـ و ( ٦ :  
٢٨٩ ) من الطبعة الباريسية المشهورة بترجمة الكتاب الفرنسية لهريري دومينار  
سنة ١٨٧١م طيفال بما في (العرفان) مع التيسير إلى أن ذلك احصاء تقريبي  
لا يصح أن يعتمد عليه كل الاعتماد كما هو الشأن .

أما كون تلك الغلة - وهي في اللغة « الدخل من كراء دار وأجرة غلام  
ومائة أرض » - سنوية فهو من زيادات جرجي زيدان في تاريخ التمدن  
الاسلامي ( ٢ : ١٣٤ ) كما زاد أن ذلك القدر « نحو نصف خراج المملكة  
العباسية لفلك المهدي » . ولعلنا اعتمد على احصاء الخراج .

من روابط الفتح - عاصمة المغرب الأقصى - « ابن خلدون الصغير »

الدانشمندي لا دانشمنديه

سيدي الفاضل :

ذكرتم في كتابكم الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ( ص ٤ ) : والدانشمنديته  
« اي كسار السادة » . والذي اظنه هو ان الكلمة . دانشمنديته نسبتاً الى  
« دانشمند » العارسية ومعناه العالم .

محمد مهدي العلوي

سبزوار ( ايران )

( ل . ع ) تصحيحكم في محله وفي كتابنا هذا اغلاط طبع كثيرة كنا  
ذكرناها ان تولى طبع الكتاب فلم يعبأ بها فشكركم على تصحيحكم .

ميرسيد علي لا ميرسيد علي

ورد في هذه المجلة ( ٨ ) : ميرسيد علي والذي اعتقده هو انه مير  
سيد علي . وهذا الاسم بهذه الطريقة شائع في ايران . وضم سيد الى علي غير  
مسموع لحد الآن في ايران نعم يضم محمد الى علي وحسن وحسين وغيرهما ، ولو  
قيل ان عليا اسم والد ميرسيد قلنا ان ضم اسم الولد الى الولد غير موجود  
في ايران بخلاف لاقطار العربية كالعراق ومصر وسورية وغيرها . هذا كله  
مضلا من ان اسم سيد في ايران نادر جدا .

محمد مهدي العلوي

سبزوار ( ايران )

( ل . ع ) انكم مصيبون في نقدكم ونشكركم على ما صححتوه .

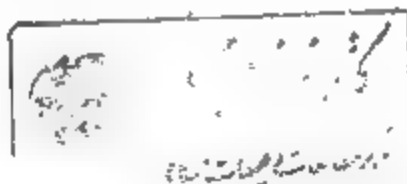
الفقيه والمسنن

كنت انقب في مظان البحث عما يؤيد رأيكم من كلام الراستين في العلم  
وهو الرأي الذي ذكرتموه في هذه المجلة ( ٢٣٠ : ٥ ) فحصلت على بفتي بي  
تفسير سورة البقرة للامام الحسن بن علي العسكري اذ وجدته يقول عند شرحه  
للآية « واذا اخفنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين احسانا وذي  
القربى واليتامى والمساكين » . اما قوله « ورجل والمساكين فهو من سكن  
الضر » وفي نسخة اخرى مسكن الضر « والفقر حركته .

محمد مهدي العلوي

سبزوار ( ايران )

بازرسی شد



# اسئلة وجوبية

## Questions et Réponses.

جمع معجم

س - مصر - من كيف تجمع « معجم » وهل لكم شاهد على ما تقولون؟  
ج - تجمع معجم على معاجم وهو قياسي . ودواوين اللغة لا تذكر دائما القياسات لزومها الواحد المتقوم . فقد قالوا في جمع مطرف ومصحف ومخدع ومخد : مطروف ومصاحف ومخادع ومخاسد الى غيرها .

ارم أو آرام لا آرام

س - نلكيف [ العراق ] - يوسف هرمز . لماذا تقولون ارم « بكسرتفتح » ولا تقولون آرام « بالمد » وايهما الاصح ؟

ج - العرب لم تقل في كتبها آرام بالمد . بل ارم ككتب . ومنه ارم ذات المعادي سورة الفجر . ومعلوم ان القرآن لا يذكر إلا انصح كالتفاط . ويقال فيها ايضا ارام بالفتح كسحاب .

اما آرام بالمد فخط صريح لان صاحب القاموس يذكر « ارم و ارام ككتب وسعلب » ولا يذكر آرام بالمد كخاناام كما لم يذكر ذلك احد من القوسين .

اختلاط العرب بالرومان او اللاتين

س - البصرة - ع ب : متى اختلط العرب باللاتين ؟

ج - اختلطوا منذ اقدم العصور واقرّب مصر اليها ذكره مورخونا « وعصر الحاهلية فان العساسة وهم من اقحاح العرب كانوا يدينون للرومان «لاتين» وكان قد دان الرومان قبلهم الصعامة وهم من سلبح . فلخرجت ضمان سليحا من ديارهم وقتلوا ملوكهم وصاروا في موضعهم ( راجع تاريخ ابي الفداء ٧٦:١ من طبعة الاستانة . وناج العروس في مادة ض ج ع م ) . ومن العجب انكم تسألون ذلك . ويبدكم « شهادة من متفن الحقوق البغدادي » انما كان يمسر لكم ان تعلموا ذلك في اي كتاب تاريخ كان . حين تلقىكم علم التاريخ او

اجاب كلام ؟

ألا تعلمون ان كلن الرومان في ديار العرب مكدورة هرفها التاريخ باسم « الكورة الرومانية » تلك الكورة التي بدأت في عهد دولة ملخص الثاني ( في نحو سنة ٤٥٠ وعلى راي آخر في سنة ٤٨٠ للميلاد ) وثبتت بايديهم في سنة ١٠٥ ثم امتد ظل صولجانهم فيها في عهد العباسية ولم يتقلص منها إلا عند فتوح الاسلام فكلن آخر امراء بني عباس حيلة بن كلابم في نحو او اخر المائة السادسة للمسيح ؟

ألا ترون من هذا ان الرومان او اللاتين خالطوا العرب منذ تاهز شمائنة سنة وانتم تقولون : متى اختلط العرب باللاتين ؟

ألا تعلمون ان في لغتنا الفاظا لاتينية [ رومانية ] جاءتنا من ذلك العهد مثل قنطار ودرهم ودينار وبلات ودرستق وقيصر ووقية وحقة ودرطل وقيطس وقمس وقنيد وانبراطور [ انبراطور ] الى غيرها وانتم تقولون : متى اختلط العرب باللاتين ؟

الملقمة لا الملقمة

ح - جامعة عليكرة في الهند : جاء في لسان العرب ، لابن مكرم ، في مادة ح ب و ج ، هذه العبارة : ابن الاعرابي . الحباريج طيور الماء الملقمة (وضبطها ضبط ظم بضم الميم وفتح اللام وشد العين المهملة المفتوحة وفتح الميم وفي الآخر هاء ) ظم اقوم معناها وصحت عنها في المعجم نفسه في مادة لعم ، ظم اجد لها ذكرا ، فهل لكم ان تضيئونا من معناها ؟

ج - الذي يبدو لنا من سياق العبارة ان الكلمة محرفة ، واسمها « الملقمة » بخلاف شدة مكسورة وهي الطيور التي تلقم فراخها تلقما ، ولا تزقها زقا ، كما يفعل الفلق والحبروج وغيرهما من طير الماء .

هم

ح - بروسل (بلجيكة) . ما احسن كلمة عربية تقابل الفرنسية Repousser في الكلام عن الشجر او النبات او نحوهما .

ج - حمم (بتشديد الميم) قالوا : حمم الرأس يبيت شعرا بعدما حلق .

حمم



# بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْفِقَاءِ

## Bibliographie.

رد على رد العقاد

قرأت في « عدد ١٥ يونيو » من ( البلاغ الأسبوعي ) لأفرد ردا للاستاذ العقاد ، بعنوان « نقد غريب » ، على نقلي ديوانه الأخير . ولا أدري لماذا كلن نقدي غريبا ؟ ألكوفي تجربت على نقد ديوان الاستاذ . وهو الذي يغشى الناس سرقة لسانه . فيتجنبونه لئلا يصيبهم رشاش من شتائم التي يقذفها على من يتصدى لنقده ؟ أم هناك سبب آخر أحله ؟ على ان لا أجدر بالاستاذ ان يشوب الى نفسه ويقرع الحجة بالحجة ، شأن العلماء ، فلا يحق . ولا يتهور ، والذي لا يحترم الناس فالتاس لا يحترمونه .

وقد صدر رد على نقلي بفقرات ادعى انها من كتاب ارسل به اليه الشاب الاديب ( اكرم احمد ) : « فعبذا لو اعرضت عن هذه الوشائيل ، وفابتها بفصل وفصول تكتبها عن الباب ، ديوان الزهاوي الجسديد . ويتبعها الزهاوي بفصل او فصول يكتبها عن ديوانك . فيقطع بذلك القيل والقال » الى آخر ما هنالك ، ودعوت الاديب ( اكرم احمد ) واريت صدر مقالة للاستاذ العقاد فيبت الشاب متجبا مما وقع من التحريف في كتابه :

ثم انه اراني مسودة ما كتبه واذا الفقرة بهذا النص : « عبذا لو تحدثت للبلب ديوان الزهاوي نقدا نزيها من الاغراض ، ونقد هو كذلك ديوانك نقدا نزيها فاستفاد الاديب من نقديكما » الى غير ذلك . وليس في كتابه ( اكرم ) كلمة « لانتقم » ولا جملة « فيقطع بذلك القيل والقال » .

ولعل الاستاذ نسي عبارة الاديب ( اكرم ) بنصها فاخذت هذا الشكل الذي يوهم ما يوافق هوى الاستاذ العقاد ان يذيع عن الاستاذ الزهاوي .

وسواء اصدقت مسودة اكرم ، ام صدق الاستاذ العقاد ، وكتب اكرم ، فذلك ليس بلهم . انما المهم رد الاستاذ على قسم من نقدا ، واهماله قسما مع

ان ما اهتم به راجع الى المعاني ، وفيه ما يتعلق بالالفاظ والتراكيب . فما سر ذلك ؟ أريد ان لا يرى قراء ( البلاغ الاسبوعي ) إلا ما يمتدح الاستاذ انه قد وفى فيه حق الرد ؟ أم ماذا ؟

ولا لريد ان اخبر بـ ٢ ردي عليه عن جادة التراهة وان خرج هو عنها ، لاعتقادي ان المهاترة سلاح العاجز ، وان التهور لا يكسب صاحبه الحق ، انما الحجة وحدها السلاح الماضي في مثل هذه المواقف . وانا لا انكر ان الاغلاط العربية يمكن توجيهها بوجه من الوجوه ، فان باب التعليل في النحو واسع حتى انك لا تكاد تجد خطأ لا يزول . ولكي اتطلب من الشاعر ان يأتي « بالقصيح المشهور » ، لا بالنادر المهجور : فينحطب الصرائر القبيحة ، والتعقيد ، وهذا هو الفرق بين الشاعر الفحل و « غيره » .

قال يجيب عن نقدي قوله :

قطب السفين وقبلة الرمان باليت ثورك نافع وجداني

« اسأل صاحب لغة العرب من الذي قال ان الفرضية من القرض يجب ان تدخلها كل سفينة في الارض ليصح ان يقال فيها انها قطب السفين » . ١ .  
واحسن جواب عن سؤاله هو اعادة كلمتي وهي ان كل من يريد فرضة خاصة فبهذه ليست قطب جميع السفن ، وقبلة كل رمان كما يفهم من الاطلاق . فهل يـ ٢ عبارتي هذه ما يفهم منه ان الفرضية العامة يجب ان تدخلها كل سفينة في الارض ؟ وانما المراد ان الفرضية العامة ما يجوز ان تدخلها كل سفينة ، والفرضية الخاصة ما لا تدخلها ، إلا سفن خاصة فيظهر من هذا ان لا وجه لايراد الكعبية ويست المقص مثالي . ولا اعتقد ان الاستاذ يمتدح ان « اللام » في السفين والرمان للمعنى الخارجي او المعنى فلا يبقى إلا الجنس والاستفراق .

اما الاستفراق بواضع . واما الجنس فانه لا يناسب المقام .

ثم اني قسمت ما عسى ان يكون مراده الى شقين : احدهما قولي ان كل من يريد فرضة خاصة ، فهذه ليست قطب جميع السفن ، كما يفهم من الاطلاق ، وان اراد الفرضية عامة ، فما أدخل وجدانه في هذا الصدد ؟ ولكن الاستاذ قد

على شق واحد ، وسكت من الشق الثاني ، ولعلنا يريد مهلة التفكير في ايجاد وجه لدخول وجدانه في المصداق !!

ورد على قولي : يزجي يتعدى بنفسه لا بالياء قائلا « يزجي هنا متضمنة معنى يدفع ، والله كما يصح ان يقل دفعه ودفع به ، يصح كذلك على هذا المعنى ان يقال : ازجاء وازجى به » .

على رسلك يا استاذ ! قال « دفع به » كذلك لم يجزى . إلا اذا توسعنا فقلنا : الياء فيه زائدة . على انك يا استاذ لم تفهم صد التضمنين ، فان الشرط في التضمنين ان يكون معنى الفعل المتضمن - بالكسر - غير معنى المتضمن - بالفتح - ولكنه يتصل به من بعض النواحي ، لا ان يكون مرادفا في المعنى ، كما بين « ازجى ودفع » مثال ذلك : « حمد » فانه يتضمن معنى أنه يقتضى مثله « بال » فيقبل احدنا لك فلانا اني انهي وكثروا « يحالفون من امر » فانه يتضمن معنى « ملون » ولذلك يجوز تعديته بهن ، وقولي : « لافدن لهم صرامك المستقيم » فانه يتضمن معنى : لا لزم . ولذلك جاز تعديته بنفسه بقوله : « ولا تعزموا عقدة النكاح » فهو يتضمن معنى لا تنووها ، فمدي مثله وفي التضمنين يقصد معنى الفعل بالاصالة ، ومعنى ما تضمنه بالفتح ، وهذا ما يدل على وجوب المخالفة إلا في بعض النواحي .

واجلب عن قولي في نقد البيت :

لمسيت أحداق السفائن شرع صور اليك من البحار دوان

« ولو نصب « شرع » على الحالية لخلا البيت من نتائج الاخبار بكلام فيه غرور وتهكم كما هو عادته » فقال « ان محيى الحال من المبتدأ لا يجوز إلا في اضعف المقالات » فاقول :

نعم ، لا يستحسن النحاة محيى الحال من المبتدأ ، ولكنهم لم ينكروا محيىه في الشعر والظم كقولهم - وهو ما يستشهدون به - « هذا يسرا خير من رطباه » وقول الشاعر : « ثمة موحشا طال » ومثله محيىه عن الخبر كقوله : « هذا بجلي شيخنا » وقولي : « وهو الحق مصدقا لما بين يدي » فضلا عن ان محيىه من المصنف اليه كثير كما في بيت الاستاذ ، اذا نصبنا « شرع » جاعلين اياه حالا

من السفائن

واما ما اورد من الايات القرآنية لاثبات تنابع الاخبار فنحن لم نمنع ذلك.  
على ان ما جاء في هذه الايات بمثابة الثموت المتتابعة وان كانت في صور الاخبار  
كما لا يخفى على ذي النظر النافذ « بخلاف بيت الأستاذ . ونحن لم نستطيع  
تنابع الاخبار إلا في بيت الأستاذ لما تستوجب هذه الاخبار من الشطط فان  
« شرع » في البيت جمع شارع بمعنى المتسدد او المرتفع : والمتسدد او الارتفاع  
مناف لقوله « صور » فالصور جمع الاصور وهو المائل الموج . والاحقاق  
لا تتعد الى الشيء . او ترتفع اليه وهي مائلة معوجة ، إلا اذا كان صاحبها  
احول ... !!! وقد نقلت البيت .

يشكو من الدنيا الاول لو لاهم ما كانت الدنيا تعجب وترغب  
بقولي . ورغب فعل لازم لا يبنى منه المجهول إلا بحرف الجر . ورغب لا  
حنف منه حرف الجر . لانه يتعدى بعرفين مختلفين « فيه ومنه » ويختلف  
بموجبها . وهنالم يجب الأستاذ من جوهر النقد وهو انقاذ المجهول من اللزم  
بل تثبت بالمرض . وهو حنف الجر بعد رغب وقد جاء بشاهد من القرآن  
وذكر بيتا اورده ابن هشام وكلاهما شاهدان على حنف حرف الجر على « أن » .  
وليس كلامي في هذا . فان حنف حرف الجر على « أن » بالتخفيف « وأن »  
بالتشديد قبيح . واما حنفه من رغب فندميم يستنبه كثير من ائمة اللغة ونحن  
انما نحاسب الشاعر على ما يأتيه غير نصيح « وأن كان قد شاركه من تعلمه  
سيرة ذلك » .

ورد على نقدي الشطر : « عسوفنا اذا ما الخوف قد كان احزما » وهو قولي :  
« ولا تجميع قد » لتحقيق والشرط ، فلا يقال . اذا ما زط قد اتاني . لان  
الشرط مشكوك في وجوده فلا يناسب التحقيق « فقال : « احببت لولا » اذا »  
تستعمل للشرط في حالة التحقيق بخلاف « إن » التي تستعمل للتشكيك ( ١١١٢ )  
فاقول : ان « اذا » ظرف للمستقبل . تتضمن معنى الشرط ومعناها أن الجزاء  
متحقق اذا تحقق الشرط . فاذا كان هناك تحقيق فهو تحقيق الجزاء عند ثبوت  
الشرط والاستاذ لم يدخل « قد » على الجزاء . بل على الشرط . وهو ينافي الشرطية

كما ينالنا ادخال « قد » على الجزاء فكثير ولا منقاة فيه . ومن امثلة ذلك .  
قول الشاعر :  
ان كنت ربيعا فقد لاقيت اعصارا  
وان صدق الاستاذ في ادعائه اجتماع الشرط و « قد » فليأتنا بمثال من القرآن  
او بيت قبل في الجاهلية او الاسلام ، والا فليسكت ، ولا يرفع عقيرته مجبلا  
من يملك على الصواب .

ثم أتى الاستاذ بسند من الشعر على مجيئ امر الفائب صورة المخاطب ،  
وهذا لا يدل على انه الفصح ، واما الآية القرآنية فان قراءة « أبي » لا  
تستلزم مرجوحية بقية القراءات بل بالعكس تلك بقية القراءات على ضعف  
قراءة « أبي » .

ومن لم تنكر دخول لام الامر على المخاطب بثاناً بل انكرنا ادخال « الفصحاء »  
لها ، فقد قلنا لا يدخلها « الفصحاء » على المخاطب والبيت الذي استشهد به الاستاذ .  
اذا جن جنح الليل فلتأت ولكن خطاك خفافاً ان جيراتا اسدا

قد نصب فيه خبر « ان » ، فلماذا لا ينصب الاستاذ خبر « ان » في آياته  
قبلاً على ما جاء في هذا البيت ؟ أليس ذلك لانه الذي يخالف  
الجمهور ليس « بفصح » ؟

واما البيت :

دهر ينور صباحه ومساؤه متعاقبان على مدى الأيام

فقد قلنا في تقدمه : « تلاولى جمل صباحه فاعلا ليدور ونصب « متعاقبان »  
على الحالية » ولكن الاستاذ أنى وطلب ما الدليل على اولوية ما ذكرنا ، والدليل  
هو القاعدة المرجعية وهي قول ابن النظم في شرح الفيتة أيها : « وان كانت  
الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة ، والاكثر مجيئها بالواو مع الضمير  
ودونه ، كقولهم تعالى : فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ، وقوله تعالى :

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت ؟ »

فلذا لم نجعل « صباحه » فاعلا ليدور ، كان مبتدأ خبر « متعاقبان » .  
وتكون الجملة حالا من فاعل ينور ، وهي غير مصدرة مالمو .

وكنت تغتبت البيت :

يرفان في الحس القشيب كأنما البسند يبقى مدى الأيام  
قائلا : الصواب « كل ما » ليعود ضمير يبقى الى « ما » فشعر الأستاذ علي  
التكبر واخذ يجهلي قائلا : « هل رأى القراء عالما باللغة العربية يجهل ان « ما »  
بعد « كأن » تكون كلفة عن العمل ولا تكون موصولة في حيثما ترد ؟ »  
مهلا ايها الأستاذ فانك لم تعرف الى الآن اين تكون « ما » كلفة ، واين  
تكون موصولة . فقد « علمت شيئا وغابت عنك اشياء » . فاعلم ان « ما » بعد  
« اذا » لا تكون إلا زائدة وهي بعد « ان » وكأن ولكن « . تكون زائدة كلفة  
عن العمل وحينئذ تكتب متصلة وتكون موصولة وحينئذ تكتب منفصلة . واذا  
جعلنا « ما » في بيتك الخرب زائدة كلفة بقيت جملة « تبقى على الأيام » معلقة  
لا حكم لها وبقي « يبقى » من غير فاعل فيا ايها الأستاذ ان الخطأ ليس بسبب ،  
ولكن للاصرار عليه هو العيب . وكنت اود ان تحمل نفسك عنه !!!  
وكنت فقلت البيت :

وتسبني بورا اراك بوجيهه فاعلم ما اخفى سواد الدياجير  
فقلت : ولكن عليه ان يقول : كنت اراك بوجيهه فانه في الحال لا يرا .  
فقال : « فهل يدري احد لماذا اجاز لنا ان نقول « تسبني » من الماضي ولم يجوز  
لنا اراك » بدلا من كنت اراك » والجواب . ان البيت مقول على لسان لاعمي  
وهذا لاعمي مسلوب من النور في الحاضر ، كما سلب منه في الماضي ،  
صحيح القول . « تسبني » ولكن ليس الامر كذلك في « اراك » فان لاعمي  
في الحاضر لا يرا بالثور . فهل فهمت ايها « الأستاذ » !!!  
وقلت البيت :

يهم وصيه النهوض فيهم ويمزم إلا ريشه ليس يزم  
فقلت : وكان الصحيح ان يقول : إلا ريشه فهو لا يزم . او إلا ان  
ريشه ليس يزم . فان « ريشه » مستثنى منصوب فلا يصح ان يجبر عنه بقوله  
« ليس يزم » .

فقال يجب الأستاذ ولينه لم يقل : « ألا يجوز ان تكون « إلا » بمعنى  
لكن . وان يكون ما بعدها جملة مركبة من مبتدأ وخبر ؟ . اعلم : يا هذا ان

هناك شيئا يسمى الاستثناء المنقطع، وراجع باب الاستثناء. يفتح الله عليك الأبواب،  
وغسلامة الجواب انه يجعل «إلا» بمعنى «لكن» وليس به معاني «إلا»  
«لكن». وقد بسط معانيها ابن هشام في المغني، ومنها العاطفة بمنزلة الواف في  
التشريك في اللفظ والمعنى كقولهم في آية «لا يخاف لدي المرسلون إلا من  
ظلم». ثم بطل حسنا بعد سوء «اي ولا من ظلم وزاد ابن هشام قائلا: على ان  
هذا رأي بعضهم والجاهلير على امراب ما بعدها مستثنى منقطعا.

لما للاستثناء فقد جعل «إلا» بمعنى «لكن» فانخرجها عن  
الاستثناء وجعل ما بعدها مستثنى منقطعا فارجمها الى الاستثناء وقد  
عرفت ان جعلها بمعنى «واو» للعطف يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى،  
ولا يتصور في البيت التشريك فان «يعزم» مثبت و «ريشه» قد ضي عنه  
العزم بقوله: ليس يعزم. اما جعل ما بعد «إلا» مستثنى منقطعا فلا يزال  
الاعتراض. فان «ريشه» الذي هو منصوب على الاستثناء سواء أكلن متصلا ام  
منفصلا لا يجوز ان يغير عنه بليس يعزم.

ثم اراد الأستاذ ان يوجه «رق» في بيت له كنا قد نقدها، قاورر مقاله  
صاحب السان في «رق»: الترنيق كسر الطائر جناحيه من داء او رمي حتى  
يسقط، وهو ررق الجناح. الى غير ذلك من معاني الترنيق. ونحن لا نكر ان  
الترنيق معاني كثيرة، ولكن نكر ان يكون الضرر قد طار طيرانا خفيفا  
وهو مكب على الارض. على ان الطائر اذا ررق من رمي، فلا يطير طيرانا  
خفيفا، بل يسقط او يطير طيرانا ثقيلا.  
وقدنا قول:

أكلن المرء أيما أرب في الصبر لولا كوارث الزمن

فقلنا: ليس من الصواب جعل «أيما» وهي للاستفهام اسما لكن المصدر  
كذلك بهمزة للاستفهام. ثم ان «اي» لها صدر الكلام. فلا يجوز من هذا  
الوجه ايضا جعلها اسما لكن.

فقلنا للاستاذ: «ما رأي (لغة العرب) في قولنا لها. لم راي خطأ ولم  
يزعم اي احد ما تزعمين. أهذا كلام صحيح او غير صحيح؟»  
والجواب: «غير صحيح» وقد اخذ في السنين الاخيرة بعض الكتاب

يستعملون « اي » في غير موضعها خطأ منهم كما في العبارتين السابقتين والصواب في العبارة الاولى « لم نر خطأ » وفي الثانية . « ولم يزعم احد » .  
 وكنا نقدرنا قوله « لست على الصبر مزربا » فقلنا لان « ازرى » يتمنى على الفصبح بالباء . فقال . « لم نعرف احدا غيرها يجترى هذا الاجتراء » وينكر تسمية ازرى بعل وهي في كل كتب اللغة تتمنى بها كما تتمنى بالباء . ويرى القراء من عبارتنا انما لم يجترى . على انكار تعديها بعل انما قلنا يتمنى على « الفصبح » بالباء . واذا كننا هذا اجتراء فليمسك بتلايب ابن سيده وصاحب لسان العرب فان الاخير قال « قال ابن سيده » وازرى عليه قليلة « وتلايب صاحب القاموس لاذ قال « كلزى عليه لكه قليل » وتلايب صاحب الصحاح اذ قال ازرى عليه ولم يشر الى وجود اوردت عليه .

## ديوان العقلا

— ٤ —

وقال ص ٨٢ « وغبن الشاهرين ش.ديد » وهو يريد الشعراء وقال « طيها من حلا نضود » وجمع الضد انضاد لا نضود . وقال :  
 تجمعت للأضداد فيها فحكمت  
 وحق وقلب ذائب وجود  
 كنه احس بما في شعرا من تناقض فاراد ان يمتلئ عن نفسه مادا ايلها من الشعراء وهيات !! وقال :

واقصى مناه في الحياة نهارا  
 وادنى مناه في الملمات خلود  
 ما اكثر ولع الاستاذ بالصناعات البديعية فتراها يهزأ بالحقيقة لينتم له الطباقي  
 بين الحياة والملمات و « اقصى وادنى » ومتى كُن الذي اجد مناه عيش يومه  
 شاعرا خالدا ؟! وقال من قصيدة « الورد » ص ٩١ :

وغرد هاتف الاطيار لاسا  
 جلا البستان من خدر المروس  
 لا افهم معنى « جلا البستان من خدر المروس » يقال جلا عن فلان تلامر بمعنى كشفه وجلا المروس على بطلها بمعنى مرضها عليه مجلوة قبل يريد كشف البستان من خدر المروس وسكت عن ذكر المفعول . وقال :

بجهرته  
 كثر



قديم الكأس طغى بالروض تنظر غصون الورد مترعة الكؤوس  
وفيه ثمالة لم يودعوها من الأفراح كرم الخندريس  
الضمير بـ « فيه » لا يعود الى الكأس، لأنها مؤنثة، فأين هذه الثمالة التي  
يتكلم عنها وهي بقية ما في الكأس ؟ ولعله راجع الى الورد ولكن غصون الورد  
مترعة الكؤوس كما في اول البيت ولا يقل لما كان مترما « فيه ثمالة » (!!!)  
وقال ص ٩٢ : جنى الفردوس إلا ان فيه ذكاه النار والحمر القيس  
ولم يجرى القيس إلا بمعنى الفعل السريع لافتح فلا عمل لايراده بـ  
البيت وقد ظن انه فعل بمعنى مفعول من قبس النار فهو يريد الحمر المقبوس .  
وقال : وتركنا كما نشأت وطابت كرام الطبع بالوادي الجديد  
وقد شرح الجديد بالمجدد ولم يجرى الجديد إلا اسما لقيلة كانت بـ  
البحر الاول واما الذي جاء بمعنى المجدد فهو الجادس وقال :

لو انا قادرون لما هفونا الى مير المحاسن والطروس  
والطروس لم تجرى هنا إلا للقافية ثم تأتي ارجوزة « رحله الى الحزان » ص  
٩٣ واكثر معانيها علف وليس فيها ما يجذب نفس السامع اضربنا صفا صفا  
وقال من قصيدة « عيش الصفور » ص ٩٧ :

مفردا قط ما توانى مرفرفا قط ما استقر  
قدم « قط » على فعل الماضي بـ الشطرين وذلك ليس بالنصب ولا أنى يمثل  
شاعر « حل » . وقال : كخفة الطفل بـ صبا لكنها خفة العمر  
اراد كخفة الصبي ولكنه قال « كخفة الطفل في صبا » كأنه يدفع ما عسى  
ان يتوهم القارىء ان الخفة خفة الطفل في رضاعه او في شبابه او كقولته . ثم  
قال : « لكنها خفة العمر » والضمير في « لكنها » راجع الى الخفة ولا اعرف  
أهي خفة الصفور ام خفة الطفل . فان كانت خفة الصفور فليست هي خفة  
العمر بل خفة نوع الطائر . وان كانت خفة الطفل فما هذا الاستبراك ؟ احسب ان  
من القراء من يزعم ان خفة الطفل هي غير خفة الصبا . وقال :

يقارب السحب ثم يهوى      يشمر الروض بالطر  
ما اوصل المصفور بالسحاب وقد كان بين الانصاف يسرى والمعروف ان  
القبرة هي التي تصعد الى طو مفردة ثم تهبط . وقال :

ويستحث الرياح ضربا      بنفخيه فنبثر  
فما اهل المطايا      واضعف الراكب لاشر  
جمل الريح مطية المصفور وتعجب من هول هذه المطية ومن ضعف رايها  
- المصفور - واي ضعف في طائر يستحث الرياح ضربا بنفخيه فنبثر الرياح  
كما ادعى في اول البيت ؟ وقال :

« ولا خلا الروض من ثمر » والروض لا يشمر في كل المواسم . وتل :  
من عاش يوما او بعض يوم      يعلم ما ضربته القدر  
قد يعيش الطائر وغيره شهورا وسنين ولا يعلم ضربته القدر .  
وقال من قصيدة « احكام الموتى » ص ٩٩ .

ستغرب شمس هذا العمر يوما      ويفض ناظري ليل الحمام  
جمل الحياطة شمسا لعمر وقال ستغرب يوما ويحيى ليل الموت فيفض  
ناظري وما اغنى الشاعر المصري عن كل هذه الاستعارات !!! وقال :

فهل يسرى الى تمري حبال      من الدنيا يا نباء الانام  
ويمسي طيعمن اهوى سميري      ويؤنس وحشتي ترجيع هلم  
واطم الزواهر دائرت      وبلازهر للور والعمام  
والجواب على استغفاماته هذه كلها « كلا » وقال :

لا ليت النيام هلك تحطى      باحلام كاحلام التيسام  
الى آخر ما تمنى وهي مثل تمنيات الاطام . وقال من قصيدة « الموت في  
الكرى » ص ١٠٠ :

ابصرت بالموت في الكرى      عميان لا يخطى المسد  
اراد بالعميان لاعى ولم يحى . وهو من لغة الدوام . وقال :  
كف من الثلج ان حرت      في جاحم التيسار تبرد

او اذ تبرد ( تبرد ) وتبرد بمعنى تفصل بالماء البارد وهذا غير مراد وهو

يفسد ما اراده . وقال :

يا مطعم النود بالصبا لا النود تبقى ولا الجسد  
والباء في « بالصبا » زائدة . وقال :

تسى الذي نام في الثرى ولست تنسى الذي ولد  
لا تطرق النفس في الكرى سلطانك القبر فابتعد

والذي يسمى الذي نام في الثرى ليس سلطانك القبر . وقال من قصيدة  
( شهرزاد ) :

قله طلعت بها أجل النيد رهين يستجير للموود  
فما استخف اليث !!! وقال من : ١٠٤٠

ما جلوها اليه بالليل إلا اتلع الموت في الصبيحة جذا  
يريد ما رفوها في اليل إلا ماتت في الصبح ولكن انظر اي طريق وعر  
ملك في بيان انها ماتت في الصباح والصواب « جلوها عليه » يقال جلا  
العروس على بعلها . عرضها عليه بمجولة . وقال :

جذلا كفن صفوه لاغراما وجد لان قلبه المفقود  
وما اوك لفظ هذا اليث واستخف منها !!!

وهناك ايات على هذا النمط ما عليها صبغة شعرية . وينا هو بضم عينا  
قصة شهر زاد والرجل المفقود على النساء القاتل لهن اذا به يقول في يمين : « البحر  
آيتان فمن يملكهما يملك الملوك عبيده » ثم بين الآيتين بقوله :

يستبي القول ساحرات الفواي والغواني نسي القبول المجيدا  
وهو يظن انه يثر الحكمة أو يجي بفلسفة جليمة ثم قل :

ايتان فتنة تصاد وتصطاد قانا صيدا وآنا صيودا

وليست الآيتان تصاد وتصطاد بل الذي يصاد ويصطاد هو الرجل المفقود  
والدانية واما الآيتان فهما القول الخدع وجمال الصورة . وقال من ١٠٣ من قصيدة :

فمن في هذه الحياة جباري حار والله كل قلب وحيد

ولا اريد ان اصدر حكمي على هذا اليث . انما اعرضه على القاري ليصدر  
حكمه منه عليه . وقال من ارجوزة « حديقة البرتقال » : ١٠٤ من تصوح

ومري « ولا أدري اي قسم التصوح الى سهل ووعري .

وقل من قصيدة « قديم الشتاء » ص ١٠٦ :

تسير الكواكب سير الخنجر ويرجف في الجو نور القمر  
وما في مشهد الكواكب في الشتاء ما يدل على انها تسير سير الخنجر ولا  
في منظر القمر ما يهم منه ان نوراً يرجف اما القمر فلا يرجف نوره في الصيف  
والشتاء واما الثوابت فان ما يشاهد من اهتزاز انوارها لا يختص بموسم دون  
آخر واطهر فرق بين الثوابت والسيارات ان الاول يهتز نورها والثانية لا يظهر  
في نورها هنا كاهتزاز . واما السبب في الاهتزاز للظواهر الثوابت وعنده  
« يارات فليس هنا محل بيان » رتل :

والشمس مشبهة مستكره يساق الى منظر لا يسر

والاستاذ ظن كلمة « مستكره » وقد شكلها بفتح الراء بمعنى مكره واستكره  
الشيء بمعنى عده او وجده كريها وهذا لا يناسب المقام . وقال :

ينادي بان الربيع اندثر وان الشتاء غدا بالاثر

يقال اذا قدم الشتاء ان الربيع اندثر ولكن لا يقال ان الشتاء غدا بالاثر  
فان « غدا » بمعنى ذهب غنوة وكيف يصح القول ان الشتاء ذهب وهو قادم ؟

وقال : فيا منظرًا موفيا للرياض تأق فيه الربيع المطر

لقد انكرت عيون الشتاء ويا حسن ما انكرت من صور

كما انكر الشيخ من مجلس تداعى الشباب به للسمر

بعدما بين ان الزهر عند قدوم الشتاء طائح يتقلب في الارض كاللحضر  
وان الطيور اخفت تهجر الرياض شرع يمدح منظر الرياض الموق في الربيع  
ويدكر ان عيون الشتاء تنكر هذا الحسن كما ينكر الشيخ مجلس الشباب وهل  
يجتمع الشتاء والربيع لينكر حسنه كما ينكر الشيخ مجلس الشباب !!؟

وقل من قصيدة « الوداع » ص ١٠٨ وقد عربها من يبرز بعد ان ذكر

القبلة والمراق والمناق وانه سوف يبكيها ويدعوها في الليل بالاثين :

كف يشكو من عثرة الجدد ظالما من هيباك نجمه تالاق

كأنه يقول ان شكائني ليست في عملها فاني هيباك جمي الموفق الذي

لا يظيب عن نظري طيفه . ثم قال :

يبد آني درجت في ظلمة البأ من فعولي من الظلام نطاق  
ولا ادري كيف غلب منه طيف المعيا الا لاق فدرج في ظلمة اليأس وضرب  
حولنا نطاق من الظلام وقال :

من رأها فكيف يسلو هواها يعشق القلب اذ ترى الاحداق  
ولم استحسن جمل « كيف » وهي للاستفهام جوابا لشرط . فها قال في  
الجواب : « فليس يسلو » ؟ و « اذ » الزمانية تختص بالماضي فلا يجوز قوله  
« اذ ترى » والقصيدة لا تهر سامعها ولعلها في اصلها بديعة غير ان الاستاذ لم  
يعسن ترميها وهذا دليل على صعوبة ترجمة الشعر بالشعر مع المحافظة على الروعة .  
وقال في ثاني بيتين مستقلين باسم « خف العيش » .

وان الموت اذ يأتيك لا يلفيك موجودا  
وقد تقدم ان « اذ » الزمانية تختص بالماضي . وقال من قصيدة « هذا  
مالك » ص ١٠٩ :

أدنى لثري من يدي وهكأنه نهر المجرة

شبه لي « حبيبة » نهر المجرة ؟ فما اوسع فمها !! وقال :

ان الشفاء شبهة اما اذا اشتبهت فمرا

ولماذا ؟ وقال من قصيدة « رائش لا يتعب » .

ليت الذي يرمي القلوب بلحظه رام بریش فيعتريه لنوب

يقال رائش للسهم بمعنى الصق به الریش . ولا ادري لماذا يعتري الذي يریش  
السهم نصب . وقال :

يا من ييب على الفراش طياشة من الفراش فما تراك تميب ؟

ولم يبي مصدره لطاش إلا الطيش . هلا قال « يا من ييب على الفراشة  
طيشها » . وقال من ابيات باسم « السعادة » ص ١١١ :

ان الشقي الذي لا حنو يشبهه وللأصاغر اشياء وامثال

جعل « الذي » خبرا لان وهو يلتبس بالتمت للشقي . وقال :

« ومن علاه ساءت به الحال » و « علا » لا يتعدى بن يقال علاهم

بمعنى لرفع عليهم . وقال :

لن الصداقة تحت الأرض معدنها لا يطلب السعد من آوتها اجبال  
ولادري اية صداقة هذه التي معدنها تحت الأرض . اريد الذهب ام ماذا ؟  
وقال من قصيدة « للوردة » ص ١١٣ وقد ترجها من قطعة الشاعر الانكليزي  
ويليام كور :

فما كلن اقصاني لقد فاض روحها وطارت دادا في التراب الى الدفن  
يريد بكلمة « دادا » متفرقة « داد » بمعنى المتفرق مبني على الكسر فلا  
يجوز فيه النصب بالفتح والتثوين . قل الشاعر : « والحيل تركس في الصيد  
بدا » واما البداد بالفتح فهو بمعنى البراز والاعداد والافران وبالضم فهو بمعنى  
التصيب وبالكسر فمصدر باد الغوم بمعنى اخرج كل انسان شيئا من النقطة في  
السفر ثم يجمع فينفقونه بينهم او مصدر باده بمعنى باعه معاوضة .  
ثم تأتي قصيدة « باقر » ص ١١٤ وقد اجاد فيها كل الاجادة .  
له بقية

## ٦٨ - منهج السنة الدراسية الاولى لكلية الطب العراقية

جامعة آل البيت

مقداد طبع في مطبعة الحكومة سنة ١٩٢٨ في ٢٣ من عربية و ١٧ من انكليزية  
متن الطب عتفا حديث انشأته الحكومة العراقية في سنة ١٩٢٧ اما قبل  
الحرب فلم يكن في ديارنا شيء من هذا القيل ولا ما يقاربه . وكلت ابناء  
العراقيين ينهبون الى بيروت او الى ديار الغرب لدرس علم الطب ، فاليوم  
اصبحتنا في غنى عن تغريب اولادنا .

وهذا المنهج يدل على ان الطب في سنته الاولى يدرس بكل اتقان . وفيه  
ذكر العلوم والفنون التي تلقى فيها مع اسماء الاساتذة الذين ينون بتلقينهم اياها  
للطلبة . ولا جرم ان هذا المتن يوغل في التعليم كاملا تقادم عهده ومرت السنين  
عليه . فنتمنى له الرقي الدائم والنجاح الثابت !



# تاريخ وقائع الشهر في العراق والمجاورة

Chronique du mois.

مرجوليوت الأستاذ . ا . سوتسهل  
 . الأستاذ س . ا . ليجون - الأستاذ  
 ف . ل . جريقت - للشرح . و .  
 د ريفر امين الصنوق والكوتير :  
 المشترك . ن . سادون .

وتتبعه اعمال المؤتمر يوم الاثنين  
 ٢٧ أغسطس (آب) سنة ١٩٢٨ وتنتهي  
 جلساته يوم السبت اول سبتمبر (الطول)  
 وتنفذ الجلسات في المعهد الهندي وباني  
 الكلية المجاورة وترتيب الاعمال في  
 اجتماعات عامة واجتماعات قسمية .  
 ورتبت للاجتماعات القسمية ترتيبا  
 وقتيا كما يلي :

١ - علم البحث في الجنس . مباحث  
 السلالات البشرية . علم الآثار القديمة  
 قبل التاريخ . علم الاساطير القديمة  
 وخرافات العشار البشرية .

٢ - علم اللغة لاشورية ومواضيع  
 مختلفة . العراق القديم وآسية الصغرى .

٣ - مصر وافريقية .

٤ - آسية الوسطى وآسية الشمالية

مع التبت ( التبت ) .

المؤتمر الدولي السابع عشر

المستشرقين

في اكسفورد سنة ١٩٢٨

بند مل القرار الذي صدر في الاجتماع  
 الاخير للمؤتمر الدولي السادس عشر  
 للمستشرقين الذي عقد في آثينة سنة  
 ١٩١٢ اقترح ان يكون انعقاد السابع  
 عشر في اكسفورد ، وبناء على ذلك  
 تمتد لان التدابير اللازمة لهذا الغرض  
 في اكسفورد في الاسبوع الذي يثنى  
 في ٢٧ أغسطس (آب) سنة ١٩٢٨ وقد  
 تألفت لجنة التنظيم برئاسة الاستاذ ف  
 و . توماس مدرس المنكرت في  
 اكسفورد وقد وضع الترتيب التالي  
 لتأليف المؤتمر :

الرئيس : اللورد تشلمرس .

الهيئة العامة : اعضاء مجلس ادارة

معهد اللغة الشرقية في اكسفورد .

الجنة المنظمة : الرئيس : الاستاذ

ف . و . توماس .

الاضواء : الاستاذ د . س .

قيمة الاشتراك ولهؤلاء الحق في جميع الامتيازات المحولة للعضوية عند الحصول على نسخة من النشرة التي تشتمل على اجراءات المؤتمر وعلى الذين يرغبون الانضمام الى المؤتمر ان يرسلوا بقيمة اشتراكهم الى امين صندوق المؤتمر الدولي للمستشرقين وعنوانه كما يلي :

G. R. Drives Esq  
M. A. Magdalen College,  
Oxford, England

وترغب اللجنة المنظمة ان تدمر بهذه النشرة كل من يجه الاشتراك في هذا المؤتمر وان يتكرموا بضده . وترجو من الاعضاء ان يقدموا مالىهم من المطبوعات والمخطوطات التي تهم المؤتمر .

٢ - عودة السيد توفيق الكري

عاد الى القاهرة بعد غياب طويل ( ١٧ عاما ) في سوريه لاسباب صحية سماحة السيد توفيق البككري الشاعر النائر المشهور فرحب به الادباء في مصر ترحيبا جما وقد نشرت ( المقطم ) حديثا دار بينه وبين الاستاذ لطفي بك جمعة في شؤون شتى دل على تعاقب السيد توفيق مما ألم به . فنهته وترجو استئناف جهوده القيمة لخدمة لغة العرب وآدابها بعلومه وجلده وغيرها .

٥ - الشرق الاقصى - الهند الصينية .  
ماليزية وبولينيزية .

٦ - الهندو ايران . لغات الهند الاوربية  
٢ آسية .

٧ - العهد القديم . العبري والارمني .

٨ - اللغة والاداب النح في الاسلام .

٩ - الفن الشرقي .

وستقرر اللجنة توزيع الاوراق على الاقسام المختصة بها وستبدل القيمة كل ما في وسعها لكي لا تقرأ الاوراق ذاتها في وقت واحد .

وستكون الاقسام تحت مكراتسيمة رؤسائها وسيكون لها سكرتيرون خصوصيون وستكون اللغات المعترف بها في المؤتمر الفرنسية والالمانية والانكليزية واذا رغب احد في استعمال لغة غير هذه وجب عليه ان يستأذن رئيس القسم المختص .

يؤمل ان الاشتراكات التي وصلت تكون كافية لطبع اجراءات المؤتمر وفي هذه الحالة يحق لكل عضو ان يدفع اشتراكا مكافئا للحصول على نسخة منها .

قيمة الاشتراك الكامل في العضوية هي جنيه انكليزي ويحق للاعضاء ان يأخذوا تذكارا لافراد عائلتهم بنصف



٣ - مصر والشيوعية

جاءت الصحف المصرية بالبريد الأخير  
فأذا بها تمتاز بعملية سفيهة منظمة  
يعملها عباس أفندي محمود العقاد المحرر  
في صحيفة (البلاغ) التي تصدر بالقاهرة  
على الدكتور محمد حسين هيكل بك ،  
رئيس تحرير صحيفة (السياسة)  
المشهور ببعته وعلومه فخلافه . ثم  
تبع ذلك ادعاء « هذا بان في مصر  
مأجورين لزعامة الشيوعيين في موسكو ،  
وأنهم يحاربون قوميتهم تحت إسم  
تمهيدا للشيوعية » فكانت النتيجة  
معوان للصحافة الانكليزية التي « أدب  
توثيق العلاقات التجارية بين مصر  
وروسية .

وقد سخرت (السياسة) هذا الرأي  
بقوة ، وظهرت من طرف حق أن  
فرض العقاد إنما هو أنبل من زملائه  
اللابد المجلدين المتعصبين للمبادئ  
الأممية ، والافكار الانسانية العامة ،  
التي ينادي بها (ولز) و (شو)  
واصراهما ! وهكذا تكون نزاهة  
الحكم والتفكير والقيادة الأدبية وإلا  
فلا نواذا لم يخطئ استنتاجنا فنحسب  
أن العقاد يريد الاساءة الى سلامة موسى .  
و (لغة العرب) ليست من عشاق

سلامة موسى أولا : لأنه المتطرفة  
الجنونية أحيانا ، وثانيا : لأنه قد  
أباحاته الكثيرة اساءة الى لغتنا العذبة  
الشريفة ، ولكننا لن تنفني الى مثل  
هذا الاتهام الخطير الذي يلقيه العقاد  
جزافا لحاجة في نفسه هي حسده  
لنفسه وحده عليه . ونصيحته الى  
سلامة موسى أن لا يشي ذكرا في  
قائمة عظماء مصر إذا ما عالج هذا  
البحث مرة أخرى في المستقبل فيريح  
و يستريح ، وحسبنا نحن أن نقول أن  
رجلا كالعقاد ينحط هذا الانحطاط في  
اساليب النقد إنما ينتحر وهو لا  
يدري ، وليس يضربنا بعد ذلك إذا  
حاول الاصغار من قلوب (لغة العرب)  
بمجهود صاحبها في حيل كلل والاتفاق  
والحق أنه أولا ربلوه هذا لأن  
لقد شوقي بك زعيم المعاطيل قيمة  
ولكن الناس عرفوا نفاقه وحسده  
وكبرياءه المصطنعة ، التي شرحها كركيا  
أفندي جزايرين في كل من (السياسة)  
و (المهذب) شرحا علميا نفيسا .  
فأعرضوا عنه ، وهكذا اساء العقاد الى  
قضية التجديد في الأدب ، كما اساء  
الى نفسه وإلى كل من حلف به .

من الف عن العراق . وقد اشتهر بالرحوم بمساعدته لهذه المجلة بلمحه وقلمه وماله رحمه الله رحمة واسعة !

٨ - بلغ الادريعي انتقل الى دار البقاء فجأة في ١ حزيران وكل قبل موته بساعات يعول في الحاضرة منهمكا في لمور الانتعاشات والترشيحات . وقد ظهر للاطباء الذين مصوه انه « من المحتمل ان يكون مات مسموما » .

— لجنة مشروع للنقل في العاصمة  
الغنى ووزارة الداخلية لجنة خاصة لمشروع المنازل قوامها معالي وزير الداخلية (وئيسا) والمستربري مستشار وزاري الزراعة والري ولاشغل والمواصلات وسعادة امين العاصمة وسعادة مدير الصحة العام وسعادة المفتش الاداري لواء بغداد .

وقد اجتمعت اللجنة في وزارة الداخلية وقررت ان تبني المنازل الجديدة في الاراضي الاميرية . وقد صرف النظر عن البناء في جهة الكرخ وتم الاتفاق على تشييد المنازل في محل عال بين الكرادة الشرقية وسكة حديد خانقين على ان تؤكد ادارة الري ان المثل مصوب من اخر لو الفيضان .

٤ - الربيع مؤسست روكرس  
قررت مؤسست روكرس اذ خال مستن طلاب من العرب على نفقتها في جامعات اميركة لتلقي علومهم فيها . وقد وزع هذا المرد كما يلي : ٢ من العراق و ١ من سورية و ١ من فلسطين .

٥ - جمعية طبية في حيفا  
نظم الاطباء العرب في حيفا جمعية علمية طبية لاسمها اللجنة العربية ، وانتخبوا لها الدكتور ابراهيم زعرب رئيسا والنحى الاطباء الثلاثة الاجانب في حيفا وهم انكليزي وابطالي والماني بهذه الجمعية .

٦ - بربدالكللا  
طبعت حكومة المكلا طوايع بربد من جنين ، ووصلت اليها ادوات البربد ' وستشرع عن قريب في تنظيمه من البلاد القميطية ، وتريم وسيون  
٧ - وفاة الشيخ محمد امين عالي

بش اعلان الساسي  
كانت هذه الوفاة بار الثلاثة ٢٩ ايار في يوم عبد الاضحى في البصرة وكل المرحوم نائب البصرة ووزير الاوقاف سابقا . وعمره يناهز الستين . وله مقالة في لجنة العرب ٣ : ٥٧ الى ما بعدها و ١٢٨ وما يلها اعتمد منها جميع المستشرقين الذين كتبوا عن العراق . وكذلك فعل

١٠ - حلة الضباط الجديد

أقامت المؤسسة العسكرية الملكية العراقية في الحاضرة حفلة ذكرى لاختراع ثاني صف من التلاميذ بضباط الجيش العراقي. وجرى عرض في ميدان مرض المؤسسة في الكرادة الشرقية في الساعة السادسة ونصف من صباح السبت ٣٠ حزيران وحضر الحفلة صاحب الجلالة ملكنا المعظم فكانت من أروع ما جاء من نوعها فتمنى الضباط الجديد بهذا الفوز المبين

١١ - كيف تتصل حكومة الحجاز

من جهة اعمال الاخوان

من غريب ما جاء في جريدة (ام القرى) وهي الصحيفة الرسمية الصادرة عن لسان ابن سعود ما يأتي نشره بحرفه خلا من العدد ١٦٦ وهي :

نشرنا من قبل بعض القول عن الخلاف القائم بين نجد والعراق في الايام الاخيرة . ولا يزال نرى بعض الصحف وعلى الاخص العراقية منها توجد بعض الوم على نجد وحكومتها متعالية ما كلن من العراق في جنب نجد من سوء . وربما تبع صحف العراق بعض الكتاب من العرب الذين لا يملكون حقيقة الاسماء المتعالية التي كانت من العراق وشرقي الاردن على نجد ،

والتي من اجل وضع حد لها كثرت مقررات المعركة ثم بروتوكول العقير ثم مؤتمر الكويت ثم معاهدة بحرة ولو أن من في العراق وشرقي الاردن حافظوا على اليهود التي قطعوها ولم يخلوا بشروطها لما رأينا هذه الخواث المريعة بين العراق وسيد في هذه الايام وانا تسرد هنا لقراء نص المواد المبدية التي وردت في مقررات المعركة و بروتوكول العقير ومعاهدي بحرة وجدة والتي نقضتها حكومة العراق وحكومة شرقي الاردن وترك المنصف الحكم بعد ذلك .

(١) - جاء في فقرة (ب) من المادة الاولى لمعاهدة المعركة الموقعة في ٧ رمضان سنة ١٣٤٠ ما يأتي : ( انه نظرا لقرار (أ) عشائر المتفق والضعير والعمارات يرجعون الى العراق ، شمر سعد الى نجد ..... الخ ) فكان بذلك انبث عادت عشائر المتفق والضعير والعمارات الى العراق وبقيت شمر نجد في العراق نشن الغارات في كل وقت وحين على قبائل نجد ولم تقطع غزواتها حتى هذه الايام ، وقبل بضعة اسابيع نشرنا في (ام القرى) خبر غزوة المقاتل من شمر على جهات الجوف وفكك بعض

« تصرف كل من دولتي العراق ونجد ان الغزو من قبل العشائر القاطنة في اراضيها على اراضي الدولة الاخرى اعتداء يستلزم عقاب مرتكبه عقابا صارما من قبل الحكومة التابعة لها وان رئيس العشيرة المتعدية يد مسؤولا » وقد وردت هذه المادة نصها في معاهدة جنة المنعقدة بين نجد والحكومة البريطانية النائية من شرقي الاردن وكانت فيها المادة الخامسة . ولكن ما قول المصنفين . اذا كان قد بلغ قيمة ما نهبت قبائل شرقي الاردن من قبائل نجد عن طريق الغزو في اراضي نجد بما في ذلك تقدير ديات القتل بما لا يقل من مائتي الف جنيه ولا تقل تلك الغزوات عن ثلاثين غزوة وكان من يدو العراق غزوات عظيمة لا تقل مقدار الخسائر التي لحقت نجدا بسببها عن مائة الف جنيه ، ورغم ما جاء في المادة المذكورة ورغم استجابات حكومة نجد وتعذيرها من نتيجة التصادم في هذه الحطة فلم يتصر الغزاة عن ابرامهم وشروطهم كما ان حكومة العراق وحكومة شرقي الاردن لم تؤدوا مجرما من اولئك المجرمين حتى ولا يقتب ولا لوم .

(له تلو)

الرحمة الضعفاء وسلبه ثلاث رعايا من الابل ثم احدث الكثرة على جهات الجوف ايضا وسلبه منها ثلاث رعايا اخرى ( ولشمر نجد المتلبئة الى العراق حديث طويل من سبب التجايل وغاية الذي يعميها في العراق من حمايته لها وما سبب التجاء الاشرا من هذه القبيلة من كوارث وعن من نجد والعراق وليس هذا محل التفصيل في هذا الشأن )

(٢) - جاء في المادة الثامنة من بروتوكول المقيم ما يأتي : « تعهد الحكومتان كل من قبلها ان لا تستخدم المساء والابل الموجودة على اطراف الحدود لاي غرض حربي كوضع قلاع عليها وان لا تنسب جنودا في اطرافها » اما حكومة نجد فقد منعت البناء مطلقا على الرقعي والحفر ولينا وصيرها لمسا طلب منها لترخيص البناء على هذه المواقع ولكن حكومة العراق لم تبك بالهد المقطوع فبنت الحصن المشؤوم على بصية والتي قامت القيسية الاخيرة بين نجد والعراق من أجله وفصلنا كل شيء . وقع من اجل ذلك في اعداد مابقتة .

(٣) - جاء في المادة الاولى من معاهدة بكرة المنعقدة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٢٥ ما يأتي :

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

﴿ الجزء ٨ من السنة ٦ ﴾ عن آب سنة ١٩٢٨

الأب جوزيف بوشان

de Beauchamps (Joseph).

جوزيف (يوسف) بوشان ، فلكي فرنسي ولد في فزول Vesoul ( في فرنسا ) في سنة ١٧٥٢ ، وتوفي في نيس (فرنسة) عام ١٨٠١ ، وهو ابن أخى ميرود دي بور Miroudet du Bourg ، اسقف بابل ( بغداد ) على الآلدين . دخل في سنة ١٧٦٧ في رهبانية البرنرديين وصاحق لاند Lalande الذي خرج في علم الفلك ، ورحل عام ١٧٨١ فرنسا ذاهبا الى الشرق ، لينضم الى مما الذي كان قد سبق اليه بل ذهب اليه ليتفرع في ديارنا الشرقية . لعلم الفلك متبعا فوه الذي كان يعمل به الى التوغل فيه وفي علم البلدان .

فزار حلب الشهباء ، ومنداد الزوراء ، والنصرة القيسية ( سنة ١٧٨٤ ) وايران ( ١٧٨٦ ) ثم آب الى فرنسا سنة ١٧٩٠ . وفي مدة السنوات العشر امد بوشان استاذ لاند بأوصاف مختلفة مهمة وبملاحظات نفيسة ، ورسم له خريطة لمجرى دجلة والفرات على طول ١٢٠٠ كيلومتر ، وخط خريطة اخرى لبحر الخزر ( او سر قزوین ) واهدى الى الآليل برتلي سردهان وكتابات ورقم وانواع مدينة جيمها عن بابل كما اتصفها بكتب مريية خطية اشتراها في ديار الشرق

وفي سنة ١٧٧٦ أرسل الى مسقط (عمان) قنصلا فني باصلاح الملاوهم التي ارتكها بعض العلماء بخصوص الخرائط التي تتعلق بالبحر الاسود (؟ لعلها الاحمر) وفي سنة ١٧٩٨ دعاه بونابرت الى مصر ثم عهد اليه بعد ذلك بأن يذهب الى الاستانة لمهمة سياسية علمية (سنة ١٧٩٩) ، فقبض عليه الانكليز وهو في البحر واسلموه الى الترك بحسبة انه جاسوس . ولم يشرود من كاسر الا قليل موته اي في سنة ١٨٠١ في الوقت الذي عينه القنصل الاول « معتمد الصلات التجارية في لشبونة » (برتوغال) .

كان بوشلن عضوا في المعهد (الاستينو) الفرنسي ومراسلا لبعضى العلوم . وقد ادرج اغلب ملاحظاته واعماله في « مجلة العلماء » الفرنسية في سنة ١٧٨٥ الى سنة ١٧٩٣ . وفي « الديكار الفلسفية » وفي « الحرية العلمية » (الجرنل الانسكوليني) الخ .

ودونك أهم ما كتب : رحلته من بغداد الى البصرة على طول الفرات ورحلة الى فارس (في سنة ١٧٨٧) ومذكرات في العتائق البابلية ، وخواطر في اخلاق العرب الى غيرها .

وفي ختام هذه الترجمة نقول هنا ما جاء في المشرق (٩ : ١٩٠) بعنوان « مرصد كاتوليكي قديم في بشار » .

افادنا حضرة آلاب بطرس دي فراجيل [ اليسوعي ] انه قرأ في كتاب تلويخ الرياضيات المؤرخ متلوكا (١٧٥٨ - ١٨٠٢) في الطبعة الثانية (ج ١ ص : ٤٦٧) : ان السيد دي بوشلن نائب القاصد الرسولي في بابل . كان طلب في القرن الثامن عشر من المجمع العلمي في باريس على يد العلامة الشهير لاندآلات فلكية لرصد النجوم في بغداد ، فاجاب المجمع العلمي الى ملتصقه ، وارسل له [ اي اليه ] المارشال دي كستري هذه آلات رصدية . فبنى دي بوشلن مرصدا جيلا سنة ١٧٨٦ ، وارسل الى المجمع العلمي نتيجة ارساده الفلكية الى سنة ١٧٨٩ . وكان المرصد مبنيا بالاجر وموقعا عند الجسر ، ومنه بقايا تعرف الى اليوم به « رصدخانه » . يلحق به بناء آخر يعرف به « مدرسه خانه (١) » .

(١) لا اثر اليوم للمرصدخانه ولا للمدرسه خانه . (لغة العرب)

وكان دي بوشان وضع على بابه تاريخ بنائه الذي ذكرناه وهذا حرفه [باللغة اللاتينية] :

Observatorium in Bagdad constructum post Chaldaeos Arabesque renovatum ex magnificentia regis christianissimi eiusque ministri de Castris varis instrumentis ornatum divinae Uraniae ipsiusque amanti dilectissimo de Lalande dedicavit anno 1786 P. J. de Beauchamp Babiloniae vicarius Generalis.

« لغة العرب » وهذه ترجمة الكتاب في لغتنا : بنى هذا المرصد طاب جوزيف دي بوشان ، حاقب بابل [ اي النائب العلم لاسقف بابل ] ، واقامه في بغداد مجددا آتلى الكلدان والعرب وذلك من جود الملك الممن في التصراعية [ اي ملك فرنسا ] وجود وربر دي كستري ، وحيزه بالآلات المختلفة واهدا الى اورانية المعبودة [ الفلكية ] والى عاشقها المعبوب كل الحب دي لاند وذلك في سنة ١٧٨٦ م .

ونريد على ما تقدم ان سجلات ديرنا نحافظ على زيغ ( جداول فلكية ) بنط يده وعلى اوراق اخرى تتعلق بمبحث فلكية وبلدانية .  
ومن الغريب اننا سألنا بعض قدماء الادباء عن المرصد وعلمه وما بقي منه فلم يستطع احد ان يذكر لنا عنه شيئا فسيحان مغير الاحوال !

### ( الجمل )

من غريب صنع صاحب « البستان » انه كثيرا ما يقدم المعنى المجازي على المعنى الحقيقي وهو صنع استقبه علماء اللغة في كل عصر ولا سيما في هذا العصر .  
والاصح ان يقدم الاصل على الفرع كما تسبق ساق الشجرة افرانها . فقد قال مثلا في ملوذج عل : الجمل كسرود الرجل الاسود النسيم او البجوج وقيل هو الرقيب وكل ذلك على التشبيه ودوية سوداء تكون في المواضع الندية ... اهـ .  
فتأتمم ان مثل هذه العبارة ورد في معاجم اللغة . لكن صاحب تاج العروس اصلح هذا العيب بقوله : هو الاصل فيه دوية سوداء ... فصحيح بهذا العمل ما افسده المتقدمون الذين سبقوه . فلما اقتدى به صاحب البستان لما لنا . لكن الرجل ناقل والناقل كالماتن ، وقد قيل في هذا : « لا رأي لحاتن » .

## الشك في الشعر الجاهلي

La soi-disant poésie anté-islamique.

شرارة نار انبثقت في بقعة جرداء ، تناولت كل ما جاورها ، فاصبحت  
شعلة عظيمة . هكذا للاسلام ظهر في نقطة صغيرة من جزيرة العرب ، فانتشر  
هذا الانتشار الهائل ، وما هي إلا سنوات قلائل ، بل ما هي إلا غمضة عين في  
جفن التاريخ ، اذا هو انبث في سورية ، انتصح مصر ، اخضع المغرب ، اظلم  
الاندلس ، دانت له اقاصي فارس ، واطراف الهند ، واستولى على اواسط آسية  
ولاطم اواسط فرنسة ايضا ، وجميع البلدان التي امتد اليها ليهيبه - امر لم يرو  
التاريخ مثيلا له ، واندفع العرب في الاثر ، فملكوا واعتزوا وصلحوا المشرق .  
لم يكن ليخطر لهم بالنام ، ولم يعلم به احد ادهم والاباء ، وانما تمكنوا من  
الدخول الى هذه البلاد والتسيطر عليها وكنت جميعها في اسوأ حالات الاضطرابات  
الداخلية التي كانت ترهقها ارهاقا وتستنزف دمها وقتئذ ففي سورية هرقل لاه  
بالمجادلات الدينية والمباحثات الفلسفية وفي مصر الشقاق ضارب اطرافه بين القبط  
والروم والعرب سادتهم المزارعات الداخلية ، واسباية ارضها التحزبات  
والحصومات بين الملك والامراء وفارس هدت قوتها الحروب المتوالية ، وهكذا  
اقول عن باقي الشعوب والدول ، التي استعمروها ، واتى لهذه البلدان وهذه  
حالتها ، ان تقف في وجود هؤلاء القراء ؟ وهذه العصبة الوثابة في الصدور  
وتلك النار المتأججة في القلوب !!! فبهجوا واستولوا عليها وكانت لهم لقمة  
سائقة وما تربحوا في دست الحكم إلا احدهم مرّة الملك وانفة السلطة وارتاحوا  
من الحروب وهدأت اعمال الفتوحات وانقضى عهد الخلفاء الراشدين لانه في ايام  
هؤلاء ماكن احد يقدر ان يقف في وجههم ولا يعاندهم معسند ومن تجاسر  
واهان العرب ايمانهم أو صبرهم بماضيهم ، فما كان الجواب سوى ضربة من  
هذا السيف ، فهو فصل الخطاب ، وفضلا من ذلك كانت العرب تأخفهم عصبة  
الاسلام ، فما هككوا يلتفتون إلا الى اعلاء شأنه ورفع منزلته وسط ظلم



فلما انتهى هذا الزمن وظهرت دولة بني أمية ، تلك الدولة التي اطلت  
 شأن العلم عند العرب ، افاق هؤلاء العزاة من كبتهم ، فاذا هم صفر الايدي من  
 الاداب ، وفي بلاد تعرفهم في الرقي والامان في المدن لانها كانت مارست جميع  
 العلوم ونبتت في جميع فروعها وعقدت لها رايات الاولوية في اكثريتها فتنبهوا  
 وعلموا ان لا بد لهم ان يجاروهم في هذا المضمار ولا فليس امامهم إلا ان  
 يرجعوا من حيث قدموا ثم لا تقوم لهم قائمة بذلك ، فنظروا الى الخلف فلذا  
 بالاسلام امامهم وفتوحاته ، وما صنعوا في سبيلها وما بذلوا لاجلها وبه يمكنهم  
 ان يتفخروا بما فعلوا ولكنهم تقرب العهد به لم يشاءوا ان يتخفوه كوسيلة  
 للمفاخرة فنظروا الى ابد من ذلك الى قبيلها فاذا الماضي اضر لا يشر بشيء  
 فما هم صائلون ؟ احوالهم ومحيطهم ندعوهم الى ان يثبتوا لمحكومهم انهم  
 قوم كانوا ذوي ملية وورقي ، واما بشر بالاسلام بينهم قيل ظهوره وغير ذلك  
 ولكن ليس لديهم مستندات ولا كتب ا هنا وقفوا حيارى ! اي شيء ينيلهم  
 مبتغاهم ؟ ليس لهم طريق آمن من الشعر ! عمدوا الى الرواة والمختلقين  
 وحثوهم ، تذكر الرواة ما يطلق بالفكر وتفنن المختلقون فاختلقوا اشعارا  
 واحاديث كثيرة ، والشعر هو اقرب واسهل ما يتمكن به المرء لاختفاء معايبه  
 وايداء محامده ، وهكذا عمدوا الى الشعر ، وطرقوا بابها ، فوجدوا مفتوحا  
 ميسورا .

لا يجعل القاري كلامنا هذا على غير محله ولا يظن اننا ننفي وجود ما يدعى  
 بالشعر الجاهلي ، كلا ! بل اننا بالعكس نؤكد وجوده وان يكن فيه بعض تعريف  
 مهم وتلاعب . وقد قلنا ان العرب لم يعمدوا الى المختلقين فقط بل الى الرواة  
 الصادقين ايضا ولا يكر الشعر الجاهلي إلا من كل على عينيه عداوة وفي اديبه  
 وقرويه قتل متعصب ، كما اننا لا ننفي وجود كثير من الشعر المتجمل ، لان اولئك  
 المختلطة استعملوا الشيء الكثير منه وعليه فقد وجب الشك فيه وحكما اصلنا  
 قلنا ان الشك في ما رواه الرواة نتيجة لازمة لثرقية البحث العلمي فان بين  
 العلماء في اوربتة الآن من يقول ان الاباذة والادوستة ما كانت إلا جملة ابيات  
 اما الباقي فقد نسج خيوطه بعض القصاص بل ادب منهم من يذهب الى ان

هوميرس نفسه لم يوجد إلا في غيلة أولئك الرواة وإن الكل احتمل . ولماذا هذا ؟ لأن شعر هوميرس هذا يشبه الشعر الجاهلي في أنه لم يمكن مكتوباً بل قصة الرواة بعد زمن هوميرس . كل هذا مع ما بلغه التأخر في القدماء من المنيعة وأنشئ في تاريخ آدابهم من الكتب الكثيرة الضخمة . فكيف إذن بالشعر الجاهلي ؟ وليس بين أيدينا تاريخ منيع كليل لآداب العربية ؟ فإنا ما يعنى عندنا بتاريخ الأدب العربي ، ما هو إلا طائفة من المثلث وبعض من أخبار وتاريخ الشعراء والأدباء جمعت « بعضها إلى بعض بشير قصص ولا احتياط ولا دقة ! » فالواجب يقضي علينا بالشك في أكثرية الشعر الجاهلي لما قدمنا من الأسباب والأسباب أخرى دينية ، ولا كل من الناس بين الانصار والقرشيين وإن بعض الرواة كعماد وخلف الأحمر وغيرهما لم يكن لهم من هم حوى الكسب والفخر ... وسنأتي ببعض أمثلة من الشعر الجاهلي في مرض كلامنا . وما يزيد فيا الشك هذه الكثرة المعروفة من الشعر الجاهلي وأما نعلم أن كثيراً منه مفقود كذا يخبرنا كتبة العرب أن جزءاً كبيراً منه فقد حل أثر فتوحات الإسلام بموت كثير من الرواة ومنع تداول ذكر جزء آخر يخالف معتقدات الإسلام أو يمس النبي أو أصحابه بشي ، فهذه لو بقيت ولم تصادفها تلك الثمرات المزعومة لوجدنا بين أيدينا طائفة ضخمة منها ولاحتجنا إلى مجلدات ضخمة !!! نعم ! لا تكرر أنه منع تداول بعض شعر وقصائد لامية بن أبي الصلت والمحطية وغيرهما ، وهذا من الثابت لدينا فلن نلاول عارض النبي الخفيف وناصبه العناء فوقعت مشادات كثيرة بينهما والثاني نلجز خلفاء واصحاب النبي . أفليس هو صاحب :

أطعنا رسول الله إذ كل ينسأ      فيا لبلاد الله ما لا يبي بعكر !

أبورثا بكرأ إذا مات بعده ؟      وتلك لعمرا الله قاصمة الظهر !

فكل من دواحي ذلك أن امر يعلم ذكر قصيدة بها أي تعرض بالنبي أو أصحابه وأما ما بقي لنا من أمثال هذه القصائد تناقله بعض الخوارج فوصل إلينا ونحن نشك بقول هؤلاء الكتبة أنه وجسد ذلك القدر الهائل الذي يلصقون إليه . وهذا بقطع النظر عما يلصقون اليمين أشعار أمية بن أبي الصلت وأمثلة

من الثائرين على الدين فجميع اشعارهم يحصر في كتب . وكيف لا تشك به  
ذلك القدر الموهوم ! بينما نحن لانؤمن بكل ما لدينا لما نرى بين سطوة من  
وقته الشهور الفاتنة والاحساس الزائد مما يحتاج اليه اولئك الامر ليقطوا ثاني .  
امرو وسأني لمن هذان اللتان :

لو كان قلبي ممي ما اخترت غيركم ولا ارتضيت سواكم في الهوى بدلا  
لصكنه قد لها في من يمتدح نطس يقبل لا لوما ولا عدلا  
ما تردت لحظة في نسبتها لعمري الفارض فانها تشابه شعرا كثيرا ولم يكن  
ليخطر لي على بال انها لغترة بن شداد ( على حد قول الرواة ) وهو اعرابي جلف  
لم تصله اللبنة بل ان عنتره اشتهر بيمده عن بقاء اللانفاظ وحوشي الكلام :  
وامتاز دون اكثر شعراء الجاهلية برقته ورشاقته تعابره ولكن مهما يكن لا  
تبلغ به الرقة الى هذا الحد وبين هذه الكلمات ترى آثار الصنعة والتلاعب بالم  
يلغ بالرواة ان نسبوا لامية بن ابي الصلت هذه الايات :

الحمد لله ممسانا ومصيحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا  
رب الخليفة لم تفقد خزائنها مملوءة طق الاتاق سلطانا  
ألا نبى لنا مشا فيخبرنا ما بعد غايته من رأس عيانا . الخ

فها نراا يتطلب نيا . مع أنا عرفنا ان من الذين حاربوا النبي وهاجوا  
فالرواة اختلقوا هذه الايات والصفوها به كي يدعوا بحال الظن ان امية قد  
تبأ بظهور نبي حين ارتجالا ويمتدح به ، وانما معاداته للنبي ما هي إلا لاسباب  
شخصية يحته بينهما . فهذا الاحتلاق هو من صحن الاسباب الدنيوية التي قلنا انها  
دعت الرواة الى التمتع فهم ارادوا ان يظهروا للملأ انهم تبأ بالاسلام وبمعت  
نبي عربي من مكة او من قرش قيل ايامه باعوام وقرون . فاختلقوا ماشاؤوا  
من الاشعار ونسبوا لشعراء الجاهلية وعمدوا ايضا الى طرق اخرى وطرقوا  
غير باب الشعر . فقد بلغ ببعض الرواة المختلفين في بلاد الفرنج ان القوا انجيلا  
دعوه بانجيل برنابا ، وفيه تبأوا عن بعثه الاسلام او ما يشبهه ، وذكر فيه  
النبي المبعوث وذلك انهم علموا ان القديس برنابا الف انجيلا ولكنه ضاع ولم  
يصل اليها ، فالفوا هذا ونسبوه اليه وقالوا انهم وجدوه مخطوطا قديما في تلك

الديار. وكل ذلك ليثبتوا ان كبار الاولياء كانوا ينتظرون بمثة نبي عربي وقد بان هذا الاتساع كثير من كبار علماء المسلمين فضلا عن المستشرقين.

\*\*\*

ومن المضحكات المبكيات نسبة هذه الايات لعنزة :

فدوتكم يا آل حبس قصيدة يلوح لها ضوء من الصبح المبح  
ألا أتاها خير الفصائد كلها يفصل منها حكل قوب وينسج  
ومثل :

صيلة هذا در نظم نظمته وانت له سلك وحسن ومنهج  
فما استغف التيسر ! وما اظهر الصنعة ؟ ومتى كانت العرب في الجاهلية تغلخر  
بمرامه نظما ؟ هذه الايات تشابه قول الزهاوي ، شاعر المراق من قصيدته  
« اياها العلم ! » :

تلى لملك والجمهور منعم قصيدة لفظها كالمر منسجم  
لشاعر عربي غير ذي عوج حل الفصاحة منه تشهد الكلم  
هفوة سقط فيها غير الاستاذ الزهاوي من المعاصرين ، لو قرأ هذه الايات  
اجنبي لضحك على شذيقه ، واستغف بقولنا : تصفع اي ديوان فرنسي مثلا .  
وقل لي بريك هل تبيد فيه هذا المديح وهذا المبالغة وهذا السخف ؟ لا اظنك  
تجده . وان جل ما تجده من هذا النوع من المفارقة والمديح ، بعض ايات عند  
بولو Boileau ، ذلك الشاعر الناقد المعلق ومنه قليل من مثله ، ولكن شتان  
ما بين هذا وتلك ! الفرق عظيم في رقعات المعايير ورشاقة النظم ، وتانسق التركيب  
وغيره ! ونحن لا ندري كيف هذا الاستاذ الزهاوي هذه الهفوة ، بينما عرفه من  
المجتهدين القاضين وسقط به امر ظهر به سوق الشعر ايام كساده !!

ونسب لعنزة ايضا هذه الايات :

وانقع يوم طراد الخيل بشهلي والضرب والطن والاقلام والكتب  
مكأنه المتبني حيث يقول :

الخيل والليل والبيداء تشهد لي والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
فمنى كانت العرب في جاهليتها وفي الحجاز تتفنن الكتابة لو عرفها ؟ فمن

نعلم ان عنزة كلن اميا والعرب جليا لانفقه القراءة ولا الكتابة بل كلن هميا  
 لاهم ان تبعت عن معاشها ، وضرورياتها والاخذ بالثار ، وشن الفزوات ولا  
 يشذ عن هذه القاعدة سوى من كلن منهم متصلا بالروم او القرس فقد كلن  
 فيهم نراجه وكتبة ، فاي طريقة بل اية اصعوبة حصلت فأنشأت من عنزة  
 كاتبا ؟... هنا نستدل على ان اولئك الرواة لم يكونوا ينتحلون الشعر وينسبونه  
 الى الشعراء الجاهلين ، بل انهم كانوا يخطئون فيه بخط عشواء فينسبون هذا  
 البيت لهذا الشاعر وتلك القصيدة لذلك ، بدون فكر ولا روية فلو كلنوا اتقنوا  
 الاتحال لقللوا شعر الشاعر ونسبوا اليه ما سبقنا في هذه الاشعار من الشك واليقين .  
 واكن لكونهم لم يفتروا ما لم يروا الى ذلك ، فلو انك البيت الى امية  
 ابن ابي الصلت او الى قس بن ساعدة لشككنا في الايات ولم نقدر على تأكيد  
 للاتحال ، وما يماثل هذه الايات من قصيدة نسبوها الى السموأل صاحب  
 الخابرق ، شك فيها كثير من العلماء ، وفيها ما فيها من التكلف :

ألا ايها الضيف الذي عاب مدتي      ألا اسمع جوابي لستعذك بخافل  
 ألا اسمع لقصر يترك القلب مولها      ويشب نارا في الضلوع المواخل  
 فاحصي مزايا سادة بشواهد      قد اختارهم رحائم لدلائل  
 ومنها :

السنا بني القدس الذي نصب لهم      ضمام يقبهم في جميع المراحل  
 من الشمس والامطار كانت صيانة      تجير نوايرهم نزول الفواقل (١) ...  
 فما استحقها ١ وابن هذه القصيدة من قصيدته « اذا المرء لم يخنس »  
 الحماسية ؟ فمن يمرض هذا بتلك « ياخذ العجب من الفرق الذي بينهما من  
 حيث طبقة الشعر وحودة التعبير ولعله صادق على قول جملته المتعطف التي روت  
 بعض الايات ( سنة ١٨٠٦ من ٤٠٤ ) فأردفها الكاتب بهذه الكلمات : « محما  
 يكن من امرها فهي حديثه كما قال الاستاذ مرغليوث نظمها احد الاسرائيليين .  
 وتناقلها الحفاظ فزادوا فيها وحرفوها ونافطم : « اذا المرء لم يخنس من القوم  
 مرضه » بريء منها » (٢) .

(١) انظر القصيدة - ديوان السموأل - طبعه شيكو ٣٧ (٢) ديوان السموأل ٣٨

وسمى هذه القصيدة تلاعب أيضا من الحفاظ فإذا صدق للاستاذ مرغليوث في ان احد الاسرائيليين نظمها فكيف نعلم هذا ؟ فهو دون شك لم يفتنهما بهذا البيت :

وفي آخر الايام جاء مسيحا فاهدى بني الدنيا سلام التكميل  
هذا لم يرو في غير نسخة الموصل ، فأى يهودي يؤمن ان المسيح اتى ؟  
أذن لا بد ان احد حفاظها او قل ناسخ هذه النسخة رادها من عنديتها وهذا  
يعتد ايضا على مبلغ التلاعب والتعريف في تلك الادوار التي مثلها اولئك الرواة  
والحفاظ والناسخ ايضا في نقلهم اليها اشعار الاوائل على معرج الادب .



ولا يخفى المرء ان يجد بين الشعر الجاهلي لدينا ومهولة . فالعريضة لم تغير  
كثيرا قبل نصف قرن من الاسلام ، انما الذي تغير في البلاد العربية وعفا  
اثرا منها تلك الهجاء والتمائم التي كانت سائدة في اليمن وربيعة وسفي  
احياء العرب ولا ينهب حالا الى ان ذلك الثمن فيها دليل على الاتساع لا تدقيق  
نظر واعمال روية فهذه ابيات من معلقة ابن كلثوم بها رقعة لفظ ومهولة :

ففي قبل التفريق يا طليعا	نضربك البقيين ونضربا
ففي نسألك هل احدثت حرمنا	لوشك الين ام خنت اليحيا
يوم حكرهت ضربا وعلنا	أقر به مواليك الميونا
وان غدا وان اليوم رهن	وبعد عد بما لا تملينا ... الخ .

فهل يا ترى هذه الرقعة في اللفظ هي التي تدعونا الى وسمها انها منتحلة ؟  
لننسخ قصيدة برمتها دون ترو ولمجرد الشك في تلك الرقعة واللمعة ! ومن ثم  
ثبت لنا ان عمرا هذا لم يكن متأثرا بأفة القرآن فيقبل ظهور بلفظ تعريض ؟ واذا  
لم هذا الشطط وهذا التمسك ! يقول الدكتور طه حسين عن هذه المعلقة :  
« ان في قصيدة ابن كلثوم هذه من رقعة اللفظ ومهولة ما يجعل فهمها يسيرا على  
اقل الناس حظا من العلم باللغة العربية في هذا العصر الذي نحن فيه . وما  
هكذا كانت تتحدث العرب في منتصف القرن السادس للمسيح وقبل ظهور الاسلام  
بما يقرب من نصف قرن . وما هكذا كانت تتحدث ربيعة خاصة في هذا العصر

الذي لم تعد فيه لغة مضر ولم تصبح فيه لغة الشعر . لا (١) . شيء لطيف !  
 من أبا الدكتور هذا ؟ أهملت به اليه المصفورة ؟ أم شيطان الأدب ؟ ادب  
 لا فرق ؟ أم جن الشعر ، شعر العرب ؟ هل أي شيء . يعتمد حضرة الدكتور في  
 قوله . ان لغة العرب لم تكن تتحدث هكذا قيل للاسلام بصف قرن ؟ أهل  
 الآثار الباقية في جزيرة العرب ، وأين هي ؟ أم على مخطوطات تلك النقلية  
 المتبقية . وأين نجدها ؟؟؟

كلنا يعلم ان اللغة باقية كما كانت منذ ظهر القرآن ولم يصحبا تغير جوهري  
 ولم يستول عليها الفساد ... دعنا من هذا وأنتي بأي قطعة شئت من أي مقال  
 أدبت . ولاي واحد من المعاصرين والدارسين . وتعال تأملها بأي قطعة أخرى  
 لأحد العرب لأتضمن ثم قل لي بربك هل هناك من فرق بين هذه اللغة الشامية  
 في يومنا . وتلك اللغة القديمة ؟ لا لا ولا أطك حاصلا على شيء ! ولكن  
 رويدك . دعني أمداركني فأقول نعم هناك فرق . وما هذا الفرق إلا نتيجة  
 لازمة لتزوي اللغة كما هو دأب اللغات العلمية . وهو ينحصر في استعمال بعض  
 الفاظ شعرية لغوية وحذف بعض كما جرى ذلك في نثر ونظم كل اللغات القديمة  
 وتجده أيضا في اتخاذ بعض التعابير الجديدة دلالة على المعاني المستحدثة فان  
 التعابير الموجودة قديما لا تفي مطلونا بل لا تعادنا على قضاء حاجاتنا في هذا  
 العصر . عصر العلوم والكهرباء . فاذا العربية كما كنت باستشاء هذه . فنراه .  
 تلة الحسن في شرح الشباب غضة الأهاب لم تعرف الطفولة بل قل لا تعلم  
 شيئا من هذه الطفولة كما انها لم تعرف غصون الشبخوخة فكيف يرد منا إذن  
 حضرة الدكتور طه حسين . ان مؤمن وصديق ان ما يقرب من نصف قرن كان  
 كليا ان يجعل هذا الفرق العظيم الذي يتوهم بين لغة عمرو بن كلثوم  
 والقرآن ؟ ستة عشر قرنا لم تقدر ان تغير في هذه اللغة ما يزعمه تغير في نصف  
 قرن فقط انما عبادا ان اللغة الانكليزية ولا نقول لافرنسية هي أكثر اللغات  
 التي تتغير بسرعة وتتخذ كثيرا من الاصطلاحات الجديدة الغربية عنها وتدمج  
 فيها . لغة يرون وتمايزها . ولغة كيلنج واصطلاحاته . بينهما فرق ينحصر

ولكن هذا الفرق هو دون ما يرى بين لغة القرآن ولغة الشعراء الجاهليين ط  
حسب قول طه حسين ١١١

واتينا نرى الدكتور يناقض نفسه بنفسه فيهم ما يبال . قال هنا ان ذلك  
النصر مصر ابن كلثوم : « لم تسد فيه لغة مضر ولم تصبح فيه لغة الشعر »  
وكن قد سبق فقال عند التكلم عن امرئ القيس « فمن لا نعلم ولا نستطيع  
ان نعلم الان أكانت لغة قريش هي اللغة السائدة في البلاد العربية ايلم امرئ  
القيس ؟ واكبر اللحن انها لم تكن لغة العرب في ذلك الوقت وانها انما اخذت  
تسود في اواسط القرن السادس للمسيح وتمت لها السيادة بظهور الاسلام (١) »  
فهو لا يؤكد هنا أكانت لغة قريش قد سادت في البلاد العربية ايلم امرئ القيس  
أم لا . ويتازعنا الشك فكيف يبيع لنفسه ان يؤكد ذلك حين تناول البحث عن  
ابن كلثوم ؟ نحن نعلم ان امرأ القيس وجد ونبع قبيل زمان عمرو بن كلثوم  
وان يكن نفق على ايامه ، فكيف نعلم كلام الدكتور ؟

وقد وقع طه حسين في الخطأ الذي يرتكبه اصار القديم بينه وعليه  
لامهم ، ألم يعلم تسليما بقصة الفرزدق مع العذارى ، قال : « فالرواة يحدثونا  
ان الفرزدق خرج في يوم مطير الى ضاحية البصرة فاتبع آثارا حتى انتهى الى  
غدير واذا فيها نساء يستجمعن فقال : ما اشد هذا اليوم بدارة جليل وول  
منصرفا فصاح للنساء به يا صاحب البعلات ! فناد اليهن ، فسألهن وعزم عليه  
ليحدثهن بمحدث دارة جليل فقص عليهن قصة امرئ القيس واتشبهن قوله :  
ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جليل (٢) »

فها هو الدكتور في ما عمل لاجل كتابه فهذه القصة المنسوبة الى الفرزدق  
نرى فيها الصنعة مجلوة وصقلنا ان نضعها بالمتعة ونضرب بها عرض الحائط .  
وقصة زبارة امرئ القيس لخليلته « وتبشمت ما تبشتم للوصول اليها وتنفوس  
الفضيحة حين رأتها وخروجها معها وتمفيتها آثارهما بذيل مرطها وما كلف  
منها من البؤس » اقرب الى العقل وادنى الى التصديق من تلك القصة اولا ذا

(١) الدكتور طه حسين - في الادب الجاهلي - ٢١٧ .

(٢) الدكتور طه حسين - في الادب الجاهلي - ٢٢٤ .



يريد الدكتور ان يثبت قول هذا الراوي ونكتب قول ذاك ؟ لو ارد ان نشك في ما يقدمه الينا الرواة وكتاب العرب على معرض الادب لوجب ان نشك به الكل فلا تستفي ما يوافق فكرا وصدقه ولا نضرب ما لا يوافق عرض الحائط ونكتبه فآين هذا من النقد الصحيح العلمي ؟ وهل هذه طريقة ديكرت ؟ لا ؟ نعم لا فخر ان سأل هذا التدنّب في كتاب « الادب الجاهلي » وانما نكتفي بقول « ان مبدأ حسن يجعل بنا ان نتخذ قاعدة في درس الادب فنشك عند اول فرصة للشك ونبحث في موضوعه دون ان تنفي بطريقة علمية وحكميات كل الشعر الجاهلي » (١) كما انه يحسن بكل دارس الشعر الجاهلي ان يطلع عليه مع قليل من التحدر ففيه نظريات قيمة وملاحظات ثمينة .



ونظن اننا لا ماني شططا اذا ما اسبنا النصر لهذا الشاعر او ذاك . ففترة والثابتة وامية بن امي الصلت وقس بن ساعدة وعمر بن كلثوم والمهمل وغيرهم من فطاحل الشعر الجاهلي هم نصارى وان تعكس قصائدهم لا تتضمن مقاطيع تظهر بصراحة نصرانية اصحابها . تحقق ان الشعراء وهم رافضوا لواء قومهم لم يكونوا يفترون عنهم في امر مهم كالديانة . فضلا عن ذلك ان نحو أشعارهم من آثار الوثنية ومظاهر اعتقادهم بالتوحيد وبالحياة المستقبلية ، وتودهم الكثير من الافكار والمؤسسات والاعباد المسيحية ، والتعير اللطيف الذي يستعملونه لذكرها والذي يلزم كونهم في محيط صراحي او متصر « (٢) كل هذا يهيج امامنا برهانا جديدا على صحة نظريتنا فضلا عن ان كثيرا من كتاب العرب ذكروا شيئا عن نصرانية تلك القبيلة ، او ذلك الشاعر .



نكتفي بما اوردنا من الشعر الجاهلي وعن اسباب الشك فيه واننا نرى ان هذا الشعر هو خير ما حادت به الامة العربية وجادت به قرائح الشعراء . وقد اجمع الجاهلذة المارقون مقد الشعر وفنونه الصاربون في سهوله وحزونه ان

(١) مؤاد لقرام البستاني - الروائع ج ٢ - الشعر الجاهلي - ص ١٦ .

(٢) الاب لامس - الاب شيخو والتاريخ - المشرق ٣ - ١٩٢٨ - ٢١٠ .

شعراء الجاهلية أدركوا مقام التبريز بين شعراء العرب لما تميزوا به من متانة  
التركيب واستقامة الأساليب والاضطلاع من إخراج المعاني الكثيرة بالانفاظ  
السيرة ألا وهم حلقوا لوائد وموطدو بنائده. هذا مع بعدهم من صنف الكلام  
وهجنة التكلف ولا غرو فالكلام رهن غواطهم والفصاحة أمة مقاولهم « (١)  
بركت (السودان) ميشيل سليم كعيد

## الدوشنة

Les Daushanas

الدوشنة جمع الدوشن. والدوشن يقابل (الكاولي) عند العراقيين. والتوري عند  
الشمانيين، والفجري عند المصريين المعاصرين، وكلمة أخرى هو ما يسميه  
الفرنسيون Bohémien. ومن غريب أمر الدوشنة في اليمن التاداة بأمر اللامم  
وحت الناس على الجهاد وتولي الخطابة في فراح الجوامع. وهذه المهنة عند  
اليمنيين من الشؤون الشائنة في نظرهم.

يذهب (الدوشن) إلى السوق حيث تجتمع الناس من قبائل مختلفة لبيع  
والشراء، فيمنلي يفتاناً أو موضعاً مرتفعاً ولو قليلاً، فيخطب في الناس بذلاقة  
لسان وسهولة تصوير ورجعهم في ما يدعو اليه، حكماً يحذرهم ما لا يليب لهم.  
وتلا سوق في اليمن تقوم مرة واحدة في الأسبوع، وفي كل مرة يكون  
المجتمع في غير المكان الذي كانت فيه السوق في اليوم السابق. فوق الخيس  
في غير موطن سوق الجمعة سوق الجمعة في غير موطن سوق السبت إلى غيرها.  
والدوشن وقوف تام على أنساب القبائل وأحوالها وتاريخها وشيوخها  
وأشرافها وماداتها لكثرة تردده إلى رؤسائها فمن هذا ترى أن هؤلاء القوم  
شأناً يذكر في الحركة العمرانية أو الاجتماعية اليمنية.

وترى من هذا أن أسماء « بني سامان » وهم هؤلاء القوم عند الاتميين من  
السلف تختلف باختلاف الأزمان والأمكنة فيعرفون اليوم في العراق « بالكاولية »  
وفي سورية « بالنور » (ورأن سبب) وعند المصريين « بالنجر » وعند الحليين  
« بالقربانية » وعند الدمشقيين « بالزط » إلى غيرها.

(١) الاب لويس شيخو - رياض الادب في مراتب شعراء العرب - ص ١.

## أبو عبد الله الزنجاني

Abû-Abdillâh Zendjâny.

ولد سنة ١٣٠٩ هـ ( ١٨٩١ م )

وهو أبو عبد الله بن نصر الله الزنجاني تعلم مبادئ القراءة والكتابة باللغة الفارسية في زنجان ثم درس العلوم العربية وآدابها ومبادئ الفقه الإسلامي وأصوله على كثير من شيوخ العصر وبعد ذلك تلقى الفلسفة وعلم الفلك وعلم الكلام (اللاهوت) من الأستاذ الشيخ ميرزا إبراهيم الفلكي الفيلسوف الزنجاني من كبار المخرجين من الفيلسوف الشير ميرزا أبي الحسن جلوة (١)

ثم رحل إلى طهران عاصمة البلاد الفارسية فدرس فيها العلم برهة من الزمن وفي أواخر سنة ١٢٣٠ هـ ١٩١٢ م رحل إلى النجف لأشرف ليدرس في مدرستها الدينية الكبرى علم الفقه وأصوله من الأمامين الجليلين السيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة لأصحابي الطائر الصيت .

وتردد على حلقات العلم التي يتصدر فيها كبار فقهاء الدين كالإمام السيد أبي الحسن لأصحابي والعلامة الشيخ ضياء الدين العراقي لأصولي وغيرهما ومكث في النجف إلى سنة ١٢٣٨ هـ ثم قصد زنجان وقد أصبح هؤلاء الفقهاء الكبار بلوغهم مرتبة رفيعة من الاجتهاد في الفقه « التشريع الإسلامي » كما تشهد عليه اجازاتهم .

ويروي بالاجازة على طريقة الفقهاء

وعنه في الإسلام عن كثير من الأئمة § مورثا صاحب الترجمة أبي عبد الله الزنجاني §

الأعلام كالسيد حسن الصدر الكاظمي الشهير والسيد محمود شكري الآلوسي صاحب



بلوخ لأرب والسيد محمد بنو الدين بن يوسف عالم دمشق وعلمها .  
ثم سافر إلى بعض بلاد فارس المهمة وزار سورية وفلسطين والقسم الشريف  
والقاهرة وحج مكة المكرمة والمدينة فانتفع في هذه الرحلة باجتماعه بكثير  
من رجال العلم والفكر في البلاد الفارسية والعربية

وله آثار علمية مطبوعة ومخطوطة ومن تذكر بعضها :  
١- كتاب مباهات في القرآن وتاريخه .

٢- كتاب أصول القرآن الاجتماعية .

٣- كتاب التفكير وهو كتاب فلسفي وإصلاحي إسلامي

٤- كتاب دين النظرة الفارسية .

٥- كتاب سر انتشار الإسلام بالفارسية .

٦- كتاب بقاء النفس وهو شرح مبسوط بالأسلوب المصري والرسالة  
لنصر الدين الفيلسوف في بقاء النفس بعد فناء الجسد طبع في القاهرة .

٧- رسالة في قاعدة فلسفية أخلاقية الأصل ( الواحد لا يصدر عنه إلا  
الواحد ) وقد وضع استاذ الامام شيخ الشريعة استدراكات لهذه الرسالة وقرنها  
وإثنى على مؤلفها السيد الطيب الذي هو أهل له .

٨- رسالة طهارة أهل الكتاب وهي نص محاضرة ألقاها على جماعة من طلبة  
العلوم الفقهية طبع في بغداد وذكرتها بعض المجلات الغربية وشكر صاحبها عليها  
كبار المستشرقين في روسيا وفرنسا وألمانيا .

٩- رسالة في جواب سؤال ورد إليه من أوبركة في السفور والحجاب  
طبع وهي بالفارسية

والشيخ يقيم اليوم في زنجان بأذربايجان في نشر العلم الصحيح ومث أفكاره  
الإصلاحية بالقاء المحاضرات العلمية والإصلاحية وتأليف الكتب النافعة .  
( ملخصة من ترجمة طويلة وضعها محمد مهدي العلوي لمجلتنا )

## لواء الحلة

Hilla comme liwâ'.

مدخل البحث

لما اقل نجم الدولة البويهية في بغداد ، عام ٤٤٧ هـ ( ١٠٥٥ م ) ، وامتلأ عليها طغول بك الملك السلجوقي فأسر آخر امراءها الملك الرحيم ، لعبت السياسة دورا خطيرا على مسرح الدين ، واشتد الصفت على أبناء الطائفة الجعفرية فوقع تعدد عظيم على عميدها وزعيمها السيد المرتضى فاضطر الى التزوج الى النجف فالتقى عصاة فيها عام ٤٤٨ وتبعها جماعة من تلاميذه .

ولما كانت سنة ٤٩٥ احتل مدينة الحلة الشهيرة ملك الغرب سيف الدولة صدقة الاول ابن منصور بن ديس بن علي بن يزيد الاسدي في محل يسمى الجامعين . وكانت قبل ذلك اجمة تأوي اليها السباع ، فلما نزلها تألق اصحابها في اقامة القصور والمباني الضخمة فيها فصار كعبة يسحبها التجار ويقصدها سائر ارباب المهن وانضمت تتقدم من الوجهتين العمرانية والتجارية حتى اذا جاء عام ١١٨٤ هـ ١١٨٤ م كانت الحلة من مدن العراق التي يشار اليها باليمن ولقرىها من مدينة النجف كثرت الصلات بين سكانها وبين سكان الفري فكان لها اثر يذكر في العلم والرفاه والتجارة والتهديب اذ تطورت فيها الحركة العلمية تطورا مدعشا حتى عاش في قرن واحد نحو خمسمائة عالم . وحسب الحلة فخرا ومباهاة ان يكون بين ابنائها للشاعر المفلح صفي الدين الحلي والعلامة الحلي المعروف بسمته علمه وفرازة مادته وغيرهما كالشيخ ورام ، والمحقق ، ومحمد بن نما ، واولاد آل طاووس ، وغيرهم .

هذا هو شأن الحلة ابان تأسيسها ولها تاريخ حافل بالمدحشات في اواسط مدها لم تتعرض لذكرها لما فيه من المرامي والغايات السياسية التي لا تتفق وخطة هذه المجلة . اما اليوم فالحلة بلدة كبيرة تقع على ضفتي شط الحلة ( الفرات )

وتبعد عن العاصمة ٦٤ ميلا وير بها الخط الحديدي الكبير النازل عن بغداد الى البصرة. وتصلها بالعاصمة وبسائر انحاء الفرات الاوسط جادات مستقيمة تكتنفها الحدائق والبساتين الخضراء وتقدر نفوسها بـ ( ٣٠ ) ألف نسمة حسب الاحصاء الرسمي. واغلب سكانها يتعاملون التجارة وبعضهم الزراعة.

ومعظم دور الحلة مبنية بأجر بابل المدينة الشهيرة التي تبعد عنها بسبعة اميال في الجهة الشمالية. فيها مدرسة ثانوية وثلاث مدارس اخرى وخمسة ليات (فتحت سنة ١٩٢٦) وفيها مبان ضخمة وقصور شاهقة وحلقات مستقيمة ومنزل كبير يؤمن راحة المسافرين اسمه رجل يسمى «لاسته جابر» علم ١٩٢٧ واسواق البلدة من حيث العموم حسنة له، وعيت فيها النظم الصحية. ولولا ظهور بعض المستعمرات التي اخذت تهدد حياة السكان في الايام الاخيرة لرجع معظم الناس السكنى في الحلة عليها بغداد، والبلدة تنار بالضوء الكهربائي طول الليل وذو اثر الحكومة فيها كلفة مما فيها من البرق والبريد والصحة والبلدية والعلية وغيرها.

#### التقسيمات الادارية

يتألف لواء الحلة من اربعة اقصية ومركز لواء. اما مركز اللواء فهو الحلة وقد سبقت للاشارة اليها وليست لها اية ناحية. واما لاقضية فهي:

١- قضاء الجربوعية وتبعم اربع نواح هي المنحنية ونهر الشاة والقاسم وعلاج.

٢- قضاء التيل وفيه ثلاث نواح: المحاويل والخواص وشعبة التيل.

٣- قضاء الهندية وفيه الكفل وابو غرق (كسب) وجلول الغربي.

٤- قضاء المسبب وفيه جرف الصخر والاسكنبرية فقط.

#### حدود اللواء

يحد من الشمال لواء النسيم ومن الشرق لواء الكوت ومن الجنوب لواء الديوانية ومن الغرب لواء كربلا.

#### ١- قضاء الجربوعية

هذا قضاء حديث انشأته الحكومة في اواخر ١٩٢٧ م وكلت قبل ذلك نواحي تراجع مركز اللواء رأسا وقد سمي بالجربوعية لكثرة اليرابيع (وهم

يسمون اليربوع جربوعا ) في اراضيها تلك الحيوانات التي اعتاد سكان المقاطعات التي سبقت هذا القضاء اكلها شأت هربان البادية اليوم . قاعدته قرية « جديدة [ كزينة ] الحاج عبيد » وتسمى الجربوعية ايضا وهي عبارة عن ميان قليلة من اللبن قائمة على الضفة اليمنى من النهر ويمر بالقرب منها الخط الحديدي الكبير بغداد الى البصرة ومعظم سكان القضاء من العشائر التي يقدر عددها بنخسين الف نسمة . للقضاء اربع نواح هي : [ ١ ] ناحية المدحبة ومركزها امام حمزة « قبر الحمزة الذي هو من ولد السباس بن علي بن ابي طالب (ع) » و [ ٢ ] ناحية نهر الشاة ومركزها قرية البطنة (وران وردة ) و [ ٣ ] ناحية القاسم ومركزها قرية القاسم ( قبر الامام القاسم اخي الرضا ابن الامام موسى بن جعفر (ع) و [ ٤ ] ناحية ملاج ( بالسكن الاول ومركزها قرية البصرة ( بالتصغير ) ومركزها هذه النواحي قرى صغيرة مبنية باللبن وفيها مديرون وبعض كتبة و افراد من الشرطة والسعاة الذين يقومون بجباية الاموال للامير يتوأمين طرق المواصلات .

## ٢ - قضاء النيل

وهذا القضاء حديث ايضا اوجدته الحكومة عام ١٩٢٧ م وكان قبل ذلك نواحي مربوطة بمركز الواء كما كان قضاء الجربوعية . احصت الحكومة نفوسه في الايام الاخيرة فكانوا خمسين الف نسمة وكلهم من العشائر الذين يمتنون الزراعة ، مركزه قرية ( كويرش ) وهي من بقايا اطلال الباطين وقد اتخفت الحكومة القصر الذي شيده الاملاك هالك قبل الحرب الكونية ايام اشتغالهم بالحفر والتنقيب في بابل محلا لاشغالها .

والقضاء ثلاث نواح هي ١ - ناحية المعاول ومركزها قرية المعاول

٢ - ناحية الخواص ( كلها جمع خاصة ) ومركزها عنانة ( بالتشديد )

٣ - ناحية النيل وهي داخلية في القضاء وهذه الاماكن قرى كبقية القرى التي

المعنا اليها آخا .

و لكن المقرر ان يسمى هذا القضاء الجديد بقضاء بابل اشارة الى بابل المدينة

التاريخية المعروفة ؛ ولكن الحكومة ارتأت مؤخرا تسميته بقضاء النيل اشارة

الى النهر الذي يسقي المقاطعات العديدة الواقعة على ضفتيه . ومعظم اراضي هذا

القضاء مسجلة في الطابو باسماء بعض الوجاه في العراق وبعضها لميرية .

### ٣ - قضاء الهندية

قاعدة مقسبة طوريريق (تصغير طاروق اي مستطرق على لغة من ينطق بالقاف جيما) وقد سمي هذا القضاء بقضاء الهندية لوقوع اراضيها على ضفتي نهر الهندية الذي حفره آصف الدولة المهرابا الهندي عام ١٢٠٨ هـ ١٧٩٣ م. وطوريريق هذه بلدة حسنة الموقع والمنظر قائمة على عدوة شط الهندية اليمنى . وما يزيد في جلالها حداقتها القناه ومزارعها الكثيرة ونسيمها العليل وماؤها العذب . فيها صرح (مراي) خضع للحكومة ومدرسة ابتدائية مبنية على طراز صغي حديث وفيها سوق لا تنتقله من اسواق القرى من حيث الخفاية والاوساخ واسلوب البناء وبرطبا بالجانب الايسر جسر من خشب يناسب عمراتها . اسمها رجل من العشائر يسمى زحاف (بالتشديد) عام ١٢٨٩ هـ ١٧٩٣ م وتأتى من عقبه بتشيد المباني والدور بعد ذلك حتى صارت بالصورة الحاضرة .

وفي طوريريق اليوم جماعة يعرفون بال زحاف من بقايا زحاف الموالي اليه يعيشون في ظل الاسرة القزوينية وكثرتهم قل احداهم مخاطبا احد السادة القزاوئة :

ادجاج زحاف عليك تراحت  
بيض المعائم في القبالي السود  
وقد شطر احداهم هذا البيت فقال :

ادجاج زحاف عليك تراحت  
قوم قلوبهم من الجلود  
زرق البيون وجوههم محمرة  
بيض المعائم في القبالي السود

وقضاء الهندية هذا جسيم تقطنه جماعات من العشائر تقدر نفوسها بنحو (٦٠.٠٠٠) نسمة وله ثلاث فواحي مهمة هي [١] أبو غرق و [٢] جدول القريبي و [٣] الكفل .

اما ناحية «أبو غرق» فمركزها في محل يقال له الفص وهي ترى شؤون العشائر التي تقطن مقاطعة «أبو غرق» وناحية جدول القريبي مركزها قرية تالرجية الواقعة على ضفة النهر اليمنى في محل يبعد عن الهندية بخمسة اميال وهي ترى شؤون العشائر الفاطنة على ضفاف جدول القريبي ومعظمهم من آل قتلعة وبنو



حسن . اما ناحية الكفل فمركزها الكفل وهي قسبة صغيرة تفصلها الجباليت اليهودية من سائر انحاء العراق مرة في السنة لزيارة النبي حزقيل المعروف بنبي الكفل والمدفون هناك في قبر فخم شيد حوله البويعيون جامعاً كبيراً عام ٤٣٥ هـ ١٠٤٣ م . والكفل بلدة قديمة اختلف المؤرخون في زمن تمصيرها وذكر اسمها القديم وقد خربنا صفاً عن اوجده الخلاف فيها لعدم تعلق بحثنا بها .

وشط الهندية عند عبور سدة الهندية واقترابها من هذه الناحية ينشطر شطرين كبيرين يعملان عملاً عظيماً في ارواء الاراضي التي على عنوانها . وقد صفت الاشلة اليها في محل آخر في مقالنا عن ارواء الديوانية ( ٦ : ٤٤٣ ) .

#### ٤ . ١ . ١

يمثل هذا القضاء من بقية افضية الحلة بقدومه وبعبوراته التاريخية وموقعه الجغرافي . فان اهل الكوفة عندما نقضوا بيعه الحسين بن علي « ع » وحاربوه في ارض الطف اتوا الى « المسيب بن نجبة القراري » احد اصحاب الامام القليل فادمن على قتلهم مع ابن بنت الرسول « ص » وانضموا الى صفوفه لمحاربة ابن زياد وقد اتخذوا القرية التي سميت باسم صاحب الامام « المسيب ابن نجبة » مقراً لمركزهم الحربية لانت المؤونة والارزاق التي كانت ترد الى العراق من الموصل وسورية كانت تأتي بطريق النهر ماراً بـ « المسيب » وقد سمي هؤلاء « بالتوائين » لانهم تابوا على يد « المسيب » واشتركوا معه في حرب ابن زياد تلك الحرب التي دامت نحو اربعة اعوام حتى حمل عليهم ابن زياد حملته التي قضى بها على آخر ملخص وماراه ومعهم المسيب الذي قتل عام ٥٦٥ هـ ١١٨٤ م هذا يحمل تاريخ هذه المدينة وهي اليوم بلدة جميلة راحكة تجري للفرات ونفوسها ٤٠٠٠ رة تسعة تحكمتها الحدايق والبساتين وتجري فيها السيارات الكثيرة في طريقها الى حكرلا والنجف ويمر بها الخط الحديدي الكبير وهي مركز قضاء المسيب الذي تقدر نفوسه بـ ٤٠,٠٠٠ نسمة وتسير فيها التجارة سيرا حسناً وتهتم الحكومة بغرس المستقعات التي ظهرت فيها مؤخرًا ولها جسر من خشب لا يابس به والقضاء ناحيتان هما : ١ - الاسكنديوية و ٢ - جري الصخر ولم شعبة تسمى شعبة المسيب . اما الاسكنديوية فانها منسوبة الى الاسكندر

ذي القرنين الذي كان كلما مر بارض وفتحها اقام له اثرا فيها وحينما مر بالعراق  
حفر نهرا كبيرا جره من الفرات الى السماوة وسماه نهر الاسكندرية وشيد على  
صدوه قرية اسمها باسم النهر . وفي معجم الحموي ان الاسكندرية بنى ثلاث  
عشرة قرية سماها كلها باسمه ثم تغيرت اسمها بعدة ومن جعلها الاسكندرية  
التي بناها بارض بابل والتي نحن بصدها الان . والاسكندرية اليوم بمجموع بيوت  
من القبن مع خان قديم فيها هو مركز للشرطة وفيها اخصام دير فاسية وبعض كنيّة  
وتمر بها جميع السيارات التي تقصد العتبات المقدسة .

واما ناحية جرف الصخر فمجموع مقاطعات تراجع المدير في شؤونها .

واما شعبة للمسيب فداحلة في مركز القضاء وترى معاملات المشائر .

وعلى بعد عشرة اميل عن المسيب في جهة الجنوب اقيم « ناظم » الفرات  
الكبير ( اي ناظم سدة الهندية ) الذي سبقنا فبحثنا عنه بحثا مصيبا فيه في هذه  
المحلة ( ١٢٠ : ٦ ) بغداد السيد عبدالرزاق الحسيني

### السلطان مراد الرابع في بغداد

Le Sultan Amurat IV à Bagdad.

جاء في كتاب مساجد بغداد ( ص ٢٢ ) ما هذا حرفه : « وفي السنة الرابعة  
والاربعين بعد المائتين ( ؟ كذا ) واثلاث جاء السلطان مراد الرابع الى بغداد لطرد  
الفرس المتغلبين يومئذ عليها »

وفي النسخة المخطوطة المحفوظة عندنا ما هذا حرفه : « وفي السنة السابعة  
والاربعين واثلاث ( ١٦٣٧ م ) جاء المرور له السلطان مراد خان الرابع الى بغداد  
لطرد من تغلب عليها يومئذ وتبعيدهم عن خطتها » الا . فانت ترى الفرق العظيم  
بين الروايتين . فكيف يريد « المهذب » ان يكون مراد الرابع دخل بغداد سنة  
١٢٤٧ هـ ( اي ١٨٣٦ م ) وقد توفي سنة ١٠٤٩ هـ ( اي سنة ١٦٣٩ م ) ؟

لا جرم ان هناك خلطا ليس بخلط الطبع ولو كل كذلك لنبه عليه في  
التصحیحات . اما لاي غايّة من ذلك الوهم الفظيع في تلك العبارة فلا تعلم ؟

## الكتابات الاثرية العباسية

في فلسطين

Inscriptions Abbassides.

الرقيم العباسي الثالث

نشرت في المجلد ٦ صفحة ١٦١ من هذه المجلة الزاهرة نسخة رفيعة من  
هبلسين يريان في قبة الصخرة بيت المقدس وكانت اطلق ان ليس في فلسطين  
غيرهما حتى وقعت على ثالث لها حقه المستشرق الامرسي كرمون غانو الذي  
كان ممثلا للدولة الامرسية في بيت المقدس وقد وجد هذا ارقيم في اطلال  
مسجد عسقلان (١) سنة ١٣٠١ هـ ١٨٨٣ م وأهديت نسخة منه اخذت على قلبه  
من الجلس الى المستشرق المذكور . اهداها اليه متصرف بيت المقدس الذي كان  
تابعا للحكم العثماني اذ ذاك وقد ذكرت هذه الكتابة في حجر من المرمر للمسجون  
قياسه ٤٧ في ٤٥ سنيمترا ضمن إطار جميل منقوش بالانصاف والاوراق .

ولا ادري الى اين انتهى امر هذا الرقيم القديم الذي نقش لبناء متعة ومسجد  
ربما كانا من اقدم المآذن والمساحد التي بنيت في فلسطين بعد المسجد الانصبي

(١) عسقلان مدينة قديمة كانت موطن اقدم الفراء والماعزين منذ فجر التاريخ ، وقد  
جاء ذكرها في الرقيم للصخرة وفي التوراة لانها كانت في طريق مصر الى الشام وعلى مقربة  
من حدودها وقطعت على موانعها وحصاتها الى الحروب الصليبية هدمت سنة ١١٩١ م  
ولا زال على انهدامها . وترى اقاضها وكما على شاطئ بحر الروم ويظهر فيها من حين  
واخر من الانار والماديات ما يثبت عراقتها في القسم والمدية . ويجوزها اليوم قرية صغيرة  
تعرف ( بالجورة ) وهي من عمل مجدل عسقلان التابعة لمرّة والار الخالد في عسقلان هو  
للشهداء الحسيني الذي يزعم ان رأس سيدنا الحسين بن علي كان دفينا فيه فقتله القاططيون  
في نوازل الحروب الصليبية الى القاهرة ودلون في الشهد المرفوف الان فيها وذلك سنة ١١٤٨ هـ  
١١٥٣ م ومن الانار الخبيثة التي غلبت من عسقلان خشية الصليبيين عليها منبر فاطمي كان  
في الشهد المذكور قلة السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى مسجد ابراهيم عليه السلام  
في حبرون « خليل الرحن » مكتوب بالخطوط الكوفية للشجرة وهو من آيات الابداع  
ومبدعات الصناعة .

وقد ورد ذكر عسقلان في كتاب معجم البلدان والمشارك وضما وللفرق صفها لياقوت  
وقال انه كان يقال لها عروس الشام كما كان يقال لدمشق .

وقبة الصخرة والجامع الأبيض في الرملة . (١)

المهدي وخلافه

للمهدي هو محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن المطلب ابن عبد المطلب بن هاشم وهو ثالث الخلفاء العباسيين وقبولى الخلافة سنة ١٥٨ هـ ( ٧٧٥ م ) فكان من القرابة بمكان ان يرد اسمه في الرقيم مقرونا بلمارة المؤمنين سنة ١٥٥ هـ ( ٧٧٢ م ) اي قبل ثلاث سنين من توليه الخلافة .

ولسوء الحظ ان كلرمون غائو لم يقل لنا صورة الرقيم الذي كان كتبها بالحروف الكوفية لتستطعم وتبين منه وجه الصواب في التاريخ المذكور ولم نجد له ذكرا في الجزء الاول من كتاب قال برشم السوسري الذي جمع فيه الرقم الفلسطينية المتعلقة بالامويين والعباسيين والعاظميين وبعضا من رقم لاويين مما نستدل معه على ان هذا الرقيم لم يصل المتحف النماني لانه لو كان فيها لكان نقل صورته قال برشم في مجموعته الافرنسية المتكتم ذكرها .

فاذا لم يكن هذا من ملط الرقيم حين نقرأ الرقيم فيجب علينا ان نقبل ان اولياء العهد كانوا ينعنون بلقب اماراة المؤمنين قبل ان يرقوا سلعها ويتبواوا مقعدها . او ان المنصور الذي انتزع ولاية العهد من ابن اخيه عيسى بن موسى وجعلها في المهدي هو الذي امر بذلك ليرسخ في الالذهان لن الخلافة بعده لابنه المهدي . وهذا للرأي الاحير قد ارتأه كلرمون غائو وارخصاه .

وكان المهدي ولوما بالعمارة فقد وسع البيت الحرام بمكة مرة بعد اخرى واشترى ما حوله من الدور فأصاقها اليه حتى بلغ ثمن التواضع الواحدة يكرس في مثله وهي ما نسميها اليوم بالذراع المربعة خمسة عشر دينارا . وأمر بالاساطين فنقلت من مصر ومن الشام وحملت سعرا الى ساحل مكة المعروف ( بالشعيبة ) بالقرب من جدة (٢) ثم نقلت تلك الاساطين من الساحل الى الجبل .

(١) تقدم الكلام عن بناء للمسجد الأقصى وقبة الصخرة في مبعث الرقيم العباسيين المنشورين في الصفحة ١٦٥ من هذا المجلد وانه كان في سنة ٧٢ هـ ٦٩١ م لما الجامع الأبيض فقد بناء سليمان بن عبد الملك سنة ٩٨ هـ ٧١٦ م .

(٢) التميمية كانت ميساء مكة في الجاهلية ومرسها غريب بخلاف تفرج جنة فخر مرساه الذي خلف فيه السلي بن جهم من البر .

وزخرف سقف المسجد بالخشب المنقش بالالوان وكانت في غاية الصفاء والرويق . وجد الطريق الى مكة المكرمة . وغير ذلك من المعانيير الكثيرة التي انفق عليها اموالا عظيمة .

وقد توفي المهدي في اواخر المحرم من سنة ١٦٩ هـ ٧٨٥ م .

مسجد عسقلان

لم يذكر المؤرخون لنا عمارة المهدي لمسجد عسقلان وقد كل ذلك لايهمهم بمقدار ما تهتمهم حادثه قتل او قتل كانت التاريخ عندهم تدوين ملاحم وتخليد جرائم .

مهاجرة المهدي للامويين

لما قدم المهدي دمشق ودخل مسجدها ومعه ابو عبيد الله معاوية بن يسار الاشعري كاتبه (١) قال : يا ابا عبيد الله سيقا بنو امية بثلاث بهذا البيت ، لا اعلم هل للارض مثله ، وهل الموالي ، وبدر بن عبد العزيز ، لا يكون واقفينا مثله ابدا .

فلما اتى بيت المقدس ودخل المسجد الصغير ، قال : يا ابا عبيد الله ، وهذا واسعة ، وكانت زيارة المهدي بيت المقدس سنة ١٦٣ هـ (٧٧٩ م) وعندها امر بمرم ما اخرسته الزلازل من عمارة ايها المصور في المسجد الاقصى ونقص من طول المسجد وزاد في عرضه .

نسخة الرقيم

وهذا نص الرقيم نقلا عن صورته التي نقلها بالحروف العادية كلرمون غانو في مجموعته مقتطفات لآثار الشرقية « المجلد ١ ص ٢٤ » - Recueil d'archéologie Orientale.

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

(١) كان معاوية بن يسار كاتب المهدي واثبه قبل ان يلي الخلافة فلما وليها استنوره ، وفوض اليه تدبير المملكة ، فاحسن التدبير الى ان وشى « به الربيع بن يونس وزير المنصور الذي كان في كتابه يوم قسى محبه في الحج ، فأخذ البيعة للمهدي بمكة المكرمة ، فأمر المهدي بتقتل ابن معاوية وأخى والده في الزلزلة ، ثم قال بعد ذلك للربيع ، اني استعيني من ابي عبيد الله بسبب قتل ولده فأجابه عني فحجب عنه وأقطع بداره وانضمحل امره ومات في سنة ١٧٥ هـ (٧٨٦ م) . لما الربيع فقد قتل في تلك السنة ايضا .

- ٢ - لا اله إلا الله وحده لا شريك له
  - ٣ - محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
  - ٤ - امر بإنشاء هذه المئذنة والمسجد
  - ٥ - المهدي أمير المؤمنين حفظه
  - ٦ - الله وأعظم أجراً وأحسن
  - ٧ - جزاءه على يدي المفضل بن سلام
  - ٨ - الثمري (١) وجهور بن هشام القرشي (٢)
  - ٩ - في المحرم سنة خمس وخمسين
  - ١٠ - ومائة لا اله إلا الله الملك
  - ١١ - الواحد القهار لا شريك له
- انتهى الرقيم . ولأرض لله يورثها من يشاء من عباده .

حيفا ( فلسطين ) عبدالله مخلص

للنجد وما فيه من الأوهام

١- في النجد (قرع غدايب الأمر أي سهل) ، ولم يذكر هذه المباركة الأخرى وهي أشهر منها. قرع للأمر غنوبه أي تهيأ له . وقد جاء في الكامل للمبرد (يقال: قرع لذلك الأمر غنوبه ، إذا جد فيه ، ولم يقتر ، قال سلامة بن جندل: كنا إذا ما اتانا صارخ فرع كل الصراخ له «قرع الغنابيه» )  
ففي كلام النجد تقصير . ولعل أصل اصطلاح السلف: أن الإنسان إذا ضرب مقلم مظم ساقه تألم وهاج مثاراً بسورة العنكب .

٢- وقال في (الجزيرة) أطراف ما يجرز أعني اليدان والرجلان والرأس .  
فأقول: أنه وقع المقبول به والصواب أن يقول: ( أعني اليدين والرجلين والرأس ) .

مصطفى جواد

الكلاطية

(١) علق ثارمون عانو على هذه النسبة فقال قد قرأ الثمري والتمري ، ولكنه رجح الثمري قلنا وهذا الترجيح في هذه الألف التمر قبيلة من قبائل العرب ، فالنسبة اليه لمسيحة .  
(٢) وعلق على هذه النسبة وقال قد قرأ: القنسي والتمريشي ولكنه رجح القرشي . قلنا وهذا أيضاً في غاية الصواب لأن النسبة إلى القنسي لم تكن معروفة في ذلك الوقت حين أنه كان يجوز أن يقال للتمري ولكن الأحذ بالأصح في مصطلحات النجوم إذ ذلك هو الأحسن والتمري نسبة إلى قرش وهي أشهر من أن تذكر .

١٢٠

## محراب جامع الخاصكي

Le Mibrâb de la Mosquée Khâssaky.

كتب احمد زكي باشا في اهرام ١٥ يونيه ( حزيران ) ١٩٢٨ مقالا في حلب الشهباء تعرض فيه لذكر « محراب جامع الخاصكي » فوقع في اوهام ما كنا نود ان نراها في مثل صحافته . وهذه عبارته :

« هل ان الانكليز في بغداد ، ارادوا ان يبذلوا ابناء باريس في الاستتار بأجل المحارب الاملاية .

قديمًا ، سلخوا ابداع منبر من الرحام كل عندنا بالقاهرة ، في جامع قايتباي . وقد رأيت ( انا احمد زكي ) في متحف سوٲ كنسنتون ، بمدينة لوندون سنة ١٩٢١ ( سنة ١٨٩٢ م ) . وقد ارسلت اليه سهوما (؟ كذا ) (١) بل صموما من نواظري . كنت تكفي لسحقه ، لولا انني لم افسر المرمر فلم يتأثر ذلك الجبر ، بذاك النظر . وحديثا اراد الانكليز ان يبدل انتدابهم في العراق [ اي العراق ] ان تردان لوندون بمحراب من المرمر الاثري الفريد في بابه . ارشدتهم اليه الوزير الملقب الجديد ، لينال الخطوة منهم على حذيتهم ووطنهم . . . وذريتهم ايضا .

فلك المحراب هو الذي سرقوه ايلًا من جامع « الخاصكي » القائم بساحة رأس القرية في بغداد .

ولكن الاسود الاشواش الذين تعذبوا عن « حورابي » وعن قحطلن وعندان ، والذين تجذبت فيهم النخوة العربية على عهد هارون والمأمون والمنصور . قامت قبايتهم . فكلوا كالبنيان المرصوص وصاحوا صيعة واحدة طلعت النفوس من الصدور . وكانت لهم عضبة آشورية برية . فلم تسكن سورتهم ، ولم تهدأ ثورتهم . حتى اعلت الحكومة محرابهم الى موضعه بجامع الخاصكي ، كما كان وهو اليوم يشرف من الناحيتين على الراغبين . ( كذا بصرفه )

« بهذا المثانة تقدمت بغداد للعالم العربي » منذ ثلاثة اعوام ، بموعظتوردد

(١) قلنا : لا يقال سهوم . جما اسمهم بمعنى السبل الا في لغة عوام مصر . واما الفصحاء . فمدحنا الباشا فلا يمنحون الى مثل هذا الكلام لكن حبه للمنفى كحب الاطفال للسكرات حبه الى هذا الاستعمال الثاني لامة . ( ل . م )

صداعها بالامس على ضفاف ذلك الشبي ، او الشوي ، الذي يسمونه نهر «قويق» .

فلما در بغداد في هذا السباق ، والله در حلب في ذياك الحاق !!!

واما دمشق ، فلها الفضل في تنبيه الشعوب القومي في يوم بطور ، وقد كان

له صداع ببغداد في يوم موند ، الذي اختبأ واختفى ، في «جسر الحر» وكفى !

فلما در دمشق في هذا السباق ! ولة در بغداد في ذياك الحاق !

واما فلسطين ، فكفاها من الفخار ان سائر العرب يسفكون دماهم الزكية

من اجلها ، وهي في لهو وعث ، وسكوت وجود !

حسبنا ان فيها لانقسام ، وان مها لانشقاق ! وكفاها ان كل رجل من

اهلها هو حزب لنفسه وحرب على قومه . تطاحنوا حتى جلدوا لنا من انفسهم

صورة مكبرة لاهل الكهف والرفيم ، فالذي اعرفه ان اصحاب الكهف هم سبعة

من الرجال ، ناموا في غار باسفل مدينة افسس من بلاد الاناطول . ولكن اهل

فلسطين ، الذين عبروا الانبياء في الزمان القديم ، قد اتونا اليوم بمجزاة هي

آية لايات في التكبير والتعظيم ، والتفخيم !

فبعد ان كان الكهف في مدينة واحدة ويضم سبعة من الاجساد . اصبح وهو

فلسطين كلها وبلغ عدد النامين فيه ٧٠٠٠٠٠ نسمة فلما دركم يا اهل فلسطين !!!

كل واحد منكم بمائة الف نفس ... من النامين !!! ( انتهى كلام الباشا )

( لغة العرب ) يشير حضرة الباشا الى ان الوزير حمدي بك الباجهجي الذي

يتمتع « بالطقمي الجديد » هو الذي ارشد للتكبير الى تزع المحراب من موطنه

والحال اننا نعلم ان حمدي بك الباجهجي محب لدينه وقومه ووطنه وذريته كما

انه لا حاجة للتكبير الى ان يرشدناهم احد الى التفات ومحل وجودها فانهم

اخرى التلس بمثل هذه الطرف .

والحكومة العراقية لم تعد المحراب الى محله في جامع « الحاصكي » فانه

يرى الى كان في دار النصف في بغداد . وقد وضعت الحكومة محرابا آخر في

موطن الاول .

لا المحراب ولا جامع الحاصكي يشرف من الناجيتين على الراغبين فالراغبان

هما دجلة والفرات . والجامع غير واقع على دجلة فضلا عن الفرات . فيا حضرة



الباشا ألا تعرف أن بشارد بكبرها غير واقعة على الراغبين بل راقية دجلة . وابن  
الفرات من بشارد ؟ فإذا كان هذا كلام الذي يعرفه أبناء المدارس في بلاد الدنيا  
كلها تجهلها حضرتك فكيف نصدق ما نقوله ؟ فالأحسن لنا أن تروى في ما  
نكتب لكي لا تقع في مثل هذه المأوي اجارنا الله منها .

## خزائن كتب إيران

### Bibliothèques de Perse.

- ١٥ - حاشية على مبحث أصل البراءة من ( كتب الرسائل الشيخ مرتضى  
الأنصاري ) له أيضا .
- ١٦ - حاشية التفتازاني على شرح مختصر ابن الحاجب المصنف .
- ١٧ - حاشية السيد شريف الدين ( علي الحسيني الجرجاني الاسترآبادي ) على  
شرح مختصر ابن الحاجب المصنف .
- ١٨ - رسالة في النظر المؤدي إلى العلم للسيد المرتضى علم الهدى .
- ١٩ - رسالة في طريق الاستدلال .
- ٢٠ - رسالة في مسئلة ( في الاستثناء ) .
- ٢١ - رسالة تمارض البيانات لبعض علماء أصفهان ونعلها بعض أبناء العصر  
فعلها باسمه فليعلم .
- ٢٢ - رسالة في حجية الشهرة والظن المطلق للسيد علي الطباطبائي صاحب  
الرياض .
- ٢٣ - رسالة للسيد محمد ابن السيد علي الطباطبائي في حجية الظن المطلق .
- ٢٤ - رسالة لاجتهاد والأخبار للإمام محمد باقر السبباني .
- ٢٥ - رسالة في أصالة البراءة له أيضا .
- ٢٦ - رسالة في الاستصحاب له أيضا .
- ٢٧ - رسالة في بيان الجمع بين الأخبار له أيضا .
- ٢٨ - حاشية الملا صالح المازندراني على معالم الأصول للشيخ حسن بن  
زين الدين النابلي .
- ٢٩ - حاشية سلطان العلماء على معالم الأصول .

في التاريخ :

۱- احسن الکبار ( في الملل والمذاهب مفصلا وفي المصومين الاثني عشر )  
لمحمد بن ابي زيد الورداني من علماء المائة السابعة . ينقل منه في المناقب  
للمرضوي وغيره .

۲- لباب التواريخ . مختصر كتب مؤلفه للامير علي شير .

۳- خلاصة الاخبار لخوانسار كتبها الامير علي شير .

۴- وقائع امير تيمور : كبير جدا .

۵- مشارق انوار اليقين للحافظ رجب البرسي .

۶- خزائن الانوار في احوال الائمة الاطهار للعلاء احمد المشهور باليزدي .

۷- اعلام الوردى باعلام الهدى للفضل بن الحسن الطبرسي .

۸- مقتل الحسين للعلاء مهدي النائيني : مختصر في واقعة الطف .

۹- مقتل الحسين للحاج محمد كريم خان الكرمانلي .

۱۰- اسرار الطف للسيد كاظم الرشتي .

۱۱- مصائب العارفين للعلاء حسين الكرمانلي ( تلميذ الشيخ احمد الاحاساني ) .

۱۲- الاستغاثة من بدع الثلاثة لابي القاسم علي بن احمد الكوفي .

۱۳- مزارات قائمي لعل القارين الواعظ بهراتي حدود المشرق التاسع من الهجرة .

۱۴- رسالة مفصلة في احوال الشيخ احمد الاحاساني : بخط حسن جدا .

۱۵- هدية الطالبين ( في احواله ايضا ) للحاج محمد كريم خان الكرمانلي .

۱۶- دليل المتحيرين ( في عظمتهم وما ورد عليهم ) للسيد كاظم الرشتي :

خط جيد .

في الهيئة :

۱- شرح تذكرة الخواجه في الهيئة : المتن للخواجه نصير الدين الطوسي  
والشرح للملا عبد العلي بن محمد بن الحسين البيرجندي . فرغ الشارح منه في  
ربيع الاول سنة ۹۱۳ هـ . وهو بخط جيد ومهشوش بحواش نافذة مصححة . كاتبه  
غياث الدين النقيب الحسيني التبريزي في سنة ۱۱۰۴ هـ .

۲- التكملة في شرح تذكرة الخواجه لمحمد بن احمد الحفري : فرغ الشارح

منها في ربيع محرم سنة ٩٧٢ هـ . تاريخ الكتابة سنة ٩٧٨ هـ فيكون به حياة المصنف .

٣- شرح الأسطرلاب وآثار النجوم ينسب الى الملا عبد العلي البيرجندي .  
وهذه النسخة ناقصة الاول والاخر .  
في الطب :

١- كليات القانون لابن سينا : بخط حسن جدا .

٢- مفردات مخزن الادوية .

٣- طب الیوسفیة نظاما وشرحا .

٤- میزان الطب : محشى .

٥- حقائق الطب للعاج محمد كريم خان الكرمانى .

في الادبية :

١- الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين علي بن الحسين : نسخ حديثة

منها . تاريخ واحد منها سنة ١١٥٥ هـ .

٢- الفوائد الطريفة به شرح الصحيفة للملا محمد باقر المجلسي .

٣- رياض العابدين لشيخ الاسلام بدیع الزمان القهبائي : شرح فيه الصحيفة

السجادية بالفارسية وذكر اولياتها بالعربية نصرا شرحا وترجمة . فرغ منها

في شعبان سنة ١٠٤٣ هـ وفرغ كاتبه محمد شفيع بن محمد رضا في ربيع عشر رمضان

سنة ١٠٧٥ هـ .

٤- ترجمة الصحيفة بالفارسية لمحمد صالح بن محمد باقر القزويني .

٥- الصحيفة العلوية للشيخ عبد الله السامهيجي البحريني .

٦- البلد الامين للشيخ ابراهيم بن علي الكفعمي . بخط حسن جدا وعليه

تمام الحواشي التي علقها مؤلفه عليه . تاريخ كتابة هذه النسخة سنة ١١٣٨ هـ .

٧- ترجمة لاقيل : لاقيل كتاب للسيد علي بن طاموس الحلبي والترجم غير

معلوم إلا ان الظاهر من بعض القرائن انها لعلي بن الحسن الزواري (نسبة الى

زوار بتشديد اللواو قصة بين يزد واصهبان) .

في علم الفراسة والرجال :

١- الرماية في شرح الفراسة : المتن والشرح للشيد الثاني زين الدين العاملي .

- ٢- لب اللباب للحاج الملا جعفر الاسترآبادي . ينقل منه الحاج الملا علي الكني في ايضاح القل .
- ٣- فهرست الشيخ الطوسي ( محمد بن الحسن ) .
- ٤- الرجال الوسيط للميرزا محمد الاسترآبادي : مكرر .
- ٥- منظومة الرجال للسيد حسين البروجردي .
- ٦- رسالة في تحقيق حال محمد بن اسمعيل الراوي عن الفضل بن شاذان .  
للحاج السيد محمد باقر الرشتي الازهبائي .
- ٧- رسالة في تحقيق حال ابلان بن عثمان واصحاب الاجماع . له ايضا .
- ٨- رسالة مبسوطه في احوال ابي بصير . له ايضا .
- ٩- طليقة لآقا محمد باقر الميهاني على رجال الميرزا محمد الاسترآبادي .  
في سائر العلوم والباحث :
- ١- شرح خلاصة الحساب : المتن للشيخ بهاء الدين العاملي وللشرح لشمس الدين علي الحسيني الخليلي . كاتبه محمد مسيح بن سلطان محمد التوني في سنة ١٠٩٢ هـ .
- ٢- مجموعة ورام ابن ابي فراس : بخط جيد .
- ٣- الكلمات المكونة في علوم اهل المعرفة للملا محسن الفيض .
- ٤- المحجة البيضاء في احياء كتاب الاحياء له ايضا - وهو تهذيب لاحياء علوم الدين للزالي .
- ٥- لاعضالات في فنون العلوم والصناعات للسيد محمد باقر الداماد .
- ٦- القوائد الطوسية للشيخ محمد الحر العاملي
- ٧- منية المرء في آداب المفيد والمستفيد للشهيد الثاني زين الدين العاملي :  
خط جيد مصحح ومغنى كتب في عصر المجلسي .
- ٨- الوردية للقاضي محمد سعيد القمي .
- ٩- رسالة القراءة المبسوطة الفارسية للملا علي الفارقي المكي .
- ١٠- مصباح الشريعة ينسب الى شقيق البلخي (ولعله الصحيح كما هو الظاهر من عباراته ) : كتاب معتمد موافق لما ثبت في الشريعة اعتمد عليه الكملون كعلي بن

طاووس و الفيفى والمجلسي .

- ١١- مسكن الفؤاد للشيد الثاني زين الدين العاملي .
  - ١٢- رسالة في النصيحة له ايضا . ١٣- كتاب في المواعظ والحكايات .
  - ١٤- رسالة في احوال اهل الآخرة ١٥- ميزان المقادير للمجلسي : مكرر .
  - ١٦- رسالة طي الارض للحاج محمد كريم خان الكرمانلي .
  - ١٧- يوسقية : ثر ( غير المنظومة ) بخط حسن . مؤلفه مجهول .
  - ١٨- حاشية الملا عبداقة اليزدي على حاشية النواتي ( في المنطق ) : بخط جيد .
  - ١٩- حاشية الخواجه محمود على حاشية الدواني : بخط جيد .
  - ٢٠- الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد للعلامة الحلي .
  - ٢١- حاشية عماد بن يحيى بن علي العارضي على شرح الشمسية : بخط جيد قديم مجهول .
  - ٢٢- حاشية الملا عبداقة اليزدي على مختصر التلخيص : كانت ملكا لسلطان العلماء وخطها عليها .
  - ٢٣- كتيب في المنطق مجهول مصنفه ونحله بعض ابناء المصر فجهله باسمه .
  - مجموعة فيما لزم رسائل وهي :
  - ٢٤- رسالة في احوال الامام المهدي ( الفائب على اعتقاد الامامية ) .
  - ٢٥- نصائح لقمان ( ناقصة ) .
  - ٢٦- سور من التوراة تعرف بالصعائف الاربعين تعريب عبداقة بن عباس .
  - ٢٧ حديث الفوح . كاتب هذه المجموعة محمد باقر بن محمد رضا الجويني الحراساني في سنة ١٢٣٨ هـ .
  - ٢٨- الانوار النعمانية للسيد نعمت الله الجزائري
  - ٢٩- حاشية المير على المطول .
  - ٣٠- فلك النجاة لبعض علماء كُلبايكُن .
- هذه هي الكتب الخطية الموجودة في خزانة العالم الكبير الحاج الشيخ محمد باقر اليرجندي . وسنذكر في جزء آت بعض الخزانين الأخرى ان شاء الله تعالى .
- سبزوار ( ايران ) محمد مهدي العلوي

# فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

« ولا سيما » المصرية

منهج جديد صالح

اختلف عنه العرب في حلة « ولا سيما » اختلافا كبيرا فأجازوا رفع الاسم الذي بعدها ونصبه وحرره . وهذا اضطراب لآليات الطلاب والكتاب واغتراب عن الصواب . لانه لو جازت انواع الاغراب الثلاثة لكان الكلام من « ولا سيما » اثر اي لا خير فيه . ولان نسير على منهج واحد واطراد واحد متحرين صحة التفسير والتفسير والتقدير خير من ان نركض نحو تلبيل العلماء كاركض نحو انسراب يؤيد خطأ ويؤيد خطأ . وانك اقول : ان حجج بعض العلماء في « ولا سيما » متناقضة وفي اتباع المتناقض تجوز للاضداد دلالة على فقدان الصواب ومن سوء حظنا ان « ولا سيما » جاءت في الشعر قبل النثر ومن وضعها في النثر اقتدى بالشعر متغاضيا عن صحة وضعها وترتيب اجزائها وايضاح معناها فلا من ان ورن الشعر واقتصاب المعنى وتغيير اللفظ ومشرته تضرر الشاعر الى الخصوع لها «اصنف دليل عندي دليل وارد في الشعر مخالفا للنثر المؤيد . فان امثال ذلك الدليل هي التي مشرت لغة العرب ومشرت قواعدها . والعجيب الغريب ان ( احد اعضاء المجمع العلمي ) في دمشق نشر بحثا زخارا موارعا عن « ولا سيما » وعد استدلاله على جواز تخفيف اليه المشددة من « سي » اتي بها في آخر المصارع الاول في احد تلايات . ولكنه لما اورده « لا » الناقبة الموم وذكر ابياتا لبعض المترشحين على وجوب تكرار « لا » ادعى ان ذلك ضرورة . فاستشهاد الشعر جائز واستشهاد غيره باطل وتلك لعمر الله فوضى وحكم لا يرضى .

ان اعظم اولئك العلماء في « ولا سيما » استندت الى قول امرئ القيس :

ألا رب يوم لي من اليأس صالح ولا سيما يوم بدارة جليل

بدر

وقد عثرت على قول أبي مغيان يوم السقيفة :

بني هاشم لا تطعموا الناس فيكم « ولا سيما » تيم بن مرة أو علي  
فهذان القولان أقدم الأتوال وغيرهما مقيس عليهما ومأخوذ منهما. ومتى  
فسرنا اليتيم تفسيراً بعيداً عن التعسف ذهب التكاف والتصرف والتطرف. فاحسن  
تفسير توصلت إليه اليتيم الأول هو :

« مرت بي أيام ذات صلاح ونعيم ولا مماثل ليوم داره جليل في صلاحه  
ونعيمه ». ومعنى اليتيم الثاني :

« يا أبناء هاشم لا تتركوا مجالاً لطمع الناس فيكم ولا مثيل لتيم بن مرة  
وعلي في طمعهما » فالقاري يرى أن « لام الجر » حلت محل « ما » فاستقام  
المعنى استقامة تامة ويرى أن جملة « ولا سيما » استتراكية فكأنه قال :  
« التمس طمعون فيكم ولكن تيماً وعدياً اطمع الناس ». ويرى أيضاً أن الجملة  
مستأنفة ولم يرتبطها بسابقتها إلا المعنى . ولو لم تكن مستأنفة لتعذر التفسير  
وارتباك التقدير ونقص التفسير . فما أسمع أن يقال « مرت بي أيام ذات صلاح  
ونعيم لا تشبه يوم داره جليل لأنه ذو صلاح كثير ونعيم غزير »؛ لأنه لا  
ينطبق على اليتيم أي كلام فسروه بـ ( لا تشبه ) ؟ أنهم الصقوا ذلك تقويماً  
لاود تفسيرهم . فالشاعر قال ( ولا سي ) أي « ولا شيء أو مثل » بالتفاضي  
عن الجملة السابقة وبالرغبة في الاستدراك .

الأعراب

الواو . سرف استتاف واجب الذكر لأن المعنى لا يتم أبداً إلا بالاستتاف  
كما رأينا . وتضمير الواو وحواسه ما حذفت منها قديماً .  
لا : نافية للجنس لا يجوز حذفها أبداً ذهباً إلى الفصاحة واتباعاً للصحيح  
تطلق بـ « ولا سيما » .

سي : اسم « لا » مبني على الفتح بمعنى « مثل أو مماثل » ولا يجوز تنقيصه  
إليه أبداً حفظاً لأصلها الصحيح .

ما . حرف زائد حل محل « لام الجر » المحذوفة لضرورة الشعر ولكون  
الألسنة والأفواه قد ألفتها حسن وضعها .

يوم . محرور وجوبا باللام المحنوفة والتقدير : « لا مثل ليوم بدارة جليل  
في الصلاح والقيم » والجار والمحرور في محل رفع خبر « لا » الثانية للجنس .

تبرير هذا التقدير

قال العرب ( قتي ولا كمالك ) أي « قتي ولا مثل مالك في الفضل والشجاعة »  
ولكنهم حذفوا آخر الجملة لأن لهم أذواقا حساسة ، وإيجازا جيلا . وقالوا :  
« أبا خراشة إما أنت ذا نعر » والأصل « ان كنت ذا نعر » ولكنهم حذفوا  
« كن » وأعطوا محلها « ما » . ولذلك لا خرج علينا في إحلال « ما » محل « لام  
الجر المحنوفة » تجنبيا للمعجمات والتقديرات العربية وتحريبا للمعنى الصحيح  
وقلتا لتبيل العلماء وتناقضاتهم واحتصاصا بمنهج واحد ينطبق على كلام  
الجاهليين والنصحاء المتوسطن والمولدين .

تطبيقات على أحوال « ولا سيما »

١- قد يعنى خبر « لا » فتدخل « ولا سيما » على الجار والمحرور مثل :  
« يستحسن أطعم اليامي ولا سيما في أيام ذات مسقية » والتقدير : « ولا سي  
أو « ولا مثل » للأطعم في أيام ذات مجاعة » .

٢- قد حذف واو « ولا سيما » عند المولدين ولكنهم كلوا جسدوا  
بأبياتها اتباعا لمن قبلهم من المعصاء . ولذلك يجب اظهارها عند اعراب كلامهم .  
قال ابن ابي الحديد في الشرح « ولا ريب ان محمدا عليه السلام وأهله لأدنين  
من بني هاشم « لا سيما » علي عليه السلام انعموا على الخلق » والتقدير « ولا  
مثل لعلي كلامهم » في بني هاشم وأهل محمد لأدنين . وحلتها فيها تقديم وتأخير  
والأصل « قد انعموا على الخلق لا سيما علي عليه السلام » .

٣- قد يعنى خبر « لا » وتعنى الواو وتدخل « لا سيما » على حرف  
يليه فعل قال ابن ابي الحديد « واين هذا من باب حمل المطلق على المقيد « لا  
سيما » وقد ثبت ان التثليل « والتقدير « ولا مثل لقولي أو لا تكري لان  
ثبوت التثليل . الخ » قالوا ( واو التثليل ) لا محالة ومن كالمثلة على ثبوت  
قولي بان الواو لتثليل قولهم :

٤- « الكتاب جيد لاسيما والموضوع موضوع عصري » والتقدير ( الكتاب  
جيد ولا مثل لجودته لان الموضوع عصري » فالقارى يرى ان الواو احتلت



عمل « لام التثنية » من دون شك أو تكلف .

٥- تدخل على الظرف مثل « المطالعة مفيدة ولا سيما قبل الظهر » والتقدير « ولا مماثل لفائدتها قبل الظهر » .

دخض جميع المذاهب وللتناقضين

١- قال العلماء ( خبر النافية عن نون والتقدير « موجود أو كائن » قلت لو وضعناه في مثلي لأحبر لصارت الجملة « المطالعة جيدة ولا مثل قبل الظهر موجود » وهي ناقصة تحتاج الى زيادة « لجودتها » أي الخبر الذي قدوته أنا فتكون « ولا مثل لجودتها قبل الظهر » فتولي هو الراجح الراجح « بعنف موجود » الزائد .

٢- وقالوا « ما » اسم « وصول مضاف اليها والاسم بعدها جبر لابتداء محذوف . قلت ذلك خطأ لأن « لا » يجب ان يكون اسماً مكرراً وهم اضافوه الى المعرفة فصار معرفة ولا يجوز ان تعبت بقواعد لغة العرب من اجل تبرير قولهم . اما رفعهم الاسم فيطال بقول القائل « الكتاب جيد لاسيما والموضوع موضوع عصري » اذ ليس في الكلام خبر حتى يقدر والمبتدأ . ولا تصلح « ما » لأن تكون موصولة اذ لا صلة لها ابداً . ولو حذفوا الواو وقدروا المبتدأ لصارت الجملة « الكتاب جيد ولا مثل موجود هو الموضوع موضوع عصري » وليس لها معنى مقبول ولا مبنى صحيح فالصواب ما تقدمت في تقدير هذه الجملة .

٣- وقالوا « ما » نكرة تامة مضاف اليها والمبتدأ المحذوف والخبر الموجود صفة لها . قلت هذا لا يجوز ابداً فإن ابي الحديد قال « لا سيما وقد ثبت » فإن الخبر حتى تقدر له مبتدأ ؟ ولو قدرى كليهما فما معنى « لا مماثل موجود هو كالأمر وقد ثبت » ؟ فالصواب ما قلت وما قدرت آنفاً .

(٤) وقالوا ( ان الاسم الواقع بعد « لاسيما » يكون مضافاً اليه اذا كان مكرراً باعتبار « ما » راجعة وسمي مضافاً . قلت ذلك جيد ولكنه لا يمكن تطبيقه في كل الاحوال ولذلك سود الى التثنية بالباء . وقولنا : « ولا مثيل ليوم بذرة جليل » اصح من قولنا : « ولا مثيل ليوم بذرة جليل موجود » . ومن جملة « تمييزاً » فهو مثيل ايضاً لأن خبر قاعدة ملاقات عامة مطبقة على جرياتها تمام الانطباق . اذهب الى ذلك أنه غير مأثور لبدء من الصواب .

مصطفى جواد

الكاظمية

# بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

## Gauserie et Correspondance.

### التعصيد والماضد

كتب ليأنا أحد قرائنا المصريين يقول : « نشرت صحيفة لأهram في علومها المؤرخ في ٣ يوليو ( تموز ) سنة ١٩٢٨ هـ الكلمة ماضد « وحيد » - وهو السيد وحيد الأيوبي الذي عي في العهد الأخير بالبحث اللغوي - فما رأي فضيلتكم فيها ؟ » وهذه هي التبدل التي يشير إليها حضرة الكاتب .

« مما رأنا الكاتبين يخطئون فيه وجوه الصواب ونهبا عليه منذ سنين ما نراه الآن في كتائب رئيس الوزراء الذي قبل أن وزير المعارف في الحال ومدير الجامعة في الماضي بمقدور »

جاء فيه « تعصيد جلاتكم » وهو غلط لغوي لأنه ليس في اللغة تعصيد بالمعنى المراد .

في اللغة عضد بتخفيف الصاد بمعنى عضدا باسكانها من باب نصر ينصر نصرا « صار له عضدا أي معينا وناصرا وعاصدا يعاضد معاضدة عاونما وناصره وتعاضدوا تعاونوا وتناصروا أما التعصيد فانه يقال عضد السهم بصم الميم أي ذهب يمينا وشمالا عند الرمي وعضد المطر بصم الراء تعصيذا بلغ ثراه العضد وعضدت البسرة تعصيذا أرطت من وسطها والمعضد بالصاد المشددة المفتوحة ثوب له علم في موضع المصدا وابل معضدة بتشديد الصاد وقصها موسومة في أعصارها وهي رافلات في الوشي المصدا بالتشديد والفتح وهو المصراع بتشديد اللام .

وفي الكتاب غير ما ذكرنا أي فيه غلط أيضا في اللفظ والتراكيب وذلك يؤسف كل غير على لغة وطنه انتهى بحرفه .

نقول ١ - أن كتب اللغة لا تعوي جميع المفردات من الجوهري فحصر

أربعين ألف كلمة . وصاحب القاموس زاد عليها عشرين ألفاً فبها . في ديوانه  
بستين ألف كلمة . أما ابن منظور الأفرقي صاحب لسان العرب قائداً أوصلها  
إلى ثمانين ألف كلمة وقد ضمنا نحن إلى هذا القدر خمسة عشر ألف كلمة .  
فانت ترى من هذا كله أن دواوين اللغة لا تستوعب إلا ألفاظ كلها لكثرتها .

٢- إذا كان القياس لا يمنع وضع اللفظة فاتباعه لمن جديد مستحب .  
٣- ذكر أحد اللغات للفظه مما يحملنا على إتخاذها . والحال أن ضد (من  
باب التفصيل) واردة في المصباح . قال في فصل السب في آخر الكتاب (ص ٨٨٩)  
من الطبعة الثانية للاميرة التي ظهرت في بولاق سنة ١٩٠٦ ) ما هذا نصه :  
وقول العلامة : شقوي خطأ إذ لا سمع يؤيد ولا قياس يعضد . وقد ضبطت  
الضاد بالشد و جاءت أيضاً في المحصن لابن سيده (٩٠٩) . كسر نسا وهو  
الوجه عندي لانه عضد بالوصف الجملي . إلا المراد من نقله . وقد ضبطت  
الضاد بالشد . وانت تعلم أن ناشر الطبعة الثانية من المصباح هو الأستاذ الشيخ  
حمزة فتح الله المفتش الأول لغة العربية بنظارة المعارف العمومية . ومتولي نشر  
المحصى هو من أعلم علماء اللغة محمد محمود الشقيلي وكفى بهما حجة .

ملاحظة في الجملة الحالية

إلى الأستاذ العلامة الكرلي :

جاء في الجزء السابع والصفحة ٤٥ من مجلتهم الفراء في ردكم على رد  
الأستاذ المقاد مستدلين على أولوية جعل « صباح » في بيته فاعلاً ليدور .  
قولكم « والتليل هو القاعدة المرعية وهي قول ابن النافذ في شرح الفيتة  
أي « وإن كنت الجملة الحالية اسمية فإن لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها  
بالواو مع الضمير أو دونها » فإذا لم تعمل صباح فاعلاً ليدور كل مبتدأ  
خبر متعاقبان وتكون الجملة حالاً من فاعل يسور وهي غير مصدرة بالواو .  
وإني أرى أن جملة صباح مساواة حال مؤكدة للجملة يسور فلا بأس  
بالاكتهاف بالضمير رابطاً والقاعدة أن الحال إذا كانت جملة فهناك ثلاثة شروط  
يجب مراعاتها : الأول أن تكون خبرية والثاني أن تكون غير مصدرة بعلامة  
للاستقبال والثالث أن تشمل على رابط وهو إما الواو فقط أو الضمير فقط أو

هما معا وجلة « صباح » ومساواة متساويان « تشتمل على ضمير يرجع الى ذي الحال فلا مانع من جعلها حالا مؤكدة

هذا ما لاح لي ابديا لمرفتي جبكم للمق وان كان عليكم .

جميل الزهراوي

( لغة العرب ) : نشكر للاستاذ تذكيرا ما غمنا ضمه اما اولوية جعل

« صباح » فاعلا ليدور في بيت الاستاذ العقاد فهي لان الذي يدور هو الصباح والمساء لا الدهر .

#### تاريخيات

١- اردت ان اثبت بعض الامور التاريخية التي تتعلق بتاريخ بغداد فذهبت الى باريس وتصفحت المخطوطات الستة الموجودة في خزائنها وموضوعها تاريخ المراقوهي : مجلدان للخطيب البغدادي . ومجلد لابن النجار ومجلدان للديني الواسطي ومجلد للبغدادي . فلم اشر فيها على ضالتي بل وجدت فيها بعض الاخبار التي تفيدني بعض الفائدة والخلاصة اني تصفحت الوقا من الصفحات المخطوطة باليد وفي اغلب الاحيان سبته الكتابة لا تكاد تقرأ للحصول على شيء لاتساوي اتعجب الذي يكاد لاجلها .

فهل لصديقكم يعقوب نعموم سر كيس ان يذكر لنا اسماء الكتب المطبوعة والخطية التي صفت في بغداد والعراق غير ما ذكرناه من التأليف ويحكون جناحا على طرف التمام ؟ فاني اشكر له يد العطاء سلفا .

واود ان يذكر بعض من قرائكم الادباء من كلدان وسريان . كاثوليك او غير كاثوليك فيسرد لنا اسماء التواريخ التي صنفها اجدادهم عن اخير العراق واسماها . فلا جرم اتاثر فيها على اشياء لم يذكرها غيرهم . فلقد جمعت من كتب مؤرخي الاسلام افادات جمة تمرب عما قام به النساطرة في عهد المباسبين اذ لهم شان عظيم في حضارة ذلك العهد .

٢- وهدو الكتب المخطوطة وقراءة فيها لاحظت انكم اصلحتم كلمة « مقار » بكلمة « مقام » الواردة في لغة العرب ( ٦ : ٢٤٠ ) فاستاذنكم في ان ابدي رأيي واقول : ان المقار ( بتشديد الراء ) جمع مقبر وباللها بالمقام في غير محلها

فقد كانوا يقولون : « مقار المز والاجلال » والمراد بذلك مقر الخلافة ، كما كانوا يقولون ايضا « مواقف الامامة » والابواب الشريفة » .

وللايوردي من رسالة كتبتها الى امير المؤمنين المستظهر بالله : « وهاود الخادم المثابرة على الملاحح للامامية » مطبا ومطبلا ، اذ وجد الى مطالعة مقار المز والمطمة ومواقف الامامة المكرمة بـ « ميلا » ( راجع ارشاد لاربيبة : ٣٤٩ ) .

٣- وجدتمكم تفصلون كلمة « ربيعة » على « تقرير » ( لغة العربية : ٦٠ ) والذي اعمده ان الربيعة كثيرا ما وردت بمعنى الشكاية والسماية . راجع مثلا كتب الوزراء الجبشيلوي ترة يقول في ص ٦٩ : « كنز رباح يضربوزاما ويطلبه ان يسمى بصاحبه... فلما بلغ به ما بلغ احضر رزام كتبنا يوهمه ان فيه «رفائع» على محمد بن خالد... قال وزام ايها الناس ، ان تالير امرني ان «ارفع» على محمد ابن خالد... » . « ففعل «رفع» مع ادائه «على» يدل صريح على المعنى الذي يرمي اليه الكاتب . على ان « الربيعة » بمعنى « التقرير » غير محظورة عند الادباء .  
٤- اما « المجراة » فالذي عندي انها وردت بمعنى القوس ذات « النابض » ولم ترد بمعنى « النابض » نفسه .

٥- لا اتمالك من الصعلك كل مرة تعملون « السلف الصالح » امورا هم برآء منها ككتابة خمس مائة بكلمتين مثلا . وكثيرا ما تسيرون لاقعين علمكم وادبكم . على اني اؤكد لكم انهم لم يكونوا بهذه الدرجة من التدقيق والاسفاف ولو طالعتهم مثلي كتابا خطبة قديمة بالمانات - وبعض تلك المصنفات خطها علماء اعلام - لغيرتم فكرهم بخصوص تمسكهم بالرسوم والاشكال اذ ترون جماعة منهم لا يهمهم رسم اربع مائة او اربعمائة ، ثلث مائة او ثلث مائة . على اني اسألكم هل من كاتب لا يفرق بين خمسة مائة بالفتح وبين خمسمائة بالضم ؟ اذن ما معنى هذا التمسك لرسم دون آخر ؟

٦- انتقم لان التمييز بين كتابة مثل ايطاليا وبريطانيا وما شاكلهما فان صاحب كتاب صنعت جزيرة العرب يرسمها بالالف القائمة ، ثم يقول : « وقد تسمى اكثر هذه الاسماء بالهاء فيقال فالاطنية ويهيمس فيمويقل فالاطنية وايطالية وابولية » ( ص ٣٣ ) والحق يقال : لم تكن منهم ضابطة مطردة

وكتابة مثل تلك للاعلام بالهاء - وان تكن احسن - إلا اني لا اجد من المفيد ان يشاد بذكر صورة واحدة حتى يجوز لكم ان تتقدموا من مخالفتكم في وصف الحرف للاخير فتمسككم بمثل هذه التوافق ينزع بعض القلوب من التحزب لكم . بينما كنا نود ان يكونوا من المشايين لآرائكم .

٧ - لا اوافقكم ايضا على تخطيط من يسمي خزنة الكتب : « مكتبة » مع ان قواعد الحرية تسوغ لهم هذا الاستعمال . اتأذنون لي بأن اعيد الى « المكتبة » شرف استعمالها ؟ - لا شك في ان الواقف على تقل الالفاظ يتمكن من ان يشيء مقالة ليين فيها الفرق بين الفظين : خزنة ومكتبة . اذ لكلمة خزنة معنى مدية ، غير اني لا انكر ان استعمال لفظة « المكتبة » لخزنة الكتب هو دون الثانية فصاحة . لكني لا اندفع وراء من يعد ذلك خطأ .

٨ - انكر يعقوب افندي نعم سركيس كلمة ساق وابلها بسبق في هذه العبارة ( ٥ : ٢٤٠ ) : « فلما وصل الى باب النوبي ساق فخر الدين ... والحال اننا نعلم ان الوزراء وكبار اصحاب المناصب العالية والاعنياء المقتدرين كانوا يتقلون من موضع الى موضع راكبين ظهرا وكان هذا الظهر في الغالب بنلا افن فالقول « سبق » لا غير طيب .

اقالون ( فرسة )

حبيب الزيات

جوابا

١ - توقع من حضرة صديقنا البعثة المحقق يعقوب افندي سركيس وضع مقالة في هذا المعنى تحقيقا لانيتمكم . اما الادباء الكلدان والسريمان من كاثوليك وغير كاثوليك فلا نجد فيهم من يقوم بهذا الامر ولعل هناك رجلا نبهنا .

٢ - تصحيحكم للمقام بالمقاري عمله ونحن نشكركم عليه ونقر بجهلنا وغلطنا .

٣ - الرقيقة تحتل معنيين معنى مكروها ومعنى محمودا فان رخصت لمرء الى كبير وانت تضر له السوء فرفيقتك مضرة ومكروهة . اما اذا كان مازفه حسنا فرفيقتك حسنة ومقبولة . وهذا ما يرى في لفظة Rapport نفسها فلها تدل على هذين المعنيين وكذلك لفظة التقرير ، إلا ان الرقيقة اتهم مهدوا استعمالا بخلاف التقرير ثم ان التقرير في معناه المنوي لا يفيد معنى الرقيقة ولهذا نادى بها

وان كل قيرنا ينسبنا الى المبالاة به امتداد الفصح .

١- معنى المجرأة في اول وضعه كان يدل على المدح ( اي ما سماه الشيخ ابراهيم اليازجي التابض ) ثم توسعوا فيه كما توسعوا في معنى للمدح حتى انهم يطلقونه اليوم على هذه الالة التي تغلف القنابر او القنابل - قاله في « مشاعر الاشواق طبع بولاق ص ٩٧ من ١١ - القوس المركبة على المجرأة فلو كانت المجرأة القوس نفسها لما قال الكاتب او الصانع هذا القول . ولنا دليل على ان المدح والمجرأة هما شيء واحد ما جاء في كتاب معطوط في لشرفه ص ٣٢ و ٣٣ ما هذا نص . « باب الرمي بقوس الحسان وهي المجرأة [ وضبطها بكسر الميم ] التي صنفوها لما تقاطعوا مع التتر [ اي في وسط المائة الثالثة عشرة للميلاد ] . كلوا كلما رمت عليهم العجم سهما ردوا عليهم . فصنفوا المجرأة لهذه الغاية . فكان - كلما رمي على الترك سهم ولم يقفروا ان يردوا لقصره - يمد احداهم الى قبضة من حديد - وان شاء من خشب - مجوفة مشقوقة في الوسط وممل فيها « منفع » من حديد . ويعمل في وسطه شق يعبر فيه السهم . ويكون السهم طول شبر او اقصر ويجنب ويرمي . فان المدفع يسوق السهم ويخرج بسرعة ويسبق السهم الرمي بطريق آخر . واذا اصاب الفريم لم يره إلا من بعد ان ينفذ في لحمه . ولا سيما اذا كانت القوس قوية من كتف قوية . لا يخطئ . والعلماء الذين اهتموا بقصود الحرب وآلاته هكذا فهموا معنى المجرأة والمدفع وان كل مناهما انتقل بعد ذلك الى تداول غير ما ذكرناه .

٢- اتنا لا نكر ان الاقدمين كانوا يكتبون مثل خصماتنا بكلمتين وبكلمة واحدة . إلا ان سرعة الاسباب الى قراءة اللفظة على وجهها الاسد « يلزمنا » بان تتبع اقوم الوجهين بلوعا للمطالوب وهذا لانراه إلا في كتابة اللفظين كلمة واحدة ومعتبر ما سواه « خطأ في الكتابة » لاننا يبعنا عن سواء السيل ويدفنا الى التوقف في القراءة . وكم وكم من الالفاظ التي كانت ترسم بوجود مختلفة في صدر الاسلام نراها اليوم مملئة خطأ فن الاقدمين كانوا يكتبون مثل رمي ومصل وممل وصدقة ومؤنات وقناة . وما ومصلا وملا وصدقت ومؤنات وقتت الى غيرها . اما لان فيمد هذا الرسم خطأ .

٦- وكذا القول في مثل إبطالية وبريطانية وانطاكية فإن لاقصين اختلفوا في كتابتها فالذين كانوا يعرفون الآرامية والعبرية أو كانوا ينقلون كتبهم من مؤلفين أرميين أو عبريين كانوا يكتبونها بالف في الآخر ولا يخرجون عنها ؛ أما « السلف الصالح » الذي لا ينقلون من أحد فكانوا يكتبونها بالهاء . راجع مثلا في مجامع اللغة هذه الكلمات : سورية وانطاكية وصقلية وارمينية وقرقيية وغيرها وتسد بالثلاث فأنك لا تجد لها صورة أخرى غير الهاء في الآخر . وأما الهمداني أو ابن الحائك صاحب كتاب صفة جزيرة العرب فإنه لا يفرق بين الصورتين : بين الهاء في الآخر وبين الخالف ، إذن اتباع الفويين أحسن من اتباع من لم يكثرنا منهم . وهذا رأينا ولا نجد عنه . ونرى كل وجه سواء من « خطأ الرسم في الكتابة » لأنه مخالف لرسم الفصحاء والفويين .

٧- أما سبب تخطيطنا من يسمي الخزائن مكتبة فهو قائم على اختيار أحسن الألفاظ لآيين المعاني وعلى الحرص الذي يجب أن نبديه في مقابلة كل لفظ دخیل بلفظ نصيح . فمتنا خزائن الكتب ودارها ويبتها لأسماء الأفرنج Bibliothèque وضمنا مكتبة لما يسميه الأفرنج Librairie فإذا اعتبرنا المكتبة هي الخزائن فما ذا نسمي « البربري » ؟ أي ما ذا نسمي « المكتبة » التي هي الموضوع الذي يباع فيه الكتب ؟

٨- ابدال « ساق » بـ « سبق » لم يكن من حضرة صديقنا يعقوب أفندي سرکيس بل منا وكان قد ألح علينا كل الألاح لايقاء الكلمة على وجهها . فلم نوافق عليها ؛ لكن لأن نرى خطأنا ونحن نشكر لكم حسن تأويلكم كما نعتز إلى يعقوب أفندي سرکيس من قيامنا عليه . ونحن إذا ما رأينا خطأنا أقرنا به صائرين وشاكرين ، لأن الجهل من مزيتنا وصدرك بنا فهو ملازم لنا إلى حفرة القبر . كما تقدم علم الغير وفضلهم علينا .

ومما يجبه أن ينسب إلينا ابدال الهائسي الواردة في ( ٦ : ١٦ ) بالهرائسي (?) والحال أن النسخة الخطية تذكره هو وغيره بالهائسي إلا أننا لم نجد هذه النسبة لأحد فقرأناها الهرائسي . ولعل أحد الأدباء يذكر لنا وجود النسبة المذكورة مضبوطة في أحد الكتب .



## تأثير الاخطل على حياة الامويين

للتعاص لاثار الاستاذ الشاب من الاخطل

مما يؤثر من الاخطل أنه أثر شعرا على بني أمية تأثيرا اشد من تأثير دياتهم عليهم . فأتوا بعدهم جاعليها سنة من ازور عنها سامت سمعتها . ومن ذلك أن صاحب اليمن أرسل جارية مبلغة الى ( عبد الملك بن مروان ) الملقب برشح الحبر . ولا أحضرت عنده وانفرد بها عن وليجته وهم بها . أعلمه لافن أن رسول ( الحجاج ) بالباب معي الجارية وأذن له وكان معه كتاب من ( عبد الرحمن بن الأشعث ) وبعد قضاء حوائجها بات يقلب الجارية ويقول : ما أفنت فائدة أحب الي منك . فتقول : ما بالك يا امير المؤمنين وما يمنك ؟ فقال : يمنني ما قاله ( الاخطل ) لاني ان خرجت معك ألام العرب : قوم اذا حاربوا شدوا مأزهم دون النساء ولو باتت بأهلها

مما إليك سبيل حتى يحكم الله بيني وبين ( عدو [ كذا ] الرحمن بن الأشعث ) فلم يقرها حتى قتل عبد الرحمن (١) وفي ذلك رأينا أن عبد الملك متأثر ما قاله الاخطل تأثرا عميقا . ولو كان قول الشاعر تفها واضح التفه لان الرجل المنتظر نتيجة حرب لا يلد له الطعام فكيف الامام ؟ هذا حال صيد الملك هنا ولكنك تبعد في طوونان ( اول غادر في الاسلام ) حينما أمن ( عمر بن سعيد الاشعق ) المستعصي في دمشق ثم اعتقله وقال له ( أمكرا وانت في الحديد ) ثم غر به فبقي عرو ( سيرة ) وان الشعراء قد أثروا على من قبله مثل ( يزيد بن معاوية ) المتمثل بقول ( ابن الزمري ) .

ليت أشياخي يسر شهدوا جزع الخروج من وقع اللاسل ... الخ  
ثم اتبعه بقوله :

لعبت هاشم بالملك فلا نأ جاع ولا وحي نزل  
فأظفر الى تأثير الشعراء الذي باد .

مصطفى جواد

الكافلية

## ملاحظات شتى

حضرة الفاضل طالب انستاس ماري الكرملي المحترم  
سلاما ونصية : وبعد فقد عثرت في مجلتكم الزاهرة في العدد السادس في ص  
٤٣٢ على قول للأديب احمد حامد افندي الصراف ان التيفار ألف والف وخمسمائة  
واربعين كيلوغراما . وحيث ان مجلتكم كما ذكرت سابقا عمدة يرجع اليها للأدياب  
لا اورد ان تحوي غير الحقائق لذا اقول ان الطنار او التيفار كما يقولون هو  
الفحقة استاة الحطب لا غير وذلك يساوي ١٢٨٠ كيلو ويساوي الفا وخمسمائة  
وصتين حقة استاة للاطعمة وكفة وللحص وذلك يساوي الفتي كيلو غرام لا  
كما ذكر للأديب .

( ل . ع ) استلنا في تقدير التيفار او الطنار على المسو كوتة الفرنسي  
الذي ألف كتابا جليلا من تركية وكان رئيس حصر الدخان فيها وجميع ما يذكره  
مستند الى اوراق رسمية وقد ذكر موزون التيفار في كلامه من ولاية  
بنداد ص ٤٤ اذ يقول : التيفار يساوي ١٢٠٠ افه أو ١٥٣٩ كيلوغراما . ولهذا  
فروايتنا اقرب الى الحق من روايتكم .

● وفي ص ٤٣٣ ذكر المثل ( مادام كسرى كسرى ماتم ديار ) والمشهور  
المعروف مادام كسرى كسرى ياويلها من الخراب لان معرض الكلام توالي  
الخراب لا امل العمران .

( ل . ع ) قد يروى المثل على اوجه شتى . فرواية احمد حامد افندي تمني .  
مادام كسرى ( على عادته الاول ) فلا تممر ديار . وهو اصح من روايتكم .  
● وذكرتم في هامش الصفحة ٤٣٤ ان ( المهدي ليس بلفظة العوام كلوك )  
والحال ان الكلوك هو المعلق تعليقاً بأرجل قائمة والمهد ما كان لصفه محبها  
موضوعا على الارض بلا تعليق . هذا هو المتعارف .

( ل . ع ) هذا التمييز او هذا الفرق غير شائع عند الجميع . والليل ان  
الكاتب وهو اديب منور لم يعرف ذلك . والمهد لفظه عربية صحيحة تقع  
على كل ما يتخذ للطفل ولا عبرة في كلام العوام . والكلوك ارمية للاصل .  
● وذكر للأديب في ص ٤٣٥ من كل شر عقير وبالمبارة تقتضي من هر كل

عرب . الخ .

( ل . ع ) هذا من باب القلب المكاني .

• وذ كر في ص ٤٣٦ ( فلان مقرب اصفر ) والمثل ( عكره صفراء ) اي  
مفربة صفراء .

( ل . ع ) الخطب حين ان شاء الله .

• وفي ص ٤٤١ ص ٢ هذا القوم المعارب ولا اظن التعبير مرياً قبلًا مقتضاه؟

( ل . ع ) على التأخذ ان يفتح عينيه على نفسه قيل ان يقتضها على اخيه .

والمعارب موجودة في الكتب الصغيرة والكبيرة فلا حاجة الى التعليل ولو اردنا  
ان نخلق على كل كلمة تبيء في المقالات لكانت الرقعة اكبر من القوب !

• وفي هلش ص ٤٤١ ذكرتم وصف الساجية وان في مؤخرها سكتا ثم

ذكرتم انها اغلب ما تكون مفربة وهي ساجية لا ساجية والساجية المعروفة لا

تكون إلا مفربة ولا سكن لها بل يجلس السائق في مؤخرها ويده فرقة يستعملها

ذات اليمين وفات الشمال حسبما يقتضي الحال وربما كان فيها راكبان .

( ل . ع ) ما ذكرناه مأخوذ من اهل البلاد الذين ينطقون بها وليس من

بنسادي . ولعل المعنى الذي تشيرون اليه معروف في بلد والذي ذكرناه معروف

في بلد آخر .

• وفي ص ١٤٧ ( الافاني الفراتية ) برناتها الموشقية والمذبة للاشغال

اظن ان الواو لا عمل لها .

( ل . ع ) قد يعطف النعت على التعت بالواو وقد لا يعطف به .

• وفي ص ٤٥٩ وصفتم كتاب حياة القديس يوحنا بانه كلفة النضة ولا

اظن ان الذي اذا كان غصا يكون احسن منه اذا مر عليه زمن فسي ان قيلونا من ذلك .

( ل . ع ) الدرة الفضة Perle fine اغل من الدرة المتيقة وما طبعكم إلا

ان تسألوا اصحاب الفن عن هذه الحقيقة . وراجعوا معجم لاروس الوسط في

سبعة مجلدات تروا ان ما قلناه هو الصحيح .

• وفي ص ٤٦٢ ذكرتم الالباس للابل هو دعوتها اليها وفي رسالة ابن

زيدون الجديدة حسبما ينظر لي قوله . ( انما ابست لك كتور ) ويرف شارحها

الابساس بقوله لثافة بس بس لتسكن عند الحلب ويحرك لها الحوار لتكن وهما  
من الرسالة المذكورة .

( ل . ع ) الكلام ليس لنا بل لياقوت والذي ينقله عبد الله مخلص . ونظن  
ان ياقوت حجة اعظم من سواه .

• وفي ص ٦٣ : الظلم الخيال او الشبح او الطيف ولم اعثر عليه فهل لكم  
ان تشرحوا ذلك تويرا للافهام ؟

( ل . ع ) الظلم مشتق من المظلم . والكلمة ارمية للاصل استعملها السلف  
ولا يرى من هذه المادة في ما جئنا إلا كلمة مظلم ( كمعظم ) واما ظلم فمن باب  
الاشتقاق .

• وفي ص ٧٣ : الى اي قول قائل البيت ذكرتم العيشة وصوابه العيشة  
على ما اظن .

( ل . ع ) من غلط طبع وهو في الاصل صحيح .

• وفي ص ٧٧ : فلتعلم احد الشيخ دأود على احد الراوي مع ان الترتيب  
على الحروف يستلزم العكس .  
عبد الطيف ثمين

( ل . ع ) لان « داود » بالدال قبل « الراوي » بالراء . والدال على ما  
نظن انها قبل الراء في حروف الهجاء العربية .

ونحن من كان وصاعدا لا نتروج إلا المهم من الملاحظات التي فيها المنفعة للعموم .  
روضة خول أي قارى روضة الشهيد

حضرة الصديق العلامة :

نظم في هذه المجلة ( ٦ : ٥٣ ) . والمراد بالروضة في اصطلاح الامامية  
ترجمة ولي من الاولياء ولا سيما ترجمة الحسين من باب التثقيب . فاقول :

لما ألف الملا حسين بن علي الواصف الكاشفي البيهقي ( السبزواري ) المتوفى  
سنة ٩١٠ هـ كتاب ( روضة الشهداء ) اخذ مؤيدو آل البيت يتلون على المنابر  
فاشهر كل منهم بروضة خوان اي قارى روضة الشهداء . ثم صار لقباً لكل من  
قلم بهذا العمل ( راجع ما كتبه الميرزا محمد باقر الخونساري في روضات الجنان  
ص ٢٥٧ وما كتبه السيد هبة الدين الشهرستاني في مجلة المرشد ١ : ٣٠٦ وما

كتبه صديقنا الحاج الملا علي الواعظ التبريزي في وفاته الأيام ( مجلد المحرم  
ص ٢٨٤ )

ديانة ابن المقفع

وقلم في ( ٦ - ١٥١ ) اما الصحيح فانه ( اي ابن المقفع ) كان زنديقا .  
قلنا : ان آثار المرء ومؤلفاته كمرآة تنعكس فيها نفسية الكاتب وتجل  
فيها بأجلى مظهرها وإذا أردنا ان نقف على آراء رجل وأفكاره نلقي نظرة الى  
كتابه فذلك خير دليل الى الاهتداء اليها فبعد الله عن المقفع ذو نفسية دينية  
خالصة من كل شائبة يشهد بذلك كتاباه الأدب الكبير والأدب الصغير اللذان  
قد ثبت بالتواتر الموجب لقطع بلتهما .

قل في كتابه الأدب الكبير ص ٢٧ ( من النسخة المطبوعة بمطبعة الاتحاد  
الأحوي بالحسين بمصر ) :

ليعلم الوالي ( اي السلطان ) ان من الناس حرصاء على زيه إلا من لا يل له  
فليكن الدين والبر والروية غسقا فيكم بذلك المعجور والذناء في آفاق الأرض .  
وقل في كتابه الأدب الصغير ص ٢٦ ( من النسخة المطبوعة بمصر على  
مقتى المكتبة الميمنية ) :

الدين افضل المواهب التي وصات من الله تعالى الى خلقه واعظمها منفعة  
واحدها في كل حكمة فقد بلغ فصل الدين والحكمة ان مدحا على السنة الجاهل  
على جهالتهم بهما وعملهم عنهما .

وقل في ص ٢٩ - مما يدل على معرفة الله وسبب الايمان ان وكل بالغيث  
لكل ظاهر من الدنيا صغير او كبير عينا فهو يصرفه ويحركه فمن كل معتبرا  
بالجبال من ذلك فلينظر الى السماء يعلم ان لها راي يجري فلكها ويدير امرها  
ومن يسير بالصغير فيسقط الى حبي الخردل يعرف ان لها مدبرا يبتها وزكيا  
ويقدر لها افواتها من الأرض والماء يوقت لها زمان نباتها وزمان تمشها وامر  
الثوة والأحلام وما يحدث به نفس الناس من حيث لا يعلمون ثم يظهر منهم  
بالقول والفعل ثم اجتماع العلماء والجاهل والمبتدين والصلال على ذكر الله تعالى  
وتعظيمه واجتماع من شك في الله تعالى وكذب به على الاقرار بأنهم أنشئوا

حديثا ومعرفة منهم انهم لم يحدثوا انفسهم. فكل ذلك يهدي الى الله ويدل على اني  
كنت منه هذه الامور مع ما يزيد ذلك يقينا عند المؤمنين بأن الله حق كبير ولا  
يقدر احد انما باطل . انتهى

وبعد هذا كله يعلم علما يقينيا ان ابن المقفع مؤمن موحد بريء من الزنقة  
برادة الفسب من دم ابن مقفوب .

محمد مهدي الطوي

سبزوار ( ايران )

( لغة العرب ) في كل ما اوردتموه ليس دليل على تدوين الرجل . اتنا فحمتا  
منه انه يمدح الله والدين والتدين ومكارم الاخلاق وهذا لا يثبت ان القائل  
بها متدين بل ان الرجل كلن ديننا مع الدينين وخيشامع الحياء وهذه صفة من  
صفات الزناقة اشهر من ان تذكر امتاز بها هؤلاء الناس .  
وهل تسرون كناية . واذا لقوا الذين آمنوا قالوا : آمنا . واذا خلوا الى  
شياطينهم قالوا : انا معكم انما نحن مستهزئون .

ثم ان ابن خلكان يذكر في كتابه ( ١ : ١٥٠ ) من طبعة بولاق امر [سفيان]  
بتور فسمير . ثم امر بان المقفع تقطعت اطرافه مضوا مضوا وهو يلقبها في  
التور وهو ينظر حتى اتى على جميع جسده ثم اطبق عليه التور وقال : ليس لي  
في هذه الملة بك حرج لانك « زنديق » . اهـ . وشهادة الاتقنين في مثل هذه الامور  
احسن من الاستجابات المقيمة التي لا تؤخذ منها الحقيقة ككتب الزنقة .

آثار هندية قديمة

اكتشفت في مقاطعة شتاجونج في الهند آثار تصير في غاية الشئ لتاريخ  
بالن الهندي فقد عثر مسلم من اهالي قرية « توري » اثنا حفر اساس منزل  
جديد على مجموعة كبيرة من القطع البرنزية في حالة جيدة من الحفظ . منها :  
قطعة تمثل مصدا كللا وثلاثين وستين تمثالا للبد يبلغ ارتفاع الواحد منها من  
مقدتين الى خمس عشرة . ويظهر من النموذج والفود ان هذه الاثار ترجع الى  
عصر يتراوح بين القرنين السابع والعاشر وبظن انها تحف رنية نفيسة ومنها  
كهنة للبد ايام الغزوات الاسلامية او غزوات البرتغاليين الاولى وقبائل ديوان  
الاثار الى ضبط هذه التحف الاثرية والمحافظة عليها حتى يفحصها العلماء والخبراء .

# اِسْتِئْذَانٌ وَاجِبٌ

## Questions et Réponses.

سكان مرمية

س - الكاظمية - مصطفى جواد - ما اصل سكان (قراتيه) ولا سيما  
السراريين (المرحيين) فانهم يتكلمون بالتركية الجاقية والمرسية العامية  
ويدعون ان احد ملوك الفرس لما دهم العراق تسمى سراي ودافعوا جيشه  
ضهم فلقبوا بـ (السراريين) وان اصلهم من (الميد) عرب العراق المشهورين؟  
ج - الذي عندنا انهم طارئة من كركوك او من انحائها لان لغتهم التركية  
والهجة التي ينطقون بها تقارب لغة اهل كركوك واهجتهم . ولا جرم انه كان  
في (قراتيه) عرب حين قدم اولئك الاتراك فامتد بعضهم نساء من البعض الاخر  
وهكذا صار سكانها خليطا من ترك وعرب واما تسميتهم بالسراريين فلوجودهم  
قرب سراي (مرح) هناك .

دعين الاصفية

س - سبزواري (ايران) - محمد مهدي العلوي : قال سمينا الملقب بامر العلوم  
العلباطاني في رجاله في ترجمة الكليني :

وكنيت وقاته (اي الكليني) في بغداد وصل عليه محمد بن جعفر الحسيني  
ابو قيراط ودفن بيلب الكوفة في مقبرتها قال الشيخ قال ابن عيون ورأيت  
قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه وقال النجاشي  
قال ابن عيون كنت اعرف قبره وقد درس قلت ثم حدد وهو الى ثلاث مزار  
معروف بباب الجسر وهو باب الكوفة وعليه قبة عظيمة ١٠ هـ .

هذا وقد راجعت بعض الكتب الاخرى المهمة فوجدت اصحابها يعرفون قبره  
كما ذكره في باب الكوفة المذكور في التاريخ هو باب الجسر وعلى فرض الثبوت هل  
مقبرتها (المذكورة آفا) هي جامع الاصفية ؟

ج - جاء في روشتات الجذات من ٥٥٣ بعد ذكر الجملة التي نقلتموها ماعدا نصه : « واقول ( اي صاحب روشتات الجنات ) : والقبر المطهر الموصوف معروف في بغداد الشرقية ، مشهور ، تروراة العلة والخاصة في « تكية الماوية » وعليه شباك من الخارج الى يسار المار من الجسر » ٥٦١ . وهذا يصح على مقبرة جامع الاصمعية لكنهم لا يتق واقول الاثني عشر الداهين الى ابن الكليني دفن بباب الكوفة ، كما نقلتموه عنهم ، وكما نقله صاحب روشتات الجذات نفسه . فظاهر ان صاحب هذا الحفر لاخير لم يكن من اصحابه فقد اراء . فقد ذكر ياقوت الحموي ( ويأتون حجة في هذا الموضوع ) ان باب الكوفة كان في الجانب الغربي ، وصاحب الروشتات نقل انه كان في الجانب الشرقي ، فأين هذا من ذلك ؟ اما ان ياقوت يذكر باب الكوفة في الجانب الغربي فظاهر من كلامه في معجم البلدان في مادة ( سوق عبد الواحد ) . قال : « سوق عبد الواحد كان بغداد بالجانب الغربي عنده باب لكوفة قرب باب البصرة . » فهذا نص صريح ينفي دفن الكليني في الاصمعية وفي الجانب الشرقي كله .

وقد صرح بذلك ايضا المرحوم استاذنا الشيخ محمود شكري الالوسي اذ قال في كتابه « مساجد بغداد » ما هذا نصه نقلنا من نسخة الخطبة التي نقلها بيده بعد المقابلة بنسخته للاصمعية ما هذا حرفه .

« وداخل هذا المسجد مشهد لبعض صلحاء التامة ، وهو من شمال الداخل في الرواق والمرقد في سرب من الارض حقت عليه قبة مساوية لارض المسجد وهو في غاية من الانتان والرصانة . والدورق على سطح القبة مسامت للقبر . وقد اشتهر بين الناس ان الذين دو العالم الراشد القدوة الماروف باقاه ابو الحرث المحاسبي . وكل بصري الاميل ، ثم اقام في بغداد . توفي سنة ثلاث واربعين ومائتين رحمه الله تعالى .

ومن الشيعة من يقول انه الكليني من اكابر علماء الامامية ، ورواوا حديثهم .

(١) لا يعتمد على النسخة المطبوعة التي « حدها » ( او قل نسخها صسما ) بهجة الاثري فانها كثيرة الاعلاط والادهام ولا يجوز ادخال نسب الى المرحوم مستاذنا وللكلام ولرد في ص ٣٠ من للطبوع وص ٢٣ من نسخنا . وقد ذكرنا من للطبوع في ٦٠ . ١٨١ من مجلتنا .



وكلا القولين لم يصح . ولا سيما الثاني ، فإنه بعيد جدا . هل ان المحققين من  
اللامية لم يتعرفوا بذلك ، بل الذي يفهم من كلام بعض المؤرخين انه قبر  
ابي جعفر المستنصر بالله الخليفة العباسي . الا قلنا وهذا ايضا لا يصح راجع لغة  
العرب ٦ : ١٨٢ .

فترون من هذا كله ان القول بان دمين الاصمعية هو الكليبي غلط ظاهر .  
قانون التجنيد الاجباري

س - ومنه : يظن الكثير ان مؤسس التجنيد الاجباري هو الدولة العثمانية  
بيد اننا لو راجعنا التاريخ لوحدنا ان هذا القانون وضع في الموقعة لالمانية قبل  
ذلك بمئات من السنين . راجع كتاب «آراء الايام في ملخص التاريخ العام لتحليل  
مطران ( ٢ : ٧ ) » ترى يقول .

وفي سنة ٩٢٦ ( ميلادية ) وضع [ اي هنري دوق ساكس ] القانون القاضي  
بالخدمة العسكرية على كل شاب تجاوز السادسة عشرة من العمر ٥١ .  
فلن كلن لكم اطلاع اكثرفاليدونا .

ج - رأيكم هو الصواب الارجح للمسلم به عند اغلب الباحثين والكتيب  
المؤلفة في هذا الموضوع كثيرة عند الادراج ان كنتم تعنون الفرنسية  
فطالعوا ما كتب تحت عنوان Service Militaire وان كنتم تتقنون  
الانكليزية فراجعوا ما كتب عنون Military service .  
دين غدار بن ارغون

س - بغداد - - ب . م . م . ما كان دين غازان بن ارغون ؟  
ج - كان المدينة وشي بيوتا فالدولة به مدينة « قوجان » . وقيل ان يعتلي  
العرش في حين كان يخاصم « بايويه » اقنعه قائد « بوروز » بالاسلام فتشيع . ( راجع  
سلسلة الاسلام تجد فيها مجزأة ) .  
كتاب الثورة العربية

س - بغداد - - محب عبد المسيح وزيريات ما رأيكم في كتاب لورنس  
المعروف بالثورة العربية ، وما رأيكم في ترجمته الى العربية ؟  
ج - لم تر هذا الكتاب به اللغة الانكليزية لفلاء ثمه ونفرة نسخه ؛  
اذن لا يمكننا ان نقول عنه كلمة . ان الترجمة فلم نرها اذ لا وجود لها مطبوعة ؛

أما طبع منها بعض صفحات لا غير . وهذه الصفحات لم نطالعها : أكتنا قرأنا من هذا النقل صفحات ادرجت في مجلة الهلال ( ٣٦ : ٩٧٣ الى ٩٧٦ ) فوجدنا فيها اغلاطا قلنا على ان المترجم غير ممكن من لغتنا ، ولا سيما في هذا النقل الذي يدل على ان العربية ليست لغة نشأته وإنما لغة مكتسبة اكتسبها على كبر فلم يمكنه ان ينزه قلمه من اغلاط تشين الترجمة وتسقطها من حيون الناس وتمنع كل عربي صحيح العروبة من مطالعتها لأنه يرى للأرجل والمثلسم تطأ لغته الشريفة . والناتق بالضاد يأنف من رؤية مثل هذا اللامر .  
وهنا نذكر جدول للاغلاط التي وجدناها في المقالة المذكورة مع ما يجب ان يقال تصحيحا لها :

من ٩٧٣ سير القوات البريطانية الرافعة على القدس الشريف والصولب للرافعة الى القدس . لان السامع الفصح يقول : زحف الصبي على استه او بطمه او على الارض وزحف العدو اليها .

فيها . كفاها مستمرا . وسياق العبارة يطلب ان يكون هنا كفاها متصلا . والاستمرار في لغتنا لم يأت بمعنى الاتصال : اللهم إلا ان يكون ذلك في اللغة الارمنية لغة الرجل النازل .

٩٧٤ على خمسة اقدام . والصواب الذي اقره الفريون : على خمس اقدام . فيها : وكان يومئذ حديث العهد في تحرجه من جامعة اكسفورد . قلنا المشهور عند الفصحاء ما قاله ابن الاعرابي وهو خرج : اوجه كما يخرج المعلم تلميذه ... اذا حربه وعلمه وقد خرج في الادب فتخرج ( لسان العرب ) ولهذا كلن عليه ان يقول حديث العهد في سرجه من جامعة اكسفورد .

وفيها . ولم يكن في القاهرة انجليري واقف مثله على شؤون البادية والبن العربية والالام بطبائع سكان تلك الاصفاع . قلنا : وهذا التعبير لا يجوز وكلن يجب عليه ان يقول . واقف على شؤون البادية .... وعلى بعض طبائع سكان .. لان مصطلح الالام ( وهو مصر ) على واقف ( وهو اسم فاعل ) يشتر مشبه بالعربي الصميم .

وفيها : اقسام الفرصة للعمل بين ظهرانهم فاستفاد الاستفادة التامة . قلنا :

بالاستفادة قد تكون الخير، كما تكون الشر . ومنه في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ( ٦ : ٤٥٣ ) ثم دعيث الى ان استفيد بها خطيئته ما فعلت . الا فكلن عليه ان يقول : فاستفاد احسن للاستفادة . ثم ان الاستفادة هنا في غير موقعها ولا جدر ان يقال : فاستفاد احسن فائدة ...

وفيها فخلص لورنيس العرب ولا يخلص ولم يذكر ما اخلصه والصواب فخلص لورنيس العمل للعرب ولا يخلص ...

وفي من ١٧٥ في عين الناس . قلنا . والصواب في عيون الناس كما هو معروف لان المعنى هنا يدل على الكثرة لا على القلة .

وفيها : مستكمل اسباب الرقاء . والرفاء لا وجود لها في العربية . انما وردت في محيط المحيط البستاني فقلها منه اقرب الموارد والمتجدد والبستان واصطب سائر المعاجم الحديثة .

وفيها : ان مضوية ( اولصولز ) تقتضي ان يتم في صاحبها ثلاث شروط . قلنا : وهذا كلام ابنه . والصواب : ان تتوفر فيه او ان تجتمع فيه او ان تكون فيه او نحوها . لان قولنا : ان يتم في صاحبها ثلاثة شروط يدل على نفس الشروط وانما تمت فيه ...

وفيها : اما انا فلبسي سقيم . قلنا : هذا كلام لا يطلق به اصعبي اقم فكيف يرضى به عربي فيور طي لفته . لكن الرجل بعيد عن التوق العربي واساليه ولا يمكن ان يقلب التطبع الطبع . والصواب : اما انا فلبسي خشن أو رث او نحو ذلك .

وفيها : لم اذق بنت الننان . قلنا . قال السلف : بنت الكرمه لان الخمر مصيرها اما بنت الننان فلم يقلها عربي . نعم ربما قاله « الامم » لكن العرب قوم والامم قوم آخرون .

وفيها : يتردد ... بين الكليمة وبين منزل صديق ... قلنا : هذا تعبير غير عربي . اما السلف فقالوا : يتردد الى الكليمة والى منزل صديق . قال في التاج في مادة رد : وهو يتردد بالفدوات الى مجالس السلم ويختلف اليها . فأي هذا التعبير العربي المحض من ذلك الكلام التهام الذي لا يحلو في فم ناطق بالضاد ؟

وفيها : الملابس المبطنة بنفرو . وسامنا قتل ( لاسلفه ) . الملابس المفراة ،  
وفيها : ولورنس ولع شديد بطبع الكتب بمطابع البسد ، وهو مشغوف  
بالكتب الجميلة . وعندا مكتبة ثمينة تحوي كتباً نادرة . قلنا . هذا كلام يدل  
هل فقه بضاعة الرجل من لغتنا . واو قال : ولورنس ولع شديد بطبع الكتب ...  
وهو مشغوف بالاصفار الجميلة . وعندا مرآة ثمينة تحوي تصايف نادرة لكل  
احسن ؟

وفيها : الى مكتبة المتحف البريطاني . والصواب الى خزائن دار التحف  
البريطانية او المتحف البريطاني .

وقل في ص ١٧٦ . وهو متصل من اللغة الانجليزية نظرا الى الملامح  
بالادب القديم . وهو تعبير سقيم ناشى من جهل لغتنا العربية واساليبها اذ  
وضع قوله نظرا الى الملامح في موضع لام التعليل وهو لم ينطق به للاحاب  
انفسهم . والصواب ان يقول في هذا المقام . وهو متصل من اللغة الانجليزية  
للامح بالادب القديم .

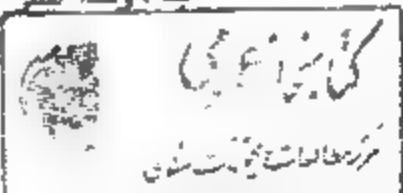
وفيها . عقد وصديق له ميثاقا اكيـدا . فهذا كلام يدل على جهل شنيع  
للكلام السلف . اذ قلنا نعلم ان واو المعية تسبق المفعول معه . وليس هناك  
وجه آخر . وصديقنا - حفظه الله - رفع المفعول معه . فهل يد هذا الجبل جهل ؟  
الهم ! ان يقول عقد هو وصديقه بوصح الصبر المفصل فقد جاء في القرآن :  
اسكن انت وزوجك الجنة .

وفيها : لم يتمكننا [ لورنس والامير فيصل ] من حمل الفرنسيين على تعديل  
الخطة التي رسموها ولم يتبع لهم ( كندا ) الحصر من فورهما على حكومة ذاتية  
مستقلة . قلنا : وهنا لم يفرق بين المثني والجمع . وما ذلك إلا لان اللغة  
التي نشأ عليها [ لارمنية ] لا تميز بين المثني والجمع فقال ما قل والصواب :  
ولم يتبع لهما . اما من فورهما فلا محل لها هنا . والصواب : حالا لان قوله  
من فورهما لا تفيد هذا المعنى المطلوب هنا .

وفيها : ثم رجع [ لورنس ] الى العزلة بين جنود سطره .

قلنا . وهذا تعبير لا يعرفه الناطقون بالضاد . بل هذا دليل على انه لم يفهم

بسم الله الرحمن الرحيم



الانكليزية تقول البريطاني A simple soldier يعني جندياً من عامة الجنود لا من خاصتهم ، وبعبارة ثانية ان ما سماه في لسانه جنوداً بسطاء تنقله بطساتنا: « بين عامة الجنود » ، لا غير .

ومما « وقد بقي للطيار » شو « سنتان ونصف سنة من مدة مقده العسكري في القوات الجوية » وهي سبع سنوات « والصواب » من مدة لعقده العسكري هي سبع سنوات « لأنه لا يجوز له ان يصيف مدة الى « مقده » ما لم تكن معروفة عند القراء ، ويقولون « وهي سبع سنوات » طهر انهم لم يعرفوها ولذلك وجب ان تكون « بكرة » والكرة محتاجة الى التفسير .

هذه نظرة عامة في هذه الترحمة التي تشينها هذه المطامع تلك التي تعط من قلوب صاحبها وتبقى في عيونه بوصمة البضائع المرحلة الى ابد الدهر . هل يأمل صديقنا ان يرى ذلك من بالصاد يطالعونها ؟ كلا . ان المرسي الصميم لا يود ان يرى لفتها توطأها رجل واناسم وتهدى الى هذه الدركة السفلى التي لا دركة بعدها .

واذا كنت ودارة الدماغ اصنعت الرجل ترحمانا لها في ديوانها قائما ملتصقا يوم لم يكن بين المراقبين من تتقن الانكليزية والعربية . اما اليوم فان الوراثة قد يمكن ان تستغني عن ترجمان هذه سماعة .

#### مخرق « البستان »

الغاية من دواوين اللمعة الرجوع اليها اذا وقع انشكك في النفس بخصوص معنى كلمة او متاعا ؛ ولا تفتنى اذا اريدت الدلالة ، واللاهام . هذه كلمة المخرق اذا بعثت عنها في « البستان » ترا يقول « المخرق كمبر » عويند في طرفه مسمار محلي يكون عند بائع التمر يتدفع لاستعماله الصبيان « الا . فهل مثل لك هذا المعنى مثالا متصورا ؟ لا وعمرك ؟ اما الحقيقة هي هذه ان يزداد على ما بعد بائع التمر « بالوى » وله غنازق كثيرة فيأتيه الصبي بالوى يأخذه منه او يشرط له كذا وكذا ضربة بالمخرق ، فما انتظم له من البسر فهو له قل او كثر وان اخطأ فلا شيء له . الا . عن التاج .

# بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

## Bibliographie.

### ٦٩ - التقرير الرسمي المرفوع الى عصبة الامم

من احوال الادارة العراقية في سنة ١٩٢٦

تحرير عطا عوم : محرر في جريدة العالم العربي

طبع في دار الطباعة الخيرية ببيداد سنة ١٩٢٨ في ١٩٠ من قطع الثمن الصغير

لا نظن ان عراقيا يستغني عن هذه الرفيعة ( التقرير ) المفيدة ، لانه يفتقر الى مطالعتها كل من يهمه الوقوف على مجرى السياسة في دولتنا العراقية .

وكنا نود ان تكون هذه الترجمة خالصة من اعلاط اسماء المن فاتها تكتب اول : اصيل والمنطق : المتفك ( ص ٧٠ وما يليها ) كما انه وقع فيها اغلاط طبع كثيرة مثل رفات ( ص ٧٦ و ٧٧ ) فاتها جاءت بصورة رفاة . ونظر الكتان ( ٨٨ ) والصواب بزر الكتان ومنه البزار والبزارة . ونقصها فهرس والفهارس شأن خطير في عهدنا . وكل كل حال فالهدية نفيسة .

### ٧٠ - الهندسة المستوية

تأليف ريتشورث وسميث

قله الى العربي علي مدرس الرياضيات في الثانوية المركزية في بيداد

وجلال أمين زريق مدرس الرياضيات في دار المعلمين العليا والثانوية المركزية في بيداد

الجزء الثاني في ١٣٢ من قطع الثمن والجزء الثالث في ١٦٨ من والجزء الثالث

مترجم بجهت عام للكتاب قول فيه كان لفظ اصطلاحى بلغة الانكليزية

والجزءان مطبوعان في مطبعة دار السلام في بيداد سنة ١٩٢٨ بقطع الثمن

اشتهر الاستاذان علي بك وجلال زريق اقلدي بتفرغهما للهندسة والرياضيات وقد ذكرنا الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس ( في : ٥٠٠ من مجلدنا ) ولان بين يدينا الجزء الثاني والثالث فاذا الثلاثة اخوة توائم . وقد طالعنا كثيرا من كتب هذا الموضوع فاذا هي في لغة قبيحة يسو عنها الذوق السليم . اما هذه

لجلدات الثلاثة فاتها ناصعة الفضة حسنة التبويب قريبة المثال . فهي آخذ من  
حسن المؤلفات العربية . فنهى بها إدارة المعارف والمربين عا .

### اللباس

— ٢ —

٧ — الاخلاق

ومن شعرة في الاخلاق قوله ص ٢١٣ :

الحيران تهوى الفتا	تفتى له حب حريف
والشر كل شر ان	يعتر بالذنب الحروف
ووجان ما اسمى مقا	بهما المقيقة والمقيف
ما احسن الثوب النظيف	وراءه عرض نظيف

ومن قوله ص ٢٢٣ :

واني رايت الصدق احسن خلقة	ولكن قليل من اذا قال يصق
---------------------------	--------------------------

وقوله يعلم الحجرة ص ٢٤٢ :

سينم من طافوا على	احسانات عاقبة الطواف
هل شيء انتهى من فضلة ؟	حتى تبئر بالملاف

وقوله ص ١٢٧ :

تضع الاخلاق في الالة	وام حدا للمساءة
انما الاخلاق في الالة	وام مقياس الكفاءة

وقوله يعلم العادات البيضة ص ١٩٤ :

انها الممارات لا يحملها	مير ذاك المارق المنطلق
قد تلقاها تراثا سينا	احق من احق من احق

٨ — الاوطان

قوله ص ١٩٥ :

الدمع يشهد ان بالاوطان لي	شغفا به لا تعلم الاوطان
---------------------------	-------------------------

وقوله في العلم وهي التي انشعبا في سوق مكاظ :

عش هكذا في علم ايها العلم	فاتنا بك بعد الله نتمم
---------------------------	------------------------

عش المروية عش لها تفين لها  
عش لمراق لواء الحكم تكلا  
عش خلقا في الاعالي البقاء وثق  
جلدت تميمك هذا اليوم معلنة  
ان احترمت فان الشعب يحترم  
وان تعش سالما عاشت سعادته  
هذا الهاتف الذي يعلو وتسمعه  
تلى املك والجمهور مستمع  
لشاعر عربي غير ذي عوج  
وقوله ص ٦٠٦ :

بلد لبست به شياي هانفا  
وقوله ص ٢٠٨ :

ياحق مالك بى سكو  
انا لا بعيد عنك يا  
وقوله ص ٧٩ :

ياقوم قند وهر الطريق اداكم  
لا يرفع الوطن العزيز سوى امرى  
ان هلم العربي حوض حدود  
فادا عزتم تسهل الاوهار  
حر على الوطن العزيز يشار  
مخطت عيسى يرب وقرار

٩ - الاستهزاء

ومن شعرة في الاستهزاء قوله ص ١١

جعل الله كل قوم تعاشوا  
ان يثوروا في آخر الاقوام  
وقوله ص ١٤ :

لا يد من لك ما قد شد من عقد  
صكف الاسار بايديا بايدينا  
وقوله ص ٧٨ :

اشمذ سلاحك واستعد بى لمترك الحيساق  
اشمذ مسلاحك للذيا د ورد غارات الغزاة



اشهد سلاحك للبقاء ، ودرء عادية العداة  
اشهد سلاحك للدفاع عن الحقوق الواجبات  
اشهد سلاحك وهو علم تقنيته بلا فوات  
علم بأسرار الطبيعة والجماعة والنفوس  
وقوله ص ٩٣ :

يمش شعب اذا ما ضيم ينتفض من الهوان وإلا فهو يتقرض  
وليس من قوة في الكون قاهرة تستطيع ان تقعد اقوام انهبوا  
وقوله ص ٢٤٩ :

لا يتي استسلام لا شعب له لم يستعما  
شعب يلم شره واذا الم فلا مردا  
شعب يظن المدهر لا كلام والهزل جدنا  
شعب يمرض ناطسا م بكل يوم منه خدا  
شعب الى بث الخلا ف له مراح ثم مضي  
شعب تعصب للحجبا ب مشدوا حتى تملى  
شعب بني بين النساء ، وبينه للجهل سدا  
قد شل منه النصف حتى كاد منه العكل يردى  
يأتي الزواج باربع ويغال ما يأتيه رشدا  
ويرى هناك طلاق ما هي واجبا لينال سعدي  
امى لا عجب كيف يا في العيش ذو اللازواج رغدا  
بل كيف يجمع واحد في منزل خدا وضدا

١٠ - الدفاع عن المرأة

والزهراوي مواقف كبيرة في الدفاع عن المرأة منها قوله ص ٢٠٢ :  
واما نساء القوم في كل بقعة فمن لهم الضيم منهم او الواء  
يقولون في الدين يبعد رشدها لقد هككنا نبوا فالدين ليس به جعد  
ولم ينف رشدا المرأة الدين نفسه ولكن غلاة الدين ليس لهم رشدا  
واقط اقوام وقرط غيرهم وان طريق المفلحين هو القصد

وقصيدة « الحجاب والسفور » ص ٣٣٥ بديعة منها قوله :

مزقي يا ابنة المراق الحجابا واسفري فالحياة تبغي اخلايا  
مزقيهم واحرقهم بلا ريث فقد كل حارسا مكذبا  
مزقيهم وسد ذلك ايضا مزقيهم حتى يحسكون حجابا  
وقوله منها ص ٣٣٦ :

اسرف الشيب في الحجاب فباعت تبتي منهم الشيب حجابا  
ان هذا الحجاب ان كل يرضي - الشيب فليوم ليس يرضي الشبا  
قد اساء الشيوخ في المرأة الطس فسئوا لها الحجاب عقابا  
انهم شعروا التكبير عليها انهم ضيقوا عليها الرحابا  
وتراهم من الحجاب رضاء وتراهم على السفور غصا  
وارى القوم في ضلال بين وارى القوم ينطئون الصوابا  
سجوا غير مشفقين المذاري في بيوت وغلقوا الابوابا  
سل اذا شئت بالحقيقة علما فهناك العيون تعطي الجوابا  
ما لتلك العيون من كسرات يقرأ الناظرون فيها القتابا  
لم تكن تبصر السعادة إلا مثلما تبصر العيون شهابا  
وقوله منها ص ٣٣٧ :

زعموا ان في السفور سقوطا في المهاوي ولن فيه خرابا  
واذا ما طلبتهم بدليل يست الدعوى او سموك سيلبا  
كفوا فالسفور عنوان طهر ليس يلقى معرة وارتيابا  
ان القاتنين دون الاماني رؤسا تضارع الاقتابا  
وقوله منها :

هضموا حق الله في خلقه ثم ابتغوا منه رحمة وثوابا  
انا في دعوتي اروم هداهم وانفد عز ما اروم طلابا  
انما تقنع البراهين ناسا قد اقلت رؤوسهم الجبابا  
وهكأن لئلك كن نعاجا وكان الذكور كلوا ذنابا

وقوله منها ص ٣٣٨ :

أتى لو أتيت لي به عبادا      تي لربي هملتها محرابا  
لم أكن فيبث الحقيقة لنا      من ينكس ولم أكن هيبلا

وقوله ص ١٢٦ :

أما المرأة والمر      سواء في الجدارة  
علموا المرأة فللرأة عنوان الحضارة  
وقوله :      يرفع الشعب فريقا      من أفاض وذكور  
وهل الطائر إلا      بجناحيه يطير

١١٠ - الجد في الهرل

ولزهاوي جد في صورة الهزل كقوله ص ٢ :

إذا جسي كائن صايف منكرا      وإن مات لاتي منكرا و تكبرا  
وقوله ص ٣٩ :

يا رابيا نفسه من فوق شاهقة      لقد بلغت المني من قصر السبل  
وقوله ص ٢٧٢ :

وعطوني بعد الحمام نعيما      ليت ذاك النعيم قبل الحمام  
وقوله ص ٣٣٠ :

هل يركلت الشعر كل اعتمادهم      ولكن شعري غير ذي بركلت  
له ظو

### ديوان العقاد

— ٥ —

وقال من قصيدة « خواطر الخارق » ص ١١٦ :

يا ليل لو نلت في الواحظ أتمد      إلا لدي فمن غيلو يرمد  
لا غرابية في تشبه لون الليل بالآمد فانه أسود مثله ولكن للفراسة به  
لاستقاء وبه المعنى الذي يريد من هذا الاستثناء فهو كنه يقول لو نلت أتمد  
قبيون إلا في عيني فانه نبار يرمدها فلم يحسن الصوغ      وقال :  
ها أنت بالرؤيا تضح لانها      سلواي حين تركتني لا ارتد

وليس كل رؤيا هي ملوى العاشق فقد تكون مفزعة . ولما كل « حين تركتني » قد جاء وراء « سلواي » يفهم القاري انه ظرف لها فيفسد المعنى اذ يكون زمان الملوى التي يتطلبها هو الحين الذي لا يرقد فيه فما وجد لومه ليل الذي ضمن بالرؤيا واما ان كان ظرفا لتضمن فان هنالك الشطط اذ يكون المعنى انت تضمن لان في الماضي كما يفهم من قوله « حين تركتني » ولا ادري كيف يجتمع الحال والماضي . وقال :

ول الغلام على المدامع خاطرا      اصيى عليه مع الصباح الموردا  
اعيا على الخاطر في الصباح مورد المدامع      وقد كل الليل بك طمنا ظلامه  
يريد انه في الصباح ترك السكا . وهو حيال سخي . وقال :

العقل شيخ والحياة فتية      والعيش بينهما شقاق مجهد  
والحقيقة ان العقل هو العني والحياة هي العسوز لان الحياة قديمة في وجودها  
والعقل حادث قد اتصل بالحياة بعد الوب من السنين . والعقل قد وجد لحفظ  
الحياة في الجهاد العام فكيف يكون العيش بينهما شقاء مجهدا على الاطلاق . وقال :

اولامن عبت الحياة وسوء ما      يجبي الزمان وشرا ما يتوعد  
لا اشتكيه فقد امر فساخ لي      ما لا يسوغ وسرني ما يكمد  
اذا ساع له ما لا يسوغ وسرا ما يكمد      فلماذا يتأوه      وقال ص ١١٢ :  
وجزمت حتى قيل من لا اسي      وصرت حتى قيل صخر جلمد  
وهو مثل قول ابي صخر الدؤلي :  
هجرتك حتى قيل لا يمرى الهوى      وزرتك حتى قيل ليس له صبر  
وقال :

ابدي التجلد والتجلد بدي لاسي      بعض الرباء وبعضه قد يجمد  
فمن اي النوعين تجلد ؟ وقال  
والصن تسقط اذ يميل ثماره      ويرك منه الزهر اذ يتأود  
القصيد كلها يصح وعتاب واستثناء وترلف وشطط وقصيدة « دواني ودائي »  
ص ١١٨ جيدة . وقال من قصيدة « سطوة الحمال » ص ١١٩ :

ان من اودع المحاسن فيها      اودع الخوف رحمة في الميون

واودع يتعدى بنفسه الى مفعولين فلا يصح قوله : « اودع فيها المحاسن واودع الخوف في العيون » . وقال :

ان عينا تمشو الى ذلك الوجه لعين مصابة بالجنون  
يريد انه لشدة ضيائه يضرها فاذا عشت اليه كان ذلك دليلا على جنوبها  
وهل هذا هو اللادب المصري الذي يدعو الامتاز الناس اليه ؟ وقل من اخرى  
ص ١٢٢ :

يا صديقي وما طعمتك إلا راضيا بالاسى وضاء الحظيد  
ولم يجيء الجليد من الجلادة بل الذي جاء هو الحلد . وقال .  
ان تكن قد رزمت ستا فمما قد تموضت من بنات الخلود  
و « مما » خبر متقدم ولا يصح الحار والمجرور - من بنات الخلود - ان  
يكون مبتدأ متأخرا فابن هو المبتدأ ؟ وقال من قصيدة « كنت فصرت »  
كلى الحياة اعلمني على ظمأ ويلي بالحلميا طين مصلالي  
والصلال هو الطين فكأنه يقول يلى طين طيني . وقال :  
وفشي فيزوايا القلب فاقندي طنا بظن ولبالا يبلال  
واقندح لازم يقال اقندح بالزند ولا يقال اقندح الزند وفي ص ١٢٤ بيتان  
باسم « مدح الناس » لا يفهم القارئ ماذا يريد بهما وهما :

ما عهدنا لثانام اجود بالمدح ح لا علاهم لديم مكانا  
انما يظهر لثانام ضيالا ليس يخفيهم اذا هو بانا  
وقال من قصيدة « طلب صورة »  
أأقلسي بدين مددا من الأيا س على قريكم وبعد الديار

الأياس يتعدى بمن لا يعمل وان اراد بقوله « على قريكم » مع وجود قريكم  
فهذا يناقض بعد الديار . وقال في قصيدة « بين محمد وعزور » ص ١٢٦  
وهل على الحب يجازيك ام يريك بالضحك مدى اجره  
هل لتصدق الحكم فلا يعادل « بام » . وقال :

وما ترى لو قد فدا شامرا مشقنا ايلك في شمره  
وقد جمع « لو » للامتاع الى « قد » لتحقيق . وكذلك في البيت

وما نرى لو قد غدا فانكا يستزل الامم من وكرة  
وفي ايكت اخر بعدهما . وقال :  
وما نرى لو قد غدا موصرا اشع من مالد به عسرة  
ومالد منصرف فيقبح علم صرته وليس هذا كصرف مالا ينصرف .

\*\*\*

تم نقدنا للجزء الاول من دواوينه وقد اغفلنا كثيرا عما عثرنا عليه من  
مناظر واغلاط خوف لاطالة وليس يدور للاستاذ كون هذا الجزء يحتوي على  
شعره في الشباب فانه اعاد فيه النظر وصحح وقوم كما اعترف به في ختم الديوان .  
وقال من قصيدة « هيكل ادهو » ص ١٢٩ من الجزء الثاني :  
حر من الزمان عليك وهو موكل بالشائعات يعيها اطلالا  
وليس في معاني « احال » ما يتعدى الى مضمونين . وقال :  
ابفاك في فك الزمان مصونة جيلان بينيك الملوك وصالا  
وقد شرح « وصالا » بمتواصلين ولم اخفر بوصال جمعا . وقال ص ١٤١ .  
وستستقل فلا تقولوا انها صمد الهوان بها فلا استقلال  
ومعني « صمد » لا تناسب المقام واذا كان يريد معنى قصد فهو حيث يتعدى  
بنفسه او يالى او باللام يقال صمدا او صمد اليه اولى بمعنى قصدا .

وقال من قصيدة « بعد عام » ص ١٤١

كلن في النفا جمال لا يمد  
فمدنا الحسن طرا فهو فرد  
وهو خلو من الجمال . وقال منها ص ١٤٢ :

اين حسن كلن يجلو النهار  
هل ورثت الصبح والصبح منار  
هل ليست  
ام قتلته

وهو من تصورات الصبيان بمجه الذوق الادبي المصحيح .

والقصيدة خليط من الجيد والردى . وقال من « قصيدة الرقار المستعار » ص ١٤٣ :  
اتعبت نفسك بالرقار فانصر واللب كما لب الصبا وتاطر  
أريد ان يكون مخاطبه دائمة كالاطار فبتدريج في المشي . وقال ص ١٤٤ :

١٤٤

ظلمنا تميل على مسارف وجهها

مسح التنبض فوق مسخ منسكر

كلمة « تميل » من أحال الماء عليه ، من الدلو بمعنى أفرغه ، وبطاليت  
مماثلة واحد وهجو آخر . وقال :

صبيا لمحمود الرشاقة حاسد

صرعى الخطوب على رزاة موقر

ماذا يصعد محمود الرشاقة من صرعى الخطوب أهو رزاة الموقر ؟ وقال  
من قصيدة « كل على ذكرى »

خرة تملأ قلبي تقديم الذكرات

ولم للصواب « الذكريات » . وقال ص ١٤٥ :

ودع التلميح وأجهر باسمه دون قفاة

وهو مثل قول أبي تولى :

وجع بلم من أهوى ودعني عن الكنى

فلا خبر به الذات من دونها سر

وقال . صفه في عيني وما تمسك دو به وصف للاضائة

وشرح للاضائة فقال هي المرأة وفي المعام هي القدير . وقال ص ١٤٦ :

واذا قلت شجاني من أفديم بذاتي

يقال فداة بالتشديد بمعنى قال له جعلت فداك فلا وجه لقوله « بذاتي » .

والقصيدة كلها سنيقة وليس فيها وحدة فإذا عبرت أما كن كثير من أياتها ما

تغير المعنى . وقال « من قصيدة الشيب الباكر » ص ١٤٨ :

يا شيب ضاقت بك الدنيا بأجمعها

فانزل بلا ضائق بالشيب أو برم

ومن راجع القصيدة من أولها إلى آخرها يراها ترمي بالشيب بخلاف ما يدعيه .

وقال من قصيدة « شبان مصر » ص ١٤٣ :

لو كان يفرقنا بعد الطلاب لما

كنا وكانوا سوى نجم ويوقد

والبوقاه هو المبار والتراب وهو كلمة ميتة لم يستعملها بعد الجاهلية  
كاتب أو شاعر أما الأستاذ فولمه بالفريب انارها من مرقدها . وقال :  
يخاف بعضهم بمضا ويمنعهم دوني مغافر اقذار واقذار  
يريد ان شباب مصر يخاف بعضهم بمضا فتمنعهم عن ايصال الاذى اليه مغافر  
من الاقذار والاقذار . ولا ادري ايهجو الأستاذ الشباب ام يهجو نفسه . وقال  
ص ١٥٤ :

وصوروا المجتفي ابلادهم صورا شوها اغتصبهم عن كل عليه  
واذا صور للشباب المجتفي بلهم صورا شوها فهل تقتني هذه الصور عن  
كل عليه ؟ وقال :  
خاتوا وقالوا . لنا حزم وتجربة ان كل ذا الحزم ما جبن للاغصاء  
لم يصدر جواب الشرط بالفاء وهو جملة اسمية . وقال :  
تمركوا ثم قالوا لا جود لنا اين التأولة من صمت للاغصاء  
فخ بخ لهذا الشعر . وقال :  
تغايروا في معالهم وما علموا ان التورم لا ينمو باغصاء  
ولو قال « تو . مو » مكان تغايروا لكان امكن . وقال :  
آمالهم في المعالي تحت ارجلهم فما ينالونها إلا باغصاء  
وهو معنى لطيف . وقال :

استغفر الصديق بل لا يمدحون سوى ما يخلق الوحد من خزي وانغصاء  
الاغصاء لا يخلق الوجه فعبدا لو قال « واسوأ مكن » وانغصاء . وقال :  
لا يعملون أعاشوا وهي حاجبة ام اصبحوا طلي ارمس واحناء  
لاخذ جمع نحو وهو الجانب وكل ما فيه اعوجاج من البسطن وغيره فما  
هي بالقافية الممكنة . وقال :

فدوا ملاسكم حنكم فان لكم في كل فعلية سوء الف هوراء  
والمعقول ان يكون للانسان سبعة كل فعلية سوء هوراء واحدة لا الف  
وقال ص ١٥٥ :

ينافق المرء معكم وهو يزعمه ظرفا يشيد به بين الاغصاء



والضمير في « بزعمه » ليس بذي مرجع فيجب ان نقدره بقولنا « ما يوافق به »  
 وقال : ويندر المرء منكم وهو يحسبه عفو البديهة من لؤم وايداء  
 « من لؤم وايداء » بيان لما يفتر به وقد حسبه القادر عفو البديهة والغصيدة  
 مطروقة من السب والقذف وحذا لو اجل الاستاذ نفسه عن امثالها . وقال من  
 قصيدة « الحرام والحلال » ص ١٥٦ :

اما آن الحسن ان يعدلا      ولقلب في الحب ان يعقلا  
 ومن القرابة ان يطلب من القلب ما لا يملكه . وقال :

تقد وضع الحسن المعبر .      ن فما لهوى الحسن قد اشكلا  
 وقد اشكل علي المعنى في الاول ثم فتح اقف لي فمرفت انه يريد اشكل على  
 امر هواي . وقال :

كأن ما آتي ما ركت      إلا لترعاك او تأفلا  
 ولا ادري كيف هو لقول المأني . على ان البيت غير موزون ينقص الشطر  
 الثاني حرف متحرك في اوله . وقال :

فما احش الحسن إلا علي      لكوكاوحش بمدك ريم الفلا  
 ولا وجه تشبيه ريم الفلا بالوحش وهو منه . وقال :

قيح بعيني ان تنظرا      ولكن لعينيك ان تقتلا  
 لا محل للاستدراك وكن عليه ان يقول « ولعينك » . وقال :

ولا خير انك حلو المدا      ق شهي الفناق سري الحلي  
 ولا يخفى ما في وصف الحلي بالمرى من العراية . وقال :

ولكن خيرا بنا ان نلو      ق وان كان لابد ان تفلا

و « خيرا » يتعدى بنفسه فالاول « خيرا لنا » على ان تكون اللام للتقوية .

وقال : ولا بدع ان تنهل الناطر . ن ولكن من البدع ان تفلا  
 اذا لم يكن من البدع اذهال الناظرين فليس من البدع ذهولهم . وقال :

ولح انت في صحراء الزما      ن نهرا يهيج الصدى سلسلا  
 « والصحراء » لم تسمع متحركة الحاء . وقال ص ١٥٧ :

لقد كن وجه الثرى جنة      من القبح لو من جمال خلا

أراد أن يقول « جميعا » فقال جنسنا . وقال من قصيدة « العلم الجديد »

ص ١٥٨ :

مفاهمنا لمعري عدنا الخطى بعده إذا كل لا يلدو بنا من مؤمل  
« عدنا » مبتدأ من غير خبر وكن الصواب أن يقول « مفاهمنا » بالرفع فيكون  
هو الخبر . وقال :

إذا ما انتى الماضي وهيهات يشي البنا فبشرني بماضي واجمل  
إلى آخر ما هنالك من اطراء للماضي وهو الذي قال قبل آيات من نفس  
القصيدة بنفسه كقول :  
فبشر بعام زال عنا منما وإلا فما الشرى بعام مزمل  
برمنا بما يمضي للعداة فبعده احب اليأس من ملاقات ما يلي  
ومثل هذا التناقض كثير في شعره .

وقال في ص ١٥٩ :

ومن لم يفده الصنوق وهم أبجل

وفي النفس منها مستجار وموئل  
لا مرجع للضمير في « منها » إلا النفس والأحسن « والنفس » مكان « وفي  
النفس » وقال :

عشقك انسانا وتلفاك في المنى خيال سمارير يرام فيجعل  
والسمادير هو الخيال الذي يترامى لسكران ومن أشبهه وقوله « خيال  
سمادير » كقول « خيال خيال » .

وقال ص ١٦٠ « وأسدك في نحواي شكر لداذلة » والصواب أسدي .  
وقال من قصيدة الصبابة المنشودة :

قلقت أرى جسما مرى من روائه

وعسدي به من قبل أزهرك كعبا

ولم يسم مرى بفتح الراء بل الذي جاء هو مرى بكسر الراء . وقال :

وانت التي جلبت لي للأرض جلوة

أسائل منها للأرض وهي كما هي

وجل عنه الأمر وجلالة الأمر بمعنى كشفه عنه وجل الزوج عروسه  
وصيغة إعطائها في وقت الزفاف والجلوة ما يعطى الزوج عروسه حين تعرض  
عليه وانت ترى ان كل هذا لا يلتئم والبيت وقال ص ١٦١ :

نعم انت لو لا سائر من منية وحسبك سترًا بالنية ملجيا  
وتركيب البيت يكلف القارى تأويلات . وقال :

افن تشوقا الحمام اشتياقنا الى النوم واشتقنا الحياة دواليا  
و « تشوق » بمعنى اظهر الشوق متكلفا فلا يتعدى الى المفعول . والدوالي  
منب بالطائف اسود الى الحمرة وقد شرح « دواليا » فقل بالتداول وهو خطأ  
واما « دواليك » فهو بمعنى مداولة بعد مداولة فهو يراد به تأكيد المداولة .

وقال من ايات « الذين للصب » ص ١٦١ :  
يا ليت انفسنا صيغت كأنفسهم فلا يملك هنا الصدد والمجب  
المجب بالسكون هو الزهو وقد حرك الجيم خطأ .  
وقال من قصيدة « ليلة على موعد » ص ١٦٢ :

لقينه ! لم الله ! قادم ... بل ممرض ! فضيل بل مشفق  
وكن الصواب « قادم بل ممرضاً غصبان بل مشفقاً » على الحالية .  
ولعله يريد كلمات الواسطة المنقطعة فيكون « قادم » خبراً مبتدأ محذوف  
تقدير « هو » وقال :

بالشمس ام شمس غد وحده مدخورة من اجله تخلق  
كيما نرى الدنيا وما شأنها سرنا لها المبتل المخلق  
وفي البيت غموض وظني ان الالفاظ قصرت عما يريد وتليها ايات لم  
تسلم من الغموض والركمة وقال من قصيدة « درج الحب » ص ١٦٣ :

ابصرته فودت الرمة بالحظ في حل ومرتمل  
والفصح « فودت ان الزمة » .

وقال من قصيدة « الكون والحياة » ص ١٦٥ :

صيانة الأنام أهوى من أن تنحصر لها الدنيا مستقرا  
لا تطلق الدنيا على البشر وحدهم فهي تشمل العالم كله وهذه لا تنحصر  
لصيانة مستقرا . وقال :

وهي أدنى من أن تدبر عليها فلنكا عاليا وشمسا وبهرا  
اتيم رأي بطليموس في الأرض والأفلاك جعل الفلك والشمس والبر  
كلها منها ينور حول الأرض أما القمر فدورانه حق وأما الشمس فدورانها  
ظاهري بسبب عن دوران الأرض على محورها وأما الفلك فالأرض تنور به  
وليس هو يجسم لينور حول الأرض إلا على رأي فلكيي الزمان المتقدم . وقال :  
ما جبال لأرضين تزخر بالدرر وحسن النجوم في لائق تثرى  
شرح « تثرى » فقل تنوال ( !!! ) حاسبا أنها مل مضارع وهو اسم  
جامد من الوتر ومعناها واحدا بعد واحد .  
وقال من قصيدة « الدنيا الميتة » ص ١١٧ .

وانك تسبي الناظرين واني بأحباب سابي الناظرين جدير  
والذي استخلصه من البيت هو أن الأستاذ يقول لحبيبه اذك تسبي  
الناظرين واني بحبك جدير غير أنه لم يورد الحب واني بالأحباب — صدور  
احب — مكانه وهو مهجور ثم أنه لم يبين من أين أتته هذه الجدارة .  
وقال ص ١٦٨ :

ألا لاتدعنا نلحظ الحسن أو اجز لك الحب فاللحظ اليسير مجور  
وهل الحب يتوقف على اجارة ليقول لمن احبه اجز لنا الحب ثم لماذا حصر  
المجور في اللحظ اليسير . فهل اللحظ الكثير يعدل وإذا كان عادلا فلماذا قل  
لا تدعنا نلحظ الحسن على أن هذا النهي يشمل اللحظ اليسير والكثير . وقال  
وما من سبيل أن تراه عيوننا وتنمض عنه أنفس وصدور  
يريد أن لا امكن لرؤية الحسن وعدم الحب وهو معنى جميل وإن كان  
في دلالة اللفظ عليه بعض الغموض . وقال :

فلما وأعشاء التواظر مطلب عسير وقد يهوى الجمال ضرير  
« اما » حرف تفصيل قد فصل بينه وبين جوابه وإن لم يكن الفصل

أحد الأمور الستة التي ذكرها النحويون وهي : (١) المبتدأ و (٢) الخبر و (٣) جملة الشرط و (٤) الاسم المنصوب بالجواب و (٥) الاسم المفعول المنفون بفسره ما بعد الماء و (٦) الظرف المفعول لاما فان الجملة الخالية مؤلفة من المبتدأ والخبر والفصل بها مثل الفصل بالمبتدأ وحده او الخبر فلا خطأ . وقال :  
وحاكيهم ظنا فليتك مثلهم يحيا فلا يأس طيك ضمير  
أسي عليه بمعنى حزن عليه وعدم اشباله حبيبه بالنس في جماله ليس بضر  
له ليكون باعثا للاسى عليه بل علم هذا الشبه قد اضر بالمحب فيجب ان يأسي  
ط نفسه . وقال :

ويا عجبا منسا سائل انصا اذا سئلت حارت وليس تمير  
لا موقع لهذا البيت فهو غريب بين ما نقله وتأخر منه ولعل الجناس الذي  
اولع به الأستاذ هو الباعث لنظمه - حارت وتمير - وقال « أعتنى ما قينا »  
والأقني اطراف العين مما يلي الأنف وهذه ليس لها من الابصار حصة لتعني .  
وقال : الا تعجل الحسن والحسين حمة مطالعها الا وامت سمير  
لا يستعمل ان تكون « ألا » للمرض والتضيض لاسا بمنه من قوله في  
آخر البيت « الا وامت سمير » فهو اذن للاستفهام عن الشيء اذا كانت للاستفهام  
عن الشيء لا تدخل إلا على الجملة الاسمية وتعمل عمل « لا » التانيية للجنس كقول  
احدهم « ألا اصطبار لسلبي ام لها حلد » وقال :

اذا اشمس غابت لا سالي غياها وان غبت آض العيش وهو ككور  
وقد جاء « لا كثر » والكسر بكسر الدال وكسر سكونها وكدير ولم يجرى  
« ككور » فعلا قال « كدير » ؟ وقال :

لديك مقاليد السرور وديعة وما لمحب في سواك سرور  
فان قلن الدنيا اباحت شوارها وضت عصافير وفاح صير  
« يأذن » لا يشعني نفسه إلا اذا كان بمعنى اصاب اذنه وقد جاء « اذن »  
به « بمعنى طم به واذن له في الشيء بمعنى اباحه له واليه بمعنى استمع وان  
جعلنا الدنيا فاعلا لناذن لم يكن لبيت ربط بما قبله وفسد المعنى فانه يريد ان  
السرور بيدك فلن اخذت الدنيا اباحت شوارها .

ثم تأتي آيات معانيها كلعماني التي يفكر بها الصبيان واكثرها تفاهة قوله  
ص ١٦٩ :

لك الحسن فاضله ولكن يقل من الناس ديناهم فذاك مثير  
(لم يتم)

## 71 - Olga Pinto.

Le Biblioteche degli Arabi.

Nell'età degli Abbassidi

خزائن كتب العرب في عهد العباسيين ( في ٢٩ من بقطع الربع )

بالغة الايطالية تأليف ألفا بنتو

طبع في فيرزة ( ايطالية ) في مطبعة ليو اولسكي سنة ١٩٢٨

هذه اطروحة انشأها السيور ألفا بنتو ليأل بها العلامة ( الدكتورية او  
الدكتوراة ) واهداها الى استاذيه ميكل انجلو غويدي وجورجيو لبني دلافيدا .  
وادرجت في المجلد ٣٠ من السنة ٣٠ من مجلد « بيلوفيليا » التي يديرها ناشر  
الكتب ليو س . اولسكي . وقد قسم على هذا البحث الجليل مقممة جزئية  
الفائدة ثم قسمها الى خمسة اقسام : الاول في الخزائن الخاصة - الثاني في  
الخزائن العامة - الثالث في اقامة الخزائن العامة واجزائها - الرابع في اطلاق  
الخزائن - الخامس في ابحاث الدروس العربية والخزائن المصرية .

وقد راجع المؤلف في وضع هذه الأطروحة النقيصة كتباً عديدة من عربية  
والمانية وفرنسية وانكليزية ولاتينية وايطالية من مخطوطات ومطبوعات ذلك تأييدا  
لاقواله والرسائل من اقص ما يقتضى في هذا الموضوع فنحن « الدكتور » الجديد بالقلب  
الذي حلز من جدارة والجلهر الصلد الذي جاء به لاقامة « صرح الادب العربي »

## ٧٢ - خزائن الكتب في دمشق وضواحيها

في اربعة اجزاء : دمشق . صيدايا . معلولا . ويسرود

بقلم حبيب الزيات

طبع في مطبعة المعارف اول شارع العمالة بمصر سنة ١٩٠٢ في ٢٤٦ من بقطع اثنين  
حبيب الزيات ليس من الكتاب الذين يودون تصنيف مؤلفات حشيرة

لكنه من الذين اذا كتبوا سارا نفوا به القارى اكثر مما لو طلع اسفلوا  
عديفة في ذلك الموضوع .

ليس في هذا التأليف البديع اسماء دواوين ومجلدات فقط بل هناك من  
الخامع والاباء والفوائد التاريخية ما لا تجد في اي كتاب اخترته لنفسك في  
الموضوع الذي اتقيته .

اذا وجد الزيات كتابا مخطوطا غير معروف . اقتبس منه ما لا يعرفه  
الناس واطللك على ما فيه من الغرائب وعرفت بمؤلفه بحيث تستقي عن اقتناء  
الكتاب نفسه . لانه « عصر ما فيه من السلامة » وقدمها اليك . ولو اتسع  
لنا المقام لذكرنا بعض الشواهد لكي تعلم كتابنا كيف توصف المخطوطات .

فقد ذكر مثلا في ص ٥٣ سمات الاسرار في يد من كرامات الاولياء  
ولاخبار لعطية بن حسن الملقب بملوان الحموي . قال « ورد في آخره في حصة  
الامراس التي كانت جارية في ايامه ( ايام مؤلف المخطوط ) في اوائل القرن  
الباشر للهجرة الفصل الثاني » ثم نقل الفصل وهو من المواضيع التي يستطيعها  
كل قارى .

وهكذا جرى في كتابه فاصح « خزانة الخزان الكتب » ولهذا اقتناء  
الادباء والفضلاء وحرصت على شرائه جميع حرائر كتب اوربة ودرار الشرق  
يتبع من اسماء كتب والوقوف على امور لا ترى في التصنيف المألوفة السما قبل  
هذا الاسم .

### ٧٣ - كتاب مخطوطات الموصل

وفيها بحث عن مدارسها الدينية ومدارس طبقاتها

تأليف الدكتور داود الجلي الموصل

طبع في مطبعة التراث في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٣٨٩ من بطع الرخ  
وتسع لرخ ديكت ونصف رباح في المكتبة العربية لصاحبها تمان الاعظمي  
في بغداد والموصل والبصرة

الي اليوم كل الناس يجهلون ما في الموصل الحدياء من خزائن كتب ومؤلفات  
فبها صديقا الدكتور داود الجلي وسد هذه الثلمة العظيمة بكتابه هذا النفيس

التي لا تستغني عن خزائن هرية بل غريبة اذا ارادت ان تعرف ما في الموصل من كنوز حقول الاولين .

وفي القسم الاول من هذا السفر الجليل ذكر المدارس الدينية التي وجدت في الموصل ثم اسماء الشيوخ الذين درسوا فيها .

وفي القسم الثاني ذكر مدارس الموصل الحالية ومدارس ملحقات لواء الموصل مع ذكر ما حوتها من الكتب .

وفي القسم الثالث بيان ما عند الاسر المعروفة في الموصل من الكتب الخطية المهمة وذكر منها ٢٣ اسرة .

ثم شفع ذلك كله بثلاثة فهارس . ذكر في الفهرس الاول اقسام الكتب ومواضيعها .

وفي الثاني اسماء الكتب التي وردت في الديوان المذكور مرتبة احسن ترتيب على حروف الهجاء .

وفي الثالث ذكر اسماء الاعلام الواردة فيه اصحاب مؤلفات كلوا اولم يكونوا .

فقد رأيت من هذا البيان الموجز ان هذا الكتاب لا يستغني عن صاحب خزائنه او عاشق كتب ، بل كل ادب مغرم بمصنفات السلف .

## ٧٤ - المهذب

جريدة اسبوعية سياسية ادبية اجتماعية

لماحيها ورئيس تحريرها جورج فرج ونصير في الاسكتندرية

وصلتنا الاعداد التي هي بعد المائة من هذه الجريدة التي انتشرت كل الانتشار مع حداثة مهنها اذ مضى عليها ثلاثة اعوام فقط وسر هذا النجاح حسن اختيار كتابها اذ فيها احمد الشايب والدكتور ابو شادي والاستاذ م . س . ا . وابن عيسى وغيرهم من حضنة العلم والتحقيق . هذا فضلا عن قلم المحرر نفسه فانه يتفنى سلاسة ومهولة . فمسي ان يطالعها كل من لم يعرفها الى الآن ويساعد في نشرها لقوائمها الجملة .



# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

## Chronique du mois.

١ - تصرة « لغة العرب »

نشرت زميلنا ( الاخلاق ) العراق  
فصلا لاحد الافاضل الادباء فولا فهد  
بالمجلد الذي تبذله ( لغة العرب ) لخدمة  
لغة الضاد وادابها مع قلما مؤادها  
المادية وأهاب بوزارة المعارف العراقية  
الى ان تسف المجلد من طريق الاشتراك  
الكافي بأعدادها وتوريبها على مكاتب  
المناهج الدراسية لينتفع الاساتذة والطلبة  
بباحثها وقوائدها . ونحن نشكر المكاتب  
الفاضل حسن قلنا وتشجيعه وتقديره  
ونصرح باننا لانتبر هذه المجلد صيغة  
شخصية . بل مجلة العالم العربي بأسره  
وكل جهودها موقوفة على رفع مقام اللغة  
الى منة الشريعة . ومن اجل ذلك  
نرحب بهذه الرغبة في المؤازرة الصادقة  
التي تضمن المجلة استمرار حياتها  
وتفها لغة ولادب . وثقافة العربية  
علمة . ولا يسنا بهذه المناسبة إلا  
تكرار شكرنا لزملائنا الصحفيين  
الافاضل في مختلف الاقطار العربية -  
الذين نوهوا مرارا بهذه المجلة وحشوا

على معاضدتها . وهذا لاعتبار العام  
تشكر لادباء الكرام الذين اهتموا  
بالتفكير في الاحتفاء بموسم محرر المجلة  
في شهر ايلول المقبل واحفوا يدعون  
انهم ذلك في الاقطار العربية وبين  
الاساتذة المستشرقين وما ترددنا في  
قبول ذلك سابقا إلا خشية انصراف  
الحفاوة الى شخصنا وما قدرنا هذه  
المكرمة حق قدرها اخيرا إلا بعد ان  
علمنا ان القصد الحقيقي من هذا السعي  
هو تصرة « لغة العرب » .

٢ - وزارة المعارف والسنة العلمية

عن هذه السنة ( بحرفها الرسمي )

١ - ستوفد وزارة المعارف عشرين  
طابا لتخصص بالعلوم المذكورة اذنا  
الى جامعات انكلترا واميركة والجامعة  
الاميركية في بيروت .

( التربية ، العلوم ، الهندسة ، الزراعة )

٢ - ستشخب الوزارة مباحرة ستة

ملااب بالنظر لنتائج امتحانات التخرج

من ثانويتي بغداد والموصل وكلية

الحقوق ومدرسة الهندسة .

٣- ستختب الوزاوت مباشر تدرسين من بين مبرسيها نظرا لاختباراتها في السنين الدراسية الماضية وترسلها لتخصص بالتدريس .

٤- ستختب من بين المراجعين العدد المقضى لاكمل البشة بمسابقة خاصة بموجب الشروط الآتية :

١- يجب ان يكون الطالب قد حصل على شهادة الدراسة الثانوية .  
٢- ان يكون قد اتمن اللغة الانكليزية .

٣- يرجح الطلاب الذين هم اكثر تقدما في الدراسة نظرا لدرجة الشهادة التي يحملونها .

٤- يجري فحص مسابقة بين الذين يتساوون في الدرجة .

٥- عند تسوي الشروط الواردة في الفقرات السالفة يرجح الطلاب الذين يتقدمون بالقيام بنصف النعمات .

٦- عند وقوع طلب من التلاميذ الذين يدرسون في الخارج على نفقتهم ستفسر احوالهم ودرجة معلوماتهم وللمسئلة اللازمة لاكمال دراستهم من مديري المدارس ورؤساء الطلاب والجامعات التي يدرسون فيها وتحقق مقدرة حالتهم المالية في العراق .

٧- سيدخل في البشة طالبات لا كمال الدراسة في كلية البات الاميركية في بيروت على ان تجري الشروط الآتية .

١- يجب ان تكون متخرجة من دار المعلمات في بغداد او في الموصل .

٢- يجب ان تعرف اللغة الانكليزية .

٣- يجب ان تتعهد بالخدمة في وزارة المعارف بعد اكمالها الدراسة ومتى المواد المدرجة في ورقة التحدي .

٨- سيدخل في البشة طلاب لتخصص باللغة العربية في مؤسسة دار العلوم في مصر على ان يجوز الشروط الآتية :

١- يجب ان يكون قد اكمل الدراسة الثانوية او تخرج من الشبكة المالية الدينية .

٢- يجب ان يكون عالما باللغة العربية .

٣- يجب ان يعرف إحدى اللغات القريبة .

٩- ستجري المعاملات الاحضارية المتعلقة بالبشة والتحقيقات القضائية لها قبل اليوم العشرين من شهر تموز الحالي ورسم امر لاختخاب في اواكل شهر آب من قبل اللجنة تؤلف برئاسة معالي وزير المعارف ومن كبار موظفي الوزارة

ولم حينما يقرأ هذين البيتين فيدينا  
برأيهم في تفزل (جد) ألبا ، (بعد)  
يشنو على الأوتار III ١١

٤ - بادل التلثة

أذاعت الجمعية المصرية في بيروت  
أن الطلبة المصريين المذكورة اسمائهم  
فيما يلي نجسوا في الامتحان النهائي  
لطب والصيدلة بيروت ، وهم :  
الدكتور إليس أيوب ، والدكتور  
حسين بديع ، والدكتور هراي رنية  
في الصيدلة ، وميشيل شقرا وجورج  
كسب ، ونحن نشارك الجمعية المصرية  
في تهنتها لهم ، ونلفت نظر وزارة  
معارفنا المراقبة الى واجب التعاون  
الفكري والتعليمي بين المراق و مصر  
كما هو واقع لأن بين القطرين المصري  
والسوري ، وليس التفكير في الوسائل  
المؤدية الميذلك بمزيج على رجال و زارتنا  
تحقيقا للاخاء العلمي والفكري بين  
الملكتين الشقيقتين .

٥ - النفود ( السلة ) الفلسطينية في مصر  
طلبت الحكومة الفلسطينية الى  
الحكومة المصرية تعديد سعر النفود  
( العملة ) الفلسطينية وقبولها أثناء  
سرف التذاكر بمسطة شرق القنطرة  
ولا تزال المفاوضات جارية . وهذا

٦ - عيسى محمود الخاد في نظر المصريين  
كتبت جريدة الاخبار المصرية نبذة  
منه في صوها الصلح في ١٦ تموز من هذه  
السنة و لقبه بعبد البلاد . وهذه نصها :  
« كتبت كثيرا عن هذا العبد النابل ،  
لا اعتد به ، وتقديرا لمقامه فهو  
أهون علينا من البوصلة على قرن نور ،  
ولكتا نصيرة كلسان ( مبنور ) لهؤلاء  
التلاميذ الساكنين .

وما كنا نظن ان هذا العبد شاعرا  
ينظم الحصى والطوب ليشنخ به رؤوس  
القرء . لولا أن خيئا القى بين ايدينا  
عدوا من البلاغ الأسبوعي فيه قصيدة  
لهذا العبد الطويل يتفزل فيها بمش  
اسمه ... بنيت ! يقول فيه :

قل يا ( بنيت ) فانت أعتب صاح  
شدوا وأمزهم على أوتار  
صوت سيلغ لا محالة في غد  
أقصى المدى من شهرة وقرار

اما أن تسألني من ( بنيت ) هذا ؟  
وما حظني في الفن والجمهور لا يعرفه ؟  
فهذا ما لا أدرى . واما هذا الشعر  
السخيف الركيك ، فأبلغ رد على ما نشر  
لصديقي الاستاذ مصطفى كامل الشناوي  
من التفذات يترض فيه على الطعن في  
شاعريته هذا العبد السخيف 111

نواع جراحها وعلماؤها للأعلام لاستاذ الدكتور علي رامي مسموما من جرح اصابه اثناء قيامه بوضع خيط ( عملية جراحية خطيرة ) فنجبا المريض وذهب الجراح الماهر ضحية اساتيدته وبنته : والطب تضحية فان هو لم يكن

لم يرتفع شرفا وكان مبهضا وهو ابن المرحوم الطيب النحور الدكتور ابراهيم باشا حسن مدير كلية الطب المصرية سابقا وله أخ مشهور بطب الأختصاصي في جامعة (ينا) وهما شقيقان وامهما ألمانية ، وكان الفقيد العظيم بارعا ايضا في علمي النبات والموسيقى فجمع بذلك ومواهبه بين العلم والفن وهكذا كانت خسارته فادحة.

١٠ - زينة النحل في مصر

تعنى الحكومة المصرية في العهد الأخير عنايته جديده بتربية النحل ( وكذلك بنود القز ) وآخر ما فكرت فيه من هذا القليل نشر هذه التريفة في الواحات خدمة لسكانها الفقراء . وهي تجلب النحل لاطاللي المشهور بمئاته وكذلك النحل القبرصي المعروف بشامله بجانب الضايه بالنحل المصري الاصيل . فلعل رجال الزراعة عندنا يقتدون بهذا الصعي المفيد

مشكلة من المشاكل الاقتصادية الصغيرة التي ما كانت تنشأ لو ان لوحدة العملة الدولية وجودا . ولعل هذا الجبل سيشهد تحقيق هذه الامنية وميلانها بنفوذ ( جمعية الامم ) وسعيها المتواصل في بث الروح للاتحادية العامة .

٦ - الوفد العراقي

سافر في صباح ٢٢ تموز الوفد العراقي راكبا طائرة تأخذ الى مصر ومنها الى جدة ويتألف الوفد من معالي وزير المعارف توفيق بك السويدي رئيسا وبهاء الدين بك نوري عضوا واحمد حامد افندي الصراف كنوما (سكرتيرا)

٧ - غارت الاخوان

بينما كانت ابل « غرة » وهي من فرقة « العاشة » و « السوالمات » صالحة في مراغ قرية من « السلطان » اذ داهمتهم عصابة من الاخوان من اتباع « النورث » من مطير والبردان النازلين في الرخيصة ونهبت من راصين ابلها وولت لادبار .

٨ - تطبل صدى الكرخ

عطلت مديرية المطبوعات جريدة صدى الكرخ الاسبوعية بحجة ان هذه الجريدة قد خرجت من الخطة المينة لها .

٩ - الدكتور علي رامي

فقدت مصر في الشهر المنصرم احد

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ أَدَبِيَّةِ غَلِمِيَّةِ نَارِ مَحْمَدِيَّةِ

( الجزء ٩ من السنة ٦ ) عن ايلول سنة ١٩٢٨ )

### ذو الكفل ومدفنه

Dhu'l Kifl (Ezéchiel) et sa Tombe.

١ — ذو الكفل

من ذو الكفل ، او الكفل ( على رواية العوام ) ؟ — سؤال يسأله كل ادیب يريد ان يرى الحقائق على ما هي ، لا على ما يسورها بعض ضعفاء الباحثين . نقا :

ذو الكفل ( ومن باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه ) : الكفل على ما نقله الطبري في تاريخه : « ان عمر أيوب كان ثلاثا وتسعين سنة ، وانه اوصى عند موته الى ابنه « حومل » وان الله عز وجل بمث بطلا ابنه « بشر بن ايوب » نيا ، وسماه ذا الكفل وامره بالدماء الى توسيد ، وانه كان مقيما بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة ، وان « بشرا » اوصى الى ابنه جلدان ... » الا المراد من نقله ( ١ : ٣٦٤ من طبعة لاقرنج ) .

وقال الطهر بن طاهر المقنسي في كتابه : البدع والتاريخ ، المتسوب خطأ الى ابي زيد احمد بن سهل البلخي ( ٣ : ٩٩ ) « كان ابن اسحق يقول : الياس هو الياس بن يسي من ولد هرون بن عمران يقال له : الياس ، واليسين ، وافر

ياسين ، ويقال : هو ذو الكفل بعينه ، بعينه الله بعد سز قيل المهلك يهلك يقال له أحب ولما امرأة يقال لها ازيل ..» . ١٠٠ . ثم قال عن اليسع بن الخطوب (ص ١٠٠) يقال ان اليسع هو ذو الكفل . وقيل هو الحضرمي ، وقيل هو ابن السجور والله اعلم . وفي كتاب ابي حذيفة : ان ذا الكفل هو اليسع بن الخطوب تلميذ الياس وليس هو اليسع الذي ذكره الله في القرآن . يرويه عن ابي سمعان . فان كل هذا حقا فهما اليسعان والله اعلم . ولما ذو الكفل فمختلف فيه اختلافا كثيرا تبينه في كتاب المعاني ان شاء الله تعالى . ١٠١ .

وقال ص ٩٦ : قيل ان يوشع هو ذو الكفل ابن امنت موسى وتلميذه الذي سار معه في طلب الحضرمي وهو الذي اقتتح بقلعه مدينة الجليلين بعد موسى ... ١٠٢ .

وقال محمد بن احمد بن ابي الحسن في كتابه بدائع الزهور ص ١٠٩ . قال : قل كعب الاحبار : لما قبض الله تعالى ايوب ، عليه السلام ، قلب على اولاده الملك لام بن دعام ، فارسل هذا الملك الى اولاد ايوب ليزوجوه باختمهم ، بنت ايوب ، فارسلوا اليه ، وقالوا : ليس به ديننا ان تزوجك وانت على الكفر ، فان احبب فادخل في ديننا ، فنزوجك اباهما ، فلما سمع ذلك الملك هدمهم ومزم على قتالهم ، فبلغ ذلك اولاد ايوب فممنهم من اشار بقتاله ، ومنهم من اشار بمداراة بالواحد . فسمد ذلك قال حوميل بن ايوب : لا بد من قتاله وحره . فلما جمع الملك جنوده وبرز لقتال ، برز اولاد ايوب بمن معهم من المؤمنين والفقهاء الجليلين ، واقتتل قتالا شديدا ، فوكت الهزيمة به جيش حوميل بن ايوب ، واحتوى لام على جميع اموالهم واملاكهم واسر من قومهم نساء كثيرا وفيهم بشير بن ايوب .

فهم الملك بصلبه ، ثم امهله وامر بعينه يريد القديته ، فاراد اخوه حوميل ان يرسل له القديته ، فرأى به منامه قائلا يقول : يا حوميل لا ترسل القديته ولا تخف على اخيك ، وان هذا الملك سيؤمن وتكون ماقبته الى خير . فقص الرؤيا على من كان عنده ورجع عن اعطائه القديته .

فبلغ الملك لام هذا الكلام فغضب غضبا شديدا فلم ان يتخذ خندقا يربط

فيه النار ليعرق بشير بن ايوب . فعند ذلك احضر الجنود النار واوقعوها واستملوا بشيرا وبقوة فيها فلم تحرقه النار . فتعجب الملك لامن ذلك ، وقال : ان هذا لسحر عظيم . فقال له بشير : ايها الملك لسنا ساحرين وقد كن لنا جد يقال له ابراهيم الخليل . فضل به النمرود كذاك فلم تحرقه النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما . وكذلك فضل الله بولادة فتد ذلك رق قلب الملك وعلم الحق فأسلم وآمن واجتمعوا على الاسلام ( كذا ) . فزوجوه بأهنتهم . وسمى الملك بشيرا « ذا الكفل » . لانه لما اراد الملك القديسة . تكفل بشير بإيصال القديسة اليه من اخوته .

ثم ان حوميل ارسل اخاه ذا الكفل رسولا الى جميع اهل الشام باذن الله تعالى . وكن الملك لام بين يديه يقاتل الكفار . فلم يرالوا على ذلك حتى مات حوميل ثم مات بشير ذو الكفل . ثم مات بعدهما الملك لام بن دعام فتطلب اهل الشام العمالقة الى ان بعث الله شميبا . انتهى على سبيل الاختصار .

وقال الخطيب في قصص الانبياء ١٩٩ : « قال الله تعالى : هو اسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين » قال مجاهد : لما كبر اليسع قال : لو اتي استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر كيف يعمل . فجمع الناس ثم قال : من تكفل لي بثلاث . استخلفت : بصوم النهار ، وقوم الليل ، ولا يضب فقام اليه رجل شاب تزوج به الميون . فقال : انا . فرد ذلك اليوم .

وقال مثله في اليوم الثاني مسكت الناس . فقام ذلك الرجل وقال : انا اعمل ذلك . فاستخلفه . قال : فلما رأى ابليس ذلك جعل يقول للشياطين : عليكم بجلان . فاعملهم . فقال : دعوني واياها فأتالا في صورة شيخ كبير فقير حين اخذ مضجعه للقائمة . وكل لا ينام بالليل والنهار إلا تلك النوم .

فدق ابليس الباب . فقال : من هذا ؟ فقال : شيخ كبير مظلوم . ففتح الباب فجعل يقص عليه القصة ويقول : ان يبني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وغفلوا ... وفعلوا ... وجعل يطول عليه حتى حضر وقت الرواح . وذهبت القائمة . فقال له : اذا رحت فاني آخذ لك بمفكك فانطلق وراح الى مجلسه . فلما جلس جعل ينظر ليرى الشيخ فلم يره وقام يستبهم .

فلما كان الغد جمل يقضي بين الناس وينظرون فلم يروا ، فلما رجع الى القاعة  
واخذ مضجعه ، اتاه ، فشق الباب ، فقال : من هذا ؟ فقال : انا الشيخ المظلوم .  
ففتح له وقال : ألم اقل لك : اذا قدمت فأتني ؟ فقال : انهم اخبث قوم ، اذا  
مرغوا انك قاعد يقولون : نحن نعطيك حقك ، واذا قمت جمدوني . قال :  
فانطلق . فاذا رحت فأتني ، وفاتته القائلة . فراح ، واقل ، وجعل ينظر فلا  
يراه . فشق عليه الثعاس . فقال لبعض اهله : لا تدعن احدا يقرب هذا الباب  
حتى اتهم فانه قد شق علي علم النوم .

فلما كانت تلك الساعة جاءه فلم يأذن له احد . فلما اعيى نظره فلما كوة  
في البيت . فتصور منها ماذا هو في البيت ، واذا به ينق الباب من داخل .  
فاستيقظ الرجل وقال : يا فلان ألم آمرك ان لا تاذن لاحد علي . فقال : اما  
من قبلي فما اتيت . فانظر من قبل من اتيت ؟ فقام الى الباب فاذا هو مفتوح كما  
افلقه ، واذا الشيخ معه في البيت . فقال له : اتنا والخصوم ببابك ، فرفض فقال  
له : يا حنو الله ما الجأك على هذا الفعل ! فقال له : اصييتي في كل شيء اودت  
بك ففعلت معك ما ترى لاقضيت فمصمك الله مني . فسمي ذا الكفل ، لانه  
تكفل بامر فوفني به .

اخبرنا ابن قتيويه . قال : حدثنا عمر بن الفضل عن ابي هاشم : اخبرنا  
ابن الفضل قال : اخبرنا كراعش عن عبدالله بن عبيد الله الداري عن سعيد عن ابن  
عمر قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يحدث حديثا لو لم اسمعه إلا مرة او  
مرتين لم احسنت به . سمعت منه اكثر من سبع مرات يقول : كل من بني  
اسرائيل رجل يقال له ذو الكفل لا يزرع عن ذنب عمله . فاتبع امرأة فاعطاها  
ستين دينارا على ان تعطيه نفسها . فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ارتفعت  
وبكت فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : من هذا القمل ، ما فطنت قط . فقال لها :  
أأكرهتك ؟ قالت : لا . ولكن حملتي عليه الحاجة . فقال لها : اذهبي فهي لك .  
ثم انه قال والله ، لا اصي الله بعد هذا قط ابدا . فمات من ليته . فقيل مات  
ذو الكفل . فوجدوا على باب داره مكتوبا : ان الله تعالى قد غفر لذي الكفل .  
وقال ابو موسى الاشعري : ان ذا الكفل لم يكن نيا . وانما كان مبدا



صالحا تكفل بسمل رجل صالح وكان يصلي لله تعالى في كل يوم مائة صلاة .  
فاحسن الله عليه إنشاء . وقيل : هو الياس . وقيل هو زكريا . والله اعلم بالصواب  
انتهى كلام الثعلبي .

وفي تاج العروس في مادة ك ف ل : ذو الكفل : نبي من انبياء بني  
اسرائيل . وقيل هو من ذرية ابراهيم صلوات الله عليهم . وقيل هو الياس  
وقيل هو زكريا . اقوال ذكرها الفاسي في شرح الدلائل . قيل بحث الى ملك  
اسمه كتمان . فعدا الى الايمان وكفل له بالجنة وكتب له بالكفالة . وقيل  
الثعلبي في المضاف والمنسوب . اختلف المفسرون في اسمه . فقيل : هو  
بشير بن ايوب . بعثه الله رسولا بعد ايوب وكان مقامه بالشام . وقبره في  
قرية كفل حارس من اعمال نائس ذكره الملك المؤيد صاحب حماة . وقيل كان  
عبدا صالحا ذكر مع الانبياء لان علمه كعلمهم والاكثر على نبوته . وقيل :  
اسمه الياس . وقيل : يوشع . وقيل : زكريا . وقيل : حزقيل لانه تكفل  
سبعين نيا . حكاه في معالم التنزيل من الحسن ومقاتل . انتهى . وقيل سمي به  
لانه كفل بمائة ركعة كل يوم فوفى بما كفل . وقيل : لانه كان يلبس كساء  
كالكفل . وقال الزجاج لانه تكفل بامر نبي في امته فقام بما يجب فيهم .  
وقيل : تكفل بسمل رجل صالح فقام به . وقال الفاسي في شرح الدلائل :  
ومناه ذو الحظ من الله تعالى . وقيل لتكفله ليسع بصيام النهار وقيام الليل وان  
لا يتعب . ١٤١ كلام صاحب التاج .

ولو اردنا ان تأتي على كل ما قيل عن ذي الكفل وسبب تسميته لانا بطلان .  
وكل كاتب يذهب الى رأي ينتحاه للغير أو يريد به حديث يرفضه الى اقلام  
المحدثين . وكل ذلك من الموضوعات البينة اذ لو كانت صحيحة لاتفقت كل  
الاتفاق ! لكن هذا شأن الاختلاق انه لا يأتي على وجه واحد .

ونائج ما تقدم ذكره هي : عدم اتفاق علماء الاسلام على حقيقة ذي الكفل :  
اذ يذهب قوم الى انه نبي ويقول آخرون باننا رجل خاطيء . تاب . او عهد  
صالح خاطئ لا نبياه .

لم يعرف اسم الرجل المذكور على حقيقته فمنهم من قال انه الياس ومنهم

اليسع وجماعة انه ذكرها وآخرون حزقيال وفريق يوشع .  
وممن من قل ان الاسم الحقيقي هو بشر أو بشير بن ايوب الى غير  
ذلك من الاسماء التي توضع كل يوم لتأييد رأي من الآراء يمر في الخيلة .  
اما الحقيقة على ما نرى فهي ان ذا الكفل هو النبي حزقيال . باتفاق المسلمين  
والنصارى واليهود المراقبين منذ الوف من السنين . وسبب تقييده بذلك هو  
انه كفل يهوذا واسرائيل باضطجاعه على الارض نومة مدة ١٩٠ يوما على  
الجانب الايسر و ٤٠ يوما على الجانب الايمن طالبا الى الله ان ينجي هاتين  
الملكتين من عقبي آثامهما . فعاز أميته .  
( لم تم )

مصطفى جواد

شاب مشغوف بفتح العرب معروف بميله الى الادب ولد في « محلة الفشل  
بغداد » سنة ( ١٩٠٤ م ) المتعابلة ( ١٣٢٢ ) بعد الهجرة . وكان والده ( جواد ) خياطاني  
بغداد ولما كف بصرا بمرض فجائي نقل أسرته الى بلدة « دلتاوة » احد اعمال  
لواء ديالى . وكان عمر المترجم اذ ذاك سبع سنين فأرسله والسهة الى امرأة  
مدرسة في دلتاوة نفسها ليتعلم القرآن قراءة فقط . والمدرسة في ذلك الزمان  
تدرس الاولاد بنات وصبياناً . وبعد ان حثق قراءة القرآن ضمه والده الى  
مدرسة دلتاوة الحكومية الابتدائية وبقي مواظبا على الدراسة حتى أول حقيقة  
دخل فيها جيش الانكليز دلتاوة . ولكن والده جوادا توفي سنة ( ١٣٢٣ ) هـ  
فتولى أمره اخوه الوحيد الكبير جدا ( كاظم ) الذي برع في العلوم العربية وصار  
تلاميذه علماء كلان . ومنذ ذلك رجع مصطفى الى مسقط رأسه بغداد ولما لم  
يصنع اخوه المعاملة له ، انفصل وانضم الى اقربائه الكلدان ثم رجع الى دلتاوة  
لان له خلافا مما تركه والده من البساتين فاشتغل بها ثم دخل المدرسة  
الحكومية عظم يستعد فائدة لان اهل صفها هو « الرابع » ولذلك حول على الاجتهاد  
الذاتي في المطلة فاجتهد ثم دخل « دار المعلمين » قبل تكون الحكومة الوطنية  
الملكية سنة ( ١٩٢١ ) م وبقي فيها ثلاث سنين خرج بعدها « معلما » وقد نال  
الدرجة الثالثة في صفه عند التخرج . عينته الحكومة مدرسا في ( الناصرية )  
فالبصرة فدلتاوة ثم الكاظمية وهو فيها الان . نظم الشعر نظما طبعيا من دون  
دراسة ولا ارشاد من غير مولد ديوان شعر « مير مطهر سما » الشعور المنجم .

بغداد

## ترجمة ابن الفوطي

من النور الكائنة لابن حبر

Ibn - al - Fūṭy.

(لغة العرب) من غريب حظ بعض المؤلفين المشاهير ان يحمل اسمهم وشبه اسم من هم دونهم . ومن جملة هؤلاء المشاهير الحبراء بالذکر ابن الفوطي . فلقد اعمل ذكره البستاني في دائرة معارفه . ومعلمة للاسلام . وجرجي زيدان . وكليمان هولويروكلين وغيرهم ، مع ان تأليفه من احسن ما جاء في الموضوع الذي تراءى . وقد نقل بعض الكتاب شيئا ليس بقليل عن الاخبار التي ذكرها لكنهم لم يعرفوا صاحبها . واول من ذكر اسمه وتأليفه مجلة العرفان ثم اشاد باسمه صبي اسكندر المملوك في تلك المجلة بصدد نسخة من التصنيف الذي ذكر فيها وهو نسخة في الخزنة الظاهرية في دمشق ؛ لكن الذي نوه باسمه وفضلها كل التورية هو احمد مؤازرينا في هذه المجلة البعثات المتفق يعقوب افندي نوح سركيس فقد اظهر لنا ان الكتاب الذي نقل عنه لادباء جرجس صفا والابوليس شيخو واحمد تيمور في المشرق والزهراء هو الحوادث الجامعة لصاحب ابن الفوطي . ( لغة العرب ٥ : ٢٢٣ وما يليها ) ولكن قد ذكر حضرة الصديق يعقوب افندي انه يتوقع وجود ترجمته في النور الكائنة ( ل . ج ٥ : ٢٢٣ ) فلما وقف على هذا التبا صديقنا الاخر فرئيس كرنكو اللامني الذي يطوي بساط ايامه في انكلترا . بحث الينا بنسخة من تلك الترجمة الواردة في النور الكائنة وما اعظم ما كان عجبنا عند وقوفنا على هذه الترجمة وعلى خلوها من ذكر اسم كتب الحوادث الجامعة . مع ان صاحب كشف الطنون يذكره صريحا في باب الحاء . ومن ترجم ابن الفوطي صاحب فوات الوفيات ١ : ٢٧٢ والترجمة لاتسمى إلا بعض ما جاء في ما كتبه ابن حبر المستقلاتي وذكره صاحب فوات الوفيات باسم ابن الفوطي بالفتح المجمة وهو خطأ واضح . ودونك لان هذه الترجمة: عبدالرزاق بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابي المالبي محمد بن محمود بن احمد بن محمد بن ابي المالبي المفضل بن عباس بن عبدالله بن من بن زائدة الشيباني

لصابوني الحروف بابن الفوطي (وهو جد له لأمه) كمال الدين أبو الفضل المروزي الأصل البغدادي . كلن يقول انه من ذرية من بن زائدة . ولد في المحرم سنة ٢٤٢ (١) واسم به كاتبة بغداد ، فأتصل بالنصير الطوسي فعمله واشتغل عليه وجمع من محبي الدين ابن الجوزي ، وبأشر كتبه (٢) خزائن الرصد بموافقة وهو على ما نقل ارسمائه الف مصنف او محلد واطلع على نفائس الكتب فعمل تلخيصا حافلا جدا . ثم اختصره في آخر سماه بجمع الاداب . ومعجم الاسماء على الانقلاب (٣) به خمسين مجلدا . وله درر الاصداف به بمور الاوصاف (٤) . وله الدور الخاصة في شعراء المائة الساعة (٥) وولي كتب المستصرية الى ان مات . وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه المبيع كثيرا جدا . وذكر انه جمع من محبي الدين ابن الجوزي ومبارك ابن المستعصم في آخرين (٦) . قال : انهم يلقون خمائة انسانا (٧) . وكلن له نظم حسن وخط بديع جدا . قلت : ملكت بخطه خريطة القصر للعماد الكاتب في اربع مجلدات به قطع الكبير (٨) فعملها صاحب اليمن فأنابني عليها ثوابا جزيل جدا . وكلن له نظر في علوم الاوائل وكلن مع حسن خطه يكتب في اليوم اربع كرارس . قال الصفدي : اخبرني من رأى ينام وضع ظهره الى الارض ويكتب ويده الى جهة السقف .

(١) في نسخة للتحفة البريطانية ٧٤٧ ولكن في نسخة اخرى كتبه بالحروف سنة اثنين ولومين وسبعة . الخ ( كرنكو )  
قلنا : في ذكر الولادة وهم ظاهر لان وفاة ابن الفوطي كانت في سنة ٧٢٣ هـ باخلاق المبيع . وكانت سنة الولادة ٦٤٢ هـ ( ١٢٤٤ م ) ( ل . ع )  
(٢) كذا في النسخ كلها ولعل الصواب مكتب لانه يقول فيما بعد : وهو على ما نقل الخ على ما ذكر صاحب فوائد الوفيات ( كرنكو )  
قلنا : ولا غشوض في هذا الكلام اذ معناه : بأشر كتابة اسماء مصنفات خزائن الرصد لا غير . ( ل . ع )

(٣) في هذا العنوان خطأ ظاهر من الناسخ للنسخ والصواب معجم الاداب في معجم الاسماء والانقلاب كما ورد في كتاب الطوس . ( ل . ع ) (٤) لم يذكره في كشف الظنون ( ل . ع ) (٥) ذكره صاحب كشف الظنون ( ل . ع ) (٦) كذا والصواب وآخرين ( ل . ع ) (٧) كذا والصواب انسان بالجر ( ل . ع ) (٨) والصواب في النسخ الكبير ( ل . ع )

وقال الفهبي : كنت لما يدبض في النظم ، وترصيع التراجم ، ولما ذهبت ميل  
وقلم سريع ، وخط بدیع ، وصبر بالمنطق والحكمة . ويقال انه كان يتناول  
المكروتم تلب وصلح حاله في الآخر . وكان روضة معارف وصبر اخبار . قد  
ذكر في بعض توابعه : انه طالع تواريخ الاسلام فسردها بغير المستغرب :

- ١- تاريخ خوارزم .
- ٢- تاريخ اصبهان لمعة .
- ٣- ولابن مردويه .
- ٤- ولابن مند .
- ٥- تاريخ قزوين لرازي .
- ٦- تاريخ الري للابن .
- ٧- تاريخ مراغة .
- ٨- تاريخ أولاد .
- ٩- تاريخ البصرة لابن دهبان .
- ١٠- تاريخ الكوفة لابن مجاهد .
- ١١- تاريخ واسط للديشي .
- ١٢- تاريخ سامرا .
- ١٣- تاريخ تكريت .
- ١٤- تاريخ الموصل .
- ١٥- تاريخ ميا غارقي .
- ١٦- تاريخ السواد ابن الفلاني .
- ١٧- تاريخ صقلية .
- ١٨- تاريخ اليمن .

سرد شيئا كثيرا جدا . قال ابن رجب : تكلم في مقبده وعدائته . سمعت  
من شيوخنا ينفذاد شيئا من ذلك روى عنه ولدا ينفذاد وسمع منه محمود بن  
خليفة . مات في المحرم سنة ٧٢٣ هـ ( ١٣٢٣ م ) [ اذن عمر ٧٩ سنة شمسية او  
٨١ سنة قمرية ] . بكهام ( انكثرة ) عرسى كركو

## مفتاح القلوب

### La clef des Cœurs.

من الجزء الثامن المخطوط من ديوان الشاعر المصري الشهير الأستاذ مصطفى حسن شكري

هل عندك الخبر والخبر من ملين السرى يا قنوق؟

فهب لي أتق لا عادي وأمرق الصفاق لا بيرا!

من قبل أنت أقم العوادي وألق الصاب والصبر

فأعرف المسكرات [طرا] إلى المودات والصبر

يا طالبا غزني إبتسامكم باسم قلبها حنونا!

قد جرت دحرا وحارمني نوم نهاب الذي استورا

• • •

هل عندك الخبر والخبر من ملين السرى يا قنوق؟

ليقرأ العاذلون غيبي ويأمن الحب إن تقرا!

وأمر قلبى إذا حماى وخشي المادى المحكرا!

فيعرف الخلق إن قلبى أصفى من العنب به القنوق

قد أخفق الحب به يان وأخفق الخط والبصر

وأخفق الميث وهو سفر يتل بل الحازم المندوا

• • •

هل عندك الخبر والخبر من ملين السرى يا قنوق؟

## كتاب الجدول الصفي

من البحر الوفي

لمبة الله محمد الديري

Un Ms. perdu et retrouvé.

عود صاحب هذه المجلدة ان يرحب بقدر الكتب اياه اذا كان تقدم نزيها يرمون بها الى الحقيقة وهوذا ان تؤمن على اقوالهم وآرائهم الصحيحة دفعا لغلط الذي لا يخلو منه احد. وهانذا نتعد لشيء من ذلك مستيحا لآداب منرا لاتقارب.

كتب حضرة آلاب في المشرق فصولا شائعة من العراق وآثاره وغير ذلك منها مقالة «مدارس الزوراء في عهد الخلفاء» (المشرق ١٠ [ ١٩٠٧ ] : ٣٧٥) واتى فيها بذكر المدرسة الباطنية (ص ٣٩٧) وقال انه نقل ما وجدته في كل من خلفا ، لتظمي زادة وهو :

« وهذه القول عن ساني بغداد وتاريخها نقلتها من التاريخ الصغير المؤرخ الشهير بالخطيب . اما تاريخه الكبير ففيه من تراجم الرجال والكتب واسمائها ورواة الحديث وكتبهم ما لم يصح به . فمما يضيق عن نطاق الحصر من ذلك المدرسة الباطنية فيها من الكتب ما يبلغ فهرسها ٣٦٠ مجلدا اما مخزاناتها فيلجم ٥٠ شخصا والمدرسة المذكورة تشمل على اربعة آلاف حجره Casiers وراتبها في اليوم عشرون الف رصيف وعشر بقرات ومائة حكت ٥٠ راتب مدرستها - وهو الشيخ قوام الدين - مائة رصيف وبتش والاسد وفتون ١٠٠٠ في اليوم » انتهى على ما ذكر في الخطيب البغدادي وذلك في ص ١٠٠٠ من نسخة الخطيب ( على انا قد بحثنا في ما «دنا من ارك» و «دنا من ارك» يننا اليه منها فلم نثر على ذكر هذه المدرسة فلعل النظر في ر «دنا من ارك» الدين الديري البغدادي يزيل الشبهة عنه في هذا الاكراه من «دنا من ارك» منها هذا واتنا لاشرف الى اي اسم نسبت هذا الامر «دنا من ارك»

فهل من باحث يفيدنا عما نحن فيه من أمر هذه المدرسة ومنشئها ؟ انتهى كلامي .

وجاء في الحاشية لصاحب المقال أيضا من الخطيب : « أن صاحب كلشن خلفا يريد هنا [ بالخطيب ] الخطيب هبة الدين الديري البغدادي ( كذا ) حكما يتضح من بقية كلامه ونحن لم نثر على هذا الاسم في ما لدينا من الكتب والمشهور من كتبه تاريخ بغداد باسم الخطيب البغدادي هو : أبو بكر الخطيب الحافظ أحمد ... البغدادي فلا يبعد أن يكون هذا هو المطلوب هنا فذكره صاحب كلشن بلقبه هبة الدين وذكره غير بلقب الخطيب . وأما الديري البغدادي فيكون نسبة إلى دير كان في بغداد أو بجوار بغداد ... فلا جرم أن الخطيب نسب إلى دير من ديرة بغداد فصح عليه نسبة إلى دير وإلى بغداد معا . » انتهى الحاشية .

ليس اطلعت على مقالة آلاب بآبن اليوم بل أنه كان قبل نحو عقد ونصف عقد من السنين فاستوقفت المقالة نظري فرجعت إلى كلشن خلفا لأرى نصه التركي فوجدت أن العرب الذي اعتمد عليه آلاب لم يحسن الترجمة فعلق الأمر بيالي . والذي يبدو بي إلى ما اكتبه آلاب هو صدور « كتاب مخطوطات الموصل » ، وما يأتي هو الصحيح تعريبه نقلا من الأصل التركي للوارد في ظهر الورقة ٧ من كلشن خلفا المطبوع ونحو تلك الصحيفة من مخطوطي :

« وعلى ما قاله الخطيب أن في زمن المتوكل كان في دار الخلافة أربعة آلاف فرائض وإن أما كتبها العديدة واصطبلاتها المتفرقة وسواليا وسواشيهامتل مدينة شيراز (١) . وهذه تقول هي من التاريخ الصغير المؤرخ المذكور . أما تاريخه الكبير ففيه من أسماء الرجال والعلماء ورواة الحديث الشريف ما لا يسع القلم أن يكتبه وهو يخرج عن حد الحصر وفيه من أسماء الكتب ما لم يقف عليه أحد . وفي الحملة أن المدرسة الباطنية فيها ٣٦٠ مجلدا تحوي فهارس الكتب وخمسون خادما متأهبا لحزائن الكتب . وفي المدرسة أربعة آلاف حبرة

(١) جاء في مقدمة الخطيب ( ص ٤٧ ) نقلا من أبي نصر خوارزمي أن دار الخلافة علمها وغربها وحربها وما يجاورها وبناها لأن ذلك مثل مدينة شيراز .



وراتبها اليومي عشرون ألف رغيف وعشر بقرات منتخبات ومئة كبش مسمن  
ولمدرسها قوام الدين راتب قدره في كل يوم مئة رغيف وكبش وخمسون درهما .  
هذا ما كتبه الخطيب على وجه الاختصار ( هنا بيت من الشعر ) وما رواه هبة  
الله الديري من الخطيب البغدادي من واردة المال عند الخلفاء عباسيين ومن قوة  
سلطنتهم وهو يستغفر من المبالغة والنقصان والاختصار . وانا [ أي مؤلف  
كلشن ] استغفر أيضا عن المبالغة والغلو ومن الملائمة بالاختصار طالبا المغفرة انتهى  
كلام كلشن . ولا شك اني من الذين يأخذون على الخطيب هذا قوله المثل في  
وهو شبهه بالقول عن عدو حامت بغداد انها ستون الفا وهو مدبر دولة العقل السليم .  
واول ما الفت النظر اليه انه جاء في المقالة : « هبة الدين » وفي الاصول  
جميعها : « هبة الله » وقد رأينا ان هبة الله الديري هو غير الخطيب البغدادي  
فهما رجلان وليسا بواحد وتعريب العرب الذي لم يميز فيه ذلك ادى بصاحب  
المقالة الى وضع ما في الحاشية من تأويل وتوفيق . ولو الفت الناقل نظره الى  
قبل ما عرّفه يعضد وجهه لاتضح له ان اسم هبة الله الديري هو محمد فلا  
يمكن ان يكون هذا الديري الخطيب البغدادي الذي اسمه احمد - وقد مر بنا  
أيضا - ونعرف اسم تأليف الديري المذكور وهو « الجدول الصفي من البحر  
الوقي » ولما طرأ هناك سبب لهذا التشويش طمست الحقائق . وانك لتجد  
تعريب ما استغفرت اليه ( من ه من المطبوع ) في ما يلي :

« وبعد ان عرّفنا هبة الله محمد الديري في تاريخنا الجدول الصفي من البحر  
بالوقية ان كتاب الخطيب البغدادي المسمى ضبط عالم ( اختصار تركية  
من الفلسفة ) ... » ١

ونظرا لما تقدم لا مشاحة ان هبة الله محمد الديري متأخر من الخطيب  
البغدادي فقد نقل عنه . واسم كتاب الديري يدل على انه مختصر من كتاب مطول  
وهل اوضح من هذا الاسم : جدول من بحر ٧ وما البحر على الظاهر إلا تلويح  
الخطيب البغدادي .

كان وقوفي على اسم هبة الله محمد الديري واسم كتابه في تلك السنة التي أشرت

اليها وأنا اتحري من ذاك الحين منظمة اجد فيها نسخة من الكتاب ولم أر  
اسمه في كشف الظنون ولقد فشت في كثير من فهارس دور الكتب الاوربية  
وفي غيرها فلم اجد حتى اتصفنا الفاضل ، الفيور طى لادب والعلوم والتاريخ  
الدكتور داود الجليبي بكتابه « مخطوطات الموصل » وفيه ( ص ١٧٣ ) في جلة  
مخطوطات المدرسة الحسينية في جامع الزيواني نسخة من « الجدول الصفي من  
السر الوقي » لكنه لم يصفها . الامر الذي كما نتمناه ولعل منزهة في ذلك قوله .  
« ان عيون حلقتي الكتب في المدارس ترمقي بلحاظ نقل كل السامعة ولسان  
حالمهم يقول : رحم الله من زال . » ١

طلب الطالب في مقالته المذكورة ان يفيد احد عن اسم من نسبت اليه  
المدرسة البلطاسية وعلى بلطاس وعلى منشأها وكنت اود ان اعثر على جواب  
هذا السؤال الذي بقي علي ايضا غامضا ولكن يوسعي ان اقول شيئا من هذا  
هو ان النسخة المطبوعة تذكر هذه المدرسة بهذا الاسم ومخطوطي يذكرها  
باسم المدرسة البرطاسية وبرطاس قوم عرفهم التاريخ وذكرتهم المعاجم  
المنحصصة مثل هذه المباحث كمعجم البلدان ودائرة المعارف البستاني والمعلمة  
الاسلامية لاترجمية التي اوردت المصادر العربية القديمة التي اعتمدت عليها ومن  
الغريب انها لم تذكر كتاب آثار البلاد للقرويني ( ص ٢٩٠ من طبعة لاقرنج )  
وقاموس الاعلام الذي ذكرهم بصورة برطاس ( بشين متقطعة ) . ومن الكتب  
التي كثر ذكرهم فيها كتاب تلفيق الاخبار وتلفيق الآثار في وقائع قران وبلغاو  
وملوك التلو تاليف م م الرمزي المطبوع في اورنبورخ في سنة ١٩٠٨

ذكرت تلك المقالة من المدرسة البلطاسية انها من مدارس بغداد واذلا  
ذكر في كلشن عن المدينة التي كانت فيها وبجل ما جاء عنها ذكرها في بحث ثروة  
الحلفاء ومقوتهم في المال فيجور انها كانت في بغداد او غيرها من المدن واظن  
لو انها كانت في بغداد - وهي من امهات المدارس كما يفهم من ذلك الوصف -  
لما اختلف ذكرها مقدمة الخطيب وهي مطبوعة تتاورها الايدي ولما خض النظر  
من ذكرها كتاب مناقب بغداد . ومن المحب السكوت العميق عنها في كتب  
التاريخ والتراجم التي وقعت يدي وهي طائفة ليست يسيرة . ولو كانت كما

ذكرت لجأت كلمة منها ولو في سياق الكلام كما تذكر التظمية والمستمرية (١)  
ولمنا خف على المدينة التي كانت فيها وغير ذلك إذا تسنى لنا للاطلاع على  
نسخة من الجداول الصفي الذي قلنا أن نسخة منه في الموصل ، ولأمل أن خزانة  
الأوقاف العامة تحقق الحصول على نسخة منه بالوقت القريب وليس ذلك طميا  
بمركز .

يعقوب نعيم سركيس

## ابن السميع نصيحتي ؟

Qui voudrait m'écouter ?

حول قصيدة ( ما الشيخ لي عين الفتاة ) للشاعر الفيلسوف الزهلاوي

ما بين دجلة والفرات	قد مدت إصلاح الفتاة
قل الزهلاوي الذي	لا زال ينفر من قصة
قد جئت تبس، قصة	فيها شقاء البنات
« ليل » آتيت بنعيمها	كانت مثال المحنات
ليست لمعرك وحدها	قامت تعذيب الطفلة
لأن لو قتلت سيدة	أسر العراق المحزنات
لوجئت آلاما فقل	ويل لاشياخ بنات
إن كنت تبكيها فمن	يا شيخ يبكي البقيات ؟
ولكن ذكرت شهيدة	فأرحم جميع الباتلات
لا تجزعن لمصايبها	فلقد قضت بالماتلات
قصت لإراحة نفسها	وتخلصت من سجن عاتي
إن كنت تملك دمعته	فأرحم بها من سدة الحياة
كم غادة هيفاء را	سفة بأصباة الصاة

(١) قلت هنا ( ٦ : ٤٢٩ ) أن لتمام الفندي مدرس للمستمرية كتابه ملجأ النساء  
واقول الآن أن نسخة منه في التحفة البريطانية ( راجع الذيل على ذيل فهرست الكتب ٢١  
عدد ٦٢٤٩ ومن ٢٤ العدد للذكور أيضا ) ومنه نستغل ذكرها كتبه المطبوعات للوملي  
لعلود الجلي وذكر له أيضا نسختين من مجمع الضمانات .

ترى لا تتعلم نباتها  
 لو لم يحرم دشتا  
 لرأيت دجلة حاملة  
 فيصير فينا موصلا  
 يكفي الشيوخ شراسة  
 ومن القفاظلة أنهم  
 فهم معابد خفوا  
 بل مهاو لشبا  
 ان جث تصحبهم فلن  
 أقلا يرون نصيحة  
 حتى يكفوا عن زوا  
 « ليل » ضحية والد  
 هو ناجر قد غره  
 قد باع بنتا لامات  
 يا شيخ شمر كطه  
 ما قلت إلا رأفة  
 قد لمت شيحا طاعنا  
 وتركت والدها فلم  
 ان الفشمشم والد  
 ويل له فبفعل  
 لا ينتهي من غيهم  
 ما لم يرد شماسهم  
 أين السميع نصيحة؟  
 انا بحاجة مصلح  
 اصلاحنا أحوالنا  
 لكننا في المسلمات  
 أمثال تلك الشائعات  
 جث النجوم الهامات  
 ينهي الحياة الى الممات  
 حفظ الوداد بالاعتات  
 هاموا بسب الكعجلات  
 من البنات الطهيرات  
 ب وغيلة الغافلات  
 يصنوا لقول منك آتي  
 مهم لهم بعد السبات؟  
 ج الياسقات المزهرات  
 لم يدر معنى الحياة  
 ربح رديء الماتبات  
 فهاج شيخ القفاظلات  
 يضحي شدا ذاك الرفات  
 بالمرضات المرحقات  
 نهما تزوج من قساة  
 تذكر سوى أخذ الهبات  
 باع الفتاة بلا أناة  
 قد جاز أفعال النساء  
 آباء اولاء البنات  
 بالقافيات الرادعات  
 فيكون من عزة الفتاة  
 نهج الحياة بلا فوات  
 يحيي منانا الميتات

## قرى لواء الحلة

## Villages du liwâ Hillah.

تحيط باتضية اللواء لاسيما بفضائي النيل والجرومية قرى عديدة تتراوح كل منها بين مائة ومائتي دار . وهذه الدور مبنية بعضها بالطين والبعض الآخر بالاجر ومبنيها بلاد تاريخية عروفت بمطبخها وسعة أراضيها ، غير ان الدهر الحثوث حمل على اسمها حلة انزلتها من قمم المجد والسعادة الى مهاوي الخراب والدمار فلم تصبح أثرا بعد عين لا ترى لها غير الطاولو الانقاض ونحن ذاكرون فيما يلي اسماء هذه القرى بالمصطلح عسى ان تكون في ذلك فائدة تذكر .

## قرى قضاء النيل في الجهة اليسرى :

البر مصطفى - خفارة (١) بنة وهبي (٢) بنة رؤوف الامين . قلعة النائب المساريل الصباغية (٣) المفتية (٤) الامام - السورة (٥) برنوت (٦) كوريش . ججمة (٧) جرف الوردية . كريطمة (٨) . عنايج (٩) دولاب قنبرة (١٠) كويحات (١١) جيمحات (١١) السادة بارمانا الحصين (١٢) الرواشد .  
« وفي الجهة اليسرى من القضاء » : عانة (١٣) منجار - الخيلة (١٤) جرف الكراد (١٥) والطهمازية (١٦) .

« وفي قضاء الجرومية في الجهة اليسرى » : ياسية ، مزبدية ، امام حمزة القيو سمر (١٧) شرقه (١٨) علاك (١٩) خيكان الكبير وخيكان الصغير (٢٠) .  
« وفي الجهة اليمنى » . الدليس (٢١) . معيمرة ، معيدية ، رشيدية .

(١) بسم الحاء (٢) شة محرفة عن ت وهي كلمة فارسية معناها الضم وهذه الكلمة ( اي بت ) اسم لمعد من عباد الفرس لا تزال اطلاله ماثلة للعيان حتى اليوم في بنة للدورة (٣) يشتد الباء (٤) بسم الميم ونشدت الياء (٥) بفتح السين .  
(٦) بفتح الباء وضم النون (٧) وزان سمسة (٨) باسكان الكاف الفارسية (٩) اي عثائق (١٠) بفتح الفاء والنون واسكان الهاء (١١) بالنصير (١٢) قانها نصير حصن (١٣) وزان سارة (١٤) مصغرة (١٥) قانها جمع كرد وهو شر السقي (١٦) بفتح الطاء (١٧) ( وزان سمر ) . (١٨) ( وزان غرفة ) (١٩) ( بالكاف الفارسية ) (٢٠) ( بالكاف الفارسية ) (٢١) وزان قدس .

حويش السيد ، دجلة ، بصيرة ( تصغير بصرة ) حدة ، جناحة ، جديدة العفينات ( اي مستجدة ) جديدة الحاج عبيد ، إمام القاسم ، شرفة ( غير الشرفه التي في الجهة اليسرى ) زوفية .

« قرى قضاء الهندية » : جناحة ( غير جناحة قضاء الجربوعية ) والرجعية .  
« قرى قضاء المسيب » : قرية الاسكندرية ، قرية السدة .

#### مياه اللواء

كلن القنات حتى عام ١٢٠٨ هـ جريئة ( ١٧٩٣ م ) يمر بالحلة فقط ولم يكن يومئذ لشط الهندية الحالي اسم يذكر واتفق ان « ثريا هندية اسم » عاصف الدولة « ( كنا بمعنى آصف الدولة اي وزيرها الأكبر ) جد « آقبال الدولة » وهو من مهرجات الهند زار العتبات المقدسة في العراق ورأى من واجبه الديني ان يقوم بمشروع اسالة المياه الى النجف « البلدة التي كتب عليها نكه الطالع ان تكون فوق دبوقة مرتفعة لا يمكن ان يصلها الماء » فلخذ كل نفسه لتحقيق هذا المشروع الخطير وافق مبلغ طائلا على حفر جدول ضيق كل في طاقته للرجل ان يديره وثبا وهو يخرج من شط الحلة الى نواحي النجف المنخفضة من المدينة . وقد سمي هذا الجدول باسم « الهندية » اشارة الى اصله وارض هذا العمل بباردة « صدقة جارية » اي عام ١٢٠٨ هـ .

ثم ان عوامل الضرر وانخفاض سطح هذا الجدول عن الاراضي الواقعة على ضفتي انرت في توسيعه اعظم تأثير حتى اصبح هذا الجدول الضيق قنرا كبيرا اتفق فيه شط الحلة دمت واحدة لانخفاض الاراضي التي يسيل عليها وكلت الزراع المبتوتة على عدوتيه تفرق بسبب فيضاته وتموت عطشا ايام هبوطها فان الحكومة العثمانية ان تقوم بمشروع سد الهندية الذي سبق ان اقرنا له بمنا في الجزء ٣ من المجلد السادس من مجلة لجنة العرب .

وفي عام ١٩١٨ قامت الحكومة للاحتلالية بحفر جدولين كبيرين على ضفتي هذا النهر سميت الاول منهما بـ « جدول الجورجية » ( اشارة الى الملك جورج البريطاني ) وهو يسمى اراضي شمسة « ابو غرق » وارضى ناحية الكفل ثم تمتهي مياهه في بزازن يقل لها « المويهي » الداخلة في لواء الديوانية وسمت

الثاني بـ « جدول بني حسن » إشارة الى قبائل بني حسن الراضية على ضفتيه وهو يستقي اراضي ناحية جدول الفربي وينتهي في بزازة تقابل ناحية الكفل . وكانت اراضي ضفاف هذين الجدولين قبل فتحهما تستقي مياهها من شط الهندية مباشرة على الوجه المذكور .

وخط الحلة الذي نحن بصدده الآن يتفرع من صدر سدة الهدية ثم ينساب الى الحلة وينصب الى صدر الدعارة حيث يتفرع الى فرعين كبيرين سبقت للاشارة اليهما في بحثنا عن لواء الديوانية ( ٦ : ٢٤٣ ) وتتفرع من عدوتيه جداول عديدة تسقي المقاطعات والمزارع الكثيرة التاسعة للواء . وتنتهي مياهها في البساتين والبزازة . فليجدواول التي تتفرع من صفة نهر الحلة اليمنى هي : المنلوية ، الخواص ، ضائفة ، ابراهيمية ، طهمازية ، يهودية ، تاجية ، عمود نهر الشاه ، هود الشوك ، دورة ، همنية ، ابو ضباع ، عامود علاج ، صاب ، نهر الجربوعة ، الزرقية ، الحسينية ، كلايخر ( ثم يأتي صدر النغارة ) .

والجدول التي تتفرع من صفة النهر اليسرى هي : حصن اليكلك ، المعاول ، خنقارة ، بنة ، خاقونية ، فندية ، النيل ، الجدول ، الوردية ، بنشة ، دولا ، فنية ، ابو حسان ، قنطرة ، يرماتة ، مشيمش ، « بالتصغير » نهر السيد حبيب ، رويانة ، بلشية ، حكسي ، البزل ، حوادل ، ربار ، عثمانية ، شوملي ، ظلمية ، وابوجماغ ( ثم يأتي صدر النغارة ) .

وهذه الجداول كما اسلفنا تسقي مقاطعات جسيمة وعليها مدار معيشة سكان اللواء وحياتها .

#### مشار اللواء

في لواء الحلة كما في غيره من اللواتي العراقية جماعات كثيرة من المشار نذكر اصنام قبائلها واسماء الافاضة التي تقطعها كما يلي :

( في قضاء النيل ) - الجليش ، المعامرة ، العزة ، العمار ، قسم من ابو سلطان ، اليسار ، الدواغنة ، الفران ، بني مجبل ، ابو حوان ( وهم قسم من الدليم ) ، كرسات ، الزوامل .

( في قضاء الجربوعة ) - الجبور ، ابو سلطان ، خفاجة .

(في قضاء الهندية) - آل فتلة . كريط . طفيل (بالتصغير) ، بني حسن ،  
الدهوم .

(في قضاء المسيب) - الجنابيين ، الجدي ، الجراونة (وهم من حمير)  
(بتشديد الميم) قسم من المعامرة .

وهذه العشائر التي تقدر نفوسها بـ ( ١٨٠.٠٠٠ ) نسمة مشابهة في العادات  
والاخلاق والماكل والملابس وغيرها لسائر العشائر العراقية وتسود الامية  
في صفوفها كما تسود بين سائر العشائر العراقية . وقد سبقنا وبيننا ان لا سيل  
الى تهذيب هذه الجماعات وتنقيتها إلا بإنشاء مدارس سيلوة يتقل اساتذتها من  
المضاييف والمنازل لاسلح العلم والرفان محل الجبل والامية .

دخل اللواء وغربه

يجلب لواء الحلة ما تجلبه بقية اللالوية من سكر وشاي وسائر انواع  
الاقمشة « الثياب » وجميع النوايل والمشروبات الروحية وصدر ما تصدرة  
بعض اللالويين جلود وسمن وغنم وأنواع المواشي وبعض المنسوجات الصوفية  
والطيور والبيض ومحبون الطماطة . ويقدر دخل الحكومة من المخلصات الطبيعية  
من هذا اللواء بنحو مليون و ٤٣٥ ألف ربية بموجب احصاء سنة ١٩٢٨ المالية  
موزعة كما يلي :

٤٥٠ ألف ربية من قضاء الحربية و ٢٥٠ ألف ربية من قضاء النيل  
و ٣٢٠ ألف ربية من قضاء الهندية و ٢٦٥ ألف ربية من قضاء المسيب وهناك  
دخل لا يستهل به من « الكودة » والضرائب والمباير وغيرها .

للمعارف في اللواء

يتخيل قاري هذه الفرائد ان المعارف في لواء الحلة يجب ان تكون في  
حالة اوسع مما هي في بقية اللالوية لمكان ماضي الحلة الزاهر وبيئته الصالحة  
ولكن الحقيقة خلاف ما تقدم لان الامية تسود في معظم المدن العراقية رغم  
ماضيها الزاهر ومجدها المندثر . وقد يكون العلم في الحلة احسن مما هو في بقية  
المدن لانها لا تزال آهلة ببقايا العلماء السابقين . فاذا كثرت الحكومة عند  
المدارس في تلك الربوع واتخذت الوسائل النعالة لنشر التهذيب الصحيح . امكتنا



ان تتفاد لها بمستقبل زاء . اما اذا كانت الجبل ينخر عظم ابناءها فلا أمل في مستقبلها .

وفي الحلة اليوم مدرسة ثانوية واخرى ابتدائية وثالثة اولى ورابعة للبنات وخمسة اهلية لليهود وفي كل من المسيب والهندية والكفل مدرسة للحكومة . تلك هي مدارس اللواء كلها فتأمل يارعاك الله .

السيد عبد الرزاق الحسني

بغداد

كل فرصاد توت وليس كل توت فرصادا

جاء في محملو الصحاح « التوت العرصاد » فأقول اذا كان هذا صوابا فلم يقل في ف و ص د : « الفرصاد بالكسر . التوت الاحمر خاصة » ألم يعلم أن الجزء لا يشمل الكل ؟ فالصواب « كل فرصاد توت وليس كل توت فرصادا » كما تقول : « كل طفل انسان وليس كل انسان طفلا » فحنان نرى هذه التناقضات ومتى تزيلها ؟

مصطفى جواد

الكاظمية

التحويين والنادي .

اني لاجيب من جبل التحويين « النادي المرفة » والكرة المقصودة « مينا » كل علامة وضعه في محل نصب لانهم محطون في ما ذهبوا اليه ومن « خلف القلوب » اذا ما أجنبناهم الى منهم . فان احتجوا بأن هذا النادي « ميني » قلنا : ان البناء يحذف التنوين فقط ولا يقبل الفتحة ضمة كما في النادي المذكور . اولم يرو الى اسم « لا » النافية للجنس فانه عند بناءه لم يمتنع ظهور علامة النصب عليه . ولما احتجوا بأنهم يستكروهون ان يكون النادي مرغوعا في محل منصوبا في آخر . فان ذلك غير مقبول لكونهم لم يستكروهوا الكثير من التجاوز في الاعراب ومنها « المستشي بالا الذي يجوز نصبه واتباعه المستشي منه على البلية . فالصواب ( ان نرفع النادي العلم مثل « يا علي » ونرفع النادي المرفق مثل « يا أيها النفس المطمئنة » ونرفع النادي الكرة المقصودة مثل « يا جوايان » ولنترك التعامي من الصواب يا غياري على لغة العرب .

مصطفى جواد

الكاظمية

## خراسان و خزانتها

## Khorâsân et sa bibliothèque.

من المدن المشهورة في إيران ، مدينة خراسان ، وفيها قبر الإمام علي بن موسى الرضا ، عليه السلام ، وعلى قبره ابنة فخرية وحوله جوامع ومقامات كثيرة ، وأقيم بنامشيد فيها بناء المأمون الخليفة على قبر أبيه الرشيد العباسي ولكن أصيبت تلك الابنية الجليلة والآثار الجميلة بكنات وحوادث تاريخية عظيمة فهدمتها ثلاث مرات ، وحدثت عمارتها ثلاث مرات .

في المرة الأولى كان الهدم بيد الأمير سبكتكين بعصية دينية ثم بعد سنين عمرها يمين النواة السلطان محمود .

وأخيراً في المرة الثانية الغزنويون (الغزنويون) ثم عمرها شرف الدين أبو طاهر القمي في عهد السلطان سنجر السلجوقي .

وفي الثالثة أتت بها نحو خراسان ونيسابور حاصفة الفتنة المغولية ، فهدم عليها تولي خلت بن جنكيز خان الطاغية فقوض يده تلك الابنية الجميلة ثم بنوها للمرة الثالثة اتباع « أولجايتو خان بهادر » وأركل دولته . وأصول هذا البناء موجود في هذا العصر . وزار شمس الدين بن بطوطة الرحالة مدينة خراسان سنة ٧٣٤ هـ ( ١٣٣٣ - ١٣٣٤ م ) .

وفي سنة ٩٩٧ هـ ( ١٥٨٨ م ) حاصر عبدالمؤمن خان عبادة خان أوزبك هذه المدينة سبعة أشهر ثم فتحها ونهب كتب الخزانة الرضوية وهذه السينة منمعي التي يؤسف لها لما فيها من جناية عظيمة على العلم ومن جملة ما نهب قطعة المسحج بها كنيضة الدجاج كل وقفها قطب شاه الديكيني حل قبر الإمام عليه السلام . ويظهر من جملة كتب التراجم والتاريخ « كروضات الجلسات » « وأمل الآمل » أن جماعة من كبار علماء الشيعة ومشهورهم كان أبي جهور الأحاساني والشيخ الطبرسي والشيخ حر العاملي والشيخ بهاء الدين العاملي وعدة من تلاميذهم اشتغلوا مدة بالتدريس في أروقة وجوامع هذه الابنية .

وفي ضمن دائرة هذه الألية عدة مؤسسات مهمة كدار الآثار النفيسة المحتوية على نفائس الآثار وخزانة الكتب الموجودة في هذا الزمان التي نحن بصدد بيان مختصر تاريخها وذكر فهرست بعض ما احتوت عليه من المصنفات النفيسة الثمينة الأثرية ويظهر من بعض تأليف الخزانة الموجود فيها أن دار الكتب كانت عامرة في سنة ١٨٦١م (١٤٥٦هـ) وفيها من أنفس الألفار في أغلب العلوم . كتب الشيخ جلال الدين أبو سعيد على ظهر تفسير الشيخ أبي الفتح الرازي المسمى بروض الجنان ما معناه : أنه لما كتبت دار الكتب الرضوية مساوية لجميع الكتب غير تصنيف التفسير وقت هذا الكتاب عليها .

وهذا الكلام يدل على أن الخزانة الرضوية كانت مقبلة نور العلم لطالعين والقراء ولم تقف على فهرست كتبها في التاريخ المذكور .

وقته عبد المؤمن خان وقت بعد هذا التاريخ كما أشرنا إليه والعجب أن أغلب التصنيفات الموجودة في هذا العهد هي دين التأليف المنهوية التي أصبحت إلى مكانها من أما كن بعيدة كآلته وغيرها بعد مدة طويلة .

وبعد هنا التاريخ زار الشاه عباس الصفوي تبر الامام سنة ١٠٠٩ (١٦٠٠م) ووقف عليه اجزاء مصحف بخط بعض أئمة الشيعة وعلى ظهرها خط الشيخ العلامة بهاء الدين الساملي كتب شهادته على كون الخط لبعض أئمة اهل البيت عليهم السلام ووقف الشيخ بهاء الدين نفسه عدة كتب على الخزانة في التاريخ المذكور .

أقدم فهرست ظهر بعد النهب هو ما وضعه ميرزا سعيد خان مؤتمن الملك الذي فوضت إليه الحكومة الفارسية شؤون المؤسسة الرضوية في سنة ١٢٩ (١٨٧٩م) وفي سنة ١٣٤٢ عنت لج.م.ن اهل العلم والقلم على وضع فهرست علم مبسوط لها فبان عدد الكتب ٣٢٤٤ هذا المصاحف .

وبالك أسماء بعض الكتب المخطوطة النفيسة الموجودة فيها في الحكمة الألية (اللاهوت) باقسامها والكلام والتصوف والمنطق والاخلاق والسيرة والتراجم والانسابل والفن والفلك والرياضة والنجوم والطب اقتطفناها من فهرسين أحدهما الفهرست الجديد الذي وضعه الفضائل (اوكتائي) مدير دار الكتب سنة ١٣٤٥ هـ بأشارة من جلالة الشاه بهلوي . وهو فهرست عام

مبسوط يشتمل على ذكر الكتب ومؤلفيها وأوصافها وترتيبها وأسماء واقفيها ولكنهم مقصور على ذكر كتب اللاهوت والكلام والمنطق والتفسير والأخبار فقط ولملم يكملهم بعد ذلك والثاني فهرست قديم مقصور على ذكر أسماء الكتب جميعها ومؤلفيها مع ما فيها من الاشتباه وقطع الطبع وسقم العبارة وهو في ضمن كتاب «مرآة البلدان».

### كتب التفسير

- ١- أسئلة القرآن واجوبتها للشيخ زين الدين محمد بن أبي جعفر بن عبد القاهر الرازي الحنفي القاهري المتوفى سنة ٦٦٠ هـ تاريخ النسخة ٩٦٩ هـ
- ٢- بحر الحقائق والمعاني تأليف نجم الدين بن دايم المتوفى سنة ٦٥٤ الموجود منه مجلد واحد وبآخره « وقد تم المجلد الثاني من كتاب بحر الحقائق والمعاني ٢ ... سنة ٧١٠ هـ على يدي محمد بن بهلوان بن محمد .
- ٣- عرائس البيان تأليف الشيخ أبي محمد روزبهان بن أبي نصر البجلي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ كتب على طريقة الصوفيين وتأويلاتهم تاريخ النسخة ١٠٦٠ هـ
- ٤- كشف الحقائق ليوسف الكواشي الشيباني الموصل المتوفى سنة ٦٨٠ هـ تاريخ النسخة سنة ٧٩٧ هـ وهي ناقصة .
- ٥- معالم التنزيل لحسين بن مسعود الفراء البغدادي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ والنسخة قديمة على ظهر الورقة لأولها اسم مالك هذا التفسير ملك أبي طالب علي ابن عمر بن أبي طالب في تاريخ عزم ٦١٩ هـ
- ٦- مدارج السالكين المفسر علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني العارف الشهير والنسخة قديمة ليس بها تاريخ الكتابة وبها تاريخ الوقف .
- ٧- معارج السؤول ومدارج المأمول لمحمد الحسن بن محمد بن الحسن الحنفي تفسير لا يكت لأحكام وبآخر النسخة تاريخ التعنيد ( وكلها اتمم هذه النسخة سنة ٨٩١ هـ على يد الحسن بن محمد بن الحسن النجفي تاريخ كتابتها على يد كاتبه محمد بن شاة مرتضى في سنة ٩٨٨ هـ كتبه الخواجة شير أحمد بن عميد الملك التوني الواقف لهذا الكتاب مع جملة كتب أخرى للخزانة الرضوية وعلى ظهر النسخة بخط الخواجة شير أحمد المذكور ان مؤلفه مدفون في بلدة تون من بلاد خراسان .
- ٨- مشكل أمراء القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني المتوفى

سنة ١٢٧ هـ تاريخ النسخة سنة ١٧٠ هـ

٩- معاني القرآن لأبي الحسن سعد بن مسعدة البلخي المعروف بالافندي  
تاريخ كتابة النسخة سنة ٥١١ هـ .

١٠- (النهر الماد من البحر) لأبي حيان الأندلسي المعروف . نسخة قديمة  
تاريخ الوقف ١٠٢٧ هـ ( لها تلر )

زنجلي ( إيران ) جدارة الزنجاني

حذف الخبر بعد « حيث »

ان السلف يحذفون الخبر بعد « حيث » استخفافا للتلفظ . فقد قال مؤلف  
« جهرة أشعار العرب في الصفحة ٩٦ من طبعة الاتحاد » بأمثل : اي بأهون علي  
« من حيث الوجد » لان الابل الخ . « وجاء في المجلد الرابع من شرح نهج البلاغة  
في الم ص ٣٨ من طبعة مصر ( وان دخل من حيث العدل والصلاح فاقبلها منه )  
أقول : كل من « الوجد » في القول الاول ومن « العدل » في القول الثاني :  
مبتدأ خبره محذوف جوازا تقديره حسب المعنى ففي الاول ( مؤثر ) فتكون  
الجملة ( من حيث الوجد مؤثر ) وفي الثاني ( مقصودان ) فتكون الجملة ( من  
حيث العدل والصلاح مقصودان ) . وهلم اطرادا . وقد ذكرنا ذلك تنبيها لمن  
يضيفون « حيث » الى الاسم الذي يليها واستدراكا على المحويين في باب جواز  
حذف الخبر .

مصطفى جواد

الكلاظمية

الاقحام

الاقحام - ادخال كلمة او اكثر منها بين كلمتين متصلتين بحذف غير اللازم  
كادخال المطفوف على المضاف اليه ( بن المضاف والمضاف اليه بعد حذف الضمير  
المختص بالمضاف اليه مثل ( كتاب وقلم العالم ) والاصل ( كتاب العالم وقلمه )  
وقد كنت استكره هذا التركيب ولكنني وجدته نصيحيا قالت : « بليحة القيسية »  
في باب العين من كتاب ( جهرة الامثال ) وذلك لما أتيت بشيبي عتيقها القليل :  
( مطرودج عمرو ) محذف الضمير للاقحام . فالاصل « مطر عمرو وديمه » .

مصطفى جواد

الكلاظمية

## صفحة من النقد

رد على رد العقاد الثاني

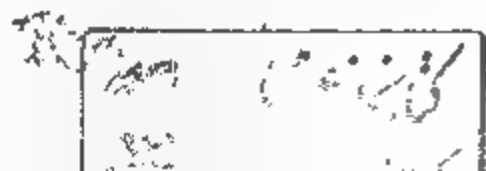
Etude de Mœurs contemporaines.

ما سهل السب والتلب لو كانا يفتيان من الحبّة ! كما فعل الاستاذ العقاد  
 في عدد ٢٠ يولية من البلاغ الاسبوعي بعد ان عجز عن قرح حبيبي بالحجج  
 ولو ارجت لاشتبهت سباً ، كما يفعل ولكني لا اجاريه في سبهم ، بل امر  
 بنفوس كريمه ، واقول سلاماً !

وهل من العلم ان يشتم الانسان مناظره مفحشا ، كلما ( آموزته الحبّة )  
 ولو اضرف العقاد بخطا لكن جهله لقواعد العربية واللفّة بسيطاً ، ولكنه اصر  
 على الخطأ ، ثم اصر وشتم فكان جهله مركباً وهو لا يدري ان شتمه تنقص  
 قدره اكثر من جهله لقواعد العربية واللفّة ، وما كان يجدر بالاستاذ ان يطبل  
 لسأله حتى لو كان مصيباً في رده فكيف وهو مخطئ ؟!

وكلت الاستاذ قد تعود المشانعة والمهاترة ، وقد تكررت اتصال على  
 اتصال ، فهو لا يبالي بسب الناس له جزاء على سبهم اياهم كلشتمهم التي توجهها  
 اليه بمنى جرائد مصر الكبرى على حين انه اذا سمع تنظيماً له في العربية جن  
 جنونه فليخذ يلعن ويشتم خوفاً على سمعته ، وهو بفعله هذا يزيد سمعته سوءاً  
 على سوء ، ويضر نفسه من حيث لا يشعر ! ولو عرف الاستاذ الخجل ، الخجل  
 من المقالات التي كتبت ضدّه في الصحف المصرية باقلام الاساتذة الكبار : احمد  
 خيرى سعيد ، وذكرياً جزاوين ، وجورج طنوس ، وسعيد جلال ، وسلامه  
 موسى ، وغيرهم .

ومن مراوغاته : انه اذا انفى الحجج التي تظهر جهله كثيرة ، لزم الصمت  
 من القسم الذي يراه قويا وحاول الرد على ما يعتقد فيه الضعف فكان عليه شراً من  
 الاول ، كما فعل في رده الاول على ما جاء في الجزء الرابع من مجلتي لفة العرب .  
 ووده الثاني على ما جاء في الجزء السادس ، وقد ضرب صفحا عما جاء في الجزء



الجلس من النقد المر لديوانه ، لأنه لم يجد الرد عليه هينا . اما انا فلا اجد من خطئي في نقد ديوانه ، وهي الاستمرار على ذكر سيئاته وحسناته مما كما ضلت سابقا . وليواظب هو على قدمه وسبه ، مثله له الجبل والغرور .

ونحن لم نخدم العلم كل هذه السنين الطويلة ، إلا للعلم . فلا يضربنا انتقاص الاستاذ جهدا الطويل ، فلننا نطالب منه او من غيره شهادة او تنظيم ولا ندين مثله بالقروية - في اقبص صورها - هو ببعد حنك جميع معاصره من كتب وشعراء وعلماء ولا يعرف غير نفسه تلك النفس الجاهلة السبابة الآثمة ، وغير اولئك الصبيان ادعاء الادب الحقيق من حوله والمتحقيق له ممن لا يعتبرهم بمنزلة المنافسين له .

وهل قام العلم في كل ادواره على السب والقذف ليكون لهما في القرن العشرين بفضل الاستاذ العقاد رواج ؟ ولكن هو الشرق المتأخر لم يزل في كثير من انحاءه يروج ما لا يجوز ان يروج فانا لله وانا اليه راجعون !

وقد سرنا من الاستاذ اعادته لبعض ما أخذنا المنوية ، قالت اطادتها قد تدعو قارئها الى إسام النظر فيها ولكن ما أخذنا المنوية اكثر من ما أخذنا اللفظية فلماذا اكتفى بإعادة التزر القليل منها ؟ وقد وعد في رده الاول تفصيلها فما الذي يطمع عنه ؟

لما ما أخذنا المنوية . فقد قال في صدر الرد على بعضها يوجه قوله : « خياشمة م القيط يعضن بالدم » بقوله « ان امايان يقول في هذا الحنف ( حنف للثون من « من » ) انه حسن وكثير هو اذن ليس بنعيم ولا قليل » . وقد قلنا في رده الاول . ان لاعلاط العربية لا تعدم تعليلا ولكن الفصح غير النادر الشاذ والضرائر للقيصة . ولا ادري لماذا اخذ الاستاذ برأي ابي حيان وحده مرجعا اياه على آراء ائمة العربية كلفه وليأتنا اذا كل صادق في ادعائه كثرة حنف الثون من « من » « آية من القرآن شاهدة على ما يدعيه » . واذا كل واحد او اكثر من الجاهلين قد حنفوها فهل ذلك دليل على حسنه ؟ واذا كل حنفها حسنا فلماذا لم يعنفها فحول الشعراء من جاهلين ومخضمين واسلاميين ؟ كلرى القيس والتابفة والاعشى ودهير ابن ابي سلمى وحسن

والخطيئة وعمر بن ابي ربيعة والفرزدق وجريز والاعطيل وبشار وابي  
 نؤاس وابي تمام والبحتري وابن الرومي وابي العلاء والمتنبي وغيرهم ؟  
 وقال يوجه قوله : « فقلت حياء ما ارى ام تفاضيا بنصب حياء وتفاضيا  
 ويرد على قولنا في قده : « ان مقول القول لا يكون إلا جملة » بقوله : « حياء  
 منصوبة هنا لانها مقول له والمعنى — كما يفهم كل قارئ — هو : هل الحياء  
 تفعل ما ارى او لتفاضي » وليس في البيت « تفعل » اما هناك « ما ارى »  
 والمقول له : اسم يذكر لبيان سبب الفعل نحو : « ولا تقتلوا اولادكم  
 خشية اطلاق » وشرطه : ان يكون مفيدا للتعليل متحدا بالمطل به في الوقت .  
 وفي الافعال فاذا لم يتحد في الفاعل ، وجب جر « برف الجر كقول ابي  
 صخر الهذلي : « واني لتعروني لذكراك هزة » وقوله في الاية : « اقم الصلاة  
 لذلوك الشمس » والفاعل في قوله « ما ارى » هو ضمير المتكلم وفي الحياء  
 والتفاضي هو حبيبه الذي كان لا يشي من البدر طرفه ، فكيف نصيبها ؟ ثم اين  
 الجملة التي تصلح ان تكون مقول القول ؟

ولو سكت للاستاذ عن نقلنا هذا ، كما سكت عن غيره ، لما فضح نفسه ،  
 فهل اتنا الجمل ؟ وقال يوجه قوله : « فاسى آخر الليل شاديا » بقوله :  
 « ولكن العرب الذين لا يفهم لغتهم صاحب « لغة العرب » يقولون : لا اكلمك  
 آخر الزمان ! ومنون : الى آخر الزمان » . واقول على رسلك . ايها الاستاذ  
 فلن « آخر » قد آتت بعد « أمس » لا بعد « شاديا » فلا يتبادر الى الفهن إلا  
 كونه ظرفا لامسى لا لشاديا ونحن نريد من الشاعر المصري ان يتجنب التقيد  
 والتموض فلا يأتي إلا بالتفصيح وهذا هو الفرق بين الشاعر الفصلي وغيره ، كما  
 ينال في روثا الاول .

ولو كان للاستاذ واقفا من توجيهه لما تشبث بتوجيهه تان وهو قوله :  
 « وهبنا قلنا امسى فلان مفنيا فنحن على هذا نريد انه قضى المساء كله في القتله .  
 فاني خطأ في ذلك » ؟ والجواب ان قولك : « أمسى آخر الليل شاديا » غير  
 قولك قضى المساء كله في الفناء ! اللهم إلا اذا صح قولهم « المعنى في بطن الشاعر » .  
 وقال يوجه قوله : « واشكو » ما يعني فينفر تفاضيا » بقوله : و « ما »



هنا ليست مفعولا ثانيا ، وإنما هي بدل اشتغال به محل نصب مل البلية من مفعول اشكو ؛ ومع هذا لو اتنا عدينا : « اشكو الى مفعولين لما كان ذلك خطأ كما سبرد ياتيه » . وإذا كان « ما يجني » بدلا من الهاء في « اشكو » قال من يشكو لأستاذ ما يجني حبيب ؟ أ الى القاضي ؟ والظاهر ان في قلب الأستاذ ربا في توجيهه هنا ، ولذلك راغ عنه الى توجيه آخر فقال « ومع هذا لو عدنا اشكو الى مفعولين لما كان ذلك خطأ كما سبرد ياتيه » فتركس الى ان يأتي ياتيه .

وقال يوجه قوله : « اشكو ما يجني » مكن اشكو اليه ما يجني وقوله « واسلمت كفي كفه » مكن اسلمت الى كفه كفي وقوله : « تؤجل الحساب الى غد » مكن تؤجل الحساب الى غد بقوله : أترأى باب الحنف والاهمال في تسمية « الأعمال » الى آخر ما هنالك وخلاصة ما قاله هي : ان ابن النظم شارح للافية قال : يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي ؛ فلا خطأ في قولنا اشكو ما يجني ، ولا في قولنا واسلمت كفي كفه ، ولا في قولنا تؤجل الحساب ؛ وإنما الخطأ والجبل في تخطئة هذا الصواب المجمع عليه وهو قاعدة من القواعد المعفوطة المدونة في امهات الكتب النحوية .

مل وصلك ايضا ايها الأستاذ ؛ انك أخطأت فهم قوله ابن النظم وأخفت شيئا وتركت شيئا فلن صراحة ابن النظم هي ما يأتي : وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس . والمقصود على السماع منه وارد في السنة ومنه مخصوص بالضرورة . فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحت ... وأما الحذف المطرد ففي التسمية الى « ان » « وأن » بشرط ان الياس . فترى ان ما ورد من حذف حرف الجر وينصب المجرور سماحي لا يقاس عليه إلا في « أن » المحققة « وأن » المشددة وهذا صاحب التوضيح وصاحب التصريح بخولان في باب التهدي والوزوم : قد يحذف حرف الجر وينصب الاسم وراءه وهذا سماحي في الشعر فليس لك ان تقيس عليه مستبين

من ذلك حذف الجار ط ان « بالسكون » وان « بالتشديد » ومصرحين بان حذفه منهما قياسي .

وهذا شرح لأشعوني ينقل لنا بيتي الناظم ابن مالك وهما :

« وعد لازما بحرف جر وإن حذف فالتصويب المنجر »

« قلا وبيد ان وان يطرد مع أن ليس كعجبت لن يدوا »

وزاد الشارح بعد قول الناظم « قلا » لا قياسا مطردا وعد « يطرد » قياسا .

وهذا تهذيب التوضيح يقول في قسم التصريف ص ٢٥ « أوسقط مع الجار توسعا كقول جرير : « تمررون الديار ولم تعجبوا » أي تمررون بالديار ولا يطرد حذفه إلا مع أن وإن » .

ولو كان الأمر قياسا ، لجاز للاستاذ ان يقول : فرضة مكان فرغت اليه ، وقضته مكان قضت به ، وسمحته مكان سمحت له ، وسميته مكان سميت اليه ، وهلمه مكان هلمت منه ، وطرت زيدا مكان طرت اليه ، وصفوته مكان صفوت اليه ، وجلسه مكان جلست اليه ، وخرجت بغداد مكان خرجت منها ، وعطشت الماء مكان عطشت اليه الى غير ذلك واذا جاز له كل هذا فليقرية السلام ! فهل عرفت يا استاذ الحق ؟ وهل انا الجاهل ؟

وقل يوجه قوله :

أنت عين من زجاج موقبا يحجب الأتوار من كل مكان

بقوله : « ولكن العرب يطلقون الجمع ويريدون العين ، ويدكرون الجزء .

ويريدون الكل »

نعم قد يفعلون ذلك مجازا اذا كانت هناك قرينة ولكنهم لا يفسرون الموق بالحق كما فعل الاستاذ في شرحه الموق .

وقال : « ما للاماني يستضحكن لي غررا » بقوله ان في اللفظة شيئا يسمى المفعول لاجله . فاعلم يا هذا ان « غررا » هنا مفعول لاجله ، والظاهر ان الاستاذ يريد « غررا » بفتح الغين ليكون مصدرا بمعنى التمرى بالهكته وهو في الحقيقة اسم مصدر والمفعول له لا يكون « إلا مصدرا » .

وقال يوجه قوله : « فاحتلن لاستدراجي الحيلة » بقوله : « ومن لا تدري ما التكلف هنا وليس المفعول المطلق كما يعلم التلميذ الصغير إلا المصدر التصوب تركبنا لعله أو يئانا لنوعه . به أراد ان يجيء المفعول المطلق في هذه الجملة بغير تكلف . فكيف تراه كان يجيء به ؟ » والجواب : صككت اجيء به بلفظ « احتيالا » فالقاعدة ان المفعول المطلق اذا كان لتأكيد لا يجمع . قال ابن مالك : « وما لتوكيد فوجد ابدا » وعلمه شارح الفيتة الاشعوني بقوله : « لانه بمنزلة تكرير القسمل والقمل لا يشي ولا يجمع » . واما وجه التكلف فهو جعل الحيلة مفعولا مطلقا للمد وهذا يجوز جمع وان لم يذكر الاستاذ هذا النوع من المفعول المطلق مند تداؤه لاقصمه على ان في قلبي من اللام على المفعول المطلق للمد شيئا . وقال يوجه قوله :

ما طب جالينوس قيس بطيب إلا غرور

رادا على قوله في نقدي اياه : « واذا وقع الماضي حالا وجب تصديره بالواو او بقه او الواو وحدها . نعم ورد مثل « كما انتفض الصقور بله القطر » ولكن هذا لا يقاس عليه بقوله : « لا يا جاهل يقاس عليه » . ويقاس ويقاس . ثم اورد شاهدا من القرآن وهو : « وجاؤكم حصرت صدورهم » وضع شواهد اخر من الشعر . وكل ما اورد دليل على الورد لا على القياس ؛ ولو كان دليلا على القياس لما كان القاعدة السابقة وجبة فان اكثر التحوين اتفقوا على تقدير « قد » في الآية وفي الايات التي استشهد بها توفيقا بين القاعدة وما ورد بخلافها .

قال صاحب مع الهوامع على جمع الجوامع « ويجب في الماضي التثبت المتصرف غير التالي « إلا » والمتلو « بأو » العاري من الضمير « قد » مع الواو فان لم تكن « قد » ظاهرة قدرت . غير ان الاشعوني قال : « والمختار وفاقا للكوفيين والاختش لزومها مع المرتبط بالضمير وحده او بهما معا اذ لا اصل علم التقدير وجعل صور مجيئها مراتب اربعا في الكثرة وجعل حذف « قد » في المرتبة الرابعة الضميمة .

وقال يوجه قوله :

أبداً تحوط به ودا تحبا بسور خلف سور  
 قاتلا : جئنا ودائما مفعولاً له « لتحوط به » . اما الفعل فهو الضمير  
 عائداً الى الطيعة التي تقدم ذكرها في بيت سابق وهو :  
 بلد تجود له الطيعة بالصغير وبالعسير  
 فاقول ايها الاستاذ ما زهد الناس في شعرك إلا هذا الفموض فمن اين  
 يعرف القارىء انك ترجع الضمير الى الطيعة قبل ثلاثة ايات كلها في وصف  
 البلد وفيها كثير من الضمائر مذكورة ومؤنثة لا يرجع منها واحد الى الطيعة .  
 وقل يوجه قوله :

ما حكان اول مغرب شهدت علي مر المصور  
 بقوله « من واجب هذا الدعي » يعني « ان يعقل قبل ان ينقد فلان التائيت  
 هنا الشمس التي سود اليها الكلام كله في الايات السابقة وأولها :  
 والشمس شاخته تكا وتوء من جهد المسير  
 والاستاذ كما قال الشاعر : « يريد ان يريه فيجبه » فهو يرجع ضمير  
 « شهدت » الى الشمس قبل خمسة ايات ويقول قبل البيت . اولها :  
 وعلى الروابي واليهيا كل مسحة الشفق الاخير  
 وفيه دلالة على ان الشمس كانت ماعتد غاربة وكانت مسحة شفها لالخير  
 على الروابي واليهيا كل . فكيف شهدت حينئذ والظاهر ان الاستاذ احس بضعف  
 توجيهه هنا فالتمس غيره بقوله . « على ان المغرب قومت . وتذكر مؤنثة  
 في كتب الفقه والفتنة اما في كتب الكفة فلم اعثر على ما ادعاه واما في حكتب  
 الفقه فلمهم ذكروا « صلاة المغرب » وارجعوا اليها ضمير المؤنث على ان تأنيثهم  
 للمغرب « ان صح » لا يصح ان يكون مأخذاً مثل الاستاذ وهو ذلك الشاعر الذي  
 وهو في الفصاحة طويلة عريضة !!!

وقل يوجه قوله : « ايها ابا الدور اطربنا » رادا على قولنا « ايها » للاستكان  
 بقوله : « اخطأت وجهك يا علامة راجع لسان العرب تعلم ان « ايها » ترد  
 بمعنى التصديق والرضى بالشئ كما ترد بمعنى الاستكان .  
 ومن نورد نص ما جاء في لسان العرب قائل : « واذا قلت « ايها » بالنصب  
 يعني التصديق والرضى بالشئ كما ترد بمعنى الاستكان .

فانما تأمر بالسكوت و « ايها » تأتي الزجر بمعنى حبك من ابن سيده .  
 و « ايها : كف . اما لاغراء فيقال فيه : « ويها » واذا تعجبت من طيب  
 شيء قلت : « واها ما اطيبه » . وقال ابن الاثير وقد ترد المنصوبة  
 بمعنى التصديق والرضى ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات الطوائف  
 فقال : ايها والله اي صدقت ورضيت بذلك وروى : « ايه » بالكسر ايخذي  
 من هذه المثبة « اه » . وانت ترى ان الرواية عن ابن الاثير وحدها على أنها مستغفلة  
 فيها فهناك رواية ثانية هي ايه بالكسر . وقال يوجه قوله :

أراك تغويتي بوحى الى السماوات يزدهيني

بقوله نعم ولكن يقال بوحى الى السماوات فاقول هذا من حيث اللفظ جيد  
 ولكن ما علاقة الوحي الى السماوات بأغوائه ولعله أراد « بالسماوات الارض »  
 لان الارض سابعة فيها .  
 وقال يوجه قوله :

يا طالبا تخدع الدراري نواظر الشاهر الحزين

رادا على قولنا في تخدع : « وتخدع مضارع فهو الحال او المستقبل . والمستقبل  
 لم يجرى بعد والحال أقصر من ان يطول فضلا من كونه لم يطل فيه الماضي .  
 نعم يجوز ان تقول طالما خدعت ولكن لا يجوز طالما تخدع » . بقوله « هكنا  
 يطل العربة هذا العلامة . ولو كان يتجهى نحو لطم ابن « ما » لمصدرية  
 تفصل على المضارع أكثر من دخولها على الماضي . اه . فاقول : رويناك ايها  
 الاستاذ المتروك انك لا تدري ما تقول . انك لم تفصل « ما » في بيتك على  
 المضارع تؤيد هذا لادخال باقوالك الفارغة هذه بل الحقها بطل فقلت « طالما »  
 وهو فعل ماض ثم ان « ما » في طالما ليست مصدرية كما زعمت بل هي زائدة  
 كقصة تمنع الفعل من طلب الفاعل كما صرح بذلك ائمة العربية . قال ابن هشام  
 في مفتي السيب : « الوجه الثاني ان تكون « ما » زائدة وهي نومان : كقصة وغير  
 كقصة . والكلمة ثلاثة احوال : احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة  
 اتصال : قل ، وكثر ، وطل . الى آخر ما هنالك وقال « ابن هشام » في  
 تقسيم آخر : والثاني ان تكون مصدرية وهي نومان : زمائسة وغيرها فغير

الزمانية نحو: مريز عليهم ما عنتم . ودوا ما عنتم . ضاقت عليهم الارض بما رحبت . فتوقوا بما نستيم لقاء يومكم . لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب . ليبرئك اجر ما سقيت لنا . والزمانية نحو : ما دمت حيا « وعسى ان يعلم الاستاذ من هذه الشواهد ان « ما » المصدرية تدخل على الماضي في الاكثر .

وقد « وان المضارع يكون للاستمرار ولا يجوز هنا ان تقول طالما خدعتا الثوراي لانها تخدعنا ولا تزال تخدعنا في كل حين فلا ينقطع الخداع بانقطاع زمن مضى كما يتصور هذا اللغوي السجيب » فاقول ليس النزاع في استمرار خداع الثوراي بل في عدم حواش ان يجعل الضاهر ما يكون في الحال قد وقع في الماضي بقوله طالما تخدعنا فان « طال » ماض و « تخدع » مضارع . وقال يوجد قوله « كماكم نومة النون » ردا على قولنا في نقده « يريد تكفيكم فانهم لم يموتوا بعد » بقوله « واو ان هذا الاعجمي يقيم فهم الجمل العربية كما يفهمها السوقة والصبيان على الأقل لفهم ان العرب تقول « هناك امة وعلمك العربية » . وكذلك شر الادباء » والاستاذ هو الذي لا يقيم فهم الجمل العربية على الاطلاق التي اوردها خاصة بالدعاء والعرب تأتي فيه على الاكثر بصيغة الماضي ولما قوله « كماكم نومة النون » ليس من قبيل الدعاء بل هو للاخبار فقد اورده دليلا على ما نهاهم عنه في الشطر الاول وهو قوله « لا تقصوا ليلنا بنوم » فهو يريد لا تقصوا باليوم لانكم فان نومة النون في المستقبل تكفيكم على يلبس الدعاء هذا المقام ؟

وقال يوجد قوله « يمن الله عليه من رسول » بقوله يتعدى يمن بنفسه . ولهذا يجيء مد اسم المفعول على ميمون « فاقول لم يجب للاستاذ في كل ما جاء في ردوده إلا في هذه قلتي اعترف انه على صواب وانا على خطأ والسبب اني عندما قرأت الكلمة « يمن » قرأتها بالتشديد لا بالتخفيف بناء على ان التمام من تفاصيل البحر الخفيف هو فاعلان مستغفلن فاعلان .

وقال يوجد قوله « اذكرني بك الكواكب » ردا على قلبي الذي قلته « والصواب اذكرني اياك فان اذكر يتعدى بنفسه الى مفعولين » بقوله « ان الذكر مجردا وزيدا يتعدى بلباء وكما جاء في القرآن الحكيم : « ولقد ارسلنا الى

موسى ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله . ولو كان الاستاذ صادقا لاننا شاهد لتعدي « اذكر » بالياء من آية او بيت شعر او قول امل لغوي ولكنه انى بمثل لتعديته ذكر من باب التفعيل وليس النزاع في تعديته بالياء .

ثم قال « ان الياء لا تكون لتعدي وحدها ولكنها تأتي لاتني مشر معنى وتدخل في بعض هذه المعاني على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي » واورد شواهد منها قول الراعي في بيت له « لا يقرآن بالسور » وقول امرئ القيس « هصرت بنهن » وقول الاعشى « ضمنت برزق عيلانا ارماعنا » وقول القرآن العظيم : « ولا تأخذ بطييتي ولا برأسي » وقوله « وهزي اليك بجذع النخلة » الى غير ذلك . ومن السبب ان الاستاذ لم يذكر معنى الياء التي تدخل على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي في الشواهد التي استشهد بها ... واذا كانت هذه الياء التي قال الاستاذ انها تدخل على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي ذات معنى فلا مراعاة في امرها ومن ذا ينكر دخول الياء الجارة على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي ولعلنا يريد انها الزائدة للتوكيد وهذه ليست بذات معنى وتزاد في ستة مواضع . قال ابن هشام والثاني ( من الستة ) المفعول كقوله « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » وقوله « وهزي اليك بجذع النخلة » وقوله « طيمدو بسبب الى السماء » وقول الشاعر :

نضرب بالليف ونرجو بالفرج

وفي شرح مقايييب ان الزيادة في المفعول غير مطردة . واظن ان في هذا الدرس كفاية للاستاذ .

في قواعد اللغة العربية

جاء في هذا الكتاب ( ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ولا واحده من لفظه ويقال له ( اسم جمع ) ( كركب ) ) ، فأقول ليس الركب لا واحده من لفظه لانه جمع ومفردة ( ركب ) وبذلك يخرج عن كونه ( اسم جمع ) ونظائره كثيرة مثل ( صاحب وصاحب وناصر ونصر وقائل وقيل وصائق وسوق ) وربما لم يذكر النحويون هذا الوزن مع اوزان جمع التكسير .

مصطفى جواد

الكافيت

## جناية الرواة على الشعر

## Les rhapsodes criminels.

بملم الاديب النافذ البصير الاستاذ عبد القادر عاشور من كبار اساتذة الاسكندرية مصر  
اذا كان الشعر عند الغربيين مظهرا من مظاهر الصراع بين الحق والباطل  
فانه عند العرب اعم وأوسع ، إلا ان الذكر الحكيم كفى شعراء العربية مؤونة  
التعرض لكثير من الانغراض كإخبار الاولين والحث على اتباع ما كمل من العادة  
والاخلاق ، وكان الشعراء عند ما يهرتهم بلاغة القرآن سقطوا في ايديهم ونسوا  
الحرية والصرامة اللتين هما أساس نمو الشاعرية وتلب الوجدان ، وأجل منهم  
من أجبل ، حتى ان ليديين ربيعة هجر الشعر ولم يرو له في الاسلام غير بيت  
واحد ، وهو - على بعض الروايات -

ما عاتب الحر الكريم كذفسه والمرء يصلحه المجلس الصالح

وكان اذا سئل عما قال من الشعر بعد الاسلام يتلو بعض آيات من القرآن  
وأيقن كثير من الشعراء بعد ذلك أنهم لن يتمكنوا من الظهور كشعراء إلا بعد  
أن يتخفوا لهم اماما من شعر السابقين يحشون به اذا اعترضهم معترض ومن  
شد منهم عن هذه القاعدة وركب متن الحرية سلم من التقليد وقصر العاطفة وجاء  
شعراء كثر ابداعا في ابداع كلبين ربيعة وابن اذينة والمرجعي .

وفي عهد عصر بني أمية ظهر الرواة الذين أسدوا الشعر وانتحلوه وأجبروا  
الشعراء على ارتكاب ما سود صحيفته ودل به الى الخفيض وأملوا طيهم غباتهم  
واضطروهم الى التسلط في الصناعة والتكلف واصطياد القريب والموشى  
ومكانتهم السامية لدى الملوك والامراء وكلمتهم النافذة في الحكم على الشعراء  
أضحت بلب كثير من محترفي الشعر فأصبحوا ولا هم لهم غير ارضاء الرواة  
والتزلف اليهم او معارضتهم والظهور عليهم كما كان يفعل الطرماح بن حكيم  
فانه كان يسأل الامراء عن القريب ويضمه في شعره لينتدب به علماء الشعر  
وتقدته وبهذا سمى منزله عندهم حتى أن أبا عبيدة والاصمعي فضلا على غيره  
من الشعراء وزعما انه أشعر الخلق في عصره .



مجناب حلة بوجد لسراة قدوا واخلف ما سواه البرجد  
 يبلو وتضمره البلاد كأنه سيف على شرف يسيل ويضد  
 وكلنا يعلم أن به هذا الاستحسان من الخطل ما فيه ! غير أننا بإزاء هذا  
 الاختيار نضر الشراء ونضع القوم كله على عاتق ما نصبوا أنفسهم للتقدير والحكم  
 وكيف لا نقوم الأصمعي على استعمله الاستحسان كله قصيدة المرقش :  
 هل بالديار أن تجيب صمم لو أن حيا نالطنا كلم  
 مع انك لو جئت خلالها لوجدتها معقدة اللفظ رديئة السبك خاملة الخيال  
 مختلة الوزن !! ولا ادري كيف استحسن قول الشاعر :  
 ولو ارسلت من حب لك مبهوتا من الصين  
 لواقيتك قبل الصبح مع او حين تصابن !!  
 ومن الرواة من كل يستحسن الفج الذليظ من الشعر ويستطعم ما كان على  
 شاكلة قول ذي الرمة :

ومتي مي بالهوى رمي مضغ من الوحش لوط لم تعفم لاوالس  
 بمينين تجلاوين لم يجر فيهما ضمان وجيد حلي الدر شلس  
 ولم يحفل بشمر ابن ابي ربيعة وقصيدته التي ابتدأها بقوله :  
 أمن آل نعمانت غادفمكر غداة غد أم راح فمهر  
 على ما فيها من ابداع وطول نفس ! وانها لتحمل قارئها على السير فيها بشوق  
 ولذا . ولما سمع المخزومي قول عروة بن اذينة :  
 ولهن باليت العتيق لبانة واليت يعرفهن لو يتكلم !  
 لو كان حيا قبلهن ظمائسا حيا الحطيم وجوهن وززم !  
 الى آخر الايات قال انه اهجر واخطل !! ويسلم الله اي الرجلين اهجر  
 واخطل ... وزعم العتيبي ان قول جرير :  
 ان العيون التي به طرفها حور قتلنا ثم لم يحين قتلنا !  
 بصر عن ذا الب حتى لامرالك به وهن اضعف خلق اقداركا !  
 ليس له كبير معنى . . . مع ان معناه - كما قال ابو هلال العسكري - غاية  
 الحسن والجودة .

ولما شاهد الرواة روح التجديد تكتسح القديم وتطرده من دموعها قابلوا ذلك بازدياد الحديث وانكار فضله ، وبالتشهير بكل من يعرفون فيه بعض التمرد على القديم ، من ذلك ان ابن الامرابي كان يأمر ان يكتب جميع ما يجري في مجلسه فانشده وجعل يوما ارجوزة ابي تمام في وصف السحاب على انها لبعض العرب : سارية لم تكتمل بمض كدراء ذات هطلان محض موقرة من خلعة وحض تمضي وتبقي فما لاتضي

قضت بها السماء حق الارض

فقال ابن الامرابي : اكتبوها ! فلما كتبوها قيل له انها لحبيب بن اوس فقال: غرق غرق لاجرم ان اثر الصنعة فيها بين !! فانت ترى ان ابا تعلم اقرب فيها لاغرب كله وتسمع آثار من سلخوا من الرجاز كلبي النجم ورؤية حتى اشكلت على ابن الامرابي ولكن ذلك كله لم يشفع له بل غرقت تحرقا !! لا لان اثر الصنعة فيها بين بل لانه شعر حديث ! ومن اين يأكل ابن الامرابي وامثاله اذا حل الحديث على القديم ؟ على ان كثيرا من الشعراء اشتد حرصهم على ارضاء الرواة وتماثلوا به ان يكون لكل بيت من قصيدتهم معنى مستقل به عن ساجده ولاحقه مع تعميل بعضها ما لا يطاق من لفظ غريب وقواعد شاذة ليسير سير المثل وليتناوله الرواة في محاسنهم وعلماء النحو والغريب في حلقاتهم الدرس !! ولكن الفروزدق شيخ الشعراء الذين نكحوا هذا المنحى واتبعوا هذه الطريقة شهد له بذلك ابن سلام في قوله : « كان الفروزدق اكثرهم بيتا مقلدا » والمقلد لبيت المستغني بنفسه المشهور وذلك كقولهم :

ولو خير السبيدي بين غوايت ورشد اني السبيدي ما كن غاويا

ومن الذي كان يسحب النحويين هذا البيت :

وما مثله في الناس الا ملكا ابو امه حي ابوة يخلويها ؟

وكذلك : التمت حائجين نالعدا نرى المرصلات او اثر الحيام ؟

فقالوا : ان فعلت فافرن عنا دموعا غير واقنة السجام

هذه الاشياء كلها مجتمعة جوزت للشعراء ما لا يجوز واباحت لهم للاتعمال والمعرفة والنصب وحشرت الشعر به والبرقة بغيره ! وكم من شعر نسب الى

غير شاعره وشعراء لم يأنفوا من اعتصاب ثمره بمهود غيرهم ! وهذا هو ذا  
الفرزدق يختصم قول جليل :

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا      وإن نحن اومأنا الى الناس وقفوا !  
وجرير يشعل قول المملوط السعدي :

ان الذين غدوا ببلك غادروا      وشلا بينك لا يزال معنا !  
فيض من عبراتهم وقول لي      ملأنا لقيت من الهوى ولقينا ؟ !  
ويشعل ايضا قول طليل الفتوي :

ولا تنقي الجمعان القيت العسا      ومات الهوى لا اصيبت مقاتله !

وكان ابو نواس يني اكثر شعرا على معاني غير : « يلك على ذلك ما جد  
في ( الاغاني ) من ان اسحق الموصلي انشد شعرا لابني الهندي في صفة الخمر  
فلتسمنه وقرظها فذكر هذه ابو نواس فقال : « ومن اين اخذ ابو نواس معانيه  
إلا من هذه الطبقة وجعل ينشد بيتا بيتا من شعر ابني الهندي ثم يستخرج المعنى  
والموضع الذي سرق الحسن فيه حتى اتى على اللآليات كلها واستخرجها من  
شعره . وذكر صاحب ( الاغاني ) ايضا ان قول ابني نواس : « وداوني بالتي  
كانت هي الداء » مأخوذ من قول الأعشى : « واخرى تداويت منها بها » وان  
قوله : « إن الشبل مطية الجبل » مأخوذ من قول النابغة الجعدي : « فان مطية  
الجبل الشباب » ولكنه ابو نواس شاعر الخلفاء والمشهود له بالفضل بين حمرة  
العلماء .... !! وهكذا ظلت هذه العيوب لاصقة بالشعر حتى يومنا هذا ولم يبرق  
احد من شعراء نهضت الخالصة على مناولتها والقضاء عليها غير نضر قليز وعندما حجب  
الى ( امير الشعراء ) شوقي التجديد نهال من ذلك « آفة اللغة الجاهلون » واغروه  
بأمانتي اسرت له وصادقت هوى في نفسه فرجع الى القديم من الشعر يتوصحا  
عليه ويستذيه والى التريب من اللفظ يفسد به شعرا والى الحكم المعادة والامثال  
البائدة « يحضرها » في كل قصيدة من قصائده ليكون حافظ اللغة وحجتها واو  
علم لترك شاعريته تنمو ويانه ينطق بما يعتقد ولم يسمع لهؤلاء الذين اخفوا  
قريسته وحادوا به عن الجادة ولكن ما الحيلة والله لم يرد إلا ان يكون كذلك ؟ !

## ٢- اللغة الكردية

## La Langue Kurde.

لمنبغ شاعر من الشعراء البارزين حتى عهد الأدب المعروف بمحمد الفقيه التبراني من أفراد عشيرة (مكري) الهكارية وكان أدبياً مشهوراً . ولمعده تأليف معروفة في القرن التاسع . ويعقبه الملا أحمد من عشيرة (باتا) من الهكارية أيضاً . اشتهر هذا بتأليفه كتاب (المولد النبوي) وهو كتاب لا يزال يتلى في المحافل والأندية الدينية . وانتشرت المشيرة الهكارية بعد عهد هذين الشاعرين حتى منطقة (بايزيد) حيث رسخت أقدامهم .

وفي هذه البقعة نشأ شاعر من أشهر شعراء الكرد وأكثرهم تأليفاً . ونتاجاً في الأدب والشعر ، اسمه (أحمد خان) الهكاري ولا يزال كتبته في العلوم والمعارف والأدب أحسن مما كتب في اللغة الكردية . وانشأ هذا لأدب مدرسة في (بايزيد) وشيد بجانبها مسجداً للمصلين ومن تأليفه مسجده (نوبهار) وهو من اللغة العربية إلى الكردية ولا يزال محفوظاً حتى يومنا هذا في دار التحف البريطانية (١) .

ويتلوأ تلميذة (إسماعيل) وهو وإن كان دونه شهرة إلا أن مقامه في عالم الأدب غير مجهول . وشاهد ذلك العصر أكبر كاتب من كتّاب الكرد وهو (شرف خان) الهكاري الذي ألف تاريخ الأكراد المسمى (شرقنامه) وهذا الكتاب هو التصنيف الوحيد الممول عليه حتى اليوم في مراجعة تاريخ الأكراد . وله على ذلك تأليف جمة في اللغة الكردية ودواوين شعر عديدة .

والفاضل الثاني الذي تشبه الكتب الأدبية بعد شريف خان (مراد خان) الهكاري المولود في (بايزيد) ولكنه لم يكن واسع الشهرة . وتوفي في عام ١٧٨٤م . هؤلاء معظم مشاهير شعراء الأكراد المشهورين في كردستان الشمالية . أما في كردستان الجنوبية فقد نفع عدد كبير من الشعراء ولا سيما في ديار عشيرة (كوران خان) الأردلانية في (سنا) إلا أن معظم ما كتبه

(١) راجع ص ٤ من كتاب الرماطيق الكردي تأليف صون .

هؤلاء. كل منحصرا في شعر ونقص عشيرتهم التي ينتمون إليها. ولم يظهر  
في كردستان الجنوبية شعراء عظام حتى أواخر القرن الثامن عشر. ولكن بعد  
ذلك أصبحت مدينتا (السليمانية) و (كركوك) موطنين عدد جسيم من الكتاب  
الكبار والصغار يضيق بنا المجال عن ذكرهم هنا.

وتعد عشيرة (اللي) أكبر عشيرة بين العشائر الكردية في يومنا هذا.  
وموطنها في غربي كردستان الغربية.

وعشيرة (حناقلو) التي تقطن سهلا من سهول ارمينية :  
وعشائر (الهكاريين) ومن معهم الذين تقع مواطنهم بين (وان) و (تليس)  
وشرقي حدود فارس. ووادي الزاب الأعلى، وجزيرة ابن عمر، حتى تصل  
إلى حدود اربل.

و (عشائر راوندوز) من الجنوب ومن معهم من العشائر القاطنة في غربي  
السليمانية وشمالها. كل هذه العشائر هي من (كرمانج) ومن ثم هي هكاريّة.  
وتمتد منطقتهم نحو الجنوب إلى مدى بعيد حتى تصل إلى (قرزلباغ)  
وطريق بغداد وإلى كرمانشاه. حيث عشيرة (الجانف) وهي عشيرة كبيرة لا  
تقل بيوتها عن عشرة آلاف خيمة كلها من الرسل واثنة هذه القبيلة هي الكردية  
الأصلية. ولكنها أصبحت اليوم مزيجاً من لغات أخرى إذ لا تخلو من  
اصطلاحات وكلمات خاصة بقبيلة اللور.

ولغة (المكري) الذين تقع أراضيهم في جنوبي ارمية من حدود فارس  
ربما كانت انصح لغة كردية موجودة في يومنا هذا. وإذا قمنا بعدد الأدباء  
المشهورين من أدباء الأكراد بهذا العدد الواسع من العشائر المعروفة نجد ضئيلاً  
لا يكاد يذكر ولكن يجب أن لا ننسى أن عدم الدراسة والتنقيب في تاريخ  
هذه اللغة هما من الأسباب التي تطلعتنا على سر هذه القلة أو الضآلة فالمستشرقون  
من علماء اللغات والآثار لم يهتموا بالتنقيب عن هذه اللغة ولا منوا بتوحيدها  
منابتهم خيرها من اللغات وإذا فحشنا في بطون الكتب من الذين تفرغوا لهذا  
البحث نجد ثلاثة الانكليزية أقل الأمم اعتناء بها. وليس من الخطأ القول أننا  
لم نسمع بأن مستشرقاً انكليزياً في عصرنا هذا كتب شيئاً أو ألف كتاباً عن

اللغة الكردية الهيم إلا المستر صون Souno الحاكم السياسي في السليمانية . وهذا القاضل لم يأت الى كردستان باحثا او دارسا ، انما جاء بمهمة سياسية قضت عليه ان يقيم بين العشائر الكردية احواما قبيلا الحرب وبذلك تمكن من الوقوف على اسرار هذه اللغة فآلف كتابين مهمين لا يستغني عنهما الطالب .

ولهم الكتب التي التت بالعادات الغريبة عن اللغة الكردية يعود تاريخها الى عام ١٨٥٠ الى ١٨٩٠ ويورد القسم الأعظم من هذه المؤلفات الى مصنفين روسي أشهرهم جابا Jaba المستشرق الروسي الذي كان موغلا في السفارة فانه نشر عام ١٨٦٠ كتابه المسمى بما معناه مجموعة فوائد وحكايات كردية طبع في ترسبورج ( اليوم ليننغراد ) وهو مجموعة قصص اديبة ، وقصائد شعرية باللغة الكرمانجية . ترجمت الى اللغة لافرنسية ولكن بغير تعليق او ملاحظة وهذا الكتاب مصدر بمقدمة بقلم المستشرق Lerch مؤلف كتاب Forschungen über die Kurden et Iranischen nord. في أمور الكردية ولايرانية وهو مطبوع في عام ١٨٥٧ وهو كتاب جامع ومفيد بحث فيه صاحبه عن لغتي كرمانج وزازا واطل القياس وحسب الامثلة بينهما وبين اللغة الفارسية ولم ينس ترجمة عدة قصص وقصائد من القصص والقصائد الكردية المشهورة ونشر موسين ويريم Prym و Socin مجموعة اسميها منتخبات حكرديّة Kurdish sammlungen طبع في ترسبورج عام ١٨٨٧ وهي مجموعة تضم مختارات وقصائد جمها صاحبها أثناء سياحتهما في ديار التيلورية والهكرية ولكنهما لم يبحثا عن القواعد الكردية وان اضافا اليه في الاخر مجمعا مختصرا للكلمات العويصة الولودة في مطالوبه . فهذا المؤلف وان كل مفيدا لمن يحسن اللغة الكردية لكنه لا يفيد شيئا من يحلل القواعد الكردية ولا المبتدئين . وكلي بمستي Justi يشعر بهذا النقص فيسدد في كتابه « غراما طبق كردي » ( ترسبورج ١٨٨٠ ) والشئ الذي يؤخذ عليه انه ارصد ١٠٥ صفحات من اصل صفحات الكتاب البالغة ٢٥٠ للبحث عن الحروف الصوتية وغير الصوتية الامر الذي ما كان يقع في اكثر من عشرين صفحة لو راعى الفرض دون الاطلاقة كما ان ابحاثه عن القواعد وان جاءت وافية بالمرام إلا انها لم تكن مرتبة ترتيبا يرتاح لها القاري .

مؤلفه شوقي أمين الداوي

## اسم الفاعل

### في لغة عوام اهل العراق

Grammaire de la langue vulgaire de l'Iraq.

اسم الفاعل هو ما دل على ما وقع منه الفعل . وصي من الثلاثي على وزن فاعل نحو ضارب وكائل . ومن غير الثلاثي على وزن المضارع بأن يضاف حرف المضارعة ويؤتى به مكانه بميم مكسورة ثم يكسر ما قبل آخر الفعل نحو مجتمع ومتعارك ومكرس .

تصرف اسم الفاعل على السالم

اسم الفاعل اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما مفرد او جمع اذ لا يستعملون فيه التثنية فتكون له اربع صيغ وجمع اسم الفاعل المذكر لا يكون إلا بالياء والثون به جميع الاحوال فيكون تصريفه هكذا :

ضارب ضارين ضاربة ضاربات

تصرف اسم الفاعل من الضاعف

لا يذك ادغامه إلا به لغة قليلة فيقال به ماد مادد وبه شاد شادد لكن الأكثر فيه الادغام هكذا :

ماد مادين ماداة مادات

تصرف اسم الفاعل من مهموز القاء

قد علمت انه لا يوجد به كلام العامة من مهموز القاء سوى أخذ وأكل وأمر وهم يشنون به بناء اسم الفاعل من هذه الالقاع الثلاثة فيبدلون فاء التي هي الهمزة ميماً فيقولون به أخذ مأخذ وبه أكل ماكل وبه أمر أمر مأمر إلا أنهم في هذا الأخير قد يقولون أمر أيضاً على الأصل . فتصرفه هكذا :

مأخذ مأخذين مأخذة مأخذات

تصرف اسم الفاعل من مهموز الين

قد يبدلون الهمزة منه ياء وذلك به المفرد المذكر منه فقط ولاكثر ابتغاها هكذا :

سائل سائلين سائلت سائلات

تصرف اسم الفاعل من ميموز اللام

قد علمت انه لا يوجد في كلام الصامة من ميموز اللام سوى قرأ وجاء  
فاما قرأ فقد علمت انهم يجعلون همزة الفاء ويصرفونه تصرف الفعل الناقص  
فيكون اسم الفاعل منه ايضا كاسم الفاعل من الناقص هكذا :

قاري قارين قارية قاريات

ولما جاء قد علمت انهم يفتحون اللام اي الهززة منه غير انهم اذا بنوا منه  
اسم الفاعل حلقوا عنه وقلبوا لامه اعني الهززة ياء ساكنة فيقولون جلي  
واصله جايمة حذفت عنه وهي الياء وقلب لامه وهي الهززة ياء . هذا في  
المذكر واما في المؤنث فلا يفتحون عنه بل يفتحون بقلب لامه ياء ويضعون  
الميم في اللام فيقولون جاية واصلها جايمة قلبت اللام ياء وادغمت الياء في  
الياء . فيكون تصرفه هكذا :

جاي جايين جاية جايات

تبيها - ان اسم الفاعل المفرد المذكر من جاء قد يستعمل في كلامهم  
استعمال الظروف المكاني بمعنى قريب كما ان اسم الفاعل المفرد المذكر ايضا من  
هذا يستعمل في كلامهم كالظرف انكابي بمعنى بعيد كقولهم « تعالى جلي » اي  
تصل قريباً او الى مكان قريب وكقولهم « روح غادي » اي روح بعيدا او  
الى مكان بعيد . ولا شك ان « جاي » و « غادي » هنا قد خرجا عن كونهما  
اسمي فاعل وصلرا في المعنى من قبيل الظروف المكانية . ويكون حاصل المعنى  
في قولهم « تعالى جاي » : تقرب . وحاصل المعنى في قولهم « روح غادي » : تبعد .

تصرف اسم الفاعل من التال

واعد واعدن واعداء واعدات

تصرف اسم الفاعل من الاجوف

تعمل عنه ياء سواء كان واويا او يائيا فيقل من قال كابل ومن قلم كاييم  
ومن باع بايع ومن خلف حايف وتصرفه هكذا :

شايف شايفين شايفة شايفات

شايفات



تصريف اسم الفاعل من الناس

رامي رامين رامية راميات

تصريف اسم الفاعل من الليف

الليف المفروق

واي وايين وايية واييات

الليف المقرون

شاوي شاوين شاوية شاوليات

اسم المفعول

اسم المفعول هو ما دل على ما وقع عليه الفعل . وينى من الثلاثي على وزن مفعول نحو مضروب ومملود . ومن غير الثلاثي ينى من المضارع بان يسنف حرف المضارعة ويؤتى بدله بهميم مكسورة كسرة ضئيلة ثم يفتح ما قبل آخر الفعل نحو مكريس ومجرح ومكاسر .

تصريف اسم المفعول من السالم

مضروب مضروبين مضروبة مضروبات

تصريف اسم المفعول من الضاعف

مشدود مشدودين مشدودة مشدودات

تصريف اسم المفعول من الهموز

مهموز الفاء

تجمل فاقوه وهي الهزة الفالية هكذا :

ماخوذ ماخوذين ماخوذة ماخوذات

مهموز العين

مستول مستولين مستولة مستولات

مهموز اللام

يصرف كاسم المفعول من الناقص اليائي وتخفف ياؤه في المفرد المذكر فقط .

مقرمي مقرمين مقرمة مقرمات

تصريف اسم المفعول من اللتال

موعود موعودين موعودة موعودات

تصرف اسم للمفعول من الأجوف

تجمل عينا يا سواء كن واويا أو يائيا ويبتى على حاله بلا اعلال ولا حنف  
فيقال من قال مكيول ومن باع مبيوع ومن دان مديون ومن عاب ميبوب فيكون  
تصرفه هكذا :

مبيوع مبيوعين مبيوعة مبيوعات

تصرف اسم للمفعول من الناقص

قد علمت انه ليس به كلامهم ناقص واوي بل ان كل فعل ناقص يأتي  
عندهم وان كان به لاصل واويا فاسم المفعول من الناقص قلبواوه الزائدة  
ياه وتلغم به الياء لاصلية إلا في المفرد المذكر فانهم يخففونه أي يحذفون  
احدى اليائين فيكون تصرفه هكذا :

مومي المومنين مومية موميات

مفزيه المفزيين مفزية مفزيات

تصرف اسم للمفعول من اللغيف

اللفيف المفروق

موفي موفيين موفية موفيات

اللفيف المقرون

مشوي مشوين مشوية مشويات

الفعل المسحوت

ان « جاء » في اللغة القصصى فعل لازم يتعدى بالياء فيقال جاء به والعامة  
قد اخذت هذا الفعل ومزجته بحرف التعدية بعد حذف الهمزة من آخره فصار  
( جاب ) واستعملته فعلا متعديا بنفسه بمعنى جاء به في اللغة القصصى وصرفوه  
كفعل أجوف يأتي فقالوا جاب كذا ويوجب كذا ومصدره الجيب والجيبوقلوا  
به اسم الفاعل منه جايب وبه اسم المفعول محبوب . وقد يستعملونه بمعنى  
الولادة فيقولون جابت المرأة أي ولدت ومصدر هذا الجبوية وتركيب هذا  
الفعل في كلامهم من كلمتين أجبر ان يعد من قبيل التثنية فلذا سمينا بالفعل  
المسحوت . ويوجد في كلامهم أيضا أفعال قد اخرجوها عن اصلها بزيادة أو نقص  
أو تغيير ومنعدها فصلا نذكرها فيه ان شاء الله تعالى .

## الصفة الثابتة وهي الصفة المشبهة

بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل فرق من وجوه احدها انها لا تكون على وزن فاعل من الثلاثي إلا نادرا ، الثاني انها لا تصاغ إلا من الفعل اللازم . الثالث انها تدل على الثبوت بخلاف اسم الفاعل فانه يدل على التجرد والحديث اي انها تدل على صفة قائمة بالموصوف بدون اعتبار الزمان بخلاف اسم الفاعل فانه يعتبر في معناه الزمان . وسميت بالصفة المشبهة تشبيها لها باسم الفاعل في انها تعمل عمل الفعل مثله فترفع الفاعل . ولما كان الأعراب معدوما في كلام العامة لم يبق تشبيها باسم الفاعل من سبب فوجب ان تسمى في كلام العامة بالصفة الثابتة لانها تشارك اسم الفاعل في دلالتها على الثبوت دونه .

الصفة الثابتة تبنى من الثلاثي على اوزان مختلفة سماعية نمو حسن وكرم وشجاع وغير ذلك إلا اذا دل على لون او سبب فتبنى الصفة الثابتة منه حيثما على وزن فاعل نمو احمر واسمر واملح وادغم وامرج واشرح واحور واتول وغير ذلك .

ومن غير الثلاثي تبنى على وزن المصارع كاسم الفاعل نمو مستقيم .

## اسم التفضيل

هو بمعنى اسم الفاعل إلا انه يصاغ على وزن فاعل من الفعل الثلاثي مقصودا به تفضيل شخص او شيء على غيره نمو عباس اعقل من جاسم وهذا الثوب احسن من ذاك . فالمقصود هو تفضيل عباس في العقل على جاسم وتفضيل هذا الثوب في الحسن على ذاك . ولا يبنى اسم التفضيل إلا من الثلاثي فقط وقد اجازت العامة بناء من الأفعال الدالة على لون او عيب وذلك غير جائز في اللغة النحوية فاحمر وامرج وما اشبههما من الصفات الثابتة تستعمل في كلام العامة اسم تفضيل ايضا يقولون هذا احمر من ذاك اي اشد حمرة منه وهذا امرج من هذا اي اكثر عرجا منه .

ويستعمل اسم التفضيل في كلامهم على وجهين احدهما ان يكون مضافا غير مقترن بمن نحو اعقل السلس والثاني ان يقترن بمن كالأمثلة السابقة . وهو في كليهما يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول زنب احسن النسوان وجاسم

امتلأ التامى واما مؤنث اسم التفضيل فلا وجود له في كلامهم اصلا .  
امثلة للمبالغة

هي اوزان يخصص بها الدلالة على كثرة اتصاف الموصوف بها وتأتي في كلام العامة على لوصية اوزان (١) فعل ( بتشديد العين ) نحو ضراب وجذاب . ومنه المثل

العامي : « كئال الكلمة بالسيف » بضرب لمن يستهزأ بشجاعته . (٢) قول كقولهم « فرس عزوم » لفرس الجموح التي لا يرد رأسها والفرس في كلام العامة لا تطلق إلا على ثلاثي واما الذكر فيقال له حصان . (٣) مفعيل نحو مسكين وممكيل . (٤) فعل ( بكسر العين ) نحو نجر ( نكر ) . ولا تبنى اوزان المبالغة إلا من

الثلاثي .

#### اسم المكان والزمان

اسم المكان ما دل على موضع وقوع الفعل واسم الزمان ما دل على وقت وقوع الفعل . ولهما صيغة واحدة وهي من الثلاثي على وزن ( مفعول ) بكسر الميم وقد تفتح . وبفتح العين اذا كانت من مضارعه مضمومة أو مفتوحة نحو مطبخ ومنبع ومنه قولهم وهو من هوساتهم « هاي نكرة الدم وهاي مذمتهم » وشذ للمغرب بكسر الميم والراء لوقت الغروب المسجد بكسر الجيم لان عين مضارعهما مضمومة . واما اذا كانت من مضارعه مكسورة فلا يكون إلا بكسر العين نحو مجلس . وكذلك اذا كن من المثال نحو موجب ( موكب ) . واما من غير الثلاثي فلم يجدوا قوما في كلامهم .

( تميم ) اذا كثر الشيء في المكان فلا اسم المكان وزن مفعلة نحو مطبخ ومصبغة ومبرصة ومكبرة ومنبعتة .

ومما شذوا فيه قولهم للجبرة « مسحال الجيش » اي عبر الجيش فان مسحال هنا اسم مكن للسحل المستعمل في كلامهم بمعنى الجبر يقال سحل اذا جبره على الارض . والقياس يقتضي ان يقال مسحل لا مسحال .

معروف الرصافي

بغداد

## احمد لطفي السيد

وزير المعارف المصرية كما عرفته

Ahmed Lutfy as-Séid.

يتم الاديب المروف الاستاذ نجيب شاهين المرد في صحيفة « السبلة » المصرية  
جنتي وبعض الاصدقاء. يجمع عرض فيه ذكر المقاتل الذي حشا صديقي جاس  
محمود العقاد طمنا في رجل من خير رجال مصر وهو احمد لطفي السيد وزير  
المعارف الحالي . فقال احد الحاضرين وهو محام مصري طويل الباع في الادب  
« أنا لا اعرف العقاد ولم أرو له صورة وجهه ولكنني استل من كتابته على انه  
عديد الذكاء . ولن لم يزل قسطاً وانرا من التربية الحديثة فقد تسهل على شوقي  
مثلا وهو شاعرنا الماوح ويخيل الى غير الاديب الحق وهو يقرأ امتقاده لشوقي  
ان شوقي ليس بتاظم فضلا من ان يكون شاعرا فذا منقطع الظير . ولا أذكر  
انصح احدا مختلوا او انه تطوع لسان فضائل فاضل وهذا شرما يصب بعد ادبيه .  
والغريب ان يكون هذا شأن كاتب مشهود له بالذكاء والادب الكتابي  
كأن الادب الكتابي والادب الخلقي نقيضان فيه لا يجتمعان . والاصل واحد  
والاشتقاق واحد ورحم الله القاتل :

كذلك أدبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيعة الادب  
وفي الحق ان الادب الخلقي الذي أراد الشاعر انما هو سيد لاختلاق  
ولا يحسب الكاتب الاديب ادبيا ما لم يكن على خلق عظيم .  
تاول صديقي العقاد استاذي احمد لطفي السيد في مقاله ونال منه كل منال  
ولج في خصومه وله في عدائته ولم يترك مكانا للصلح — فكل هذا كله  
متطوعا مختارا اذ لا يعقل ان مثل هذا السباب البذي يكلفه اياد احد حتى ولو  
كفن من حثالة خصومه السياسيين . وهكذا ترى انه ادب يتطوع للشر ويقترح  
عليه الخير فلا يلبي إلا مكرها . وهذه ادنى دركة ينزل اليها الاديب . وهذا ما  
يسلنا على الظن ان المقال لم يعرض على صاحب البلاغ ورئيس تحريره جد

القادر حمزة . فقد زاملنا في اواخر ايام « الجريدة » وكان الاستاذ لطفي السيد رئيسا لنا فعمل عبدالقادر يده اليمنى في التحرير حتى حين واحاط به برعايته وكان يلقنه ما يريد ان يقول وبقي ذلك شأنه حولا او أكثر حتى انتسب لتحرير (الاهالي) في حديث ليس هذا مجاله . فما نظن الاستاذ عبدالقادر كلز مسح بنشر ذلك القتل لو اطلع عليه وكان ممن يعرف الجليل ويذكر المروءة .

اراد الاستاذ المقاد ان يتقص فضل رجل لو كان في عصر عشرات مثله لكنت ذات استقلال تام من تلقاء نفسها ومن غير ان يحتاج في ذلك الى السيلة ووسائلها . اراد ان يتقص فضائله « فلم يضرها واوهى قرنه الوعل » ولست ادري لم يضب الاستاذ المقاد من ان يسمى احمد لطفي السيد استاذنا وكل معلم استاذ وكل طيب استاذ وكل معلم استاذ انرا لا يسلم بالاستاذية هؤلاء جميعا إلا استاذية احمد لطفي السيد

وبالطبع ان من ينكر على رجل كونه استاذا امر به ان ينسحر عليه كونه فيلسوفا . ولكن هل كلف احمد لطفي السيد احدا ان يلقبه بالفيلسوف او اوامر الى احد بذلك . وان كانت السياسة هي اول من اذاع هذا القبح فهل هي التي اومرت الى غيرها ان يحذو حذوها لا يهولك يا صديقي المقاد ان يلقب احمد لطفي السيد بالفيلسوف لانه اذا كل فيلسوفا فليست تقف انت عتبة في سبيل هذا القبح وان لم يكن فيلسوفا فاسوف يزول هذا القبح عنه من نفسه يوم يقوم في البلاد رجال اكثر استحقاقا لهذا القبح منه .

وتحسب ان خلو كتب الاخلاق الذي ترجمه من مقدمة له دليل على قوة السليم واتمه يقدر الاشياء قدرها فاكتفى بالمقدمة الرئيسية لوقائها بالفرض وفي هذا اعظم دليل على البعد عن الدعوى الذي يلصقه المقاد .

ولست ادري لم تكون معرفة نيتشه او تواسنوي هي مقياس الفلسفة ولا يكون مقياسها معرفة ارسطو او افلاطون او سقراط او ابن رشد او الفيزالي او ديكارت او هيجل او مبنسر . ثم ان فلسفة نيتشه ليست بمهولة كل الجهل عندنا فقد رأينا مقالات كثيرة عنها لكثير من كتابنا في كثير من مجلاتنا أفلا يجوز ان يكون احمد لطفي السيد قد اطلع على اجملها ليدرك ماهية فلسفة نيتشه !!

صنعتي بإصاحبي المقاد ان مقالك كلمهزل ليس فيمجد وهو من نوع الهزل الذي يسميه الانجليز wit لامن النوع الذي يسمونه Humour والفرق بينهما ان الاول يكتب بروح الانتقاد المر الصادر عن الحقد والسخرية والمكر السوي والثاني يكتب بقلم بريه خال منها كلها فصاحبه ظريف حقا . فان شئت بإصاحبي ان تعرف من هو احمد لطفي السيد فاعلم .

انه في مقدمة الذين سموا في انشاء حزب لامة (جريدته) وهو الذي وضع برنامجه وخطب الخطب الكثيرة وديج المقالات العديدة في تأييد سلطة لامة ولقي للاضطهاد الكثير مع (جريدته) في سبيل فصل شخصية لامة المصرية عن الشخصيات الاخرى ورأى ذلك مقدمة لازمة للاستقلال المنشود فعارضه (المؤبد) صنيمه الحديوي السابق وعارضه (الواء) القسائل بالتعلق بالاهداب العشائية وعارضه الصحف الاخرى القائلة بممالاة هذه الدولة لاجنبية او تلك . ولما ظهرت (الجريدة) دعانا نحن هروبيا وكان فيهم الاستاذ المرحوم عبد الحميد الزهراوي شهيد الحرية فقال ان الذين ينتمون الى الدولة العشائية منكم قد يريدون ان يعلموا خطة هذه الجريدة . فخطبتها هي هذه : تناول قلبا وقرطاسا ورحم دوائر خلوها بعضها من بعض فكتب في دائرة مصر وفي الدوائر الاخرى تركية وغير تركية وقال هذه خطتنا السياسية اتنا مع اتصالنا بالبلاد الانشائية دينا . لاصلة سياسية لنا بها البتة .

واحد لطفي السيد في مقدمة الذين سموا في انشاء حزب الاحرار الدستوريين وجريدة (السياسة) لسان حالهم . وهو الذي قضى ثماني سنوات يكتب المقالات الانتاحية في (الجريدة) يانا لسلطة لامة وتحليقا على مناقشات الجمعية التشريعية ومجلس الشورى وغيرها من مقالات التشريع والاخلاق ايام كلن بعض الكتلة يقضون الساعات الطوال بين بشار وابي نواس وصريح الفتاوي وابن الشقمق !!

ولم يشك احدهم العقلاء في وطنيته المصرية يوما . غلب عنا ايلنا ونعرفنا (الجريدة) لمرضى اعتراة وكان منزلي في دار الجريدة فدعاني صبيحة ذات يوم اليه بسألي من التحرير فرأيت كاسف البال فجلست فسمعت يتأولا فظننت ظلك من

شدة وطأة الداء عليه، وما ابطأ ان قال « ضاع البلد من ايدينا » !  
 كان ذلك على ما اذكر عند اعلان سياسة الوفاق في عهد السر النون غوروست  
 وعلى اثر مشادة سياسية لا اذكرها تملأها علم منها اهل الرأي في البلد حينئذ  
 سياسة انجليزية المصرية .

اما اخلاقه، فالى القارىء مثلا عليها . اقلت من (الجريدة) في السنة الاخيرة  
 من سنينها طلبا للتوفير فلم يشأ احمد لطفي السيد ان يلغني خبر لاقالة فهد في  
 ذلك الى المرحوم حسن باشا عبدالرازق شهيد حادث شارع المتديان وينا كنت  
 اقرا مسودات الجريدة في ذلك اليوم رأيت بها خبرا عن اقالتي « فسطبته »  
 فسأل المدير عنه فقبل له اني حنفته فدمعاني اليه وشده التكبر على بحضور المرحوم  
 اسماعيل بك ذهني حيران ان في ذلك اعتداء على حقوقه . وفي اليوم التالي جلاني  
 من يقول ان اسماعيل بك ذهني قال ان لطفي بك « اوالك جلد » وقد كان  
 اجده ما قاله لي « هل تعتدي على حقوقي » ؟

ومضت ايام لاقية ذات يوم في ادارة المتنطف يزور المرحوم الدكتور  
 صروف فسلم على هاشا باشا ولحمت في وجهه نور الاطمشان على في صلي . وفي  
 سنة ١٩٢٢ قصدت الشام للتصنيف ولما علمت قصدت دار الكتب فاخبرني  
 صديقي حافظ ابراهيم اني عشت محررا في (السياسة) براتب حسن وكان ذلك  
 اول ما علمت عن ذلك الثمين وان لطفي بك هو الذي عنتي .

هذا شيء عن علم رجل من رجال مصر ووطنيته الصميمة واخلاقه  
 العالية . آفي رجل مثل هذا تكل مقالات الطمن البقيء جزاها ؟ ارايت يا صديقي  
 لعمرك ان كان معالي وزير المعارف الحالي وفديا أو عضوا في وزارة اتلافية  
 هل كنت تقول فيه ماقلت في مقالك هذا ؟ لقد بلغنا السن التي ينتظر قراؤنا منا  
 فيها ان تكون اكثر تأنيا واحسانا في اصدار احكامنا على الناس واعلم ان  
 مقالات الكاتب منا اكثر دلالة عليه منها على من يتاولهم فيها واصدق حكماطينا  
 منها عليهم . واني ادعو الى الله ألا يكون حظي منك مقالة مثل هذه المقالات !!



# قَوَائِدُ الْخَوَاتِمَةِ

## Notes Lexicographiques.

### الأوهام الشائعة

أُوحِتْ بِالْأَوْهَامِ الشَّائِعَةِ : الْفَلَطَاتُ الْعَظِيمَةُ الدَّائِمَةُ . كَقَوْلِ الْمَقَادِسِيِّ  
الْبَلَاغِ لِأَسْبُوعِي ٥٢ ( فَيَصْدُقُ تَصْدِيقُ الْبَلَاءِ ) لِأَنَّهُ جَمْعُ ( أَبْلَهَ ) عَلَى « بَلَاءٍ »  
وَالصَّوَابُ « بَلَّهَ » عَلَى وَزْنِ « خَضَرَ » جَمْعُ أَخْضَرَ وَخَضَرَاءَ . وَلِسَهْوَةٍ تَتَّبِعُهَا  
جَمَلَتُهَا مَعْدُودَةٌ بِأَعْدَادٍ مُتَوَالِيَةٍ :

١- قَالَ أَحَدُ الْمَدْعِينَ : ( الْقَضِيَّتَانِ الْأَشَدُّ ضَيْقًا ) وَقَوْلُهُ غَلَطَ لِأَنَّهُ اسْمُ التَّفْضِيلِ  
تَجِبُ مَطَابَقَتُهُ الْمَوْصُوفِ وَصَفًا حَقِيقِيًّا إِنْ كَانَ مُصَدَّرًا بِأَلٍ وَالْمَطَابَقَةُ تَكُونُ بِـ  
الْأَفْرَادِ وَالشَّيْءِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكِّيرِ وَالْمُنَاثِ . فَالصَّوَابُ ( الْقَضِيَّتَانِ الشَّدِيدَانِ ضَيْقًا )  
أَوْ عَلَى مَا هُوَ مَشْهُورُ الْقَضِيَّتَانِ الثَّانِي هُمَا أَشَدُّ ضَيْقًا أَوْ الْقَضِيَّتَانِ الْأَشَدُّ ضَيْقَهُمَا .  
٢- وَقَالَ أَحَدُ الْمُخْتَبِرِينَ : ( وَأَيُّ طَرِيقَةٍ مِنْ « الطَّرَائِقِ الْأَرْبَعَةِ » الْمَذْكُورَةِ  
يُمْكِنُكَ تَطْيِيقُهَا عَلَى كُلِّ فَرَضٍ مِنْ فُرُوشِكَ الْكِتَابِيَةِ ؟ ) وَالصَّوَابُ « الطَّرَائِقُ  
الْأَرْبَعُ » بِتَذْكِيرِ الْأَسْمِ الثَّانِي لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ لِأَوَّلِ مُؤَنَّثٍ وَهُوَ « طَرِيقَةٌ » قَالَ تَمَالِي :  
( وَلَيْلٌ عَشْرٌ ) .

٣- وَقَالَ أَحَدُهُمْ : ( حَادِثُهُ أَمْسٍ الْأَوَّلُ ) وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ « أَمْسٍ أَوَّلُ »  
وَلَا ثَانٍ وَلَا ثَالِثٌ وَ... لِأَنَّ كَلِمَةَ « أَمْسٍ » مَحْتَصَةٌ بِالْيَوْمِ السَّابِقِ لِيَوْمِكَ الَّذِي  
أَنْتَ فِيهِ . وَالصَّوَابُ ( حَادِثُهُ أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ ) أَيُّ الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ أَمْسٍ . أَوْ كَمَا  
قَالَ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ قَبْلَ أَمْسٍ يَوْمٌ . أَوْ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بَلِيلَةٌ .

٤- وَقَالَ أَحَدُ الْمُتَفَقِّهِينَ : ( وَلَعَشْرُ فُرُوشٍ يَتَأَنَّى الطَّلَبُ فِي أَنْشَأَتِهَا خَيْرٌ  
مِنْ مِثْلِ فَرَضٍ يَكْتَسِبُهَا مُسْتَعْجِلًا ) وَهُوَ غَطْلِيٌّ وَالصَّوَابُ وَلَعَشْرَةُ فُرُوشٍ الْخ .. )  
لِأَنَّ الْمَعْدُودَ ( فَرَضٌ ) وَهُوَ مُذَكَّرٌ يَجِبُ تَأْيِثُ الْعَدِّ مَعَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ  
خَيْرٌ مُرَكَّبَةً .

٥- وَقَالَ أَحَدُ الْأَدِيَاءِ : ( خُصُوصًا وَأَنْتَ مُجْتَهِدٌ ) وَوَضَعَ الْوَاوَ بَعْدَ الْمَصْدَرِ

المائل (خصوصا) غلط صريح والصواب حنفيا . وتبديل الجملة بقولنا :  
( خصوصا أنك مجتهد ) لتجمل ( ان واسمها وخبرها ) في تأويل مصدر مفعول  
به ( لا خصوصا ) .

٦- وقالت الناس : ( فعمله رغما من المصائب ) . والفصح ( على رغم  
المصائب ) . قال الخليفة المباسي لشريف الرضي : « على رغم أنف الشريف » .  
وذلك بعد قول الشريف . « إلا الخلافة ميزتك » الخ ... لان قولهم « رغما »  
يجعل « رغما » مفعولا من اجله أي سببا للفعل السابق والحقيقة غير ذلك ولهذا  
لا يجوز ذلك التفسير الفصح اجبا .

٧- وقال واحد : ( لا حاجة بنا لاصداء الوصية والتبشيع ) وهو الذي نقل  
قول ابن كثير في المثل السائر « فلا حاجة الى ما ذكر من تلك الخصائص »  
فالصواب ان يقول : « لا حاجة بنا الى اصداء ... » بوضع « الى » موضع اللام .  
٨- ومنهم من قال . « يجب ان يحذر من الوقوع في عبارات الانفعال »  
والصواب « يحذر الوقوع » لان الفعل متعد بنفسه .

٩- وقال حامل يراعة مرضضة : « جبل بجبل بأجمعه بالنازل المحاطة  
بمزارعها » وهو غلط . في قوله « المحاطة » لان الكلمة اسم مفعول من فعل  
متعد بالباء هو « اساط » ولا يجوز ان تظهر فيه علامة التأنيث . فالصواب :  
« بالنازل المحوط بمزارعها » او « بالنازل المحاط بها بمزارعها » .

١٠- ومنهم من قل . « ورتبة المفعول تالية لفعل ... » وكذلك المفعول  
المطلق . ولكنه خالف ما قال بقوله « كثيرا ما نعتقد أننا متكلمين أم كاتبين »  
وقوله « ولغة العامة فضلا عن لغة الكتابة تشتمل على كثير من المجاز والتشبيه »  
وقوله « فضلا عن ذلك نرى ان مطالع الكتب ... » . وقد قدم المفعول  
المطلق فما هذا التناقض في اقواله مضافا الى ان دعواه باطلة ؟

١١- وقال واحد في مقدمة كتابه : « مستشهدا بهذه المختارات في مواطنها  
والفصح الشهير ان يصني « مستشهدا » بنفسه فيقول « مستشهدا هذه المختارات  
في مواطنها » واسم الفاعل كفعله اذا عمل . قال صفي الدين الحلي « واستشهد  
اليض هل خاب الرجا فينا » .

١٢- ومنهم من قل : ( وعليه ان يثبت صحة معانيه ) فجعل « يثبت متعدياً بنفسه » وما هو إلا متعدي بـ « بـ » والصواب ( وعليه ان يثبت بـ صحة معانيه ) .

١٣- وقال واحد من المتبعين : « إذا فليسكن روع الجبناء الذين لا يستجرون على تبين مرامهم » ولم يعلم ان هؤلاء الذين نعتهم بالجبناء « شجائن » عند الناس لانهم « يجرؤون على تبين مرامهم لا يستجرون » والمستجري هو الذي يتكلف الجراءة . فكيف ينهم هذا القائل لكونهم لا يتكلمون الجراءة ؟ ولعلهم « أصلهم الله » اراد « الذين لا يجرؤون ... »

١٤- وقل هو قصد « وهذا كله » وان كان لا يخلو من النقص إلا انه سائر بـ « سبيل » وهو مخطئ . كما اخفا الذين من قبله لانه أفهم « إلا أنه » من المبتدأ وخبره فافسد المعنى والبنى فالصواب « وهذا كله وان كنت لا يخلو من النقص : سائر بـ « سبيل » فهذا مبتدأ و « سائر » خبره . واصل الكلام ( وهذا كله سائر وان كل لا يخلو من النقص ) .

١٥- وقال كاتب : « بقصد ومهارة ويا للأسف » وهو مخطئ . كغيره فالأسف إذا فتمت فيه لام الجر « صار مستماتاً به » والكاتب لا يستثني للأسف كما ظهر للقارئ وإذا كسرت صار « مستماتاً له » وهو لا يستثني للأسف . وان قصد الكاتب « لام التعجب » كقولهم : يا للعجب فانه ذكر للأسف بدلاً من التعجب . فالصواب ان يقول « يا أسفا » وان اتصل كلامه بما بعده قال « يا أسفا » وقد قال الله تعالى في القرآن العظيم عن يعقوب عليه الصلاة والسلام : « هو تولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم » .

١٦- وله أيضاً : « ولا يزال الشيء الكثير من القديم (باق) على قدمه » والصواب « باقيا » لان هذا كلام « خبر » يزال .

١٧- وقال احد النحويين : « واما هل » فلا يطالب بها إلا التصديق وحده ولذلك لا يذكر معها معادل ... وهذا هو السبب الذي من اجله يصح ان تقول « هل جبل نجع أم خليل » ولكنك سبق اردادك بقوله : « هل يشبه بالقرائن أم لا ؟ » وقال ايضا « هل الفقرات كائنة أم لا ؟ » وقال غير ما ذكرنا لاننا أضلرنا

بسطوا قبلنا . ونقله تلك القائمة البالية ورضاء بها من الجمود الصوري لان  
المولدين قالوا ذلك كثيرا . قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في  
المجلد الاول من طبعة مصر في الصفحة ٢٣ : « هل يحسن تقديم خلق الجماد على  
المحيوان ام لا ؟ » ونحن لم نورد كلامه إلا لنظهر ما فيه من التناقض .

١٩- وقال احدهم : « فيجب على ذلك ان نهجر : الصفات الحشوية التي  
يفيد حنفها نحو « سخرية مرة » ) فاقول اذا كتبت كلمة « مرة » صفة حشوية  
عند الكورسب المذكور فكل الصفات التي وصف بها اسلافنا العرب « حشوية »  
عند القرآن العظيم مشحون بما كرهه من اوله الى آخره . ولكنه لم ينجب  
من قوله ( منشى . أحد القروض يؤكد ان الضمف يؤدي الى ارتكاب « القبيائح  
الساقطة » ) ؟ فهل في القبيائح « ساقطة وغير ساقطة » ؟ هذا يدل على فكر سقيم  
وجاهل عظيم .

٢٠- وقال واحد : « والأفكار الناضجة النيرة . لان الانشاء يمتاز بالجمالة  
بمزايا صاحبه » وليس من الذوق الحسن ان يصف الأفكار بالناضجة وبالنيرة  
ما لان الانارة جيدة من الضجج فالصواب ان يقول « الناضجة الطرية » او  
« المحكمة النيرة » واذا كتبت ذوق الكاتب فاصدا فما يكون فوق المستمع  
المسترشد له ؟

٢١- وقال احد أدباء الادب العربي : « كان زهير سيذا موسرا حلما  
ورعا مؤمنا بالله » وعمر ومات قبل البعثة بسنة « فبطل الظرف متعلقا بالفعلين  
« عمر ومات » وبذلك يفهم ان زهيراً « عمر قبل البعثة ومات قبلها بسنة  
فيكون عمراً « صفراً » والعياذ هو الله . فالصواب « عمر قبل البعثة ومات قبل  
وقوعها بسنة » ليكون الفعلان منفصلين بظرف زمان .

٢٢- وقال من قال « عن الترقى الذي ترقينا » وهذا مضحك كقول من  
قال « عن الصمود الذي صعدنا » لان الترقى لا يترقى اليه والصمود لا يصعد  
عليه . والصواب من « ترقينا » وهو أبلغ وأوجز من ذلك القول الواهن . او  
« من المرتبة التي ترقينا اليها » .

٢٣- وقال واحد « فيضطر بالطبع . للبحث عن معانيها » والصواب ان

يمدني الفعل « اضطر » الى مقوله الثاني بـ « الى » وكذلك يبقى اذا بني الجهد  
فالقواب « فيضطر بالطبع الى البحث ... » ويجوز على قول المولدين الفصحاء  
« على البحث من مائتها » .

٢٤- وتضيق احدهم فقال : « وسأل نفسه قائلا : لماذا كانت جملوات  
القطعة المتحدثة أبلغ ( من عباراته التي انشأها ) » والقواب « ابلغ من جملواتي  
التي انشأها » لأنه يخاطب نفسه على طريقة السؤال .

٢٥- وقال ثرثر خياط « يتمرنها طالب الانشاء على زوائد الحروف الساخنة  
للافعال المجردة كمحروف المضارعة والاستقبال فأقول : لم يعلم لهذا الحياض ان  
( حروف المضارعة والاستقبال تدخل على الافعال المجردة والمزينة ولجلها  
اختصها بالمجردة . ولعلم درجات والجهل دركات .

٢٦- وقال مدح : « على الزوائد المقلوبة نحو اضطلع واتزن » فقوله « اتزن »  
ليس فيه زوائد مقلوبة ويدرك ذلك كل مطلع ولو قليلا حتى خلف القلوب  
وانما فيه « اصل » مقلوب هو الواو لأن اصل الفعل « اتزن » قلبت الواو  
تاء . وادفست في التي بعدها فصار الفعل « اتزن » مثل « اتجه واتضح واتضح  
واتاد واتخذ » وغيرها كثير .

٢٧- وقال مدح « الحبز : هو غذاء من دقيق مسجون بصينة مخضعة لتخمير »  
ثم اضجته الحرارة « وقد اراد به ترميقا عجز عنه الاولون والآخرين ولكنه  
مضحك للمقلد . لدى الحقيقة لا دور اولها « انه مسجون بالأيدي أو ما ينوب عنها »  
وثانيها ( انه اختار « صينة مخضعة » مریدا « الخمير أو الخميرة » وما أبعد  
قوله عن القواب ! ) وثالثها قوله ( اضجته الحرارة ) وما اضجه إلا الخراثيم كما  
اثبت الملمد القريون . فالترفيف الصحيح هو ( الحبز : غذاء من دقيق مسجون  
مخور اضجته الجراثيم وشوته النار مباشرة أو انتقالا ) .

٢٨- وقال واحد « ولكنني اشاهد مع ذلك قلبه وعقله - واليد التي حرت  
مثل « كلية ودمية » قد بليت » والمعروف ان القول بهي التي تحرب لا الأيدي كما قال  
الكويش . وقد يجوز ان يكتب بعض المربين ما يربون ولكن لا ينسب الفضل

الى ابيهم بل الى عقولهم .

٢٩- وقال بعضهم « بالشرير المتظاهر بالصالح العمل » والمتظاهر هو المستعين  
لو التعلون فكيف يكون المستعين بالعمل الصالح شريرا ؟ هذا غريب من المعاني  
المعجبة . ولا تصح « بالشرير المرئي » ولو جاء « المتظاهر » والا على التصح  
لتركناه خشية الاتيس فمتنا « الرياء والتصح والتكلف » وغيرها .

٣٠- وقال ناصح غيره مهمل نفسه « لأن أقل مهو يحدث المطالع يكفي  
« لافاض » اتادته ولتاعه » ولا فاض لشفة رويته لا يستعملها الفضا . لأن  
« نقص » متد بنفسه الى مفعول واحد والى مفعولين عند الحاجة . كقولنا :  
نقصك خلدا حقه ظلم ظاهر . فالقبح ان يقول « يكفي لنقص اتادته » .  
ولانقص لقب يزد النقص لاني نقص اعلية الجند . مصطفى جواد

### المدرس الفوي

La professeur séducteur.

يا من على الشر والافلاق يؤمن  
يتا نهيب نفساً حكي ثقفه  
لا درك من غا لامت  
حكنا غلك تبني ركن صالحة  
والشعب جسم وروح الشعب في خلق  
أنت المؤسس والباني لامت  
أكرم بمنزلة التعليم من شرف  
ملذا تقيد دروس صرت تشرها  
هب أنت اعلم من ابليس مرتبة  
بلقة مع مهنة التعليم طاهرة  
وقفا بأخلاقنا وقفا بأستنا  
بحكمتك وقرى مهجتي أسف  
لا سكندرية ( مصر )  
وتنظيم به الأدب واليمن  
وت بخلقك به اخلاقه الفن  
منه تشعبت لاهواء واليمن  
حتى وأيا بك لافلاق تمنين  
فإن وهي الخلق يوما يوهن البدن  
وبه يدك علا الشعب مرتبة  
يسمو به في الشعب المصلح الفطن  
إذا غدت اسوء الخلق تغترن ؟  
كل المصائب من ابليس واليمن  
والطرق سواها وان ضاقت بك المهن  
فما لافلاقنا يا بحرما ثمن  
وليع بين ضلوعي الحزن والشجن  
محمد صالح اسماعيل

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

العقاد يكتب العقاد

( مثال لشهوة الحقد والتقلب والحقد )

قالت زميلتنا « السياسة » القراء اطلع الذين يقرأون « البلاغ » على ذلك السفه الذي تناول به احد محرريه عباس افندي العقاد أعضاء الوزارة الحاضرة . اشباعاً لشهوة الذين يصل حضرة الحاسبهم ، ناسياً انه هو نفسه قال في كثيرين من اعضاء هذه الوزارة قبيح ما يقوله اليوم . هل اتانا لا نود ان نتناقص كتاباً يصل به التدهور في المروءة الى ان يجيب انساناً باسمه اجريت له عملية جراحية ، فالرجل الذي لا يقدر ما في مثل هذا التصرف من نقص في الخلق حرام ان يناقش او يمازج ! ولكننا نود - وقد كان مما تناولنا العقاد أدب الاستاذ لطفي السيد وترجمته لكتاب « الاخلاق » - نود ان ننشر لقراء رأي العقاد نفسه في هذه الترجمة ، وهو الرأي الذي نشره في عدد « البلاغ » رقم ١٧٧ الصادر بتاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٢٥ . ضمن مقال في كتاب « الاخلاق » : « مع العلم بان العقاد اشد الناس حقداً على الناس . والحقد في نفسه طبيعة ليس من السهل التخلص منها فمن لا تأخذ بما طبع عليه وكتبتنا نخطب غير العقاد ممن لم تملأ الصحيفة نفوسهم . وهذه شهادته التي أشرنا اليها :

« عرفت اللغة العربية أرسلوا قبل عدة قرون واخذت بنصيب من هذا العقل الشائع كما اخذت بنصيب من المدنية والتاريخ ولكنها لم تحفظ لنا آثاراً من آثارها الكملية ولم تبق لنا من قضاياها وآرائها إلا ما تفرق في أثناء الكتب من نبد مبتورة تسب اليه قارة وتغفل من السببة تلوات . فلا نخطئ اذا قلنا ان اكمل آثارها في اللغة العربية هو هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن وهو كتاب « علم الاخلاق » الذي نقله من الفرنسية الاستاذ الفاضل احمد لطفي

السيد وأنتم طبعه في العام الماضي ، فبر به لفته اصدق البر ورد إليها خفا وأيا من حقوقها بين الفئات في العلم الأول ، وجاها بدليل جديد على أن هذه اللغة اصلح في صغرنا حالا وأوفر قسما من العلم والادب مما كتبت في أبان المنية العربية والقول للاسلامية . لانا نقابل بين ترجمة كتاب « الاخلاق » وبين ما اطلنا عليه من بقايا اوسطو في الكتب المتفرقة فنجد التفات واضحا بين الترجمتين ونرى مواضع كثيرة يبرز فيها الاستاذ لطفي من تقدموه في الدقة والفهم وصفه العبارة . وقل ان ترى موضعا ينمكس فيه هذا الحكم ويظهر فيه فضل المتقنين على الاستاذ في هذه الامور .

بقي اقراء العقاد ان الاستاذ لطفي السيد لم يضع مقدمة لتعريف كتاب « الاخلاق » ، ويكفي في تكذيب ضرته ان يرجع القاري الى كتاب « الاخلاق » ليقرأ في اوله ذلك « التصدير » البليغ الذي صدر به الاستاذ الكتاب والذي استغرق ٥٥ صفحة كاملة . وليحكم بعد ذلك على مبلغ امانة « حقري » البلاغ وسدقة ٢١٠ .

( لفته العرب ) تأسف جد للاسف على هذا التدهور الخفي والادبي ما عند ارب مصري معروف يشفق بنزاهة التقد وينطلق الى القيادة والارشاد !  
الكلمات نموت بعد استعمالها

قلت للاخبار : ان في اللغة الانجليزية ٢٠.٠٠٠ كلمة غير وهناك مستعملة حرة حرة لحياتها باستعمالها .

فماذا نقول نحن ومعظم كلمات اللغة العربية غير مستعملة . إلا ان الوقت قد حان لترود من المادة الغريبة فان من المار ان نهمل لفتنا الى هذا الحد الزوي . والذي جعل اللغة العربية تكاد تكون من الفئات الميتة او التي يصعب استخدامها نقل العلوم والمعارف والاداب وما هي كذلك وانما كل لغة يسهلها فلت تخطوا وحت عليهم املاات الحياة نشطت لفتهم ونمت وترمرت . وقد لفتنا نظر الادباء والمشتغلين بنقل العلوم الى العربية الى ذلك .

ونوب بهم مرة اخرى ان يفرغوا الى المعاجم وان يقبوا في الكتب القديمة الملهمة ومبجوا فخر ما يستطيعون في الكلمات والتعابير والاصطلاحات .



# السؤال والجواب

## Questions et Réponses.

### إيضاح

الى حضرة عبدالمسيح افندي وزير بيان المحترم :

ذكرت في العدد ١٣٤٧ من المراقب الصادر في ٧ آب ( اوجسطس ) انك لم تقل في ترجمتك للثورة العربية « كل خمسة اقدام بل خمس اقدام » ( من اس ٣ من الثورة ) ولم تقل : « عقد وصديق له ميثاقا اكيدا » بل : « عقد وصديقا ميثاقا » ( ص ١٧ من ١٢ ) وانك لم تقل : « لم تمكننا ( لورنس والامير فيصل ) من حل الفرنسيين على تعديل الخطأ التي رسموها ولم يتح لهم الحصول على حكومة ذاتية مستقلة » بل : « الخطأ التي رسموها ولم يتح لهما » . ونسيت اننا قلنا اننا اصبنا في كلامنا هذا على ما جاء في مجلة « الهلال » ( ٣٦ : ٩٧٣ الى ٩٧٤ راجع لغة العرب ٦ : ١١٤ ) اما انت النسخة المطبوعة على حدة هي غير المقالة المطبوعة في المجلة المذكورة . فنصدق ونستعيد كلامنا ونطيلنا المختصين بهذه الخطأ الثلاث لكن هناك ١٩ خطأ اخرى فما قولك فيها ؟ وعلى كل حال اننا مستعدون ان نرجع عنها اذا اظهرت لك علنا ولها وجهها .

اما ان اللغة التي نشأت عليها هي العربية لانها اللغة التي وضعها مع طيب ابيك ( وهي ايضا لغة والدك ووالدتك وآبائك واجدادك ) والكتب بيد من لا رغبة... فنصدقك على كلامك . وكذلك لا نكتبك في قولك : ان الحكومة التي تستعبدك تترك بطول الباع في الترجمة واللغة العربية . وانها « لا تستعبدك » فنهنتك بالغة التي حزنها ونهنتك باننا متيدون ان نرجع حالا من كل وهم تبه طيما باننا كل « سهوا » حقيقيا كما صرحنا به مرارا . والسلام على كل من اتبع الهدى .

ابن خلكان

م - لويل - م . ك : كيف تضبط كلمة خلكان في قولك ابن خلكان ؟

لأننا لم نر ضبط هذا العلم في الكتب التي في أيدينا . حتى في كتب المؤلف نفسه ؟

ج - « اختلف في ضبط لفظ خلكن ووجه شهرته ، بين خلكن فنقل بهد القادر الصندوس في النور السافر في اخبار القرن العاشر من قطب الدين المكي انه قال ان لفظ خلكن ضبط على صورة القطعين « خل » امر من « خل » اي ترك و « كن » ناقصة وسبب تسميته بذلك انه كان كثيرا يقول: كن والذي كنا . كن والذي كنا . قيل : « خل كن » ورأيت من ضبط بسكون اللام والباقي على حاله » انتهى من التعليقات السنية على الفوائد البية في تراجم الحنفية للعلامة عبدالحلي المكتوي طبعة مطبعة السعادة بمصر من ١٢

المطبعة لم الحيطلية

من - جلد - ب . م . م : قرأت في مجلة القران التي تصدر في حلب في سنتها ٣ في من ١٧٥ ما هذا نصه : « الحيطلية هي مرطب شهى يطبخ من التشاء والخليب ثم يقطع اجزاء تلقى في اللبن المنسوب المبرد او الماء المسكر وبذلك اصلها السرياني وهو « حيا » ومعناها الحياة و « طليا » ومعناها لاطفال اي طعام لاطفال مل انها ( كذا ) مرطب مائع يبرد الفؤاد ويؤكل هنيئا مرينا في الصيف وقد اولع لاطفال لحفته وحلاوة مذاقه ... » فهل قوله الحيطلية صحيح ؟

ج - المشهور في فلسطين الهيطلية بالهاء والصحيح بالحاء كما جاء في القران وقد ذكرها دوزي في ملحقه بالمعجم العربية نقلا عن كتابين غير اجما .

باب التفريط :

( ٧٥ - معجم المطبوعات العربية والعربية - الجزء الثاني )

ذكرنا هذا الكتاب سابقا ( ١ : ٢٠١ الى ٢٠٣ ) ولان وصل اليها الجزء الثاني منه وصفاته تمتد من ١٨٥ الى ٣٧٦ يتبدي باسم مكتتب التوير في اسقاط التوير الى شرح منظومة الدرر لاحد بن حامد الصاوي . وقد ذكرنا ان طبع هذا السفر الجليل وترتيبه وتبويبه من احسن ما يشناه المطالع وقد وجدنا فيه فوائد ونفائس لا يمكن القارئ ان يهملها مجموعة ملونة في تصنيف واحد كما ترى فيه . فمن تنسى ان يطيل الله عمر مؤلفه ليلقي عليه الى آخره .

# بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْفَادِ

## Bibliographie.

### ٧٦- تاريخ الموصل

#### - الجزء الثاني -

اقتبست في هذا اليوم ، نسخة من الجزء الثاني من كتاب تاريخ الموصل ، الذي ظهر في عالم الشر حديثا . لحضرة القس الفاضل سليمان الصانع فافتمت من لوقياتي غلصة ، تصفحتها مباحثه من العصر التركي تصفعا بجملا ، فوجئت في غضون طفرات ، فلاح لي ان اكتب مولد ما يأتي :

اني اشكر لحضرة صديقي المؤلف عنايته بتاريخ مسقط رأسي الذي كان بناء هيكلي من تراجم ، لكنني لا احجم عن التصريح بحقيقة قد تكون مرة المذاق : غير اني اتوقع من القس الفاضل ان يتلقاها من صديقه حلوة ، بالنظر الى ما اهداه فيه من محبة الحقيقة .

ان في التأليف فوائدها ، ولا سيما ما يتعلق بالتراجم ، واخص لسبب هذه الفوائدها ، ان اقارب اصحاب التراجم قبضوا ايديهم عن اعدادها بما بينه حل كشف القم ، اما ميلا الى الحمول ، او كسلا ، او عدم تقدير لتخليد ذكر الرجال ، واما لنوع اخرى لا محل لسردها . وقد رأيت لحفنة ارباب التراجم واقاربهم ، فترا مبهما ، بعد ان رأيت جبهة صفحات الكتاب من رقم ١٣٨ الى رقم ١٧٦ مرسوما عليها هذه العبارة « علماء الارامية » مع ان هذه الصفحات مشحونة بتراجم علماء المسلمين وادباؤهم ، وليس فيها من تراجم الاراميين ما يملأ اكثر من صيفتين فليت شعري على اي سنة جرى به ادماج الكثير في القليل ؟ لا جرم ان ارباب التراجم خافوا على تراجمهم ان تقع في غير موقعها ، ولا يد ان الذين اسفوه وقدموا اليه شيئا منها قدموا على ما فعلوا فليته تشارك الفارط واعتبر بان هذا خطأ مطبعي ا

وقال في ص ١٤٥ « عبد الباقى بن مراد العمري . . وهو اخو علي ابي الفضائل السابق الترجمة » مع ان الترجمة التي ضلها وروت فيما بعد في ص ١٥٢ هكذا « علي القتي ابو الفضائل بن مراد العمري » .

وفي ص ١٣٥ « وفي مبادئ القرن الثالث عشر الهجري كان لعلم في هذه البلاد قدم راسخ [ كذا ] بفضل المدرسة التي اسمها داود باشا الكرجي في بغداد . وكان الطلاب يؤمنونها من انحاء العراق فأكمل الكثيرون من فضلاء الموصل تعليمهم فيها » .

أقول : أفككت مدرسة داود باشا النظامية او المستصرية ام كانت مدرسة مألوفة كباقي المدارس ؟ ثم من اين استقى كون كثير من فضلاء الموصل اكملوا تعليمهم فيها ؟ هلا ذكر لنا اسماء قليل منهم !

وفي ص ٢١٨ اورد ترجمة للشيخ علاء الدين الموصللي ، بصورة جافة ولم نوه بما وقع له في حياته من الامور البليظة ؛ فانه مثلا استوطن بغداد وكان ممن قرأ عليه فيها حتى اجازته ، ابو التشاء الالوسي صاحب التفسير الشهير . فهذه منقبة كبيرة لصاحب الترجمة لا يحسن اسقاطها من ترجمته .

وفي ص ١٤٠ ترجمة تحت عنوان « الملا جرجيس بن درويش ١١٤٠ » وترجمته المدرجة في الكتاب لا توقف القارى على كنهه ؛ والمعروف بين علمائنا ( الشيخ جرجيس افندي لادلي الرشادي الذي تنتهي اليه اجازات طلبة الموصل طائفة - فيما يطلب على ظني - تناول العلم من طائفة الحيدرية المشهورة في اربل ، واجاز من الموصليين يوسف افندي ابن رمضان وهو جد يوسف افندي الذي كان امينا للفتوى ؛ وذلك اجاز على افندي الشهير بابن محضر باشي وهو اجاز عبد الله افندي العمري رئيس العلماء ، وهو اجاز صالح افندي الخطيب . وهو اجاز الشيخ محسن الورع الحاج محمد افندي ابن رضوان مع الله به وهو اجاز كثيرا من الفضلاء منهم الشيخ الفاضل عثمان افندي قاضي الموصل تان واستاذني الشيخ عبد الله افندي آل نعمه ، والاستاذ رشيد افندي الخطيب ابن صالح افندي لائف المذكور . فبهنا للاعتبار يكون للشيخ جرجيس افندي لادلي فضل كبير على اهل الموصل ان كان المترجم اياهم .

وفي ص ١٥٨ « علي بن الحاج يونس الجليلي » اقول لني كتاب مخطوط في نظم قواعد الامراب لابن هشام وشرحه كلاهما لصاحب الترجمة اذ يقول في اوله : وبعد فيقول المبد العفير النليل علي ابن الحلبي [ كذا ] يونس بن عبد الجليل ... » ومطلع المتن :

يقول واجبي عفو وبه العلي      علي بن يونس الجليلي الموصل  
الحمد لله ميمى الضعفا      والشكر قلبا ولسانا وكفى

وهي منظومة ركيكة لم تسلم من بوائق الفن مشعونة بالحشو واقتاتين من السيوب الشعرية ومنها قوله :

اعلم بان اللفظ ( ذو ) اللفاد      سمى كلاما ذا برف القادة  
وجلة ايضا ونخي بالمفيد      ان لا يكون عن كلامنا بيد  
وهو الذي ( ما ) يمين السكوت      عليه والقول به ( مثبت )  
والجملته المذكورة ( ا ) اعم      من الكلام وهو كلام  
وفي اواخر المنظومة :

ان المحققين قالوا ( المهلا ) لا يقع ( ا ) في قول من جل ملا .  
لما الذي في قول ربي فيما      رحمة انه كلام عظم  
يمكن ان يكون لتعجب      مستهما جي به لا تعجب  
تقدير هذا فبأي رحمة      اني تأدب لا تقع في زلة

وهذه كليات مبنية علاوة على ان المنهج الذي اشتملت عليه سقيم لانه اعتبر [ ما ] قائمة مقام [ اي ] فتكون كل زعمه مضاعة وهو شيء تبو عنه العربية وفي نظري ان مثل هذا لا يستحق الترجمة لخلوه من الفائدة التاريخية . وفي ص ٢٧٩ ترجم ( نجيب جلبي الجميران ) : « فأرخ وفاته بتاريخ ميلادي هكذا ( ١٩١٧ ) » ثم قال : « ثبت في تربة الفضل وازدهر في روضة الادب حمل حماد الزايبا واتمر ( كذا ) مكارم السجايا » حتى قال : « فصار واسطة عقد الادباء » ا ولم يشرح لنا حقيقة تلك التربة التي انبتت حتى اهلته لان يكون واسطة عقد الادباء .

وفي ص ٢٤٧ : « قاسم حمدي افندي السعدي المكتوبي » والمشهور عنه

أهل الموصل (دبوان انديسي) وهو في القديم منصب يرادف منصب المكتوبي في الأخير. وكان عليه أن يذكر مهنته بلفظها الأصلي حرصاً على الانقلاب التاريخية. كما كان عليه أن يدرج في الترجمة خبر قتل صاحبها كما هو مروج في الجزء الأول في الفصل الذي عقده في الخبر « محمد باشا ابنه يرفقار » ومن غرض الاتفاق أني راجعت هذا الفصل فانتبهت بي المطالعة إلى ذكر منية التوالي المذكور بتشديد التكنات وسبك المدافع إذ قال في ص ٣١٣ : « حمل ما ينيف على التانين منفا واليوم يرى منها مدفعان عظيمان أمام التكنة العسكرية . » والحال أن أحد المدفعين ليس من عمله بل هو من عمل لا فرنج بلبلق أن على ظهره تاريخاً ميلادياً مرسوماً بأرقام أفرنجية لا تذكرها والفرق بين المدفعين مع تساويهما في المقدار أن المدفع الأفرنجي أثبوتة واحدة والتي عمله باشا مركب من اثبوتين كأن العامل عجز عن تقليد الأفرنجي وإن في الجانب السفلي من فوهة المدفع الأفرنجي كسراً كلمة اثر قبلتة أصابته واطارت خبطة منعه وكل من المدفعين انضم من المدفع المروض في باب القلعة في بغداد وأحكم صنما بخلاف ما اشتهر به منفا في الموصل .

هنا ما لاح لي أن اعقب به بعض فصول الكتاب غير منكر ما للمؤلف من خدمة للأدب .

تمتة : لي ملاحظة حول الاشتباه الواقع في اسمي قاسم اتندي آل السني وقاسم اتندي آل محضر باشا حسبما جاء في الملقى المروج في ص ٢٩١ وسوف أوافي المجلد بها بعد الفراغ من تحقيق الحقيقة .

عمود الملاح

بغداد

## ٧٧ - كل شيء

مجلة اسبوعية مصورة تصدرها « دار الهلال » بالانقرة

هذه مجلة جامعت إلى الفائدة العامة لأدب والتسلية . تتفق عليها لدارة « الهلال » يستغل تضمن جودتها وحسن مظهرها وإماتتها . ومجلة « كل شيء » غنية عن التعريف بها لانتشارها بيننا وإنما نريد أن نعرف بمقالاتها للاقتناص التي كثيرا ما أعجبتنا بطلاوة أسلوبها وسهولتها الفكرية واللاوية وقد عرفنا

أخيراً من ثمة انهما من قلم الأستاذ سلامة موسى ، فميرنا ذلك لاكتشاف  
وميرنا سما ، لاكتشافنا الأستاذ المذكور في هذه المقالات النفيسة يعلو علواً  
كبيراً بأسلوبه وتفكيره ونظراته ، على كثير من مباحثه الأخرى التي انتقلنا  
مراراً بشدة حرصاً على كرامته لمتا المدائنية الشريفة ، ودفا تهوؤ الذي لا  
نرضى به من كاتب شهير يتصدر قيادة الجماهير . ونحن - الذين لا نتفع من  
شق القلم أذى انتفاع وتبذل مع ذلك بجهودنا بذلاً خالصاً لوجه العلم والأدب -  
لا يفتننا إلا تهمة الأستاذ بهذا التوفيق لأدبي وتتمنى لصق التفتي لـ  
يوافق على هذا النهج القويم فتكون في طليعة الذين يستمعون أسلوبه ، بل  
من يشعرون بفضلهم بذلاً من السخط عليه ، فنوجه انظار الأدباء الى هذه المقالات  
الأسبوعية الممتدة الجزية الفوائد في شؤون شتى من الأدب والحياة ، مما يتناول  
الخاصة والعامة والرجال والسيدات على السواء . ونرجو ان يوفق الأستاذ لجمع  
هذه المقالات الطيبة في كتاب يخر ، فيسرنا حينئذ نقلاً والتوزيع به .

#### ٧٨ - كتب فوائد منزلية

جمعها أمين الغريب صاحب مجلة الحارس في بيروت  
طبع مطابع غوزما في بيروت سنة ١٩٢٨ في ٦٤ مطبع اثنين  
كتب مفيد لجميع ربات البيت وجاراته سهلة وفوائده لا تترك .

#### ٧٩ - الرجل الذي لا يعرفه احد

قلم بروس برتون  
ترجمه بصرف قليل الارشندرت انطونيوس شير  
عني بنشره الشيخ يوسف توما البستاني  
طبع في مصر سنة ١٩٢٨ في ٢٠٤ صفحات بمطبع ١٢  
كتاب يستطیع قراءته طبقات العوام ولا يستحسن ما جاء فيه طبقات  
الخاصة الثروة لما فيه من الآراء الغريبة المبثثة التي لا توافق ان يقال من  
المسبح . وفي البارة افلاط كثيرة لهما من سقطات الطبع كقولهم : التمسائل  
( ص ٢ ) ثلاثة سنوات (١) واللب صرته في ظهور الصياغة (٦) منحرون من  
احسن التلال (٨) لم يثبت شفة (١١) وهو يريد ، التساؤل وثلاث سنوات

والرب سوطه واحد التلال ( لان واحدها تل لا تلة وتل مذكر ) ولم يفس  
ينث شفة الى غيرها .

٨٠ — الأمانة

سياسة علمية اقتصادية اسبوعية

وصل البنا العدد الثاني من السنة الأولى من هذه المبردة وهو الصادر في  
أول أغسطس من هذه السنة مطبوعاً في مطبعة جريدة الصباح بمصر فوجدناه  
حائلاً يحوت تفيد قراء المراق ونجيب الديار العربية فتمنى لها الانتشار وكثرة  
القراء .

البكاء

— ٣ —

١٢ — الحكمة

وفي كثير من شعر الزهاوي الحكمة كقوله ص ٤٠ :

تأسيت يا انساناً انك ميت وانت من الاموات ترفع اياتنا

وتمشي على الاموات في كل خطوة وتأكل امواتنا وتلبس امواتنا

وقوله ص ٤١ : نزلت ميتاً من القبر ضيقاً بذويهم

فتمت فوق ابيك الذي امر بيه

كما ابوك به قبل نلم فوق ابيهم

وقوله ص ٥٣ :

ظنوا الهدي في الذي جاؤوا من عمل وقد يكون ضلالاً ما يظن هدي

من لم يهذب علم به شيبته فانه لا يلاقي بهداهة رشداً

وقوله : لو قدروا للامر ما ثارت عجائبها ولا شكت عينهم من خوضها الرمداً

هذا جزاء امرئ قد كلف في صفة من المعبشة إلا انه مكندا

واسعد الناس من قد كان معتزلاً يلزم الظل به اليوم الذي صعدنا

قد اطلع المروي به عزيمته وكل قصه اذا زال الضلال هدي

وقوله ص ٢٠٢ :

ومن حاد من نوح الحقيقة لم يشهد به غيري لم يدار الدهر فاصبه الدهر



وقوله ص ٢٠٤ :

لا تأمن الذئب مهما كان ذا دم  
فإن الذئب ان يلق يوما فرصة يشب  
وقوله ص ٢٦٤ :

ليس ما تبصر العميون بأشئ  
روعة مما تسمع الآذان  
وقوله ص ١٨٥ :

أرى الناس فوق الأرض إلا أفلهم  
ومن قلبي هذا الناس فيما يرونه  
وقوله :

وما لأرض بين الكائنات خواصا  
سوى ذرة معذونة صغرت حجما  
وانت على لأرض الحفيرة ذرة  
تعاول جهلا ان تعيط بها عظاما  
وقوله :

تقوم حياة المرء والمرء احق  
فليس لب المرء في تلك من دخل  
الى الناس جاء العقل آخر آخر  
وقد عاش قبل الناس خلق بلا عقل  
وقوله ص ١٨٨ :

أجل الرجال على اختلاف اولاد  
ثم انتخب منهم على استحقاق  
عاشر اناسا بالذكاء تميزوا  
واختر صديقك من ذوي الاخلاق  
وقوله ص ١٨٩ :

العقل يبحث مطالب اهل  
بدلائل والدين غير مطالب  
العقل جاء مقررا لحقائق  
والدين جاء مشلا لرغائب  
وقوله ص ١٩٠ :

اني أرى الناس بالاخلاق قدسبوا  
وتلك باقية فيهم الى حين  
ولا ثبات لاختلاف بلا سند  
من العواطف والمقول والدين  
وقوله ص ١٩١ :

قد اوهموا انهم في كل ما فعلوا  
يدافعون من الاوطان والدين  
وبه السياسة للانفاظ مقفلة  
ليست على سلمها لبراهين  
وقوله :

لقد علمت لو ان العلم ينفعني من طول ما جئت قبلا ادوس الناس  
ان الجماعة دون الفرد معرفة وفوقه بصروف الدهر احصاها  
وقوله من ١٩٢ :

بازال امر من لذات مبته  
لم يعرف المرء في كل الحياة سوى  
رضي والمرء من آلامه يوم  
حقيقين هما اللذات والالم  
وقوله :

من اطمان بدين كمن يرضى  
وليس يقبل في دين معارضة  
فليس يسمع ثليب البراهين  
إلا الذي هو في شك من الدين

١٣ - الفلسفة

وليس بين الشعراء لا قديين ولا محدثين من كثرت الفلسفة في شعره كثرتها  
في شعر الزهاوي ومن نكتفي بهذه النماذج فمنا قوله من ٩٢ :  
وحدة في الوجود بالرغم مما وضوا من كثرة الاسماء  
ليس يرضى فيما علمت من الاشياء إلا ظواهر الاشياء  
وقوله : ربما تظهر الحقيقة ايضا . لنا من تصادم الآراء  
وقوله : ان ارضنا تمشي عليها وتبدا كره قد تدمرجت في السد  
وقوله : ولقد بحث بالحقائق اشدو وتركنا الخيال الشعراء  
وقوله من ١١٢ :

الشمس اجل شيء شاهده في الطيم  
تجري وما غير دفع من الاثير قرحه  
والارض للشمس في سعيها الخبيث تبعه  
وما المجرة إلا من الوجوه وشيعه  
وما الكواكب فيها إلا شموس رفيعة  
تجري حيثما من الدفع في سماء وسيمه  
واتها حين تجري يطيشه ومرصمه  
وقد تصادم شمس اخرى فيا النجمه

« لم يتم »



## ديوان النقاد

— ٦ —

وقال من قصيدة « تبسم » ص ١٧٠ :

تبسم فلن القلب يسمد بالذي سمعت به واضحك وغرد وخالط  
هناظر « امر من خاطر بنفسه بمعنى اشفاها على خطر فيهلك او نيل ملك  
وهو لا يناسب قوله « واضحك وغرد » .

ومن الحبيب ان الاستاذ يوصي الشراء بالوحدة في القصيدة وهو لا  
يلتزمها في البيت الواحد . وقال ص ١٧١ :

وحبينا انا نرى فيك معجبا مدلا على الايام ادلال ظافر

يجب الاستاذ رؤيته حبيبه معجبا فهو « معجب بنفسه » . وقال :

فيا قرب ما بيني وبينك في الهوى ويا بعد شقي دارنا في الخواطر  
نصف مكل هذا القرب والبعد في البين قلبه وهما :

وتضحك والاثراح حولك جمعا تعافك خوف الجن رجم الزواهر  
وتبكي والاثراح الحبيسة كثيرة يعاذرتا من حولنا كاطوائر

اما القرب فلا قرب بين من يضحك والاثراح حول جمعا ومن يبكي  
والاثراح تطاير حول من الحفر . واما البعد فعم ولكن لا في الخواطر لانا  
نستبعد ان لا يمر بناطر الاستاذ من يتكلف نظم هذه القصيدة فيه . وقال :

طوى الحب ما بيني وبينك من مدى فنحن قريشا موطن متجاوز  
ولا يقول هذا البيت من يتذكر ما قاله قبله « ويا بعد شقي دارنا في  
الخواطر » . وقال :

ايا من رأى صبعا وليلًا ثلاثيا والافين من صفو وشجو مخامر

ان كل صبح هو وقت ثلاثي اليل والنهار وهذا يراه كل احد كل يوم فما  
سؤاله؟ ايا من رأى صبعا وليلًا ثلاثيا « ونسكت عن الالفين من صفو وشجو  
لثلاث فتح بابا للبلد في جواز اجتماعهما وعدمه » . وقال :

لئن تمشى نني الليل صبا مراحمه لقد بت اغشى منك شمس الهجائر

تكون هذه الحثية في اليل وفي النهار واما في الصبح والمساء فلا ليل صعب

المراس ولا خمس الهجير فليحما بهذين الوقتين وقال :  
 فيا لي من ليل بجبك موثق وثاق الضواري في كناس الجاند  
 اذا كن حبيب يعرف ان الليل منه موثق وثاق الضواري فلا وجه لخشيته  
 إيالة ولا سيما اذا كان على الصفة التي يصف نفسه بها في قوله :  
 تطالع منه الهول سهلا مقاد وخاء غواشيد شجي للزمجر  
 وقد لا يرى الحبيب في هذا الضاري غير الليل المفرد وقال :  
 ولوب مرهوب السطا وهو مطلق اذا كف اضحى متعة لتواظر  
 ولم يجي السطا جمع سطوة وقد ذكرنا ذلك من قبل وكف متيا للمجهول  
 - كما شككنا - بمعنى جمع وضم ودفع فكأنه يقول كثير الضواري متلي فهي  
 المروية السطوات عند ما تكون مطلقة فاذا منعت من الاضرار يسجنها في  
 الاقفاس كانت متعة للناظرين . ونحن لا يسما في هذا المقام غير القول انه  
 اعرف بنفسه وقال :

انا اليل ناظرني على غير خشية ولج باب اجلامي وجل في حظاري  
 ولا احسب ان حبيبه يخذع بقوله فيطره وهو ذلك اليل الموثق وثاق  
 الضواري . ألا يحتمل ان يقطع وثاقه فيكون مطلقا مرهوب السطوت يارب سلم .  
 وقال ص ١٧٢ :

وسر حيث يخشى غيب اليل نفسه وتشر بالظلماء ظلمة ككفر  
 يرد من حبيب ان يطر اليل منه على غير خشية فيسير حيث يخشى  
 غيب اليل نفسه وحيث يشر الحبيب بالظلماء . أظن لامتاز حبيب عترة البسي  
 حتى لا يخشى كل هذا ؟ وقال :

لتعلم ما الدنيا اذا غل غولها وأنت امين من طروق النواثر  
 وتعلم ان الشمس تكذب قومها اذا حدثتهم عن خفي وظاهر  
 فكم بين لا لا الضمى من ناظر طونها يد الاحداث عن كل ناظر  
 يقول اذا طرقتي وانا اليل الموثق المرهوب السطوة كالضاري المكفوف  
 ضرره علمت ماهي الدنيا وعلمت ان الشمس لا تظهر كل شيء فكم بين لا لا  
 الضمى من ناظر دموية اخفتها يد الاحداث من الانظار وكلن الاخرى ان  
 يخشى النهار وهو انت ايها الحبيب اكثر من اليل وهو انا وقال :

أنا الليل والسحر القدير أخو الدجى قديما ضلعتني ألست بساحر  
« قوله والسحر القدير أخو الدجى » استئناف . وقال مؤيدا ما عند حبيه

من سحر :

ألست ترىنا حسن وجهك مفردا على حين اشراق الوجوه السواقر  
فهذا هو السحر !!! وقال :

ألست ترىنا القفر جنات رحمة إذا شئت والجنات شبه المقابر  
وهذا السحر أيضا !!! وقال بعد ذلك :

ويا ساحر ما السحر إلا ابتسامته تشب بها روحي وتطفى ثأري  
وإذا كنت لا ابتسامته وحدها السحر كما يفهم من الحصر فأين ما نسبته إلى  
ساحر من السحر قبل هذا البيت !!! ولما كنت لا ابتسامته هي السحر فلا بدع في  
جمعها المتناضين « تشب بها روحي وتطفى ثأري !!! » . وقال :

تبسم ألا يرضيك أن ابتسامته بشرك أمضى من صروف المقاهر  
بل وريك يرضيه رضا قاحشا وانت لا تراه بعد هذا إلا مبتسما !!! وقال :  
وان السماوات الملأ لا تبر لي طريقا ولكن أنت تهدي ضماتري  
ليست السماوات الملأ بما فيها من شمس وقمر وكواكب هي التي تبر  
طريق الامتداد الملتق ولكن الذي يهدي صبرة الذي هو بمثابة ضماتر هو حبيب  
حبيه وليس هذا من ساحر يدع ثم تأتي آيات على نطقه . وقال :

وانت إلى لهو الطفولة مرجعي ولن يستطيع الدهر أرجاع غابر  
يريفات أقدم من الدهر وهذا من السحر أيضا !!! وليس حصره السحر قبل آيات  
في لا ابتسامته مناقيا لقوى هذا البيت !!! فعمل الحبيب مرجعه إلى عهد الطفولة  
بالابتسامته نفسها أو انا أضيق الامتداد في أرجاع حبيه آيالا إلى عهد الطفولة فان  
مثل هذه لا تفكر لا تصدر إلا من طفل . وقال :

فلا تبسّد عني فانك راجع متى تبعد عني بصفقة خلسر  
لا يحذف جواب الشرط في الفصحى إلا إذا كان الشرط ملحقا فكأن لا أول  
ان يقول « متى ابتسدت عني » . وقال :

إذا شاك كوني في هواك فما لهم سروري بما اصفيتهم وتباشري

أفرا يريد انهم صرور بما اضي حبيبته شركة به هو الام من حودة .  
وكال ص ١٧٣ :

تبسم وكل في انا الراش الذي اصاب لاسي في حصة المتعلم  
يريد ان تبسمك كلهم يصيب لاسي في صدى الذي هو كالحسن العسير  
ولاشك به ان كل هذا السهم اذا اصاب لاسي - والاصابة مضمونة -  
قطه في حصة ولكن كيف يوثق الاستاذين يتهم هذا ومن ما تقدم له في القصيدة  
نفسا من قوله :

تبسم ألا يرضيك ان ابصامة بشرك اضي من صروف المقادير  
أليست لا تبصامة التي هي اضي من صروف المقادير تبعت لاسي وهو  
الذي زعم انها قتله ؟ وقال :

والأ فان البغ من الشقوة الذي انت فلا شيء مل لارض ضاري  
يريد وان لم تبسم فتقتل لاسي في صدى بلغت غاية الشقوة واذا بلغت  
غاية الشقوة انت من كل اسي فلا شيء مل لارض ضاري فان اليأس احدي  
الراحتين وقال :

الف مل قلبي المبيض قبيلة اوائلها معقودة بالاواخر  
لودج الاستاذ يتهم هذا صنعة حسن الختام فأتى بكلمة « الاواخر » به  
آخر كلمة من آخر بيت من القصيدة وسر بما أتى روح ابن حبة في قبره !  
وقصيدته « حسبي » ص ١٧٣ من اجل الشعر لولا البيت :

ومن قصر القول رؤيته اذا اتقى سببا وعقرا

وقال من قصيدة « الختم المجهول » ص ١٧٥ :

وجرى لمرطك في دمي فتوجعت قطراته فهو الخميم القاتل  
وانا اطم ان الحيوانات البوننة كلها من قوات الدم الحار سوله جرى  
الغرام به دما لم لم يجر . وقال :

وعفنتي مما يجب كأنما هذا الموجود على جبالك دائر

به للوجود ما يجب وما يكره نيل بنور ما يكره ايضا مل جبال حبيب .

وقال : ونيت فيك الخلق فهو كأنما لما يصوره لآله الفاسط

يعني الفاعل الذي يسمي به الخلق كأن الله لم يصوره إلى الزمان الذي  
نظم فيه القصيدة وهو يتكلم فيها عن أشياء تدل على أنه لم ينس الخلق كالنبيذ  
والقرطبي وتجنهم والزهر والليله واللب والتبراق والتور والناشقي والصفاء إلى  
غير ذلك - وقال :

لأوتني فيخفوني ونسبني طيف يساور لو سواد عابر  
وكان عليه أنه يقول طيفا يساور أو سوادا عابرا على الخالية ولكن القافية  
مرفوعة فاضطرت أن يعيد من سنة الفصاحة - وقال من ١٧٦ :

لنصي وأصبح ما جليبي جانب مني وفيه لك الجنب العابر  
إذا كان الجانب العابر من قلبه الحبيب ولم يكن من قلبه جانب له ظن هذا  
الجانب غير العابر ؟ وقال :

فلذا صحت كانت أول خاطر وإذا غفا جفتي فأت لاخر  
كأن الأولى أن يقول « وإذا غفوت فأت أنت لاخر » ليناسب قوله في  
الطر لاؤل « فلذا صحت » ، وقال :

أو بعد لأسلن وأعيا له جا وما هو بالمبارة شاعر  
كفنية المستاء تبعا وسيلن المسبح ضعا والكاسر  
قوله « وأعيا له » جثو وفي تشبيهه سيبه بالنميمة التي يتساوى ضعا  
المسبح بضمها والكاسر لها ما يعط من كرامة هذا الحبيب فهو جامد لا يستحق  
الحب - وقال :

لمسح لو أتني كلفت بنميمة كلفي به لنرت بما أنا حائر  
ولأنكي أنت فضل النميمة على سيبه فإن هذا لو كلف بها وستر كلفه ضعا  
أحببت بكلفه كما يزعم يختلف الحبيب فانه يهرر له بحبه وهو لا يفهم فما  
الحدة ؟ وقال :

ولرب فيها والحياة من الهوى روح وانطقها القريض الفاخر  
ولكن قد لا يكون القريض فاخرا فلا ينطقها .

« له بنية »

# تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجاءة

Chronique du mois.

مؤسسين لجمعية الزراعة التي تكلمنا عنها . ويشهد علينا هنا اخي ونخامة المتمدن العلمي فاذا فشلنا لم يبق لنا حق في الادعاء بكيان زراعي واذا اجتهدنا وسعيينا ونجحنا نكون قد خلصنا البلاد اعظم خدمة . وعملنا على اسعادها ثم اخذ جلالة السجل ووقع عليه ما هذا نصه : اريد ان اسجل نفسي هنا كاحد افراد الجمعية وسنجتمع يوما آخر لدرس القضية ومداولتها الافكار واقامة البعثات النفقة . وهذا الاجتماع يكون في البلاط في الساعة الثانية من نهار الاثنين المقبل (٦ اوغسطس) ثم انقضى هذا الجمع الحفل .

٢ - الجمعية الزراعية في البلاط الملكي  
دعا صاحب الجلالة الملك المعظم لفيما من كبار المزارعين الى بلاطه العامر في الساعة الثانية ونصف زولية من صباح ٩ آب (اي اوغسطس) وقد حضر الدعوة جلالة الملك علي ونخامة رئيس الوزراء واصحاب المال والوزراء وكانت الغاية من هذه الدعوة احيا

١ - ملكنا للزراعة

اقام صاحب الجلالة ملكنا المعبود في مساء الاربعاء ١ آب ( اوغسطس ) في الحارثية ( مزرعة الملكية ) حفلة زراعية زادت جده في قلوب امته واتباعه فقدموا اليها جمهورا من المزارعين واعيان الحاضرة وفي مقدمتهم جلالة اخيه ملك الحجاز علي ونخامة رئيس الوزراء والمتمدن السامي واصحاب المال والوزراء وبعض المستشارين والفاية من ذلك تاليف جمعية زراعية على الاصول المصرية لاحياء الزراعة في العراق وتمسين نتائجها والارسل به الى اسواق العالم .

وخطب في هذه الحفلة صاحب الجلالة نصه خطبة بديعة وفي الموضوع حقه وتلا بمبالي رشيد عالي بك الكيلاني ومبالي حدي بك الباجي . ثم نهض جلالة ملكنا المعبود واخذ سجلا وقال : « اطلب الى الحاضرين الكرام ان يسجلوا انفسهم في هذا السجل اذا كانوا موافقين على ان تكون وايامهم



٣ - فتح خزنة الاوقاف

في مصر الجمعة ٢٧ من تموز (يوليو) هذه السنة فتحت جلالة ملكنا المعظم خزنة الكتب التي جمعتها وزارة الاوقاف من بعض جوامع بغداد وتشتمل على ثمانين خزانة وهي خزنة جامع مرجان وجامع الكعبة والتكية والحالية وثلاثة خاتون والرواس والباجمي والطيحاتية واغلب هذه المصنفات من مخطوطة ومطبوعة (ومنها زهاء ٥٠٠٠ ونحو ثلثها مخطوطة) في موضوع الدين والفقه والنحو وشي من اللغة. وانشد في هذه الحفلة قصيدتان احدهما للاستاذ الرصافي والثانية للاستاذ البناء وارتجل حضرة صديقنا عبد اللطيف جلي آل ثيات خطبة قصيرة كلها فوائد ونصحت وخزائن دقيقة نافذة الى اقصى النفوس ومن جملة ما قال فيها: « اذكر نذيرين من شاهدي حيان :

الاول ان الكتب الخطية بيعت في السوق بعد الطاعون الاكبر اي قبل مائة سنة تامة كل شيان بثلاثين اي بريتين ونصف .

والثانية كان به جامع الميخوخانة صاحب الجوهري بنطامراة وكلن الخط جميل . تقول . كاتبه مريم بنت عبد

الجمعية الزراعية وجعلها صالحة لخدمة البلاد خدمة صادقة . وقد خطب به اهمية هذه الجمعية وما يجب ان يقوم به من احياء زراعة البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك نفسه وفخامة رئيس الوزراء ومالي وزير المالية . واقامت صفة لادارة الجمعية الزراعية من لافاضل لانية اسماؤهم :

المعتمد : معالي رشيد علي بك الكيلاني .  
المحاسب لطائف افندي معلون مدير البنك الثماني . الاعضاء : معالي حكمت بك سليمان وفخامة ياسين باشا الهاشمي وحضرة عزرا مناجيم افندي وحضرة عبد الهادي ابن السيد عبد الحسين جلي وحضرة يعقوب افندي نعموم سر كيس .

وقد تقرر ان يكون رسم الانتماء الى هذه الجمعية ٥ رية . اما التبرعات لهذه الجمعية فقد جعلت حرة . وقد تبرع صاحب الجلالة المذك لهذه الجمعية به ١٤٥٠ رية وتبرع جلالة الملك علي لهذه الجمعية به ٤٥٠ رية .

كذلك تقرر ان تنظر لجنة لادارة المذكورة في امر تعديل نظام الجمعية الزراعية السابق

١- من أكثر ما اختلف في هذه  
كتب عبد القادر الذي اهتم بالمتنفة  
العراقية مقالاً في جريمة (المسلم العربي)  
بين فيه ما دخلها في هذه السنة من  
الغرائب . وهذا من غير ما قال غيره  
بحرفه :

« ان من جملة هذه الآثار ما هو على  
شكل أوراق شجر وشرط وشرائط  
وحلقات وخرز واطلاق مكتوبة ذهبية  
وراس اسد فضي ، وراس ثور فضي  
من ابداع ما يكون ، وقارب فضي طوله  
تقريباً ثمانون سنتيمتراً ، وخرز ذهبية  
ولاوردية ومثبقة وغيرها .

وقد شوهد على بعض الجوامع البالية  
المشجولة تراباً قسم من هذه الاوراق  
والخرز والحلقات والشرائط الذهبية .  
وعلى ذلك تميل بعض العلماء وضع تلك  
مركباً من اشكال هذه الآثار ووكب هذا  
الناس على رأس صورة امرأة حناصية  
تشبه نساء ذلك العهد فاختلج للجلال  
المصورة به لندن وغيرها من الممالك  
صورة هذا الناج الحيالي الموضوع على  
الرأس الاصطناعي وطبعت في صحائفها .  
على ان في المتحف العراقي من هذه  
الآثار ما يركب منه تيجان كثيرة .  
لا تاج واحد .

القادر في اوائل القرن السادس لهجرة  
ام جو من وجد فيه سهواً ان يقتر لي  
خطاي لاني كنت بينما اخط يميني .  
كنت اهرم يد ولدي شمالي وقد اضل  
هذا احداً .

« وفي الامر مهلاً طول مدة حكم  
العثمانيين ولا لوم عليهم لان لا تراث  
لم يكونوا يعلمون من بغداد إلا انها  
بيضة عنهم ...

« وبعد ان تسلم سيده الملك المنفي  
مرشد العراق فكر احد وزراء الاوقاف  
وهو عبد الطيف باشا المتدبر بانشاء  
خزانة يجمع فيها خزانة المصنفات  
المبشرة في الجوامع واضافة ما يمكن  
اضافة اليها وادار العمل وبشر تشيد  
هذه البناية ( في باب الاغا ) التي نحن  
فيها فتمت الوزارة قبل انتمائها ...  
وقيت المارة غير كافة القيام بالمطلوب  
حتى قبض الله لهذه الوزارة مصالي  
الوزير الحالي ( الشيخ احمد الشيخ داود )  
نوعه بالهزها واتجز ما وعد لان  
الوعد على الخردن .

هو فقامت بوجوبها عقبات ظمياً بها  
وهو حزم على اتمام الفكرة القديمة  
بجلب ما يلزمها من التاليف النافذة المفيدة  
في ظل حالي العلم جلالة الملك فيصل الاول



٦ - موسم السياح في مصر  
تقول صحيفة (البلاغ) المصرية ان  
الاخبار الواردة من الخارج على لجنة  
تشيط السياحة به مصر تدل على ان  
موسم السياح القادم سيكون عظيما جدا  
والطويلة من كل المواسم السابقة وقد  
يطول الى شهر آيب (أغسطس) من العام  
المقبل. اذ سير يسر في اواخر يوليو  
(تموز) عام ١٩٢٩ أعضاء ووفد البلاد المختلفة  
في طريقهم الى برستورية عاصمة الترسك  
للمضور المؤتمر الجغرافي الذي سيقع  
هناك ابتداء من ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٩ م  
٧ - ما بين الافغان وروسية  
وذكرت (البلاغ) ايضا ان المعلومات  
الواردة من مصادر بريطانية تفيد ان  
الحكومة الافغانية ارسلت اخيرا الى  
روسية رسما رسميا تخبرها بانها عدلت من  
مشروع مد طريق من كابل الى الحدود  
الروسية كما قررت ان تحمل مشروع  
تأسيس خدمة جوية بين كابل وطاشقند  
ودعيت الحكومة الروسية الى استرجاع  
خبرائها ومهندسيها الذين كانت قد  
ارسلتهم الى عاصمة الافغان لهما  
الفرص . ولعل ان هذا التصرف اسدث  
في موسكو تأثيرا شديدا . وقد عزوه  
الى ضغط الحكومة البريطانية على الملك  
الافغاني ودعوتهم الى فعل ما فعل

ثم وجد في هذه القبرة الملكية تاج  
من ذهب على شكل الخوذة من ابداع  
ما يكون من نقاشة الصنعة وهذا ايضا  
من جملة ما اخذته المتحف العراقي . وهذا  
التاج هو مخصوص للامير السومري  
( من كلام دوك ) كلف يستعمله  
وضعه على رأسه عندما كان يمثل المعبود  
الصلاة ... »

#### ٥ - التورى في الحجاز

نشرت صحيفة ( ام القرى ) في  
عدد قريب امرا ملكيا بتنظيم « مجلس  
التورى » في الحجاز ومهمة هذا  
المجلس الطر في ما يأتي :  
(١) مميزات دوائر الحكومة والبلدية  
وهي زيادة (٢) الرخص للشروع في  
عمل مشروعات اقتصادية (٣) الامتيازات  
والمشروعات المالية والاقتصادية (٤)  
تزع الملكية للمنافع العمومية (٥)  
الزيادات التي تضاف الى ميزانيات الدوائر  
الحكومية في بحر السنة (٦) النفقات  
التي تعرض لدوائر الحكومة في بحر  
السنة اذا زادت عن مائة جنيه (٧)  
قرارات استخدام الموظفين الاجانب (٨)  
التقود مع الشركات أو التجار المشتري  
لوسيع لوازم دوائر الحكومة اذا  
زاد المبلغ عن مائتي جنيه

٨ - وفاة محمد سعيد باشا

ومن نال هذا الموت من بعد صيرة  
تطبيب طوال الدهر فهو سعيد  
نعت أنباء مصر أحد سياستها العظام  
المفخور له صاحب القولة محمد سعيد  
باشا في يوم الجمعة العشرين من يوليو  
(تموز) سنة ١٩٢٨ بئر الاسكندرية.  
وقد كان لموته رنة أسف عظيم لأنه  
كان مسودا من اقطاب رجال الشعب  
ومن اخلص انصار حريته اوان تنحى  
عن السياسة في السنتين الاخيرتين .  
والله يرجع الفضل الاول في ثبات  
(جمعية العروة الوثقى) التي تؤدي  
خدمات طيبة وصحية وتهدئية جليلة  
لشعب المصري . وقد عد سعيد باشا  
مثالا لتبوع المصري النادر في جميع  
وظائف الحكومة التي تقلب فيها  
ما بين نيابة وقضاء ووزارة . وعاش  
ومات محبوب الجانب يضرب المثل به  
في رجاءته وكفائته وإيائه . رحمه  
الله رحمة واسعة ، وعوض لاهواتنا  
المصريين عنه خيرا ، وان تكون  
غسلاتهم فادحة .

٩ - مطر في الموصل

استدأ المطر في الموصل كمافي سائر مدن  
الIraq وفي ٢١ تموز (يوليو) تكاثفت

الغيوم وأمطرت السماء مدة ساعة أو  
أكثر فاعتدلت حالة الجو . وانعدار  
النيث في مثل هذا اليوم امر غريب في  
دمار العراق .

١٠ - مات من الريح السموم

غادر احد المسافرين الموصل في  
صحة تامقوينما كان يندرج الى الحاضرة  
هبتريح سموم اودت بحياته . فمات  
معه وصوله اليها في المستشفى ولم  
تقد المعالجة .

١١ - تملك اغنام شمر والحديدين

قضى حضرة قائم مقام لواء الموصل  
اربعة ايام ابتداء من ٢١ شباط في مقر  
قبائل شمر والحديدين وبعال بين عشائر  
(نجمة) و (خزبرات) و (شرقاط)  
و (حاوي شوش) و (فتحة) و (اراضي  
(الزبيدي) بمراقبها شؤون تهادنهم  
هذه العشائر مساعدة لوائي الدليم  
وبغداد في امر التعداد ومنع تهريب  
الغنم من لواء الى لواء .

١٢ - غمور لا الكوير

صدرت الارادة الملكية بالموافقة على  
قرار مجلس الوزراء الذي قضى بان  
يبدل اسم قضاء (الكوير) Gutweir  
التابع لواء اربل باسم قضاء (غمور) .  
وغمور اسم قديمة من نواحي القضاء  
المذكورة

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ تَارِيخِيَّةِ

﴿ الجزء ١٠ من السنة ٦ عن ت ١ ( أكتوبر ) سنة ١٩٢٨ ﴾

### سامرا في التاريخ

Samarra dans L'histoire.

لا جرم ان الذي اسس سامرا وبنائها هو الخليفة العباسي المنتصم بالله ( المولود سنة ١٨٠ في العاشر من شعبان الذي يوافق ١٨ تشرين الاول من سنة ٧٩٦م والمتوفى في ١٧ ربيع الاول سنة ٢٢٧ هـ الموافق ٧ من كانون الثاني سنة ٨٤١م ) كما اوضحه المؤرخون واتفق عليه الرواة .

اما اسم المدينة فليس من وضع المنتصم نفسه ، بل هو قديم في التاريخ فقد ذكره المؤرخ الروماني ايمانيس مرقليس الشهير ( الذي ولد في سنة ٢٢٠م وتوفي في سنة ٣٩٠م ) بصورة « سومرا Sumera » ونوه به ايضا زوسيمس المؤرخ اليوناني ( من ابناء المائة الخامسة للمسيح ) صاحب « التاريخ الروماني » بصورة « سوما Souma » ويظن اهل النقد من ابناء هذا العصر ان مقطع من آخر الاسم حرفان ولاصل سومرا Soumarra . وورد في مصنفات السريان هشومرا بالشين المقطوعة . وعرفها ابن العربي باسم السامرة ( كذا ) وهذه جارة : « فلما جاءوا [ اي الناس في زمن بناء برج بابل ] في ذلك بارض شعمار وهي السامرة . . قلت [ نمرود بن كوش ] راعني الصرح بعيدا ... ( راجع كتابي

مختصر القول ص ١٩ من طبعة اليسوعيين في بيروت (والفقط ظاهر « ١٨٠ . إذ ليست « السامرة » في بلادنا بل في فلسطين لكن بحجاسة اللفظ الواحد للآخر خدمته نقالماقل مع ان ابن العبري من ابناء العراق . وما كل يحسن به ان يركب متن هذا اللفظ ولهذا لا تسميه اليه . بل الى الساسخ . ولا شك في ان الاصل كان كما نقول .

اما الكلمة فليست بصرية صرفة وان ذهب الى هذا الراي كثيرون من المؤرخين والكتبة والقوانين وذلك لعتقها على ما اوضحناه وهي غيبنا من اصل سامي قديم ومختلف معناها باختلاف تقدير اللفظة المصحفة عنه . فاذا قلنا ان اصلها « شامرا » فمعناها الله يحرس [ المدينة ] او بعبارة اخرى « المحروسة » وان قلنا اصلها « شامورا » بامالة لالف الاخيرة فمعناها « الحرس » اي منزل الحرس . او موطن الحفظ . بتقدير سئل المضاف وابقاء المضاف اليه . وهو كثير الوجود في جميع الفئات السامية . وعليه نعتق قولهم ان سامرا تخفيف حرس من رأى او ساء من رأى من قيل الوضع ولهذا لم يقبل احد من المستشرقين هذا الراي وضروفي متنى السلف .

اما كاتب مقالة سامرا في مطبعة الاسلام فيذهب الى انها من اصل ايراني . والظاهر أنه لا يعرف شيئا من اللغة الايرانية أو العبرية أو الآرامية أو العربية حتى قل هذا القول .

ثم ان صاحب المقالة المذكورة لم يبحث عن هذا الموضوع في كتب الاقدمين من رومان وبيزنطيين وسريان مع انهم احتلوا وذكروا في مصنفاتهم . فلا جرم ان المقالة المذكورة في مطبعة الاسلام ناقصة بقصا لا ينكر وغير صالحة لان تكون في ذلك الموضوع . وكما نود ان يكذب تلك المقالة الملامة لم تقبل لانه درس تلك المدينة . احسن درس . لكن الوقت لم يسمح له يرمث بكتابتها . اذ وضع لها اربعة كتب . الف الاول منها في سنة ١٩٠٧ . والثاني في عام ١٩١٤ . والثالث في ربيع ١٩٢١ . والرابع في صيف ١٩٢٢ مما دل على مقام الرجل الفذ من التحقيق والتدقيق في المسائل التاريخية والآثرية . ومن اراد التوفيق عليها فليطلب اسمها في مطبعة الاسلام .

## الشيخ فخر الدين الطريحي

Sheikh Fakhr ed Din Tureihy.

تمهيد ي لمرته

آل طريح يت علم وفضل وادب وتقى به النجف . ومن اقدم اسرها واشهرها واعرقها في المجد والسؤدد . اذا عد رجال العلم والاصلاح حتى كان لا يعرف بيت في النجف اعرق منها به المجد والفصل والشرف . ينتهي نسب هذه الطائفة الى حبيب بن مظهر الاسدي (١) الذي استشهد مع الامام الحسين (ع) في واقعة كربلاء المشهورة . وسموا بجلهم « طريح النجفي » (٢) .

قطعت اسرة آل طريح العريقة في الشرف من عهد القرن السادس الهجري في النجف للاشرف وكانت لهم مدانة المشهد العلوي والولاية العامة في النجف في القرن الثامن الهجري . كما نصت على ذلك كتب آثار علمائهم ومؤرخيهم وغيرها . ولديهم صكوك وسجلات مطلاة بماء الذهب . فيها تواريخ الملوك الصفوية وغيرهم من امراء العراق به ذلك العهد . واول من هبط النجف من اجنادهم على عهد « النولة الزيدية » التي قامت في القرن الخامس الهجري بضواحي « الحلة القيسية » بعد ان انتقل من الفرات لالوسط « الشيخ داود الاسدي » وحينما هبط الشيخ

(١) كان تولد من اشرف السلال العربية في اعراس الكوفة الى النجف واكثرها عددا . ولسرة آل طريح كانت من عهد القرن السادس الهجري وكانت عوصها عايقرب من زهاء مائتين وثلاث وسبعين نسبا . وهذا الاحصاء بالنسبة الى من كان النجف غير من فطن في خارجها بالحلة وبغداد ولهاذان . على ان مسجدهم الشهور حتى اليوم . وللعرف علمهم الطريحي الواقع في محلة ابراهيم محلات النجف الاشرف — السلامة المشهيرة للطق القيسية الشيخ علي الكركي الساملي ( سببه الى الكرك كسبب وهي من مدن جبل عامل ) انه مشاهير علماء القرن السادس الهجري الموافق سنة ٩٩٣ هـ .

(٢) سبب تسميته بهذا الاسم هو ان الشيخ خواجه والده الشيخ طريح قد انتقلت زوجته حلما على التوالي سبع مرات ولما حات بالشيخ طريح نفر والده الشيخ خواجه انه اذا رزقه الله ولما بعد تلك الاسقاط السبعة للتوالي بتسميته طريحا ( بالتصغير ) ولما ولدت صاه ابوه بهذا الاسم واشتهرت الطائفة النجفية وخارجها حتى اليوم بهذا التسمية .

داود التجف خط هو واقرباءه ساحة كبيرة اتخذوها مسكناً لهم في الجهة الشرقية من مشهد الامام علي بمحلة تسمى اليوم البراق (١) على مقربة من « جبل النور » واختلوا منها جامعا وهو الجامع المعروف حتى الآن « بجامع الطريحي ». وقد نبغ من هذه الامة فريق كبير من العلماء والادباء والشعراء ما لا يحصون علما وكثرتهم . وقد طبقت شهرتهم الافاق . وخدموا العلوم والفنون والآداب العربية خدمات جليلة تذكر فتشكر . كما تشهد بذلك آثارهم الموجودة في ايدينا على اختلاف مواضعها واساليبها . وقد استمر فيهم العلم حتى القرن الرابع عشر الهجري . واشهر من نبغ من اساطين علماء هذه الطائفة في القرن الحادي عشر الهجري الامام العلامة الشهير الشيخ فخر الدين الطريحي .

نسبه

هو فخر الدين ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ طريح ابن الشيخ خلفجي (٢) ابن الشيخ نياضي ابن الشيخ حيمه (٣) ابن الشيخ خيس ابن الشيخ جمه ابن الشيخ سليمان ابن الشيخ داود ابن الشيخ جابر ابن الشيخ حقوق المسلمي (٤) الفريزي المنشي نسب الى حبيب بن مظهر « وزان مقدم » الاسدي صاحب الامام الحسين عليه السلام .

مولده

ولد الشيخ فخر الدين في التجف سنة ٩٧٩ هـ في حبر والديه ذوي الفضائل وفيها نفا مثل الزراعة والكمال ونال ما نال من العلوم العربية والاخلاقية والدينية والرياضية وغيرها . ومن مزاياه الخاصة انه ما تناول فنا إلا احرز فيه ملكة ومث فيها وكتب والف وصنف وابتدع .

مجل احواله

كان الشيخ فخر الدين امام المصنفين . وجهيذا من جهات الحكماء والعلماء سلو ذكره مير الخليل . وضربت له اباط الابل . وهو العالم المعقق . والمحدث

(١) بكسر الباء وفتح الراء عليها الف ثم نال ( ل . ج . ) . (٢) كأن الكلمة منسوبة الى خطبة ولان صالحة ( ل . ج . ) . (٣) بفتح الخاء للممة وسكون الباء وفتح الليم وفي الاخر هاء ( ل . ج . ) . (٤) نسبة الى مسلم يضم الليم وسكون السين وفتح اللام وفي الاخر ميم ( ل . ج . ) .



المدقق ، والقوي الشهير ، والمفيد الذائع الصيت ، والاصولي المتبر ، والكاتب المتخلع ، والشاعر الحلي الشهور . اتفق على فضله وغزارة علمه جميع العلماء على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ونحلهم .

اخلاقه

لا تستطيع يراعة الكاتب ان تترجم اخلاقه الحسنة ، وصفاته المستحسنة وسجاياه الحميدة ، ومزاياه المبيدة اكثر مما ترجمت عن اخلاقه وعلمه الكتب المنشورة لاساطين العلماء ممن عاصره وتأخر من عصره .

زهده وورعه وتقواه

كفى جليل القدر عظيم الشأن على جانب عظيم من حسن الخلق وورائته المتلى وكرم الطباع وشرف النفس ولين الجانب . احب اهل زمانه واورعهم ويكفيلهم شاعدا على ذلك ما ذكره عنه معاصره صاحب « رياض العلماء » الميرزا جليل القدر اخذني التوفيق سنة ١١١٣ هـ وغيره من المترجمين لاهوالهم من عاصروه قال في رايه العلماء انه : « كان قسيرا احب اهل زمانه واورعهم واتقاهم . ومن تقواه انما كان يلبس الثياب التي خيطت بالابرصم . بل كان لباسه القطن » . اليان قل : هو كان هو واولاد اخيه الشيخ جمال الدين وبني صومته واقربائه كلهم علماء صلحاء اتقياء زهادا ابرارا .

فرلته الدرس

قرأ النور على عمه العلامة الشيخ محمد حسين وعلى من كان معاصرا له من العلماء الفضول .

روايته وسماحه الحديث

ان الشيخ فخر الدين الرواية عن الشيخ العلامة محمد بن جابر التجني من الشيخ محمد بن حسان الدين (١) الجزائري عن الشيخ البهائي (٢) .

(١) هو الشيخ حسان الدين ابن الشيخ جمال الدين الطريحي ولد في النجف سنة ١٢٠٥ هـ وبها نشأ اخذ العلم عن عمه الشيخ فخر الدين وعلى يده تخرج وله ما أثر كعدة طائفة منها شرح الصومعة للبهائي والفتحية وتفسير الوجيز والدرة البهية في مدح خير البرية . وعظمه جامع الشتات في فروع الفئات الى غير ذلك من مؤلفاته توفي في النجف سنة ١٢٩٥ هـ وهو في مقبرتهم في دارهم المشهورة قرب باب الطوسي للصادقة ليعلم الامام امير المؤمنين .

(٢) هو الامام الشهير الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الصمد بن الحسين الحارثي السامي

من اخذ عنه

أخذ عنه الشيخ النضر محمد باقر العلامة المجلسي (١) صاحب البحار .  
 والسيد هاشم بن سليمان المعروف بالعلامة والحر العاملي (٢) صاحب الوسائل  
 صاحب المؤلفات الثمينة ومنها خلاصة الحساب والكشكول والجملة وغيرها . ولد في بلبك  
 سنة ٩٥٣ هـ كان في زمانه من أكرامة التقيم والدين واشتهر اعلام النصل شيخ الاسلام في  
 اصفهان عاصمة الصفوية على عهد الشاه عباس الشهير الذوق سنة ١٠٣٧ هـ ولهائي في فارس  
 والخرق وغيرها اثر مشهورة توفي سنة ١٠٣٨ هـ في اصفهان ونقل الى طوس ودفن هناك .  
 (١) هو محمد باقر بن محمد تقي بن مفضل علي الاصفهاني المعروف بالعلامة للمجلسي  
 اكبر محدث عصره مؤلف آثار الامامة وجامع شتاتهم واد في اصفهان سنة ١٠٢٧ هـ وفيها  
 متاً ولدت يومئذ عاصمة الصفويين الذين اشتد بها ساعدتهم وانتشر هناك مفاهيم وعظمت  
 مولتهم . وقد غادرها مطوفاً في البلاد طالبا للرواية ثم عاد اليها وقد حفل وطاه فطرح ميتة  
 وكبر اسعفي البلاد . جنسوما الهند وفارس والبحرين والخرق وفي هذه الاقطار سواد العلويين .  
 وقد تفرج على يد العلامة للحق الشيخ فخر الدين واخذ عنه كثيرا حينما ورد اصفهان  
 كما ينس للمجلسي في كتبه على ذلك . وقصد المجلسي رواد العلم والحديث فتخرج عليه اكثر  
 العلماء والمحدثين جدا . وعووين فومه . وكان رب دراية كاللينة . بل خيرة واصمة فيها  
 يعرف ذلك من قرأ ما عليه على متن الاخبار والايات في كتبه . والمجلسي من توفى المؤلفين  
 هذا في التأليف وقد سببان فسطط يوم من ايام حياته في الكتابة خمسون بيتا وخرج له اكثر  
 من مائة مجلد في الترية وغيرها واشتهر مؤلفاته واكبرها في الترية كتابه (بحار الانوار)  
 الذي ينيف على عشرين مجلدا ضخما وهو جامع لما هب ودب اثبت فيه جل آثار الامامة  
 واعمالهم وعلومهم ولم يترك تأني من شؤون الشيعة وغيرهم الا جمعه في كتابه هذا . وهو  
 على ما فيه مطبوعة ( دائرة صرف ) لا مثيل لها . وقد طبع غير مرة في بلاد فارس . ولو  
 طبع في حوزة لومصر وجعل له فهرس خاص كما يعمل المستشرقون لتغ لرسين مجلدا بحجم  
 تأريخ ( ابن الامير ) لو ( صحيح البخاري ) . وقد اعانه على تأليفه انه كان جليلا للكتب  
 مولدا بالتأليف ومن استأذنه ان كتاب ( مديحة العلم ) للشيخ الصدوق لم تكن عنده نسخة  
 ثم بلغه ان نسخة من هذا الكتاب تروى في اليمن فعمل الشاه لساجد على انقاذ رسول لها  
 غاما معها فلفت من باعظ النفقة والنس فعملت اليه فحكات خزائنه من لتهر دور الكتب في  
 العالم ومنها اكثرها احتوا على نفيس الآثار . ثم تفرق اكثرها في البلاد بعد وفاته وعلوم في خزائن  
 الكتب الخفية في العراق مجلدات غير يسيرة منها تعرف بخط المجلسي وينسبها الى خزائنه  
 لانها كانت علما في رأسه ثم وقسم منها في خزائنه الشيخ فخر الدين وهي التي انتقلت الى  
 العلامة للرحوم الشيخ عبد الرسول الطريحي وكانت وفاة العلامة للمجلسي في اصفهان سنة  
 ١١١٠ هـ وله مقام هناك مشيد .

(٢) هو الامام الشهير الشيخ محمد التليق بالحر العاملي نسبة الى ( الحر الراعي ) الذي

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله

وابن أخيه الشيخ حسام الدين صاحب كتاب «جامع الثقات في فروع الفئات»  
والتمييز بين مفاد الكلمات» وغيرهم مما لا يسع المقام ذكرهم.

مدبرته المراق

غادر المراق الى مكة المشرفة سنة ١٠٦٢ هـ وقد ألف عدة كتب في أثناء  
سفره الى الحجاز وقد عرج من الحجاز الى فارس لينتجع العلم، وطلب فيها  
تطواف المنبر المستفيد واقام في عاصمتها آشفة اصنافا برهنة من التزمت  
وكلت له اليد الطولى في نشر اللغة العربية وآدابها في ديار ايران وذلك  
بما بحث وكتب وألف وصنف.

مؤلفاته

والعلامة الشيخ فخر الدين تأليف نفيسة عديدة، ومصنفات جليلة مفيدة،  
يقصر ابرع كاتب، والبالغ براءته من وصفها حقيقة، وكان يجري مترجلا في  
مؤلفاته لدى اغمض البحث واضل المسائل، وكل مصنفاته تشهد له بطور  
كعبه وتضلعه من العلوم والمعارف منها: كتاب «مجمع البحرين ومطلع التبرين»  
في اللغة الفريضة والحديث وهو من احسن ما كتب على نهج ابن الاثير وقد  
ألفه في اوان توحه الى بلاد فارس وهو مجلد ضخم طبع في فارس غير مرة  
وعليه مدار العلماء والمؤرخين واهل الادب واليه ترجع في مضلات المسائل.  
وقد كتب عليه هو نفسه حواشي كثيرة وكذلك ولده العلامة الشيخ صفى الدين  
وسماه «مسترك المجمع» وكتب «غريب الحديث» وكتاب «اللتخب في  
جمع المراثي والخطب» مرتبا ترتيبا حسا على مجالس وكل مجلس فيه ابواب  
وقد طبع الجزء الاول منه والثاني في الهند غير مرة وعليه مدار الخطباء  
والذاكرين للامام الحسين [ع] حتى اليوم، وكتاب «الفضيلة اللامع  
في شرح مختصر الشرائع»، وكتاب «حاشية على المختار المحقق الحلي (١)».

مزمع له واقعة الطفاحذ عن التفرج فخر الدين وكان من مشاهير علماء ذلك العصر صاحب  
اوسائل في الحديث وغيرها من الكتب القيمة واليه تنسب لسرة الحر العادلية الفاطنية في  
(جميع) نولي الحر العاملي في طوس سنة ١١٠٤ هـ ودان هناك.

(١) هو الامام الكبير ابو جعفر الثالث محمد بن الحسن بن علي الطوسي من اكبر ائمة  
العلم والدين اخذ من الشيخ المفيد محمد بن السمان واخذ عنه علم الهدى السيد المرتضى ولد

وكتّاب «جامعة القوائد» في الرد على المولى محمد أمين الاسترآبادي (١) القائل  
بطلان الاجتهاد والتقليد. وكتاب «كنز القوائد» في تلخيص الشواهد. وهو  
مختصر من معاهد التنقيص. ويوجد الآن بخط مؤلفه في خزنة العلامة المرحوم  
الشيخ نعمته الطريحي وقد سقط من آخره أوراق يسيرة ورسالة في «ضبط  
اسماء الرجال» على نهج «ايضاح» العلامة الحسن بن مطهر الحلي وكتاب «ايضاح  
الاجاب» في شرح خلاصة الحساب «فرغ من تأليفه باصفهان سنة ١٠٧١ هـ  
ومنه نسخة بخطه في الخزانة المذكورة وكتاب في الرجال» في تمييز  
المطوّلون «منمنمة» ايضاً سقط من اولها ورقتان. وكتاب «جملع المقال فيما  
يتعلق بالحديث والتراية والرجل» وهو كتاب شريف جملع لجميع ما يحتاج  
اليه علم الحديث في معرفة اصطلاحات المحدثين وعلمي التراية والرجل. وما  
يتعلق بتمييز المفسر كلف من الرجل الذي هو في غاية الصعوبة ولاشكل.  
وهو اول من ابتدأ من اصحاب الامامية بالتصنيف فيه فمقد له في هذا الكتاب  
ابواباً وسهل منها صعباً. كما انه اول من صنف في فريب احاديث الامامية  
كتاباً وجمع بينه وبين فريب القرآن فسماه «بمجمع البحرين ومطلع التبرين»  
فاشتهر به المهرقين وملا قدره في الحائقين. وبالجملة جملع المقال هو كتاب  
جملع مانع تقع لم يعمل مثله في ما يحتاج اليه المحدث. ويسر له في فنه نظير.  
ولا يشك مثله خير ومنه ايضاً نسخة في الخزانة المذكورة وكتاب  
«شفاه المائل في مستطرفات المسائل» في علم مواقيت الصلاة وكتاب «مستطرفات  
نهج البلاغة» وكتاب «المع في شرح الجمع» وكتاب «اثني عشرية الاصول  
وقوائد الاصول» وكتاب «شرح مبادئ الملاحة» وكتاب «لاحتجاج في  
سنة ٢٨٥» ونحوه في الصحف سنة ١٤٠٨ ودفن في داره الشهيرة بجرب جلمه في ليلة  
الشمالي لشهد الامام اسير للزمنين.

(١) الاسترآبادي هذا رأس الاخباريين في القرن الحادي عشر. وهو اول من دعا  
الى السلب بتون الاخبار ولول من طعن في الحقاه المعاصرين لهجة شديدة. ولول من زعم ان  
ايبلغ الطفل والاحنع واجتهاد للمجتهد وتقليد المفسر كلها بدع ومستحدثات الى غير ذلك  
من الادله. وقد جلود الاسترآبادي للدينه ومكة ولانت وفاتمة ١٠٢٣ هـ

مسائل الاحتياج» وكتاب «الكنز المذكور في عمل الساعات واليالي والشهور» وكتاب «كشف غوامض القرآن» وكتاب «تحفة القوارد ومقال الشارح» في الفقه. وكتاب «التحفة الطيفة» في شرح الصحيفة. وهي موجودة بخط العلامة الشيخ شمس الدين الطرمي في النجف في الخزانة الحسينية الموقوفة على علماء طلاب العلم. وكتاب «مجمع الثقات في النوادر والمترقات» وكتاب «مراثي الحسين كيرة ووسطى وصغيرة» وكتاب «التكفة القصرية» في شرح الرسالة اثنا عشرية (١) وكتاب «غريب القرآن» وهو مرتب ترتيباً حسناً كترتيب المجمع إلا أنه أوجز منه وانحصر. وهو الآن في الخزانة المذكورة إلى غير ذلك من تصنيفاته التي أوردها نجله الشيخ صفى الدين والشيخ محيى الدين (٢) وغيرهما ممن تخرج على يده.

والشيخ فخر الدين شعر جيد قد ضمن أكثره في «المنتخب في جمع المراثي والخطب» وكانه انحصر على المراثي والمدائح فقط لأننا لم نشر له على نظم سوى ما نظمه في هذين البابين وأكثره قيل في الإمام الحسين عليه السلام.

ولاه

وكانت وفاة العلامة الشيخ فخر الدين سنة ١٠٨٥ هـ في الرماحية (٣) على

(١) اثنا عشرية في الفقه وهي مخطوطة لم تطبع وهي تأليف العلامة الشهير الشيخ حسن نعل الشهيد الثاني صاحب العالم ولد في صنع من قرى جبل عامل سنة ٩٥٩ هـ وبقي فيها سنة ١٠٩٩ هـ والشيخ فخر الدين مرع من شرحها في الكاظمية سنة ١٠٤٩ هـ وهو موجود بخطه الآن في خزنة الشيخ حبه مع قسم من تصنيفاته التي لسلفاً ذكرها. (٢) الشيخ محيى الدين الطرمي هو من أشيخ محمود كان من العلماء الأفاضل في النجف وكان شاعراً نازلاً له كتبه عدة وحرات رقى بها الحسين ورسائل ومجموع شعر وعنه نسخة الشيخ أحمد النجوي الشاعر الشهير وعلى يده تخرج ولما توفي رثاه بقصيدة طويلة وشتمها تأرجح وفاته.

(٣) الرماحية بنح الراء وتشد يد اليم للفتوحة يلها الف ثم ساء فيها مستعدة وفي الآخر هاء مصر مستحقة بالترقي لم يذكره الجوزي ولا غيره من المخططين وهي في ربيع خراطة على جدول يحيط إليها من الثلاث وبها انتهى البناء من أبنائها لأن السلطان سليم القانوني لما كان يحارب الصفوية في العراق سنة ٩٤٨ هـ اختار طائفة من معه الإقامة هناك فسطعوا هذا المكان وسموه (روم ناحية) إلا أن هذا وهم ظاهر لأن الرماحية وزان المباسية كانت موجودة قبل سنة ٩٣٦ هـ (١٥٣٠ م) إذ ورد ذكرها في

مقربة من النجف وبها نزل ودفن في ظهر الثري وكان يوم وفاته يوما مشهودا لم ير يوم اعظم منه لكثرة الصلاة عليه من المخالف والمؤلف وقد شيعه من الرماحية الى النجف سبعون الف نسمة (كذا بمقبرة) لان مشهور في دولة التي يقطنها حدة العلامة الشيخ نعمة الطرمي قرب مسجدهم الذي صلى فيه زمنا طويلا .

فبني خير

خزانة الادب كان

عهد محمد حكاويجي الى جمعية علمية بالقيام بوضع وترتيب فيلوس  
لخرافة القاتيسكان . والعمل خطير من اعمال الاستكشاف والتأريخ  
لادبي وسيفر من مئات من الكتب والمخطوطات النادرة المتلك والتي سترك  
بلا شك اثرا كبيرا وتحدث ضجة في الادبية العلمية فلن هالك من النجف  
والفائس ما لا يزال بعيدا من متاول العالم وما لم تمتد اليه يد بتاتا .

ونحن نطمح ان نرى هذه المكتبة كثيرا من المترجمات عن اللغة العربية  
وكثيرا من المخطوطات العربية التي نقلها اليها علماء المشرقيات .

ووقع انشائها بحاسب . ونزل عن بعض اهلها ان اولئك الاتراك كانوا من  
معتقدهم ولعلهم في يد لمرما وعمرت بهم وعرف كثير من آثارها بأسمائهم وله  
ولا الكسح الروميون فقام من مواد المراق سنة ١٢١٦ هـ حاصروا الرماحية بد لمتاع  
النجف طينهم صابرهم وارتجروا عنها وكلت الشيخ فخر الدين الطرمي وبنو  
صومته والكثير من رجال أسرته يقيمون فيها وكلن عائلها ومسعود اهلها . وقد  
اسس فيها مدرسة لطالين لطيب هواها وحسن بهجتها وحنونة ملها . وكلن  
لعل العلم يتوارثون عليه من كل حطب وصوب . ويقتسمون من آثاره الجليلية  
وقد بقيت البلدة على عهد آل طريح أهلة . ثم طم نهرها وتسلل بجراة فهجرت  
وتفرق اهلها في حواضر العراق . وهم الى الآن يعرفون بالنسبة اليها وقد عثروا  
اخيرا على آثار العلامة فخر الدين في جامع خرب له في الرماحية . وقد دخل  
الرماحية العلامة السيد نعمة الله الجزائري صاحب الانوار النعمانية المتوفى  
سنة ١١١٧ هـ فلقد زارها سنة ١٠٨٩ هـ وحل ضيفاعد الشيخ صفى الدين وحي  
عنده ايلانا وهناك على مقربة من الرماحية الاصلية جماعة من آل طريح الاسدين  
ولم يزل اهلها خلفاء لعل النجف من القديم .

## خراسان وخرائنها

## Khorāsān et sa bibliothèque.

— ثمة —

قسم الفلسفة واللغة

- ١١- القبول التصيرية لتصير الدين الطوسي الشير تاريخ النسخة ٨٨٨١
- ١٢- تحقيق البيان الراغب للأصفهاني تاريخ النسخة ٦٧٩ هـ
- ١٣- لطائف الحكمة لقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي
- القاضي ابن سهل بالسلطان عز الدين كي- كارس بن كيخسرو السلجوقي سنة ٩٥٥ هـ ورتبه على قسمين الأول العلم والمعرفة والثاني الحكم والمصلحة . تاريخ النسخة ٢٧١ هـ
- ١٤- مصارع المصارع لتصير الدين المحقق الطوسي . رد به على كتب المصارع لشهرستاني صاحب الملل والنحل . تاريخ النسخة ١٠٢١ هـ من نسخة كتبت سنة ٨٧٧ هـ
- ١٥- تذكرة الشيخ صفي الدين الأردبيلي جد الملوك الصفويين للتوفي سنة ٧٣٥ هـ باللغة التركيتي في بعض مسائل في العرفان وقفها تاجر شاه الشير سنة ١١٤٥ هـ
- ١٦- الحكمة الشرقية لابن مينا الفيلسوف . نسخة نفيسة وقفها تاجر شاه في سنة ١١٤٥ هـ
- ١٧- الحكمة الملاية للشيخ الرئيس ابن سينا بالفارسية وقفها وجل اسمه محمد قاضي سنة ١٢٩٣ هـ
- ١٨- رسالة لابن مكويه احمد بن محمد بن يعقوب الرازي في جواب سؤال علي بن محمد بن أبي حيان الصوفي من اوقاف ابن خاتون العاملي في سنة ١٠٦٧ هـ
- ١٩- شرح ميون الحكمة المتزلاين سينا والشرح للامام فخر الدين الرازي وهذا الجزء من الكتاب شرح لمطلق ميون الحكمة ولم يطبع المنطق من الكتاب المذكور . تاريخ الوقف سنة ١٠٦٧ هـ
- ٢٠- المروءة توثق به الرد على مسئلة وحدة الوجود للشيخ ركن الدين

احمد بن محمد السمناني الشير بهاء الدولة ليس فيها تاريخ .  
٢١- الفسطيان شيخ روزبهان بن ابي نصر البجلي الشيرازي الشير بالقطاج .

نسخة نفيسة من جهة وقفها نادر شاه سنة ١١٤٥ هـ

٢٢- السماء والعالم لأرسطو ترجمة مهران بن منصور بن مهران المسيحي  
تاريخ الترجمة ٥٥٢ هـ . اول النسخة . قال الحكيم اذ جعل المرفعة بالطيعة (اه)  
آخرها . تمت المقالة الرابعة من كتاب أرسطو في السماء والعالم وتكملها تم  
الكتب . والنسخة وقفها نادر شاه الفاتح الشير سنة ١١٤٥ هـ

٢٣- منطق أرسطو مجلد يتضمن نسختين تشتمل الأولى على شرح خمسة  
كتب (١) ايساغوجي (٢) قاطبقورياس (٣) بلري ارمينياس (٤) اتولوجيا (٥)  
البرهان . واخر النسخة . تم الكتب المرفوعة بالبرهان وبالقضاء تمت الكتب  
الخمس المتبقية في سنة ١٠٤٨ . والنسخة الثانية تشتمل على شرح اربعة كتب  
ايساغوجي . قطوقوريوس . باربرميناس . اتولوجيا . وبخبره تمت كتب المنطق  
الثلاثة من ترجمة محمد بن جده الله بن المقفع وهو وهم من النسخ فان المترجم هو جده  
الله بن المقفع المشهور (راجع ابن القفطي ص ١٤٩ طبع مصر وطبقات تلامذته للاندلسي  
طبع مصر ص ١٧٧) اول النسخة بعد البسطة افتتح المصنف كتابه بان قل لكل  
صناعة متاعا . واخرها : وقد اتمنا كتاب اتولوجيا وليس بعد من هذه الكتب  
إلا كتاب افودقيني . إلا اننا قد قلنا من صدر الكتاب جمعا رأينا كليا من  
التفسير مستقيا منه ان شاء الله تعالى . تاريخ كتابة النسخة ايضا ١٠٤٨

٢٤- ترجمة منطق أرسطو ايضا لابن رشد للاندلسي الفيلسوف الشير  
تحتوي على :

أ- كتاب المقولات قاطبقورياس .

ب- كتاب البارات باربرميناس .

ج- كتاب القياس اتولوجيا الأولى

د- كتاب البرهان اتولوجيا الثانية او (افودقيني) . اول النسخة كتاب

المقولات الفيلسوف الأعظم الخ . وفي آخرها اسم النسخ محمد شفيع بن ملا درويش



من اوقاف نادر شاه في سنة ١١٤٥ )

٢٥- مجموعة تحتوي على ثلاث عشرة رسالة :

أ- رسالة الحدود لابن سينا .

ب- رسالة أقسام الحكمة . له .

ج- ثلاث رسائل في تفسير سور التوحيد والخلق والتناسل . له .

د- رسالة في الأفعال والأفعالات . له .

هـ- مقالة في تحقيق الزاوية الخفري .

و- رسالة في ترجمة الشيخ الرئيس ابن سينا لتلميذ أبي حيد الجرجاني

صدها بمقتضى الشيخ الرئيس شرح فيها حيل نفسه ثم أتى أبو حيد في خلالها

على ذكر أحوال الرئيس وأخلاقه وعاداته وعلوم مؤلفاته وذكر أسمائها .

ز- تفسير سورة الأهل لفخر الدين الرازي .

ح- تفسير سورة التوحيد للجلال الدين الدواني كتبها باسم أحد أمراء مصر .

ط- رسالة في حقيقة الموت وأحوال الروح لفخر الدين الرازي فارسية

وضمها في جواب كتاب تمزية ورد إليه من سلطان مصر حين توفي ولدت للإمام

المذكور .

ي- رسالة في نهي الخبز والجهنم للإمام المذكور .

ك- رسالة في العدالة فارسية للجلال الدواني كتبها لأحد أمراء الهند اسمه

حادل خان .

ل- رسالة في العدالة أيضا تأليف الدواني باسم السلطان يعقوب البايكوي

فارسية .

م- رسالة الجبر والاختيار للدواني والنسخة من اوقاف ابن خاتون في

سنة ١٠٦٨ هـ

٢٦- أسس الأقباس نصير الدين الطوسي بالفارسية تاريخ تحرير النسخة

سنة ١٠٩٠ هـ

٢٧- تنزيل الأفكار في تعديل الأمرار لأثير الدين الأبهري ومعه في

المجلد تعديل العياشي فقد تنزيل الأفكار لمؤلف غير معلوم تاريخ النسخة ١١٠٧ هـ

- ٢٨- ( جل في المنطق ) لأفضل الدين محمد بن نام آود بن عبد الملك الخوانساري الشافعي تاريخ النسخة ٧١٢ هـ
- ٢٩- منطق المين لنجم الدين ديران الكاتب وفي المجلد نفسه حكمة المين . وكاتب حكمة المين اسعد بن جيلر ابي المعالي في ٩ رجب سنة ( ٦٨٧ ) هـ وكاتب منطق المين ابو القاسم الحسين بن احمد ابي الفضائل بن محمد في ٢٧ ذي القعدة سنة ( ٦٨٨ ) هـ .

### السير والاعبار والتراجم

- ٣٠- للاكتفاء في مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله والثلاثة الخلفاء المحفوظ ابي الريح سليمان بن موسى بن سالم الكلافي البلخي والنسخة هو السفر الثاني من الكتاب . تاريخ الكتابة والمقابلة في مكتبة المطبعة سنة ٧٣٢ هـ
- ٣١- للآباة . القاضي ابي جعفر احمد بن عبد الله بن قاسم الشرمازي البلخي الخنفي تاريخ النسخة ٩٩٦ هـ
- ٣٢- آفة اصحاب الحديث للمعاني ابن الجوزي .
- ٣٣- تر الدرر لابي سعيد منصور بن الحسين الايربي الوزير والنسخة من اوقاف ابن خاتون .
- ٣٤- روضة لأجلاب في سيرة النبي وآله والاصحاب لجلال الدين طاه الله بن فضل الله الشيرازي التيسابوري من اوقاف مادرساه .
- ٣٥- محاسن المجالس لابي العباس احمد بن محمد الصنهاجي الاثري الشهير بابن العريف من اوقاف ابن خاتون .
- ٣٦- طليعة العلوم مؤلف مجهول وفي كشف الظنون انه لابي الخير محمد ابن محمد الفارسي من اوقاف ابن خاتون .
- ٣٧- المرصع لم يظهر اسم المؤلف وفي كشف الظنون انه لابن الاثير . من اوقاف ابن خاتون .
- ٣٨- تذكرة الشعراء بالتركية لم يذكر اسم مؤلفه من اوقاف نادر شاه .
- ٣٩- دستور الشعراء نسخة نفيسة مذهب من اوقاف نادر شاه .
- ٤٠- ترجمة الشاعر عيسى الصفري نسخة نفيسة من اوقاف نادر شاه .

- ٤١- وصايا نظام الملك الطوسي اسم واقف النسخة همشيرة خلد .  
 ٤٢- تاريخ الحكماء لم يذكر اسم المؤلف في الفهرست الفني وصل إلينا والمظنون انه لشهرزوري واقف النسخة ابن خاتون .  
 ٤٣- نسخة ثانية من تاريخ الحكماء المذكور . وهو من اوقاف خواجه شير احمد .

٤٤- احوال البلدان المسمى بالممالك والممالك نسخة متينة نفيسة ذكر الكتاب في الفهرست الواصل إلينا باسم احوال البلدان المسمى بممالك وممالك ( الواقف خير معلوم ) في السنة الماضية طلبت حكومة المجر بتوسط سفير ايران في رومة عاصمة ايطاليا من الحكومة الفارسية ان تنقل نسخة هذا الكتاب بالتصوير الشمسي وترسل بها الى المجر لان الكتاب المذكور اهمية تاريخية ذات علاقة بتاريخ بلادهم فلجأت الحكومة الفارسية طلبها وقررت وزارة المعارف والاوقاف نقل الكتاب بالتصوير الشمسي والارسال به الى المجر واظن ان قائم بهذا الامر كان الدكتور هرتسفلد المستشرق الألماني الموجود اليوم في ايران .  
 كتب اللغة

- ٤٥- ضياء العلوم وهو مختصر شمس العلوم ودوا . كلام العربيين الكلام وهو في اللغة لشوان بن سعيد الحميري من اوقاف ابن خاتون .  
 ٤٦- عين الافاضل لم يذكر في الفهرست اسم مؤلفه ولطفا كتب السين لتليل وهو من اوقاف نادر شاه سنة ١١٤٥ هـ  
 ٤٧- مصادر اللغة من اوقاف نادر شاه لم يذكر الفهرست اسم مصنفه وذكر في كشف الظنون بهذا العنوان جماعة صنعوا وسيد الخرافة منه نسخة من اطاها ما قصة والاخرى تامة والاخرى من اوقاف نادر شاه .  
 ٤٨- بصائر لم يذكر الفهرست وكشف للظنون اسم المؤلف .  
 ٤٩- قانون ايس في الفهرست ذكر لمؤلفه وبظن انه المذكور في كشف الظنون بعنوان قانون الادب الشيخ الاديب ابي الفضل حيدر بن ابراهيم النعلبي وقد انه كتب بنفس لا نظير له في باب .

كتب الاصاب والفراسم

٤٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمحقق جمال الدين يوسف بن زكي الرازي يرى من هذا الكتاب المجلدات ٤١٥ ٤٢٥ ٤٣٥ ٤٤٥ وكلها من اوقاف ابن خاتون .

٥٠- كشف المكنى لم يظهر اسم المؤلف والكتاب وهو من اوقاف نادر شاه .

٥١- اسباب السمعاني من اوقاف نادر شاه .

٥٢- الباب في الاسباب من اوقاف نادر شاه .

كتب النجوم والرياضيات

٥٣- كفاية التعليم للامام ظهير الدين ابني المعتمد الفزنجوي .

٥٤- اشجار واثمار لمحمد بن قاسم الخوارزمي الشهير بالملاء النجم .

٥٥- تمكينة المجهلي لم يذكر اسم مؤلفه من اوقاف نادر شاه .

٥٦- شرح الزجج الايلخاني لتعبير الدين المحقق الطوسي .

٥٧- مدخل ابني معشر من اوقاف نادر شاه ١١٤٥ هـ

٥٨- لوائح القمر لم يذكر اسم المؤلف من اوقاف نادر شاه .

كتب الطب

٥٩- تقويم الملايدان لابن جزله .

٦٠- شرح كليات قانون ابن سينا للامام فخر الدين الرازي من اوقاف نادر شاه

٦١- اختيارات بديعي الشيخ علي بن حسين الانصاري من اهل القرن السابع

من اوقاف نادر شاه .

٦٢- ذخيرة خوارزم شاهي لزين الدين اسماعيل بن حسين المبرجاني من

اهل القرن السادس .

٦٣- كمل الصناعة لملي بن عباس المجوسي صنفه لعنه الدولة .

ابو عبدالله الزنجاني

زنجان ( ايران )

( زهره )

موضع في جزيرة قائمة بين نهر الخابور ، ونقطها حسن وهو يجري بين

نحو ثلاثين جولا صغيرا من ناحية ينبع فيها وهي على بعد ثمانية اميال من

شاطئ النهر ثم تنفع جميع هذه الجداول في النهري

## البحرين والزيارة

Bahrein et Zubarah.

من مآخذ التاريخ متركه السلف من الأوراق التي لم يكتبها لغاية النشر وهي مع ذلك لا تفلو أحيانا من كشف الأثام عن الماضي أكثر من الكتب التي وضعت لكل هذا الغرض وتزداد الحاجة في أحوال عديدة إلى أشياء هذه المتروكة التي كل من حفظها أصعبها أولا لقصد مادي أو معنوي ثم صانها المتأخرون كآثر لاسلامهم ، أو أهملها هؤلاء في الروايات منسية معاشة هينة مطمئنة . ويتفق أن تقع هذه الوثائق تحت نظر من يحلها ويعملها عليها وتكون أحيانا المرجع الوحيد للتاريخ ، وتفيد أيا ما أداة إذا كانت المدونات قليلة . وكم تأتي بتبر ذي بل لم تمرر المطولات آذاها أما لأنها فاتتها أو أنها اعتبرتها ناقصة لا تقبلها . ومن الأوراق التي يمكن أن تفيد التاريخ المكتوب الذي قدمت عليه هذه السطور فهو يبحث من أحد الأقطار العربية التي قل من كتب عن وقائعها في القرن الماضي . أريد بهذا القطر جزيرة البحرين وما جاورها . وكانت الاضطرابات تتقاذفها إذ ذاك ويسمع فيها صراخ المقاتلين ودوي آلات الحرب كما تلاطمها أمواج البحر الواقعة عليها .



أصدر الشيخ محمد التبهاتي كتابه النحلة النباهية في تلويح الجزيرة العربية مطبوعاً طبعاً ثانية بمصر سنة ١٣٤٢ هـ ( ١٩٢٣ م ) فتصفحتها في هذه الأيام فذكرني بمكتوب يدي يبحث عن البحرين والزيارة (١) وعن صعود من آل سعود وبنو حبة (٢) وغير ذلك . والمكتوب للسيد عبد الجليل ابن السيد ياسين (١) قلت النحلة النباهية ص ١١٩ : الزيارة اسم موضع على الساحل تجاه جزيرة البحرين من جهة الجنوب كإيحاء في تاريخ قطر : وأول من زل الجزيرة وعمرها الشيخ أحمد بن رزق ... وراجع ص ١٩ من كتاب سبائك المسجد في أخبار أحد جبل رزق الأستاذ الشيخ عثمان بن سند للطبوع في رومبي في سنة ١٣١٥ هـ ( ١٨٩٧ م ) .

(٢) نسجم في النحلة النباهية ص ١١٧ و ١١٨

[الطباطبائي] (١) كتب في البحرين الى نعمة الله يوسف عبود في حلب وقبل ان انقل المکتوب اقول عن المتخاطبين :

السيد عبد الجليل ديوان طبع في مطبع نبات المصري وليس فيه سنة طبعه ولا المدينة التي طبع فيها . وقد تخللت قصائد لا بد كثيرة طويلة فيها لأسباب التي دعته الى ايراد تلك القصائد . وكانت ولادة صاحب الديوان بالبصرة في سنة ١١٩٠ هـ ( ١٧٧٦ م ) ووفاته في الكويت في سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٣ م ) على ما جاء في ترجمته الواردة في اول ديوانه . وكان تاجرا ولا سيما كان يتبر بالؤلؤ كما بين من مكانيه العديدة الى نعمة الله يوسف المذكور . ومن بيت الطباطبائي افضل يقيمون اليوم في البصرة او الزبير او في كلاهما .

وكان لتأثير الشاعر مع آل عبود اواصر صداقة وصلات منها تجارية ومنها اوية تربط بعضهم ببعض . فقد جاء في ديوانه ( ص ٢٠ ) قوله : وقد ورد عليه ( على عبد الجليل ) كتاب من نعمة الله بن يوسف [ عبود ] القصبراني الحلبي ونبي عليه ورقته في تخميس وتساير البيت المشهور . لبعض اهل حلب وقد اقترح عليه ان يخمسه ويشطره كما صنعا ( كذا ) وهذا تخميس نصر الله ابن فتح الله [ الطراطسي ] ( ٢ ) الحلبي ... » الا .

وجاء في ديوانه ( ص ١٣٥ وما بعدها ) تهة ثرا ونظما رفعا الى السلطان عبد المجيد ظفر واستعطفه في اسقاط الميري ( ٣ ) عن نخل له عدوة اربعة آلاف وهو متفرق في انهار البصرة وعن دكان جزار له في احدى اسواق البصرة لان الميري - على ما قل - قد استحوذ على الغلة والاجرة . وبصت بهنته هذه في ربيع الاول سنة ١٢٥٧ هـ ( ١٨٤١ م ) ضمن كتاب الى احد كبار النصارى

( ١ ) ورأى من الطباطبائيين هذه المجلة ( ٣ ) [ ١٩١٣ و ١٩١٤ ] : ٦٦٧ ) وكنت قد ظننت في السنة المذكورة ص ٦٤٧ قبل ان اعرف ان للسيد عبد الجليل ديوانا مطبوعا - ان السيد علي ابن السيد حسين ( وكل شيخ لنتنى حود الثامر السدون ) هو ابن عم السيد المذكور وقد مع فاني ان السيد حسينا هو ابن عمه لان القصيدة التي حكيت عنها جاءت في ديوان عبد الجليل في ص ٩ وفي مدرها ما يؤيد ان عبد الجليل وحسينا هما ابنا عم لهما للاخر . ( ٢ ) سيأتي الكلام عنه . ( ٣ ) ما للحكومة من لال من الاشجار والزرود وهي تخفيف الاميري بمعنى اللال الاميري .

المقيمين في الكسنة ولم يذكر اسمه وكان ذلك بواسطة «صاحبه وابن صاحبه»  
 التقديم المودود بناب الخوجه فتح الله بن نعمته الله يوسف عبود الذي عرفه  
 بهذا التصانيف كما قاله : « مذ علم ( فتح الله ) ان لنا حاجة تقتضي واسطة  
 شفيق حلزم ... لم يجد اهلا لقضاء اوازم الاصحاب ... إلا ظريف ذلك  
 الجنب ... فبمقتضى ذلك لنا طبعك في رفع الحاجة اليك ... » وطلب منه ان  
 يبعث بالفرمان الشريف من يد فتح الله ايضا اذا من الله تعالى بالحصول على  
 المراد . وكان فتح الله عبود همزة وصل بين السيد عبد الجليل ومن بطرس كرامة  
 ( الديوان ص ١٧٧ ) .

وبعض ترجمة آل عبود في هذه المجلة الفراء ( ٢ ) [ ١٩١٣ - ١٩١٤ ] :  
 ٩٣ هـ و ٤ [ ١٩١٤ ] - ١٩٠ هـ . ولوسف والد نعمته الله تأليفونه بنفسه عن ابيه  
 في وقائع حلب لا يزال غير منشور وسعته وحيدة والموجود منه قد سقط منه  
 كلال وفيه نقص في موضعين في نحو الوسط . تراهي في ذلك لعم ارباط الكلام  
 بمضه بعض . وهو يتدى . بقسم من سنة ١١٨٥ هـ ( ١٧٧١ م ) وينتهي في سنة  
 ١٢٢٠ هـ ( ١٨٠٥ م ) وآخره تام لكنه خل من الخاتمة . وفي الاربع السنوات  
 الاخيرة اخبار عن بغداد كنت قد شرعت في نشرها في لغة العرب في جزءها  
 الثاني من منتها الراية ( آب ١٩١٤ ) ( ١ ) وذلك من اوراق المصنف قبل ان  
 اجد تأليفه مجموعا . ويتبع المخطوط في مائة وثمان وثلاثين ورقة يختلف طول  
 وعرض كل منها بستينترا او سدود والورق ليس من جنس واحد بل من اجناس  
 عديدة مما يدل على ان المخطوط هو اول نسخة منه كل صاحبه يكتبها على توالي  
 السنين وكانت كراوس غير متجدة يوم صارت بيدي . واول ورقة فيها قياسها  
 نحو ٢٣ سنتيمترا في نحو ١٦ سم وفي اوراقها حاشية بيضاء قمرها نحو ٦  
 سنتيمترات تكثر فيها تواربع ونيلات النصارى ومواليهم في حلب وغير ذلك .  
 وصفوة القول من حجم المخطوط انه لو طبع الجاه في نحو ثمانية صفيحة من  
 قطع هذه المجلة وهو مطبوع الجلي ( اصبح على الطريقة الخلية ) . وكان  
 ( ١ ) تم توفيت من المصور لشوب الحرب السامة حينما زاد مدورها عد صاحبها  
 هذين المصنفين خارجين عن لغة التي عادت فيها الى الصدور .

هذا المخطوط للآب الفاضل نرسيص صانتيان الذي وصفه في هذه المجلة (٣) [١٩١٣ - ١٩١٤] : ٣٦٤ ح ) وبين لنا احد مضامينه الحاكي من امور طائفية . اما الكتاب فهو تجميع لا محاسن له بطائفة المراف الرومية الملكية بل هو تلخيص للجب يروي لنا وقائعها مع اسماء ولاتها وسلوكهم وما اصابها من اضطرابات وقلقل وأوبئة وغلاء ورخص وشدة وفرح وغير ذلك . وكلت آلاب نرسيص قد ظن ان الكتاب حينما وصفه لاحد بيت عبوري ( عبور ) الخليجين ثم اتفق كلاما لاسباب كيدة يطول شرحها انه ليوسف عبود التنوفي في حلب في ٢٣ شباط ( حسابا شرقيا ) سنة ١٨٦٦ م وانه بخطه بلا ريب . والمخطوط اليوم عندي بعد ان اهداه الي آلاب صانتيان مشكرا له على هديته القيمة .



ولان انقل الى القراء مكتوب السيد عبد الجليل بعلات . ومكاتيبه الى نعمة الله عبود جميعها على هذا النسق من الاغلاط . وهو مؤرخ في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٢٦ ( ١٨١١ م ) وقد بحث به من البحرين الى حلب .

« ... كتابك وصل ، وبه الانس حصل ، لما اقم من وصولك للاهل والوطن (١) فله النعمة والفضل وله الشاء الحسن . وجميع ما ذكرت صلو في البلى ولا سيما من قبل ما عبت به من عدم المراسلة العام للماضي فلك المتبى ولكن قد قيل : « قرب لها عذر وانت تلوم » وذلك ان طرفنا العلم قد وقع فيه اضطراب عظيم . واقل ما وقع ان اهل الزبارة جلو منها وتسلو الى البحرين وحاربو بن سعود . وهذا ما وقع إلا لامور شاقة متعبة . وقد جلو منها في النصف من ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ ( ١٧١٠ م ) وبقي حريمهم مستمر الى ربيع اول سنة ١٢٢٦ . وهذه المدة التي فيها الحرب لا يزال لبني متبى في البحر متيقن . سبعمين سفينة تنور في البحر وجمع الناس مالههم شغل ولا عمل إلا اخذ السلاح والاهبة للقتال وقد عدمو الراحة والبيع والشرا والفوس وتمطنت جميع للاسباب بالكلية حتى انهكتهم الحرب ولما اراد الله الفرج تصادم خشب (٢) بني متبى

(١) وطنه حلب . (٢) وزان سبب وهو السطى وطبعا التراعية لانها تبنى من الخشب ولا تزال هذه التسمية معروفة في الخليج الفارسي ولعلها كذلك في البحر الاحمر .



وخشب اتباع الوهابي واقتلوا مع اول اشراق الشمس الى بعد الزوال حتى قتل غالب الفريقين واحترقت ثمانية مراكب : خمسة ابني عتبة وثلاثة لفضهم . وباقي خشب اتباع بن سعود استولوا عليه بني عتبة ونصرهم الله عليهم . وقد قتل منهم قدر عظيم ما بين قتل وحرق وغرق في البحرين وقتل من بني عتبة قدر سبعمائة رجل وصارت الدائرة على اتباع بن سعود .

واما الفقير ففي اول شعبان سنة ١٢٢٥ من الهجرة كانت بايدي اتباع بن سعود وحيل بني وبين اهلي ومالي وبرحت عندهم من صفر سنة ١٢٢٥ الى صفر سنة ١٢٢٦ . حوله كليل . وبقيت اجوب البلاد فتارة في « قطر » (١) وآوة في الحيا . ومقدار ثلاثة اشهر في السرية عند سعود إلا اني محشوم (٢) موقر عندهم ولي وجهته عنهم والحمد لله وصارت حرفتي في استخلاص شيوخ بني عتبة . ال خليفة . من حبس سعود لانهم محبوسين عنده من ذي الحجة سنة ١٢٢٤ (١٨٠٩ م) الى رمضان سنة ١٢٢٥ (١٨١٠ م) . وحبس الجماعة هو سبب تحويل بني عتبة عن طاعة سعود وصرفنا انا ومعي اثنين من كبار الجماعة اهل الزبارة عند سعود يعرف منا الصديق معهم ونحن على ذلك . واجتهدنا في خلاص آل خليفة من يد سعود بالعمود والايمان على انهم اذا وصلوا الى رصيتهم مكرمين يرجونهم الى الزبارة ويسلمون بطاعة سعود صدقا . ونحن ما لنا باطن غير ظاهرنا . وقد اخذنا الموائيق على آل خليفة بذلك فلرخنا (سعود) وهم منا .

فلما وصلنا الى البحرين بنو طاعته ونقضوا عهده وقامو بحربه وحضرو الوقعة المذكورة ونحن ما امكنا إلا التسليم لان المال والليل عندهم في البحرين ولا يفتنا حيلة . والذي الجاهل الى نقض العهد هو ما اذلقهم سعود من الذل والهوان واخذ كرايم الاموال من الخيل والركب والسلاح مقدار ٣٠٠٠٠ رطل فرنسية (٣) واردف ذلك بحبسهم وصدر هذا الامر منه معهم بعد العهد فكانوا

(١) اجبا وزن سبب (٢) مكرم (٣) هي سكة تساوية من العملة كانت رتبة ايجابي بغداد الى قبل نحو اربعين سنة دائرتها نحو دائرة الفيدى الناصي العثماني ذي العشرين غرضا ما ما نم لستمر رواج تلك السكة في جزيرة العرب الى حين طويل حتى قصت عليها الرمية ودجا في التنازل بها في بعض النواطين منها الى عهدنا هذا . وقد وضع

تبين منه أولاً عدم الوفا بعهدهم هكذا فهموه وربما لمعذر بطول شرحه وكل متأول امر ويستين الامر للجميع اذا وقفوا يريدون الحكم المدلس بعبانهم وتعالى .

ولأن نحن في البحرين مستقرين على أحسن حال . وفي مبدأ هذا الامر لا كنا في ارض بن سعود وكنت في اسوأ حال من مفارقة الخلل والاصحاب والوطن كلها مباشرة غير المشاكل والمجاس في ارض لانقرها وناس ما القتلهم ومع ذلك ونحن مباشرة القتال مع اتباع سعود والمعازير (١) والقتال بكرة وعشية والمراد اننا اقمنا حولاً كمللاً على حال صعب ، متعب ، مردي ، مهلك ، مغاليس من المال والاهل والعيال الى ان اذن الله بالمرح ورجعنا كما شرحناه لكم الحمد لله على كل حال .

وقد صنفت فيما وقع علينا وما قاسيناه من الشدايد رسالة عربية تشابه مقلدة من مقالات الحريري ككل حلة (٢) وارسلنا لبعض الاصحاب في البصرة فاعرف لشدة ما وقع علينا حتى اوجنا الحال الى تصيف رسالة فيه والله المستعان . ثم ان جماعتنا بي عتبة بسد ما من الله عليهم بالنصر والظفر على عدوهم واهلكه وقطع دائرة بن سعود من جميع ساحل البحر استراحوا واستقروا وكل اخذ في البيع والشراء والقوص وامتدت مهامهم وقد بلغ عندنا المؤلوف هذه السنة اقليم ، مذ خلقه الله ما بلغ قيمة هذه السنة مع تزول في البلدان وسبحان هاجر الكون . وقد تموصنا الذي قسمه الله وبنا عاليه ابكروا (٣) لحصول المصلحة ولثلاثهما فما جرعنا (حراً) (٤) فقطعنا (٤) إلا القليل وقد صار عندنا بعض المحرق (٥) يقتل ربع العادة لأن الأكثر بناء ابكاراً . وقد طلع عندنا قبل الناس وبلغت مقدار مثقال ٦٠٠ شيرين (٦) وارسلناها ليوسف الزهير (٧) يبيعها

في هذا الريال مارسيل موريس فيشل Marcel - Maurice Fishel كتاباً مطولاً في ٢٠٦ ص ومحت فيه عن الاقطار التي كانت تتداوله وهو مطبوع في باريس سنة ١٩٢١ واسمه Le Thaler de Marie Thérèse.

- (١) يقال فزع اذا دهم الى القتال (٢) ليست في ديوانه . (٣) اي غير متقوب . (٤) يسه بالمفردات او بسده ايل . (٥) المتقوب . (٦) كلمة فارسية معناها الحسن . (٧) آل زهير بيت له خطورة في تاريخ البصرة في القرن الماضي وكان منهم في حلب

وكتبنا لآخيك ميخائيل (١) - على العادة كما كنا نكتب لك عند ارسال المألف اجراء لحقوق الصداقة لاجل تتيبهم فان كانت له رغبة فالامر يصير واضحا لديه . وهذا في شوال وحال التاريخ طلع عنده فنر مثقال ١٦٠ يكذبك (٢) على المال وارسلناها ليوسف ايضا ورفنا اخيك بها ، وضفنا بعض « لكتبايتي » (٣) مهما ذهب ( اي تريا وحضر ) نعرفه بارساله ان شاء الله وهذا كله لاجل بقاء الملازمة للصداقة والقيام بمقتضياتها ... واسئل لنا خطر خالكم العزيز صديقنا الحواجة نصر الله ... (٤) « هذا ما اردت نقله حفظا للتاريخ -

الطرابلسي وميمون وبني الاداء

من المعلوم ان الشيء بالشئ يذكر وهذا ما دعاني الى المدخول في موضوع آخر . رأى القراء الكرام اني اضفت نسبة الطرابلسي الى ذلك الشاعر نصر الله بن فتح الله الصراني الحلبي ، واظن ان الفرصة تيسر لي الكلام عنه زيادة في تعرضي لمن تهمة ترجمته وفي ذلك ترد اسماء ادياء وتجار كانوا في البصرة . ان اضافتي هذه النسبة ليست لجرد ان نصر الله المذكور كان من شعراء ذلك العصر وان اسمه واسم ابيه متفقان مع اسم الشاعر الشهير بالطرابلسي بل لوقوفي على ان نعمة الله صود كان صديقا قديما للطرابلسي الذي كل قد عرفنا به المشرق ، فقد جاء في صورة لمكتوب - والصورة عندي - لنعمة الله كنية الى الطرابلسي يمدح فيه الشيخ خالدا ابن الشيخ احمد بن رزق الساكن في البصرة ويشي عليه ثناء عاطرا زكيا ومما يقول عنده انه من التجار ولم شغف عظيم بالادب والعلوم حتى ان ذلك يلهيهم من اشغال التجارة وانما « اطاع على مجموعتي من شعر جتابكم [ يعني شعر الطرابلسي ] فسلوت كلها نديمي الخاص

ومما جاء عن بعضهم في كتاب « اهم حوادث حلب » الذي نشره الخوري بولس قرألي في مصر السنة لاسية ما قوله : « في ١٦ من ربيع الاول سنة ١٢٣٥ هـ ( ١٨١٩ م ) [ ] نزل من القلعة ابن الطومجي بشي وستة نساء . وقاربته طلب لوبة من التجار البغدادية يقتوموا مصروف لوبة حنابيس وهم صالح زهير ، مصطفى بيرق دار ، محمد هاشم ، صالح وبنه « ويثونه لا يزال عروفا في بغداد . (١) كان في البصرة وهو اخو نعمة الله عبود لايه . (٢) مدفورة حسنة اندوير . (٣) من مصطلحاتهم (وعندي انها نسبة الى كناية ) . (٤) هو نصر الله غمر الله .

وانه شرع في بناء دار جديدة له يشم بناؤها في سنة ١٢٢٢ هـ ( ١٨١٦ م )  
ولوح له ( نعمته الله ) من بعيد في طيات الكلام برفقته في قصيدة من  
شعرهم يزين بها الدار مع ان كلا من الشيخ عثمان بن سند والشيخ عبد الله بن  
جامع والشيخ احمد الكردي قد نظم قصيدة بتأريخها إلا انه لا يظن ان ينقش  
الشيخ خالد شيئا من ذلك في الدار املا بالمحصل على قصيدة من نظمكم . ويرجو  
نعمته الله في كتابه من الطرابلسي ان يحقق رغبته وبهذا يكون قد دفع ايضا  
قول من نكر عليه ان نظم المجموعة لاحد المسيحيين فليلى الطرابلسي سؤال  
صديقه بمكتوب مؤرخ ٢٥ ج سنة ١٢٢٢ وقد استعمل بهذا الصواب الامر بجملة  
كان قد وقع بينهما :

« ... ثانيا لنبدي لجنابكم اني منذ فارقتكم ووقوع المبروية المهودة منكم  
فلا بد ان صافي سماه المودة تكثر بغيروم الانفعال واوشك ان يشوب هذا المصيبة  
الانحلال وزاد على ذلك مع مرور كذا اشهر بل اموام . لم يظهر من جنابكم  
ولا ادنى اشارة حتى سلام . فهناك زدنا تعقبا بهودتكم للوردية وكذا ظاهرا  
طبعنا وقرع عنا محبتنا كآسية وشهدت لنفسي بالالمية اذ .

الاهمي الذي يظن بك ال ظن كأن قد رأى وقد سما  
كون سابقا مر لنا مع الجانب واقعة . راح نظما لها آيات جاء شطر منها .  
فينفر عني مفضيا وله الذنب  
ربما في حفظكم . وقد غيرت الشطر الاول قلت :

يحب ولكن لا يعوم له حب وينفر عني مفضيا وله الذنب  
ولولا النعمان لصارت قصيدة طويلة ولكن ما الحيلة . وما زالت تتفاقم هذه  
الظنون ... حتى تلبد ذاك القيم المتكاف ... حتى ورد كتابكم الكريم المستحق  
التعظيم ... فعلا اصبح ما عندنا كأنا هشيم ... ورأينا من الساحة  
الساح ...

ثم اردف الطرابلسي قائلا : « ثم اتنا لكي نعتق لجنابك عدم تغيرنا على اي  
حال كن ... فقد قبلنا بكل رغبة رجاكم في نظم آيات تهنئة وكتابة في الدار  
الجديدة التي احداثها الشيخ خالد ... فبادرنا بتحرير رسالة وهي خاصة له

ضمنه ... وربما نستحسنون اغتيالنا اذ جعلنا رجاكم انفذ توأما ... ثم بعد  
الحظنا بقصيدة لاقية بالمقام « ٢١ » وهو يشكو من الزمان الذي ألم به فانه  
قل « هذا مع كثرة الاشغال وتشعب البك ومع لا يمكن طي الايام ونفس  
الزمان ».

اذا الفتى فم عيشا في شيبته فماذا يقول اذا عصر الشباب مضى

وقد تموضت من كل بمشبهه فما وجلت لايام الصبي عروضا

ايهم! وجد الحياض العصبى جندا العصبى لقد كنت خلو اليك لا تعرف الوجد

ثم قل ايضا : « ثم تعرف الخائب ان القصيدة الخاتمة هي من بحر الرمل  
وهو يأتي غالبا مقبوض المروض سالم الضرب فتصن اثني عشر بيتا في بعض ابيات  
سالم المروض والضرب . وجد في شعر المولدين وهذا شيء يهربه القروضيون  
انما ذكرناه ليعلم اننا قلنا عمدا لا عفوا وقصدا لا سهوا . » ٢١ -

واتي لآسف لاني لم اشر على مجموعة الطرابلسي المسكي فيها ولا على  
صوره رسالته وقصيدته . ولعل هذه الرسالة والقصيدة في ديوانه التي وجلت  
نسخة منه عند احد ادباء بيت ابيلا في صيدا او في مقاطعتي التي كانت عند  
الجوري يوما ايوب في حلب على ما ذكرهما كتب المخطوطات العربية في مكتبة  
القصرانية للاب شيخو ( من ١٢٨ - ١٣٩ ) وفي المشرق ( ٢ ) [ ١٩٠٠ : ٣٩٧ ]  
ترجمة الطرابلسي مع طائفة من قصائده وعندي احدها مختلفة الرواية قليلا  
من التي في المشرق وترجم الطباخ في كتابه في تاريخ حلب [ ٢٦٩ : ٧ ]  
قلنا نحن المشرق وقل ان قسطنطين الحمصي ترجمه ايضا في كتابه ادباء حلب .  
وذكرت « نصر الله طرابلسي » ( كدا ) المجلة السورية ( ١ : ٥٤٤ ) ثم قل  
ذلك كتاب « لهم حوادث حلب » ( ص ٥٧ ) ومجلة القرين ( ٢ : ٣٩٩ )  
وكل نصر الله ترجمنا لفنصل اسبانية في حلب ولا يرجع ان هذا هو صاحبنا  
وتجد تراجم الشيخ خالد وبيته في سبائك المسجد وفيه ترجمة الشيخ  
عبدالله بن عثمان بن جامع .

هذا ما نحن في تفويده من ادراء وتجارة قضى عليهم الزمان ولمسوا في خبر كل  
بمقرب نوم سركيس

## لواء بغداد

## Le livā' de Baghdād.

مدينتنا السيد الحسيني شاب في مقتبل العمر . ولوع بالبحث والتفتيش من  
لواضع العلمية والتاريخية وتشهد له بذلك مقالاته لائحة التي لا يزال ينشرها بين أوتة

والذين شربين  
واسرته شهيرة في  
بغداد . وقد اتم  
تحصيله الابتدائي في  
الدرسة الحضرية  
ببغداد . وفي عام  
١٣٣٨ هـ انتقل الى  
السيف بانتقال والده  
البعثي اذا وضعت  
بالثورة العراقية  
اورشوا ، عاد الى  
الخاصة ودخل دار  
المعلمين وتخرج  
فيها .



وتفرغ في المجالات  
للمصرية والسورية  
والعراقية وقد ألف  
وتشر حتى الآن ثلاثة  
كتب حاددت رولها  
ولشعنا . وهذه

المكتب هي : ١  
للمعلومات للدية و ٢  
تحت طل للثاني و ٣

رحلة في العراق . وهو  
اليوم مشغول بكتابة  
المجلد ( مساحت في  
العراق ) التي ينشر  
بعض من فصوله  
البلدانية

وله هذا الشلب

عام ١٣٢٩ هـ . من  
السابق . وقد اضطلع من اجلها مرارا . وهو صاحب جريدة الفضيلة ببغداد وجريدة الفيض  
بالحلة . وقد عينه ضامة الهاشمي باشا لوطيمة ( معاون محاسب وزارة المالية ) بعد ان اقبلت  
الحكومة جريدته في بغداد والحلة وسرج موضعه وهو لا يزال في هذه الوظيفة .

( لنة العرب )

لواء بغداد : مركز مدينة بغداد عاصمة الرشيد بالامس وعاصمة المستقبل  
اليوم . اختطها الحجاج بن اوطاة وابو حنيفة الثعلبي في ابدع بقعة من بقاع الشرق  
فجاءت آيت في العمران والمظمت . امر بها دجلة فتشعها شقين كبيرين هما :  
الرصافة والكرخ ولكل من هذين الجانبين مناظر بديعة تأخذ بمجامع القلوب .  
تطل قصورها الفخمة ومبانيها الطويلة على دجلة فيخيل الى الناظر انه في بقعة  
من بقاع الجنة . تشرق عليها الشمس نهارا فتشع اوجها وتصور فيها اشكالا  
نضرة خلابة . واذا طلع عليها القمر ليلا كسها حلة فضية هي اشبه

بسادة ليست ثوبا مضافا فخرها من الشمال الى الجنوب جادة طويلة مبلطة مفروشة بالقلر ودرصوف جانبها وصفا بدبها فاذا جاءها الليل انيرت بالمصابيح الكهربائية فتوثر في النفوس اثرا جبلا . هواؤها طيب طيل وماؤها زلال وسكانها مشهورون بكرم الاخلاق وحسن الضيافة . احصت الحكومة نفوس المدينة عام ١٩٢٨ فكانوا نحو ( ٢٤٨٣٥٠ ) نسمة .

وقد كانت بغداد هذه حاضرة العالم الاسلامي ايام البساسين . ابقى فيها فخر العلم والادب فاضاء بنور البلاد الدانية والقاصية ولطفت من العمران ما لم تعلم مدينة في ذلك العصر ودامت حقول العلم ورياض الادب زاهرة خضرة سجة حين ان كلام التي لم ترشف من حياض مدينتها المترعة ولم تقتطف من ثمار جناتها اليلعة . كانت تنمك في محافل الصلاة وتنميط فيدياجير العمى ولكن الكعبة التي منيت بها على يد هولاء الكوثري عام ٦٥١ تركتها قاعا صفصفا لا يرى فيها بعد تلك المظمة والجلال . والزخرفة والبهاء غير الممار والبولار (١) ولعل المهمة الناشطة اليوم في تعبيد طرقها وتشيد المباني الضخمة فيها مستعبد اليها رونقها الفابر وعزها المندثر .

اسمها ابو جعفر النصور عام ١٤٥ هـ على الجانب الغربي من دجلة فيبادى كلامر ثم اتم بناءها على الجانب الشرقي فتمت في سنة ١٥٧ هـ وقد بناها واتخذها مقرا للخلافة بنضال لاهل الكوفة وتجاوبا من جوارهم وهو الذي وضع اول لبنة فيها بيضاء .

وقد اختلف المؤرخون في اوجه تسمية بغداد بهذا الاسم : فمنهم من قال انها ( اي كلمة بغداد ) تفسير كلمة بستان لرجل قباض بستان و داد اسم رجل ومنهم من قال بفتح اسم صتم وذكر انه اهني الى كسرى خصي من الشرق

(١) لا يوافق الكاتب في رأيه هذا . مع اننا نرى للمؤرخين يقولون في كتبهم ان هولاء كعب للديلة فاحرقها كما هو دأب المحاربين لكنه شيد فيها بعد ذلك مباني جليلة ومن جعلها جامع القمر ( وهو جامع الخلفاء الذي من اليوم جامع سوق النزل ) راجع لغة العرب ١٧ : ٦ وما يليها ) وفي سنة سقوط بغداد يد هولاء كعب فوض خواجه نصير الدين الطوسي امر خزان الكتب ببغداد الى مؤيد الدين مع أخيه موفق الدين والشيخ تاج الدين علي بن انجب ( ذكر ذلك في شرح معجزة الالهة لابن ابي الحديد ٤ : ٢٧٥ ) .

( ل . ح )

فأقطعها إياها وكن الحصى من مباد الأصنام ببلدة فقال « بنغ دادي » أي الصنم أعطاني وقيل بنغ هو البستان وداد أعطى وكان كسرى قد وهب لهذا الحصى هذا البستان فقال بنغ داد فسميت به ويرى جماعة من أفاضل العراقيين ومنهم العلامة الكرمل أن اسم بغداد أرمي مبنى ومعنى ويستلون على ذلك بأن الفرس لم يدخلوا العراق إلا في المائة الرابعة قبل الميلاد على عهد كورش وبغداد معروفة بهذا الاسم قبل الفرس بمئات من السنين فكيف تكون الكلمة فارسية لأصل؟؟ (٢)

ومهما اختلفت الأفكار وتباينت الآراء في هذا الصدد فيقصد مدينة وجعلت قبل الإسلام بهذا الاسم وكانت قبل أن يمسرها المنصور قريبة تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار الفرس والاهواز وسائر البلاد وربما كانت سوق القنم فيها من أشهر أسواقها

وبغداد اليوم أعظم وأكبر مدينة في العراق ، جاداتها واسعة ، وأسواقها منظمة ، ومبانيها فخمة ، وقصورها شاهقة ، وتجارتها واسعة وعمراتها بديع ، ومسكها كثيرون ، ومدارسها عديدة ، ومبانيها حافلة بطلاب العلم ، ونواحيها مكتظة برجال الأدب ، وهكذا ترى بغدادها وكل وجه الموم أن الرجل في بغداد يجد من وسائل الراحة ورغد العيش ومظاهر العلم والتربية ما لا يجد في أية بلدة عراقية أخرى .

#### تنظيمات اللواء

يتقوم لواء بغداد من مركز اللواء وتتبعه أربع مواح ، ومن ثلاثة أفضية أخرى . أما مركزه فمدينة بغداد وقد صفت الإشارة إليها . وأما نواحيه الأربع فهي :

١ - ناحية الكرادة - وهي مساكن لطائفة من الفلاحين الذين كانوا يسقون بساتينهم بالكروود ولهذا نسبت البقعة إلى أصعابها ويبلغ عدد أهلها ( ١٥٠.٠٠ ) نسمة وهي ما كان خارجا عن بغداد المدينة نحو ميلين جنوبا وفيها عدة قصور لتجار بغداد ومثربها وهي تعد اليوم مصيفا لبغداد لجودة هوائها واعتدال طقسها (١)

(١) لنا متحضر في الآخر رأي يوجب أن يسمي القائل أن معنى مدينة بغداد مدينة القنم أو الضان (راجع ٤ : ٨٣ ) . ( ل . ح . )



وجال موقعا .

٢- ناحية الدور تمركزها قصر قائم على الضفة اليمنى من دجلة في محل يبعد عن بغداد ثلاثة أميال جنوبا وليس فيها دور ولا عمران . إلا انه بالقرب منها الهندي المؤسسة مد الاحتلال البريطاني لبغداد والمتخذة محطة للطيران ومسكننا البريطانيين المستخدمين في جيشهم .

٣- ناحية سلمان باك - ومركزها قرية سلمان المنفوت فيها سلمان القارسي الصليبي احد مشاهير الاسلام ومنقته واقع في وسط تجمع نغم يقصده البغداديون في ربيع كل عام وهي تبعد عن العاصمة نحو ( ٢٥٠ ) ميلا وبالقرب منها انقاض مدن كثيرة واقعة على متني دجلة اشهرها سلوقية وطيغفون التي فيها ( طاق كسرى ) وقبرا حديفة بن اليمان وعبد الله الاصلاري وغير ذلك .

٤- ناحية الاعظمية - ومركزها بلدة الاعظمية الجميلة القائمة على ضفة دجلة اليسرى . فيها قبر الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت التوفى عام ١٥٠ هـ وفيها الكلية الاعظمية وجامعة آل البيت التي انشأها الملك فيصل عام ١٣٤١ وتقدر نفوسها بـ ( ٤٦٠٠ ) نسمة واسواق البليدة منظمة وشوارعها مستقيمة وصلها بالعاصمة جادة مستقيمة تكتنفها الحدائق والبساتين والمساحة بينهما نحو ثلاثة اميال .

#### اتضية اللواء

ذكرنا فيما تقدم ان لواء بغداد ثلاثة اتضية وهي : - قضاء سامراء وقضاء الكاظمية وقضاء العمودية .

#### قضاء سامراء

سامراء الحاضرة احدى البيوت الشهيرة في ايام المتصم بالله وكثرت يسكنها الامام علي الهادي فلما توفي في ٢٥ جمادى الاخرة سنة ٢٥٤ هـ [ ٢٢ ايار سنة ٨٦٨ م ] دفن في بيتها وبعد تلغوز دولة العباسيين ومرور الزمان اصبحت سامراء مركزا لابناء الشيعة فساد البهاجرانها وهي مركز قضاء سامراء اليوم الذي تقدر نفوسه بـ ( ٨٨ ٢٣ ) نسمة فيها مرقد الامامين علي الهادي وولده الحسن العسكري ويرى فيها الى اليوم سرداب فيمة صاحب الزمان ( ع ) وهي محتاطة بسور نغم

ولا يثبت فيها شجر لصلابة أرضها وكثرة الحصى فيها . أما سامراء القديمة فهي تبعد عن سامراء الحالية بميلين وقد شيدها المنصم بالله عام ٢٢١ هـ ومن غريب ما يذكره المحققون أن تشييدها تم في خمسين سنة فسكنها كثير من الخلق والمقل يؤيد هذه النظرية بمسألة مألوفة . هي أن الامة في هاتيك الايام كانت في احسن دين للوكها . فلذا انتقل الملك الى جهتها . تحول السكان معه كما جرى ذلك في بناء بغداد فاحتوت على تلك النفوس العديدة .

واسم سامراء الحقيقي - على قول بعض المؤرخين - ( سر من رأى ) ثم ( سر من رأى ) لا تهتمت وتفوضت فخففها الناس وقالوا فيها سامراء (١) وهي تبعد عن بغداد ٧٤ ميلا وكان يمر بها سابقا الخط الحديدي ( بغداد الى شرباط ) اما لان فنتهي الى ببيعة ( يبجي ) وذكر بعض المؤرخين أن السبب الذي حدا بالمنصم الى تمصيرها هو كثرة جيوشه في بغداد اذ اخفت تعيث فيها فسادا فخرج لاهلون منهم وشكروا حلهم اليه فأمر بتشيد سامراء وانتقل اليها بمسكرا .

لقضاء ثلاث نواح هي : تكريت وبلد وسبيكة

اما ناحية تكريت فليدة على ضفة دجلة اليمنى في محل يبعد عن بغداد نحو ١٠٩ اميال وعن الموصل نحو ١٦٠ ميلا وكانت في اول امرها قلعة حصينة بناها الرومان يشهد عليها اسمها لان معنى تكريت في الرومانية ( اللاتينية ) قلعة دجلة . Moenia Tigridis.

وقها نحو ٥٠٠٠ نسمة جل منهم تسيير الكلاك والبريات بين الموصل وبغداد .

والناحية الثانية ( بلد ) وهي ليست بلد التي ذكرها الحموي في معجمه فان تلك آثار مندوسة لا يشاهد منها اليوم غير الطول في بعض البساتين الواقعة بين بلد الحالية وبين محطة القطار اما [ بلد ] المشهورة بجودة الكروم والتفاح فهي بليدة فيها نحو ٤٠٠٠ نسمة تكتنفها الحدائق والبساتين وتبعد عن ساحل دجلة ميلا واحدا وعن بغداد خمسين ميلا وليس فيها مدينة ولا عمران .

والناحية الثالثة [ سبيكة ] وهي احدى قرى [ دجيل ] وتبعد عن بغداد ٢٨

(١) راجع هذا الجزء من ٧٢١ فانا لا نرجعه الى (ع . ) .

ميلا ونفوسها نحو ألف نسمة واشهر ما فيها الرمان الذي ينمو هناك نماء حسنا

#### قضاء الكاظمية

قامت في قصبة الكاظمية احدى مدن العراق المقدسة التي تبعد عن العاصمة خمسة كيلومترات وكانت في الاصل تسمى مقابر قريش ولا يزال في صحن الكاظمية الى الآن محل يسمى بصحن قريش ، إلا انه لما دفن فيها موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر وولده محمد الجواد [ع] عرفت بالكاظمية نسبة اليه [ راجع معجم البلدان في مادة مقابر قريش في ص ٥٨٧ من طبعة الطبريز ] ومرتبطها بالعاصمة ترامواي انشأته مدحت باشا عام ١٨٦٩ م وهي تبعد عن ساحل دجلة لا يمين كيلو مترا واحدا وفي وسط الكاظمية صحن عظيم تتجلى فيه اربع مآذن وقبتان منشأة كلها بالذهب وتتلأأ على بعد ثلاثي الشمس في كبد السماء . تروج فيها التجارة دواجا لا يستهان بها ولا سيما في ايام الزيارات ويؤمها الوف من الزوار في كل عام . فيها اسواق منظمة وشوارع فسيحة وفيها عدة مدارس طينية وعصرية وقد احصت الحكومة نفوس القضاء في الايام الاخيرة فكانت ٢٧٣٩٧ نسمة .

وللقضاء ناحية واحدة مع شعبة . اما الناحية فهي الطارمية : ومركزها الطارمية القائمة على الضفة دجلة اليمنى وتبعد عن بغداد ٥٦ ميلا في محل يقابل قرية [ الجديدة ] [ وزان هيرة ] واما الشعبة فهي شعبة الكاظمية وهي داخلية

#### قضاء العمودية

لم تكن وسطا للقل الحالية كاسياريات والقطارات وغيرها موجودة في العراق قبل عشرين عاما ، بل كان المسافر يركب الحيوانات اذا اراد السفر الى جهة من الجهات . ثم تطورت الحالة فجاءت العربات ثم القطارات فالتسيارات . ولهذا كان ارباب البر والاعسان يؤمذ يشيدون الحدائق والمنازل بين بغداد والحلق وكربلا والتجف تليسا لراحة الزوار والمسافرين ومن جلة هذه المنازل خان العمودية الذي انشأه السيد جعفر ابن السيد محمد عام ١٢٨٥ هـ على مقربة من مزرعة والي بغداد محمود باشا في اوائل القرن التاسع عشر الميلاد ثم اخذ الناس بعدا يشيدون المنازل والمقاهي حتى اصبحت العمودية بالصورة الحالية وهي

مركز قضاء المعمودية .

والمعمودية اليوم بلدة قليلة العمران والمباني تبعد من بغداد نحو ٢١ ميلا يمر بها الخط الحديدي الكبير [ من بغداد الى البصرة ] وتمر جميع السيارات في طريقها الى مدن الفرات الاوسط وقد احصت الحكومة نفوس القضاء مؤخرا بتكلفتها ٢٩٩٨٩ نسمة .

لقضاء ناحية واحدة مع شعبة اما للناحية فهي [ اليوسفية ] وليس فيها قرية ولا دور سوى صرح للحكومة قائم في محل جميل على نهر اليوسفية المشعب من الفرات مع دائرة الري واما الشعبة فهي شعبة المعمودية وهي داخلية .

مياه اللواء

يشارك الفرات مع دجلة وديالى في ارواء الاراضي والمزارع القريبة من لواء بغداد على الوجه الآتي :

يشغل دجلة لواء بغداد من محل يقع بين تكريت وشرقاط اسمه ( الفسحة ) . وهو الحد الفاصل بين لواء الموصل وبغداد ثم يتعدى نحو تكريت فسلماء فبلد فالكاظمية ببغداد وقيل وصوله الى ناحية بلد ينشعب منه نهر عظيم يذهب الى ناحيتي ( بلد وسميكة ) ويضمحل في مزارع الاخيرة منها وهذا النهر هو دجيل كانه ( صغير دجلة ) الشور في زمن العباسيين .

ثم ان دجلة بعد ان تخرج من بغداد يصب فيها نهر ديالى في موضع يبعد عن العاصمة نحو ١٥ كيلو مترا وتذهب بعدئذ الى ناحية سلمان باك فاراضي لواء الكوت .

اما الفرات ، فانه يوصل الى ( الصقلاوية ) من اعمال لواء النسيم ينشعب منه نهر كبير يسمى ( القرمة ) وهذا النهر بعد ان يجتاز اراضي النسيم الواقعة في جهة ( الجزيرة ) ويسقي اراضيها ، يتعدى نحو هور عرقوف التابع لواء بغداد ، وهناك تنفرع مياهه اربعة فروع تسقي زهاء ٣٠٠٠٠٠ دونم ويضمحل في البرازير « اي ذائب النهر او منتهاء » ولو سمحت دائرة الري بجعل مياه ( القرمة ) تجري على حالتها الطبيعية فتروي ما يحيط بالجانب الغربي من بغداد والكاظمية من الاراضي الفاضلة ، لجمالها جنات وبساتين تدور على الخريشة مالا وغيرا كما

كان كلاً من عهد العباسيين ونهر القرمة هذا حفرته، حكومة الاحتلال عام ١٩١٨ م.

والقرات بعد أن يجتاز قصبه ( القلوجة ) ومقاطعة ( الرضوانية ) ينشطر منه نهر ( اليوسفية ) الذي حفرته حكومة الاحتلال عام ١٩١٩ والذي يسقي أراضي اليوسفية والمحمودية وشيشبار حتى تصل إلى مياهها في البرازر الواقعة في داخل أراضي الجزيرة التابعة لقضاء الصويرة من أعمال لواء الكوت .  
أما نهر ديالى فانه قيل أن يصب في دجلة - كما تقم - يسقي للزراوع الواقعة على ضفتيه من منطقتي سلمان باك والكرادق بواسطة مضخات وكروود اطلت لهذا الغرض ثم يصب في دجلة .

تاج اللواء ودخله

تزرع جميع انواع الحبوب في لواء بغداد عدا الشلب ( الارز ) وفيه التخل واشجار الفواكه على اختلاف انواعها ويقدر دخل الحكومة من هذا اللواء بمليونين ونصف مليون رية موزعة كما يلي :

( ٣٠٠.٠٠٠ ) رية من قضاء سامراء ( ٦٠٠.٠٠٠ ) رية من قضاء المحمودية ( ٦٠٠.٠٠٠ ) رية من قضاء الكاظمية ( ١٤٠٠.٠٠٠ ) رية من لواء بغداد ويختل في هذا المبلغ المحصولات الزراعية والطبيعية والحيوانات والضرائب ولا سيما ضريبة الاملاك التي تجبى منها في بغداد فقط ٧٠٠.٠٠٠ رية .

معلومات اخرى

لواء بغداد كبقية الاقضية المراقية يصدر ما تصدره ولا يوجبها تجليه والمعارف فيه مبثوثة في جميع اصنافه وقد اُخبرنا بعضنا عنها لان تقرير المعارف للمنظمة الحالية لم يتم بعد وكذا القول عن العثائر في اللواء فقد حالت بعض الظروف دون نشر معلوماتنا في الوقت الحاضر .

السيد عبد الرزاق الحسيني

بغداد

مصعب بن الزبير

قال احدهم « قطري ابو نعام المازني » خرج زمن « مصعب الزبير » وانما هو « مصعب بن الزبير » اخو عبد الله بن الزبير والذي يجهل هذا الرجل يستوجب التعلم مع الاحداث .  
مصطفى جواد

## قبر الامام ابي يوسف

صاحب ابي حنيفة

La Tombe d'Abû-Yûsuf.

شاع منذ اجيل عديدة وأيقنت الحكومة التتالية وعلمائها في الصور  
الفايرتوالخاتمة مع مؤرخها وكتابتها ان القبر الذي في باب مشهد كلام موسى  
ابن جعفر عرض والواقع في مقابر قرين (وهي الكاظمية اليوم) هو قبر الامام  
ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة «رض» ولم تزل الحفاوة بمواظبات  
لقبره يزددان مع كليات الهدايا من سلاطين آل عثمان تتوارد الواحدة  
تلو الاخرى ويجدد مسجد كلما آل الى الحراب . وتحت دائرة الاوقاف  
بحرف ما يحتاج اليه مسجد من الوازم وغيرها بغيرة عظيمة يدعى ان  
صاحب القبر هو الامام ابو يوسف قاضي القضاة في زمن الرشيد وصاحب  
ابي حنيفة .

ولكنني قرأت في الجزء الثاني من وفيك لاصيان صحيفة ٤٠ (في ترجمة  
ابي يوسف يعقوب بن صابر الملقب بنجم الدين الشافعي) ما خلاصته : « توفي  
ابن صابر المذكور في ليلة الثامن والعشرين من صفر سنة ست وستمائة بغداد .  
ودفن يوم الجمعة غريبا بالمقبرة الجديدة بباب المشهد المعروف بموسى بن جعفر  
رضي الله عنهما . انتهى : ولما راجعت ترجمة الامام المشار اليه في الكتاب نفسه  
وجدت في صحيفة ٣٠٧ ما خلاصته : « ان الامام ابا يوسف توفي يوم الخميس  
اول وقت الظهر لحسن خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين ومائة  
بغداد . انتهى » ولم يقع عمل دفنه .

وقد اخبرني بعض المعمرين ان قبرا بجانب قبر «الست زينة» تحت القبة  
التي في الشويطي «مقبرة معروف الكرخي» ينسب للامام ابي يوسف وزاد  
انما رأى كتابته على جدار القبة عند رأسه تشر بلغة هناك . وهذا امر ثان  
لا بد من الركون اليه والتبصر فيه وهو ان زينة زوج الرشيد توفيت سنة ٢١٠هـ

(وفيات ج ١ ص ١٨٠) . هذا فيما لو صح ان هذه القبة وهذا القبر لها وهو امر لا يتفق والتاريخ لان ابن الاثير يقول (ص ٢١٤ و ٢١٥) : «انها دفنت في مقابر قرش (١)» . وان ابا يوسف توفي سنة ١٨٢ هـ فهل كان دفنه تحت القبة قبل دفن زينة ام كيف كان الامر ؟ ولذا اضطرت من هذه الملاحظات لشدة وقها في نفسي وقلت متجيبا : كيف كانت العلماء والمؤرخين هذه الحقيقة الناصية وكيف اخذ الناس بتعظيم قبر دفن مقابر قرش ابي يوسف «نجم الدين الشارح» واهمين انه قبر الامام ابي يوسف تلميذ صاحب المنهاج ؟ هذا وقد راجت كل ما لدي من كتب التراجم فرائها كلها تجري على وجه واحد ضاربة صفحا عن ذكر محل دفنه ، وقد رأيت في الجزء الثاني ص ٨٥ من كتاب «حياة الاسلام» تأليف المرحوم مصطفى بك نجيب المصري المطبوع بمصر في الشهر الاخير من ذي الحجة سنة ١٣٤١ هـ ما نصه : «وتوفي [ ابي يوسف ] سنة اثنين (كذا) وثمانين ومائة (فرضي الاسلام بضه بضه بموتها) ومضى الرشيد في جنازتها ، وصل عليه ، ودفنه في مقبرة اهلها ، في مقابر قرش بكرخ ببلاد بقر ب زينة وعبد الامين » اهـ . فني قوله هذا خبط وخط في التاريخ ، اذ انه يكذب من عدة وجوه بلوني تأمل ومكفبه من له اقل اللام بالتاريخ . فتقوله : «دفنه في مقبرة اهلها بمقابر قرش بكرخ ببلاد» خلاف لواقع لان مقابر قرش هي اليوم مشهد الامام موسى بن جعفر (ع) (مسجد ياقوت ص ١٠٧ ج ٨) اما كرخ ببلاد فقل ياقوت عنه (ص ٢٢٤ ج ٧) : «في غرقها - كرخ ببلاد - والقبة حلة باب البصرة . وقال ابن بطوطة في رحلته : «وفي الجانب الغربي من المشاهد قبر معروف الكرخي (رض) وهو في حلة باب البصرة» واليوم بين مقابر قرش ومقبرة معروف اي باب البصرة الواقعة في شرقي كرخ ببلاد مسافة ساعة ونصف لراجل ، واغرب من ذلك قوله بقر ب زينة (١) لانه لا ان زينة زوج حرون الرشيد دفنت في مقابر قرش (اي الكتلنية) . لما ما يسمى اليوم بقر العت زينة فهو قبر زينة خاتون ابنة السلطان بركيارق وزوج السلطان مسعود ابن السلطان محمد بن ملكشاه وكانت توفيت في سنة ٥٢٧ هـ (١١٣٧ م) وطمع حجة دار السلام (١ : ١٩٧) (لغة العرب) .

وربما كنت في الحيرة في اني لو يوسف كما ذكرنا آتاه وحدث وعنه الناس  
 اني خرجت الى طبرستان لاجل اني كنت مريضاً سنة ١٩٨ هـ وحدثني ابي  
 يوسف وعنه الناس من طبرستان في الصحيح في عن ابي يوسف (روح)  
 ما شهداه كذا. وحدثنا عنه ابي الله لم يذكر له عمل من علوم



هو القبر الذي هو في طبرستان في طبرستان في طبرستان  
 وربما كان من طبرستان في طبرستان

والمعظم في طبرستان في طبرستان في طبرستان في طبرستان  
 في طبرستان في طبرستان في طبرستان في طبرستان في طبرستان  
 في طبرستان في طبرستان في طبرستان في طبرستان في طبرستان

(المنهج في طبرستان في طبرستان في طبرستان في طبرستان في طبرستان)



من نسختنا المطبوعة ما هذا حرفه : « وقد اتصل بهذا المسجد والصحن [ صحن  
الجوادين والكلاطين ] مسجد الإمام الثاني أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم عليهم  
الرحمة والرضوان ومشهد فيه وعليه قبة كبيرة . وفي جنب مشهد مسجد  
تقام فيه الصلوات . وتؤدي الطاعات وهو مسجد رصين البناء قويم الأرجاء  
فيه روحانية وانشراح الصدور ... »

وهذه العبارة تختلف عما جاء في النسخة المطبوعة ص ١١٩ . ولا نعلم  
على أي كتاب أو مؤرخ اعتمد استاذنا المرحوم في كلامه هذا ، مع ما يفتنا  
من الجهد في الاهتداء الى عمله . ويخيل لينا ان استاذنا الأفاضل استدل الى التواتر  
وأفهم .

### الباب والرابعيات في نظر المستشرقين

كتب لنا صديقنا المستشرق الايطالي ( جرجيو ليفي دلافيدا ) مدرس اللغات  
الشرقية في جامعة رومة الكبرى ، ما يأتي :

ان هديتي الزهاوي : « الباب والرابعيات » الي ، احببتاني كل الاحباب .  
وارجو منك ان تقدم شكراتي الى الاستاذ الكبير ، والفيلسوف الشير ، فقد  
وجدتها من انفس الشعر والترجمة مما وتحققت ان الزهاوي في نظم الشعر  
وترجمته يجب الجمهور ، لما في يراسته من السهولة والتدفق ، واخنت ان  
اللغة العربية من يديه كالشمع تطيع امانه . وتقاوله اتقيا المبدئي . وانا  
اتصور ديوانه لان في نظمه تجديدا للشعر العربي وذلك مما لا يرى في نظم  
اعظم الشعراء الاقدمين .

وقدوت كذلك ما نقله الى العربية من رباعيات الجاهل فقد اقترخ لاساليب  
الفارسية في قوالب عربية تنهش القوميين المتوغلين في لغتهما .

ومثل هذا القول اقول عن ثراء ، فانه يدل على تفوق في كتابته ، قلما يشاهد  
مثله في مترسلي هذا العصر .

ونتيجة هذين السفرين انه اتى ضياء جديدا على العربية فأخنت تيسر في  
برد الجمال ، وجعلها مما يتشوق الى رؤيتها أبناء الغرب . فشكرا الزهاوي على

## الفردية الأدبية

## L' Individualité Littéraire

لثانية تهجم العقاد على لطفي بك السيد

يجم الكتاب القدير الأستاذ جورج فرح في صفحة (المنهج) القرد  
ذكرنا حلة العقاد السخيفة على الأستاذ لطفي بك السيد بعلمته سابقا على  
الأستاذ جيل صفي الزهاوي وان تأدب فيها نسيا ، كما ذكرنا بعلمته احد  
الشعراء المراقبين على الأستاذ الزهاوي في الصحف المراقبة المفرضة ، وعلمته على  
العلامة كلاب الكرمل لان لجنة يوويل الكرمل اختارت زميله وناقضه الزهاوي  
رئيسا عاملا فالموامل سيد هذه الصيانات اللالمة واحدة وهي « القردة » في  
أصح صورها .

والعقاد - الذي يملأ الحسد والحقد جوانب نفسه - يثار من وصف  
الزهاوي بالشاعر الفيلسوف ، كما يثار من لطفي بك السيد لاكتسابه صفة  
الفيلسوف في كلاوسا الفكرية المراقبة بمصر وسيد غير مصر . وكفلك حال  
الشاعر المراقبي المنتسب الذي يؤثر أن تغفل فضيحه فتتركه في موت المحول هو  
وأذنبه الصغار .

هذا هو السبب الحقيقي لحلة العقاد على الأستاذ لطفي بك السيد وليس  
السبب غيره الصياغة الوضعية ، ولو صحت هذه الفيرة لما كنت في ذاتها عذرا  
لنفية الأدبية والتناقض المريب بين موقفه بالامس واليوم نحو لطفي بك . وما  
يمسه من متابعة صديقه المازني في تقلباته المرونة سوى مكره الذي يله على انه  
بذلك التقلب يتحسر أمام الجمهور ، حيث يؤثر العقاد التصفيق من الجمهور  
على إعادته وقبالاته . وهو بمنطقه هذه يقلد سياسة شوقي بك ثلاثية التي كان  
يتبعها العقاد من قبل ، وعني بها متابعة النعمان ، والثيرة من كل ادب تابع ،  
والإسادة إليه إن زاحه او لم يسر في ركابه ، حتى ولو كان له فضل سابق  
عليه ، فلن هذا الفضل ينسى بل يستبر شبه جريمة !!

ولعل هذه الصفة المشتركة بين العقاد وشوقي - صفة القردة الفصحى

ولأنانية البعثة - هي أصل الترافيق بينهما إلى درجة معينة ، بحيث إن كليهما لا يشترط للآخر بأذى حسنة ، فقد عرفنا من أدباء تزيين غيروا أحكامهم سواء قدبروا أو انتقاما لمواهم ولكنهم لا ينسون الحسنات إذا ما ذكروا السيئات ، وأما حال صاحبينا المتصدين الزعامة بالقوة فكس ذلك تماما ١١

وقد اعتاد المقاد طول حياته أن يني شهرته على حساب غيره متظاهرا بالكبرياء والمطعة ليكون حديث الناس وليقال عنه أنه عظيم جبار ١١ فقد استغل من يلقى الأمر عطف الأستاذ عبد الرحمن شكري عليه وتعاونوا مع المازني ، فكانوا ثلوثهم داعيا لتشجيع الأدباء المبدعين والصنفين للتعلقين لهم ، وكذلك القراء الذين مشوا القديم البالي ، ولكن المقاد لم يرتع لاستمرار هذه الحالة الطيبة ، فقامر والمازني على هدم شكري ، وكذلك فعلا في كتابها البني الضعيف المصري ( الديوان ) فطمعها أن أكبر عيب لشكري هو أنه وقيق لأحسان جدا ، نصمة قاصية كهذه كقيمة لجملة يخض الشعر والفراء ، ويطلق لأدب بتاتا ... وهكذا كان تقديرهما في علم ١١

وما فرغ المقاد من شكري إلا وتحول المازني ، فاستغله كمطيب له استغلالا مضحكا مبكرا ، بينما يطمح فيه أفتح طمح من به مجالسه الخاصة ، وهكذا قضى المقاد على وحدة الثلاث وأبقى على نفسه ، كما استغل المازني للدعاية له وجعله آلة من الآلات التي يهدم بها مشاهير الأدباء في مصر بل وفي غير مصر إذا اقتضت مصلحته ... ثم احاط نفسه بطائفة من العبد التطفلين على لأدب ، يلقى عليهم دروسا عن عظمتهم لينشروها شفويا وكتابة بمناسبة وغير مناسبة ، دح ذلك ما يكتبه منتصرا في الصحف القليل من سواه ، وأخيرا اهتم بمقاومة نشر آثار غيره من الأدباء المعروفين بحجة أنها غير فنية ، وإن نشرها إساءة لأدب المصري ، كأنما حضرته قيم على هذا لأدب !!! ولم يكف بهذه المعائب بل أضاف إليها وسائل شتى كأنها بعض الزملاء الأفاضل بالعمل لحساب الشيوعية ، دح ضلالتهم تجاهل إنتاج سواه من بناء مصر كالدكتور طه حسين والدكتور هيكل وأمثالهما ومقاتلته يد الصداقة لأدبية المنودة إليه بالأصالة .

وبالاختصار فهو لن ينو إلا بفضل بيت لا ينقص شخصته ، ويشترط عاقبة

أن يكون أجنبيا ، أو بفضل صغير به حكم المدم لا خوف من مزاحته ، ولما أقراته فلا ذكر لهم عند غير العظم المستمر أو التجاهل ، وهذا دونه الذي يعتبر به التحلي عنه فناء ، لأنه لا يعيش إلا على إصفار سواه ، ولا يوجد النظر الى نفسه إلا بتضع البقرة والعظمة ... فنأمل !! وسبحان واهب العقول !

على أننا لو نظرنا الى أحب المقاد من أوله الى آخره لما وجدنا في احسنه سوى قليل منظم شكري يوثق المولى وهيكلي وغيرهما ، وليس في أعظمه سوى ثثرة ومهارة وحفظة ... فوجود هذا الأدب وعلمه سيان ، بل الخير به علمه .

والأدب المصري المطلق على الثقافة الأوربية لا يسمه إلا ان يمزأ بصلابه عند ما يدعي انه ليس بأدب مصر الأعظم فحسب ، بل في مقدمة أدباء العالم وفلاسفته !!

هذا هو الذي الذي يستل احتيالا على الشهرة بالشهوة والشتائم وينضع العظمة ، وبالنداية الميقة الماهرة بينما يظهر كلامهم المظلم ، ويسألونه هم سوا من تباه مصر ، وبالاختلاق على كل نابغة ، حتى قضى على كل ظن حسن وجه اليه سابقا من اخوانه لأدباء أمثال الأستاذ طه حسين ، ومحمود عزمي ، وحسين هيكل ، وذكر يا جزارين ، وغيري سعيد ، وعبد الحميد سالم ، واسماعيل مظهر ، ونجيب شاهين ، وسلامة موسى ، وغيرهم من الأفاضل المشهورين .

فهل يتصور المقاد انه يستطيع بعد أن اشتهرت دخيلته ان ينال من وزير المعارف المصرية الجليل الأستاذ لطفي بك السيد رجل الفضل والأدب ومكرم للاخلاق ؟ !

على أننا لا نبرق الأستاذ لطفي بك من الموم ، فقد أدنى الى مجله الراقي للهنج من لا يستحق ذلك .

وقد شاءتكم الأقدار أن تعنل مصر بين عجائبها ظهور المقاد وشيعة من المتطمعين فيها ليصدق عليها الحكم المأثور :

وكم ذا بمصر من المضحكت ولحكنه ضحك كالكا !!

ولكن لنا عزاء في ان النجل الفكري أصبح مفضوحا عديم لائق ، فلن يشتر به أدب متقف لا به مصر ولا في غيرها ، وحسبنا شاهدا قريبا على ذلك النقد التين البليغ لديوان المقاد الذي نشرته زميلتنا ( لغة العرب ) القراء ، فقد قضى قضاء مبرما على ترهاته وفتح عيون المندوعين فيه ، يعلم نفسه دافعا سبابه المألوف



## كتاب ثمار القلوب

Le Livre Thimâr-al-Qulûb.

اتبع لي في الأيام الأخيرة أن اطالع كتاب ثمار القلوب . في المصنف والتسويب ، التعليبي بعد أن لبث في غيبة خزانتي لبث يوسف في سجنه ، وكنت في أثناء مطالعتي الملح في الحاشية تطبيقات المصحح . على بعض كلمات الكتاب على سبيل الشرح والتفسير .

إذا أنا امام « شرط من الأعاجيب » ما كنت اتصليها ، وما كنت اظن ان بشرا حاضر العقل يرتكبها . وان الانسان ليخلط في حماه ويهني في منامه ولكنه يخلط ويهني بما يقارب الواقع اما الحاشية فكانت فوق الخط وفوق الهذيان .

وكانت اول غلطة فطبعة عثرت بها في مسبري رواية قوله حسن ص ١٧٥ : « أي لو وضعت لماني على شعر حلقة ، أو على صخر لقلقه » بقائين (ـ) لقلقه )ـ وتليفه عليها قوله « الفلقة صوت طائر طويل . » فعملتها لاستعماري صورها من عاقل على حفوة قطيعة واشرت الى ذلك في جزء سابق من هذه المجلة (٣٧١:٦) متفرا من المصحح بان الانسان محل السهو والحيان ولكن لما امتنتني استعراض الحاشية مرت من امامي غبار وترهات لا يمكن لبشر احتمالها فالجأنتني الى استرجاع اعتدائي التي لم ارض لنفسي ان اعترف عن بلاهة فاضيف اليها بلاهة اخرى .

وهانذا اعرض على انظار القراء ما كتبت من الملاحظات حول تلك الفصائح وهي الى تفككة القراء اقرب منها الى النقد لان الحال سقطت من ان يتاولها قلم منتقد . قال في ص ٢٦٧ بيت :

انلس هم المشط استواء لدى الوفى اذا اختلف الناس اختلاف المشاجب  
اقول : ( المشط ) معروف و ( المشاجب جمع مشجب ) وهو - كما في القاموس - خشبات توضع عليها الثياب وهذا البيت بديع جدا لان الشاعر عمد الى آتين احدهما ذات فروع متضامة في استقامة وتواز والثانية ذات فروع

متفرقة ومتباعدة وقد تكون متقاطعة ومنعقدة فشبّه الوفاق بالآلة الأولى وشبّه  
العقاقير بالآلة الثانية والصيغة كما لا يخفى اسم آلة أما حضرة المصمّم فإنه  
فسرها في الحاشية بالاختلاط والتنازع وإن لم تضحك من هذه فسوف يضحكك  
ما يليها فهي الصفة نفسها قول بعض البلغاء : « في إحدى مني القلم أرى وفي  
الأخرى شري » فسر حضرة ( الفري ) بالحراج المعروف وهو بهذا المعنى  
لو كان مقصودا على وزن ( قى ) لكن مراد القائل ما يوازن ( لأرى ) وتفسيره  
على هذا الوزن ( المختل ) وهو الذي يناسب المقام لفظا ومعنى .

وفي ص ٢٨٢ : « وقال أيضا كنت عليهم كرائية السقب ينون وغدا يكر  
تمود حين حتر الناقة قدار » هذا نص عبارة المؤلف وهو نفسه فسر السقب  
بالكر أي ولد الناقة فأتى المصمّم وركب عشواء وقال : « السقب والسقب  
يفتحين القرب وفي الحديث الجار أحق بسقبه » فأين هذا من ذلك ؟

وفي ص ٢٨١ قول بعض العرب في وصف ناقة : « الأبل سفن البر وجلودها  
قرب ولحومها ثدي وصرها حطب وأثامها ذهب » ومعنى الثشب المال كما هو  
معروف أما المصمّم - وهنا تسكب المبرات - فقد قال : « الثشب جمع نشابة »  
فوقع في غلط مركب أولا إن الحوم الأبل ليست تصولا جلودها فتسمى  
نشابا - ثانيا إن النشابة حمها نشاب بإسقاط الناء كتفاحة وتفتح .

وفي ص ٢٨٦ في بحث ( اشقر مروان ) قال المؤلف : « هذا فارس مشهور  
كان لمروان بن محمد آخر ملوك بني مروان وهو يدل شبيذ ابرويز في الحسن  
والكرم حتى صار مثلا لكل ظرف - كذا بالظاء - صديق وفارس كريم » فقال  
المصمّم في الحاشية : « الظرف واحد الظرفاء والظراف وهو المشتغل على طياع  
كرمة » فهل وأتم بقية عليكم بلاهة توازي هذه البلاهة ؟

أولا إن الظرف ليس واحد الظرفاء والظراف بل واحدها ظرف وثانيا  
إن الصواب ( طرف ) بالأهمل والكسر كـ ( سرب ) الكريم من الخيل وهو  
المنسوب للمقام .

وفي ص ٢٩٠ بيت من قصيدة أبي دلالة .

وتعنى أن بسطت لها الحشايا ولو نمشي على رمث الرمال

كما ترى (دمت) بالراء وعلق عليها في الحاشية « نبت ترعاها الجمال  
ينبت في السهل ... » ! والصواب (دمت) بالدال يقال فلان دمت لاخلاق اي لينها.  
وفي ص ٢٩٢ : « ابو الهذيل » بالزاي والصواب بالذال المجمة وفيها ايضا  
احمد بن ابي داود « والصواب (دواد) بتأخير اللام من الواو وهما  
متكلمان مشهوران .

وفي ص ٢٩٨ ، « ذنب الحمار — يضرب مثلا لا يزيد ولا ينقص ...  
وكن ابو بكر الخوارزمي يقول فلان كأيمان المرجى ، وذب الحمار » والصواب  
— كما في ص ١٣٥ من الكتاب نفسه « لا يزيد ولا ينقص » و « كأيمان المرجى »  
لان طائفة المرجة تقول « لأيمان لا يزيد ولا ينقص » .

وفي ص ٣١٠ : « العرب تقول في السماء على الندى

رماه لاله بداء الذئب لاني دهره جائع »

هكذا على هيئة بيت من بحر المتقارب ومندي صفة أدلة على ان الكلام ليس  
بنظم : الاول ان الشطر الثاني غير مستقيم الوزن . الثاني ان تحليل الداء على  
هذا لاسلوب لا يلائم الذوق الأدبي . الثالث ان جارة المصنف لا تمل على انه  
نظم اذ لو كان نظما لقال : ( قال الشاعر ) ولم يقل : ( العرب تقول ) .

وفي ص ٣١١ بيت هكذا :

وكنت ككتب السوء لما رأى دما بصاحبه احال على النعم

وهو خير موزون والصواب ان يكون هكذا :

وكنت ككتب السوء لما رأى دما بصاحبه (يوما) احال على النعم

وفي ص ٣١٩ بيت :

واما نومكم عن كل (حبر) كنوم الفهد لا يخشى دفاعا

هكذا بالباء الموحدة وعلق عليها خبرته قوله : « الحبر بفتح وسكون

لاختبار » ولم يشأ ان يرويه بالياء المثناة ويستريح من عاء التفسير .

وفي ص ٣٢٠ بيت من الرجز :

ليس ينام حكنوم الفهد ويا كل حكا كل البعد

وهو كما ترى ليس فيه ما يسمى رجزا والصواب ان يكون هكذا :



ليس بتائم كنوم الفهد ولا بأكل حكا كل المبد  
 وفيه ص ٢٢٧ : « يقال ابر من هرة » فعلق عليها هذه العبارة : « الهرة  
 قد ابرت باولادها في اكلها اياهم ... » بزيادة الهزة في الفعل واستعمل  
 ضمير المقتل . وهذا غاية في الجهل ! وفي الصفحة نفسها بيت الراجز :  
 انك لو عمرت من الحسل او عمر نوح زمن ( المظمل )  
 والصواب كما في ص ١١٥ من الكتاب :  
 انك لو عمرت عمرت الحسل او عمر نوح زمن المظمل  
 وفي ص ٢٢٤ هذه الايات :

وطيب اهلى لنا طيبا	فقلنا المهدي على المهدي
لم يأتنا حتى اتنا له	روائع اغتت من التند
بناهر اخشن من قنفذ	وباطن الين من زبد
كلما تكشف منه المدي	من زعفران خيب بالند

وعلق على ( التند ) لأول قوله : « التند بالفتح الطيب » وهذا التفسير صحيح  
 لكنه علق على ( التند ) الثاني قوله : « والتند بالكسر التظير » وهذا نهاية الرقاعة  
 والصواب ان الكسر لا مناسبة له هنا وانما ساقه الى اعتبار الكسر محاولة  
 للتخلص من الايضا. فوقع في اقبح منه ولو كان على بصيرة من امره لموسى من  
 احد التدين لفظة الرند وهو ايضا ذو رائحة طيبة وبذلك يتخلص من الايضا .  
 وفي ص ٢٤٦ : « والشعراء يشبهون الشيء الصغير القصير بابهام القطا  
 والخباري واظفور المصفور » علق على كلمة ( اظفور ) هكذا : « اظفور  
 واظفار واظفير جمع ظفر » والصواب ان لفظة ( اظفور ) مفرد كظفر وجمع الاول  
 اظفير وجمع الثاني اظفار وراجع القاموس .  
 وفي ص ٢٥١ البيت المشهور :

اسد على وفي الحروب نامة وبداء تنفر من صغير الصائر

علق على لفظة ( وبداء ) قوله : « وبداء صفة التامة من ربد اي اقام وسكن »  
 اقول : ان فعلا صفة مشبهة مثل هرجاء وحقاء وتختص بما يفيد الثبوت لذلك  
 لا ينبغي ان تأتي من ( ربد ) بمعنى اقام كما لا يأتي جلساء من جلس ولا كتياء

من كتب والصحيح ان ربداء من الربداء كغيره من الغيرة وزنا وسنى .

وبه ص ٢٥١ البيت المشهور :

بذل العير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاتا ترود

علق عليه قوله « مقلاتا مهجورة اي قليلة الولد وترود تعود باحثة » اقول:  
ان مقلاتا ليست من القلى اذ لا مناسبة له هنا فتفسيرها بالمهجورة ثم تفسير  
المهجورة بانها قليلة الولد تكلف ظاهر والصواب انها من القلت قال في القاموس  
« المقلات ناقة تضع واحدا ثم لا تعمل وامرأة لا يبيش لها ولد » وعلى ذلك  
ينبغي رسمها بالتاء المبسوطة لانها اصلية والرواية المشهورة « مقلات ترود »  
وهي المناسبة للقافية لان مطلع القصيدة :

ترى الرجل النحيف فتزددى به وبه اتوا به أسد هصور

وبه ص ٢٥٨ في وصف الطائر المعروف بالسمنك « هذا الطائر في طباعه  
مزاج من طلاء النفاطين واطن هذا الطلاء من طفل وخطمي ومفردة » فعلق على  
كلمة ( النفاطين ) قوله « النفاطين طلاء » وسكت والى القارىء الحكم .

وبه ص ٢٨٧ بيت :

وما القطار الكدر الى القفر اهدى من القفر الى الحشر

وعلق عليه قوله « الكدر والتكدر السريع » ولم ادر ثم اضاف لفظه  
( التكدر ) وانت ترى ان البيت غير مستقيم الوزن وينبغي ان يكون  
من السريع هكذا :

وما القطار الكدر الى القفر اهدى من القفر الى الحشر

ينسقاط التاء لاقامة الوزن ويناسب كلمة ( الكدر ) لانها جمع اكر كعمر  
لاحمر والكثرة من صفات القطار .  
وربما كتبت كلمة القبر هنا اول من كلمة الحشر فتأمل .

وفي ص ٣٦٩ قطعة لملاحظ في من طالع فراقه لاهله واشتكت عليه الحال  
فوقع به ما لا يحسن ذكره اوفيا يقول : « ومن كل كئلك لم يميز بين  
فتيان البهائم و ... » كما ترى ( فتيلان ) بالتاء وعلق عليها الصحيح قوله :  
« والفتيلان الحبث » ولم تصل مداوكة الى ان يصحح الفتيلان بالفتيلان اي لا يتلين .  
وفي ص ٤٦٥ بيت :

أرى طيل الوجد بطنى ناره إلا رضاء العكاص الببداء  
قال في الحاشية « الببداء الفاداة بخلاف الأفيد فانه الوضآن المائل المنق »  
فلنظر ما معنى قوله « بخلاف الأفيد ... » ؟

وفي ص ٤٩٠ حديث من النبي ( ص ) : « مازالت أكلة خبير تملؤني فلا  
تهدا أو تقطع ابهرى » .

وفي الحاشية « الأبر جمع أبر بالضم تنابع النفس » فياقه من هذا لاقن  
الذي لا يصلو مثله من صاح ! انظروا رحمكم الله ما معنى هذه الحاشية ؟ وأي  
مناسبة بينها وبين الحديث ؟

قال في القاموس : « الأبر ... وانقطاع النفس من لأبدا ... » إلى أن  
قال : « والأبر الظهر وحرق فيه » ولا ينبغي أن هذا هو المناسب للحديث .

وفي ص ٤٩٩ أيلت في وصف السيف :  
كأن طل متبه أمواج لجة تفقا في ضحضاحه وتطول  
كأن صغار الفو كسرن فوقه عيون جرآد يينهن دخول  
حسام غداة الروح ملخ كأنه من الله في قبض النفوس رسول  
طلق عليها قوله ( ضحضاحه أي بقرية ) فاي فائدة في هذا التفسير ؟ مع

شروع كون معنى الضحضاح الماء الخفيف شبه به السيف .  
ثم قال : ( وقوله النحول والداحول ما ينصبه صائد الطباء من الخشب )  
ولم استطع أن اتهم المناسبة بين هذا التشبيه وبين آلت الصيد الطبل .

والذي ينبغي أن يقال أن في الكلمة تصحيفا وصوابها دخول بالذال المجسم  
جمع دخل وهو الثأر يقال : بين القيلتين دخل قال الشاعر :

كل فج من البلاد كأي طالب بعض أهله بدحول

وإن شئت حدثتك أيها القارئ بشيء أعجب ولا يجب بعد لاطلاع على ما  
سبق ذلك : أتيت إلى الصفحة ٥١٢ فإذا فيها فصل هنا عنوانه : ( ليلة منيح  
منيع بالشام ) ... إلى أن قال ( ولا دخل الرشيد منيعا ... ) فقلت ليت شعري  
ما هو ( منيح ) الذي دخله الرشيد ولم اصم به مع شغفي بالتاريخ ؟ وما هي  
الليلة التي نسبت إليه ؟ ولولا عطفه على ذلك قوله ( وهي بلدة البصري ) لما  
اهتديت إلى أن يعني بلدة ( منيح ) !!!

وما يضحك الكل ما ورد في ص ٥٤٣ ( كان سليمان بن عبد الملك يقول :  
 ان الفرس يصل فتق له الحبرة وان الفحل يهدو فتضع له الشاة وان التيس  
 لينث فتشعرم له العز وان الرجل يفتي فتشتاق له المرأة ) فلق طيبا بجانب  
 المصحح قوله : ( ينشرشع ) ١ والمصحح انه بالباء التحتية المشددة مكن المثلثة  
 اي ( يشيه ) من تيب التيس وهل الباحث ان يقتض من كلمة ( تضع ) لعلها  
 ( تضع ) او غير ذلك . وتلق لا معنى لها هنا ولعلها تلق من وق .  
 وفي الصفحة نفسها في فصل مقايمة الحاج « ... ونيد الزيت والزيت  
 لا نيدله ! بل هو الزيت قد حرف .

وفي ص ٥٤٧ « قل امرابي لابنه : يا بني كن يدا لاصحابك على من  
 قاتلم ولكن اياك والسيف فانه ظل الموت واتق الرمح فانه رشا الميتة واختر  
 السهام فاتها رمل الهلاك »  
 على كل كلمة ( رشا ) قوله « رشا بكسر الراء وضمها جمع رشوة » ا هذا  
 والله عني يكله الناظر اليه يمزق ثيابه ! ومعك ! انها ( رشاء ) بالذ بمعنى الخبل  
 شبه به الرمح كما شبه خنجر الرماح باسطان البتر في قوله :

يدعون خنجر والرمح كأنها اسطوان بتر في لبنان لادهم  
 وفي ص ٥٥٠ بيت :

لا رقة الخصر الرقيق فذتهم وتباعدوا من قطنة الاصاب  
 بالخلع المعجمة والصلاد المبهمة والصواب اعمل الاول واصحلم الثانية .  
 وفي ص ٥٥٩ بيتان :

وند ما له تد تصليهم من الله

اذا ما دخل النار حصى وائمة الجنة

على طيب قوله ( اتد بكسر التون الطيب واتد بفتحها النظير ) !!

هنا ما هيء لي ان اتبع عليه من تلك المخازي ومنه يعلم مبلغ ما عنت به  
 لنا العزيزة التي هي دعامته هذه الامة الضعيفة . فكم بين اظهارنا من حامي  
 شارة العلم والادب لا يمتازون شيئا من هذا المصحح يجوسون خلال مله  
 الاقله ونسبون بسمات الاساندة وهو لمعري اثر من آثار القوضى التي دست  
 اشاجها في كل شأن من شؤوننا والله هو المحيي

# قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

## Notes Lexicographiques.

### الأوهام الثامنة

١- قال أحدهم (طينا ان نتبين حالة معلوماتنا فنلاحظ بذلك ما يستحقنا) وهو يريد (ما يجوزنا) وشتا، ما بين المعنيين، فمعنى ينقصنا: يبسطنا ناقصين أو يبخسنا أو يترنا.

٢- وقال المذكور (فان لم يجل المطالع ... يكفيه أن يهتم بأحدها) ولم يعلم انت الفعل المضارع مثل (يكفيه) اذا كان جواب شرط وجب جزمه. فالصواب (يكفيه) بحذف الياء نيابة عن السكون لانه مثل الآخر بالياء.

٣- وقال وهو من الجبهة الغرورين (ويجب استتمك اللفظة العربية النصية) بأن يجر المشبه كالاعاظ المدرسية الغالبة على السنة التلاميذ نحو: اجاب على السؤال بدلا من: اجاب عن السؤال. واذا مقدرته أصغر من مقدرات التلاميذ لانه قل مخالفا لما نصح به غيره (ان هذه التبريلت بأجمعها طويلة وصعبة (والجواب طيب) ان كل شخص يعمل بحسب قواه) وقال أصله لقه (عليه وخطته الى جانب مسودته. ان يبد قراءتها بتأمل وانتباه مرارا ويستفهمها من مدة اوجده (ويجب على الاسئلة التالية) وفي القولين استعمل (على) بدلا من (من) مع الاسم والفعل. وما أنكى ان ينقص الانسان قوله بقوله جهلا وخلاوة وتبجما ولو كن مانحه مألوفاً عند المولدين.

٤- وقال (لأشخاص التي ينبغي التنويه عنها) وهو غلط كالذين من قبله فالصواب (ينبغي التنويه بها) كما قال الفصحاء.

٥- وقال هذا التبيح (والفرق بين هذا الترجيع والترجيع الفقهي ان هناك يرجع) فعمل اسم ان المتقدم خبرها (فعلا) هو (يرجع) ولا يدخل (ان) على الفعل إلا الشراء ذوق الضرائر المستقبعة (فالصواب ان هنا ترجيعا).

٦- وقال الغرور نفسه (وقيل ليست المشقة هي التي تمسك بالدار وانما

هي الجريمة) والصواب (وانما الجريمة تكسبها) تنلها من الاضرار قبل ان ذكر  
للشروع وايضا المعنى مع حفاظة لايجاز .

٧- وقال غطنا (كذلك تجد في نفسك ذاتها) والقصيح (كذلك تجد  
في نفسك حينها أو بينها) وليس التأكيد بالذات نصيحا .

٨- وقال احدهم (ويشبه لنا أن نعوذ ان هذين الرجلين من الشواذ)  
والصواب «من الشاذين أو الشاذ» حسب القياس . لأن وزن «فاعل» صفة  
لذكر مائل لا يجمع على «فواعل» لثلاث يتنص بجمع «فاعلة» مثل قارة ومجمع  
«فاعل» صفة لمؤنث مثل «طوائف وموافض» .

٩- وقال هو بنفسه (لا نطن أنا ملزمون بندها) والقصيح «ملزمون  
بها» لأن اسم المفعول هنا يعمل كصفة المبني المجهول أي يصحبفعولا واحدا .

١٠- وقال وهو يعني ارشاد الناس الى استعمال الحرية القصوى (وذلك  
ان بعض الحوادث المضحكة حدثت في «مأتم» (مريدا (مناسبة أو معزى)  
والقصيح أن يقول «حدثت في مأتم حزني» لأن في المأتم ما هو ذو  
فرح وانبطاط .

١١- وقال وهو من المدعين «ان ثلاثة ملان أو أربعة يوثق من صحتها»  
والصواب «يوثق بصحتها» لأن الباء تستعمل هنا .

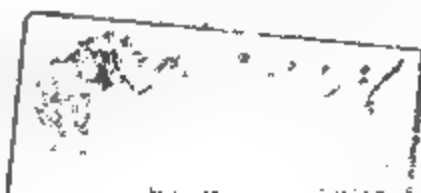
١٢- وقال المذكور (واني احبانا حينما اجد رفاتي يتحادثون مسرورين  
عن آمالهم لا أقوى على ...) فجعل ظرفي الزمان متواليين وهذا مستكره وآخر  
الجار والمجرور فكان التباس . فالصواب (واني حينما اجد رفاتي يتحادثون  
احيانا عن آمالهم مسرورين لا أقوى على ...) يفصل احدا الطرفين وتأخير  
(مسرورين) خفية البس .

١٣- وقال مدعيها «فعل الكاتب ان يبرز كل ما هو جوهري»  
والصواب الموجز «ان يبرز كل جوهري ...» .

١٤- وقال هو بنفسه : «فاذا أردنا كتابة فرض موضوع» «المباح»  
مثلا و «تمرضا الى قوى عقلنا وارادته» قلنا هو خطي في وضعه «الى»  
موضع اللام . فالصواب «وتمرضا لقوى عقلنا ...» ولا يقال «تمرضا اليه» .

مصطفى جواد

الكلاطية



# بَابُ الْمَلِكِ كَاتِبِ الْمَذَكَّةِ

Gauserie et Correspondance.

نخل علة مصر على صاحب الله في يومه

الى فضيلة العلامة كلاب انسلان ماري الكرمل حفظه الله .

يرفع هذه التحية القليلة الى فضيلتكم نغفر من ايدى مصر الذين يتدفرون منزلةكم العلمية والادبية العالية وما من إلا مصر الجلم الغفير من اهل الادب وحيه في العالم العربي الذي يشعر شعورنا بدينا الباقي لواعبكم العامية في استعماركم للادب الشريف وخدمتكم النبيلة لغة القرآن التي اصحتم تطون من جدارة اهل انتمها .

وقد دعتنا الى محاضبتكم تلك الفرصة المباركة وهي اتملكم في ١٦ ايلول من هذا العام ٢٠ سنة منذ اشتغالكم بتدريس العربية وآدابها بلهسان والقلم لنضع طلبتكم وقارئكم ومرئيتكم المديدين في عالم الضاد . وسرنا ان غيرنا من محبكم في العراق لم يخف كالتباعد الى هذا الحادث التاريخي الادبي ، والله يرضى باعداد حفلة يوميل حلة للاحقة بقدركم يشترك فيها ابناء جميع الامم العربية ومعاينها النواصية ، فضلا من الاعلام المستشرقين .

وزرعنا سرورا ان تسألوا لقبول هديتنا الصغيرة التي نرضى لهذه المناسبة الى «لغة العرب» القراء وهي صك قيمته ثلاثون جنيها مصريا اعترافا بفضيلتكم المتواصلة في سبيل العلم والادب . وتقديرا لعنايتكم الممتازة بتهديب اللغة والتقد الادبي ، وبت روح النزاهة والشجاعة الادبية والاحاء الفكري ، ونصرة الحق والفضيلة ، ولعلكم لا ترفضون نشر اعترافنا هذا بجلتكم القراء .

ونسأل الله ان يمد عمركم الثمين ، ويوفق المسالم العربي لزراعة الانتفاع من جهودكم المتومة الفتنة ، وأن يقيكم ذخرا للعلم الادب ، ونضرا للعالم العربي . وتفضلوا بقبول ابل الاحترام منهم . (عن مصر القاهرة) محمد شرف (لغة العرب) ان هذه السطور تلك على كرامت اصحابها اكثر مما تلك

على ما نستحقه ، اذ ليس فينا إلا العجز والقصور . على ان تقدير صاحب السعادة العلامة الكبير الدكتور محمد شرف بك ومن انضم اليه لما فطنوا من القيام بفرائض لفتنا ، مما يلفتنا الى مواصلة الخدمة لتكون اهلا لهذا اللبس الذي نرانا جبين منه الى اليوم كل البعد .

ونشكر اخوتنا المذكورين المصريين الكرام شكرا ثانيا لمساعدتهم ايانا بمالهم لثربها بما صدع الحسائر التي تنكبها ولا تزال تنكبها لخدمة هذه الامة الشريفة بواسطة مجلتنا الصميقة فمسي ان يصلح حسن النية واخلاصها ما يحوزنا من العمل والله الميسر .

#### للضخمة والنسبة

في مطالعتي الجزء التاسع من السنة الخامسة من « لغة العرب » الوضاعة استوقفني فيها الكلام المثبت في آخر صطر من صفحة ٤٤ وهو « باتخاذ المضخات التي تديرها المركبات » . إلا ان من يرجع الى استشفاف وجه هذا الكلام في ذلك الموطن لا يكون له بد من الوقوف عند لفظة « المضخات » المخرجة الى غير جيزها استعمالا وتفسيرا ؛ وذلك لان الكاتب قد تبيل هذه اللفظة من الوضع الميسر للدلالة على الآلة المصرية المستبطة لسقي اي على كلاله التي يقال لها Pompe ، ولكن الصحيح — وهو الذي لامشاحة فيه — ان اللفظة التي قد اطلق على هذا المعنى هو « المضخمة » ولا تسمية سواها مما تبارت في اشتقاق قرائع الواضمين لتجاربي تمثيل حقيقة المعنى واما « المضخمة » فهي اللفظة التي اوردت على وجه التخصيص « للوش » Douche الشائع استعماله في حملات الامصار التي توفر حفظها من الحضارة ومن اخذ اخفها وذلك ان ينوخي الاستحمام ضحا لمقاصد صحية ، وفاقا لطرقه المختلفة . وحيث قد وهم الكاتب (١) في حقيقة حكم هذا الوضع ووجه استعماله تحتم التيسير عليه ، ابتغاء رده الى نصابه .

« م »

( ل . ح ) لا تفرق في الاصل بين مادتي ( ض خ ) و ( ن ض ح ) والمادة

(١) لقد تكررت وقرع هذا الموضع في الجزء السابع من هذه السنة الخامسة ص ٤٨٤



الاول اقدم من الثانية لوجودها في حالة خلقها الاول . واما الثانية فادخل عليها التثنية لزيادة في المعنى واما وضع الحاء في موضع الحاء المضافة فهو من لغات بعض القبائل وإلا فانها في جوهر واحد . بقي هناك امر لابد منه هو التخصيص فاذا خصصت المضمة بالدوش والمنضمة بالطلبية انتهى اليسر وهو النافذة من وضع الانفاظ . واما اللفظة فانها لا تأبى وضع الواحدة موضع الاخرى .

اغلاط الجزء الاول من الاعالي

اقتيت حديثا كتب الاغلي الحديد للطبع قرأت فيه بعض الملاحظات عرضها على القراء وهي :

في التصدير

ص ٥ من ٨ ما مضى : ما بين منهاها - ص ١٠ من ١٩ وصفت : وصفت - ص ٣٢ من ٧ شيا به : شباب

في الكتب

ص ١٨ من ٦ عقبة ابي : عقبة بن ابي - ص ٢٨ من ١٩ قال ويقال يقال ويقال فيه في آسية اي في اصله والاسي والاساس واحد وذرى كل شيء اعاليه وهو جمع واحدة ذروة ويروي . . . - ص ٩٤ من ٢ من الحاشية : ملطام : ملطام - ص ١٩٧ من ١٢ من الحاشية : آونة : آونة - ص ٢٠٥ من ٩ من المتن : آية : آية « لان المعنى ورد مكررا في القرآن الكريم » - ص ٢١٥ من ٧ من الحاشية : سينا : صغينا « لان السين لا معنى لها هنا ويوصف الصبح بالسخن » - ص ٢٤١ من ١٠ من المتن : ومها . مع ان الشمر ليس من تلك القصيدة - ص ٢٥٢ من ٤ و ص ٣٠٩ من ٩ و ص ٣٨٠ من ٧ ومن النساء قال ابن سريج : هولم يتوهم عنه وان قال ان احسن الرجال غناء من تشبه بالنساء . فكلت التنويه لازما حسيما ارى » - ص ٣٤٣ من ٤ عدا : عدا - ص ٣٦٥ من ١١ من الحاشية : احيل على الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٦ والصولب رقم ٦ - ص ٣٩٢ من ٢ وذكر : وذكر - ص ٣٩٣ من ١٠ من الحاشية : وجاء يمدو فقل : وجاء يمدو فشر وتبدل الجمر فقل ( كما في القاموس والامثل ) - ص ٣٩٧ من ١ من المتن : وقضى : وكن قضي أو وقد قضي ( فهلا صحح ) - ص ٤٠٢ من ١٠

من الحاشية الحاشي الذي يحش الحشيش « ولا مضى له هنا بل هو الذي  
يكشع الحش وهو الخلاء » - ص ٤١٤ م ١٠ من المتن : قوله بأبي خيفة  
أيها القاضي ، ولا اذكر أنه ولي قضاء فهلا علق عليه كلمة .

عبداللطيف تبيان

بغداد

#### الكتابات الأثرية الفلسفية

كان طير الي صديقي العزيز العلامة آداب الكرمل منضم هذه المجلة الجاسية  
بطاقة بالبريد الجوي مؤرخة في ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٨ يقول فيها انه جاء في  
يوم واحد - ٩ حزيران - أربع رسائل من أربع مدن بخصوص أفكار الباسية  
حشتر في الجزء السابع الذي يصدر بعد اسبوع .

فانغبط بهذا الخبر ظانا ان مقالتي من الكتابات الأثرية الباسية المدروجة  
في صفحة ١١٦ من المجلد السادس قد حملت بعض العلماء الذين يرغبون مثل هذه  
الأثار فكتبوا عنها ما ينضم العلم وينفع الناس وكثبت الي الصديق الكرمل من  
مرض الكرمل (١) اعلمه هذا الاختصار وسروري بمقالة التي جرت وراها  
أربع مقالات وثبت أقرب وصول الجزء السابع ناقد الصبر .

فلما جاني بالامس وجلت ان الرسائل الأربع التي تكاد تنفق في المعنى هي  
في نقد ما كتبته وان اختلفت في البس . وبالرغم من تضمن احداها عاطفة  
واقعة فانها كانت بمجموعها عاصفة تعامل شديد يراد به نسبة كل فضل وفضيلة  
الى المستعربة من التوسيع الدين لانتكر أيادهم البيضاء في خدمة لنتا وتاريخنا .  
ولكننا لا نرتضي لاتعمنا ان تكون عالة عليهم في القول والتفكير بل في الامور  
التي قد تصل اليها ونطلع عليها اكثر منهم لانها من تراث اجدادنا .

لذلك كنت شديد الاسف على التسرع الذي بدر من بعض اصحابنا على غير  
هدى . في حين اني لا ادعي العصمة ولا ابرئ نفسي من الخطأ والزلل .  
والذي يتلخص من تلك الرسائل الأربع هو :

١- ان هذه الكتابات جميعا كان برشم وعلق عليها فوائد جلية ولعل  
الكتاب نشر قبل ايلم في مطبعة المعهد الفرنسي في القاهرة .

(١) المرض الجليل لو سلمه والكرمل حل بشرطه على حيا وهي في حله .

٢- ان هذه القضية قد طرحها السيد جرجي افندي بني الطرابلسي منذ سنة ١٨٩٢ في مجلة المقتطف الفراء في المدين الثامن والتاسع من المجلد السادس عشر وذلك بترجمة ما كتبه كليرمونغانو عنها .

٣- ان مجلة الهلال الفراء نشرت مقالة بتوقيع احمد زكي باشا تتضمن نحو ثلاثة ارباع ما في مقالتي وان زكي باشا نقلها ببعض تصرف من مقالتي فان يرشم وكليرمونغانو وانه استفاد من مقالة السيد بني واتني انتصت ايضا بهذه المقالات الثلاث دون ان يشير اليها بكلمة واحدة .

٤- انه كان يحسن يزكي باشا ويكتب هذه السطور ان يذكر المصادر التي اخذها منها مقالتيهما ولا يشعلها لفسيهما اذ في ذلك الامانة والاعتراف بالمعروف ونسبة كل ذي حق الى حقه .

انتهى ملخص الرسائل الاربع المدرجة في الصفحتين ٥٣٥ و ٥٣٦ من المجلد السادس من لغة العرب المحبوبة .

وقبل ان اتولى الرد على السادة القعدة اوى من واجبي ان اشكر للاب الكرمي ذلك الشاء والاطراء الذي قدمهما بين يدي مقالتي وتوج بهما رأسها فأثار هذه العاصفة لادبية ولولا ذلك ما تبعت للأذهان الى هذا الجرح والتعديل والمقابلة التي حقت بها مقالتي من لا يملن ومن الشمايل ولا يسفي وانا اصوع فلابد الشكر لصديق إلا ان اقول لنا قدين انني لم ادع في مقالتي لا ابتكار ولم ازمع انني أتيت بما لم يطلع عليه قبلي انس ولا جان وانما عين الرضى جعلت كلاب استأس ينظر الى المقالة بذلك النظر الكليل من كل عيب . في حين انه لم ينسب الي لا ابتكار والابداع . ولم يخط حق المنتقدين في هذه البباحث . سيد اتني استطيع القول لمن يريد . اتني وقفت لا اكتشاف اشياء من هذا النوع لم يعلم بها غيري قبل ان اطها بين الملا وآني حل قولي هذا يرهاتين نشرتهما في مجلة الزهراء الفراء . فمن كان في ريب مما اقول . فليرجع اليها في الصفحة ٥٢٦ من المجلد الثاني والصفحة ٥٧٨ من المجلد الثالث . وفي مجموعتي مشرات من الكتابات التي لم يسبق نشرها او بالحري لم يمكن الاطلاع عليها لغيري .

ولم تكن ضاتي بجمع امثال هذه الكتابات الاثرية من يلب التقليد لاهي

بل ان الذي حدثني الى ذلك انني كنت بمسقط رأسي قبل خمسة عشر عاما حينما كنت ابحر في شوارعها وجوارها وقع نظري على بعض الكتابات للثورة الثورية في المجلة وقد اوجلت في بعض البنايات الحفيرة فورد على خاطري ان جمع مثل هذه الكتابات قد يجني نفعا للتاريخ وقد أدليت برأيي هذا حينذاك الى صديقي صاحب المقربين العلامة الاستاذ السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي وزير المعارف في الحكومة السورية لأن فاستحسنه ولكنه قال ان مثل هذا المشروع يتطلب عناية ونفقة وهو امرى بطماء للشرقيات في العرب منا نحن المشاركة العرب ومع ذلك فاني اخذت بنقل ما عثرت عليه من الرقم (١) في فلسطين ولا أقول انني تمكنت منها جميعا لأن في الزوايا كثيرا من الحبايا إلا ان الذي استطاع ان اجاهر به واناخر انني طوقت بأكثر مدن فلسطين وقراها باحثا متقبا وانني صبحت بعض افلاط الثقلة من العلماء المستشرقين الذين جمعوا كتابات معينة محدودة ولعل صديقي اللاب يذكر حديثي له في هذا الشأن في دير مار الياس على رأس الكرمل سنة ١٩٢٥ بل أقول أكثر من هذا انني وجدت لكرومون غانو وثان برشم افلاما من هذا النوع ما نشرها مني جاء وقتها . ولا لوم ولا تريب عليهما في ذلك فأنهما لبسا من اللناطقين بالضاد ولا هما من أبناء البلاد الذين يستطيعون التفضل في احشائها وقد قيل: اهل مكة أدرى بشعابها .

والذي اريد ان اقله ببلاء ووضوح هو انني نقلت تلك الكتابات عن رقمها الاصلية ولم استعن بأحد كما توهم اصحابا . على ان المتأخر اذا نقل من المتقدم لا يكون قد ارتكب شططا او جاء امرا غريبا اما ردودي على كرام الكاتين فهي :

١- ان المأسوف عليه فان برشم كلني بجمع الكتابات الفلسطينية وقصص نعه قبل ان يقضي لباته من نشرها وتمثيلها بالطلع . وقد نشر الجزء الاول من مجموعته التي ستقع في ثمانية اجزاء منذ بضع سنين واقتبست ذلك الحفر على الرغم من جهلي اللغة الانجليزية التي خلق بها على الكتاب واللغات الاجنبية لاخرى كما

(١) الرقم جثمانين جمع رقيم وهو اللوح الذي كتب عليه .

أشار الى ذلك طلاب انستاس في معرض النفاذ مني . وليس في هذا الجزء ما من بصله من الكتابات ولم اطلع على الجزء الذي تلاه بالنشر - ولا ادري اذا كان هذا الجزء هو الذي قال منه احد الناقدين انه صدر قبل ايام في القاهرة - لا تبين أكتكت الكتابات التي تناولتها في مبحثي قد نشرت او لم تشر بعد فهل يريد صاحبنا ان يقول اني اطلعت على مسودات فلان برشم وغلقتها عنه والرجل كان يقيم في وطنه سويسرة ولم ينس لي الاجتماع به . على انه لو فرضنا ان فلان برشم قد نقلها الى مجموعته فلا يمنع هذا من اطلاعي عليها قبله او بعده وتلقي عليها بما قدرت عليه .

وعل ذكر هذه الكتابات أرى ان اذكر اهتمام احد اساتذة اللغة بما فقد قل لي ان نشرها على طرازها الاصلي قد افاد العلماء معرفة طريقة الكتابة في القرن الثالث الهجري وانه لو لم يكن من وراء نشرها سوى هذه الفائدة لكفى .  
٢- يوسفني ان اقول اني لم اطلع على ما كتبه الاستاذيني في المقتطف الاخر قبل سبع وثلاثين سنة تعرييا لما كتبه كليرمون فانو وتليقا عليه ولكن الذي لاحظته ان الذي كتب منه الاستاذ هو المبحث الخاص بالكتابة الاموية المشوهة . وهذه الكتابة ليست من موضوع مقالتي « الكتابات الاثرية العباسية في فلسطين » وانما الحقها بها بسبب التحريف الذي نالها في زمن المأمون العباسي واذا فليست هي موضع الجدل وانما حكان يجب ان يقصر التقيد على الرقيمين العباسيين اللذين بينت مقالتي عليهما وانتي اشكر لكل من يكشف لي القطة عنهما ويثبت لي بالبرهان انهما قد نشرتا قبل ان انشرهما سواء بالمقتطف او غيره من المجلات والكتب فان الكاتب لا يستطع الاطاعة لكل ما يكتب ولا يخفي العمر لقراءة جميع الكتب .

ولو كنت ضد ظن اصحابنا النقدة اني اتناول ما كتبه غيري وانسبه لنفسي لكنت كتبت اسم كليرمون عانو الذي نقلت منه الرقيم العباسي الثالث المدرج في الجزء الثامن « م ٦ ص ٥٨٣ » ولم أشر الى فلان برشم ايضا فان في كتبه ذلك تضللا لقراء وتوهيما لهم بانهم من اكتشافاتي الخاصة وهو شيء لا اقبل به ولا أقدره .

٣ - وروستني ايضا ان اقول انني لم اقرأ مقالة صديقي العلامة الجليل  
لاستاذ احمد زكي باشا في الهلال في حينها لانقل عنها ثلاثة ارباع ما في مقالتي  
ولا أعني بذلك انني استكبر النقل عن الأستاذ الثقة ولكني اقول الحق . وكم  
كنت اتعنى لو ان الناقد البصير اني ببعض عبارات الهلال وقابل بينها وبين  
اقوالي لاقتح من عند نفسي بتوارد الخاطر ووقع الحفر على الحفر على انني  
اريا بصديقي الزكي ان يكون قد استفاد من ثلث برشم ولم يكن قد نشر الجزء  
الذي يتضمن هذه الكتابة بعد . ولعله لم يشر الى الآن ، او ان يكون قد  
اتفق بكمومون غائو ولم يسب اليهما ما نقله عنهما

لذلك فقد قرأت الآن المقالة الركيعة الواردة في المجلد الثاني والثلاثين في  
الصفحة ٤١ وعنوانها « الآثار المصرية بين يدي الملك والدين » فلذا بصاحبنا  
ينسب كل شيء الى اهله شأن العلماء الامناء واليك ما قاله في هذا الصدد بعد  
ذكر ما صنعه المهدي في الروضة النبوية في المدينة المنورة يثرب من استبدال  
اسم الوليد بن عبد الملك على الطراز باسمه (١) .

« ونظير ذلك ما فعله المأمون بالهرم الكبير وامره معروف . لكن الذي  
لا يعرفه الا كثرون هو ما فعله نقيب الصخرة المظلمة في بيت المقدس . وفعلها  
في رحلته الى مصر فرأى ما بهر به مما لا يزال الى الآن غنة الناظرين واصبوة  
العالقين فتشبه بجده المهدي في فعلته بالروضة النبوية . وذلك انه امر برفع  
قطعة من القلعات عليها اسم عبد الملك بن مروان وامر بتقليد قلعتي يشليها  
وطبخ اسمها عليها ثم وضعها بدل التي استرحا واستراح خاطرها وظن ان  
السرقة قد تمت له على ما يشتهي وان الاجيل الآتية ستخيل وتخيّل انه هو  
الذي بنى هذه العمارة العائقة بل هذا الاثر الوحيد في المشرق والمغرب .

وقد اعماه الله عن انمام الحديسة فلم ينطق الى اواخر الحيلة المرقوم  
عليها سنة العمارة فبقيت الكتابة الآتية الى يومنا هذا كما شاهدها بعيني  
شاهدا على جنائمه الحديسة وبرهانا قائما على تزويره .

والفضل في احكشاف هذا التزوير يرجع الى المستشرق الفرنسي

كليرمون جاتو فهو اول من تظن اليه ونيه عليه وكتب بذلك فصلا بمرتال  
آسية سنة ١٨٨٧ من ١٨٤١ وضمنه صورة الكتابة منقولة بالفوتوغرافية . هـ .  
كلام زكي باشا الذي نشر في الهلال صورة تلك الكتابة .

وقد نقلت عبارة زكي باشا القصيرة بحروفها ليتبين القارئ من خلال السطور  
انه لم يستعن بمقالة جورجى بنى وبمجموعة فان برشم وان كان استفاد من مقالة  
كليرمون غاتو فقد نوه بها و اشار اليها . واتني لم انقل ثلاثة اوتاع ما كتبت  
عنه فلن ما كتبه زكي باشا ايضا يتعلق بالكتابة الاموية .

وانت ترى اتني لم اتفق في الرأي مع الصديق الزكي فقد زعم انت تلك  
الكتابة قد طبخت على الواح القاشاني وزعمت انها رصفت بحجارة ملونة من  
نوع الفسيفساء لعل لصديقي بعض المنر فيما يقوله فان الفسيفساء حل ماحدها  
صاحب القاموس « الوان من الخرز مركب في حيطان الليوت من داخل وكتابة  
عبد الملك ليست من الخرز وانما هي من حجارة ملونة صغيرة الحجم سميناها  
بالفسيفساء قياسا على امثالها من الخرز واستادا الى ما جاء به معلمة لاروس  
به التعريف بالفسيفساء بقولها (١) .

« الفسيفساء : مادة مركبة من قطع مجموعة « حجارة و تراب مطبوخ مطلي  
بالجلاء ورجاج وخشب مختلفة الالوان يتألف من مجموعها نوع من الاصاغ » .  
وقولها ايضا .

« ان المادة لاولية للفسيفساء مؤلفة من قطع رخامية صغيرة مختلفة لالوان  
مرصعة لاشكال ومن قطع صغيرة طمعت من راب ملون طلي بالجلاء . »

واظاهر من قول المعلمة انه يراد بالقطع الترابية المعلقة بالجلاء القاشاني .  
على ان به بلاد الاندلس ضربا من القاشاني كثير الممان تزين به القباب  
والتاور ويصنع هذا النوع الذي يسمى عندهم جليز في بلاد المغرب وهي تصيف زليج .  
وفوق ذلك فان صديقي نقل الكتابة على الوجه التالي :

« بنى هذه القبة المباركة عداة عداة الامام المأمون امير المؤمنين في سنة  
اثنين وسبعين تقبل الله منه ورضي الله عنه آمين . »  
وانا نقلتها ومقدمتها التي هي :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لا اله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه . بي ... الخ »  
ولهذه المكتبة بقية سأذكرها عند نشري الكتابات الاموية في فلسطين .  
٤- ان احد الزكي قد ذكر المصادر التي نقل عنها في مجلة الهلال . اما  
انا فقد بسطت لك الكلام على اني لم اقل من احد من العرب او المستعربين ولو  
هلت عنهم لما استكبرت عن الاعتراض بذلك لهم واحمد الله على ان من دأبني نسبة  
كل شيء الى اهلنا حتى في روايتي واحاديثي الشفهية احتفاظا بامانة النقل .  
وأرى ان اقتصر على هذا القدر من الكلام فلي فيه القناء لمن يعقلون .  
حيفا ( فلسطين )  
عد الله محاسن

## ملاحظات

١- جرى لي سبق قلم في كتابة تاريخ ولادة ابن الفوطي فقد كتبت سنة  
٧٤٢ ( راجع لفة العرب ٦ : ٦٤٨ ) والصحيح هو ٦٤٢ فقد جاء في الترجمة التي  
رقمها ٢٤٠٨ من الدور الكائنة مانصها : « ابن الفوطي - مولده في المحرم سنة  
٦٤٢ وكذا ورد في تذكرة الحفاظ للذهبي طبع حيدرآباد ٢٨٤  
( ل - ع ) الذي ورد في الاوراق التي جاء بها عيسى الصديقي هو ٧٤٢ ولا جرم ان  
هناك سبق فلم لا شك فيه .  
٢- لما قلت : « ناشر كتب » ( ٦ : ٦٤٨ من لفة العرب ) قلت ان اصل  
الكلام هو : ناشر نظارة كتب . أو وكالة كتب أو خزنة كتب خزائنة  
الرصد . مما يتحمله باب حنى المضى وانقاء المضى اليه . اذ يستعمل عقليا  
ان يكتب الرجل اوسمائه الف مصنف . وكثيرا ما يستعمل ابن حجر كلمة  
« ناشر » ويردونها بالمصدر فيقول مثلا : ناشر توقيع الفتى . وناشر نيابة القضاء  
الى غير ذلك . ولهذا ابقيت كلام ابن حجر على حاله . وانت تعلم ان كلام ابن  
حجر ليس مما يؤتم به .

( ل - ع ) فلما : وعلم التقدير احسن من التقدير . ولا سيما لاننا لو اولا « كتب »  
للمصدر لجاء ابن حجر في مصطلحاته ككالا يخفى .

٣- قولكم في الحاشية ٣ من ص ٦٤٨ من هذه السنة ٦ . « في هذا العنوان  
خطا ظاهر من النسخ الماسخ والاصواب مصحح الاداب في معجم الاسماء والالفاظ



كما ورد في كشف الظنون ينالف ما جاء في المخطوط بصريح العبارة :  
« اختصرة في آخر سماه بجمع الآداب ومعجم الأسماء كل الألقاب » ونظن أن  
صاحب كشف الظنون وهم في قوله ، أو لعل الوهم من الناسخ لأنه والصحيح  
ما ذكرناه .

( ل . ع ) ونحن نرجح تصويب الاستاد المديني .

٤- يجب أن يكتب مبارك بن المستعصم لا مبارك ابن المستعصم كما ورد  
صهرا في النجلة ٦ : ٦٤٨ وكلن أحد أبناء الخليفة المستعصم ومن المحدثين كآبيه .  
٥- صححتهم قول ابن حجر خمسمائة انسانا يقولكم « والصواب : انسان  
بالجر » ( ح ٧ من ٦٤٨ : ٦ ) والذي في النسخة الخطية انسانا بالتصيب ولابن  
حجر قلت غير هذا .

٦- صححتهم « في قطع الكبير » ( من ٦٤٨ : ٦ ) يقولكم : والصواب في  
القطع الكبير . فاسمعوا لي ان لا اوافقكم في هذا ولا اضرب ان في الاصل  
خطأ في قوله : في قطع الكبير تقدير هو . في قطع الورق الكبير . ومثل  
هذا ورد في صبح مدحشي ( ٧ : ٢٥٣ س ٧ ) اما اللطفات فهي قطع الثلث .  
وفيه ( من ٢٥٠ س ١٠ ) يكتب في قطع البغدادي الكامل . وفيه ( من ٢١٥  
س ٢ ) في قطع انشائي الكامل . وفي ( ٦ : ٤٢٦ في عدة مواطن ) انه كتب  
في قطع البغدادي الكامل . وجاء فيه مرارا قوله : في قطع الكبير وفي قطع الكامل .  
ان اغلاط ابن حجر في مميز العدو لا تنكر اما من جهة اتباع الثمت  
لمنعوت قمما لا اوافقكم عليه . والنسخة الخطية التي بيني مرت تحت انظار المؤلف  
فنه وانظر السخاوي وفي الكتاب أوهم ومبارات واستطرادات « لا هل لها  
من الاعراب » . اتي موثق بأن النسخة التي بين ايدينا هي المسودة لما في النسخ  
الاخرى المسنة من تبديل مواضع بعض التراجم وكثرة البياض في بعض الصفحات  
يباض كل يمكن ان يملأ بكلمة او كلمات بسهولة عظيمة . ويظهر لي انه  
كل المؤلف كتب خطية مسرة القراءة او انه كان يقرأها بصوتية عظيمة . وقد  
كتب ابن حجر بنفسه على حاشية مخطوطي : « تعجب معارضة الكتاب مرة ثانية »  
والكتاب الذي يشير اليه ليس عندي وهو « الاطالة » لابن الخطيب . والترجمة

التي يشير إليها غير موجودة في المجلدين اللذين نشرنا في القاهرة والنسخ الخطية  
التي نرى في ديار الاندلس او في ديار المغرب .

۷۔ جاہ، تکمل، بعضی، اکتمیل، مرارا، عدیدۃ، فی، کتاب، التدریج، الکائنۃ، وقد، انکر، نموھا۔

(ل - ع) لم شكرها الا لئلا لم بعدها في سفر من الاسفار القفرية نادا ووجدت نصيرا  
ايضا طمنا بمولحتها .

أ- في مطالعتي مجلتكم وحدثكم بعض لاهيان تستعملون مفرد أقبل الموث (أي صلاة) في مكان الجمع كما يفعل كتاب مصر . فقد جاء في لغة العرب (٢٠٦ - ٢٠٧ ص ٢٠) لأشجار الخضر . في مكان لأشجار الخضر .

(ل ع) من مزايا لقنا وصف الدعوت المجموع من غير التأقل بصفه معرفة مؤت  
ومنه في سورة الحاثه . قطوعها دائيه اي ذاتها . وقوله : في الايام الخليله اي الخليلات . وفي  
سورة البقرة : لانيبوا الصلقات قمعا هي ، وان تحقوها وتؤتوها القراء فهو خير لكم .  
وهذا لا يحصى .

٩- وأيت في النص الفارسي الوارد في مقالة بي بروا بعض الأوهام منها في الصفحة ٢٤٣ (من السنة ٦) في السطر ٢١ نراود والصواب نراود . وفي ص ٢٤٨ من ٨ : مبادر والصواب مبادر . وفي ص ٢٤٩ من ١٤ ريذة من : ريذة من . وفي ص ٢٥٠ من ٤ مهتاب . مهتاب . وفي ص ٢٥٢ من ١١ برزم : يلزم بناء مثله تحته فارسية .

بكتھام ( انگلترہ )      ف . کرنکو

( ن . ع ) كان حضرة الكاتب الجليل لأمير حامد أفندي المرافق يهتما على هذه الأبحاث لكن قاتلا ان نصحبها . فنشكر سيرة مدبناكر نكو على علائنا هذه الجليل ومنا

جاء في تذكرة الكتاب للأديب الغوي اسعد اقتدي خليل دافر ( في ص ١٢ )  
ما حرفه : ويستملون الجبل بمعنى القرن ، فيقولون : « كان ذلك في اوائل  
الجبل الماضي » وفي كتب اللغة : الجبل صنف من الناس ، قلنا : جاء في التاج :  
والجبل ايضا : القرن . ١٠ . و نريد على ذلك ان الشاعر قال في هذا المعنى :  
ان الثراب وكلن يمشي مشية فيما مضى من سالف الاجيال  
فلجبل : مائة سنة .

# سئلة وجوبة

## Questions et Réponses.

جاء في الأهرام الصادرة في أول سبتمبر ( أيلول ) ١٩٢٨ ما حرفة :  
التصيد والمصادة

الى الأستاذ الكبير السيد وحيد بك [ الأيوبي ]

سئلت مجلة « لغة العرب » التي يشهها ينفاد العلامة القوي لأب أنستاس  
الكرمي عما نشرتموه في أهرام ٣ يوليو الماضي بخصوص التصيد والمصادة  
فكلن جوابيا ما نصه

اولا — ان كتب اللغة لا تحوي جميع المفردات فانت للجوهري ذكر  
اربين الف كلمة . وصاحب القاموس زاد عليها عشرين الفا . فجاء في ديوانه  
ستين الف كلمة . اما ابن منظور الاقريقي صاحب لسان العرب فانه اوصلها  
الى ثمانين الف كلمة وقد ضمنا نحن الى هذا القدر خمسة عشر الف كلمة فانت  
تري من هذا كله . ان دواوين اللغة لا تستوعب التالفاظ كلها لكثرتها .

ثانيا — اذا كان القياس لا يمنع وضع اللفظة فاتباعه لمنى جديد مستحب .

ثالثا — ذكر احد الثقات العظة مما يحتمل على استعمالها . والحال ان عضد

( من باب التفعيل ) واردة في المصباح . قال في فصل النسبة في آخر الكتاب

( من ٨٨٩ من الطبعة الثانية الاميرية التي طهرت في بولاق سنة ١٩٠٦ ) ما هذا

نصه : « وقول الملة . شفوي خطأ اذ لاسماع يؤيده . ولا قياس بضده » وقد

ضبطت الضاد بالشد . وجاءت ايضا في المنصص لابن سيد ( ٩ : ٨٥ ) كسر

نصا وهو الوجه عندني لانه مضده بالوصف الجلي . انتهى المراد من نقله . وقد

ضبطت الضاد بالشد . وانت تعلم ان ناشر الطبعة الثانية من المصباح هو الأستاذ

الشيخ حمزة فتح الله المفتش لاول لغة العربية بنظارة المعارف العمومية ومتولي

نشر المنصص هو من اعلم علماء اللغة محمد محمود الشنيطي وكفى بما حجة . ا .

كلام لغة العرب . فما قول سيادتكم في ذلك كله ؟

محمد محمد مرجان مدرس

فكان جواب الأستاذ الفوي وحيد بك الأيوبي في الأهرام المسادرة في ٦ ايلول  
(سبتمبر) ما هذا حرفه :

جواب التضييد بمعنى الاعانة خطأ

حائلي الفاضل النيور الأستاذ محمد محمد مرجان عن قولي فيما جاء بالمجلة  
المراقية « لغة العرب » مختصا بالمعظ « التضييد » الذي قلت انه بمعنى الاعانة  
خطأ فمع احترامي للعلامة الفوي كلاب أنستاس الكرمل صاحب المجلة اجيب  
عن السؤال :

جاء في المجلة قولها « ان كتب اللغة لا تحوي جميع المفردات » واني لم  
اقتصر على كتب اللغة في مثل ذلك فلم يرد التضييد بذلك المعنى في كتاب من  
الكتب التي تعتمد عليها مجعما كان او غيره لم يرد في مطلقا العرب بل دواوين  
شعرائهم كلها وخطبهم والمنقول عن وجودهم جميعا لم يرد ذلك في القرآن، لم يرد  
في حديث . لم يرد في مجمل ابن فارس، او مفردات الاصفهاني، او مغرب المطرزي  
او فصيح ثعلب، او الفصحاح، او المحيط، او اللامع، او اللسان، او المصباح  
او المختار، او التاج، او تهذيب ابن السكيت، او كتاب الالفاظ الهمداني او فقه  
اللغة أو اي كتاب من الكتب الموثوق بها . وقد اتفقت كتب اللامعة الثقات  
والفنيين للآيات على ان ما في كلام العرب هو الضد بفتح فاسكن اي الاعانة  
والمماضة أي المماضة ( مضادة مضادة مضادة مثل نصر نصر نصر وعاضدة  
مماضدة مماضدة ) وتضييد السهم اذا ذهب يمينا وشمالا عند الرمي وتضييد المطر  
اذا بلغ ثراء الضد وتضييد البسرة اذا اوطيت من وسطها . ذكره ابن فارس في  
المجمل .

فيل في المجلة ان في خاتمة المصباح قوله في سياق الكلام « لا قياس  
بضدة » بتشديد الضاد فأني المجلة على ان هذا التشديد خطأ واقع في المطبوع  
الاميري فليس ذلك مشكولا في الاصل الذي بخط المؤلف وقد وقع مثل هذا  
الخطأ أي الخط في الشكل في غير من المطبوعات .

محمد محمد مرجان

أما استاد المجبة إلى القاموس فهو مردود لأن التفعيل في مثل أيرت النخل أبرأ أي قصته وأبرته، تأييرا للمبالغة والتكثير موقوف على السماح فقد جاء في كلام العرب حضة حضة حضة مثلا نصر نصر نصرنا وزنا ومنى ولم يجر في كلامهم نصر نصر نصيرا للمبالغة والتكثير في النصر أي لأمانة وغير هذا كثير .

وحيد

حصة لفظ التصيد

طينا قبل الجواب ، أن نعلم :

١- أن لأعلام التلغفي قال : « لسان العرب أوسع لالسة منها وأكثرها التفاظا . ولا نعلم أن يميل بجميع علمه انسان غير نبي ، ولكنه لا ينفع منه شيء على طنتها حتى لا يكون موجودا فيها من عرفه » ( المزهر طبع بولاق ١٣٤٠ ) .  
٢ - قال الزبيدي صاحب اعظم معجم عربي وجد إلى اليوم في آخر كتابه : « وأما الاستيعاب [ استيعاب العاقل الفسحة ] فامر لا يفي به طول الأعمال ، وسعول دونه ما في العجز والبوار ، فقطعت ، والعين طالعة ، والهمة إلى طلب لأزديار جامعة ، ولو وقفت بمساعدة العمر واستداد ، وركنت إلى أن يحضني التوفيق لبغيتي منه واستداد » ، « لضافت حجه اضحا ، وزدت في فوائدتين بل آلافا ... » ٢١ .

وهنا كلام واضح في أن دواويننا اللغوية لا تحوي مفردات لغتنا من قياسية وخير قياسية فكيف يحاول امرؤ أن يجدها في كتاب صغير من المؤلفات التي في أيدينا ؟

وبعد هذا نقول : أن عدم وجود ضد ( المضعفة ) في الاسفار التي اشلو إليها حضرة الأستاذ وحيد بك لا ينفي وجودها ، المهم ألا أن نرض أنه لا يصاغ من ضد الثلاثي ضد المضاعف العين وهذا التصريح لم نشر عليه في سفر .  
وليسح لنا سعادته أن نورد له بهذا الشأن ما وقع لنا قبل سنة ١٩١٠ :  
كنا قد ادرجنا مقالة في إحدى مجلات بيروت استعملنا فيها كلمتين هما :  
« كلام ساذج » فقال لنا ارباب اعطائهم في قولكم هذا ، لأن الساذج - الكلام الذي لا نكت فيه ولا نفر ولا جناس ولا محسنات البديع - لم يرد في كلام

الحرب ولا شيء ديوان من دواوين اللغة فقلنا له انها وردت في الاساس .  
 فقال : لاوجود للمادة نفسها فكيف تنسبون اليه فرما لها اللهم إلا ان يكون الامر  
 في اساس غيبتهكم . ثم نقرنا من الكلمة في الاساس وفي جميع الكتب التي ورد  
 اسمها لنا حضرة اليك فلم نشر عليها . مع اننا كنا قد دونناها في مجملنا لكننا لم  
 نذكر مقالتها وكنا نتذكر اننا رأيناها في الاساس . ولما لم نجد في مادتها  
 ولا دريب ينسب اليها التهم واختلاق الشواهد ، اضطررنا الى مطالعة الاساس  
 من اوله الى آخره لنشر على القطة موجودها في مادة غ م ل . اذ يقول :  
 « كلام فلان مشول . ليس بمشول » كما تقول : « مران وساذج » : « لفي لا ينكت  
 فيه قاذف » كأنما فصل من النكت والعقر عملا أو من حقه ان يشل ويطمس . لا  
 ولا اظن اننا لم النص اطمان باله وهذا ، فيا حضرة اليك ان دواويننا الغوية  
 لا تحوي جميع الفاظ لغتنا .

٣- ان اثنافظ الطبع في المصباح المنير والمختص يد من الحرب الغرائب  
 - اذا كن الامر كما يقال - بل اننا نستبعد لاننا لم نشاهد في هذين السفرين  
 اخلاط طبع كثيرة حتى نضيف هذا الى اخوتي . ونحن نعلم العلم اليقين ان  
 الاستاذ الشنيطي كان نعم نظره كل الانعام في ما كان يطبع باسمه . بل  
 ما كان يحتمل وهم طبع مثل هذا ينسب الى ما يتولى نشره أو تأليفه او طبعه  
 ونحن نمارض الشنيطي بأكثر الثوريين اللاحقين والمحدثين .

٤- ان اغلب مرادفات عضده ( من باب التفعيل ) جلد على هذا البلب من  
 ذلك ايده واجده وعقده واطده ووكدده وقواه ووقفه ومكنه وثبتته واكدده  
 ووطده وقرره الى غيرها . على ان عضده المضاعف السين ورد في النهاية لابن  
 الاثير قال في مادة ( ع ض د ) : « وفي صفته ( مسلم ) انه كلف ايض  
 مضدا . هكذا رواه يعقوب بن معين وهو الموثق الخلق . لا . وهذه  
 السبلة وردت ايضا بحرفها في مستترك التاج في مادة ( ع ض د ) وفي مجمع البحرين  
 للشيخ الطوسي في المادة المذكورة وهذا نصها : « والاخبار قد يعضدها كذا بتشديد  
 الضاد اي يقويها من عضده اذا قويته » ١٠ .

٥- ان « عضده » ( بالتشديد ) لغة مفعلة في ايده . وذلك ان من قبائل

١٠٠

١٠٠

الحلف من كل جعل الهمزة مينا وهو ما يعرف بالعتنة . ومنهم من كل قلب الياء ضلوا فكان بعضهم يقول « الضرع » وهو الصغير من كل شيء ويريد بها « البرع » وقد يعمل أيضا على لفظة من يجعل النساء جيما وصبر الجييم ضلوا ومن نرى أنهم قالوا في أيد : « أجده » ثم قالوا « ضد » على سيل ادخله لفتين في كلمة واحدة . قال في اللسان : بناء مؤجد مقوى وثيق محكم . ٢١ . وموجد مثل موجداتهم استقلوا قولهم موجد بالضاد فقلوها الى الطاء طلبا للحنف . اما أنهم جعلوا الجييم ضادا فكثير في كلامهم . فقد قالوا وجع الطريق بمعنى وضع . وأوضحه بمعنى أوجعه أي حمله على الاسراع في الشيء . وشرح الشهادة بمعنى جرحها . وهضم عليهم بمعنى هضم الرصام كل رجام لصخور نظام الى غيرها . ولهذا نذهب الى أن ضد اصلها أيد ودخول لفتين على الكلمة الواحدة معروف في لساننا فقد قلنا الفصحى في آس ( أي رجح ) عاد بجعل الهمزة مينا والضاد دالا أو بالمكسر . وقالوا : الكثر والقدر . سما وشمخ أو سقى . خثره في غيره . وكذلك في لغة العوام . فقد سمعت يوما الدكتور المرحوم يعقوب صروف يقول لي « أزان » فلم أقمها في يادي الامر . فقلت لا اكتبها فخط ( اظنان ) فقلت : وهذه أيضا لا أقمها فما تريد ؟ فقال : الرجل أو القدر الكبير . قلت : لأن فهمت أن الكلمة تركيبة لأصل من ( قرآن ) بمعناها . وقرآن نفسها عطف ( قرآن ) . ولما كان السوريون وبعض المصريين يلفظون القاف همزة والزاي ظلا قالوا ( اظنان ) وهكذا كان يكتبها المرحوم الدكتور صروف في مخطوطه . فلا عجب بعد ذلك إذا قيل في ( أيد ) : ( ضد ) .

١- قال حضرة البك : « لم يجيء في كلامهم نصره بصرة تصيرا المبالغة والتكثير » . قلنا : لو قال حضرة لم نجد نصره ( بالتشديد ) في دواوين اللغة اسلنا له بالامر اما انه لم يجيء أبدا فهذا ما يخالفه فيه لأن ابن قتيبة يقول في كتابه ( احب الكتاب ) فيص ٤٨٨ من طبعة اوردية : « وتدخل فلتا العدة العين على فلتا المجرى [ إذا اردت كثرة العمل ] ولهذا انتقد الفرووق اذا انشده ما زلت افتح ابوابا واظفها حتى أثبت ابا عمرو بن عمار فقال : « فها به عتفا وهي جماعة ابواب وهو جائز [ ألا أن التصديق كان

اسمن واجبه بالنسبة الى ١٠٠ .

لما ان التصير ورد في كلام الادباء فهو امر لا يستعمل في مستخدم جاء به  
كتلمي التيلن مؤلفه ابن العزاري المغربي وهو من انا، الماتة السابعة للهجرة : في  
مقدمة الجزء الاول ص ٨٨ في الرقم ٣ فراجع .

٧- يؤخذ من كلام حضرة العموي المحترم انه لا يحسن بنا ان نستعمل إلا  
ما احتسبه السلف وان لا نتخذ إلا ما اتبعه السلف لا غير . او بعبارة اخرى يقول  
ثنا يا اهل القرن العشرين : كونوا من موتى السلف ولا تتحركوا حركة ولا  
تظهروا اماراة سبابة لان السلف لم يتحركوا كما تتحركون فاهتموا في مواطنكم .  
وكل هذا امر بالموت صبرا وهذا لا يسلم به حي من الاحياء .

٨- من ضرب صانع حضرة الامام القوي انه يأمرنا بالجري على آثار السلف  
او بالجمود او قلوبهمود وهو يخالف ما يأمرنا به . فانه استعمل في جوابه طيبة  
«اللمجة والمجم والمطروح والمشكول» بالمعاني الحديثة وهي كلها الفاظ لا وجود لها  
في القرآن ولا في الاسفار التي اشار اليها . فكيف جوز لنفسه ما لا يجوز  
لغيره ؟ اليس لانه يجاري ابناء العصر في اعمال حياتهم ؟ فلماذا كن كذلك .  
فما لنا إلا ان نقول التضييد اذا اردنا كثرة الضد لم نريد ان نساعد في امره .  
٩- في قولك التضييد سهولة في اللفظ لا ترى في الضد التي يصعب النطق  
بها لتجاوز حرفين ثقيلين على اللسان . ولهذا نرى استعمال التضييد في كل  
موطن خير من حصرها في معنى التكثير وحده .

١٠- كل سلف منا يتخذ للالفاظ المعاني وحصرته يريد منا ان نتخذ المعاني  
للالفاظ وهو ضلعي امر جائز لا يقبل به احد من الماصرين . اذ المعاني هي كالارواح  
للالفاظ او كالصور للمادة او كلقالب للجوهر او كسكان للبيوت البنية التي يرونها .  
فكيف يرد بعد هذا ان يجعل الالفاظ فوق المعاني والاجسام فوق الارواح والغالب  
فوق الجوهر ولا ينبغي تفوق مكانها . اتنا لا نظن ان ابن بشر يرضى بهذا الحكم الجائر  
مهما كانت لغته . واني حق للموتى على الاحياء ان يذكر هوهم على ان لا يجروا إلا في  
الطرق التي جروا فيها . وان لا يلتفتوا في سعيهم يمينا ولا يسارا ولو تجددت  
انسالهم واتجاههم ابد الدهر ؟



النتيجة : ضد ( من باب التفعيل ) بمعنى أيد ( من الباب المذكور ) إذا لودت به التكثير من أفصح كلام العرب وقد ورد استطراداً في المصباح والمنصهراني في غير مظنة مادته كما ورد الساذج في الغنقي غير مظنته وكما ورد الروف من التالفاظ على هذا الوجه . وورد في مادته في النهاية وجمع البحرى . وديونك الأسر شونها . أد . أيد . أجد . أكد . وكد . اهد . وطداً فقد ضد .

خليق

من غريب الاتفاق أن ( الأيد ) العربية توافق الفرنسية Aide زنة ومعنى وليست اللفظة الواحدة مشتقة من الأخرى البتة . و ( الأيد ) في اللغة البروفيسية Ajuda وفي الاندلسية Ayuda وفي الإيطالية Aita وكلها من الرومانية Adjuta المشتقة من اسم المصدر اللاتيني Adiutum بهذا المعنى استعمال كلمة فان

جاءنا هذا السؤال من أحد قرائنا المصريين :

شغل بعض الأدباء المصريين بالمسألة طويلاً حول استعمال كلمة « فنان » فقال فريق منهم أنه لا يجوز استعمال هذه الكلمة بمعنى رجل الفن المتخصص له الضلع ، لأنها لم ترد في اللغة إلا بمعنى حمار الوحش ، وقال غيرهم : بل لا مانع من استعمالها ، فهذه صيغة قياسية لمبالغة ، ومن مصلحة اللغة لاكتثار من القياس كلما دعت الحاجة اليه ، فنزداد بذلك المفردات المعبرة تمييزاً دقيقاً عن مختلف المعاني وتنمو تروية اللغة اللفظية ، وهذا شأن جميع اللغات الحية . ولا يمكن أن تحمل كلمة « فني » على كلمة « فنان » فيملول المعنى وتجهيد الصريح ، ولذلك لم يتردد كبار الشعراء والكتّاب المصريين في استعمال اللفظ الأخير في موضعه المناسب .

فما رأي فضيلتكم في هذا الخلاف . وفي مبدأ تشجيع القيسيس الرضوي المفردات التي تدعو حاجة التمييز المصري إليها ، ما دامت قواعد الاشتقاق مرعية ؟ أرجو أن تمنوا بلرد على هذا السؤال لأن جمهور الأدباء في مصر يهتم دائماً بمعرفة اسمكم القوي ، ولنفضيلتكم الشكر سلفاً على هذا الفضل . ( ش . ي ) جـ - ليست ( فنان ) هنا لمبالغة ، وإن كل فعل بتشديد العين من صيغها ،

على التسمية او للاضافة : اذن معنى الفنان صاحب الفن وممارسه قال سيوريه  
( ١ : ٩٠ من طبعة مصر ) : هذا بلهمن للاضافة تعنف فيه يادي للاضافة وذلك  
اذا جعلته صاحبشيء يزاوله ، او ذا شيء . اما ما يكون صاحبشيء . يعالجه .  
فله يكون فصلا . وذلك فوذك لصاحبالب ثواب . ولصاحب الحاج هواج ...  
والذي يعالج الصرف : صراف . وذا اكثر من ان يعصى ... ٢١ . فالفنان :  
الذي يعالج الفن يزاوله . وبكاد يكون هذا الورن الثلاثي قياسا لكثرة ما ورد  
منه . فاستعماله لا غير طيب . واتخاذ القياس يزيد الفتنة ثروة وعودي سائي لم  
يمر بها السلف ومن الضروري الرجوع اليه كلما احتجنا الى وضحه .

هل اتا تغير هنا على الفنان : الفنان (تاء مشددة في الوسط) وقد استعملها  
الاقصوني بنا . قال في الاغاني (٢٥٦:١) وهو يذكر قول عطية بن ابي رباح لابن سريج  
«يفتنانه ألا تكف مما أنت عليه... فتفتهم اغانيك الحية...» وانت تعلم  
ان ابن سريج كان فنانا به فنه الفنان ولهذا قال له يا فنان ... ولذلك سمينا  
واتما فنون التي تأخذ بالقلب «بالفتنة» وهي احسن من سائر الالفاظ التي استعملت  
كالفنون الجسدية والمستنطرة والرفيعة والاثيلة والناضرة والبدية الى غيرها . فهذه كلها  
لم يتنفعها . السلف وهي من سبى . التمر يب من كلام الاقرنج وان ادعى بعضهم  
انهم استعملوها ، قالته والشعر والنفس والتعت والموسيقى كلها من فنون الفتنة .  
وحكى الزجاني في اماليه بسده عن الاصمعي قال : حدثنا عمر بن ابي  
زائدة قال : حدثني ام عمرو بنت الاهتم قالت : مررنا ضمن جوار بمطبخ فيه  
سعيد بن جبير . ومنا جارية فتني بلف بها . وتقول :

لئن فتنتي لهي بالاس أفتت      سعيدا فاسى قد قلا كل مسلم  
والتي مصايح القراءة واشترى      وصل القواني بالكتاب التعم

فقال سعيد : كنيبتن ، كنيبتن . ٢١٠ . وراجع التاج في فن .

فاظهر كيف ان المقينة نادرة الدف استعملت لفظه صورت بها حقيقة فن  
اتقان الفن لن يقدرة حق قدره .

والفنان معان عديدة كلها تصح لمقابلة الاقرنية Artiste لان المعر نفسه  
من فنون الاقنان . وهذه المعاني لا تراها في الفنان ( بلامتومات ) . فاختر من

اللفظين ما تعاد .

بالمناصرة ، بيع الفرد ، البيع على ماله

س - بنداد - ط . ق : كيف ترجعون الى العربية *a forfait* المستعملة

في طام الحقوق ؟

ج - الكلمة الافرنجية عدة معاني منها : *Vente a forfait* وهو بيع متاج مستقبل كالحصاد قبل أوائه وطل الشاري ان يدفع قيمته التي صبت في اول البيع . سواء أكلن التاج او الحصاد حسنا أم سيئا . وهذا ما سماه السلف « بالمناصرة » قالوا : المناصرة : بيع التاج قبل يلو صلاحها . سمي لان المتبايعين تايما شيئا اخضر بينهما ، ماحود من الخضرة ويدخل فيه بيع الرطاب والبقول واشباهها ط قول بعض . الـ عن التاج . ولما كان معنى لاخضر واسما في العربية جز ان نطلق المناصرة على كل ما يرى فيه خسارة أو ربح وجز لنا ان نسميها « بيع الفرد » ( بفتح الاول والثاني ) قال في التاج : الفرد . حركة ... الخطر ومنه الحديث : نهى رسول الله ( صلعم ) عن بيع الفرد وهو بيع السمك في الماء ، والطير في الهواء . وقيل : هو ما كان له ظاهر يفر المشتري وباطن مجهول . وقيل : هو ان يكون ط غير مبدية ولا ثقتة . قال للازهري : ويدخل في بيع الفرد ما يبيع المجهولة التي لا يعيط بكنها المتبايعان حتى تكون معلومة . الـ . وتكاد تكون عبارة اللسان نفسها وان لم يمزها اليه . واما اذا اريد باللفظ الافرنجي معنى عاما يوافق جميع ما تفرع منه من المعاني فنقول السلف « على طلاته » هو احسن ما يؤدي هذا المطلوب . قال الفريون قولهم ط على طلاته اي على كل حال . لان الكلمة الافرنجية *Forfait* منوعة من كلمتين من *For* اي ثمن أو قيمة و *Fait* اي معمول أو مقطوع . ولخص مناهما بيع محسوم الثمن أو مقطوعه أو بيع الحسم . وهذا ايضا مما يمكن اتخاذه من من باب التعريب المعنوي .

والمعاجم الافرنجية نقلت اسم هذا البيع بقولها : باع قطبا أو قطرا أو بالمشاية أو بالقلولة أو جزافا أو بالكلية لان القطر او القطب هو أخذ الشيء ثم اخذ ما بقي على حسب ذلك الشيء جزافا بنير وزن . يعتبر فيه بالاول .

وهذا لا يعني معنى المصطلح الأجنبي . وكذلك القول من البيع بالمعاينة أو المقولة أو الكلية أو الجزاف فكلها من هذا القبيل المخطوء في اتخاذ .

للغة أو الطابق

ومنه : ما الكلمة العربية الموافقة للمصطلح ( وبعضهم يقول المصطلح ) ؟

ج - اللغة أو المصطلح كلمة تركية لا تستعمل إيطالية أو لاتينية لأصل وهي *Mensa* ومعناها في الأصل المائدة أو المنضدة . ويراد بهذا الاصطلاح موجودات القلم من المال أي *inventaire des biens du failli* وأصل سورة وهو سوغاء الطابق .

قال في محيط المحيط : الطابق ( بكسر الباء ) عند أرباب التجارة موجودات التاجر إذا انكسر . والكلية شاعت بهذا المعنى فلا بأس من اتخاذها لاشتهار معناها . وأصل معنى الطابق ظرف من حديد أو نحاس يطبخ فيه وهو الذي نسميه في العراق « طاقوة » كأن التاجر وضع فيها عند انكساره فيقل عليه قلباً لا يمتلئ حينئذ من النار .

البارية

س - بيروت - القص ١ : أ. أصاب أرباب المعاجم العربية بقولهم : « البارية أو البورية » الحصير المنسوج من القصب وهي كلمة عربية أصلها فارسي ؟ فإن كان ذلك صحيحاً فما هو اللفظ الفارسي لأصلي وما هو منطوقه الحقيقي ؟ وإن لم يكن فبا وأركم في الأمر ؟

ج - البورية أو البورية فارسية لا تعنى شكا . وهي في هذه الفصحى بضم الباء ضماً غير صحيح أي تلفظ *Boria* وسكون الواو وكسر الراء مفتوح الباء وفي الآخر الفاء . ومعناها لأصلي نوع من القصب يكثر في لأجلهم ورشبه البلاج من الشبه وتتخذ منه الحصر أو البواري ثم سببت عندهم البارية « بلاج » ( وزن سحاب ) وهكذا أصبح له معنيان كما ترى عندهم البارية معنيين .

وأصحب معاجمنا العربية لم يذكروا الكلمة الفارسية البورية من غريب لغتهم أنهم ذكروا البورية في مادة ( ب و ر ) و ( ب ر ي ) مع أن الصحيح أن تذكر في ( ب و ر ) لا غير ، إشارة إلى أصلها الفارسي ( بوريا ) . ولفظ الواو بين



كأنف والواو وضع السلف الى تعريبها بصور مختلفة : البوري ، والبورية ،  
والبوراء ( بالذ ) ، والباراء ، والباري ( بالتشديد ) والبارية ( بالتشديد والهاء ) .  
واصحاب المعاجم العربية الى الفئات الأجنبية فسروا البارية بقولهم :  
Natte de jonca أي حبير متخذ من لاسل وهو غير صحيح . لأن الذي  
يتخذ من لاسل أو من ضربين لاسل يعرف بالساماني ( والبغداديون يقولون  
سماني وسماني أو ساماني ) والسامان هو نوع من لاسل يكثر في المستعمرات  
والبطائح يعرف بالفرنسية بلسم Sagittaire والصواب أن يقال Natte de  
roseaux والمراقبون الى اليوم يصمون الحصر المتخذة من القصب بجواري وما  
يتخذ من السامان : صماني . وكنت تعرف بالطميل في عهد البليسين . وكنت  
الطمل قمل وترط أجزاءها بعضها الى بعض بالخيط وهو المعروف بالرمل  
والطمل والسف والسمج الى غيرها . أما الباري فلا ترمل بل تضر ضمرا أو  
تبدل بدلا .

### باب المشارقة والانتقاد

تراكتت المقالات والاسئلة والاجوبة والمراسلات والاخبار حتى لم يبق  
شئ لباب المشارقة والانتقاد مع ما خلفنا من موادها الميأة ما يقع في نحو ٢٥٠  
صفحة . فلرجاء من القراء العذر الذي هو من شيمهم الكريمة .

### الهدايا

كثرت الهدايا في هذه المدة ولا يمكننا ذكر اسمائها كلها . فنجتزئ بذكر  
ما يأتي : ديوان لاصين ، ديوان طفيل والطرماس ، نسب الخيل ، نظم العيان في  
اهلن الاعيان ، السريريات والداواة الطيبة ، رجب اتندي ، جدول الامراض ،  
اتشيد المحبة ، الراشد ، تاريخ حوادث الزمان وانباتها ، نماذج خطوط اللغات  
الشرقية ، السامس والاموس ، اصول اللغة العربية باللغة الروسية ، بحوث  
مقالات كتبت بشأن مرور ٥٠٠ سنة على ولادة مير علي درويش صليبه  
الامراض الولادية ، العلم والسران وهي هدية المقتطف السنوية ورسائل في  
التحقيق ومقالات في هذا الموضوع لعلامة اميركي الى غيرها .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلادها

## Chronique du mois.

١ - مؤتمر المشرقين

لو علمه المشرقيات في اكسفورد

جرت لعلامة المشرقيات عادة حسنة هي أنهم يحضرون مؤتمرا عاما في كل سنة او سنتين ويتخبون له بعض البلاد المشهورة موطن للاجتماع وقد كان عقد مؤتمرهم لهذه السنة في جامعة اكسفورد بعد ان امتنع عقد اخر عشرة سنة بسبب الحرب العامة.

في مساء اليوم السابع والعشرين من شهر آب [ اغسطس ] الماضي اجتمع رجال المشرقيات وقادة العلم في العالم من جميع اقطار الارض في الرواق الاكبر من مدرسة الامتحنات وكان عددهم فوق السبعائة وافتتح المؤتمر بخطبة قصيرة فالا بها رئيس المؤتمر اللورد جليرس Chalmeras كلن موضوعها الترحيب بمندوبي الامم وقد ذكرها امة امة إلا العراق والحجاز فانهما لم يمثلها احد رسميا واذا كنت قد انتخبت مندوب العراق انتخبا غير رسمي لصلتي بجامعة لندن، قدمت الى رئيس المؤتمر في زمرة

الذين سلمهم اسم الامبراطورة البريطانية ومن جلتهم كنفة واستراليا والهند ومصر وفلسطين.

وكان عدد المندوبين الرسميين فقط ٢٨٢ مندوبا ينقسمون الى ١٠٠ عن انكلترا ومستمراتها و٢٨ عن الولايات المتحدة و٢٥ عن المانية ورئيسهم العلامة بكر Becker وزير معارف المانغو من فرنسا ١٩ وفي ضمنهم مندوبو سورية والجزائر والهند الصينية ورئيسهم الامتاذ مورة Moret وعن بلجيكا ١١ وعن بولونية ١٠ وعن روسية ١٠ وعن ايطالية ٥ وعن النمرك ٥ وعن ايران ٥ وعن نرويج ٥ وعن القاتيكان ٤ وعن هولندة ٤ وعن يوغوسلافية ٣ وعن السويد ٣ وعن مصر ٢ وعن لطيفية (?) ٢ وعن ترلند ٢ وعن المجر ( هنغاريت ) ٢ وعن كل من اليابان والنمسة والترك والبرتغال وملايا واحد. وتوفيرا للموت على الخطباء والمستمعين معا قسمت المواضيع الى شعبو خصصت غرفة لكل شعبة. اما المواضيع التي

بمصر

حتى مساء يوم الجمعة الحادي والثلاثين من الشهر المذكور .

وفي صباح اليوم الذي مضى اجتمع الجميع في رواق الاستراحات كما اجتمعوا في الليلة الاولى وودع بعضهم بعضا بعد ان قرروا أن يعقد المؤتمر القادم بعد سنتين في مدينة لندن من هولندا .

وكان مندوب سورية حضرة العلامة السيد محمد كرد علي قد دعا المؤتمرين في خطبة التي خطبها بالعربية الى ان يغفله الشام فقام الدكتور طه حسين مندوب الجامعة المصرية وقال اني باسم حكومة مصر ادعو المؤتمرين الى مصر ثم ان رئيس الجنتقال ان ذلك يتعذر لكثرة النفقات ومشقة السفر وطوله فقام كاتب هذه السطور وقد حجتني سيما ان الفوائد التي يجنيها المستشرقون من الشرق اعظم بكثير من النفقات التي تنفق في هذا السيل والكلام من القوم في داخل بلادهم يأتي بشرة اكثر مما يأتي الكلام عن القوم في خارج بلادهم وليس هناك دولة من دول الارض إلا ولها منافع اقتصادية او سياسية في الشرق فهي لا تخسر ان اتفقت بضع مئات من البيرات في هذا السيل وانا لا ادعوكم الى بفساد لاني اخاف .

طرفت فكلت ٢٧ خطبة من بلاد آثور وما يتصل بها من الاخبار وكان رئيس هذا الفرع الاستاذ لثكن Langdon و٢٢ خطبة في مسائل عامة ورئيس هذا الفرع الاستاذ مايرس Myres و١٩ خطبة من مصر والقرية ورئيس لها الاستاذ غريث Griffith و٦ خطب من آسية الوسطى والشامية و٢٣ خطبة من الهند القديمة و١٤ خطبة من الهند الحاضرة . والهند الجنوبية وسيلان و١٤ خطبة من ايران وارمينية والفقاص وكان الرئيس لهذه الفروع الاربعة الاستاذ توماس Thomas و١٤ خطبة من الشرق الاتصى ورئيس الاستاذ سوثل Southill و٣١ خطبة من الارمية والبرية ورئيس الاستاذ كوك Cooke و٣٦ خطبة من الاسلام وتركيا ورئيس الاستاذ مرجليوث Margoliouth و١٧ خطبة عن الفنون الفسائقي الشرق ورئيس السرمايكل سذر Sir Michael Sadler

وفي نحو الساعة التاسعة وربع من صباح يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من آب ( اوجسطس ) ١٩٢٨ هجرع الخطباء في الخطابة ودام الامر على هذه الصورة كل يوم صباحا ومصرأ وليلأ

المعروف لدى العراقيين وخطب خطبة  
بديعة عن خرياته في ايران اظهر  
فيها ان مدينة فارس اقدم من مدينة  
اور لاها ترتقي الى العصر الحيري .  
ذكرت هتين الخطبتين خاصة لانهما  
صادرتان من منبجها وتعلقان بالعراق  
خاصة . لندن : ٦-٩-١٩٢٨  
كلمة النجلى

وكتب لنا صديقنا العلامة ف .  
كرنكو ان اتمع ما سمعنا كان كلام  
مبعوثي المغرب السيوليقي بروفسال  
Levi Provençal وابن شنب .  
وتاج هذه المباحث كان الخطبة العربية  
البليغة التي خطبها السيد محمد كرد  
رئيس المجمع العلمي ( المحفى ) ووزير  
المعارف في سورية فانه بين بأعلى  
البراهين ما المستشرقين من الفضل في  
احياء العلوم العربية في المشرق . ولما  
كانت عباراته دورا وطبة تشترها شفتاه  
لم يصحب فهمها علينا نحن المنعرجين  
المساكين ولا سيما لان صوته جلي .  
وكتب لنا صديق ثالث ( ا . ج )  
كان لاثنية سبعمون عالما ممثلا للجان  
المؤتمرات السبع وقد اظهروا من البراعة في  
المباحث التي عالجوها ما ادهش جميع  
حاضري العلم والتحقيق على انها كانت

صجوم لاخوان عليها ساعة حضوركم  
فيها فتلكم الاذيقنوسم بسمة التصب  
والهمجية ( فضحك القوم لذلك ) . اما  
من جهة طول السفر ومشقة فلا اوى  
لها ما نسا لوجود الطيسارات ( فزاد  
الضحك والتعقيق استحيانا ) . ولكن  
كل ذلك ذهب ادراج الريح اذ قررت  
الجنة ما تقسم ذكره .

اما الخطب التي قبلت فيمنها  
بالفرنسية فالاثنية فالانكليزية  
فالهندية فالعربية وكانت خطب الاثنية  
اتمع من سواها في جلال الموضوع  
واشباع البحث والتعقيق في التحقيق .  
وقد كان المنعرجون من مصر الدكتور  
طه حسين ولاستاذ جابر المولى ومن  
سورية العلامة الشهير السيد محمد كرد  
علي ومن لبنان السيد الحوداني نزيل  
نجست وعن تركية لاستاذ كيرلي زاده  
محمد فزاد بك وعن ايران لاستاذ ميرزا  
محمد خان القزويني .

وخطب المستر وولي Woolly مدير  
الحفريات في اور خطبة نفيسة عن  
اصاله في اور وعما اكتشفه فيها  
وذكر ان قد ثبت له ان مدينة اور  
اقدم من مدينة مصر ثم قال الاستاذ  
الاكبر لونس هرتسفلد Herzfeld





ووضع بضعة كتب للمدارس لا بأس بها . ودفن به مقبرة الشيخ معروف الكرخي ، رحمه الله .

٩- السيد عثمانويل بالينكتيان توفي هذا القس الفاضل البار في صمد ٦ ايلول ولكن قد ولد في مرعش سنة ١٨٧٩ وتلقى دروس الكهنوت في مدونة القديس لورس الاباء الكبوشيين به بك اوغلي ( ييرا - لاسانة ) وكن في سنة ١٩٠٧ ولما جاء في بغداد في سنة ١٩٢٣ ليحلم في مدرستا أكب على درس اللغة العربية لما رأى فيها من المعاسن والاتساع واخذ يزاوول مهتغ في هذه اللغة نالجا فيها كل النجاح . ودفن في دار الأيتام الراجعة الى البعث . رحمه الله رحمة واسعة .

١٠- مات من لسة زبور لسع زبور السيدة طرخة حانجوة امرأة دانيالبا كوس في صباح ٢٩ آبولم يمهلا إلا ساعة من الحياة فقدم الى نجلها القس حنا يا كوس واخيه سر كس الفندي تازرنا . كما تقدمها الى نسيها شكر الله يا كوس ونطلب لفقيدة الرحمة والراحة الابدية .

١١- جان حياط

جان بن جرجيس خياط شاب عمره ١٧ سنة يكن يتلقى علومه به المدرسة

ابراهيم البكر فاقمت له ضلعة رددت صداها ارجاء العراق . وفي اوائل آب سافر اخوه محمود البكر الى سورية فهجمت عصابة من قطاع الطرق على السيارات في طريق الصحراء واطلقت الرصاص على المسافرين فأصيب قدرا محمود البكر ضحية لهذا الهجوم فوقع صريحا يتعبط في دمائه ونقلت جثته الى دمشق فنظمت فيها وشيعها ابناء العراق في تلك المدينة الفيحاء رحمه الله .

ونحن نقدم الى خالي الصريحين يس باشا الهاشمي وطه بك الهاشمي المدير العام لمعارف العراق طالبين الى الله ان لا يريهما بعد هذا مكروها .

٨- وفاة عبد الطيف الفلاحي

في صباح ٢١ آب توفي عبد الطيف الفلاحي نائب الحلة سابقا . ولما سناذ في جامعة آل البيت وغيرها من المدارس وهو من مزاولي التعليم من مدة تقرب من اربعين عاما . وعالج الصلابة ايضا فأصدر دوشية « مكتسب بالفلان التركية والعربية » والفرنسية في العهد العثماني . ومجلة « العلوم » به الشلم وقد أبرز منها اجزاء لم تتم بها السنة . ونشر في بغداد جريدة باسم « الفلاح » بعد تأسيس المحكم الوطني به العراق .

وابتسا كادتنا لهجة مستلة يتعود بها على  
منصب خالي القرض فذكرنا له سنة ١٩٢٤  
على سقائه، نغذرا السواء وتبهاه أيضا،  
وما تشددنا في مواضع الأمل في إصلاحه،  
والأما كان لعون علينا بفعله كما تفعله  
صحف ومجلات أخرى هي أعرف منا بجهله  
وشموذته، وباتخاذ النظمه مركبا له وتباليه  
على الشهرة بالشنوذ والسباب والطرستونحو  
ذلك... فلما نهجهم علينا بجزء الشان  
ومهارته التي يجسها نوعا من الهارة لم نجد  
مطلقا عن جادة الحق، وأرنا ان زود اباطيله  
بالجعة القوية على السكوت، فلما لجله ومناظرة  
التي هي أسوأ ما عرفناه في هذا العصر لكاتب  
عربي معروف يعني أنه شاعر كبير أيضا  
وللطلم على الصحافة المصرية لن يجد أي  
مشقة في صفة قيمة القاد الحقيقية بين أبناء  
وطنه الذين يعرفونه مصابيح من جنون  
النظمه، فيمزجون منه إلى حد انتقامهم  
عليه، حتى يتجاوز هو حدود السكوت عنه  
وحينئذ لا يرون مفر من رده. وقد انتشر  
العقاد بالنجل السياسي في كتابه « وهو عين  
ما يشبه الآن في أدبه التي لا تمل الخديعة منه  
الا ما ينهيه من الادب الاوربي بنسبي من  
التصور والسفطة.

وقد نشرنا بعنوان « الفردية في الادب »  
مقالات سيدنا للاستاذ جورج فرح صاحب مجلة  
( المهذب ) النورانية يتينا عن أي تطبيق عليه  
لهذا من نموذج الهذابة، ونظم هذه النظمه  
بكلمة من العقاد في جريدة ( الميسرة ) للورثاني  
٣٠ أغسطس سنة ١٩٢٨، وهي توسع الصحف  
المصرية الصميمة انتشارا. قالت بد كلام :  
« ... رجل وقع سايط اللسان، كل كبره  
منعصر في الامانة لكل من احسن اليه يوما

الانثوية فتحكمت فيه حتى عرفت  
واختلقت روحها فأبقى والديه واخاه  
واخوانه واولاد عهده بلا سوى .  
فتسلطت الامرة بأجها البلية التي  
انتابهم ورحم الله تلك النفس الفضة .

٩٩ - وفاة محمود سلامة

عظمت خسرة الادب في العام الفائت  
وفي هذا السنة بوفاته الكثيرين من  
علماء كالأب شيخو والدكتور بقوب  
صروف وغيرهما . والان تعني لقرائنا  
مع الاسف الشديد الصحفي المصري  
القديم الاستاذ محمود سلامة صاحب  
جريدة ( الواظ ) وقد مات قتيلا بفأس  
شرير في ريف مصر . وكان الفقيس  
كاتباً بليفاً، وشاعراً مقلداً مجيداً،  
ومعرباً فاضلاً . ومن مآثور نظمته قوله :

ما توانى من الحبيب كتابي

لسلو أو رغبة عن هواي

انما حكلما حكيت رقيما

سقط النعم فوقه فمحالا

رحمه الله رحمة واسعة .

١٠ - النجل في الادب

لا بدنا نقد ( ديوان العقاد ) كنا نحسب  
ان صاحب لوق من رجب هذا النقد كلفنا  
كثيقتيه، لانا وجهنا به انظار الكثيرين  
من اللادين في العراق الى ديوانه، ووسنا  
لهذا النقد موطننا وايضا على قدر الامكان،

الجزءان الأخيران من السنة الخامسة يظهر الجزءان الأخيران من السنة الخامسة في خلافا واحد ويعرضان في آخر شهر تشرين الأول ( أكتوبر ) من هذه السنة .  
الجزءان ١١ وال ١٢ من هذه السنة يتأخر الجزءان المذكوران من هذه السنة إلى أجل غير مسمى لانهما يحويان فهارس مواد السنة .

الجزء الأول من السنة السادسة وجزء اليوبيل يظهر الجزء . للذئور في أول كانون الثاني ( يناير ) ١٩٢٨ و بعد جزء لنشر القصائد والتماني . والرسائل والبرقيات التي وصلت إلى لجنة الاحتفال باليوبيل أو جلتلرأسا . كما ينشر فيه أيضا ما جاء في الصحف والمجلات وكان متعلقا بهذا الموضوع مع ما كان لوفدنا .

### الشفق الباكي

( الدكتور ابي شادي )

« شعر وقد وادب علم »

يجمع هذا الديوان المصري الكبير الواقع في أكثر من ألف صفحة مئات من القصائد والمقطوعات المتنوعة ما بين وصفية ووجدانية واجتماعية وفلسفية وقصصية وتلمزية . وهو مطبوع أنظر طبع بالشكل . ومزدان بنحة من الصور ومجلد تجليدا نفيسا . وبه من الشروح والتعليقات والنقد الأدبي ما فيه الثنية الكافية للأدب الباحث . ثمن النسخة الواحدة ٥ درون قرشا مصريا ضايف إليها اجرة البريد . ويطلب من المطبعة السلفية بشوارع الاستئناف بمصر القاهرة .

من الأيام - هذا السليط السان لا يستحي أن يتجسس بالكرامة والآباء وعزة النفس وأنه لم يطأ طيء رأسه لمخلوقا ويعلم الله الناس ويشهد تاريخه الماضي ثم طأطأ الرأس حتى لمس الأرض أرضاء لسيد كان يشغل عنه ، حتى إذا أخرجه هذا السيد بعد ، إذ لم يستطع صبرا على أخلاقه ، إذا به يطلب النفس تنهش عرش ذلك السيد في غير ادب ولا حياء . هذا السليط السان لا يستحي أن يجر النفس بالأمراض والطاعنات التي لا يبرحها مخلوق ونفس هو - ويؤلفنا هذا أن تذكر ذلك - أن الله قد ابتلاء حقا بمرض ينفر النفس منه ويشتم عنه ... ولكن ماذا نفعل في حصة الاخلاق ؟

ونظن أننا بعد هذا قد افترنا واجبتنا الخلق التهديبي بتعدينا إيماننا الثاقبين وسراهم من الانخداع بتفري هذا الرجل ودعائه ، كما أننا ستم في علومنا واجبتنا الأدبي بالتمام قد ديوانه الذي يلمن عنه في كل مجال يمثل اعلاء من عنه يوميا في صحيفة ( البلاغ ) ، حتى تفتش عرقه زعيم للجديين ، الذي أصبحت شتاتته عرقا لكل ادب نابه ولكل رجل جدير ، وثقت ذليلا على أن عطاء من رجاحة الفكر ومن التريسة الاجتماعية في سقم الدم .

١٤ - خرجو مدرسة صنائع الموصل

خرج هذه السنة من مدرسة صنائع الموصل ثمانية طلباء .

وصدر الامر بقبول الطلاب الثلاثة الاولين المتخرجين من مدرسة صنائع الموصل الاميرة في مدرسة صنائع بغداد .